





للعَلّامة غريغوريوسُ أبي الفرج بن اهرون الطبيب إلمكطيّ المعرُوف بآبن العِبْريْت

> وَقفَ عَلَى تَصَنِّحِينِهِ وَفَهُ رَسِلهِ الْآبُ أَنطون صَالِحاني الي*سُوعِي*

دارالرائد اللبناني ألعازمية ـ لبنان س.ب. ٦٣ جمنيع الجقوق مجفوظة

١٩٨٣ - ١٩٨٣م

الطبعة الثانية 1994 م - 1810 هـ

اکھان میت نے ۔ لبت نان ۔ ص. مب ، ۹۳ برقیًا: دارلہان ۔ هاتف :۷۵۷ ک



مثبرتهم

واضع « تاريخ نحتصر الدول » هو أبو الفرج غوريغوريوس بن أهرون المعروف بابن العبري ، ولد سنة ١٢٢٦ م في ملطية قاعدة أرمينية الصغرى وتوفي سنة ١٢٨٦ م في مراغة من أعمال أذربيجان، وكان والده طبيباً يهودياً اعتنق النصرانية ولذلك سمى بابن العبري الذي اشتهر به .

وعندما كان عاكفاً على درس اليونانية والسريانية والعربية إلى جانب العبرية اضطرت عائلته إلى الفرار من بلاده إلى أنطاكية سنة ١٢٤٣ بسبب الغزو المغولي ، فاختار طريق النسك والزهد وانفرد في إحدى المغاور ، فلما انتهى خبر فضله إلى بطريرك طائفته اليعاقبة أغناطيوس سابا راره في المغارة مبدياً له احترامه وتقديره ، ولم يلبث ابن العبري وقتاً طويلاً بعد هذه الزيارة حتى توجه إلى طرابلس (لبنان) حيث أكمل دراسة الفلسفة والعلوم العقلية على عالم وطبيب نسطوري اسمه يعقوب.

وسرعان ما استدعاه البطريرك إلى انطاكية وسامه أسقفاً على جوباس من أعمال ملطية وهو في العشرين من عمره ، وسام رفيقه صليبا أسقفاً على عكا ، وكان ذلك سنة ١٧٤٦ . ثم نقل إلى أسقفية لاقبين القريبة من جوباس .

وفي هذه الأثناء توفي بطريرك اليعاقبة ووقع الشقاق والحلاف بين الأساقفة

على انتخاب خلف له ، وأيد ابن العبري البطريرك ديونيسيوس عنجور ضد البطريرك يوحنا بن المعدني ، فعينه ديونيسيوس على أسقفية حلب سنة ١٢٥٣ ، إلا أن زميله صليبا الذي تلقى معه العلم في طرابلس كان قد أقامه يوحنا بن المعدني مفريانا على المشرق ، والمفريان كلمة سريانية معناها المثمر وهو منصب يتلو منصب البطريركية عند البعاقبة وتحت رئاسته عدد من الأساقفة له عليهم سلطة مثلما للبطريرك على أساقفته ، فحصل من صاحب حلب الملك الناصر على عهد سلطه به على أسقفيتها فاضطر ابن العبريأن يلزم منزل أبيه ، وحين رأى أن لا سبيل إلى تحقيق رغبته توجه إلى دير برصوما قرب ملطية وأقام هناك سنتين عند بطريركه ، ثم اتجه إلى دمشق فحظي عند الملك الناصر الذي رفع مكانته وأعاده إلى كرسيه وسلمه أيضاً براءة للبطريرك ديونيسيوس يسلطه بها على المشرق ، وكان عز الدين صاحب الروم قد سلطه على المغرب .

وسنة ١٢٦٤ جعله البطريرك الجديد أغناطيوس الثالث مفرياناً على جهات الشرق ، أي نواحي ما بين النهرين الشرقية والعراق الفارسي وأشور ، فقام في أسقفيته المتسعة هذه بأعمال مهمة ، وعين اثني عشر أسقفاً اختارهم ممن عرفوا بالعلم والسيرة الحسنة والأخلاق الطيبة، وبني وجدد الكثير من الكنائس ودور العبادة .

وحين وفاته ليلة الثلاثين من تموز سنة ١٢٨٦ لم يقتصر أبناء طائفته اليعاقبة في مدينة مراغة على الاحتفال بمأتمه وإنما شاطرهم في ذلك الروم والأرمن والنساطرة لما له من سمعة طيبة وآثار فكرية ذائعة الصيت حتى قيل انه لم ينقطع عن التأليف طوال حياته وقد وضع أكثر من ثلاثين كتاباً بالعربية والسريانية ذكر السمعاني أسماءها ووصف أربعة عشر منها من صفحة ٢٦٨ لمل ٣٢١ في المجلد الثاني من المكتبة الشرقية ، وهي تتناول المسائل اللاهوتية وشرح الكتاب المقدس والشرح الكنسي والمدني والفلسفة وعلم الهيئة والطب والنحو والشعر والفكاهيات والتاريخ والعقائد والأدب .

وقد ألف بالعبرية كتاباً مفصلاً في التاريخ ووضع بالعربية موجزاً لجزئه الأول بعنوان «مختصر تاريخ الدول » مضيفاً إليه معلومات علمية وطبية عن العرب ، وفي الجزئين الثاني والثالث تناول تاريخ الكنيسة في الغرب في عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة في السيد المسيح وهو مذهب اليعاقبة ولكنه لم يترجمها إلى العربية . أما مصفاته الفلسفية فقد أخذ فيها عن المصنفات العربية ، ونقل إلى السريانية كتاب « الإشارات والتنبيهات » و « القانون » ، لابن سينا و « الموجزة في الأدوية المفردة » للغافقي وغيرها .

كانت أكثر كتبه بالسريانية أما باللغة العربية فقليلة أشهرها «مقالة في النفس البشرية» و «تاريخ مختصر الدول » الذي تقدمه دار «الرائد العربي» إلى القراء في طبعة جديدة لما له من أهمية وفائدة كبيرتين، وكان قد نقل هذا التاريخ من السريانية في أواخر أيامه وضمنه أموراً كثيرة غير موجودة في المطول السرياني ولا سيما ما تعلق منها بدولتي الإسلام والمغول وتراجم لبعض العلماء والأطباء العرب ومعلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب وغير ذلك من المعلومات العلمية التاريخية .

دارالرائداللبناني



الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية . ذي الكلمة الاحدية . والحياة الابدية . معبود العليين في الآفاق . ومسجود السّفليين في الاعماق . والسلام على ملائكته المقربين . وانبيانه المرشدين الى طاعة الله وتقواه . والسلوك في حفظ مذاهبه ورضاه وبعد فهذا مختصر في الدول قصدت في اختصاره الاقتصار على بعض ما أوتي في ذكره اقتصاص احدى فائدتي الترغيب والترهيب من امور الحكام والحكاء خيرها وشرها على سبيل والترهيب من امور الحكام والحكاء خيرها وشرها على سبيل الالتقاط من الكتب الموضوعة في هذا القن بلغات مختلفة سريانية

وعربيَّة وغيرهــا مبتدئًا من اول الحليقة ومنتهيًا الى زماننا . وهو مرَّب على عشر دُوَل داولها الله تعالى بين الامم فتداولتها تداولاً بعد تداول

الدولة الاولى دولة الاولياء من آدم اول البرنسا. (١) اي الناس الدولة الثانية الدولة المنتقلة من الاولياء الى القضاة قضاة بني اسرائيل

الدولة الشالثة الدولة المنتقلة من قضاة بني اسرائيــل الى ملوكهم

الدولة الرابعة الدولة المنتقلة من ملوك بني اسرائيل الى مالوك الكلدانية

الدولة الحامسة الدولة المنتقلة من ملوك الكلدانيين الى ملوك المجوس

الدولة السادسة الدولة المنتقلة من ملوك المجوس الى ملوك اليونانيّين الوثنيّين

الدولة السابعة الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيِّين الوثنيِّين الى ملوك الافرنج (٢)

⁽¹⁾ برنسا معرَّب كُو الْعُمُ بالسريانيَّة

⁽٣) يريد بملوك الافرنج ملوك الرومانيّين

الدولة الشامنة الدولة المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك اليونانيين المتنصِّرين

الدولة التَّاسَعَة الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيِّين المتنصِّرين الى ملوك العرب المسلمين

الدولة العاشرة الدولة المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الى ملوك المغول



الدولة الاولى الدولياء قبل الدخول الى ارض الميعاد

قال من عني باخبار الامم وبحث عن سير الاجيال ان اصول الامم من سالف الدهر سبعة : الفرس والكلدانيون واليونانيون والقبط والترك والهند والصين ، ثم تفرع كل واحدة من هده الامم الى امم وتشعبت اللغات وتباينت الاديان ، وكانوا جميعاً صابئة يعبدون الاصنام تمثيلا للجواهر العاوية والاشخاص الفلكية ، وهم على كترة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتان : طبقة عنيت بالعلوم كالكلدانيين والفرس وسائر من ياتي ذكره في موضعه ، وطبقة لم تمن بهذا كأهل الصين والترك والصقالية والبرابر والحبشة ومن اتصل بهم

امًا الصين فا كثر الامم عددًا وأفخمهم مملكة واوسعهم ديارًا . ومساكنهم محيطة باقصى مشارق المعمورة ما بين خطّ الاستوا الى اقصى الاقاليم السبعة في الشمال وحظهم من المعرفة التي بزُّوا فيها سائر الامم اتقان الصنائع العمليَّة واحكام المهن التصويريَّة ، وامَّ الترك فأمَّة كثيرة العدد ايضًا فخمة المملكة وفضيلتهم التي بدعوا فيها معاناة الحروب ومعالجة آلاتها ، فهم احدق الناس بالفروسيَّة وابصرهم بالطعن والضرب والرماية ، واما سائر هذه الطبقة التي لم وغلر في بالعلوم فهم اشبه بالبهائم منهم بالناس ، لانَّ من كان مُوغلًا في

الشمال فافراط بعد الشمس عن مسامتة رؤوسهم برَّد الزجهم وفجّع الخلاطهم فعظمت ابدانهم وابيضّت الوانهم واستذلّت شعدورهم فعدموا بهدا دقّة الافهام وثقوب الخواطر فغلب عليهم الجهل والبلادة وفشا فيهم الغيّ والغباوة كالصقالبة ومجاوريهم ومن كان منهم قريبًا من معدّل النهار وخلفه الى نهاية المعمورة في الجنوب لطول مقاربة الشمس رؤوسهم سخنت الزجهم واحترقت اخلاطهم فاسودّت الوانهم وتفلفلت شعورهم فعدموا بهذا الاناة وثبوت البصائر كالحبشة وباقي السودان الله الهند فان الله قد فضّاهم على البصائر كالحبشة وباقي السودان الله الهند فان الله قد فضّاهم على البحر من السمر والبيض وهم معدن الحكمة وينبوع العدل الله النهم يُشتون أذل العالم ويبطلون النبوات ويحرّمون ذبح الحيوان ويمنعون ايلامهُ

(آدم) ابو البشر 'خلق يوم العَروبة (١) سادس الشهر الأوَّل وهو نيسان سنة احدى للعالم بعد ان خلق الله تعالى في يوم الاحد وهو اول نيسان السماء العليا اي الفلك التاسع المتحرّك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب والارض وتسع مراتب الملائكة والنور والاركان الاربعة وخلق تعالى في يوم الاثنين الرقيع وهو السماء الدنيا اي الفلك الثامن وما في ضعنه من الارقعة السبع المتحرّكة بالحركة الثانية من المغرب الى المشرق وفي يوم الثلثاء امر الله تعالى الما فاجتمع الثانية من المغرب الى المشرق وفي يوم الثلثاء امر الله تعالى الما فاجتمع

⁽١) اي يوم الجمعة

الى مكان واحدصارًا بحرًا وأُظهرت الارض منبتةً عشبًا واشجـــارًا مثمرة وغير مثمرة. وفي يوم الاربعاء قال عزّ من قائل: لتكن مصابيح اي كواكب في علو الرقيع للفصل بين الليل والنهار ولدلالات الاوقات والآيَّام والاعــوام فرُصَّعت الثوابت بالفلك الثامن (١) والنيّران والخمسة المتحيّرة كلّ بفلكه واستولت الشمس على سلطان النهار واستولى القمر على سلطان الليل وبقي الفلك التـــاسِع وحدهُ متطلِّسًا . وفي يوم الخميس خلق الله تعالى التنانين العظام وكلَّ نفس متحركة في الما. وكلُّ طائر ذي جناح . وفي يوم الجمعة امر الله تعالى الارض فاخرجت انفسًا حيوانيَّة بهائم وسباعًا وحشرات • ثم خاطب ملائكته (٢)قائلًا: هلمُّوا نخلق انسانًا بصورتنا ومثالنا عارفًا بالحير والشرّ مستطيعًا لفعلها . فظهرت يمين مبسوطة فيها اجزاء من العناصر الاربع ونفخ فيها نسيم الحياة فوُجد آدم شابًا . ثم القي الله عليه الرقاد وانتزع احدى اضلاعه من جنبه الايمن وخلق منهـــا حوًّا • امّ البشر واسكنها فردوس عدن وهو الجنَّة ومستقرَّها نحو المشرق واباحهما الاكلمن جميع ثمار الجنَّة خلا شجرة معرفة الخير والشرَّ . واردف ذلك يوم السبت فلم يخلق فيه شيئًا

⁽۱) هذا بحسب مذهب اهل عصره ، امَّا الآن فقد اثبت الفلكيُّون انَّ الكواكب ليست مرَّصة بالافلاك . وقرَّد الكيماويُّون ان الاركان اكثر من اربعة كثيرًا (۷) اتَّفق جمهور المفسّرين على ان الله لم يتل لملائكته هذا الكلام بل قالهُ لذاته الالهيَّة جلَّ جلالها واستدُّلوا بهِ على وجود الاقانيم الثائة في وحدانيَّة الطبيعة

ومن علمائنا مار غرينوريوس النوسويّ ويعقوب الرهاويّ (١) يزعمان ان جميع المخلوقات انما وُجدت في آن واحد (٢) والكتاب الالهيّ انما خصّص كون كل كائن بيوم لتعليمنا حسن الترتيب في الامور وانَّ الله غير موجب بالذات بل فاعل بالاختياد له ان بيراً ما شاء متى شاء

وكان آدم وحوّاء عار يين بغير لباس ولم يستح ِ احدها من الآخر حتى دخل الشيطان في الحيّة وخدعت حوّاء فاكلت من الثمرة التي نهاهما الله تعالى عن الأكل منها واعطت ايضا آدم بعلما فاكل. فافتحت اعين قلبيهما واحسًا بالعُري فاستحيا وا تزرا بورق التين وأهبط بها من جنّة عدن الى الارض على تسع ساعات من نهاد الجمعة وكانت خلقتها في الساعة الاولى (٣) من هذا النهاد بعينه

⁽¹⁾ الرهاويّ نسبـــة الى الرُّها (Édesse) مدينة بالجزيرة كانت تسمَّى في عهد السلوقيّين (Καλλιψόοη) وتاويلها الينبوع الحسن. فاختصر السريان هذا اللفظ وقالوا : (જُۉهُهُ) واخذه عنهم الدرب وقالوا الرها. وتسمَّى اليوم اورفا

⁽٣) وجود المخلوقات في آن واحد يُراد به على الصحيح ان الله اوجد المادَّة اولاً ثم كوَّن منها سائر المخلوقات في (استَّة الايام المذكورة في الكتاب المقدس ١١٠ هــذه الايام الستة فرأي اكثر الملاء اخــا ليست ايامًا من مطلع الشمــ الى مطلمهــا بل هي مُدَّات طوال جدًا

⁽٣) ساعة خلق ادم وبعواء وساعة طردهما امر لا يعلمهُ الَّا الله

وقد اختلفت علماؤنا في امر الثمرة المنهي عنها (١) فقال قوم انها البر وقدال آخرون انها العنب وقال الاكثرون انها التين وغريفوريوس النوسوي يزعم انها رمز الى القوة الشهوائية والنازينزي يرى انها رمز الى المراء في ذات الله وصفاته

وعلى رأي مار توديوس بعد ثلثين سنة للانتفاء من الجنّة باشر آدم حوّاء فولدت قايين وقليميا اخته تواًمين، وبعد ثلثين اخرى غشيها فولدت هابيل ولبوذا اخته تواًمين، وبعد سبعين سنة اخرى حاول آدم تزويج كلّ واحد منها بتواًمة اخيه ، فأبى قايين طالبًا تواًمته ولاجل ذلك قرّب قربانًا من ثمار ارضه لكونه فلّاحًا فلم يُقبل لهساد طريقته، ورفع هابيل قربانًا من ابكار غنمه لكونه راعيًا فقبل لحسن سيرته، فاسر قايين عداوة اخيه فقتله غيلة واستوطن ارض نوذ الخارجة عن حدود ولد ابيه، وحزن آدم على هابيل مائة سنة، ثم عاد مُفضيًا الى حوّاء فولدت شيث والماضي من عمر آدم يومئذ على دأي الاثنين والسبعين حبرًا الذين نقلوا التوراة وكتب الانبياء لمطليموس ملك مصر قبل محي، السيّد المسيح لذكره التجيل كما سيأتي شرح ذلك في موضعه مائتان وثلثون سنة، وعلى رأي التوراة سأتي المراح ذلك في موضعه مائتان وثلثون سنة، وعلى رأي التوراة

⁽١) لا يتصل احد الى معرفة الشمرة المنهيّ عنهـا أهي من البُّرّ او التين او غيرهـا . وكمن الرأي الصحيح عند جمهور المفسّرين إنعا ثمرة حقيقيّة . امَّا كون القصّة رمزًا فهو مردود

التي بأيدي اليهود بعد مجيئه مائة وثلثون سنة . وجميع ايام آدم على الرأيين تسعائة وثلثون سنة

(شيث بن آدم) يقال انه اول من ابتدع الكتابة وشوَّق ولده الى الحياة السعيدة التي كانت لابويه في الجنَّة فانقطعوا الى جبل حرمون (١) متعكفين على العبادة والنسك والعفَّة لا يطورون بجنبة النساء . فستُوا بذلك بنو ألوهيم اي الأله ، وأولد شيث انوش وله حيننذ على الرأي السبعيني مائتان وخمس سنين وعلى رأي اليهود مائة وخمس سنين والمنتا عشرة مائة وخمس سنين (٢) وجميع ايامه على الرأيين تسعائة واثنتا عشرة سنة

(انوش بن شیث) یقال هو اول من دعا اسم الرب ومنحه الله تعالی معرفة الاکوان ومسیر الکواکب وهو وإن لم یجانب النساملم

⁽١) وفي نسخة الى الحبل جبل مريرة

⁽٣) لا يخفى انَّ ما بين النسخة المهراليَّة والسامريَّة والسبعينيَّة اختلافًا من جهة عدد السنين . ولا عجب في ذلك اذا لاحظنا طريقة المهرانيين فاضم كانوا يؤرَّخون مثل العرب بالحروف الهجاثية وهمو الحساب الممروف بحساب الجُمسُّل . وهذه الطريقة كثيرًا ، ما ينشأ عنها الغلت بسبب المشاجعة بين الاحرف ، فان حرف ، مثلًا يشبعه حرف ، وقس عليه مشاجعة حرفى ١٠٥ وحرف ٤ وحرف ١ مثلًا يشبعه حرف ، وقس عليه مشاجعة حرف ١٠٥ وحرف ١٠٥ المتطرّة

قلت اوردنا هذه الامثلة ليثبت عند القارئ سرعة تطرُق الفساد والتحريف الى التاريخ. وكن الاختلاف الصادر عنه لا يمس صحَّة الاسفار الالهيَّسة المقرَّرة في الجمع التريدنتيني ولا يقدح في تازيلها لان ً الله عزَّ وجل آتما ضدن حفظ صحَّة الآيات المتعلَّقة بالايمسان والآداب ليس الَّا

يغفل التقرُّب الى الله زُلفى . واولد قينانَ ابنه وله يومنَّذِ على الرأي السبعينيّ مائة وتسعون سنة وجميع اليَّامه على الرأيين تسعائة وجميع اليَّامه على الرأيين تسعائة وجمس سنين

(قينان بن انوش) وُلد له مهلالايل وعمره على الرأي السبعيني مائة وسبعون سنة وجميع الله على الرأيين تسعائة وعشر سنين (١)

(مهلالايل بن قينان) ولد له يرد وعمره على الرأي السبعيني مائة وخمس وستون سنة وجميع الرأيين ثمانمائة وخمس وتسمون سنة

(يرد بن مهلالايل) ولد له حنوخ وعمره على الرأيين جميعًا مائة واثنتان وستون سنة وجميع ايَّامه تسعانة واثنتان وستون سنة وفي سنة اربعين ليرد هبط بنو ألوهيم من جبدل حرمون متآيسين من العود الى الفردوس ورغبوا في النساء فلم يز وجهم ذوو قرابتهم مستخفين لهم ، فاختطبهم قوم قايين باذلين لهم بناتهم فنكحوهن فولدن جبابرة مبرّزين في الحروب والغارات ، وقيل ان بنات قايين اخترعن آلات الملاهي زامرات بها ولذلك تستمي السريانية اللحن قينة بالكسر وتستمي العرب الامة المغنية قينة بالفتح

(حنوخ بن يرد) ولد له مثوشلع وعمره على الرأي السبعيني مائة

⁽١) ومروى ٩٠٠ سنة وفي نسيخة ٨١٠ وليس ذلك بموافق للكتاب المقدس

دولة الاوليا المام وستون سنة وعلى رأي اليهود خمس وستون سنة هدا حنوخ تمسَّك بوصايا الله الطاهرة وعمل بها وتتبُّع الخير وصرف عن الشرُّ مواظبًا على العبادة ثلثمائة سنة فنقلهُ الله الى حيث شاء حيًّا وقيل الى الفردوس

فصل د

والاقـــدمون من اليونانيّين يزعمون ان حنــوخ هو هرمس ويلقُّب طريسميجيسطيس اي ثلاثيُّ التعليم لانه كان يصف البادي تعالى بثلاث صفات ذاتيَّة هي الوجود والحكمة والحياة . والعرب تسمّيه ادريس . وقيل ان الهرامسة ثلثة الاول هرمس الساكن بصميد مصر الاعلى وهو اول من تكلُّم في الجواهر العلويَّة وانذر بالطوفان وخاف ذهاب العلوم ودرس الصنائم فبني الاهرام (١) وصوَّر فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها طبقات العلوم حرصًا منه على تخليده ألمن بعده ، والثاني هرمس البابلي سكن كلواذا مدينة الكلدانيّين وكان بعد الطوفان وهو اوَّل من بني مدينة بابل بعد نمرود بن كوش . والثالث هرمس المصريّ وهو الذي 'يسمَّى طريسيجيسطس اي المثلُّث بالحكمة لأنَّه حاء ثالث الهرامسة

⁽¹⁾ من المعلوم أن الإهرام بناها ملوك مصر ِ بعد الطوفان بزمان ليجعلوها مدافن لهم . وإن المرر الأكبر بناه كيوبس والثاني اخوه كينريم

الحكاء ونقلت من صحفه نبذ وهي من مقالاته الى تلميذه طاطي على سبيل سوأل وجواب بينها وهي على غير نظام وولاً لأنَّ الاصلّ كان باليًا (١) مفرقًا والنسخة موجودة عندنا بالسريانيَّة • وقيل انَّ هرمس الأوَّل بني مائة وثمانين مدينة صغراها الرُّها وسنَّ للناس عبادة الله والصوم والصلاة والزكاة والتعييد لحلول السيَّارة ببيوتها واشرافها وكذلك كلا استهلَّ الملال وحلَّت الشمس برجًّا من الاثني عشر • وان يقرّبوا قرابين من كلّ فاكهة باكورتها ومن الطيب والدّبائح والحمور انفسها . وحرَّم السكر والمآكل النجسة . والصابَّة تزعم أنَّ شيث بن آدم هو اغاثاديون المصري معلّم هرمس . وكان اسقليبيا ذيس الملك احد من اخذَ الحكمة عن هرمس وولَّاهُ هرمس ربع الارض المعمورة يومنذ وهو الربع الذي ملكه اليونانيُّون بعد الطوفان . ولمَّا رفع الله هرمس اليه ِ حزن اسقليبياذيس حزنًا شديدًا تأشَّقًا على ما فات الارض من بركته وعلمه وصاغ له مثالاً على صورته ونصبه في هيكل عبادته . وكان التمثال على غاية ما يمكن من اظهار اهمة الوقار عليه والعظمة في هيبته ثم صوَّره مرتفعًا الى السماء وكان يمثُل بين يديه تارةً ويجلس اخرى وينذكَّر شيئًا من حكمهِ ومواعظهِ على العبادة . وبعد الطوفان ظنَّ اليونانيُّون ان الصورة لاسقليبياذيس فعظَّموه غاية التعظيم . وكان ابقراط اذا عهد الى تلامذته يقول: نشدتكم

⁽١) وفي نسخة بالبابليّ

الله باري الموت والحياة وابي واباكم اسقليبياذيس وكان يصوره وبيده نبات الخطمي رمزًا منه الى فضيلة الاعتدال في الامور واللين والمؤاتاة والمطاوعة في المعاملة وقال جالينوس: لا يجب ان يرفض الشفاء الذي يحصل عليه المرضى بدخولهم هيكل اسقليبياذيس واقول كلما ورد من اخبار ما قبل الطوفان ولم يُسند الى نبإ نبوي فهو حدس وتخمين لعدم (١) المخبر به على الوجه

(مثوشلح بن حنوخ) ولد له ُ لمك وعمره على الرأي السبعينيّ مائة وسبع وستُون سنة وعلى رأي اليهود مائة وسبع وثمانون سنة وجميع اليّامه على الرأيين تسعائة وتسع وستُون سنة (٢)

(لمك بن مثوشلح) ولد له أنوح وعمره على الرأي السبعيني مائة وثاني وثانون سنة وعلى رأي اليهود مائة واثنتان وثمانون سنة وجميع اليَّامه على الرأيين (٣) سبعائة وثلث وسبعون سنة ومات قبل ابيه

(نوح بن لمك) ولد له شام وعمره على الرأيين خسمانة سنة وعلى الرأيين جميع المامه تسمائة وخمسون سنة . وفي سنة ستمائة لعمر نوح تهارج الناس واباحوا المحظورات وارتكبوا المحادم . وكان نوح

⁽۱) ويروى: ِلقِدم

⁽٢) وفي نسخة ٦٦٦ سنة وهو غير موافق الكتاب الكريم

⁽m) وفي النسخة المبرانية المُعاش ٧٧٧ سنة . وفي النسخة السبعينية الله عاش ٧٥٣

مارًّا صدّيقًا. واخبره الله تعالى بحال الطوفان وأمره ان يصنع فلكا طوله ثلثمائة ذراعًا وعرضهُ خمسون ذراعًا في عق ثلثين ذراعًا • وتزل اليهِ هو وزوجته وبنوه الثلثة شام وحام ويافث ونساؤهم وادخل معهم من كلُّ نوع من الطيور والحيوان الطاهر سبعة ازواج ذكورًا واناتًا. ومن النجس زوجًا ومن الطعام ما يقوته ومن معه قوتًا ماسكًا للرَّ مق • وقيل انَّ تابوت ابينا آدم ايضًا كان معهم في الفاك . ثم هطلت السماء انهطالاً وتواترت الامطار واستنهرت المياه اربعين يوماً اوَّلُما السابع والعشرون من شهر ايَّاد وتغشمرت السيول العمران وغشي الماء كلُّ شي وركب الجبال الشامخة وعلا عليها خمس عشرة ذراعًا . ودام ذلك سنة كاملة . ثم ذكر الله نوحًا ومن معه في الفاك فامسك نزول الماء وعصفت الرياح فجنَّفت الارض واجتنع الفاك الى جبل قرد ويُعرف بالجوديّ . وفي اثـــا. ذلك بعث نوح الغراب مستكشفًا عن حال الارض • فلم يعُد لاشتغاله باكل الجيف • واتبعهُ بجامة فلم تجد موضعًا الوقوف فعادت الى نوح . ثم صبر بعد ذلك سبعة أيَّام وسرَّح حمامًا آخر فرجع اليه مساءً وفي منقاره ورقة من شجرة الزيتون • فعلم انَّ الماء قد غاَّض. وبعد ايَّام ارسل طائرًا آخر فلم يعد. فاقام تُمَّة سنة وخرج هو وآله من الفلك في السابع والعشرين من السنة الثانية وبني مذبحًا وقرَّب قربانًا قبلُه الله وعهد اليه إن لا يورد على خلقه طوفانًا ولا يُبيد فيما بعد حيوانًا وجعل آية رضوانه قوس قرْح المرئيَّة

في السحاب . واطلق الله لنوح اكل لحوم الغنم والمواشي وشرب الحمر وممَّا كان قد حرَّم قبل الطوفان وابتدأ نوح بعارة الارض وغرس كرمًا وشرب من عصيره وثمل يومًا في خيته فانكشف و فشهده ابنه حام وهزئ منه. وعرف اخواهُ شام ويافث ذلك وأُخذا إِزارًا فَمُطَّيا اباهما وولَّيا يمشيان القهقرى حتى لا ينتبه. ولمَّا استيقظ نوح علم مِا صنع به فلمن كنعان بن حام قائلًا: انَّ زرعه من بعده يكون لمبود يَّة الامم . وانما لعنه نوح والذنب لابيه لا له لانه عرف بالوحي ما سيبدو منه من اتخاذ الملاهم وانشاء الزمر وافشاء الزنا وباقي الفواحش التي ارتكبها بنو قايين. وبعد الطوفان قسم نوح المسكونة بين بنيه عرضًا من الجنــوب الى الشمال فاعطى بلاد السودان حامًا وبلاد السمر شامًا وبلاد الشقر ليافث ، ثم مات وله تسمائة وخمسون سنة . فمن خلق العالم الى ورود الطوفان على الرأي السبعيني الفان وماثان واثنتان واربعمون سنة وعلى رأي اليهود الف وستمائة وست وخمسون سنة وعلى رأي السمرة الف وثلثمائة وسبع سنين . وهذا الى غاية الفساد لاقتضائه إدراك نوح آدم في قيد الحياة بمائتين وثلث وعشرين سنة ولم يأت به خبر عن الله ولا عن انبيائه وقال انيانوس الراهب الاسكندريّ انَّ مدَّة ما بين ابتدا علق آدم وبين ليلة الجمعة التي كان فيها الطوفان الفان ومائتان وستّ وعشرون سنة وشهر وثلثة وعشرون يومًا واربع ساعات

(شام بن نوح) ولد له ارفحشد وعره مائة سنة وسنة واحدة وجميع ايمامه ستّانة سنة وقيل انَّ نوح اوصى الى شام ابنه وقال له : اني اذا متُ فأخرج تابوت ابينا آدم من الفلك وخد معك من اولادك ملكيزدق (١) لانه كاهن الله تعالى وسيرا معا بالتابوت الى حيث يهديكما ملاك الربّ و فعملا بهذه الوصيّة وهداهما الملاك الى جبل بيت المقدس ووضعا التابوت على قلّة هناك فغاص فيها وفعاد شام الى اهله ولم يعد ملكيزدق لكنه بني تثمّ مدينة اسمها اورشليم اي قرية السلام ولذلك تستّى هو ايضا مليخ شليم اي ملك السلام وسكنها باقي ايم له لهجا بالعبادة وما غشي امرأة ولا اراق دما وكان قربانه خبرًا وخمرًا فقط ولأنَّ الكتاب الالهي ابان عن السول المفبوط بولس : لا ابتداء لا يامه ولا انقضاء لسنته ولا الرسول المفبوط بولس : لا ابتداء لا يامه ولا انقضاء لسنته ولا السيد السيد المسيح في نبؤة داود حيث قال: انت الكاهن الى العبيد المسيح في نبؤة داود حيث قال: انت الكاهن الى السيد المسيح السيد المسيح

(ارفخشد بنشام) وُلد له ُ قينان على الرأي السبعينيّ وعمره ُ

⁽¹⁾ لا ندري على من استندا اوَّلف في زعم ان ملكيز دق كان في ايام نوح وانه كان ابن شام . وهو نفسهُ يقول بُميد هذا ان الكتـــاب الالهي اعرض عن ابامة نسب ملكيز دق وتاريخي ولادته ووفاته . والذي نعلمـــهُ ان ملكيز دق كان في ايام ابراهيم لا في ايام نوح . ولا يظهر انهُ اراد شخصًا آخر يدعى جذا الاسم

مائة وثلثون سنة وجميع ايَّامه اربعائة وخمس وستُّون سنة وليس لهذا قينان ذكر في التورية العبريَّة ولا في التي بيد السَّمرة وهو مذكور في انجيل لوقا (١)

(قينان بن ارفخشد) ولد له شالح على الرأي السبعيني وعمره مائة وثلثون سنة . وجميع ايّامه ادبعائة وثلثون سنة . وامّا على رأي اليهود فارفخشد لمّا أتت عليه خمس وثلثون سنة ولد له شالح . وكذلك السمرة امّا تجعل شالح ابنا لارفخشد لا لقينان بن ارفخشد . وقيل ان هذا قينان اخترع علم الافلاك بعد الطوفان وبنوه اتّخذوه المّا وصاغوا له مثالاً بعد وفاته وسجدوا له . وهو بني مدينة حرّان على اسم هاران ابنه وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة . وجميع ايّامه ادبعائة وستون سنة وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة . وجميع ايّامه الرأي السبعيني مائة وثلث وثلثون سنة وعلى رأي اليهود اربع وثلثون سنة . وجميع ايّامه العبري . وقيل من وثلثم على الرأي السبعيني مائة وثلث وادبعون سنة . ومنه اليهود ادبع وثلثون سنة . وجميع ايّامه العبري . وقيل من العراق الى الشام

ومن أغتنا باسيليوس وافريم يزعمان انَّ من آدم الى هذا عابر

⁽١) ان القديس لوقا روى ان قينان هو ابو شالح مستندًا في ذلك الى تقليد قديم المهد والى النسخة السبعينية (تكوين ص ١١ع١٦). هذا وان اغفال التوراة المبريَّة اسم قينان واقتصارها على ذكر ارفحشد ابًا لشالح مع انهُ جدُّهُ في الحقيقة الما هو من باب التوشّع والتساهل. ولمثله نظائر في اكتتاب اكريم فضلًا عن انهُ قد وقع في تواريخ العرب

كانت لغة النّاس واحدة وهي السريانيّة وبها كلّم الله آدم وتنقسم الى ثلث لغات افصحها الآراميّة(۱) وهي لغة اهل الرها وحرّان والشام الخارجة وبعدها الفلسطينيّة وهي لغة اهل دمشق وجبل لبنان وباتي الشام الداخلة واسمجها الكلدانيّة النبطيّة (۲) وهي لغة اهل جبال اثور وسواد العراق ويعقوب الرهاويّ يقول ان اللغة لم تزل عبريّة الى ان تبلبلت الالسن ببابل

(فالغ بن عابر) وُلد لهُ ارعو وعمرهُ على الرأي السبعينيّ

(١) وفي نسيخة: ارمانية . ويروى: الارمائية (٢) النّبَط شعبُ قديم كانت منه بقية في ايَّام العرب بعد الهجرة . وكانوا في عزّ ملكم ينزلون بلاد ما بين النهرين والعراق . وقد تقرَّد الآن اضم كانوا سريانيين كادانيين ولنتهم السريانية . قال المسعودي في الصفحة ٨٨ من الكتاب إلاول من مروح الذهب « ونزل ماش بن ادم بن سام ارض مابل على شاطئ الفرات فولد غرود بن ماش وهو الذي بني الصرح ببابل وجسر بابل على شاطئ الفرات . . . وهو ملك النّبَط » وفي الصفحة ١٠٥ من الكتاب الثالث « فسائر النط وملوكها ترجع في انساحا الى نبيط بن مات » وفي الصفحة ١٠٥ من الكتاب الثالث « وكان من اصل اهل بنوى مم ن سمينا نبيط بن مات » وفي الصفحة ١٥٠ من الكتاب الثالث « وأن الكتاب الثالث « وأن الكتاب الثالث « وأن التبيط عنهم باحرف بسمين عن لمتهم والمقالة واحدة » . وفي الصفحة ١٠٠ من الكتاب الثالث «ومنهم الموك البل الذين قدمنا ذكرهم واضم الموك الذين والمنز فدمنا ذكرهم واضم الموك الذين والمنز فدمنا ذكرهم واضم الموك الذين والمنز فصادوا على ما هم عليه من الذلّة في هذا الوقت بالعراق وغيرها »

وانشآ النبيط في بلاد العرب بين بحس القانير والغرات همارة كانت قاعدتها مدينة سَلْع المعروفة عند الاجانب باسم Petra . وذهب المؤرخون الى انَّ ذلك كان ايَّام عاربة نبوكدنه م الثاني لليهود والعرب وفراعنة مصر . (راحع ما حكة مُ عن النبيط العَلَامة العرضي كاترمير)

(Quatremère, Mémoire sur les Nabatéens, Journ, Aisiat, Jan. — Mar., 1835)

مائة وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة ، وجميع ايّامه ثلثمائة وثلث واربعون سنة ، وفي سنة مائة واربعين لقالغ فلغت الارض اي وُسمَت قسمة ثانية (١) بين ولد نوح ، فصار لبني شام وسط المعمورة فلسطين والشام واثور وسامر (٢) وبابل وفارس والحجاز ، ولبني حام التيمن كله أي الجنوب: افريقية والزنج ومصر والنوبة والحبشة والسند والهند ، ولبني يافث الجربيا اي الشمال : الاندلس والافرنجة وبلاد اليونانيين والصقالبة والباغار والترك والارمن ، وبعد وفاة فالغ ثارت الفتن بين بنيه وبين بني يقطان اخيه وشرع الناس في تشديد الحصون

(ارعو بن فالغ) وُلد لهُ ساروغ وعمره على الرأي السبعيني مائة واثنت ان وثلثون سنة وعلى رأي اليهود اثنتان وثلثون سنة وجميع ايَّامه ثلثمائة وتسع وثلثون سنة . وفي سبعين سنة لارعو قال الناس بعضهم لبعض: هلمُّوا نضرب لبنًا ونحرق آجرًّا ونبني صرحًا شامخًا في علو السماء ويكون لنا ذكرًا كي لا نتبدَّد على وجه الارض فلا جدُّوا في ذلك بارض شنعاد وهي السامرة (وغرود بن كوش قات راصفي الصرح بصيده وهو اوَّل ملك قام بارض بابل وهو الذي رأى شبه اكليل في السماء واتخذ مثلهُ ووضعه على رأسه فقيل

⁽١) لم تُقسم الاوض عند بناء برج بابل والها قُسمت بعد ذلك عند تفر ق الاسنة

⁽٢) وفي نسيخة: سامرة

ان اكليله (نزل من السماء) قال الله تعالى: هذا ابتداء عملهم ولا يعجزون عن شيء يهتمنون به سوف افرق لغاتهم الملا يعرف احدهم ما يقول الآخر ، فبدد الله شماهم على وجه الارض وارسل رياحًا عاصفة فهدمت الصرح ومات فيه غرود الجبار وتبلبلت لغات الادميين ولذلك دعي اسم ذلك الموضع بابل ، وبني غرود ثلث مدن ارخ وخيليا (اي الرها ونصيبين) والمدائن

(ساروغ بن ارعو) وُلد له ناحور وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلنون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة وجميع ايّامه ثلثمائة وثلثون سنة ويقال انّ ساروغ اظهر سكّة الدراهم والدنانير وفي ايّامه اكثر الناس اتخاذ الاصنام وكان الشياطين يُظهرون منها الآيات الباهرة وساميروس ملك الكلدانيين ابدع المكاييل والمواذين ونسج الابريسم واخترع الاصباغ وقد جاء في الخرافات انّه كان له ثلث عيون وقرنان وفي هذا الزمان اوفيفانوس ملك مصر صنع سفينة وغزا سكّان السواحل وبعده قام فرعون بن سانس ومنه سُمّيت الفراءية

(ناحور بن ساروغ) وُلد لهُ ترَح وعره على الرأي السبعيني تسع وسبعون سنة وعلى رأي اليهود تسع وعشرون سنة وجميع ايَّامه مانتان وسنة واحدة وفي خمس وعشرين سنة من عمره كان جهاد ايُوب الصدِّيق على رأي ادوذ الكنعافيّ وبني ادمونيس ملك

كنمان سذوم وغامورا على اسم ولدّيهِ ومدينة صاعر (١) على اسم امها

(ترَح بن ناحور) وُلد لهُ ابر هيم وعمره على الرأيين جميعًا سبعون سنة ، وجميع ايَّامه مائتان وخمس وسبعون سنة ، ومات بمدينة حرَّان، وبنى مورفوس ملك فلسطين مدينة دمشق قبل ميلاد ابرهيم بعشرين سنة ، ويوسيفوس يقول انَّ عوص بن ارام بناها ومن هاهنا يَّفق التاريخان السبعيني والعبراني

(ابرهيم بن ترح) وُلد لهُ اسحق وعره مائة سنة وجميع ايَّامه مائة وخمس وسبعون سنة ولمَّا أَتت عليهِ خمس عشرة سنة استجابه الله تعالى في المقاعق التي كانت تفسد في ارض الكلدانيّين وتعق ذروعهم واحرق ابرهيم هيكل الاصنام بقرية الكلدانيّين ودخل هاران اخوه ليطفئ النار فاحترق ولذلك فرَّ ابرهيم وعره ستُون سنة مع ابيهِ ترح وناحور اخيهِ ولوط بن هاران اخيهِ المحترق الى مدينة حرَّان وسكنها اربع عشرة سنة مثم خاطبهُ الله قائلًا: انتقل عن هذه الديار التي هي ديار آبائك الى حيث آمرك وفاخذ سارا

⁽¹⁾ كان موقع هذه المدينة قرب الموضع الذي فيه الآن الجيرة المنتسة. وكانت المدينة تسمّى بالع ويؤلا (تكوين ص 14) ((ما لم الله وهي صوعر)). ولُمتّت صوعر (يداور وتاويلها صِفر) لصغرها كما يتَّضح ذلك من قول لوط في سفر التكوين (ص 19 ع ٢٠: ٢٧) «ها ان هذه المدينة قريبة للهرب اليها وهي صغيرة دعني اتخلّص اليها اغا هي صغيرة فتجا نفسي لذلك تُسمّيت المدينة صوعر)). وعليه فيكون زعم المؤلف ان تسمية هذه المدينة صاعر باسم امراة لا حقيقة له

ام أته ولوط ابن اخيـه وصمد الى ارض كنمان وحارب ملوك كُدُرلُهُم وقهرهم وفي عوده من المحاربة اجتمع بَلكيزدق الكاهن الاعظم وخرَّ على وجهه بين يديهِ واعطاه عشرًا من السلب وباركه ملكيزدق . وفي سنة خمس وثمانيز من عمره وعده الله ان يجمل نسله كمدد الكواكب التي في السما وذرِّيَّته كرمل البجار فوثق ابراهيم بالله حقّ الثقة . وفي هذه السنة دخل الى هصر ووُشي بحسن ساراً امرأته الى فرعون فسأل ابرهيم عنها . فقيال : هي اختي من ابي لا من أُتِي . ولم يكذب بقوله هذا الأنها كانت ابنة عمّه فاقام حِدُّهما مكان ابيهما • فاختارها فرعون الى نفسه مختايًا حتى حقَّق انَّهما زوجته فردُّها اليهِ مع هدايا جزيلة من جملتها هاجر المصريَّة امَّة سارا وتقدّم اليهِ بالانتزاح من بلده خوفًا من ان يهجس في صدره هاجس سوء ثانيًا . ولا نَهُ لم يكن لابر هيم ولد من امرأته سارا سعمت بجاريتها هاجر فوطئها ابر'هيم وولدت لهُ اسماعيل . واستهانت هاجر بسارا مولاتها شامخة عليها بسبب ولدها فازاحتها سارا من عندهــــا الى القفر بفيظة منها فتراءى ملك الربِّ لهاجر فاللَّه: لا تيأسي من رحمة ربُّكِ فَانَّ الله قد بارك على الصبي حين خاطب اباهُ ابرُهيم. وكان خاتمة البركة باللغة السريانية هكذا: وأكبرتهُ طب طب واعظمته حِدًّا حِدًّا

اقول قد اتَّفق في هذه الالفاظ سر عجيب لاح في عصرنا

وهو اناً اذا جمعنا حروفها بحساب الجمّل كان الحاصل سمائة وستّه وخمسون سنة وهي المدَّة من العجرة الى السنة التي فُتل فيها آخر الحلفاء العبّسيّين وزال الملك المعظم جدًّا عن آل اسماعيل و بعد مائة سنة مضت من عمر ابرهيم وُلد لهُ اسحق من سارا و واً حصل لا سحق تسع عشرة سنة اصعدهُ ابراهيم لجبل نابو (١) ليضعيّ بهضعيّة لله تعالى فقداه الله بحمل مأخوذ من الشجرة وانقذه والحمل مثال لسيّدنا يسوع المسيح لهُ المجد الذي فدى العمالم بنفسه ولذلك قال في انجيله المقدّس: ان ابراهيم كان يرجو ان يشاهد يومي فشاهد وسرّ وقيل في تلك السنة تم ملكيزدق بنا اورشليم وفي ثماني وتشرون سنة من عمر اسحق درجت سارا أمّه وعمرها مائة وسبع وعشرون سنة ، وتزوّج ابرهيم قنطورا ابنة ملك الترك ، ولماً بلغ اسحق وجشرون سنة نزل الميمازر وليد بيت ابرهيم الى حرّان وجاء برفقا اربعين سنة نزل الميمازر وليد بيت ابرهيم الى حرّان وجاء برفقا زوجة في المائة التحق درجة المحق ولما توقي ابراهيم دفن الى جانب قبر سارا زوجته في المغارة المضاعفة التي ابناعها من عفرون الحيثاني وفي زمن ابرهيم المغارة المضاعفة التي ابناعها من عفرون الحيثاني وفي زمن ابرهيم كانت ساميرم ملكة اثور وهي بنت التلال خوفًا من عود الطوفان كانت ساميرم ملكة اثور وهي بنت التلال خوفًا من عود الطوفان كانت ساميرم ملكة اثور وهي بنت التلال خوفًا من عود الطوفان

⁽۱) روى بعض العلماء كيوسيفسوس المؤرخ والقسديس ابرونيسوس ان ابرهيم الحليل قصد الحبل الذي ابنى سليمان على متنبي الهيكل. وزعم غيرهم انهُ ذهب الى حبل جريز يم قرب شكيم غرن الاردن أما جبل نابو فهسو شرقي الاردن في صحراء مواب تجاه الاردن وهو الجسل الذي من ذروته ارى الله موسى ارض الميعاد (تشنية الاشتراع ص ١٣٠ع ١). ومسافة ما بين بثر سبع وجبل نابؤ اعظم من ان يكون لابرهيم ان يقطمها مع ابنه باقل من ثلاثة ايام

(اسحق بن ابرهيم) وُلد لهُ يعقوب وعمرهُ ستُون سنة ، وجميع المامه مائة و ثمانون سنة ، وبعد عشرين سنة من تزوُّجه حبات دفق المرأّتهُ ، ولا تنها تأكمت بالحبل مضت الى ملكيزدق لتسألهُ عن حملها ودعا لها وبشرها بانَّ امَّتين عظيمتين في احشائك وانَّ الكبير من توأُميك يطيع الصغير يعني عيسو ابا الاذوميين وهم الافرنج الشقر (١) ينقاد ليعقوب ابي الاسرائيليين ، وقيل في ذلك الزمان بُنيت مدينة ادبيل من ادبول الملك ومدينة ايريحو من سبعة ملوك كلُّ منهم بني لها سورًا

(يعقوب بن اسحق) وُلْد له الاوي وعمره اثانتان و ثانون سنة وجميع المامه مائة وسبع والربعون سنة وفي سبع وسبعين سنة من عره اخذ من عيسو اخيه البحكورة ومن اسحق ابيه تبريك البكورة بالحيلة المذكورة في التورية وهي ان اسحق لما طعن في السن ذهب بصره وكان عيسو ازب ويعقوب اجرد و فلبسته الله مسك جدي وقد مته الى اسحق قائلة : هذا عيسو ابنك اعطه بركة بكورته و فيسا اسحق وقال : عبسة عيسو وشمائل يعقوب ومع ارتيابه به لم يأب تبريكه ولما حنق عليه عيسو اخوه هوب من وقدامه الى حرّان و دأى يعقوب في اول ليلة خرج من بيت ابيه قدامه الى حرّان و دأى يعقوب في اول ليلة خرج من بيت ابيه قدامه الى حرّان و دأى يعقوب في اول ليلة خرج من بيت ابيه

 ⁽١) ان المؤلف صرّح في الصفحة التسامنة عشرة بأن الافرنج هم من بني يافث.
 وقال هنا ان الغرنج من الادوميين وهذا تناقض

فارًّا من اخيــ به في منامه سلَّمًا منصــ و يَا في الارض ورأسهُ الى السماء والملائكة بصعدون وننزلون علمه وعظمة الله ظاهرة في اعلاه م فانتبه يعقوب وقال : لا رب انَّ هـــذا بيت الله م فاخذ الحجر الذي كان فوق رأسه ونصبه مذبحًا وسك عليه دهنًا تمثيلًا بدهن الميرون الذي بهِ تتقدَّس هياكل الله عندنا . ووصل يعقوب الى بيت لابان خاله بحرَّان واختطب راحيل ابنته الصغيرة وقبل ان يرعى غنمه سبع سنين حقَّ المهر • فلما تَّت المـدَّة زوَّجهُ لابان ابنته الكبرى محتبًا بوجوب تزويج الكبرى قبل الصغرى وزف معها جارية اسمها زلفا • فقبل يعقوب ثانية الرعي سبمًا أُخرى حقَّ مر راحيل . وعند تمام المدَّة زوَّجهُ راحيل ابنته الصغيرة وزفَّ ممها جارية اسمها بلها . ومال يعقوب الى راحيل فمانعها الله الولاد برهة من الزمان. وولدت لايا ستة اولاد البكر روبيل اي العظيم لله (١) ثم شمعون اي الطائع ثم لاوي اي التامّ ثم يهوذا اي الشاكر ومن ذرَّيَّتِه ظهر الملك المسيح المــدعوُّ ابن داود بالجسد. ثم ايساخر اي الاجر . ثم زبولون اي النجاة من هول الليل . وولدت راحيل ابنين يوسف أي الزيادة ثم بنيامين اي ابن العزاء (٢) . وولدت زلفا ابنين

⁽¹⁾ في نسخة التسوراة العبريَّة ٢٥٦٨٦ (راوَبين) وتاويله الرب نظر مدلتي. الَّا انَّ الموَّلف تبع الترجمـــة السريانية فه الله وتاريخ يوسيفــوس الذي ابدًا يضبط دِه ١٩٤٨م . وهذه الكلمة رويل تحتمل التأويل الذي اتى بهِ المؤلف

 ⁽١) معناها بالمبرانيَّة ابن البد السمنى . وقد اشير جا الى القدرة

جاذ اي الحظّ ثم اشير اي الحجد (١) . وولدت بلها ابنين ايضاً دان اي الحكم ونفتالي اي المتضرّع وابنة اسمها دينا اي العادلة . جملة البنين اثنا عشر وهم الاسباط اي قبائل بني اسرائيل. وبعد ميلاد لاوي بثلاث سنين ولدت راحيل يوسف وبيم ابن سبعة عشرة سنة وبقي عبدًا عشر سنين ومعتقلًا ثلث سنين وامينًا على دار فرعون ثلثين سنة ووزيرًا ثمانين سنة وجميع آيَّامه مائة واربعون سنة . وبعد وفاة اسحق حارب عيسو يعقوب اخاهُ فنصر الله يعقوب . ورماهُ بسهم فقتله وهزم من معه . وانحدر يعقوب الى مصر وعمره مائة وثلثون سنة بعد ان أُقطِط سنتين . ويهوذا بن يعتموب تزوَّج امرأة كنمانيَّة اسم ا شوع (٢) وولدت لهُ ثلث اولاد عير واونان وشيالا . وتزوَّج عير أمرأة من بنات لاوي اسمها ثامر وكان يضاجعها مضاجعة قوم لوط ومات ولم 'يُرزَق ولدًا فزوَّجهــا يهوذا بولده الآخر وهو اونان ليُقيم منها نسلًا لاخيهِ عير . وكان اذا باشرها سك ماءه على الارض فهلك هو ايضًا بغير خلف . واما شيلا الاخ الصغير لمَّا رأَى هلاك اخوَيهِ أَبِي قربها . والسرّ في ذلك ان يعقوب طلب من رّبهـ ان لا يترك زرع كنعان الذي لمنهُ نوح يختلط مع نسله . فاحتالت ثامر كَنَّة يهوذا حتَّى باشرها يهوذا متنكِّرة عليهِ نحملت من حميها

 ⁽¹⁾ اشر تاویله بالدبرانیة غبطة
 (۲) وفی الکتاب المقدس ان شوع اسم لابی الصبیة التی تزوج جاریمو ذا

واتأمّت بابنين هما فرّص وزرّح وداود النبيُّ من نسل فرص بن يهوذا

(لاوي بن يعقوب) وألد له قاهات وعمره سبع واربعون سنة و وجميع ايَّامه مأنَّة وسبع وثلثون سنة و وانما ذُكر لاوي في النسب وان كان روبيل اكبر اولاد يعقوب لانَّ من ذرَّيَّة لاوي وُلد موسى النبيُّ المنقذ لا ل اسرائيل من عبوديَّة المصريّين والسان لهم سنناً الهيَّة

(قاهات بن لاوي) وُلد لهُ عمرم وعمره ستُّون سنة . وجميع الله مائة وثلث وثلثون سنة . وفي زمانه صار الطوفان المذكور في كتب الكلدانيِّين في العراق والملك باثور بالفُرُ س . وقيل في اليَّام لاوي كان

منها غير مذكورة في التوراة وقد ذكرها الرسول بولس نقلًا عن ارسطامونيس (١)

(موسى بن عرم) بعد ما أتت عليه ادبعون سنة من عمره وهو في بيت فرعون رأى شخصًا مصريًّا يفتري على شخص اسرائيليّ فالنفت الى جوانب فلم ير احدًا فضر به وقتله و وبعد ايَّام رأى النفت الى جوانب فلم ير احدًا فضر به وقتله و وبعد ايَّام رأى اسرائيليّ ين يتخاصان فأخذ ينكر عليها و فقال له احدها : من جعلك علينا واليّا قد جنت تقتلنا كما قتلت بالامس المصريّ ففزع وسى لألّا يظهر ذلك لفرعون فهرب الى ارض العرب وتزرّج صافورا الزنجية ينقون بن رعونيل المدينيّ بن دادن بن يقش بن ابرهيم من قنطورا زوجته التركيّة وولدت صافورا الزنجيّة لموسى ابنبن احدهما عورشون اي الغريب والآخر اليعازر اي الله اعانني ولميّا بلغ موسى عانين سنة وكان يرعى غنم يثرون حميه تراتى له ملاك الرب في جبل حوريب وهو طور سينا باهيب النار في العوسج والعوسج لا يحترق فدعاه الله من الموسج قائلًا: يا موسى يا موسى . فقال : ها انا وزلت في الله من الموسج قائلًا: يا موسى يا موسى . فقال : ها انا مقدس ، ثم قال له الرب : قد سمعت استفائة شعبي من المصريين وزلت في الموسم على يدك . فقال موسى : من اناحتى امضي الى وزلت في الموسم على يدك . فقال موسى : من اناحتى امضي الى وزلت في الموسم على يدك . فقال موسى : من اناحتى امضي الى وزلت في الموسم على يدك . فقال موسى : من اناحتى امضي الى

⁽١) الما ذكر بولس الرسول هذه القصة نقلًا عن تقليد قديم لليهود ، وقد ودد ذكر هذين الحكيمين في الرسالة الثانية الى تيموتاوس (ص ٣ ع ٨)

فرعون رسولًا . فقال لهُ الله: انا أكون معك . قال موسى : فان قالوا لي ما اسم ربُّك ماذا اقول لهم • قال : قل اهيا اشِر اهيا اي الازلي " الذي لا يزال . فقال موسى : ان لساني الثغ ثقيل النطق كيف يقبل مني فرعون . قال الله له : اني قد جعلتات المّا لفرعون ولهرون اخاك نبيًا بين يديك يقول لفرعون ما تقصّ عليهِ فيرسل ابني بكري اسرائيل وانا اقسي قلب فرعون فلا يطيعكما فأظهر آياتي بارض مصر ٠ فلما مضيا موسى وهرون الى فرعون بالرسالة قال لهما: اصنعا لي آيةً • فألقى موسى عصاه فاذاهي تِنَّين. فدعى فرعون السحرة ففعلوا كذلك فابتلعت عصا موسى عصيَّهم . ومع هذا أبي فرعون ان يرسلهم . فصنع الربُّ بَصر من الآيَات ما قد شرح في التورية من تغيُّر الماء دمًّا واظهار الجراد والضفدع والظلام والحشرات والنار وغير ذلك وفي الليلة التي قتل الله فيها جميع أبكار المصريّين من بكـر فرعون وما دون اذِّن فرعون لموسى وهمرون ان أيخرجا بني اسرائيل من مصر ويمضون ويعبدون امام الربّ ثم يعودون الى مصر. فاستعار بنو اسرائيل من جيرانهم حلى الذهب والفضَّة والملابس الفاخرة بحجَّة العَود وخرجوا من مصر ستمائة الف رجل سوى الحشم والاثقال بِعد إن تمُّ لهم بمصر اربعانة سنة وثلثون سنة . ولمَّا لم يرجعوا إلا أمروا اتَّبهم فرعون وجنوده . فدمدم بنو اسرائيل على موسى قائلين : قد كان الاصلح ان نخدم المصريين ولا نهلك في البر فضرب موسى

بعصاهُ البجر فانفلق وعبر بنو اسرائيل فيهِ . ودخل فرعون وجنودهُ خانهم فغرقوا. وسار بنو اسرائيل في البرّ ايَّامًا . ثم ثاروا على موسى قائلينَ: كَنَّا نُوْثُرُ الموت بمصر ولا نموت بالجوع في هذا البرَّ . فامطرهم الله تعالى الخبز من السماء وانزل عليهم المنّ والســــاوى وكان الغامُ يظأُهُم نهارًا وعمود ناريضيئهم ليــلا سائرًا بين ايديهم . وقال الله لموسى : اصعد اليُّ انت وهرون وناذاب وابيهو ولداهُ وسبعـون شيخًا . فقعلوا ذلك ودنا موسى وحدهُ والباقون وقفوا اسفل الجبل فعرَّفهم موسى وصايا الله ثم نزلوا واقام موسى بالجبل اربعين يومَّا صائمًا. وتقدُّم الله اليهِ بالقرائض مكتوبة في لوحين من حجر . ولمَّا استبطأً بنو اسرائيل مجبي موسى قالوا لهرون: قم اعمل لنا الما يمضي امامنا لانَّ اخالـُ ما نعلم ما كان منهُ. واحضروهُ حلى الذهب التي لنسائهم واولادهم وصاغ منها عجلًا وقال: هذا الهك يا اسرائيل الذي اخرجك من مصر . ولماً عاد موسى وعرف فعلهم غضب غضباً شديدًا وضرب باللوحين سفح الجبل وكسرهما وألقى العجل في النار وبرد سبيكتهُ بالمبارد ناعمًا وألقاهُ في البحر وأمر بني اسرائيل ان يشربوا منهُ جميعهم وقال لبني لاوي : الربُّ يأمركم ان يُقتـــل الرجل منكم اخاهُ ونسيبهُ . فقتل منهم ثلثة آلاف رجل

ثم رق موسى للجبل مرَّة ثانية ومعه ُ لوحان آخران من حجر واقام فيهِ اربعين يومًا صائمًا طاويًا لياليهَا وعاد ناذلاً وبيده اللوحان

مَكْتُوبًا فيهما العشر وصايا وهي : الربّ الهك واحد . لا تحنث في يمينك . احفظ يوم السبت . أكرم والديك . لا تقتل . لا تزن . لا تسرق . لا تشهد بالزور . لا تتمنَّ منزل اخيك . لا تتمنَّ فِنية رفيقك . وقــ ال الله : ملمون من يشتم والديه . ملعون من يظلم جاره . ملمون من يُضلُّ الاعمى عن السبيل . ملمون من يحيف في القضاء على اليتيم والمسكين . ملعون من يضاجع اخته ومن يلامس امرأة ابيه ومن يضرب صاحبه غيلةً ومن يرشو في قتــل نفس • ملمون من لا يثبت على هذه السنن. فان انتم خالفتموها تردعون ويأكل زرعكم اعداوً كم وتنهزمون من غير ان يطردكم احد وأرسل عليكم الوحوش فتفنيكم ولاتشبعون طعامًا ولا تروَّون ماءٌ ولا تُقبَلُ لَكُم صلاة واخرّب ارضكم وابدّدكم بين الامم المبغضة لكم واختسُّ قدرُكُم . وقال الله لموسى : قل لمبني اسرائيــل يفردون لي ذهبًا وفضةً ونحاسًا وثياب ارجوان وقرًّا وإبريسًا و ِمرعِزَّى وأديمًا وخشب شمشار ويعملون لي مسكنًا بينهم زمانَ تقلُّبهم خارج ارض الميعاد ويكون اخوك لهرون وبنوهُ يلهبون السرج فيهِ من العِشاء الى الصباح . فعملوا كما الله تعالى وسار بنو اسرائيل وموسى امامهم يُعَـد لهم منزلاً . وتغطرس هرون ومريم على موسى لاجل زوجته الزنجيَّة وقالاً: أَلعلَّ موسى وحدهُ كلَّمهُ الله فمعنـــا ايضًا قد تَكَلَّم . فقال لهما الله : ان تمَّت نبوو تَكَمَا فانِّي سرًّا اتْجَلَّى عاليكما واما موسى فقد التمنية على ببتى ومن فه لهم اكباه وعند ذلك برصت مريم وابيض جسمها كالنّه وتضرع موسى الى الله ان يطهرها وقال الله الو ان اباها تفل في وجهها لكان يجب ان تستحي منه فلتنعزل عن الحِلّة سبعة اليَّام ثم تدخل و فقعات وطهرت و فجاء بنو اسرائيل الى البرّ المعروف بصين و وماتت هناك مريم اخت موسى وهرون ودفنت حيث توفيت ، ثم جا او الى جبل هور ومات هناك هرون وولي مكانه ايليعازر ابنه ولما عبر بنو اسرائيل نهر الاردن قال الله وولي مكانه ايليعازر ابنه وليا عبر بنو اسرائيل نهر الاردن قال الله على اسرائيل ان عملت بوصايا الهك بوركت في قريتك بوركت في يديك عدلك بورك في يديك ويجيئك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبادك الله الارض ويجيئك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبادك الله الارض ويجيئك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبادك الله الارض ويجيئك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبادك الله الارض ويجيئك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبادك الله الأمل والنهار ويعطيك وجمع المين ورماك بالنيط وتحكون مرعوبا بالليل والنهار

اقول تأمَّل ايها القارئ كيف جعل الله وعدهُ ووعيدهُ لبني اسرائيل مقصورَين على ما يرونهُ في دنياهم من غير ان يذكر لهم شيئًا من احوال الآخرة وامور المعاد وذلك لغلظ طباعهم وقصورهم عن النظر الى العالم الروحاني

ثم اوحى الله الى موسى قا ثلًا : ها انت ماض في طريق آبائك

فادع يوشع بن نون تلميذك واوصه بان يقوم بتدبير هذا الشعب فاني اعلم انه يضل بعد و وتك ويتخذ الاصنام و يعبدها فيحل غضبي بهم فيلحقهم بوئس وذل ولست اورثهم ارض الجبارة المغلة عسلا ولبنا من قبل ورعهم وصلاحهم لكن اسؤ اعمال سيكتانها قبلهم ولما وعدت به اباءهم ابرهيم واسحق ويعقوب و فلما فرغ موسى مما اوصى به يوشع بن نون خاصة وبني اسرائيل عامّة اصعده الله الى جبل نابو واراه ارض كنعان وهي ارض الميعاد التي سيورثها لبني نابو واراه ارض كنعان وهي ارض الميعاد التي سيورثها لبني اسرائيل ومات هناك ودفنته الملائكة من غير ان يُهرَف له قبر الى المرائيل ومنات هناك ودفنته الملائكة من غير ان يُهرَف له قبر الى عليه وجنتاه و يوشع بن نون امتلاً روح الحكمة بوضع موسى يده تششيّج وجنتاه و يوشع بن نون امتلاً روح الحكمة بوضع موسى يده عليه واطاعه بنو اسرائيل و فمن آدم الى وفاة موسى على الرأي عليه واطاعه بنو اسرائيل و فسعائة واحدى وخمسون سنة وعلى رأي السبعيني ثالمة آلاف وتسعائة واحدى وخمسون سنة

د. فصل

وقيل في زمان موسى صار طوفان ثالث في تاساليا . وانونيوس (١) الحكيم اوجدعلم السيميا . وخيرون اخترع الطب .

⁽۱) ويروى انوميوس، ولملَّ انونيوس تصحيف ذينون لاشتساء حرَفي الالف والزاي بالسريانيَّة، الَّا ان زيّون كان بعد هــذا الرمان بمدة طويلة

ومايندروس (١) استنبط نوعًا من الشعر يسمّى قوموذيا وفيه يذكر الرفائل والإهاجي والقبائح المشتركة بين الناس والبهائم واستنبط والمدائح والمراقي المشتركة بين الناس والملائكة وزعم المعنيون بتعريف طبقات الامم انه كان بمصر بعد الطوفان علما بضروب علوم الفلسفة من الرياضية والطبيعيّة والالهيّة وخاصة بعلم الكيميا والطلسمات والنيرنجيَّات والمراءي المحرقة وتصديق ذلك قول الله في التوراة عن موسى انه حذق جميع حكم المصريّين وكانت دار الملك والعلم بمصر في قديم الدهر مدينة منف فلما بني الاسكندرية رغب الناس في عارتها لحسن هوائها وطيب مائها وكانت دار العلم والحكمة بمصر الى ان تغلّب عليها المسلمون واختط عرو بن العاص على نيل مصر المدينة المعروفة بفسطاط عمرو فانسرب والعجم لسكناها فصارت قاعدة مصر

^(1) مينندروس مستنبط القوميديا توفي سنة ٢٩٠ قبل المسيم. فيكون بمد زمن موسى باكثر من الف وبائتي سنة

الدولة الثانية

المنتقلة •ن الإولياء الى القضاة قضاة بني اسرائيل

العبرانيُون لمفارنتهم باقي الامم خرموا تعلم الحكمة مقتصرين على علوم الشرائع وسير الانبياء . فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء و بَدُو الحليقة ومنهم أخذ ذلك غيرهم . وكانت مساكنهم بلاد الشام و بها كان ملكهم الاوّل والآخر الى ان اجلاهم عنها بعد مجيء السيّد المسيح حقاً الذي انكوه طيطوس ابن الملك اسفسيانوس الرومي وفرّق ملكهم وبدّد جمعهم . فتقطعوا في البلاد الدي سبا وتفرّقوا في اقطارها شذر مذر . فليس في معمور الارض الدي سبا وتفرّقوا في اقطارها شذر مذر . فليس في معمور الارض كان من جزيرة العرب وهي الحجاز ونجد وتهامة والين . فانّ عمر ابن الحطاب اجلاهم عنها . فلا تفرّقوا في البلاد وداخلوا الامم تحرّك هم قليل منهم لطلب العلوم النظرية واكتساب الفضائل العقلية فنال افراد منهم ما شاهوا من فنون الحكمة

(أيشوع بن نون) خليفة موسى ووصيّه دَبَّر بني اسرائيل سبعًا وعشرين سنة وادخل اولاد الامَّة الحارجة من مصر الى ارض الميعاد دون الآباء كما قال الله لموسى : قل لبني اسرائيل : يا شعب السوء حيّ أنا الى الابد ستضلّون ضالّين مذبذين اربعين سنة حتى

تقع اجسادكم وتبلى في هذا البرّ واولادكم هم يدخلون ارض الميعاد وآماً انتم فلا تطأونها سوى كلاب بن يوفنيا وايشوع بن نون • وقهر أيشوع سبع امم من الكنعاريِّين وقتل ملوكهم وأخرب احدى وثلثين مدينة وقسم الارض التي أخذها بين الاسباط وأمرهم إن يهدموا بيوت الاوثان وان لا يتزوجوا بنساء الامم الغريبة ولا يأكلوا من ذبانحهم وان يجتمعوا كل عام الى البيت المقدس ليقرأ عليهم فينحاس ابن اليعازر الكاهن كتاب الله . فخالفوا جميع ذلك وعصوا الله . فجمعهم أيشوع بن نون في بعض البقاع وظهر لهم ملاك الله في صورة انسان قائلًا بصوت عالي: اسمعوا يا بني اسرائيل قول الله فانه يقول:انا ربكم خاصتكم من عبوديَّة المصريَّين وفلقت لكم البجر ودَّبَرتكم في البرّ أربعين سنــة واطعمتكم المنّ والسلوى واحييتكم عيشًا طيِّبًا • لم يَبِلَ لكم لباس ولم يشعث لكم رأس ولم يتَّسخ لكم ثوب • ثم اني كَلَّمتُكُم من النار وانزلت لكم كتــابًا واورثتكم ارضاً تدرُّ اللبن والعسل درورًا . فعصيتموني ونقضتم عهدي ونسيتم آياتي . فباسمي اقسم أن لا ابيد هذه الامم من بين ايديكم لكن أقرهم بين ظهرانيكم فيكون ذلك سبب بواركم. ولما سمعوا ذلك حلسوا يبكون ولذلك نُسمّيت تلك البقعة بقعـة البكاء. ثم صرفهم أيشوع الى منازلهم وتوقي ابن مائة وعشر سنين

(فينحاس بن اليعازر بن لهرون الكاهن) دَّبُر الامــــة اربعاً

وعشرين سنة على رأي انيانوس، وقال افريقيانوس: والمشايخ ساسوا ثلثين سنة والكتاب الالهي لم يعين هذه السنين، وفي هذا الزمان زاد بنو اسرائيل في طغيانهم، فقال ملاك الرب "فينحاس: ان هذه الامنة ليست باهيل ان تسمع كلام الله ، فاصنع حباً من نحاس واجعل فيه خمسة اسفار التوراة واللوحين وعصا موسى وقضيب هرون الذي اورق وهو يابس وما استُبقي من المن تذكاراً وسدة وسرصاص ، وعمل فينحاس كما أمر وحمل الحب وسار الملاك بين يديه حتى الزله مغارة في بيت الله الذي بناه سلمان بن داود فافجرت له صخرة ووضع الحب فيها وأخفى مكانه (١)

(كوشن الاثيم المتفاّب) بعد ان طغى بنو اسرائيل وجاوزوا الحدّ في العصيان اسامهم الله في يدي كوشن المارد من الامم الغريبة فعذّبهم وجاد عليهم ثمان سنين

(عثنائيل) لما اجهدكوشن بني اسرائيل استغاثوا الى الله. فانشأ لهم رجلًا من سبط يهوذا اسمه عثنائيل ابن اخي كلاب بن

⁽١) خبر خب التابوت صحيح وهو وارد في الكتاب المقدس لكن عن ارميا لا عن فينماس خلاقًا المدوّ لف . وهاك النص « وجاء في هذه الكتابة ان النبي بمقتضى وحي صار اليه امر ان يذهب معه بالمسكن والتابوت حتى يصل الى الجل الذي صعد اليه موسى ورآى ميرات الله ولمأ وصل ارميا وحد كهاً فادخل اليه المسكن والتابوت ومديح المجور ثم سدّ الباب فاقدل بعض من كانوا معه ليسموا الطريق فام يستطيموا ان يجدوه . فاما أعام مذلك ارميا لامهم وقال : ان هذا الموضع سيبقى مجهولاً الى ان يجمع الله شمل الشعب ويرحمهم » . (سفر المكابيين التاني ص ٢ ع ٢٠٨٠)

يوفنيا فقتل كوشن وولي امر الائمّة ارببين سنة وردَّهم الى عبادة الله تعالى ثم مات

(عجلون) بعد موت عثنائيل بن قيناذ طفا بنو اسرائيل وعبدوا الاوثان . فاسلمهم الله في يد عجلون ملك موآب فاستعبدهم ثمان عشرة سنة . ثم ابتهاوا الى الله . فأنشأ لهم رجلًا من سبط افريم اسمه اهود (١) فقتل عجلون الموآبي وانقذهم من عبوديته

(اهور بن جارا) هذا كان اعشم (٢) قد شدّ يمينه واحتال بان مثل بين يدي عجلون المتغلب وقال له : كلمة الله معي اريد استكتام ا . فصرف عجلون كل من كان عنده وقام يدخل الى خزانة له ليسمعها هناك . فتناول اهور سيفا صغيرًا كان قد شدّه على فغذه اليمي بيده اليسرى وضرب به على وسط عجلون فبرز مراق بطنه ومات . وخرج اهور واغلق الباب عليه ومضى الى بني اسرائيل وعرّفهم الحال . فسروا بذلك وتولّى امرهم اهور اثنتين وستين سنة . ومنهم من قال ثانين سنة يضيف اليها سني عجلون المتغلب ايضًا . وفي هذا الزمان بنيت مدينة حلب بامر بتحوس ملك اثور . وشيدت

 ⁽١) وفي العبرانية جميمة «اهود» ولمل اهور هو تصفيف اهود لان الدال تلتبس بالراء في السريانية والعبرانية كما هو الاسرفي العربية

ان لفظة اعسر هي اكثر مناسبة في هذا الموضع. وهكذا ترجمت النسيمة (للاتيذبة المعروفة بالعامة والنسيمة السبيلية السبيلية طيورونة بالعامة والنسيمة المعروفة بالعامة والنسيمة المعروفة بالعامة والنسيمة السبيلية المعروفة بالعامة المعروفة بالعامة المعروفة بالعامة المعروفة المعر

محكمة اديوس فاغوس بمدينة اثيناس . وقتل اهور من بني موآب عشرة آلاف رجل

(شمغر بن عناث) هندا نشأً في ايَّام اهور وقتل من الفلسطينيِّين ستين رجلًا (١) بمنخسة الفدان وحكم ثمان عشرة سنة ومات و فطغى بنو اسرائيل بعد وفاته وعبدوا الاوثان و فاسلمهم الله بيدي يابين ملك حاصور من جملة ملوك الكنعانيِّين

(يابين ملك حاصور) تغلّب على الأمَّة عشرين سنة وكان لقائد جيشه واسمه سيسرا تسع مائة مركب من حديد تجر كل واحدة منها اربعة افراس تحمل نفرًا من الرجال المقاتلين وكانت الأمَّة معه في ضنك شديد و فاستغاثوا الى الله فأنشأ لهم امرأة نبيّة اسمها دبورا. فانقذتهم منه

(دبورا النبيَّة وبارق) لما توتَّت دبورا النبيَّة وهي من سبط افريم امر بني اسرائيل اشركت معها في التدبير رجلًا اسمه بارق من سبط نفتالي ووليا الامر ادبمين سنة ، وجيَّش بارق من بني اسرائيل عشرة آلاف رجل مقاتل والتقى عساكر سيسرا الجمَّة فانكسر الكنعانيُّون ونزل سيسرا عن فرسه ملتجئًا الى امرأة من بني اسرائيل اسما عنائيل (٢) ، فعرفته وحوته في منزلها وسقته عوض الما الذي طلبهُ

⁽¹⁾ وفي الكتاب الكريم انهُ قتل ستمائة رجل

⁽٣) هَكُذَا فِي السريانية حداملاً . وأما في العبرانية فهي ويوط يأعيل

لبنًا ودثرته فنام وحيث ثقل في نومه اخذت سكّة من حديد وسمّرتها في صماخه حتى مات . ثم خرجت الى باب منزلها فرأت بارق مجدًّا سي طلب سيسرا فقالت له : هلمّ أُريك من تريد . فدخل ورأى سيسرا ملقىً مينًا والسكة في اذنه . وما زال بارق في طلب يابين ملك حاصور حتى ظفر به فقتله

(المذيانيُون) وبعد موت دبورا وبارق توثّن بنو اسرائيل كالمديانيُون) وبعد موت دبورا وبارق توثّن بنو اسرائيل صعادتهم وأسلموا في يدي بني مذيان فاستعبدوهم سبع سنين وهرب بنو اسرائيل من شدّة ما قاسوا من المذيانيّين واتّخذوا لهم بيوتًا في الكهوف والمغارات وسكنوها وصاد كلّ زرعوا ذرعًا صعدت العالقة والمذيانيّون ورعوه وقرفوه واقحلوا وجه الارض من كل نبات بكثرة انعامهم وماشيتهم واغنامهم

(جذعون) لما رأى الله ذلّ بني اسرائيل رحمهم وارسل ملاكا الى رجل اسمه جذعون بن يواش وأمره ان يتولّ خلاص الاسرائيليين وفولي تدبيرهم اربعين سنسة وقتل ملوك الاعراب مضطهديهم وولد له سبون ولدًا ذكورًا وفي زمانه كان ابولون ملك الزنوج الذي بزمره انخدعت له الصخور اي اطاعته القلوب القاسة

(ابيملك بن جذعون) الذي وَلدت له سرّبته وولي بعد ابيه ثلث سنين وقَتل اخوته التسعة والستين

(تولع بن فوا) من سبط ايساخر ساس بني اسرائيل عشرين سنة ، وفي زمانه بنيت مدينة طرسوس وخربت مدينة الميون الخراب الذي هو من اعظم الرزايا عند قدما اليونانيين وقد رئاها اميروس الشاعر في كتابين نقلها من اليوناني الى السرياني ثاوفيل المنجم الرهاوي

ُ (ياشِر الجلعديّ) ولي تدبير بني اسرائيـــل اثنتين وعشرين منة

(العمونيُّون) لمَّا طغى بنو اسرائيل في عبادة الاوثان اسلمهم الله في ايدي بني عُمُون فنكد بهم عيش الامَّة ثمان عشرة سنة

(يفتاح) هذا فتل ملك بني عُمُون وهم بنو لوط وكان قد نذر على نفسه انه ان ظفر بالعدو وكرَّ منتصرًا اوَّل من لمح من ذوي قرابته قرَّبه لله تعالى قربانًا و فلم انتصر وعاد دانيًا من منزله اقبلت عليه ابنته العذراء تهنئهُ بالنصر و فقال لها : كبًّا كبتني لوجهي يا ابنتي وانا اليوم اكبت على وجهي بك و فعلمت وابه واستهلته شهرًا ان تنوح على بكارتها مع اقرانها وترثي على روحها دائرةً في الصحاري وأذن لها في ذلك وعند تمام المدة ضعى بها ضحية بموجب نذره المحكروه وكان مدَّة ولايته ستّ سنين و ومن جعلها ادبع وعشرين سنة فانه يضيف اليها ثماني عشرة سنة التي لولاية العمونيين

(ابیصان)(۱) من اهل بیت لحم حکم سبع سنین وجماعة من المؤرّخین لم یتعرّضوا لذکر هذا الاسم

(الون)(٢) من سبط زبولون ساس الامَّة عشر سنين . وهو غير مذكور في نقل السبعين

(ابدون بن هليان) (٣) حكم ثماني سنين وفي زمانه فارق قوم من ولد عيسو بن اسحق بن ابرهيم بني اسرائيل وساروا الى ارض الافرنجة (٤) نازلين في بيوت شعر ثم حصلوا تحت يد ملك يستمى لاطين وبعده ملكهم رومالوس الملك الذي بنى مدينة رومية فستمى سكانها روماً ولاطينين

(الفلسطينيُّون) ثم تغلَّب اهـل فلسطين على بني اسرائيل على رأي انيانوس الراهب الاسكندري اربعين سنـة. وعلى رأي

 ⁽١) اينصان يوافق الاصل السرياني احبى . اما في المدايي فهي ٣٣٤٦ ايسصان
 (٢) اخذ المؤلف اسم الون عن الترجمة السريانية هدى . اما في التوراة العبرانية

فتعبد أياون ببهطهم

⁽٣) ان المؤلف رسم اسم هليسان تماً المسيحة السريانية الهمكتي. وفي العدانيسة المنظ هلّيل امسا ابدون فلا يوافق لا النسخة العبرانية ولا السريانية لان الاولى ترسم يعتدون » ولا وي في أسخ ته من تاريح الدول «المبرون» ويُروي ايضًا في اخرى «كبرون»

⁽١٤) هذه حكاية مختافة كانت سبًا لرعم اليهود والعرب مصدهم بأن الافرشج من الادوميين. وفي شعراء اللاتين أن قومًا معد حرب ترويا في القرن التاني عشر قبل المسيح اجازه! إلى ايتاليا ومقدوا صلات مع الملك لاتين. الا اضم لم يكونوا من ولد عيسو

اندرونيقوس عشرين سنة . واما اوسابيوس فلم يثبت في الخرونيقون شيئًا من هذه السنين

(شمشون الجبَّاد المتقشِّف) حكم عشرين سنة وقهر الهلسطينيِّين وكان له قوَّة عجيبة في البطش

(مشايخ الآمَّة) حكموا عشرين سنة . وعلى رأي اندرونيقوس عشر سنين . وعلى رأي افريقيانوس اربعين سنة . هو لا هادنوا الامم التي حواليهم فلم ينصبوا قائد جيش وكان لهم عنه غنى (عالي الكاهن) حكم على الرأي السبعيني عشرين سنة وعلى رأي اليهود اربعين سنة

(شموايل النبيّ) نذره ابوه لله وهو ابن سنتين فلما ترعرع اتاه الوحي وخدم عالي الكاهن في هيكل الرب من سنّ الطفوليّة الى ان توّفي عالى الكاهن فولي هو امر بني اسرائيل عشرين سنة



الدولة الثالثة

المنتقلة من قضاة بني اسرائيل الى ملوكهم

لما بلغ شموايل النبي من العمر سبعًا وسبعين سنة قال له بنو اسرائيل: انصب لنا ملكًا منّا كسائر الامم، فعلم الله بذلك فأوحى اليه قائلًا: انّ بني اسرائيل لم يعصوك انت لكن ايّاي عصوا فأخبرهم اني ان نصبت لهم ملكًا استعبدهم وجعل عليهم رؤوس الوف ومئين ويحرثوا حرثه ويحصدوا حصاده ويعملوا ادوات قتاله ومراكبه، ويتسخّر بناتهم كسّاحات وطحّانات وخبّازات و يختلس مزارعهم ويعطيها لعبيده ويعشر اموالهم واغنامهم ودوا بهم فيستغيثون منه اليّ فلا اجيبهم يومنذ، فاعلمهم شموايل بجميع ذلك فلم يقبلوا منه ولكن الحّوا عليه قائلين: لا بدّ لنا من ملك يسوسنا، فقال الله: سوف اماك عليهم ملكًا

(شاول) من سبط بنيامين وتسمّيه العرب طالوت كان شأبًا لم يكن في بني اسرائيل اتم منه خلقة ، فضلّت أنن لابيه قيش فخرج مع غلام له طائفين عليها وانتهيا الى القرية التي فيها شموايل النبي ، وقال الغلام لشاول: ها هنا رجل عظيم نذهب اليه لملّه يدلّن على الأثن وعند ما همّا بذلك خرج اليهم شموايل فقالا له: دلّنا على بيت النظار ، لان في ذلك الزمان كانت تسمّى الانبياء نظارة ، فقال لهما: انا

النظار ادخلا الى منزلي وكلا معي طعامًا وانبتكما عن بغيتكما • فلما دخلا ممه البيت قال لهما: لا تهتمًّا بأمر الأثن فقد وُجِدَت ولم تكن لذَّة بني اسرائيل الَّا لك يا شاول ولا ل ابيك . فقال له شاولُ مستعفيًا: قبيلتي اقبلُ سبط بنيامين . وأخذ شموايل قرن الدهن وافاضه على رأس شاول قائلًا: ان الله اصطفاك لتكون ملكًا لميرائه . وسيلقاك في مضيك زمرة من الانبياء ويتنبأون وتتنبأ معهم . فمضى شاول حتى لقي الانبياء وبين ايديهم صنوج ودفوف فنزل عليــه روح الرب وتنبأ معهم . فقال الناس: وشاول ايضًا من الانبياء . وصار ذلك مثلًا سائرًا بينهم . وبعد قايل اقبل ماك العمونيِّين وهومنوط بجيوش عظيمة طالبًا قتال بني اسرائيل . فارسلوا اليه قائلين: صالحنا على ما نؤديه اليك وتنصرفَ عنا . فقال لهم : اصالحكم على ان يفقأ كل رجل منكم عينه اليمني . فسمع ذلك شاول واشتدَّ غضبه وجمع من بني اسرائيل ثلثمائة الف مقاتل ومن بني يهــوذا ثلثين الف مقاتل وسار نحو العمونيِّين وفاتلهم وهزمهم وحينئذ اذعن له بنو اسرائيل بالملك . ثم قال له شموايل : ربك يقول اك ان تقاتل العالقة وتبيدهم وتقتل رجالهم ونساءهم وولدانهم وماشيتهم فسار شاول نحو العالقة والادهم واسر ملكهم ولم يقتله وابقى ايضًا نقاوة ماشيتهم. فاوحي الله الى شموايل يقول له: اني قد رذلت شاول لمخالفته اياي. فاشتدَّ ذلك على شموايل وقال لشاول: ما لي اسمع ثنغاءَ الغنم وخوار

البقر . فاجابه شاول قائلاً : اولم تعلم ان الله لا يرضى بالذبائح كمرضاته ربك . فقال له شموايل : اولم تعلم ان الله لا يرضى بالذبائح كمرضاته عمّن يطيع اوره قد اسخطت ربك ورذلك من الملك بمعصيتك له . فقال شاول : استغفر الله فقد اخطأت واريد ان ترجع معي حتى اسجد له واقوب اليه فأبي عليه شموايل وجلس حزينًا ، فاوحى الله اليه : حتًا م تحزن على شاول قم وانطلق الى شخص اسمه ايشي من قرية بيت لحم فقد ارتضيت من بنيه ملكًا ، فمضى اليه شموايل وقال له : اريد ان امسح احد اولادك ملكًا ، فقال له ايشي : اتى لي بذلك . واحضر ابنه الكبير فاعجبه حسنه ، فأوحى الله اليه ان نظري ليس كنظر البشر فاعرض عنه ، ووقف شموايل حتى عرض عليه سبعة من بنيه ، فلم يفض القرن على احدهم ، فقال لايشي : هل بقي من بنيك احد ، قال له : بقي غلام هو اصغرهم سنًا يرعى الغنم ، فقال : بني به ، فاحضره ايشي وأفاض عليه القرن ومسحه ملكًا ومضى الى منزله

وفي تلك الايام ظهر علج من الفلسطينيين اسمه جولياذ والعرب تسميه جالوت وكان يسب بني اسرائيل ويستهين بهم ، فدنا منه داود قائلًا: انت اتيتني بالسيف والدرقة وانا اتيتك باسم الرب الذي عيَّرت صفوفه ، وتناول داود حجرًا من خريطته فوضعه في مقلاعه ثم رماه فنيَّبه في جبهة العلج فوقع على وجهه فسلَّ داود

سيفه وقطع به رأسه . واتي بداود الى شاول فقال له : ابن من انت يا غلام . قال: ابن عبدك ايشي من بيت لحم . وكان شاول قد اصابه ريح سوء فقيل له: ليكن عندك انسان جيّب الضرب بالصنح ذي الأوتار للهمك عمَّا بك . ووُصف له داود انه ماهر في ذلك . فطلبه من الله وكان للهله ، وكانت بنات السرائيل بعد قتل داود جولياذ يغنين وبفر حن ويقلن : قتل شاول الوفًا وداود عشرات الوف و فحسد شاول داود. وزجَّ يومًا برمح لطيف كان عنده بيده نحوه . فارتاع لذلك داود . فخافه شاول ورأسه على الف رجل . وقال يومًا: من اتاني بغرلة مائتي فلسطيني زوَّجته ابنتي ملكيل (١). فخرج داود وقتل منهم مانتي رجل واتاه بغرلهم فزوجه اياهـا فاحبَّت داود حبًّا شديدًا وكذلك اخوها يوناثان وجميع بني اسرائيل . وحذَّر يوناثان داود من ابيه وهرَّبه الى بعض الجبال . وخرج شاول في طلبه حتى اتى مع اصحابه الى مغارة في ذلك الجبل وباتوا فيها . فسار داود ليلًا واتَّى الى المغارة وصادف شاول نائمًا فقطع قطعة من ردائه ورجع الى اصحابه . ولما اصبح النهار وخرج شاول من المغارة ناداه داود وقبَّل الارض بين يديه وقال له : لا تسمع في َّ سيدي قول واش فقـــد اسلمك الله في يدي اليوم ولم يد نُلُك مني سوء وهذا طرف ردانك معي . قال له شاول: جزالة الله خيرًا . انك ستملك . فاحلف لي انك

⁽¹⁾ هكذا في السرياني معتقى «ملكِل» وإما في العبراني فيهي بتردد «ميكال»

لا تهلك ذريتي . فحلف له . ومضى شاول الى منزله ، ومات شموايل النبي . وخرج شاول في طلب داود مرة ثانية ونام في بعض الطريق ايلًا مع اصحابه فاتاه داود وهو نائم ورام اصحاب داود فتله فمنعهم قائلًا: لا يحلُّ لاحد ان يمدُّ يده الى مسيح الرب اتر كوه ليومه . ثم اخذ رمحه وكوز الماء وانطلق . فعلم ذلك شاول وقال : اخطأت في طلبك يا داود واست بعائد. وقاتلُ الفلسطينيُّون بني اسرائيل وقُتل يوناثان واخوته وهرب شاول وخاف ان يدركوه فتحامل على سيفه حتى خرج من ظهره وادركه القوم فقطعوا رأْسه وانفذوه الى بيوت اصنامهم وصلبوا جسده على سور مدينتهم . وجاء شخص من بني اسرائيل وأدُّعي انه قتل شاول. فقال له داود: كيف طاوعتك نفسك ان تقتــل مسيح الله فقتله . وناح داود واصحابه على شاول ويوناثان ابنه ورثاهما قائلًا: ان حَعَفَدة شاول مصبوغة بدم القشيل وقوس بوناثان لم تكن تنشى الى ورائها وحربة شاول لم تكن تنشى. لقد كان اخفُّ من النسور سيرًا واشجع من الاسد بطشًا . يا بنات اسرائيل أبكينان شاول الذي كان يكسوكنَّ الارجوان والبهرمان. وكانت مدة ملكه على رأي اوسابيوس اربعين سنة وعلى رأي انيانوس عشرين سنة

(داود بن ايشي) لما قُتل شاول استقام داود في ملكه وقال لناثان النبي يومئذ : انا ساكن في الارز وسكينة الرب (يعني مسكن

الزمان) في الحَيَم . أَفلا ابني له بيتًا . فأُوحى الله الى ناثان النبي وقال له : قل لعبدي داود: لا تبني لي بيتًا لأنَّ ابنك الذي اقيمه مُكانك هو يبني بيتًا على اسمي ، ثم تقدُّم داود الى يوآب قائد جيشه ليحصي عدد مقاتلة بني اسرائيل . فغاب يواب عنه في مدِّن بني اسرائيل وقراهم تسعة اشهر وعشرين يومًا . ثم اتاه وقال له : وجدت عدَّة مقاتلة بني اسرائيل ثمانمائة الف رجل وبني يهوذا خمسمائة الف نفس . فأوحى الله الى جاد النبي قائلًا: قل لداود:قد رأيتَ الغلبة بكثرة جيوشك ولم تعلم اني الناصر . فها انا مُبتليك عن ذلك باحدى ثلث . فاختر واحدة منهنَّ اما تحط سبع سنين واما استيلاء عدوُّ ثلثة اشهر واما موتان ثلثة ايام . فقال داود: أن تكون يدُ الله مؤدبتنا خير لنا . فاختار الموت . فات من الصبح الى ثلث ساعات من النهاد سبعون القا من رجال بني اسرائيل . فقال داود: الهي وسيِّدي ان كنتُ اخطأت فما ذنب هذه الغنم. أحلل عقوبتك بي وببيت ابي. فرفع الله الموت عنهم • واتاه مع الْملك النبوة وتلا الزبور وانتخب من سبط لاوي ثماني وثمانين ومائة آشيخا يرتلون المزامير ترتيلاكل اسبوع اربعة وعشرون منهم اثناً عشر في صف واثناً عشر في آخر . ثم ان داود كبر وبردت حرارة جسمه فطلبوا له فتاة عذراء اسمها ابيشاع الشيلوميّة فكانت تحتضنه وتُدفَّتُه ليلًا . ولما حضرت وفاته عهد الى سليمان ابنه وملَّكه في حياته وقال له: تشجع وتقوَّ وكن رجلًا واحفـظ نواميس ربّك وصدق قول الله الذي قال لي ان حفظ بنوك وصاياي لا يزال رجل من نسلك يجلس على كرسيك الى انقضاء العالم. وكان عمر داود حين ملك ثلثين سنة وعاش في الملك اربعين سنة وتروج ثلث نسوة سوى امرأة اوريا امّ سليان وكان له سبعة عشر ولدًا . ومات ودُفِن في اورشليم

فصل

وفي سنة ثمان وعشرين من ملك داود بنيت مدينة افسوس ومدينة ساموس ، وفي زمانه كان امبيذ قليس الحصيم احد الاساطين الحسمة أعنيه وفيثاغورس وسقراط وفلاطون وارسطوطاليس ، وهو اوَّل من نفى الصفات عن ذات الباري تعالى قائلًا : ذاته وجودُه ووجودُه ذاته واما حياته وحصمته فمعنيان ذاته وجودُه في الذات ، وله كتاب في بطلان الماد الروحاني فضلًا عن الجسماني ، وقد انتحل مذهبه سليان ابن داود في كتابه الذي يسمّى فيه نفسه قوهلاث اي الجامع الذي ذهب فيه مذهب الدهرية (١)

⁽¹⁾ اعلم ارشدك الله ان صاحب سغى الجامعة الما يذكر كلام الدهريّة في معرض الردّ والتفنيد لا ذكر حقائق يمتقدها. فأوم ذلك الموّلف ان سليمان قد ذهب فيسم مذهب الدهريّة، والواقع ان المذهب المذكور ابعدُ ما يكون من صاحب الجامعة. ألا وهو الذي ختم كتابه بما نصّهُ: « فلنسمع ختام الكلام كله ، أثّق الله واحفظ وصاياه فان هذا هو الانسان كله . لان الله سيُحضر كل عمل ليدين على كل خفي خيرًا كان او شرًّا » (سفر الجامعة ص١٢ ص ١٣ و ١٤٠)

واعلم انهُ قد يوجد فيما يفتش عنهُ من الكتب اختلاف كثير في تواريخ سنى الفلاسفة . فذكر في بعضها ان ثاليس الملطيّ هو اوَّل من تفلسف من اليونانيين وان الشعر ظهر في امَّة يونان قبل الفلسفة بمائتين من السنين وابدعهُ اوميروس . وذكر كيريلوس في كتابهِ الذي ردُّ فيهِ على يوليانوس فيها ناقض بهِ الانجيل ان كون ثاليس قبل ابتداء ملك بختنصر بثمان وعشرين سنة . وقال فرفوريوس: أن ثاليس ظهر بعد بختنصر بمائة سنة وثلث وعشرين سنة • وقال آخر: أن أوّل من تفلسف فيثاغورس • وقال بعض الاسلاميّين: أن أوَّل من وُصِف بالحكمة كان لقان وكان في زمان داود النبي ومنهُ اخذ امبيذوقليس . ولان غرضنا لهمنا ليس تحقيق سني الفلاسفة ولكن ذكر بعض احوالهم المتشبهة بما يُحمَد من سيرهم والتـــذاذ النفس بسماع بعض نكتهم التي جَمعت الى الحكمة الفكاهة والى الفائدة المؤانسة والى الجدّ المهازلة والى الوقار التبسُّم وهي انفاس تهادت بين نفوس كريمة وسحائب درَّت عن عقول شريفة فلا علينا أكانت الازمنة التي اورد فيها ذكرهم هي ازمنتهم باعيانهـــا او لم تكن . والذي اثبتنـــاه نههنا من اوقات هذه الفلاسفة المتقدمين هو ما نقلناه من كتاتي اوسابيوس واندرونيقــوس المؤرّخين لمــا رأيناه من موافقة افضل المجتهدين يعقوب الرهاوي المرزز في اللغات الثلث العبرانية واليونانية والسريانية

(سلمان بن داود) ولي الملك وهو ابن اثنتي عشرة سنة وعند ذلك اوحى الله اليهِ في المنام وقال له: سلني ما احببت حتى اعطيكهُ. فقال سليان: يا دبي قوتي تعجز عن التدبير ولا علم لي بالقضاء بين شعبك فامنحني قلبًا فهمًا وعقلًا رزينًا • فقال لهُ : ساعطيك ما لم يكن لاحد من الملوك . وان سلكت سبيلي أطلتُ عرك ولا اذلتُ الملك عن بنيك . فأصبح سليان مسرورًا . وجلس على كرسي الملك فأتتهُ امرأتان تختصان اليهِ في صبيّ تدَّعي كل واحدة منهما انه ولدها وفقال سليان لسيَّافه : اقطع الصبي بنصفين واعط لكل واحدة نصفه وفقالت الواحدة: نعم حتى لا يكون لي ولا لها . وقالت الاخرى: ادفعهُ اليها أيُّها الملك ولا تقتله . فعلم سلمان انهُ ابنها فدفعــهُ اليها • فرأى بنو اسرائيل ذلك وتحققوا ان الله قد آتى سلبان حكمة وعلمـــاً . وخضع الملوك لهُ وهادنوه . وكان ارتفاع مملكتهِ التي هي اربعون فرسخًا في مثلها في عام ستمائة الف وستأنَّة وستين قُنطارًا ذهبًا سوى الهدايا وارباع المتاجر . والقنطار وهو الكرّ على ما في النوراة ثلثة آلاف مثقال بمثاقيل سليان لمائدته في كل يوم من الدقيق مائة كرٌّ . ومن الثيران ثلثين رأسًا. ومن الغنم مائة رأس . سوى الظبا والايائل وانواع الطيور . وكان له سبمائة زوجة من الحرائر وثلثمائة جارية من

السراديّ وادبعون الف رأس من الخيل وفي رابع سنة لملكه شرع في بنيان البيت المقدس وهو المعروف بالسيجد الافصى في جبل الاموريّين في اندر اران (١) البيوسي وطوله ستُون ذراعًا وعرضه عشرون ذراعًا وعلوه ثلثون ذراعًا وقمه في سبع سنين وفي سنة ادبع وعشرين من ملكه خرب مدينة انطاكية وبني سبع مدن من جلتها تذمر

ولما شيّد سليمان بيت الرب شكر الله ودعا لبني اسرائيل بالبركة وجثى على ركبتيه وبسط يديه الى السماء وقال: اللهم اله اسرائيل ليس مثلك في السموات العلى ولا في الارضين السفلى قد وفيت لعبدك داود بالوعد الذي وعدته فاسألك انه ان اثم بنو اسرائيل وانهزموا من اعدائهم ودعوك في هذا البيت فاستجب لهم واغفر خطاياهم وانصرهم على اعدائهم، واذا اثموا فاحتبس عنهم المطر فأتوا هذا البيت فاهطل لهم مطرا وادو ادمهم بغيثك، وإذا كان في الارض جوع او جراد او موت او مرض فاستغاثوا البك فاستجب لهم، وإذا اتى احد من الامم الغريبة فاستجب لهم وإذا اتى احد من الامم الغريبة الى هذا البيت ودعاك فاستجب له لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحدك فيخافوك، ثم قرب قرابين من الذبائح اثنين وعشرين

⁽١) كذا في السريانيَّة أَنِّي ، إما في العبرانيَّة بيه ٢٦ ادنان

الف ثور ومائة وعشرين الف رأس غنم وجعل ذلك عيـــدًا لله سبعة المام. فكان الملوك يقصدونه ليسمعوا حكمت ويأتونهُ بالهدايا النفيسة من الذهب والفضة والجواهر والثياب والطيب والسلاح والخيل واتتهُ ملكة التين وقدمت له مانة وعشرين قنطارًا من الذهب وطبيًا وجواهر ثمينة وقالت له : يا سلمان لقد زاد خُبرك على خَبَرك وطوبي نسانك طوبي عبيدك السامعين حكمتك ويكون الرب الهك مباركًا . واعطاها سليمان من جميع الالطاف احسنها وعادت الى بلدها. ولسليمان كتاب في الغزل ومراودة النساء يسمَّى شيرث شيرين (١) اي مدحة المدائح ظاهرهُ ينبي انهُ يغازل فيــــهِ ابنة فرعون السمراء وتغاذلهُ • والعلماء منَّا اوَّلوه فقالوا ان العاشقية النفس الناطقة التي حال حسنها بالشوانب البدنية ومعشوقها باديها المعشوق لذاتهِ من ذاته ومن المبتهجين بهِ . ولهُ ايضًا كتاب الامثال في الحكمة العملية ناهيك من كتاب، وكان من هفوة سليان في آخر عمره انهُ اخذ نساء سوى ابنة فرعون من الامم الغريبة التي نهي الله بني اسرائيل عن مخالطتها ومال الى آلهتهنَّ وعيدٌ اصنامين وفي ادبع وثلثين سنة من ملكهِ بني بيتًا للاوثان بالجبل الذي امام اورشليم طولهُ مائة ذراع وعرضهٔ خمسون ذراعًا وعلوهُ ثلثون ذراعًا وعمل لهُ دَرَفًا من ذهب وبحرًا من نماس مرتفعة

⁽١) هو اسم الكتاب في العبرانية تتاره ד بطارات

في قرون ثيران نحاسيَّة - ووبخهُ الله على كفرهِ وجعل عقوبتهُ في الدنيا ان نزع اكثر المملكة من ولده - وكان مدَّة ملكهِ اربعين سنة ومات عن غير توبة ودُفِن في تربة ابيهِ داود

(رحيم بن سليان) لم يخلف سليان ولدًا سوى هذا رحيم و فاحلسه بنو اسرائيل مكان ابيه في الملك وقالوا له ان اباك جف علينا في المعاملة فخفف انت عنّا و فاجابهم بعد ثلثة ايام شاور فيها أقرانه قائلا: ان خنصري اغلظ من ابهام ابي وان كان ابي ادّ بكم بالقضبان فانا اعاقبكم بالسياط و فقال بنو اسرائيل الاسهم لنا مع بيت داود ولا قسمة لنا مع آل ايشي عليكم بمنازلكم يا بني اسرائيل و فضى كل انسان الى بيت و وانفذ رحيمم رسوله الى فرى بني اسرائيل يستعطفهم فرجموه بالسجارة ومات

وكان لسليان غلام شجاع نجيب اسمهُ يوربعام بن ناباط فملكتهُ العشرة الاسباط عليهم بارض السامرة . وبقي لرحبعم بن سليان سبطا يهوذا وبنيامين وجعل كرسي مملكته باورشليم . فحاول يوربعام تزهيد بني اسرائيل عن زيارة بيت المقدس واتخذ عجلين من ذهب ونصبها بمدينة دان (١) وهي بانياس وقال لهم : اغتموا قرب لطريق وترك الكلفة في السفر الى اورشليم فهذان الاهاك يا اسرائيل

⁽۱) موقع مدينة دان على ساعة من قرية بانياس. وكانت المدينة تسمى قديمًا لاشَم . وُيُسمَّى الموضع الآن تل القاضي . ويخرج من اسفل هذا التل ضر اللدَّان . وفي الظنّ ان كلمة « اللدان » تصحيف كلمة « دان »

اللذان اخرجال من مصر • فأرسل الله نبيًّا اسمهُ شمي الى يور بعام • فسار اليهِ وصادفهُ يبخّر قدَّام عجليهِ بخورًا • فحلّت روح الله على النبي وقال : ايها المذبح انصت لقول الرب • سيولد لآل داود ابن اسمهُ يوشيا يذبح عليك كهنتك ويحرق عظام قوَّامك عليك • وآية ذلك انك تنصدع الآن وينزل الرماد عنك • فصار كما قال

واما رحبعم بن سليان فائهُ ملك على السبطين سبع عشرة سنة وفعل كل قبيح وفي السنة الحامسة من ملكه صعد شيشق ملك مصر الى اورشليم وسلب جميع الآلات وترسّة الذهب التي عملها سليان لبيت الرب وصاغ رحبعم عوضها نحاساً ومات رحبعم ود ُون في تربة بيت داود

(ابئا بن رحبهم) في السنة الاولى لجلوسهِ حادبه بوربهام ابن ناباط ملك المشرة الاسباط بثمانين القا من الجند. والتقاه بادبعة آلاف وهزمه وهلك من بني اسرائيل الذين مع يوربهام في ذلك اليوم خمسون الفا من المقاتلة وكان لابئا ادبع عشرة زوجة وولد له ستة وعشرون ولدا ذكرا وست عشرة بنتا وملك ثلث سنين ومات وكان يتنبا في زمانه احياً وشمعياً النبيان

(آسا بن ابيًا) ملك احدى واربعين سنة . وكان جميل الطريقة . وفي السنة الثانية لملكهِ مرض يوربعام بن ناباط ملك العشرة الاسباط ومات بعد ان ملك اثنتين وعشرين سنة . وولي

بعده ناداب ابنه مدَّة سنتين ، ثم انتقل ملك الاسباط الى رجل من سبط ايساخر اسمه بعشا بن احيًا وملك اربعًا وعشرين سنة ، وفي السنة العاشرة لملك آسا ملك السبطين حاربه ورح ملك الزنوج بالف الف وستانة الف رجل من البربر والحبشة والنوبة ، فالتقاه آسا بفلاة جادر وهزمه ، وبعد خس سنين احرق الاصنام وخلع المَّه الوثنيَّة من الملك ونفى كل ذائرٍ وذائية من الملك ونفى كل ذائرٍ وذائية من المنه

(يوشافاط بن آسا) ملك خمساً وعشرين سنة على السبطين . وفي زمانه مات بعشا ملك الاسباط العشرة وملك بعده آلا ابنه سنتين ثم اغتاله زمري عبده وقائد جيشه وقتله وملك بعده سبعة ايام . ولما رأى مثاورة بني اسرائيل به طالبين ثأر ملكهم اضرم النار في داره واحرقها ونفسه وذريته . وملك بعده عمري وبني بالشام مدينة عمورية (١) . ومدَّة ملكه اثنتا عشرة سنة ومات . وملك بعده احاب ابنه ثلثة وعشرين سنة وتزوَّج امرأة وثنية اسمها الذبيل بعده احاب ابنه ثلثة وعشرين سنة وتزوَّج امرأة وثنية اسمها الذبيل بعده احاب ابنه ثلثة وعشرين سنة وتروّج امرأة وثنية اسمها الذبيل ووبخه اليًا النبي لعبادة الاصنام وهرب الى البادية وكان الغراب يجيئه بالقوت . وامتنع المطر بدعائه ثلث سنين ونصف . واثرل الناد

⁽¹⁾ في هذا الاسم تصحيف يُنسب للنساّخ لان المدينة التي ابثناها عمري تسمّى شامر وفي العبرانية ثيبيج واما في السريانيَّة فهي همدنه . وهذا نص الكتاب الكريم : « وابتاع جبل السامرة من شامر بقنطارين من الفضة وبني على الجبل ودعا المدينة التي بناها باسم شامر صاحب جبل السامرة » (سفر الملوك الثالث ص13 سعم ٢٠٠

من السماء واحرقت مائة نفس في مرّتين . ثم دعا الى الله ونزل المطر واروى الارض . وهرب من شرّ الزبل امرأة احاب الى القفر وصام اربعين يوماً بلياليها . ومضى بعد ذلك مع تلميذه اليشع وشقّ نهر الاردن وجاز في قمره ، وارتقع في السحاب ومضى حيا الى حيث شاء الله تعالى . وفي هذا الزمان كان من انبياء الحق اليًا وتلميذه اليشع وعوبذيا وابيهوذ وعوزيل وميخا بن يملة . ومن الكذّابين صدقيا واليمازر مع اربعائة أخر . ومات احاب وملك بعده أحاذ ابنه سنة واحدة ، ووقع من رَوْشَن دارٍ له ومات ، وملك بعده يورم اخوه اثنتي عشرة سنة

(يورم بن يوشافاط) ملك ثماني سنين ، وتزوَّج اخت احاب ملك العشرة الاسباط اسمها عثليا وقتل اخوته كلهم ، فنزلت عليه الله ي ومات مطوناً

(احزيا بن يورم) سلك سنة واحدة ، وفي زمانه انتقل ملك العشرة الاسباط من بيت احاب الى رجل اسمه ياهو بن نمشي ، هذا قتل يورم بن احاب وجميع اهل بيته مع الذبل امرأته مدحضًا اثرهم

(عثلیا ام احازیا) ملکت سبع سنین . هذه اباحت الزنا للرجال والنساء متظاهرین فی مدینة القدس وابادت ذریّة الملکة لتستبدّ وحدها بها ولا یبتی من ینافسها علیها . ولم ینج ُ سوی یواش حافدها اي ابن احزيا ابنها الذي سرقته ُ عمّتهُ يوشبع امرأة يوياذع رئيس الكهنة وربّتهُ سرًّا

(يواش بن احزيا) ملك اربعين سنة ولي الملك وله يومند سبع سنين وذلك لان يوياذع رئيس الكهنة قتل عثليا الباغية جدّته وقلده الملك ولم يعترف له بجميله لكئة بعد وفاة يوياذع قتل جميع اولاده مثم اغتاله مماليكه ومات ايضاً ياهو بن نمشي ملك العشرة الاساط وكان مدة ملكه ثماني وعشرين سنة وملك بعده ياهواخاز ابنه سبع عشرة سنة ومات وملك بعده يهواش ابنه ثلث عشرة سنة وفي سنة ست وثلاثين ليواش بن احزيا توفي اليشع النبي وكان يتنبا زخريا النبي

(اموصياً بن يواش) ملك تسماً وعشرين سنة مهذا اباد جميع اعداء ابيه الاذوميين واهل ساعير ونقل آلهتهم الى اورشليم وعدها وغزاه يهواش ملك العشرة الاسباط وثلم في سور اورشليم ثلمة فدرها اربعائة ذراع ودخلها وسلب مال هيكل الله ودار الملك وعاد الى شمرين وقتل اموصيا في الحرب ومات يهواش وملك بعده يوربعام ابنه احدى واربعين سنة

(عوزيا بن اموصيا) (١) ملك اثنتين وخمسين سنــــة٠

⁽¹⁾ كان لهـــذا الملك اسان والمعنى واحد . فالاسم الأوّل عوزيًّا وفي العبرانيـــة ويه وبهه وتأويله عزّ الله · والاسم الثاني خزريا وفي العبرانية ﴿ وَبُهِ وَبُورَ وَبِوُوَّلُ عَزِرِ الله اي معونة الله ، وقَد ورد هذان الاسان في سغر الملوك الرابع (ص • 1 ـــع ١ و ٣٣)

وفي ايامه كان يونس بز متى المبعوث الى نينوا . وفي سنة ادبع وعشرين من ملكه تعدًى طوره ودخل محراب البخود في هيكل الله ليعمل اعمال الكهنة . فبرص جسده كلّه دفعة ولم يطهر حتى مات (١) . ولما لم ينهه اشعيا النبي ارتفع عنه الوحي ثماني وعشرين سنة حتى مات عوزيا ثم ردَّت عليه النبوة احدى وستين سنة اخرى وكان قد تنباً قبل اربعاً وعشرين سنة . وفي سنة ثماني واربعين لملك عوزيا اغاد ثغلثفلسر ملك اثور على اورشليم وجميع ارض بني اسرائيل وجلا منهم كثيرين . وفي سنة تسع وعشرين لعوزيا مات يوربعام ملك العشرة الاسباط وملك بعده زخريا ابنه ستة اشهر . وقتله رجل اسمه شالوم وملك بعده شهرا واحدا . ثم قتل رجل اسمه محنيم (٢) وملك بعده عشر سنين ومات . وحبلس مكانه فقيا ابنه سنتين ثم قتله فقياح بن رومليا وجلس محانه عشرين سنة . قال فرفوريوس المؤرخ : ان اوميروس الشاعر وايسيدوس في هذا الزمان كانا

(يوثم بن عوزيا) ولي الملك ست عشرة سنــة وسلك

⁽¹⁾ قد ذكر الكتاب المقدس لبرص الملك عوزيا سببًا غير هذا قال : « وصنع يا هو قوم في هيني الربّ على حسب كل ما عمل امصيا ابوه . الّا ان المشارف لم تُترَّل ولم يبرح الشعب يذبحون ويقترون على المشارف فضرب الرب الملك فكان ابرص الى يوم وفاته » (سفر الملوك الرابع ص ١٥ ع ٣ و ٢)

 ⁽٣) قولهُ «عنيم « تبعاً للنسخة السريانية . وفي العبرانية «مغيم» بتقديم النون

السبيل المستقيم قدام ربه ورمَّم اورشليم وقهر العمونيِّــين واخذ منهم الجزية

ن فصل

وفي هذا الزمان كان اوميروس الشاعر على ما نقل عن فرفوريوس وهذا عانى الصناعة الشعرية من انواع المنطق واجادها وهو معدود في زمرة الحكماء لعلو مرتبته وقد وضع كتابين في الحروب التي جرت بين اليونانيين على مدينة الييون ونسخت اهما موجودتان عندنا بالسريانية وهما مشعونتان بالالغاز والرموز وقيل ان انلينيا الماجن جاء فقال له : اهجني لافتخر بهجائك اذ لم اكن اهلا لمديحك وفقال له : الست فاعلا ذلك ابدًا وقال : فاني امضي الى روساء اليونانيين فأشعرهم بنكولك وقال اوميروس مرتجلا : بلغنا ان كلبًا حاول قتال اسد بجزيرة قبرص و فامتنع عليه انفة ولم الاسد : لان تعير في السباع فاشعرهم بضعفك وقال له الاسد : لان تعير في السباع بالنكول عن مبارزتك احب الي من ان الوت شار بي بدمك

(احاز بن يوثم) ملك ست عشرة سنة واسا السيرة وقرَّب النبانح للجنّ وحاربهُ فقاح بن رومليا مستنجدًا برصان ملك الشام واهلك من آل يهوذا مائة وعشرين القاً ومات فقاح وملك بعده

هوشع بن آلا تسع سنين ، وفي سنة ثماني لملك احاز غزاه شلمانعسر (١) ملك بابل ، وكتب احاز نفسه عبدًا له ، واخذ جميع ما وجد في بيت الرب والملك من الذهب والفضة والآنية ، وحاصر مدينة شمرين ثلث سنين وفتحها وقتل هوشع وسي العشرة الاسباط وفرقهم في جبال اثور واراضي بابل وبلاد الفرس ، ومن افلت من هذا السبي انضاف الى ملك السبطين يهوذا وبنيامين وبطل بذلك ملك العشرة الاسباط ، وفي هذا الزمان عمرت جزيرة رودس وبقيت العشرة الاسباط ، وفي هذا الزمان اخربها المسلمون ، وبنيت في بلد فونطوس مدينة طرايزونطا

نصل' نصل

وفي هذا الزمان اشتهر في الفلسفة ثاليس الملطي على ما ذكره اوسابيوس القيصري في تاريخه السبّى خرونيقون وقيل هو اوَّل يوناني صار الى ارض مصر واخذ الحكمة من القبط ثم رجع الى ملطية وكان اوَّل ما اظهر لقومه من الحكمة انه انذرهم بكسوف الشمس انه سيقع في ساعة معيَّنة من نهاد معيَّن فلما صح حكمه مثل عندهم واستطرفوا انذاره وتلمذ له جماعة منهم والقبط اخذوا الحكمة من الكلدانيين ولم يكن لليونانيين قبل قاليس شي من الحكمة وانما كانت حالهم كحال العرب لم يعرفوا ثاليس شي من الحكمة وانما كانت حالهم كحال العرب لم يعرفوا

⁽١) كذا في السريانية مَحمَّتُنعمَّة . وإما في العبرانية فهي تُقاطِقة بهي مُ المُعالِمة شلمنا آسر

غير علم اللغة وتأليف الاشمار والامثال والخطب . وقيل اوَّل من قال بالاطوماطون هو ثاليس اي ان الوجود لا موجد لهُ واحتجّ بما شاهد في هذا العالم من الشرور. وهكذا يعتقد اهل الهند. وبعد ثاليس اشتهر في العلوم الرياضية خاصة ابولونيوس النجَّار ولهُ كتاب المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط التي ليست بمستقيمة ولا مقوَّسة بل منحنية . أُخرج منهُ الى العربيةَ في زمان المأمون سبع مقالات. ومقدمته تدلُّ على انه ثماني مقالات. وهذا الكتاب مع كتــاب آخر من تصنيف ابولونيوس كانا السبب في تصنيف أوقليدس كتابه بعد زمان طويل . واما اوقليدس النجَّار فهو من مدينة صور له يد طولى في علم الهندسة . وكتابه المعروف باسطوخيا اي الاركان كتاب جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشان ولا جاء بعـُــده الَّا من دار حوله وقال قوله وما في القوم اللامن سلَّم الى فضله وشهد بغزير نبلهِ . ولهُ في هذا النوع ايضًا كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك . ومن مشاهير الرياضيين ارشيميديس وهو يوناني اخذ الحكمة من المصريين وقيل ان الذي اردم اراضي أكثر قرى مصر واسَّس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زيادة النيل ارشيميديس، ولهُ مصنفات عدّة مثل كتاب الكرة والاسطوانة والمسبَّع في الدائرة . وقيل أن الروم

احرقت من كتبه خمسة عشر حملًا • وبعده عُرف منالاوس المتصدّر لافادة العلوم الرياضية • ولهُ كتاب معرفة تمييز الاجرام المختلطة

(حزقيا بن اجاز) ملك تسعاً وعشرين سنة واطاع الله وازال الاصنام و فظفره الله باعدائه تظفيرًا وفي السنة الرابعة من ملك ملك مبيل الى ارض السامرة مرَّة ثانية وسبى جميع من تبقى من العشرة الاسباط وفي السنة الثامنة من ملك انفذ شلمانعسر قوماً من الاثوريين الى ارض شمرين ليحرثوها فكانت تخرج عليهم السباع وتقتلهم و فقيل لشلمانعسر الها ابتلوا بذلك لانهم لا يعرفون سنّة الله تلك الارض وارسل اليهم عوزيا الكاهن ليعلمهم التوراة و فلما تعلموها وعملوا بسنّتها المسكت السباع عن الاضرار بهم ومن ذلك الزمان صار السحرة أمسكت السباع عن الاضرار بهم ومن ذلك الزمان صار السحرة أمسكت السباع عن الاضرار بهم ومن ذلك الزمان صار السحرة من ملك حزقيا غزا سنحاريب (١) ملك اثور ديار القدس وبصلاة حزقيا خلصت اورشليم ومرض حزقيا ليموت فبكي بكاء شديدًا وناح فائلًا: ان البركة التي جعلها الله في ذرية داود انقطعت مني وناح فائلًا: ان البركة التي جعلها الله في ذرية داود انقطعت مني

⁽¹⁾ ومعنى سنحاريب «القمر أيكاثر الاخوة» . ومن هنــا يؤخذ انَّ الاثوريَّين كانوا يتفاعلون بالاماء كالعرب حتَّى لمهدنا ، فسُميّ هذا سنحاريب تفـــاؤُلاً بكثرة الاخوة

وعندي تنقضي سلالة ملك ابن ايشي . فزاد الله في حياته خمس عشرة سنة . وولد له ابن فسمّاه مناشا . وعلى هذا الولد تحمل اليهود نبوّة اشعيا النبي حيث يقول : هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويُدعى اسمه عنوئيل . قالوا والها سمّى النبي امرأة حزقيا عذراء لصدور النبوّة قبل ان يماسها بعلها . (١) وكان سنحاريب عند نزوله يرسل الى حزقيا فيقول له : لا تفتر بربّك فسأهلكك . فذُعر منه حزقيا وانفذ الى اشعيا النبي يقول له : هذا يوم بلا فادعُ الى ربّك . فأوحى الله الى اشعيا قائلًا : قل لحزقيا : لا تخف فادعُ الى ربّك . فأوحى الله الى اشعيا قائلًا : قل لحزقيا : لا تخف من سنحاريب فاتي رادهُ في الطريق الذي جاء فيه . و بعث الله من الجند . فعاد منهزما الى اثور وهنالك قتله ابناه وهو ساجد في ميت صنم و ويقال ان هذا سنحاريب جدَّد عمارة مدينة طرسوس (٢) . وعمل حزقيا بحيرة ما ، خارج اورشليم وأدخل طرسوس (٢) . وعمل حزقيا بحيرة ما ، خارج اورشليم وأدخل

⁽¹⁾ ان نبوة اشعبا المتضمّنة هذه الآية «هوذا العذراء تحب ل وتلد ابناً الح » كانت كما يظهر من الكتاب المقدس في عهد آحاز الملك. وآحاز هذا توفي في ٣٦ من عمره . ومنا نسأل البهود أكان لحزفيا امرأة عند مجيّ النبوّة ، ثم نسألهم أكان مناشا اهلًا لمثل هذه النبوّة الجليلة مع ما حكان عليه من رداءة السيرة في بدء امره ، اما نحن معشر المسيحيين فنوّ من لاسباب يضيق المقام عن ذكرها ان النبوّة تشير الى مريم العذراء عليها اشرف السلام والى ابنها يسوع السيح لاسمه السجود ، وحسبنا مصداقاً لذلك استشهاد الشرف السلام والى المثنار اليها عند ميلاد الهناص (متى ص 1 ص ع ٢٣)

اليها الما، بالقناة وحفر لها خندقاً . وكان حزقيا لما اتاه رسول سنحاريب أطلعه على جميع ما في بيت ، فغضب الله لذلك وقال له : ان جميع ما رأى الاثوريون في بيتك يكون لملك بابل وستكون بنوك خصيانا له . فقال حزقيا : ليت امنا كان في ايامي ، وفي زمانه كان طوبيث الصديق من جالية بني اسرائيل قاطناً بنينوا ، وقصة مناولة ملاك الرب ايّاه مرارة داوى بها عينه و برئه من عماه من عماه مذكورة في كتابه

(منشا بن حزقيا) ملك خمساً وخمسين سنة واجتمع له ملك الاسباط الاثني عشر بعد سبي شلمانعسر ، وارتكب كل محظور ومحرَّم وعمل صنما ذا اربعة اوجه وامر بالسجود له ، ونشر اشعيا النبي ناهيه عن المنكر بمنشار مشدودًا بين دقتين ، وكان عمر اشعيا مائة وعشرين سنة منها في النبوّة خمس وثمانون سنة ، فرذل الله مناشا واسلمه الى الاثوريين فأسروه وأخذوه مسلسلًا الى اثور وسعجنوه في برج النحاس بمدينة نينوا ، وعند ذلك تاب الى الله ودعا دعاء في برج النحاس بمدينة نينوا ، وعند ذلك تاب الى الله ودعا دعاء المشهور ، فتاب الله عليه ورده الى ملكه ، وحال وصوله الى اورشليم اخرج الصنم ذا الوجوه الاربعة من الهيكل وطهره و بنى سور اورشليم الجنوبي

نصل

وفي سنة احدى وعشرين لملك مناشا ُبنيت مدينة خلقذونيا.

والصقالبة ملكوا الى ارض فلسطين وولي مدينة رومية الكبرى الوسطيليوس وهو اوّل من اختص بالحلى الارجوانية والقضيب السلطاني وبنى بوزوس مدينة بوزنطيا وبعد تسمائة وسبعين سنة عظمها قوسطنطينوس وسمّاها قوسطنطينوفوليس

(امون بن مناشا) ملك اثنتي عشرة سنة . وعلى رأي اليهود سنتين . هذا سلك الطريقة القبيحة وعبد آلهة الامم الخارجة وفتلهُ عبيده في الحرب (١)

فصل

وفي هذا الزمان اشتهرت في الحكمة بجزيرة رودس امرأة تستى سيبولًا . وبجزيرة سقيليا ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب . وسار اليه الطلبة لاستفادة الحطابة منه . وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له ثيسناس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالًا معينًا . فاجابه برغبته وعلمه . فلما لقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له : يا معلم ما حد الخطابة . فقال : انها المفيدة للاقتاع . قال : اني اناظرك ما حد الخطابة . فان اقتعتك بانني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقتعت بذلك . وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم منك الحظابة التي هي مفيدة للاقتاع . فاجابه المعلم لانني لم اتعلم منك الحظابة التي هي مفيدة للاقتاع . فاجابه المعلم الني لم اتعلم منك الحظابة التي هي مفيدة للاقتاع . فاجابه المعلم الني له العلم النافق الني صفيا (سبع النافق المعلم الني صفيا (سبع النافق المنابع النافق المنابع النافق النافق المنابع النافق المنابع النافق الني هي مفيدة المنابع النافق النابع النافق النابع النافق المنابع النافق النابع النافق المنابع النافق المنابع النابع النابع

وقال: وإذا ايضًا النظرك فإن اقتعتك بانهُ يجب لي اخذ حقي منك اخذته اخذ من اقتع ، وإن لم اقتعك فيجب ايضًا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذًا يستظهر على معلّمه ، فقيل: بيض ردي، لغراب ردي، اي تاميذ نكد ومعلم نكد

(يوشيا بن امون) ملك احدى وثلاثين سنة . وجلس في الملك وله ثماني سنين . وكان جميل المذهب حسن الطريقة . وامر حلقيا الكاهن ابا ارميا النبي بان يدخل هيكل الرب ويرممه . وفي ترميه وجد سفر الناموس وتلاه على يوشيا . فغاد على نفسه وامّته وكسر اصنام ابيه وقتل خدّمها واحرق عظام قوامها على مذبحها كما تنبأ شمعي النبي ايام يوربعام بن ناباط وجدد عيد الفصح باورشليم . وفي سنة احدى وثلثين من ملكه نزل فرعون نخاوث اي الاعرج على الفرات بقرب مدينة منبج طالبا حرب ملك اثور . فسار اليه يوشيا بجيوشه ليمنعه من العبور . وأنتصر عليه فرعون وقتله . وممل ميتا الى اورشليم . وكان له اربعة بنين يهواحاذ وصدقيا ويوخنيا ابو اب دانيال الذي ويوياقيم ابو المعتان الثلثة حننيا وعزريا وميشائل . وفي زمانه كان صفنيا النبي وارميا وحولذي النبية

(يهواحاز بن يوشيا) ملك ثلثة اشهر . وكان فاسد الطريقة فسباه فرعون الاعرج في عوده واوثقهُ بالحديد وانفذه

الى مصر ومات هناك . ونصب يوياقيم اخاه مكانه (يوياقيم بن يوشيا) ملك اثنتي عشرة سنة . وكان قبيح المذهب مذموم الطريقة . وقبل عليهِ الجزية لملك مصر كل سنة مائة قنطار ذهباً . وفي السنة الثالثة من ملكه صعد بختصَّر ملك بابل الى بيت المقدس وسباها وجلا اكثر اهلها الى بابل ومعهم دانيال النبي والفتية الثلثة اولاد يوياقيم اعمام دانيال النبي ووضع الجزية على يو ياقيم ورجع عنهُ . ثم وصل فوعون الاعرج الَّى الفرآت مرَّة ثانيـة والتقاه بختنصَّر هناك وقتله .وفي السنة الثامنة من ملك يوياقيم نزل بختنصَّر على اورشليم نزولًا ثانيًا واخذ مالًا من يوياقيم وعاد . وبعد ثلث سنين مات يوياقيم (يوياخين (١) بن يوياقيم) وهو السَّمى في انجيــل متى ٰ يوخنيا (٢). ولما مضت عليه ثلثة اشهر من ملك قصده بختنصَّر وحاصر بيت المقدس. فخرج يوياخين اليهِ مستأمنًا مع امَّه وحشمه وعبيده . فجلاهم كلهم الى بابل ولم يترك في اورشليم الا شيخًا مسنًّا وعجوزًا ضعيفة • وولَّى على من تخلُّف باورشليم صدقياً بن يوشياً عمَّ يوياخين وبقي يوياخين معتقلًا في بابل سبعًا وثلثين سنة

⁽١) او يو ياكين. وفي بعض النسخ يوناخير وهو تصميف. وفي تاريخ الطبري (الجزء الاول الصفحة ٣٩٣) «يو ياحين» (٣) متّى ص ١ – ع ١١

(صدقیا بن یوشیا) کان اسمه مثنیا و بختنصّر سّماه صدقیا. ملك احدى عشرة سنة . ثم عصى ومنع الجزيّة التي كان يؤدّيها الى بختنصر. فعاد اليه ِ واسره وذبح اولاده بين يديه وسمل عينيه وسار به الى اثور وجعلهُ 'يدىر الرحى مثل الحمـــار . وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة . ولما مات رميت جثته ورا السور فاكلته الكلاب . وفي هذه المرَّة دخل بختنصر الى مصر وجزائر البجر وهدم مدنًا كثيرة واحرق مدينة صور وقتل حيرم ملكها وكان عمره كما يقال خمسمائة سنة . وبعث بختنصر نبوزردن القائد الى اورشليم فدعثر سورها واحرق الهيكل . وكان الشمعون رئيس الكهنة عند هذا القائد منزلة فسأله في امر كتب الوحي فلم يحرقها فجمعها هذا شمعون باتفاق ارميا النبي ووضعاها مع لوَّحيّ الناموس وعصا موسى ومجمرة البخور وباقي آلات القدس في تابوت المهد ورميا بها في بعض الآباد ولم يعرف مكانها الى الآن . وجلس ادميــا النبي ينوح على اورشليم عشرين سنة . ثم انتقل الى مصر فقبض عليهِ قوم من اليهود وحبسوه في جبّ ثم اخرجوه ورجموه ومات ودُفِن في مصر ، ثم الاسكندر في زمانه نقل تابوته الى الاسكندرية فدُفن هناك . وكان حزقيال النبي في جملة من نُسبي الى بابل . فقتله اليهود لاجل توبيخــــهِ لهم . فمن السنة الرابعة من ملك سليان التي كان فيها الشروع

دولة ملوك بني اسرائيل في بنيان هيكل الرب الى خرابه الكلي وحريقه اربعائة واثنتان واربعون سنة . وعلى رأي من جعل مدة ملك صدقيا تسمًا وستين سنة تكون مدّة الهيكل عامرًا خمسائة سنة

الدولة الرابعة المنتقلة من ملوك بني اسرائيل الى ملوك اتكلدانيين

الكلدانيُّون امَّة قديمة الرئاسة نبيهة الملوك كان منهم النماردة الجبابرة الذين كان اولهم نمرود بن كوش من بني حام باني المجدل . وكان من ولد نمرود بختنصر الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقًا كثيرًا وسبى بقيتهم وغزا مصر وافتتحها ودوَّخ كثيرًا من البلاد . ولم يزل ملك الكلدانيين ببابل الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم وابادوا كثيرًا منهم. فدرست أخبارهم وطست آثارهم . وكانت من الكلدانيين حكماء متوسعون في فنون المعارف من المهن التعليميُّــة والعلوم الرياضيَّة والالهيَّة وكانت لهم عناية بارصاد الكواكب وتحقيق بعلم اسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبائع النجوم واحكامها . وهم نهجـوا لاهل الشقّ الغربيّ من معمور الارض الطريق الى تدبير الهياكل لاستجلاب قوى الكواك واظهاد طبائها وطرح شعاعاتها عليها بانواع القرابين الموافقة لهما وضروب التدابير المخصوصة بها . فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتائج الشريفة من انشاء الطلسمات وما اشبهها . ولم يصل الينا من مذاهب الكلدائيين في حركات النجوم ولا من ارصادهم غير الارصاد

التي نقلها عنهم بطلميوس القلوذي في كنــاب المجسطي . فانهُ اضطرَّ اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيّرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين ارصادًا يثق بها

(بختنصَّر بن نبوفلسَّر) ملك قبل احراقه هيكل الرب واخرابه اورشليم تسع عشرة سنة وبعده اربعاً وعشرين سنة واسمه بالسريانية نبوخذنصر اعني عطارد ينطق (۱) وانما سُتى بذلك لانه نطق بالعلوم والآداب المنسوبة الى عطارد وفي السنة الثالثة من قمعه ملك اليهود رأى مناماً راعت روحه منه واقتصَّه على علما بابل وقالوا: هذا خطب عسير لا يكشفه للملك الا آلمة السما الذين ليس مسكنهم مع الارضيّين واحتدم صدره لذلك غيظاً وتقدم الى اريوخ صاحب شرطه فاحتدم صدره لذلك غيظاً وتقدم الى اريوخ صاحب شرطه باهلاك المنجمين والسحرة واصحاب الرقى والزجر والقال فقال الله دانيال لاريوخ: مهلا اتئد ولا تقتل حكيماً ولكن اوصلني الى الملك ولما مثل بين يديه مثولًا قال له : اقادر انت على ان تخبرني بالرويا التي رأيت وتعبيرها والحابة دانيال قائلا : اله السماء والارض هو الذي يبدي السرائر وانت ايها الملك رأيت صمماً عظيماً ذا منظر رائع رأسه من الذهب الابريز وصدره وذراعاه من فضة وبطنه وفخذاه من نحاس وساقاه حديد

⁽¹⁾ اصل الاسم نبو (وهو مطارد). كدر. نصر. فيكون المني نبو ينصر من الكدر

ورجلاهُ خزف ورأيت حجـرًا انقطع من غـير قاطع وضرِب رجلي الصنم فهشمها هشماً شديدًا . فهذه الرؤيا . واما التعبير فأنت رأْسُ الذهبُ بما منحك الله ملكًا عزيزًا وكرامة وجلالة • ويقوم بعدك ملك يكون دونك في العزَّة . والثالث الممثَّل بالنحاس يكون دون الثاني . والرابع المثَّل بالحديد دون الثالث فيهشم ويدقُّ كثيرًا من مجاوريهِ . اما الارجل والاصابع التي من حديد وخزف فدليل ممالك مختلفة قويّة وواهية . واما الحجر المنقطع من جبل من غير ید قاطعة فدلیل ملك روحاني مُبیــد كل معبود سوى الواحد الحقّ يظهر في آخر الايام. فخرّ بختنصر ساجدًا لدانيال واعطاه الالطاف والهدايا ورأسهُ على جميع حكمًا · بابِل . وولَّى اعمامـــهُ حننيا وعزريا وميشائل امر مدينة بابل وسمَّاهم باسما. نبطيُّـة اعني شدراخ وميشاخ وعبدناغو ، ثم اتّخذ بختنصر صنماً من ذهب طوله ستون ذراعًا في عرض ستة اذرع وتقدم الى جميع عظمًا، دولتهِ إن يوافوا عيد الصنم . وانهم أذا سمعوا صوت القرن وباقي انواع الزمر يخرّون سُجِّــدًا للصنم . فامتثل الجميع امرهُ ما عدا حننيا وعزريا وميشائل . فسعى بهم قوم الى بختنصر انهم لا يعتدُّون بامره • فاستشاط من ذلك غضبًا وامرّ ان يُسجِّر الآتُون فوق ما كان يُسعَبر سبعة اضعاف الوقود وان يُصَـَّنفوا بسراويلهم وقلانيسهم وبرانسهم وباقي ثيابهم ويُزجُّوا في آتون

النار . فلما فعل بهم ذلك احرقت النار الذين سعوا بهم . فامَّـــا هم فمكثوا في النار معبِّدين لله وملاك الطلُّ نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار فلم تنكِّ فيهم ولا في ثيابهم ولا في اباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بُهت تعجبًا وقال: ارى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلمة يمني الملاك وناداهم باسمائهم قائلًا : ياعباد الله العلميّ اخرجوا . فخرجوا من النار ولم يشط شيء من ثبابهم ولا شعورهم . فرفع بختنصَّر درجاتهم . ثم رأى بختنصر رؤيا ثانيــة كأنَّ شجرة في سوا الارض قد علت حتى بلغت اى السماء ولها ورق انيق وثمار كثيرة فيها مطمم لكِل بشر . وجميع حيوانات البرّ وطيور الجوّ تأوي الى ظلّها ﴿ وَكَأَنَّ مَلاكًا قَدَيْسًا نزل من السماء وقال : اقلعوا هذه الشجرة وجذُّوا اغصالنها وانثروا اوراقها وبدَّدوا ثمارها وتتفرُّق عنهــا حيوانات البرُّ وطيور الجوُّ وذَروا عروقها في الارض الى ان يحول عليها سبعة احوال ٠ فاقتصَّ بختنصَّر هذه الرؤيا ايضاً على دانيال وقال له : انت قادر على تعبيرها لانَّ فيك روح الآلَمة القديسين . فقال دانيال : ايها الملك الروبًا لمن يشنأك وتعبيرها على اعدائك واما الشجرة الموصوفة بتلك الصفات الجليلة فانك انت الذي عززت حتى ارتفع اسمك اللهاء واما الملاك القديس الذي رأيت وافواله تلك فتدلُّ على انَّ الناس أيخرجونك من بينهم ليصير لك تعمَّر

مع الوحوش و تطعم العشب طعماً كالثور ويبلُّك قطر السماء حتى تحول عليك سبعة احوال ، ثم يثوب عقلك اليك وتستوي على كرسي ملكك ، فكفّر خطاياك بالصدقات وآثامك بالترحم على الضعفاء لتبعد عنك هفواتك

ومن بعد سنة لما رأى بختصر ان رقاب امم المسكونة قد خضعت له ودانت له ملوكها هيبة له وخوقًا من شدّة بأسسه طغى بقلبه وشمخ بانفه واخدته العزّة في نفسه و فسمع صوت هاتف يهتف به هتافًا ويقول: لك يقولون يا بختنصر لقد لفظتك مملكتك وسيهيم عليك الناس وتمنت المسكلمة عليه في تلك الساعة وطرده الناس ورعى العشب كالثور وطال شعره وصارت اظافيره كمخاليب سباع الطيور حتى اتت عليه سبع سنين وثمخ مزيدًا من العظمة وحمد الله وعلم ان سلطانه الى دهر الداهرين يهب الملك لمن يشاء ويجعله في سفلة الناس وشقاطهم والداهرين يهب الملك لمن يشاء ويجعله في سفلة الناس وشقاطهم

د. فصل

وجدت في كتاب عتيق سرياني مجهول ان اوطولوقيوس المهندس اليوناني عُرف في زمان بختنصّر وكان مشهورًا في وقته، والموجود من كتبه الآن كتاب الكرة المتحرّكة اصلاح الكندي

وكتاب الطاوع والغروب ثلث مقالات واما ثاوذوسيوس فلم نقف له على زمان معين وهو من حكماء اليونان المشهورين وله تصانيف حسان وله كتاب الأكر الذي هو اجل الكتب المتوسطات بين كتاب اوقليدس والمجسطى

وفي هذا الزمان كان فورون الفيلسوف الكلدي (١) . وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم تستقر ، وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الطبيعية وذهب اليها فيثاغوروس وثاليس الملطي وعامة الطلبة من اليونانيين والمصريّين ، وكانت هذه الفلسفة شائعة في يونان الى قبل زمان سقراطيس ، ثم مال الناس عنها وقد انتصر لها اناس من المتأخرين منهم محمد بن زكريا الرازي لانه لم يتوغّل في العلم الألهي ولا فهم غرض ارسطوطاليس فيه فاضطرب وأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذهبًا خبيثًا مذهب فورون وذم اقوامًا لم يفهم عنهم ولا هُدِي سبيلهم ، وفرقة فورون يُعرفون الفرائي اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض القصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة الحاصلة للنفس بمعرفتها وهي مع البدن لانجانها الفلسفة اللذة الحاصلة للنفس بمعرفتها وهي مع البدن لانجانها

⁽١) كان مولدهُ في مدينة «أليس» من القسم المسمَّى «أَلِيد» من بلاد اليونان القديمة ولعلَّ اكملديَّ تصحيف الالديّ

من عذاب الجهل في الآخرة كما هو رأي ارسطو لان النفس لا بقاء لها بعد البدن عندهم

(أول رودخ بن بختنصر) ملك ثلث سنين . هذا اخرج يوياخين بن يوياقيم من السجن واكرمهُ وآكلهُ مؤاكلة بعد سبع وثلاثين سنة وكان فيها معتقلًا . وقتل مرودخ وملك بعده اخوه بلطشاصر

(بلطشاصر بن بختنصر) ملك سنتين . ثم عمل وليمة عظيمة لالف رجل من اكابر دولته وكان يشرب الحمر بازائهم . وامر وهو يشرب ان يوتى بآنية هيكل الرب التي سبها ابوه من اورشليم وشرب فيها مع عظمائه . فظهرت قبالته كف يد كاتبة عقابه في ضوء المصباح على الحائط . فرابته الكتابة واحضر حكاء بابل ليترجموا الكتابة . فحجزوا عن حلها . فامتعض لذلك امتعاضا شديدًا . فاخبرته الله عن دانيال النبي انه درّاك غيب وحلاً ل عقد . فاستدعاه وضمن له أن يلبسه الارجوان وان يوليه ثلث الملك عقد . فاستدعاه وضمن له أن يلبسه الارجوان وان يوليه ثلث الملك بيتك لغيري . اما الكتابة فقراءتها أحصي احصاء وزن وأعري . وتأويها : ان الله احصى ملكك واستلبه . ووزنك زنة فوجدك وتأويها : ان الله احصى ملكك فانت عاد غرية . وفي تلك الليلة اعتاله داريوش المادى وقتله المتالة داريوش المادى وقتله

الدولة الخامسة

المنتقلة من ملوك ا تكلدانيين الى ملوك الفرس

امًّا الفرس فأهل الشرف الشامخ . والعزّ الباذخ . واوسط الامم دارًا . واشرفهم اقليمـــًا . واسوسهم ملوكًا . تجمعهم وتدفع ظالمهم عن مظاومهم • وتحملهم من الامور على ما فيـــــــ حظهم على اتصال ودوام . واحسن التئام وانتظام . وخواصّ الفرس عناية بالغة بصناعة الطبُّ ومعرفة ثاقبة باحكام النجوم. وكانت لهم ارصاد قديمة وقال بعض علماء العجم : اوَّل من ملك بعد الطوفان كيومرت من بني سام بن نوح وكان ينزل فارس. واتخذ الآلات لاصلاح الطرق وحفر الانهار وذبح ما يؤكل من الحيوان وقتل السباع . وما ذال الملك في ولده الى ان ملك دارا بن دارا الذي غزاه الاسكندر وقُتل في المعركة . ثم ملكت الاشكانيّة اولهم اشك . ثم اشك بن اشك وهو اوَّل من تسمَّى بالشاهيَّة . ودام الملك فيهم الى ان ظهرت المملكة الساسانية اولهم اردشير بن بابك ابن ساسان من بني كشتاسب و فاحسن السيرة وبسط العدل . وتوارث بنوه الملك الى ان ملك يزجرد بن شهريار بن قباذ بن فيروز بن هرمز بن كسرى انوشروان المعروف بالعادل.وهو آخر ملوك الفرس وفلما ملك انتقضت عليه الدولة وتفاقمت

امورها وطلعت اعلام الاسلام بالنصرة وقُتل كما يأتي شرج ذلك في موضعه

سنة واحدة . وقيل تسم سنين . و به بطلت مملكة النبط الكلدانيين منتقلة الى الفرس الحجوس . وهذا الملك استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة. وحسنت منزلة دانيال النبي عنده. واقام في ولايتهِ مائة وعشرين قائدًا ورأس عليهم ثلثة رجال احدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليه . فساء ذلك ادباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ • فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك • فساروا الى الملك وقالوا: ان دانيال يعبد المَّا غريبًا . وفي سنَّتنــا ان من دان في ارضنا بدین غیر دیننا وتمدّی سنَّة اهل ماه وفارس قذف به في جبّ الاسد . فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومه تقدّم بقذف دانيَّال في جب الاسد وفال لهُ : الهلك ينجيك . وانصرف الى منزله وبات طاويًا وطار عنهُ نومهُ اشفاقًا على دانيال • وكان حبقوق النبي في الشام قد طبخ طبيخًا ومضى يطعم الحواصيد فاخذهُ ملاك الرب بشعر رأسه ووضعه في بابل على فم الجب فقال: دانيال دانيال قم خذ الطمام الذي انفذ لك ربُّك . فقال دانيال : ذَكر في الله ولم يهملني . واخذ الملاك لحبقوق ووضعه

في موضعه وجاء الملك داريوش بعد سبعة ايام ليبكي على دانيال الكثرة اهتمامه له فلم دنا من الجب ناداه : يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع ، اجابه دانيال قائلاً : ايها الملك عش خالدًا ان الهي بعث لي ملاكه وسد افواه الاسد فلم تهلكني ، فحسن موقع ذلك من الملك جدًّا واخرج دانيال من الجب وألتى وشاته فيه مع نسائهم وبنيهم وذريتهم ، فما استقرُّوا في قراد الجب الله ومزَّقتهم الاسد ورضّت عظامهم رضًّا

د. فصل

وفي هذا الزمان اشتهر فراخوديس مصنف القصص معلم فيثاغورس

(كورش الفارسي) ملك احدى وثلثين سنة واستولى على ملك العراق وخراسان وارمينية والشام وفلسطين وغزا بلاد الهند وقتل ملكها • هذا كورش تزوج اخت زوربابيل بن شلائيل بن يوياخين بن يوياقيم ملك يهوذا • ولما دخل بها ارتفعت عنده وقال لها : اطلبي مني ما شئت • فطلبت منه عود بني اسرائيل الى اورشليم وان يأذن لهم بعارتها • فجمعهم كورش الملك وخيرهم قائلًا : من اختار الصعود فليصعد ومن أباه فليقم • فكان عدد مؤثري الصعود خمسين الفا من الرجال غير النساء فكان عدد مؤثري الصعود خمسين الفا من الرجال غير النساء

والاولاد . فحصل زوربابيل ملكهم ويشوع بن يوزاداق كاهنهم . وعنهما قال ملاك الرب لزخريا النبي : ان هذين ابنا الدلال وها يقومان بين يدي ربّ العالمين . فصمدت هذه الشرذمة من بني اسرائيل في السنة الاولى من ملك كورش الى اورشليم وهموا بعارتها . ولأنّ الفلسطينيين مجاوريهم اعنتوهم كان تشييدهم الهيكل على التراخي في ست واربعين سنة كا قال يوحنا الانجيليّ . ولاختلاط كورش بنسل داود قال عنه اشعيا النبي قبل ولاده : قال الله لمسيعه كورش الذي عضدت اجينه . وعظم قبل ولاده : قال الله لمسيعه كورش الذي عضدت اجينه . وعظم لله غيرة وكمر الصنم المسمى ببيل وقتل التنين معبود البابايّين . فقيت ورأي في جب فيه سبعة أشد ونجا منها وهلك مبغضوه . ثم رأى الويا على نهر الفرات وعرقه ملاك الرب مدّة السنين مهر أي الرقيا على نهر الفرات وعرقه ملاك الرب مدّة السنين ومات دانيال ودُون في قصر شوشن اعني مدينة ششتر

(قباسوس بن كورش) ملك ثماني سنين. وفي ايامه كانت يهوديث المرأة العبرية التي احتالت على الفرنا الماجوجي صاحب جيش قباسوس وقطعت رأسهُ وامَّنت اليهود بأسهُ

فصل

وفي هذا الزمان كان زرادشت معلم المجوسية وأصله من

بلد اذر بيجان وقيل: من بلاد اثور وقيل: انه من تلامذة اليًا النبي وهو عرَّف الفرس بظهور السيد المسيح وامرهم بحمل القرابين اليه واخبرهم انَّ في آخر الزمان بكرًا تحبل بجنسين من غير ان يمسها رجل وعند ولادته يظهر كوكب يضيُّ بالنهار ويُدى في وسطه صورة صبية عذرا وانتم يا اولادي قبل كل الامم تحشُّون بظهورد وفاذا شاهدتم الكوكب امضوا حيث يهديكم واسجدوا لذلك المولود وقرّ بوا قرابينكم فهو الكلمة مقيمة السما

(داريوش بن بشتسب) ملك ستًا وثلثين سنة على رأي قليميس واوسابيوس واندرو نيقوس و وفي السنة الاولى من ملكه بالقرب من نجاز بنيان هيكل الرب باورشليم اعني قبله بست سنين تمّت السبعون سنة التي للسبي كما اوحى الله الى ارميا النبي ان تبقى الأمّة جالية ببابل ويورً ك حجى وزخريا النبيّان بابتهالهما الى الله فائلين : حتًا مَ لا ترحم اورشليم وقد اتى على خرابها سبعون سنة و وذلك اذا عددناها مبتدئين من آخر ملك خرابها سبعون سنة و وذلك اذا عددناها مبتدئين من آخر ملك احترق الهيكل وخربت اورشليم و بجلي اليهود عن اوطانهم الى بابل الجلاء الكلي و واما افريقيانوس فانه يعدها مبتدئا من اوّل ملك صدقيا ليتم في اوّل ملك كورش عند ارساله الجماعة من اسرائيل الى اورشليم وتقدّمه اليهم بعادتها

فصل

ومن مشاهير هذا الزمان انكساغورس الطبيعى وفينذارس وسيموندس الموسيقيَّان وفروطوغورس واسوقراطيس السفسطانيان واريسطوفنيس واقحاليس الشاعران الهاجيان

د فصل

وفي هذا الزمان ايضاً عُرف ابقراط الطبيب مذا كان مدينة حمص ويتردد الى مدينة دمشق ويأوي الى بستان كان له فيها ومكانه معروف الى يومنا هذا في واد هناك يسمى النّيرب وكان رجلًا الهيئاً يداوي المرضى مجاناً وقد احسن جالينوس في وصف له حيث قال: ان جالينوس ادّبه الدرس وابقراط ادّبته الطبيعة وفال ايضاً: ان ابقراط انغمس في الطبيعة وسرى معها حتى انتهى الى اعماقها واخبر عمّا شاهد هناك وله من الكتب كتاب افوريسمون اي الفصول وكتاب بروغنوسطيقون اي تقدمة المعرفة وكتاب ابيذيميا اي الامراض الوافدة وكتاب المدن والما وكتاب شعاج الرأس وكتاب المدن والما وكتاب شعاج الرأس وكتاب المهد وياثيقي اي العهد

ومن الحكماء المعاصرين لابقراط فيليمون وكان عالمًا في فن من فنون الطبيعة اعني الفراسة اذا رأى شخصًا استدلَّ بتركيب اعضائه على اخلاقه وله فيها كتاب عندنا نسخته بالسرياني و وحكي ان اجتمع تلاميذ ابقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا اعلم من هذا الرجل يعنون ابقراط وقالوا : لا و

فقالوا: نعتين به فيليمون فيما يدّعي من الفراسة و فصوّروا صورة ابقراط ثم نهضوا الى فيليمون وكانت يونان تحكيم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل امرها وكثيرها لانّهم كانوا يعبدون الصور فاحكموا لذلك التصور ويظهر التقصير في التصوير من غيرهم ظهورًا بيّنًا وفلا انهم حضروا عند فيليمون وقف على الصورة وتأملها وانعم النظر فيها ثم قال : هذا رجل يحبّ الزنا وهو لا يدري من هو المصوّر و فقالوا : كذبت هذه صورة ابقراط و فنها : لا بد لعلمي ان يصدق فاسألوه و فلما رجموا الى ابقراط واخبروه الحبر قال : صدق فيليمون أحبّ الزنا ولكن الملك نفسى

(احشيرش بن داريوش) ملك احدى وعشرين سنة وفي السنة الثانية من ملكه استولى على مصر و بعد تسع سنين فتح مدينة اثيناس واحرقها وقيل في زمانه كانت قضية استير العفيفة ومردخاي البار من اهل يهوذا وهذا القول غير سديد والله لما اهمل ذكرها في كتاب عزرا المستوعب جميع ما جرى لليهود في زمان هذا اللك والصحيح انها جرت في ايام ارطحششت المذكر

(ارطبانس) ملك سبعة اشهر معدودة مع سني احشيرش

(الرطحششت الطويل اليدين) ويسمَّى ايضًا الريوخ مملك احدى والربعين سنة وفي سنة سبع من ملكه امر عزرا الحسبر وهو الذي تسميه العرب النُزير ان يصعد الى اورشليم ويجتهد في عمارتها وفي سنة عشرين من ملكه ارسل نحميا الساقي الحضى ايضًا ليجدّ في ترميها

وفي هذا الزمان لم يكن لليهود نار قدس لانهم رموها في بر وقت جلائهم و فأتوا بحمأة منها ووضعوها على حطب القربان فاشتعلت بامر الله بعد ان طفئت مائة سنة واربعين سنة بالتقريب ولما رأى عزرا المعجز استف من سفساف تلك البر ثلث سفات فأعطى منحة روح القدس وانطقه الله بجميع كتب الوحي واعادها كما كانت (١)

(احشیرش الثانی) ویستمی اردشیر . ملك شهرین . ثم قتلهٔ سغدینوس وملك بعده مدة یسیرة

(سغدينوس) ملك سبعة اشهر وهي مع الشهرين المتقدمين معدودة مم سني اريوخ

(داريوشُ نوثوشُ) اي ابن الأُمَّة • ملك تسع عشرة سنة •

⁽¹⁾ ان اسفار موسى وسائر الاسفار المقدسة القديمة لم يصلكها الحلاء البابلي . فجمعها عزرا الحبر وفسّرها للشعب . فلا صحّة اذًا للقول بان الله انطقهُ بجميع كتب الوحي واعادها كما كانت . الما هذه حكاية مأخوذة عن كتساب مصنوع ينحلهُ بعضهم عزرا ويسمنونه سفر عزرا الرابع

وفي سنة خمس عشرة من ملكه خلع المصريون ربقة طاعة الفرس من اعناقهم ونصبوا لهم ملكًا بعد مائة واربع وعشرين سنة لتسلَّط الفرس عليهم

(ارطحشت الثاني) المعروف بالمذكر واليونانيون يستمونه الرطاكسراكسيس ملك اربعين سنة وتزوّج باستير العبريّة الصالحة وصلب هامان العملقي الذي زاول زوال الجالية من بني اسرائيل و وذلك بدعا، استير ومردخاي الصديق صاحبها وفي سنة خمس عشرة من مملكة هذا ارطحششت اخرب افريقيانوس قائد الافرنج مدينة قرخيذونيا و ستى بلدها باسمه افريقية (١)

فصل

وفي هذا الزمان كان ميطن واقطيمن وهما إمامان في علوم الفلك اجتما بالاسكندرية على احكام آلات الارصاد ورصدا ما احبًا من الكواكب وقيل ان بين زمانهما وبين بطليموس صاحب المجسطى خمسمائة سنة وسبعين سنة (٢)

 ⁽¹⁾ ان النسَّاخ قــد صحَّفوا وإفسدوا هذه العبارة . والصواب ان اميليــانوس شبيون لُقّب افريقيانوس نسبة الى بلاد افريقية · امَّا خراب مدينة قرطــاجَّة نحدث سنة ١٤٦ قبل السبح . وارطحششت التاني مُنوفي نحو سنة ٣٦٣ قبل المسيح

⁽٢) أَنْ ميطَّنْ واقطيسن كانا قبل المسيَّم بخسائة سنسة . واما بطايموس صاحب المجسطي فكان في القرن الثاني للمسيّح وكانت الاسكندريَّة موضع اقامته . والمجسطي (وهي لفظة بونانيَّة ممناها الاعظم) موضوع من في علم الكواكب ومساحة البلدان

(ارطحششت الثالث) المعروف بالاسود، واليونانيون يشتونه اوخوس، ملك سبعًا وعشرين سنة واستعاد ملك مصر وهزم نقطابيوس ملكها وصار يسيح في بلاد اليونانيين بزي مخيّم لانه كان ماهرًا في علم الفلك واسرار الحركات السماويّة، وقيل انه تلطف لمجامعة أكومفيذا امرأة فيلفوس ملك مقدونيا في تنجيمه لها، فحملت منه بالاسكندر ذي القرنين

(ارسيس بن اوخوس) ملك اربع سنين وفي زمانه اشتهر سقراطيس الحكيم المتألّه وهذا زهد في الدنيا ومتاعها الى حدّ انه سكن الحبّ وقيل له: ان انكسر الحبّ ماذا تعمل فقال ان انكسر الحبّ لم ينكسر مكانه وكان يقول: حسن الظاهر تابع للحسن الباطن فيستدلّ على حسن النفس بحسن البدن ولانه كان يختار للتعليم الاحداث الوسام نسبه الاثنيون الى المحداث الوسام نسبه الاثنيون الى المحداث الوسام نسبه الاثنيون الى الفحشاء وكثرة تقييده الملك المشتهر بالفجور علم ابنيه انطوس وميليطوس الافساد عليه وأماته مسموماً

نصل

 في علم الشعر . فلما رأى سقراط يهجن هذا الفنّ من جملة العلوم احرق كتبهُ الشعرية وتلمذ لهُ خمسين سنة ومنهُ اقتبس الحكمة الفيث اغورية وقال: أن المبادي ثلثة الأله والهيولي والصورة . واثبت وجود الامثال النوعيَّة في الحارج مجرَّدة عن الموادُّ . وادَّعي تناسخ النفوس وانّ وجودها قبل وجود الابدان . وكان يأذن لمن عجز عن مكابدة العزوبة من تلامذته ان يشادكه النفر منهم في زوجة واحدة لما في ذلك من قلَّة المونة وكثرة المعونة . وقد عدَّ لهُ ثاون الاسكندري ثلثة وثلثين كتابًا . والموجود منها الآن كتــاب فاذُن وكتاب طيماوس وكتاب النواميس وكتاب سياسة المدن. ومات وقد بلغ من العمر اثنتين وتمانين سنة . وخلَّف بستانين ومملوكين وكأُسَّا واحدًا وقرطًا كان معلَّقًا في شحمة أُذنه شمارًا بشرفه . وباقي ماله كان قِد اخرجهُ على تزويج بنات اخيهِ . وكتب على قبره : هاهنا وُضع رُجُل الهي فاق الناسكلُّهم في العلم والعقَّة والنباهة والاخلاق العادلة . فكلُّ مَن مدح الحكمة فقـــد مدحهُ اذ فيهِ أكثرها . وكتب في الجانب الآخر من التربة : يا ايتها الارض وان كنتِ مُخفية جسد اف لاطون لكنَّك لا يمكنك الدنو من نفسه التي لا تموت. وتوتى بعدهُ مدرستهُ سفوسيفوس ابن عمّهِ

فصل

وفي هذا الزمان اشتهر في الطب روفس وتصدر للتعليم وله

دولة مارك الفرس مدخول الادلَّة ردَّ في ذلك تصانيف ، الَّا انهُ كان ضعيف النظر مدخول الادلَّة ردَّ على أكثر اقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات . وردُّ عليهِ جَالَينُوسَ ايضًا مثل ذلك واقاما الحجج الواضحة على غلطه. ولم تَكن الصناعة تحققت في زمانه تحققها في زمان هذين الفاضلين

(داریوش بن ارشك) هو دارا بن دارا و ملك ست سنین و ولما بلغهُ خروج الاسكنـــدر بن فيليفوس اليوناني المقدونيّ جيَّش والتقاه في الشام . فانتصر اليونانيون على الفرس وانهزم داريوش طالبًا الثغور . فأدركهُ الاسكندر عند مدينة اياس التي هي فرضة البحر ببلد قيليقيا وقتله وتزوَّج ابنتــهُ المسَّاة روشنك. وبطلت وقتنذ مملكة الفرس باستيلاء الاسكندر على الارض

فصا

وفي هذا الزمان اشتهر في الفلسفة ارسطوطاليس بن نيقوماخس الطبيب من قرية طاجيرا من اعمال مقدونيا . ونسبـــهُ من والديه ِ يرتقى الى اسقليبياذيس . وأخذ الحكمة من افلاطون وهو ابن سبع عشرة سنة ولازمه عشرين سنة • وكان اذا لم يحضر في الدرس يقول اف الاطون: العقل لم يحضر . كأنَّ الغافلين عن الحق صمُّ هم عَّما هم سامعوه . وصار له منزلة عظيمة عنه د الملوك. وترأيه كان يسوس الاسكندرُ ملكه ُ وبتوجه الى محارية ملوك الارض و و و العملية و أسطوطاليس لتصنيف الكتب المنطقية و الحكمة العلمية والعملية و أسمّى معلماً اول لا لانه أخترع المنطق اختراعاً كما نظن . لكن لانه جمع أشتاته ور تبه تربيباً كما قال حاكيا عن نفسه: انه قد كان لنا في الصنائع المنطقية اصول مأخوذة ممّن سبقنا مستعملة في جزئيات برهانية مثلاً في الهندسة جدلية وخطابية في السؤال والجواب واما في صورة القياس وصورة قياس القباس فأمر قد كدنا في طلبه مدة من العمر حتى استنبطناه . وكان لا يفتر عن الدرس والمطالعة الا عسى عند النوم ، وكان اذا سُئل لا يبادر الجواب الا بعد الفكر . ولا قصد في البحث الا الحق دون الغلبة . وكان يقول في ابطاله التساسخ : افلاطون صديق والحق أيضاً صديق الحق أيضاً صديق فاذا لحظتهما كان اختياري واكرامي للحق . وكان اذا شعر بقصير من نفسه لم يستنكف من ان يدفعه . وكان اذا شعر بقصير من نفسه لم يستنكف من ان يدفعه . وكان معدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات . وكان معدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات .

واعلم وقّقك الله ان الحصاء الذين نظروا في اصول الموجودات دهريّون وطبيعيّون وآلهيُّون. فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدتر للعالم وقالوا ان العالم لم يزل موجودًا بنفسه لم يكن له صانع صنعه ، والطبيعيون فهم قوم بحثوا عن

افعال الطبائم وانفعالاتها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات. وفحصوا عن خواص النبات وتركيب اعضا. الحيوانات فعجدوا الله وتحققوا بمخلوقاته انهُ قادر حكيم عظيم. الا انهم رأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان لا بقاء لها بعده . واما الآلميُّون فهم المتــأخرون من حكاء يونان مثل سقراط وهو شيخ افلاطون . وافلاطون شيخ ارسطوطاليس . وارسطو هو مر تب هذه العلوم ومحرّدها ومقرّر قواعدها ومزيّن فواندهما ومخمّر فطيرها ومنضج قديرها وموضح صرق الكام وتحقيق قوانينه والرادّ على الدهرية والطبيعية والمندّد عليهم والقائم بإظهار فضائجهم . وهذَّب كلام افلاطون وسقراط وحققهُ وَنَقهُ وَرَّتُهُ فَعَاء كلامهُ ابضع كلام وأحكم معاني . وكل من نقل كلامهُ من اليوناني الى لنة اخرى حرَّف وجزِّف وما انصف واقرب الجماعة حالًا في تفهُّمهِ القارابي وابن سينا فانهما تحمَّلا علمهُ على الوجه القصود . واعذما منهُ لوارد منهله المورود . وكان لارسطو ابن اخ اسمه ثاوفر يسطس وهو احد تلاميذه الآخذين الحكمة عنبُ وهو الذي تصدُّر ببده للاقرا. بدار التعليم ، وكان فهمًا عالمًا مقصودًا لهذا الشأن . وقُرنت عليه كتب عمّه وصنّف التصانيف الجليلة واستفيدت منهُ ونقلت عنه . فمنها كتاب الآثار العلوية وكتاب الادب وكتاب ما بعد الطبيعة نقلهُ من السرياني الى العربي يحيي بن عدي . وكتاب الحسّ والمحسوس نقلهُ ايضًا ابرهيم بن بكوس ، وكتاب اسباب النبات نقلهُ ايضًا ابرهيم المذكور ، واما نيقوماخس والد ارسطوطاليس فكان متطببًا لفيليفوس ابي الاسكندر وكان حكيمًا فيثاغوريّ المذهب وله من التصانيف كتاب الارثماطيقي وكتاب النغم



الدولة السادسة

المنتقلة من ملوك الفرس المجوس الى ملوك اليونانيّين الوثنيّين

اما اليونانيون فكانوا امّة عظيمة القدد في الامم طائرة الذكر في الآفاق فخمة الملوك منهم الاسكندر بن فيليفوس المقدوني الذي اجمع ملوك الارض طرَّا على الطاعة لسلطانه وكان من بعده من ملوك اليونانيين البطالسة دامت لهم المالك وذكّت لهم الرقاب ولم يزل ملكهم متصلًا الى ان غلب عليهم الروم وهم الافرنج وكانت بلاد اليونانيين في الربع الغربي الشمالي من الارض ويحدُّها من جهة الجنوب البحر الرومي ومن جهة الشمال بلاد اللكن ومن جهة المغرب تخوم بلاد الامانية ومن الشمال بلاد اللكن ومن جهة المغرب تخوم بلاد الامانية ومن جهسة المشرق بلاد ادمينية وباب الابواب (١) ويتوسط بلاد اليونانيين الخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي اليونانيين الخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي في حيّز المشرق والقسم الاصغر منها في حيّز المغرب ولغة اليونانيين تسمّى الاطبقيّة وهي اوسع اللغات في حيّز المغرب ولغة اليونانيين صابئة (٢) معظمة للكواكب دائة

⁽¹⁾ ان باب الابواب هي مدينة . ويُقال لها ايضًا «الباب» غير مضاف « والباب والابواب»

⁽٢) ان اليونانيين عبدوا فضلًا عن الكواكب آلهة كثيرة تصوَّروها كأناس واهاروها من عوائد البشر ورذائلم

بعبادة الاصنام والفلاسفة منهم من ارفع الناس طبقة واجل اهل العلم منزلة لِما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلم الرياضيَّة والمنطقيَّة والمدارف الطبيعية والالهيَّة والسياسات المنزليَّة

(الاسكندر بن فيلفوس) ملك ست سنين بعد قتله داريوش وكان قد ملك قبل ذلك ستاً اخرى وفتح بلادًا كثيرة حتى بلغ ملكه الى اقصى الهند وأوائل حدود الصين وشمي ذا القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب وقتل خمسة وثلثين ملكا وبنى اثنتي عشرة مدينة منها اثنتان في بلد خراسان وهما هراة ومرو وواحدة في بلد السغد وهمي سمرقند واخرى في بلد القبط وهي الاسكندريّة وفي عودته من الهند ووصوله الى بابل مات مسمومًا ووُضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندريّة القبط ودُفِن بها وكان اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندريّة وان تتَّفذ طعامًا وتأمى ان لا يدخل اليه الله من لم تصبه مصيبة وفعلت كذلك فرجع الحلق وحسن بذلك عزاؤها و بعد موت الاسكندر تقاسم جميع الحلق وحسن بذلك عزاؤها و بعد موت الاسكندر تقاسم وانطيوخوس واديذاوس

فصل

وسُئل الاسكندر بنا. السدُّ سدُّ يأجوج فبناه بعجارة الحديد والنحاس وأضرم عليه النار فصار صخرًا واحدًا طوله اثنــا عشر ذراعًا وعرضهُ ثمانية اذرع . ولما فرغ من بنا · سدّ يأجوج جاء الى موضع السدّ الاعظم وهو المكان الذي يُعرف بالباب والابواب في مُروج بلدان القفجاق فحفر موضع الاساس ومدَّهُ في الجبال حتى أُلِقُهُ بجو الروم • فلم تزل ملوك فارس في طلب هذا الاساس فتجشموا معرَّة الترك والخزر من بلاد العراق والجبــل واذربیجان وارًان وارمینیة حتی وجد الاساس یزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن سابور . فابتدأ بيناء السدّ من حجارة ونحاس ورصاص ولم يتمهُ . وكان اكثر هم ماوك الفرس بعده في بنائه فها اتفق لهم الفراغ منهُ حتى سهَّل الله ذلك على يدي كسرى انوشروان فأحكم بناءُ وألصقهُ برؤوس الجبال ثم مدَّه في البجر على ميل ثم غلق عليهِ ابوابِ الحديد واقام على بنائهِ سنة واكثر . فصار يُحرسهُ مائة رجل بعد ان لم تكن تطبقهُ مائة الف رجل من الجند . وأذن للمرزبان الذي يقيم هناك بالجلوس على سرير الذُّهُ ولذلك أيسمَّى ملك تلك الناحية ملك السرير

وفي زمان الاسكندر كان اندروماخس الطبيب الذي

زاد في معبون المثروديطـوس لحوم الافاعي فصار نافعـــا من نهوشها

(بطلميوس بن لاغوس) اي ابن الارنب ولي مصر وجميع ارض القبط والنوبة اربمين سنة ، ومنه متموا ملوك مصر البطالسة وهو جلا اليهود الى مصر في ايام حونيا رئيس الكهنة ، وحصل لاريذاوس وهو فيليبوس المذكور في السونطاكسيس اي المجسطي مقدونيا وجميع بلاد اليونانيين ، ولانطيوخس سوطير اي المخلص انطاكية وجميع بلاد الشام ، وبعد اثنتي عشرة سنة من موت الاسكندر حصل لسلوقوس المسمى نيقاطور اي القاهر مُلك بابل وكل العراق وخراسان الى الهند ، ومن اوَّل ولايته يبتدئ هذا التاريخ المعروف بتاريخ الاسكندر وهو الذي يورّخ به السريان والعسبريون ، ومن آدم الى اوَّل هذا التاريخ على رأي تاوفيل المهاوي خمسة آلاف ومائة وسبع وتسعون سنة ، فاذا زدنا على الشهور التامة من السنة المنكسرة التي اوَّلها تشرين الاول شهرًا الشهور التامة من السنة المنكسرة التي اوَّلها تشرين الاول شهرًا واحدًا حصل لنا سنون تامّة وشهور من السنة المنكسرة التي اوَّلها شهر ايلول وبهذا التاريخ يؤرّخ الروم في زماننا هذا

(بطلميوس فيلاذلفوس) اي نحب اخيه ، ملك ثماني وثلثين سنة ، وفي زمانه خلع الارمن طاعة ملوك اليونان ونصبوا

لهم ملكًا اسمهُ ارشك. ومن هنا عثموا ارشكونيَّة. ولما ملك هذا بطلُّميوس خُبِّب اليهِ العلم والعلماء وسمم ان في السند والهنـــد وفارس وجرجان وبابل واثور فنونًا من الحكمة غير التي عند اليونان فتقدم الى وزيرهِ بالاجتهاد في جمع كتب هذه الامم وتحصيلها والمبالغة في اثمانها وترغيب التجاد في جلبها . فقعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدَّة قريبة اربعة وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتابًا. فلما علم الملك بإجتماعها قال لوزيره : أُترى بقى في الدنيا شيء من كتب العلوم لم يكن عندنا. فقال له الوزير: بقي عند اليهود كتب الهيَّة اوحى الله بها الى الانبياء فنطقوا بها . فأمر ان يجد في طلبها . فأطلق سبيل جالية اليهود وطلب من اليعاذر رئيس الكهنة ان يسيّر اليهِ جماعة من احبار اليهود المتبحرين في لنَتَى العبريِّين واليونانيين لينقلوا له كتب الوحي من اللغة العبريَّة الى اللغة اليونانيَّة . فأرسل اليهِ اثنين وسبعين حبرًا ذوي مهارة في النقل من كل سبط ستًّا • فرتب الملك كل اثنين في بيت في جزيرة فوروا وامرهم ان ينقل كلُّ اثنين منهم كلُّ واحدٍ واحدٍ من الكتب الألهيَّة . وعند الفراغ قوبلت النُّسُخ السَّنَّة والثلثون فوجدت مطابقة لم تخالف لفظاً ولا معنَّى فاعتمد على صحة النقل . وهذا النقل السبعينيّ هو المعتبر عنـــد علمائنا وهو الذي بأيدي الروم وباقي فرَق النَّصارى خلا السريان وخصوصاً المشارقة فان

الدولة السادسة ألم المسمّاة بسيطة لترك البلاغة في نقلها تطابق أسخة اليهود. واما المغاربة فلهم النقلان البسيط المنقول من العبري الى السرياني بعد مجيء السيد المسيح في زمان ادي السليح . وقيل قبلـــهُ في زمان سليمان بن داود وحيرم صاحب صور . والسبعيني المنقول من اليوناني الى السرياني بعد ظهود المخلص بزمان طويل

فصل

وفي هذا الزمان كان طيموخاريس الحكيم الرياضي . وكان عالماً بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد. وقد ذكر بطلميوس الحكيم في المجسطي ان وقتهُ كان متقدمًا لوقته باربع مائة وعشرين سنة

(بطلميوس اورغاطيس) اي الصانع (١) ملك ستًا وعشرين سنة . وفي زمانهِ 'بنيت قرقيسياً ﴿ ٢) وَقَالُونِيقُوسُ وَهِي الرَّقَّةِ . وحونيا رئيس كهنة اليهود منع الجزية التي كان يعطيها لملوك مصر ، فغضب اورغاطيس وهم باستئصال اليهود ، فأرسل اليـه يوسيفوس الحكيم العُـبري وهادنه فتهادنت امور اليهـود

⁽٣) ان مدينة ڤرڤيسياء ليستِ كما زعم بعضهم مدينة كركميش القديمة التي ورد ذَكرِها في محاربة مجنتنصر لللك مصر نكو (راجع سفر الاخبار الثاني ص ٣٠ ع ٣٠)

(بطلميوس فيليفاطور) اي مُحبّ ابيه ملك سبع عشرة سنة واضطهد اليهود وفي آخر ولايته قهرهُ انطيوخس الحبير صاحب الشام وهذا ايضًا اعتسف اليهود وعنف عليهم وجرت الوقائع المذكورة في القصة الاولى من كتاب المقبانيين

(بطليموس افيقانوس) اي المظهر (١) ملك احدى وعشرين سنة وارسل جيشًا مع اسقافوس قائده الى بلد يهوذا والشام فحاربه انطيوخس الكبير وانتصر عليه وهزمه واستولى على مدن كثيرة كانت للمصريين وحيتنذ أخلص له اليهود في الطاعة فأحسن اليهم ورصف الحجارة في الطرق المؤدّية الى انطأكية وعقد الهناطر على اكثر انهار الشام وفي سنة احدى عشرة من ملك هذا انطيوخس قهره الافرنج وكان يعطيهم الجزية كل سنسة الف فنطار ذهبًا وسلم اليهم ولده رهينة وصالح ايضًا بطلميوس افيفانوس وتروّج ابنته قلاوفطرا . ثم مات وقام بعده ابنه المسمى المها الطيوخس وهو الصغير الملقب بافيفانوس وهو اقب صاحب مصر . هذا وردّ البيت المقدّس ونجس الهيكل بنصبه صنم زاوس وهو المشتري فيه و والزم اليهازر الكاهن ان يضيّي للصنم وهو المشتري فيه و والزم اليهازر الكاهن ان يضيّي للصنم الشموني مع سبعة بنيها انهم يسبون الاصنام و فأحضرهم بين يديه اشموني مع سبعة بنيها انهم يسبون الاصنام و فأحضرهم بين يديه

⁽¹⁾ يمني الشهير الشريف

وأمر بقطع لسان الأوَّل واطراف جميع اعضائه والقائه في الطاجن وسلخ جلدة رأس الثاني و وكذلك امات الباقين وبعدهم امهم بانواع العذاب ودُفنوا في اورشليم ، ثم بعد مجي، المخلّص نقل مؤمنوا النصارى اجسادهم الى مدينة انطاكية وبنوا عليهم كنيسة

(بطلميوس فيلوميطور) اي نمحب الله و ملك خمسا وثلثين سنة وفي السنة السادسة عشرة من ملكه مات انطيوخس الصغير غازيا بالقرس و ملك بعده انطيوخس اوفاطور سنتين واضطهد اليهود اضطهاد الله والكهنوت ونني نواب انطيوخس من المقبي وجمع بين الملك والكهنوت ونني نواب انطيوخس من ارض يهوذا وطهر الهيكل وصاد اليهود يحادبون ملوك الروم وفي هذا الزمان بني حونيا رئيس كهنة اليهود هيكلا بارض مصر كالذي باورشليم و بعد اوفاطور ولي الشام ديميطريوس سوطير وهو ابن سلوقوس ومملك اثنتي عشرة سنة ثم قتله الاسكندروس وقام بعده عشر سنين واطاعه فيلوميطور صاحب مصر وزوَّجه ابنته قلاوفطرا و قمت نبوءة دانيال حيث قال : ابنة مصر وزوَّجه ابنته قلاوفطرا و قمت نبوءة دانيال حيث قال : ابنة ملك الثين تُعطى لملك الجربيا وقبل بالاخرى التي تزوّجها انطيوخس الكبير تمت هذه النبوءة

(بطلميوس اورغاطيس الشاني) ويُعرف بابن الهشيم.

ملك تسمًا وعشرين سنة . وفي السنة الثالثة من ملكه مات الاسكندروس . وولي الشام بعده ديميطريوس الثاني ثلث سنين ثم خُلع وولي مكانهُ انطيوخس سيديطوس سبع سنين ومات . وعاد ديميطريوس الى الملك اربع سنين . ثم مات وقام بعده انطيوخس اغريباس اثنتي عشرة سنة وحاصر اورشليم في ولاية هورقانس الملك الكاهن . ولانهُ ضيّق عليها فتح هرقانوس قبر داود النبي ووجد فيه ثلثة آلاف فتطار من الذهب كان قد خزنها القدما هناك . فأعطى منها ثلثمائة قنطار لاغريباس فرحل عنهُ . وفي هذا الزمان اخرب هورقانس مدينة شمرين وهي نابلس (١) وعصى هذا الزمان اخرب هورقانس مدينة شمرين وهي نابلس (١) وعصى جماعة من العبيد بجزيرة سقليا فحوصروا في بعض مدنها حتى اكل بعضهم بعضا

(بطلميوس فيسقوس) ويُستَى ايضًا سوطير ، ملك سبع عشرة سنة ، وفي السنة الرابعة من ملكه ولي الشام انطيوخس قوزيقوس ثماني عشرة سنة ، وفي السنة الحادية عشرة من ملك سوطير مات هورقانس ملك اليهود ، وقام بعده اريسطابولس بن يونثان سنة واحدة متتوجًا ، ثم اغتالهُ اخوهُ انطيغونيس واغتيل

⁽¹⁾ ان المدينة التي رُبنيت في موضع شمرين هي سبسطية جدّد بناءها هيردوس لمّا وهبه اياها اوفسطوس ولّقبها باليونانيّة سبسطية ايماء الى معنى اسم اوغسطوس بالملاتيني وهو المجبّل. اما نابلس ومعناها المدينة الجديدة فهي شكيم القديمة وهي على ساعتسين عن سبسطية . وانما لقبها جدّا (للقب الجديد وسبسيانوس

من يوحنا اخيه الآخر الذي شمّي الاسكندر وولي سبعًا وعشرين سنة وكان ذا بأس . واما بطلميوس فيسقوس فعزلتهُ امُّه قلاوفطرا وفرَّ منها الى جزيرة قبرس

نصل

وفي هذا الزمان اشتهر ديسقوريدوس وهو حكيم فاضل حشايشي من اهل مدينة عين زربة وقال جالينوس: تصفحت اربعة عشر مصحفاً في الادوية المفردة لاقوام شتّى فا رأيت فيها اتم من كتاب ديسقوريدوس، ويحى النحوي الاسكندري يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول: تقدمة الأنفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المنعوت المنصوب السائح في البلاد المقتبس العلوم والادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمعتور لها

وقد جاء في كتاب المجسطي ان بين رصدي ايبرخس وبطلميوس للاستواء الربيعي مائتين وخمساً وثمانين سنة وهذا يدل على انه كان معاصرًا لديسقوريدوس وفاق المتقدمين والمتأخرين وعلاهم بعلم الارصاد ومن كتبه اخذ بطلميوس القلوذي وعلى ارصاده بني ولم يصل الينا من كتبه سوى كتاب واحد في اسرار الكواكب ومنه أير في تجدد الممالك في المالم

(بطلميوس الأكسندروس) هو اخو فيسقوس الفار الى قبرس ، ملك عشر سنين ، وفي السنة الرابعة من ملكه ظفر بقوزيقوس ملك الشام واحرقه بالنار حيًّا وولي في الشام سنة واحدة ، ثم قام بالشام ملكًا فيليفوس سنتين ورذلته الرعية بسبب اعانته على هلاك قوزيقوس ، ودخل الشاميُّون في طاعة ملوك رومية قبل ان يستوا قياصرة ولم يدخلوا في طاعة البطالسة نفورًا منهم بما فعلوا بملكهم قوزيقوس

(بطلمیوس فیسفوس) هو المسمّی سوطیر هذا عاد من قبرس الی مصر ونازع اخاه الاسکندروس فاعتقله وملك بعده ثمانی سنین اخری مشم مات وأقیم بعده ذیانوسیوس ابنهٔ

(بطلميرس ذيانوسيوس) ملك ثلثين سنة . وفي سنسة خمس من ملكه مات يوحنا الاسكندر ملك اليهود وخلف ولدين هورقانس واريسطابولوس مسمّيين باسمى عمّيهما . وكانت امهما سيلينا اي القمر ذات سطو . فنصبت هورقانس ابنها رئيس الكهنة واريسطابولوس ابنها الآخر ملكًا . وبعد قليل جلاه بوميوس قائد جيش قيصر الى رومية واستقام هورقانس اخوه ملكًا لليهود اربعًا وثلثين سنة

(قلاوفطرا) ابنة ذيانوسيوس ملكت اثنتين وعشرين سنة وفي سنة ثلث من ملكها ولي رومية الكبرى غاييوس الملقب

يوليوس وهو اوّل من دُعي قيصرًا وتأويله السليل وانما سُمي بذلك لأنَّ امَّهُ وهي حامل به مات حين ولدت فشقُوا احشاء ها وسلّوه منها مثم صار هذا الاسم نبزًا لكل من ولي رومية وسمي شهر تموز يوليوس باسمه وكان يسمّى اولّا قنطاليس (۱) وبعد اربع سنين مات وقام بعده اغوسطس قيصر ستًا وخمسين سنة وفي سنة ست من ملك اغوسطس شبي هورقانس ملك اليهود الى فارس ووليهم هيروذيس بن انطيقطروس العسقلاني من قبل قيصر وهدم سوري اورشليم واحتجز على تركة الكهنوت ولم يترك احدًا يتولّى رئاسة الكهنة اللّا سنة واحدة وفي السنة وانهزم منه الى مصر بسبب عشقه قلاوفطرا الملكة وسار نحوه المونيوس قائد جيشه وانهزم منه الى مصر بسبب عشقه قلاوفطرا الملكة وسار نحوه أغوسطس وأسر ولدّي قلاوفطرا المسمّى احدهما شمسًا والآخر قريًا وقتلهما ولما سمم انطونيوس وقلاوفطرا بقتل الولدّين وكانا محاصرين في بعض الحصون شربا سمًّا وماتا

. فصل

وكان في آخر مملكة البطالسة فطون الفيلسوف ذو يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله كتاب في الحساب الى

Quintilis (1) اي الحاسس

دولة ملوك اليونانيين الوثنيين و مدولة ملوك اليونانيين الوثنيين من الكتب قلاوفطرا هذه كانت حكيمة تصنف الكتب في انواع الحكمة ولها القانون المنسوب اليهـــا المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ ويقال أنه من تصانيف فطون لها وُنحلها آيَّاه فَادُّعتهُ . وَاللَّهُ اعلم

الدولة السابعة المنتقة من ملوك اليونانيين الوثنيين الى ملوك الافرنج

الروم هم الافرنج بلادهم مجاورة لبلاد اليوناتيين ولغتهم مخالفة للغتهم. فلغة اليونانيين الاطيقية ولغة الروم اللاطينية. وحدٌّ بلاد الروم من جهة الجنوب البحر الرومي المتــــــــ طولًا في المغرب الى المشرق ما بين طنجة الى الشام . وحدّها من جهة الشال بعض مالك الامم الشمالية من الروس وغيرها. وحدّها من جهة المشرق تخوم بلاد اليونانيين . وحدّها من جهـة المغرب الى اقصى الاندلس البجر المغربي المحيط المعروف باوقيانوس. وهذه المملكة ثلث قطع اوَّلها من جهة المشرق بلاد الامانيَّة ثم وسطها بلاد افرنســة ثم آخرها بلاد الاندلس . وقاعدة هذه الملكة كلَّها كانت مدينة رومية العظمي من بلاد الامانيّـة الى ان تغلُّب اغوسطس اوَّل القياصرة على ملوك اليونانيّين وأضاف الى مملكته مملكته فصارت مملكة واحدة روميَّة عظيمة الشأن كما فعلت الفرس بمملكة الكلدانيين حتى استوات عليها وصيَّرت الملكتين مملكة واحدة فارسيّة . وصارت رومية قاعدة هاتين الملكتين الى ان قام قسطنطينوس بن هيلاني بدين السيح ورفض دين الصابئة وبنى مدينة بوزنطيا وعظمها وسماها باسمه القسطنطينية واستوطنها فصارت حينثنر قاعدة ملك الروم الى سنة الف ومائتين واثنتين

وستين للاسكندر حتى قوي العامل على رومية وكثرت جموعة فلبس التاج وسمي ملكاً بكافة ملك قسطنطينية ورضي بسلمه وتميزت مذ ذاك مملكة اللاطينيين من مملكة الاطيفيين من جهة مغاربها و بعدت اعمالهم من اعمال رومية بمن توسط بينهما من فرق الترك المخيمة هنالك والمخربة لكثير من عمائرها فلا يصل احد اليوم من القسطنطينية الى رومية اللا في البحر وكان للروم بمدينة رومية وغيرها على بانواع الفلسفة اللا ان لليونانيين من المزية في ذلك والفضل ما لا ينكره الروميون ولا سواهم

(اغوسطس قيصر) ملك ستًا وخمسين سنة ، وباسمه شمي شهر آب اغوسطس وكان يُسمى اولًا سجاسطيلوس(١) ، وفي ايامه جدّد هيروذيس مدينة نابلس (٢) وعظم قصر اسطراطون وسمًاهما قيصرية وهمي (٣) المعروفة بهيليبوس ، وبني ايضًا مدينة جبلة فصل

وفي السنة الثالثة والاربعين من ملك اغوسطس قيصر وهي سنة تسع وثلثمائة (٤) من تأريخ الاسكندر وُلِد السيِّد المسيح من

⁽۱) Sextilis اى السادس

⁽٢) والصواب بانياس

⁽٣) يريد بانياس

⁽ع) في الحساب الشائع المشهور ان ولادة السيد لهُ المجدكانت في السنة الحـادية عشرة والتلاثمائة من تاريخ الاسكندر

مريم العذرا. ليلة الثلثا. في الخامس والعشرين من كانون الاول. وفي تلك السنة كان قد ارسل قيصر الملك قورينوس القاضي مع اصحاب الجزية الى اورشليم . فصعـــد يوسف خطيب مريم من الناصرة مدينته الى اورشليم ليثبت اسمه . وعند موافاتهم قرية بيت لجم ولدت مريم · وأتى المجوس بالطافهم من المشرق فأهدوها الى السيح وهي ذهب ومرّ ولبان . وكانوا قد مرُّوا اوَّلا بهيروذيس وسألهم عن امرهم . فقالوا له : ان عظيمًا كان لنا وهو قد انبأنًا بكتاب وضعه ُ ذاكرًا فيهِ : سيولد في فلسطين مولود اصلهُ من السماء ويتعبُّد له اكثر العالم . وآية ظهوره انكم ترون نجمًا غريبًا وهو يهديكم الى حيث هو . فاذا رأيتموه فاحملوا ذهبًا ومرًّا ولبأنًا وانطلقوا اليهِ والطفوه بها واسجدوا له وانصرفوا لتَـــلاً ينالكم بلام عظيم • والآن قد ظهر النجم وأتينا لنتم ما امرنا بهِ • فقال لهم هيروذيس. قد اصبتم الرأي فانطلقوا وابحثوا عن الصبي نعمًا • فاذا وجدتموه فأعلموني لانطلق انا ايضاً فأسجد له . فمضوا ولم يعودوا اليهِ . فغضب غضباً شديدًا وأمر بذبح جميع اطفال بيت لحم من ابن سنتين وما دون لعدم علمه بوقت ولآدة المخلّص . وكانت مريم يومئذ ابنة ثلث عشرة سنة وعمرت احدى وخمسين سنة . وكتب اوتغنيوس الفيلسوف الى قيصر يعلمهُ عن مجيَّ المجوس قائلًا في رسالته : ان فرس المشرق دخلوا سلطانك وقرَّبُوا

القرابين لصبي ولد بارض يهوذا. فامَّا من هو وابن من هو فلم يبلغنا بعد. فاجابهُ قيصر: ان هيروذيس عاملنا على اليهود هو يعلمنا ما أمر ُ هذا المولود وقضيته ُ . وكثب قيصر الى هيروذيس يستعلمهُ الحبر . فكتب اليهِ وعرَّفه قول المجوس له وانهُ ذبح اطفال بيت لحم اجمعين ليكون قــد اتى على نفس الصبي معهم. وفي تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف مع مريم والمولود الى مصر وابثوا بهما سنتين . ولما بلغهم موت هيروذيس عادوا الى الناصرة مدينتهم • وقبل ان يموت هيروذيس قتل امرأته مريم التي كانت ابنة يوحنا الاسكندر ملك اليهود واخاها (١) وأنها وبالجملة كل من وجد من نسل الماوك . ثم حدث له استسقاء زقي ونقرس شديد وبتي في عذاب اليم مدَّة سنتين ثم مات . وولي مكانه ارخيلاوس ابنهُ تسع سنين. ثم اعتقله اغوسطس وجعل ملك اليهود ارباعًا ووتى في الثلثة الارباع ثلثة من اخوة ارخيلاوس وهم هيروذيس وانطيفطرس وفيليفوس . وفي الربع الرابع لوسانيا (طيباريوس قيصر) ملك اثنت بن وعشرين سنة . وفي السنة الاولى من ملكهِ عرضت زلزلة عظيمة وسقط فيها مواضع كثيرة ومات خلق من الناس والمواشى . وفي السنة السابعة بني

 ⁽١) ويروى : اختها . والذي نعلمه من التاريخ انه قتل اولاً هورقافس جدّ مريم ثم امرأته مريم ثم ابنيها اسكندر وارسطابولوس ثم ابنه الكبير انطيبطر

هيروذيس بن هيروذيس مدينة طبرية على اسم طيباريوس الملك. وفي السنة الرابعة عشرة ولي فيلاطوس القضاء على اليهود ونصب تمثال قيصر في الهيكل واضطرب لذلك اليهود • وبعد ثلث سنين اعتمد السيح من يوحنا بن ذكريا يوم الاربعاء . وقيل : يوم الاحد است خَلُونَ من كانون الاخيرة . وكان ابن ثلثين سنـــة . ومن هاهنا بدأ بإظهار الآيات الباهرة وافشــــا. سرّ ملكوت الله والحث على العمل بسنَّة الفضيلة فضلًا عن سنَّة العدالة . وفي السنة التاسعة عشرة من ملك طيباريوس وهي سنة ثلثمائة واثنتين واربعين من تاريخ الاسكندر ارسل ابجر ملك الرها فيجًا اسمه حنان الى المسيح بكتاب يقول فيه : من ابجر الاسود الى ايشوع المتطبّب الظاهر باورشليم • امَّا بعــد فانهُ بلغني عنك وعن طبُّكَ الروحاني وانك تبرئ الاسقام من غير ادوية فحدست انك امَّا الاه نزلت من السماء او ابن الآله . فأنا اسألك ان تصير اليُّ لعلك تشفى ما بي من السقم . وقد بلغني ان اليهود يرومون قتلك . ولي مدينة واحدة نزهة وهي تكفيني وايَّاك نسكن فيها في هدو . والسلام . فاجابهُ المسيح بكتاب قائلًا : طوباك انك آمنت بي ولم ترني . واما ما سألتني من المصير اليك فانهُ يجب ان أتم ما أرسلت له واصعد الى ابي . ثم أُرسل اليك تلميدًا لي يبري سقمك ويمخك ومن معك حياة الابد . فلما اخذ حنان الجواب من المسيح جمل ينظر اليه ويصور صورته في منديل لانه كان مصورًا وأتى به إلى الرَّها ودفعهُ الى ابجر الاسود . وقيل ان المسيح تمندل بذلك المنديل ماسحًا به وجههُ فانتقشت فيه صورته . وبعد صعود المسيح الى السماء ارسل ادي السميم احد الاثنين والسبمين الى الرها وارأهُ من سقامه

وفي هذه السنة تمّت الاربعائة والتسعون سنة التي اوحى الله الى دانيال النبي ان سبعين اسبوعًا تطمئن المتك ثم يأتي الملك المسيح ويُقتل وهذا اذا ابتدأنا بتعديدها من آخر سنة عشرين لملك ارطحششت الطويل اليدين وهي السنة التي أرسل فيها نحميا الساقي الى اورشليم وجدّد العهد بتقريب القرابين وكتب عزدا كتب الوحي وفي هذه السنة اعني التاسعة عشرة من ملك طياريوس قيصر صُلب السيح يوم الجمعة في الثالث والعشرين من آذار وكان فصح اليهود يوم السبت وانما أكله المسيح مع تلاميذه لية الجمعة لتعذر اتمامه في وقته بسبب صلبه نهاد الجمعة ، وكان الصمود يوم الحميس لثلث خاون من آياد ، وصاد الفنطيقوسطي المحمود يوم المثني عشرة ليلة حملت من آياد ، وصاد الفنطيقوسطي يوم الاحد لثلث عشرة ليلة حملت من آياد

وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود من داخل الهيكل صوت هاتف يهتف بهم قائلًا :قد ازمعنا على الاتتقال من هاهنا ، فراعهم ذلك جدًا

فصل

فمن بدُّ العالم الى مجيء السيح بمقتضى التوراة التي بأيدي اليهود اربعة آلاف ومائتان وعشر سنين بالتقريب. وبمقتضى التوراة السبعينيَّة التي بايدي الروم وسائر فرَق النصرانيَّــة خلا السريان خمسة آلاف وخمسمائة وستّ وثمانون سنة بالتقريب. ينقص التاريخ الاول من الثاني الف وثلثمائة وخمس وسبعون سنة. وهذا النقص منسوب الى احبار اليهود لان البشارة بالمسيح قد تقدَّمت في التوراة والانبياء انهُ يُبعث في آخر الازمان م ولم يكن لمن سلف من رباني اليهود حيامة في دفع مجي، المسيح غير ان يبدلوا اعمار الآدميِّين التي منها يوقف على تاريخ العالم فنقصوا من عمر آدم الى ان ولد شيَّث مائة سنة وزادوها في باقي عمره . وكذلك عملوا في اعمار باقي ولد آدم الى ابرهيم • فصار تاريخهم يدلّ على ان السيح ظهر في الالف الخــامس وهذا قريب من توسُّط سني العالم التي هي جميعها عندهم سبعة آلاف سنة. فقالوا:نحن بعد في توسُّط الزمان فلم يحن حين مجي، السيح. واما التاريخ السبعيني فيدلُّ على ان المسيح ظهر في الألف السادس فیکون قد حان حینه

من ملكه ولي هيروذيس اغريباس على اليهود سبع سنين. وفي هذه السنة قتل فنطيوس فيلاطوس نفسه وأرسل فيليكوس قاضيًا الى اورشليم وملاً محاريب اليهود اصنامًا . فارسلوا رسوكين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس العبريان الى قيصر يتضوَّرون من صنيع الناظر ، فمضيا واستعطفاه متقدمًا بازالة ما كره اليهود عنهم وفي السنة الرابعة ورد فطرونيوس الناظر من رومة الى اورشليم ونصب صورة زاوس اي المشتري في هيكل الرب ، ومَّت نبوءة دانيال النبي الذي قال : علامة نجسة قائمة حيث لا ينبغى

(قلوذيوس قيصر) ملك خمس عشرة سنة وفي السنة الثانية من ملكه ظهر رجل مصري بأرض يهوذا وادَّعى النبوءة وافسد خلقاً من الناس واراد ان يكبس اورشليم قهرًا و فتوجّه اليه فيليكوس البطريق فقتله وقتل عامَّة اتباعه وظهر ايضًا رجل يُسمَّى قورينثوس وكان يقول: ان في ملكوت الله اكلًا وشربًا ونكاحًا وفي هذا الزمان امر قلوذيوس قيصر باحصاء اليهود الذين في سلطانه و فبلغ عددهم ستائة واربعًا وتسعين ربوة واربعة في سلطانه وفي يوم عيد الفصح وقع اليهود في الخلَّيطي وضغط الناس بعضهم بعضًا فإت في الزحام ثاثون الف نفس وكان اليهود متفرقين على سبع فرتق

الاولى الربَّانيُّون وهم كتَّاب الناموس ومعلَّموهُ والثانية اللاو يُون الذين لم يفارقوا خدمة الهيكل والثالثة المعتزلة الذين يؤمنون بقيامة الموتى ويقولون بوجود الملائكة ويصومون يومين في الاسبوع

والرابعة الزنادقة الذين يجعدون القامة والملائكة

والخامسة المنتسلون الذين يقولون لا يُشاب احد ان لم يغتسل كلَّ يوم

والسادسة النساَّك الذين لا يأكاون شيئًا فيه روح والسابعة السمرة الذين لا يقبلون من الكتب اللا التوراة وهمي المجسّمة (١)

(نارون قيصر) ملك اربع عشرة سنة . وفي السنة الثالثــة عشرة من ملكه اضطهد النصارى وضرب عنق فطروس و بولوس وصلبهما منعكسين (٢) . وعصى اليهود عليهِ فغزاهم اسفسيانوس القائد مع جيوش كثيرة وحاصر اورشليم زمانًا طويلًا • فلمَّا دنا من

⁽۱) اي القائلون بان الله ذو جسم (۲) ان بولس لم يُصلَب بل قُطع رأسه بالسيف لانه كان وطنيًّا رومانيًّا . وهذا ما سطّرهُ المؤلف في تاريخه (لبيعيّ « د. وههم، دهمه المحممه دمهمه ، ههه، ههه، ه وأما بطرس فصُل منكَسَّا كما سأل

فتحها اتاه الحسبر بموت نادون وانه اعتراه جنون في مرضه وقتل نفسه وابنه وزوجته وفنصب اسفسيانوس ابنه طيطوس مكانه في معادبة اليهود ونهض راجعًا الى رومية وغزا الاسكندرية وفتحها ورك في البحر وسار الى رومية وملكها

(اسفسيانوس قيصر) ملك عشر سنين وهو بنى قوقلس عنارة الاسكندرية وطولها مائة وخمس وعشرون خطوة وفي السنة الثانية من ملكه افتتح طيطوس ابنه مدينة اورشليم وقتل فيها زهاء ستين الف نفس وسبى نيّف ومائة الف نفس ومات فيها من الجوع خلق كثير والباقون تشتنوا في البلاد ودعثرها وأخرب هيكلها وتمت نبوءة يعقوب حيث قال: لن تفقد هراوة الملك من يهوذا ولا المنذر اي النبي من ذرّيته حتى يأتي من له الغلبة واياه تتوقع الشعوب وتم ايضاً ما انذر به المخلص مخاطب لاورشليم : انه سيأتي ايام تحيط بكر اعداؤك ويكبسونك وبنيك فيك وكان ذلك بعد اربعين سنة من صلب المسيح وذكر وفيك وفيك أفيك وكان ذلك بعد اربعين سنة من صلب المسيح وذكر وذلك انه ظهر فوق المدينة نجم طويل كسيف من ناد يلمع وفي عبد الفصح جاءوا ببقرة الذبيحة فولدت حملًا في وسط الهيكل ولم تكن تُغلق وُتفتح دون اجتماع عشرين رجلًا وُجدت نصف الليل مفتوحة من غير دون اجتماع عشرين رجلًا وُجدت نصف الليل مفتوحة من غير

عَلَّه . وَكَانُوا عَامَّة السنة يسمعون في الهيكل اصواتًا مختلفة تقول : انَّا سننتقل من هاهنا

(طيطوس قيصر) ملك سنتين وفي السنة الثانية لملكه انشقَّ جبل بالروم وخرج منهُ شهب نار احرقت مدنًا كشيرة . ووقع برومية حريق كثير وخطب بعض الخطباء ذات يوم خطبة في حفل من الناس وفي جملة الانباز التي نبزها طيطوس اشتقَّ له اسمًا من اسماء الله تعالى ولانهُ سُرَّ بذلك فجأهُ الموت فجأة

(فرميطيانوس قيصر) ملك ستّ عشرة سنة ، ونفي من رومية المنجمين وأصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة ، وأمر ان لا يغرس برومية كرم البتّة ، وفي السنة التاسعة لملاكه اضطهد النصارى اضطهادًا شديدًا ومع هذا كان الناس يدخلون في دين السيح افواجًا ويتمسكون به تمسكًا اشدً ، فقال فطروفيلس المحصل لارسنيوس الحكيم معلمه : ما الذي الجأ ديونوسيوس المحصل لارسنيوس الحكيم معلمه : ما الذي الجأ ديونوسيوس رئيس حكما اثيناس وافريقيانوس الاسكندري ومرطيانوس الباذوي الى ان يسجدوا لرجل مصلوب ، فاجابه قائلًا : ان آلهة السماء اقتضوا هذا ، فاستنار واختار اتباع النصارى بالسيرة الحسنة وترك الدنيا وملاذها فيدهم الأيد والعمل

نصل

وفي هذا الزمان عُرف افولونيوس الطلسماطيقي وكان يضادُّ

التلاميذ بافاعيله المخالفة لافاعيل المسيح ويقول: الويل لي ان سبقني ابن مريم وهذا الملك نفى يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر وكتب اليه ديونوسيوس اسقف اثيناس كتابًا يقول فيه : لا يعترينًاك الضجر والملل فانه لا يطول سجنك فالمسيح يعمل لك الحلاص فألهم نفسك بالصبر وبعد قليل أقتل دوميطيانوس قيصر على بساطه في مجلسه

(ناْدُون قيصر الصغير) ملك سنة واحدة . وأَمَّى ان يُردَّ المنفيُّون . ورجَّع يوحنا الانجيلي الى مدينة افسوس بعد ستّ سنين لنفيهِ . ثم جُذِم نادون ومات في بستان خارج رومية

(طريانوس قيصر) ملك تسع عشرة سنة . وفي السنة العاشرة لملكه اضطهد النصارى . واستشهد شمعون بن قليوفا اسقف اورشليم ويوحنا السليم وايغناطيوس النوراني (١) اسقف انطاكية رمي للسباع فافترسته . وفيلنيوس صاحب الشرط لما عجز من قتل النصارى لكثرتهم طالع قيصر ان اهل هذا المذهب عاملون بجميع سنن الفلاسفة غير انهم لا يكرمون الاصنام . فأمر قيصر ان لا يجد في اذاهم الله اذا وجد منهم من يتفوه بسب قيصر ان لا يجد في اذاهم الله اذا وجد منهم من يتفوه بسب اللهمة فليدن . وفي آخر سنة من ملكه عصت اليهود الذين بجزيرة قبرس والشام والحبشة . ويهود مصر ايضاً نصبوا لهم ملكا

 ⁽¹⁾ لتَّب السريان هذا القديس بالنوراني اشارة لمني إسمه اللاتيني إينناطيوس

اسمهُ لومينوس · فحجيَّش وتوجه الى فلسطين · فطلبت له جيوش الروم وقتلتهُ مع ربوات من اليهود في كل مكان فصلٌ

وفي هذا الزمان ظهر بانطاكية رجل اسمة سوطر نينوس وكان يقول : ان سبعة من الملائكة خلقوا العالم واياهم عنى الله بقوله هلموا نخلق انسانا بشبهنا وصورتنا ، وقال : ان التزويج وهيئة اعضاء البضاع للرجال والنساء من فعل الشيطان ولهذا يستقبح الناس كشفها ، وظهر ايضا بسيليذيس القائل باكرام الحيَّة وتعظيمها لانها المشيرة على حوَّاء بالمجامعة ولولاها لما تناسل الناس وظهر ايضاً رجل اسمة قورنثوس (١) وكان يقول : ان العالم خلق الملائكة وان السيح ولد من المباضعة ، وقيل : ان بيعة الله الى هذه النابة التي ظهر فيها هولا المخالفون كانت عذراء من مثل هذه العام الشيطانية وخرافات البدع

(افريانس قيصر) ملك احدى وعشرين سنة . وفي اوَّل سنة من ملك الله الديون وامر المديونين ان لا يقضوا ممَّا عليهم شيئًا البَّة وأَطلق للناس الاخاريج والاتاوى الديوانيّة ايضًا. وفي السنة الرابعة بطل الملك من الرها وولي امرها القضاة من قبل

⁽¹⁾ قد مرَّ ذكر قورنثوس في الصفحة ١١٥ ولا ريب في ان المؤلف اراد هنا ذكر قر بوقراطس لان المذهب المذكور هو مذهبهُ

الروم · وأمر اذريانس ببناء مدرسة بمدينة اثيناس ورتّب فيها قومًا من الحكماء وحمل اليهم نواميس سولون وذراقون ومن هنالك فاضت الحكم في اثيناس

وفي هذه السنة ظهر باورشليم رجل يقال له ابن الكوكب واضل اليهود مدَّعياً انهُ نزل من السماء كالكوكب ليخلصهم من عبودية الروم . فتبعهُ خلق كثير منهم . وبلغ الحسبر الى ادريانس فوجه اليه جيوشًا فقتلوه وغزوا اورشليم واهلكوا اليهود وخربوا اورشليم غاية الحراب وبنوا قريبًا منها مدينة سمّوها هيليا ادريانس واسكنوها قومًا غرباء . وأمر ادريانس بصرم آذان الذين واسكنوها من اليهود وسنّ لهم سنّة ان لا ينظروا الى اورشليم ولا من بعيد

(طیطوس انطونیانس قیصر) المسمّی اوسابیوس ویُسمّی ایضاً بارًا واب البلد ، ملك اثنتین وعشرین سنة وازال عن النصاری الاضطهاد وأباح للناس ان يتديّنوا باي دين شاءوا

فصل

وفي هذا الزمان نبغ في البيعة من المخالفين شخص اسمه ولنطيانوس وكان يقول: ان السيح انزل معهُ جسدًا من السماء واجتازهُ بمريم كاجتياز الماء بالميزاب اي لم يأخذ منها شيئًا. وظهر

ايضًا رجل يُسمَّى مرقيون وقال: ان الآلهة ثلثة عادل وصالح وشرير وان العادل اظهر افاعيلهُ في الشرير وهو الهيولي فخلق منها العالم، ولما رأى الصالح العالم قد انجذب الى جهة الشرير ارسل ابنهُ ليدعو الناس الى عبادة ابيهِ الصالح، فأتى ونسخ التوراة المتضمّنة سنَّة العدل بالانجيل الذي هو متضمّن سنَّة الفضل، فهيَّج العادل عبادهُ عليهِ فأمكنهم من نفسه حتى قتلوه وبقيامته من بسين عبادهُ عليه فأمكنهم من نفسه حتى قتلوه وبقيامته من بسين الناس واصارهم الى عبادة ابيهِ ، فلما اظهر مرقيون هذه الخزعبلة وعظتهُ الاساقفة زمانًا طويلًا فلم يرجع عن خزعبلته وقادى في المطيله فنفوهُ الجماعة وصار لعنة

وفي هذا الزمان اشتهر جالينوس في الطبّ ووضع فيهِ كتاب. كشيرة والموجود في ايدي الناس منها الآن زهاء مائة كتاب. وكان شيخه في الطب طبيبًا اسمهُ اليانوس وهو الذي توجه الى مدينة انطاكية في السنة التي وقع الموتان في اهلها ومعه ترياق الفادوق فمن شرب منه قبل ان يمرض نجا والذين شربوه بعد المرض بعضهم نجا وبعضهم هلك وكان اصل جالينوس من مدينة برغاموس وكان اشتغاله في الاسكندرية والدليل على انه لم يكن بعده (١) قوله في المقالة الاولى في زمان المسيح كما خُلنَّ ولكن بعده (١) قوله في المقالة الاولى

⁽¹⁾ كان مولد جالينوس سنة ١٣١ مسيمية

من كتاب التشريح انه صنفه في مبدإ ملك انطونيانس في اوّل مرّة صعد الى رومية . فمن صعود المسيح الى هذه الغاية ما ينيف على مائة سنة . وقال ايضًا في شرحه لكتاب افلاطون في الاخلاق وهو المسمّى فادُن : ان هو لا القوم الذين يسمّون نصارى تراهم قد بنوا مذهبهم على الرموز والمعجزات وليسوا باقل من الفلاسفة الحقيقيين باعمالهم . يحبّون العقة ويدمنون الصوم والصلاة ويجتنبون المظالم . وفيهم أناس لا يُد تسون بالنساء . اقول : يريد بالرموز الامثال المضروبة لما كوت السماء في الانجيل الطاهر . ومات الامثال المضروبة لما صحوت السماء في الانجيل الطاهر . ومات جالينوس بجزيرة سيقيليا وقد بلغ من العمر ثمانيا وثمانين سنسة

وقد داً ت التواريخ ان بطلميوس القلوذي الرياضي كان في هذا الوقت وهو اوَّل من سطح الكرة واخترع خطّ الاسطرلاب الذي بأيدي الناس وكتبه المشهورة في زماننا اربعة :الكتاب الكبير المستمى سونطا كسيس وهو المجسطي وكتاب جاوغرافيا في صورة الارض واطوال وعروض البلدان . وكتاب الاربع مقالات في احكام النجوم . وكتاب الثمرة منها ايضاً

ومن ورود ذكر ثاون الرياضيّ الاسكندريّ في المجسطي وذكر بطلميوس في القانون يُستدلّ على انهما كانا متماصرين • ولثاون من الكتب الزبيج المسمّى بالقانون • وكتاب ذات الحلق وهي الآلة التي بها ترصد حركات الكواكب. وكتاب الاسطرلاب وكتاب المدخل الى المجسطى

وممَّن اشتهر عند الناس فضيلته في هذا الزمان الاسكندر الافروديسي شارح كتب ارسطاطاليس المنطقيَّة والحكمية. وقد جرى بينهُ وبين جالينوس محاورات عديدة. وكان يشمى جالينوس رأس البغل لقوة رأسهِ في البحث

(مرقوس اورليوس قيصر) ملك تسع عشرة سنة وأشرك معه في الملك ولد يه انطونيانس ولوقيوس وفي اوَّل ملكهم ولكش ملك الارمن اخرب بلادًا كثيرة من اعال اليونانيدين فغزاهم ابنا مرقوس قيصر وانتصرا عليهم واطاعوهما وغزا ايضًا لوقيوس الصقالبة والترك وقهرهم ولذلك يُستَّى اوطوقراطور اي ضابط الكلّ ومات بعد تسع سنين وولي مكانه قومذوس ابنه ومات مختفًا

فصل[.]

وفي هذا الوقت ظهر رجل اسمهُ طيطيانوس وكان يقول بوجود عوالم كثيرة كمالًنا هذا . وان التزويج كله زنى ً وشرّ . وان بعد الموت أكلًا وشربًا ونكاحًا

دراة ملوك الافرنج الفي وعد المسيم ان يوجهه الى العمالم

وظهر ایضاً رجل کیتمی ابن دیصان لانهٔ وُلد علی نهر دیصان فوق مدينة 'لرُّها . وكان نيسمي الشمس الله الحياة والقمر امَّ الحياة وان في اوَّل كلِّ شهر تخلع امِّ الحياة النور الذي هو لباسهــــا وتدخل على اب الحياة فيجامعها فتلد اولادًا عِدُّون العالم السفليّ بالنمو والزيادة

(فرطيناخس قيصر) ملك ستــة اشهر وقُتل غيلة في مجاسه

ا سوريانس قيصر ١ ملك ثماني عشرة سنة . وفي السنـــة الاولى من ملكه ثارت فتنة عظيمة بين اليهود والسمرة فتحـــاربوا وقُتل من الفريقين خلق كثير - ومن السنة التاسمة من ملك. الى آخر عمره اضطهد النصارى اضطهادًا شديدًا واعتسفهم بالسجود للاصنام والاكل من ذبانحهم . ثم فتل في غزو الصقالية

ا انطونيانس قيصر ا ملك سبم سنين وازال عن النصارى الاضطهاد وغزا ما بين النهرين وقتل بين الرها وحرّان

(مأقر ينوس قيصر ١ ملك سنــة واحدة . وفي زمانه وقم حريق فظيع في رومية . ووثب عليه غلمانه وقتلوه

(انطونيانس قيصر المروف باليوغالي) ملك اربع سنين .

وفي زمانه 'بنيت مدينة نيقوبوليس وهي التي يسميها الكتاب الالهي عاوس (١) وكان يتوتّ بنيانها افريقيانوس الموارّخ (الاسكندروس قيصر) ملك ثلث عشرة سنة وكان اسم الله ماما وهذه آمنت بالمسيح وكان منها معونة كيرة للمومنين وفي السنة الثالثة من ملك هذا الاسكندروس قيصر وهي سنة خمسمانة واثنتين واربعين للاسكندر ابتدأت مملكة الفرس الاخيرة المعروفة ببيت ساسان ودامت اربعائة وثماني عشرة سنة اعني الى ظهور الاسلام وملكهم

(مُكسيميانوس قيصر) ملك ثلث سنين واضطهد النصارى وقتل سرجيس وباخوس الشاهدين وقوفريانوس الاسقف مع جماعة من المؤمنين

(غورديانس فيصر) ملك ست سنين. وغزا بلاد فارس وقتل هناك. وفي هذا الوقت افريقيانوس المؤرّخ وضع كتبًا كثيرة في الازمنة وسِير الملوك والفلاسفة

(فيليبوس قيصر) ملك سبع سنين واحسن الى النصارى ورام الاجتماع مع المؤمنين . فقال له الاسقف : لا يمكنك الدخول الى البيعة حتى تنتهي عن المحارم وتقتصر على زوجة واحدة من غير ذوات القربى . فكان يحضر وقت الصلاة ويقف خارج

^{(1) 20}does

البيعة مع الذين ألفوا الدين ولم يكملوا فيه بعد، وفي اوّل سنة من ملك هذا فيليبوس ملك بفارس سابور بن اردشير احدى وثلثين سنة، وفي السنة الثالثة ظهر قوم من اصحاب البدع قائلين: ان من كفر بلسانه وأضمر الايمان بقلبه فليس بكافر، وفي هذا الزمان بدأت اعمال الرهبان على يدي انطونيوس وفولى المصريين، وهما اوّل من اظهر لبس الصوف والتخلّى في البراري"

(ذوقيوس قيصر) ملك سنة واحدة ، ولبغضه فيليبوس قيصر المحسن الى النصارى عاداهم وشدَّد عليهم جدًّا ، فكفر كثيرون من المؤمنين الى ان قُتل فقدموا التوبة ، وكان ناباطيس القسيس لا يقبل توبتهم قائلًا : انه لا مغفرة لمن اخطأ بعد المعمودية ، فوعظهُ الآباء كثيرًا وسألوه الرجوع الى رأي الجمهور ، فلم يقبل ، فاجتمع عليه ستُون اسققًا وابعدوه عن البيعة وزيّفوا تعلمه

وفي زمان ذوقيوس كان الفتية السبعة اصحاب الحكهف الذين هربوا منهُ واختفوا في مغارة فوق الكهف ورفع خبرهم اليهِ فأمر ان يُسد باب المغارة عليهم و فألقى الله عليهم سبات الى يوم انبعائهم من رقادهم

(غالوس قيصر) هذا اشرك ممله في الملك رجلًا يُسمَّى

ولسيانوس وملكا سنتين . ثم قُتلا في سوق من اسواق رومية يسمَّى فلامنيوس

وفي هذا الزمان ظهر في مدينة بوزنطيا قسيس اسمه أسابيليوس وقال ان الاقانيم الثائة هي الوجود والحكمة والحياة ليست معاني زائدة على ذات الله تعالى بل هي صفات اعتبارية لا مسمّى لشيء منها في الحارج اذ الباري تعالى موجود لا بوجود وحكيم لا بحكمة وحي لا بحياة والقول هذا مذهب انبيذوقليس بعينه في الصفات وقد انتحله فرقة من علماء الاسلامية ايضاً وهي نفاة الصفات

(اولارینوس قیصر) ملك تسع سنین وشد دعلی النصاری وعسفهم جداً ، ثم غزاه سابور بن اردشیر بن بابك ملك فارس ومصر وأسره في المعركة وحدره الى بابل وسجنه هناك وملك غالوس ابنه مكانه أ

(غالوس قيصر الثاني) ملك ست سنين وازال الاضطهاد عن النصارى خوفًا ممَّا نزل بابيه من العقوبة

وفي هذا الزمان ظهر من المبتدعة فولى الشميشاطيّ وكان يقول: ان جميع معلولات الله تعالى اراديَّة وليس له معلول ذاتيَّ بَّةً ولذلك لم يلد ولم يولد. ولهذا لم يكن المسيح كلمـة الله ولا ايضًا وُلد من عذراء كما ورد في ظاهر المذهب وانمـا حصل له الكال بالاجتهاد . فكل من تعاطى رياضته نال درجته . وذكر اوسابيوس الموَّرخ عن هذا فولي انهُ استعان بامرأة يهودية رأسها غالوس قيصر على الشام وكانت تستحسن علمه وكلامه . وفوَّضت اليه بطركية انطاكية . فكان يجلس على سريد عالي وصبايا حسنات النغمة يُمْرنَ زبور داود بين يديه . وكان متهما بالزنى معهن . فاجتم عليه عدَّة من الاساقفة وحرموه واتباعه

(قلوذيس قيصر) ملك سنتين ، وفي اوَّل سنة من ملكه ظهرت في السماء آية اكليل من ناد

(اورلينوس قيصر) ملك ست سنين وهادن سابور ملك فارس وزوَّجه ابنته ، فبنى لها سابور بهارس مدبنة شبه بوزنطيا وسماها جنديسابور ، وكان قد ارسل اورلينوس في خدمة ابنته جماعة من الاطباء اليونانيين وهم بثوا الطب البقراطي بالمشرق ، وفي السنة السادسة لاورلينوس هم بالتضييق على النصارى ، وبينا هو يفكر بذلك برق فاستظلمه ومات ، وفي هذه السنة ملك بهارس هرمزد سنة واحدة

فصل

وفي هذا الزمان ُعرف ماني الثنوي َ. هذا كان اوَّل امرهِ يظهر النصرانية وصاد قسيسًا بالاهواذ وكان يعلّم و يفسّر الكتب ويجادل اليهود والمجوس والوثنيين . ثم مرق من الدين وسمَّى نفسه مسيمًا واتخذ اثني عشر تلميذًا وأرسلهم الى بلاد المشرق بأسرها حتى الهند والصين وزرعوا فيها علم الثنويّة وهو ان للعالم الهين احدهما خير وهو معدن النور والآخر شرّ وهو معدن الظلمة . وانهـــا تمازُّجا فانتصر الخير على الشرّ فانتقل الشرّ الى جهة الجنوب ليعمل هناك عالمًا ويتسلَّط عليهِ ، ولمَّا شرع وعمل بنات نعش حول القطب الجنوبي كهذه التي حول القطب الشمالي اصلحت الملائكة بينها بأن ألقي الخير شيئًا من نوره على الهيولي فوُجد عالمٌ قابل للكون والفساد وتسلُّط عليهِ الشرِّ • ولأن الحير الما فعل ذلك مكرها ومجبرًا خلق في السما. سفينتين كبيرتين هما الشمس والقمر وصار يجمع فيهما انفس الناس ويسترجع نصيبه الذي صار الى الشرّ ليخـــلو الهيولي روبدًا رويدًا من آثار الخير فيبطل سلطان الشرّ . وكان يقول بالتساسخ وان في كل شيء روحًا مستنسخة . وكان يفرط في تعجيد النار وتعظيم شأنها ويؤهلها للتقديس والتسبيح كل ذلك لنورها واضاءتها وتوشطها في الكان بين الفلكيَّات والعنصريَّات. واهَّل الارض التحقير لكونها مظلمة لا يستضى باطنها بالفعل ولا بالقوَّة . وهذا المذهب قد كان قديمًا للفرس ولم يبتدعهُ ما في ولكن شيَّدهُ بالحجم الاقناعيَّة . ونِعمَ ما اجاب عنهُ الشَّيخِ الرئيسِ ابو على بن سينا اذ قال : كيف السبيل الى ان يوجد في الناركل معنى واقع في حيّز الحنير وفي الارض كل معنى واقع في حيز الشرّ ، فأن الارض حيز البقا ، والحياة للحيوان والنبات ، والنار مفرطة الكيفيَّة مفسدة بنفريق اجزا ، المركب وتشتيتها ، وقيل أن سابور ملك القرس قتل ماني وسلخ جلده وحشاه تبنا وصلبه على سور المدينة لانه كان يدَّعي الدعاوي المعظيمة وعجز عن ابرا ، ابنه من مرض عرض له أ

(ططقیطوس قیصر) ملك ستة اشهر وقُتل في المركب وملك بفارس هرمزد

(فلوديانس قيصر) ملك شهرين وتُتل بمدينة طرسوس (فروبوس قيصر) ملك سبم سنين ، وفي اوّل سنة من ملكه

ملك بفارس ورهران ثلث سنين وبعده ورهران ابد سبع عشرة

سنة • ثم ان فروبوس قيصر فُتل في الحرب بمدينة سرمين ً

(فأروس قيصر) ملك سنتين ومات ما بين النهرين ، و فتل نوميروس ابنه في الحرب ببلد افريقية ، وقورينوس ابنه الآخر فتل ايضاً في حرب الجرامقة وهم قوم بالموصل اصلهم من القرس ، وفي السنة الثانية لملك قاروس فتل قوزما ودومياني الشهيدان

(ذيو قليطيانوس قيصر) ملك عشرين سنة وأشرك معه في الملك ثلثة تقر أخر ، احدهم مكسانطيس ابنه وهو كان مقيماً برومية ، وقسطنطينوس ببوزنطيا ، ومكسيميانوس ختن ذيوقليطيانوس بمصر والشام

وفي هذا الزمان عصى اهل مصر فأرسل اليهم ذيوقليطيانوس جيوشًا فأهلكوهم وفي السنة الحادية عشرة له ملك بفارس نرسي سبع سنين و وملك بعده هرمزد خمس سنين و وفي السنة التاسعة عشرة أمر بهدم كنائس النصارى فهدمت كلها وضيّق عليهم جدًّا وقتل منهم خلقًا كثيرًا واحرق كتبهم و في هذه السنة عرض جوع عظيم حتى بلغ المُدي اعني الققيز الشامي من الحنطة الفين و خمسائة درهم م ثم ان ذيوقليطيانوس اعتزل من الملك وخلط نفسه بالعامّة الى وقت وفاته وفعل مكسيميانوس ختنه ايضًا كذلك و وبقي في الملك مكسانطيس وقسطنطينوس ومن اوَّل سنة ملك ذيوقليطيانوس وهي سنة خمسمائة وست وتسعون للاسكندر يبتدئ تاريخ ذيوقليطيايوس الذي يوَّرْخ بهِ القبط ويشمُونهُ تاريخ الشهدا اي الذين استشهدوا في هذه السنة (١)

ىد فصل

وفي دولة ذيوةليطيانوس هذا اشتهر في علم الفلسفة فرفوريوس الصوري ولهُ النباهة فيهِ والتقدُّم، ولما صعب على

⁽¹⁾ اعلم ان ذيوڤليطيانوس لم يُصدر الاس بالاضطهاد العام" الَّا في السنة التاسعة عشرة لملكهِ اي السنة الاولى اي في ٢٩ عشرة لملكهِ السنة الاولى اي في ٢٩ آب سنة ٣٨٠ المسيح . على انهُ قد غلب الاستعال ان يكون بدء تاريخ الشهداء بده ملك ذيوقليطيانوس نفسه

صديق له يسمَّى خروساوريوس معرفة كلام ارسطاطاليس شكا اليه ذلك • فقال : كلام الحكيم يحتاج الى مقدَّمة قصَّر عن فهما طلبة زماننا افساد اذهانهم . وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي ومعناه المدخل . فأخذ عنــ أُ وأضيفَ الى كتاب ارسطو وجعل اولاً لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا . فمن تصانيفه هذا الكتاب وكتاب المدخل الى القياسات الحملية . وكتابان له ُ الى رجل اسمهُ لبانوا • وكتاب في الردّ لمحيوس (١) في العقل والمعقول تسم مقالات قوجد سريانيًا . وكتاب اخبار الفلاسفة وُجد منهُ المقـــَالة الرابعة بالسرياني. وكتاب الاسطقسات مقالة توجد سريانيًا

(قسطنطيس قيصر الكبير) ملك اثنتي عشرة سنة أخرى بعد موت ذيوقليطيانوس . (٢) وكان به برص فأشار علي و خدم الاصنام ان يذبح اطفال المدينة ويغتسل بدمانهم فيبرأ من مرضه. فأخذ جماعة من الاطفال ليذبحهم فصارت مناحة عظيمة في المدينة فأحجم عن قتلهم. وفي تلك الليلة رأى في منامه فطروس وفولوس يقولان له : وجه الى سيليبيطريس اسقف رومية فجي به فهو يبرئ مرضك . فلما اصبح وجَّه في طلبه . فأَتوه بهِ ووعظ الملك وأوضح له ُ سرّ النصرائيَّة فدعا له م وتعمَّد فذهب مرضه وأمر ببنا كنانس

 ⁽٣) والصواب انهُ ملك سنتين أخريين بعد إن اعتزل ذيوتلطيانوس الملك . رمات قبلهٔ سبع سنین

النصاري المهدومة . ومع هذا كان تمسكهُ بالدين واهيًا (١)

(قسطنطينوس قيصر القاهر) ملك اثنتين وثلثين سنة وفي السنة الثانية له ملك على القرس سابود بن هرمزد تسماً وسين سنة وفي السنة الثالثة لملكه أمر فبني لبوزنطيا سور فزاد في ساحتها اربعة اميال وسماها قسطنطينية ونقل الملك اليها وفي السنة السابعة استمد لغزو مكسانطيس ابن بنت ذيوقليطيانوس لانه عصى ولم يبايعه وغلب على دومية وكان قسطنطينوس يتفكر الى اي الآلهة يلجئ امره في هذا الغزو فينها هو في هذا الفكر دفع رأسه الى السما نصف النهاد فرأى داية الصليب في السما مشال النود وكان فيه مكتوب ان بهذا الشكل تغلب فصاغ له صليباً من وكان يوفعه في حروبه على دأس الربح ثم انه غزا رومية فخرج وكان يرفعه في حروبه على دأس الربع ثم انه غزا رومية فخرج اليه مكسانطيس ووقع في نهر فاختنق وافتتح قسطنطينوس مدينة رومية وعبدة الاصنام رومية واعتمد في هدد الوقت برومية من اليهود وعبدة الاصنام زها اثني عشر الف نفس خلا النساء والصبيان ثم تنصرت هيلاني المه بعد ذلك واعتمدت وشخصت الى اورشليم حاجة وطلبت صليب المشيح بعناية وأمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية وأمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية وأمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية وأمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية وأمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية والمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية والمرث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية والمورث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية والمورث بينا كنائيس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته المسيح بعناية والميد في المه وليسه المه وليسه ولي

⁽۱) ان ما رواه المؤلف من مرض قسطنطيس والرؤيا التي رآها في المام قد وافقة عليه سائر المؤرخين . الآ اضم يسبون ذلك الى ابنه قسطنطينوس القساهر . واعلم ان قسطنطيس لم يتنصر وان كان له عطفة على النصارى . وكان مقامة ببلاد الفرنجسة المساة لذلك العصر (غاليا) لا بمدينة رومية

الى قسطنطينية . ولم يزل دين النصرانيَّة يظهر ويقوى الى أن دخل فيهِ أكثر الامم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة وبرجان والروس واللَّان والارمن والكرج وجميع اهل مصر من القبط وغيرهم وجمهور اصناف السودان من الحبشة والنوبة وسواهم • وآمن بعد هو لا اصناف من الترك ايضاً • وبني قسطنطينوس بيعة عظيمة بالقسطنطينيَّة وسَّماها أجيا سوفيا أي حكمة القدوس • وبيعة أخرى على اسم السَّليمين . و بني بيعة بمدينة بعلَّبك وكان اهلها يتشاركون في النَّسَاء ولم يخلص لأَحدهم نسَب فَكُفَّهم عن ذلك فَكُفُّ وا • وبني بأنطاكية هيكلًا ذا ثماني زوايا على اسم السيدة . وفي آيامه حاصر سابور ملك الفرس مدينة نصيبين ثلثين يومًا . وبدعاً مار يعقوب اسقفها ومار افريم تلميذه رحل عنها خانبًا. وفي عودته غزا ما بين النهرين . فنهض قسطنطينوس لمحادبته وعند وصوله الى نيقوموذيا ادركته المنيَّة سنة اثنتين واربعين وستائة الاسكندر (١) وذلك يوم الاحد لثمان بِقينَ من ايَّار وكان عمرهُ خمسًا وستين سنة . وفي مرضه قسم الملك على اولاده الثلثة وملَّك الكبير المسَّمى باسمه قسطنطينوس على فسطنطينيَّة . ورتَّب الآخر المسمَّى قسطنطيس على مصر والشام وما بين النهرين وأرمينية . ورتَّب الصغير المسمَّى قوسطوس على رومية واسفانيا وما يليها من ناحية المغرب

⁽¹⁾ والصواب سنة ثمان ٍ واربعين وستائة

فصل.

وفي هذا الزمان ظهر آديوس المبتدع . هذا كان قسيسًا خطيبًا بالاسكندرية . فعلا ذات يوم مشهود المنبر ليخطب كعادته وابتدأ بخطبته من كلام سليان بن داود وهو قوله : الرب خلقني في اوَّل خلائقه . وأَخذ يقرّر انهُ عني بذلك كلمة الله فهي مخلوقة مباينة بالجوهر لذات الله لا نها عبارة عن العقل الذي هو المعلول الأوَّل وهو اوَّل ما خلق الله ،فكتب الملك كتابًا الى جميع الاساقفة وقال في عني من خشية الله عندي ولا أزين في عيني من خشية الله وم اقبته . وقد رأيت الآن ان تعزموا على القدوم الى مدينة نيقيا من غير وني لكي تفحصوا عن امر ديني دعت الحاجة الى تحقيقه . فاجتمع ثلثمائة وتمانية عشر اسققًا ونظروا فيما تفوَّه به ِ آريوس فوجودوه مخالفاً لاصل المذهب فزيَّفوا علمه القاسد ورتَّبوا الامانة المشهورة واجتمعت الفرَق المُسيحيَّة كأُمها على صحتها الى يومنا هذا . وكان اجتماعهم سنة ستمائة وست وثلثين للاسكندر . وكان في هذا المجمع اسقف يرى رأي ناباطيس . فقسال لهُ الملك : لم لا توافق الجمهور في قبول من تاب عن معاصيه مُنيبًا الى الله و فأجابه الاسقف: انه ُ لا مغفرة لمن فرطت منه ُ كبيرة بعد الايمان والعاد بدليل قول فولوس الرسول حيث ُيقول : لا يستطيع الذين ذاقوا كلمة الله ان يدُّ نَسُوا بِالْحَطِيئَة ليطهروا بِالتوبة ثانية مُ فَقَالَ لهُ الملك هازئًا بهِ : ان

كان الامركم تزعم فانصب لك سُلَّمًا لترقى فيه وحدك الى السماء و ونهض بعض الاساقفة فرفع الى الملك كتابًا فيه سعاية ببعض الاساقفة وفلا قرأه الملك أمر ان أيحرَق الكتاب بالنساد وقال ولو وجدت احدًا من الكهنة في ديبة لسترته بالحجوانيَّتي

(قسطنطينوس وقسطوس وقسطنطيس) بنو القاهر ملكوا خساً وثلثين سنة (١) مثم ان قسطنطينوس صار الى نيقوموذيا فأخذ جسد أبيه فحنّط فه ووضعه في صندوق ذهب وحمله الى قسطنطينية ووضعه في هيكل السيحين، وفي هذه السنة صعد سابور ملك الفرس فغزا نصيبين لما بلغه وفاة قسطنطينوس القاهر فحاصرها ثلثين يوماً ورجع عنها الى مملكته خائباً وذلك بدعاء القديس مار افريم، فإن الله استجاب دعاء وأرسل على جيش الفرس بقاً وهعجا افريم، فإن الله استجاب دعاء وأرسل على جيش الفرس بقاً وهعجا هزم فيكتهم وخيلهم مثم ان سابور اضطهد النصارى الذين في سلطانه جداً، وفي هذه السنة مات مار يعقوب اسقف نصيبين وقام مكانه مابويه

وفي هــذا الزمان عرف الحكيم الفارسي ووضع كتبًا كثيرة في تشييد مذهب النصارى ونقض مذهب المجوس وفي السنــة السادسة لملك هولاء عرض بانطاكة رجفات وزلازل كثيرة ولم تزل الارض ترتج عامَّة السنــة مع سلامة من الفســاد . ثم ان

⁽¹⁾ والصواب خمسًا وعشرين سنة

قسطنطينوس صاحب القسطنطينية وهو الاخ الكبير فتل في حرب وقعت بينه وبين اخيه الصغير وهو قسطوس صاحب رومية وخلف ابين غالوس ويوليانوس ، ثم ان قسطنطيس وهو الاخ الاوسط صاحب مصر والشام نصب غالوس ملكًا على القسطنطينية مكان ابيه ، فعصى على عمه الذي نصبه ، فسير عمه علي على عبد جيشًا وقتله ونصب اخاه يوليانوس مكانه ، وبعد قليل قتل قسطوس صاحب مصر والشام ، واستقل يوليانوس بجميع المالك

(يوليانوس قيصر) ملك سنتين بعد موت عميه وشمي بادابطيس (١) اي المارق لانه خلع ربقة النصرانية من عنقه وعبد الاصنام ولذلك وثب الوثنيون على النصارى ووقع بينهم بلائ عظيم بالاسكندرية وقتل من الجانبين خلق كثير ، ثم ان يوليانوس الملك منع النصارى من الاشتغال في شيء من كتب الفلسفة وسلب آنية الكنائيس والديورة واستصفى مال من لم يطعه من النصارى في اكل ذبائح الاصنام وأهلك كثيرين منهم ، ثم انه عزم على غزو الفرس ودخل على افولون الحبر الخادم للصنم ليستعلم منه هل الفرس ودخل على افولون الحبر الخادم للصنم ليستعلم منه همل ينجح في غزوه أم لا . فحكم له أنه يقهر اعداء وعلى غهر دجلة ، فاستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستعلم منه الفرس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستحبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا الفرس والمستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا المستكبر لذلك يوليانوس وصال جدًا وجمع جيوشه وغزا المستكبر لذلك يوليانوس وسال جدًا وجمع جيوشه وغزا المستكبر لذلك يوليانوس وسال جدًا ويوليون المستكبر المنائر ووليون المستكبر لذلك يوليون المستكبر ا

⁽١) وهي لفظة يوناسة درات التريين

فلما وصل الى حرّان وأراد الخروج منها نكس رأسه ساجدًا لآلهة الحرّانيّين وفسقط تاجه عن رأسه وصرع فرسسه الذي كان تحته وقسال له خادم الصنم : ان النصارى الذين معك هم جلبوا عليك هذه البلايا و فأسقط منهم يومنذ زها وعشرين الف رجل وسار حتى وافى المدائن ولما نشب الحرب بينه وبين الفرس على دجلة صار يسير في صفوف مقاتليه وينشطهم للحرب ورينما هو يتعذّب الفرس بسهم فأصاب جنبه فسقط عن دابته و وبينما هو يتعذّب اذ أخذ مل حفنته دما من دمه فرشه في الجو نحو السماء وقال: اذ أخذ مل عفيته طرسوس ودفن بها

وكان ليوليانوس هذا كاتب اسمه ألمسطيوس فيلسوف مشهور في زمانه فسَّر اكثر كتب ارسطوطاليس وصنَّف كتابًا ليوليانوس في التدبير وسياسة المالك ورسالة له ايضًا تتضمَّن الكف عن اضطهاد النصارى وذكر فيها انَّ الله عزَّ وجلَّ يجبُّ ان يُعبد بوجوه مختلفة فانَّ الفيلاسفة ايضًا متشعبة الى ثلثائة مذهب فأقنعيه كلامه فيها وكفَّه عن أذبتهم فانكف ومن الفلاسفة القريبة المعهد من هذا الزمان نيقولاوس قد تقدَّم في معرفة الحكمة . وله العهد من هذا الزمان نيقولاوس قد تقدَّم في معرفة الحكمة . وله من التصانيف كتاب من حمَل فلسفة ارسطوطاليس ولنا نسخته من التصانيف كتاب من حمَل فلسفة ارسطوطاليس ولنا نسخته

بالسرياني نقل مُنين بن اسحق وكتاب النبات وكتاب الردّ على جاعل العقل والمعقولات شيئًا واحدًا. قال ابن بطلان : ان اصلـــه من اللاذقيَّة وبها وُلد .ومنهم دوروثيوس وهو رياضيّ لهُ اليد الطولى ـ في علم الفلك والاحكام النجوميَّة . وتصانيفه مشهورة عند اهل هذا العلم في المواليد والادوار . ومنهم ديوفنطس وكتابه ا ب اسمهُ في الجبر والمقابلة مشهور واذا تَجَّر فيهِ الناظر رأَى بجرًا في هذا النوع (يوينيانس قيصر) لما قُتل يوليانوس المارق بقي عسكر الروم بغير ملك وفاختاروا صاحب جيشه وهو يوينيانس المؤمن بمشورة سابور ملك الفرس م فامتنع وقال: انني نصراني لا ارضي ان أكون مَلَكًا للوثنيِّينِ . فأعلموهُ أنهم ايضًا نصارى ومن خوفهم من المارق لم يظهروا اديانهم . فأخرج لهم صليبًا من الخزانة ونصبهُ لهم في العسكر . وجرى الصلح بينهم وبين الفرس فشيَّعهُ سابور الى نصيبين ووهبها له مونقل من كان بها من الروم الى آمد . ومن هذا اليوم صارت نصيبين للفرس . ثم ان يوينيانس توفي بعد ان ملك سنة واحدة (اولنطيانس قيصر) ملك ثلاث عشرة سنة ووتَّى واليس (١) اخاهُ على المشرق . وخرج على واليس رجل خارجي بقسطنطينيَّة يسمَّى فروقرينوس (٢). فلزمهُ واليس وأمر بشدَّ رجليهِ

⁽١) فِي اللاتبني Valens والنس. وقال واليس تبعًا للسرياني الهم

⁽٢) كذا في الاصل وهو تصميف فروقو بيوس

بشجرتين أدنيت احداها من الاخرى فانفسخ بينها . وسقيط برد بقسطنطينية كالحجارة وعرضت رجف ات وزلازل وخسف في مواضع كثيرة وانخسفت مدينة نيقيا ايضا . وظهر قوم يعرفون بالمصلين وكانوا يقولون : كل من صلى وصام اثنتي عشرة سنة يأمر الحبل ان ينتقل من مكانه فينتقل كما جاء في الانجيل المقدس فكان اذا ثعبد احدهم هذه المدة خرج فقال للجبل : اياك آمر انتقل عن مكانك . فاذا لم يكن ذلك يئس من قبول عبادته وأخذ في الاكل والشرب والفساد . وفي السنة الثالثة عشرة لاولنطيانس في الاكل والشرب والفساد . وفي السنة الثالثة عشرة لاولنطيانس الناموسية وأطاق للناس ان يجمعوا بين زوجتين ان ارادوا الجمع بينها . وفي تلك السنة مات

(واليس قيصر) لما مات اخوه اولنطيانس استقل هو وحده بالملك واستمد لنزو الفرس ، فيينا هو يحاربهم اذ دخل الى قرية كانت الى جانبه مع نفر من اصحابه ، فأخبر الاعدا ، انه هناك فأحاطوا بالقرية وألقوا فيها نارًا ، فاحترق واليس ومن كان معه من اصحابه بعد ان ملك سنتين بعد اخيه

(غراطيانس قيصر) هو ابن اولنطيانس ، ملك سنة واحدة ، وفي هذه السنة مات سابور ملك القرس بعد ان ملك سبعين سنة ، وقام بعده اددشير اخوه اربع سنين ، ثم غراطيانس اشرك معه في

ملكه رجلًا يقال له ُ ثاوذوسيوس وكان وثنيًّا وآمن بالمسيح واعتمد. و ُتوفي غراطيانس

(ثاوذوسيوس قيصر الكبير) ملك سبع عشرة سنة وأمر ان بلزم كل احد دينه وفي السنة الخامسة خرج برومية خارجي يسمّى مكسيموس وقبّه اليه ثاوذوسيوس جيوشا فقتل وفي السنة السادسة ولد له ولد فسمّاه أنوريس وفي هنده السنة ظهرت في السماء آية كعمود من ناد ولبثت شهرًا وفيها عرضت ظلمة شديدة نصف النهاد في شهر آذار مثم ان ثاوذوسيوس مرض فوجّه في طلب نوريس ابنه وبايع له ووجّه الى المغرب وبايع لارقاذيوس ابنه الأخر ووجّه الى المغرب وبايع لارقاذيوس ابنه الأخر ووجّه ألى المشرق وتوفي وعمره ستون سنة

(ارةاذيوس قيصر) ملك ثلث عشرة سنة . وفي هذه السنة فام يوحنًا فم الذهب بطركًا على قسطنطينيَّة ووضع تفسير الانجيل وهو ابن ثماني وعشرين سنة . ومنع الكهنة من امور كشيرة من الفساد . فحسدوهُ وجعلوا يطلبون عليه عثرة . ونهى الملكة اودكسيا الرأة ارةاذيوس عن اختلاسها كرم امرأة ارملة . ولأنها أبت رشقها في بعض خطبه ذات يوم وشبّها باذبيل امرأة احاب ملك يهوذا التي أخذت كرمًا ايضًا من ارملة . فركبت يومًا من الايام وأخذت مها تسعة وعشرين اسققًا ممّن عادى يوحنا فم الذهب واجتمعوا بمدينة خلقيذونيا وحرموه وأسقطوه من مرتبته بحجّة انه لم يدع

النظر في كتب اوريغانيس المخالف، فاضطرب اهل القسطنطينية لذلك وهمنوا باحراق دار الملك، فخافهم الملك وبعث الى فم الذهب وردّه الى مرتبته، فلما رجع رفع تمثالاً كان للملكة بالقرب من الكنيسة، وخطب ذات يوم وسمّى الملكة الملكة هيروذيا اي الملكة التي قتلت يحيى بن ذكريا المعمدان، فغضبت غضباً شديدًا ووجّهت الى افيفانوس اسقف جزيرة قبرس وسائر الاساقفة فجمعتهم كلّهم الى قسطنطينية، فحرموه أنانية ونفوه وكان ذلك في السنة الشامنة للارقاذيوس، فنفي الى جزيرة في بحر نيطوس وتوفي هناك، وكان عمره ثمانيًا واربعين سنة، وثارت الفتن بين الروم والمصريين بسبب عظام يوحنا فم الذهب حتى اتوا بها بعد ثلث وثلثين سنة لموته فدفنوها بقسطنطينية واثبتوا اسمه في سفر الحياة مع باقي الأباء فدفنوها بقسطنطينية واثبتوا اسمه في سفر الحياة مع باقي الأباء ندويسين، وفي السنة الخامسة لارقاذيوس ملك على الفرس يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة مثم ان ارقاذيوس مات وهو ابن ثلثين سنة وخاف ابنه ثاوذوسيوس ابن ثماني سنين

(ثاوذوسيوس قيصر الصغير) ملك اثنتين واربعين سنة وفي هذا الزمان كثر النصارى في سلطان الفرس وظهرت النصرانية جدًّا على يدي مروثا اسقف ميًّا فارقين الذي ارسله اوذوسيوس الصغير الى الفرس مثم ان يزدجرد ملك الفرس مات وملك بعده ورهران ابنه وتشدَّد على النصارى و وقاقع الروم والفرس وقُتل من

الفريقين خلق كثير وكانت الهزيمة على الفرس، وزال التشديد عن النصادى، وفي السنة العاشرة لثاوذوسيوس الصغير عُرف شمعون صاحب العمود بانطاكية وكان يُظهر الآيات والعجائب، وكان في هذا الزمن من العلما، قوريلوس بطريرك الاسكندرية ونسطوريوس بطريرك القسطنطينية القائل باتحاد المشيئة دون نفس الكلمة، فأسقط لذلك، ومار اسحق تلميذ مار افريم صاحب الميامر المنظومة

وفي هذا الزمان انبعث اصحاب الكهف من رقدتهم التي رقدوا على عهد ذاقيوس الملك بعد مائتين واربعين سنة بالتقريب . فخرج ثاوذوسيوس الملك مع اساقفة وقسيسين وبطاركة فنظروا اليهم وكلموهم ، فلما انصرفوا من عندهم ماتوا في مواضعهم ، وكانت في هذه السنة زلزلة عظيمة بقسطنطينية فهرب عامة الناس الى خارج المدينة وسقطت بها مواضع كثيرة ، وفي سنة ثلث وثلثين لثاوذوسيوس مات ورهران ملك القرس وملك بعده يزدجرد ثماني سنين (١) ، وفي هذا الزمان خطب يهيبا اسقف الأها ذات يوم خطبة وقال فيها : اني لست احسد المسيح على تألمه لان كل ما صاد فيه فانا مثله ، فحرم وثفي من كرسية ، وفي سنة احدى واربعين فيه فانا مثله ، فحرم وثفي من كرسية ، وفي سنة احدى واربعين

⁽١) والصواب ثماني عشرة سنة

لثاوذوسيوس وُجد رأس يوحنا المعمدان بحمص ، وتوفي ثاوذوسيوس و عمره خمسون سنة

(مرقيانوس قيصر) ملك سبع سنين وتزوَّج فوليخريا اخت ثاوذوسيوس الصغير التي كانت راهبة لان جماعة من الاساقفة المرائين أفتوها في امر الزواج وقد كانت قبل ذلك متهمة بالزناء معهُ (١)، وفي السنة الثانية لمرقيانوس اجتمع ستائة وثلثون اسققا بمدينة خلقيذونيا وحرموا ديوسقوروس بطرك الاسكندريّة وقالوا بالطبيعتين والاقنوم الواحد على ما هم عليه الروم والافرنج، ولما ملك مرقيانوس سبع سنين مات وعمره خمس وستون سنة

(الاون قيصر) ملك ثماني عشرة سنة . وفي اول ملكه ملك على الفرس فيروز بن يزدجرد سبعًا وعشرين سنة . وفي هذه السنة التي ملك فيها الاون وهي سنة تسع وسبعين وثمانمائة (٢) للاسكندر صادت زلزلة قويَّة بمدينة انطاكية وخسف بها مواضع كثيرة . وفي السنة التاسعة له أنكسفت الشمس وظهرت النجوم نهارًا . وبعد

⁽¹⁾ اهلم ان فولخيريا لم تترهب واغما نذربت التبثّل لله فقط . وهي ملكة عظيمة ذات عقل ثماقب وتدبير صائب . وقد ساست المملكة في صغّر اخيها سياسة حسنة . ولما توفي اخوها اقترنت برقيانوس على شرط ان تبقى بتولاً . ولم تمثّهم بتهمة مطلقاً . وهي من القديسات العظام المكرَّمات في البيعة . وكانت لها اكبر يد في التئام الحجم المحكوني الرابع وهو الخلقيدوني الذي حكم على بدعة اليماقية وهي البدعة التي كان عليها الموَّلف

ذلك بسنة غزا الفرس آمد وخربوها بعد ما حاصروها • ولما مرض لاون بايم لاونطيوس ابن ابنتهِ و عمره مُ ستّ سنين

(الاونطيوس فيصر) ملك سنة واحدة وهذا لكونه صبيًا خدعتهُ أمّهُ قائلة له أو الذا حضر زينون ابوك في الحدمة يجب عليك ان تكرمه وتجلسه معك على السرير وتضع تاجك على وأسه و فلا عمل الصبي بقول الله صار يجلس زينون معه على السرير و بعد ايام قلائل مرض الصبي ومات واستراب الناس بأبويهِ انها قتلاه مستبدّين بالملكة

(زينون قيصر) ملك خمس عشرة سنة وفي آخر ايامه عصى السمرة بنابلس ونصبوا لهم ملكًا قتل جمعًا كثيرًا من النصارى وفسير عليه زينون جيشًا وقتل الخارجيّ السامريّ وثم من زنون ومات وعره احدى وستون سنة

(انسطس قيصر) ملك سبعًا وعشرين سنة وفي اوّل ملكه قتل كثيرين من صيان المكتب لانهم هجوه وفي السنة الثالثة له أبنيت دادا التي فوق نصيبيز وثم ان انسطس الملك اداد ان يوضع في البيعة قول المؤمنين في صلواتهم انك صلبت من اجلنا وفاضطرب اهل القسطنطينية كلهم وأخذوا الحجادة ليرجموه بها فهاله أمرهم وجبن عنهم فوضع تاجه عن دأسه قائلًا: اني انتهي الى امركم فيا تريدون وكف الشعب عنه وفي السنة الحادية عشرة له عرض تريدون و فكف الشعب عنه وفي السنة الحادية عشرة له عرض

في بلاد الروم جوع شديد وظهر جراد كثــير وافسد عامَّة غَلَاتهم . ووضع يعقوب السروجي ميامر على ذلك (١)

وفي هذا الزمان عُرف ساويروس (٢) بطرك انطاكية ووضع كتباً كثيرة في تصحيح القول بالطبيعة الواحدة من طبيعتي اللاهوت والناسوت بغير امتزاج ولا اختلاط وفساد بل مع بقائها على ماكانتا عليه كون طبيعة الانسان من طبيعتي النفس والبدن وطبيعة الجسم من طبيعتي الهيولي والصورة من غير انقلاب النفس بدئا ولا الهيولي صورة وبالعكس

(يوسطينيانس قيصر) (٣) ملك تسع سنين . وكان اصله من رومية . هذا اصلح جميع البيع ورد كل من نفاه الملوك قبله . وفي السنة السابعة لملكه اقتتل الروم والقرس على شاطئ القرات وغرق من الروم خلق كثير . وفي هذه السنة سقط ثلج كثير وجليد وافسد عامة الاشجار مع الكروم . وبعد سنة قلت الامطار وعزت الفلات ونقص الما . في الينابيع ثم تبع ذلك حر قوي ووبا شديد ودام

⁽¹⁾ اي اشمارًا دينية لارشاد العوارّ وحَشَهم على التوبة

⁽٣) أن ساويروس كان من أهـل البدع لانهُ لم يعتقد في المسيح بعد التجسد الآ طبيعة واحدة خلاقًا لما قرّره الحجيع المخلفيدوني (٣) أن الملك الذي يسمّية المؤّلف هنـا يوسطينيانوس كان يُسمَّى بالحقيقة

⁽٣) ان الملك الذي يسمّيةِ المؤلف هنا يوسطينيانوس كان يُسمّى بالحقيقة يوسطينوس الاوَّل. ثم خلفة على العرش يوسطينيانوس الاوَّل. وملك بعد هذا يوسطينوس الثاني . الَّا ان السريان كانوا يطلقون اسم يوسطينيانوس على الثلاثة وكانوا يلقبون الثاني منهم بالصنير ليُسميّروهُ

ستّ سنين ، وفي هذه السنة وجّه يوسطينيانس وفدًا الى المنذر ملك العرب ليصالحه لانه كان غزا الروم وخرّب وسبا ، وكان سبب الفتنة بين العرب والروم اضطهاد الملك يوسطينيانس الآبا ، القائلين بالطبيعة الواحدة لان النصارى العرب يومئذ اغما كانوا يعتقدون اعتقاد اليعقوبيّة لا غير (١) ، وفي هذا الوقت غزا كسرى ملك الفرس مدينة الرها وقتل فيها خلقًا كثيرًا ، فظهر نجم ذو ذوّابة وثبت اربعين ليلة ، وفي السنة التاسعة لملكه اشرك معه في الملك يوسطينيانس الصغير وكان ابن اخته ، وبعد ثلثة اشهر مات

(يوسطينيانس قيصر الصغير) ملك ثماني وثلثين سنة وامر ان يجتمع جميع اساقفة اصحاب ساويروس القائلين بالطبيعة الواحدة الى قسطنطينية و فلما اجتمعوا وعظهم وعظا كثيرًا وسألهم ان يوافقوا مجمع خلقيذونيا بالقول بالطبيعتين والاقنوم الواحد . فلما لم يقبلوا قوله صرفهم الى مواضعهم وفي السنة التاسعة له أنكسفت الشمس وثبت كسوفها السنة كلمها وزيادة شهرين ولم يكن يظهر من نورها الاشيء يسير . وكان الناس يقولون انه قد دخل عليها عرض لا يزول

⁽١) ان قول المؤلف هذا في عامّة العرب غير سديد وحجَّتنا عليهِ ان نصارى فران لذلك المصركانوا مستحسكين بعروة الايمان الكاثوليكي منتهى الاستحساك . ومنهم الملك الحرث الذي اثبتت البيمة اسمهُ في جريدة القديسين . وكان الملك المشار الميه مواليًا لملك الحبشة السبان ولملك الروم يوستينوس الاول الذي استنجد ملك الحبشة للاخذ بثار شهداء نجران . ومن المسلّم ان هذين الملكين كانا على العقيدة الكاثوليكيّة

عنها ابدًا . وفي هذه السنة ظهر جراد كثير في عامّة الارض وكان الشتاء صعب البرد غزير الثلج ومات فيه خلق كثير . وبعد سنة ظهرت في السماء آية عجيبة وبردت حرارة الشمس السنة بأسرها ولم تنضج الثمار في تلك السنة

وفي هـذا الزمان عرف سرجيس الرأس عيني الفيلسوف المترجم الكتب من اليوناني الى السرياني ومصنفها وكان على مذهب ساوري وفي السنة الرابعة عشرة ليوسطينيانس غزا كسرى ابن قباذ انطاكية وافتحها وسبا اهلها وحدرهم الى بابل وبنى لهم مدينة وسماها انطاكية وتعرف اليوم بالماحوزى الجديدة وفتح ايضا فامية والرقّة ودارا وحاب وكان الروم مشتغلين مع الصقالبة المتاخمين لرومية وفلما فرغوا من مجاهدتهم عطفوا على الفرس وبقيت الحرب بينهم سنتين وعرض في المشرق جوع شديد ووبا عظيم في المناس والبقر حتى صاد الناس يحرثون ادضهم بالحمير والحيل وفي الناس والبقر حتى صاد الناس يحرثون ادضهم بالحمير والحيل وفي السنة الشامنة والعشرين ليوسطينيانس اصطلح الروم والفرس وفي السنة الخامسة والثلثين له كتب الى جميع الاساقفة ان يعملوا عيد الميلاد في الحامس والعشرين من كانون الاول والدنح (١) لستة ايام من كانون الاخير و فامتفاوا امره خلا الارمن فانهم داموا على العادة

⁽¹⁾ ونُنح لفظــة سريائية ممناها ظهور. وهو العبد المدعو في الكنائس الشرقيــة النطاس وتسميهِ اكنيسة اللاتينية Epiphania وهي لفظة يونانية تأويلها الظهور

الاولى في تعييد العيدَين في يوم واحد . وفي هــذا الوقت ظهر يولياني القــائل ان جسد المسيح غير مخلوق وهــو جوهر لطيف روحاني لم يُصلب بالحقيقة ولم يمت وانما كان ذلك كلهُ خيالاً . ومع هذا كان يقول بالطبيعة الواحدة

(يوسطينيانس قيصر الثالث) ملك ثلث عشرة سنة وهو ابن اخت الذي قبله وفي السنة الثانية لملكه ظهر في السماء نار تضطم من ناحية القطب الشمالي وثبتت السنة كلها وكانت الظلمة (١) تغشي العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل حتى لم يكن احد يبصر شيئًا وكان ينزل من الجو شبه الهشيم والرماد وفي السنة الشائة له عليم وفي السنة الرابعة له غزا كسرى دارا وأقام عليها ستة اشهر وافتحها واستعدَّ يوسطينيانس لغزو القرس فرض مرضًا اختلط به عقله فبطل الغزو مثم تعالج فبرئ وبايع فمرض مرضًا اختلط به عقله فبطل الغزو مثم تعالج فبرئ وبايع مرجلًا يونانيًا يسمَّى طيباريوس وكان من خاصته وجعله قيصرًا بعده وجلد يونانيًا يسمَّى طيباريوس وكان من خاصته وجعله قيصرًا بعده

⁽¹⁾ كانت هذه الظلمة مسبَّبة عن انتشار الرماد في الجوّ وقت حدوث الرلازل وتنجَّر جبال النار ، وقد تشوهد مثل هـذا الحادث من بضع سنوات في آكثر اصقـاع الدنيا ولم تعيّن لهُ (لعالماء سببًا غير الذي اوردناهُ . ويُوَّيد قولنـا ما يذكرهُ الموَّلف من نرول المشيم والرماد من الجوّ

الدولة الثامنة

المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك اليونانيين المتنصِّرين

من عهد اغسطوس قيصر الى ان أقام طيباريوس قيصر والمدّة ورية من ستائة سنة كان الملوك على القسطنطينية والبطارقة وجل الجند روميين اعني افرنجا ، غير ان الوزرا ، والكتّاب والعايا كافة كانوا يوناتيين ، ثم صارت المملكة ايضا يوناتية ، والسبب في ذلك ان يوسطينيانس الاخير لما البئي بالمرض الشديد ويئس من حياته لم ير في اهل بيته وخاصته من يني بسياسة الملك غير وزيره طيباريوس وهو رجل يوناني فبايعه ووضع له التاج بيده ، ومن حينند صارت مملكة القسطنطينية يونائية ، الى ان استعادها الافرنج في سنة الف وخمسمائة وخمس عشرة للاسكندر وهي سنة ستانة في سنة الف وخمسمائة وخمس عشرة للاسكندر وهي سنة شعائة وستين للاسكندر وهي سنة خمس وخمسون وستمائة الهجرة ، شم فتعها اليونائيون في ايامنا سنة الف وخمسمائة وثماني وستان للاسكندر وهي سنة خمس وخمسون وستمائة للهجرة

(طيباريوس قيصر) ملك اربع سنين وغزت الفرس دأس العين فوجه اليهم طيباريوس كبير بطارقته المسمّى موريقي و فلقيهم هناك فهزمهم و ثم لحق طيباريوس موريقي مع اجناده فغزا الفرس وسبى منهم ذها وسبى منهم ذها سبعين الف نفس ومضى بهم فأسكنهم جزيرة قبرس وعرضت في هذه السنة زلزلة عظيمة وعرض في الصيف قبرس وعرضت في هذه السنة زلزلة عظيمة وعرض في الصيف

امطار كثيرة وبرد شديد وأظلم الجوّ وظهر جراد كثير فأكل عامَّة الزروع والعنب والبقول ، وفيها عرض وبالتم شديد ، ووجد أناس يعبدون الاوثان فقتلوا ، وفي السنة الرابعة لطيباريوس زوَّج ابنته لموريقي عظيم قوَّاده وبايع له بالعهد وملَّكه و تُوفي

(موريقي قيصر) ملك عشرين سنة . وكان حسن السيرة سهل المعاملة كثير الصدقة . وكان في كل سنة يهي طعامًا للفقرا والمساكين سيّين مرّة ويقوم هو وزوجته من ملك الموريقي عرض وبالمحدمتهم واطعامهم واسقاءهم . وفي السنة الرابعة لموريقي عرض وبالمح شديد بقسطنطينيّة ومات من اهلها زها اربعائة الف نفس . وفي السنة الشامنة لموريقي وثب القرس على هرمز ملكهم فسملوا عينيه ثم قتلوه وملّكوا عليهم بهرام المرزبان . وكان لهرمز ابن حدث اسمه كسرى وهو المعروف بأنوشروان المادل فتنكّر كأنه سائل وشق سلطان القرس حتى جاء نصيبين وصار الى الرها ومنها الى منبج سلطان الفرس حتى جاء نصيبين وصار الى الرها ومنها الى منبج مكتب الى موريقي كتابًا نسخته : للاب المبارك والسيّد المقدَّم موريقي ملك الروم من كسرى بن هرمز ابنه السلام . امّا بعد فاني أعلم الملك ان بهرام ومن معه من عبيد ابي جهلوا قدرهم ونسوا انهم عبيد وانا مولاهم وكفروا نعم آبائي لديهم فاعتدَوا عليّ وأرادوا قتلي . فهممت ان افزع الى مثلك فأعتصم بفضلك واكون خاضعًا لك لان الخضوع الله مثلك فان عدوًا ايسر من الوقوع في ايدي العبيد المرّدة

ولأَن يكون موتي على ايدي الملوك أفضل وأقل عارًا من ان يجرى على ايدي العبيد • ففزعت اليك ثقةً بفضلك ورجاءً أن تترأف على مثلي وتمدُّني بجيوشك لأقوى بهم على محاربة العدو وأصير لك ولدُّ ا سامعًا ومطيعًا ان شاء الله تعالى . فلما قرأ موريقي كتاب كسرى بن هرمز عزم على اجابة مسئَّاته لانهُ لِجأَ اللَّهِ وانجـــده بعشرين الفًا وسيَّر له من الاموال اربعين قنطارًا ذهبًا. وكتب اليهِ كتابًا نسختهُ : من موريقي عبــد ايشوع السيح الى كسرى ملك القرس ولدي وأخي السلام . اما بعد فقرأت كتابك وفهمت ما ذَكرت فيهِ من أُمَّر العبيد الذين تمرَّدوا عليك وكونهم غمطوا أنمُم آبائك وأسلافك غمطًا وخروجهم عليك وِدحضهم آياك عن ملكك. فداخلني من دلك أمرُ حرَّكني على الترأ ف بك وعليك وامدادك بما سألت . فاما ما ذكرت من أن الاستتار تحت جنساح ملك عدوّ والاستظلال بكنفه آثر من الوقوع في ايدي العبيد المركة والموت على ايدي الملوك افضل من الموت على ايدي العبيد. فانك اخترت افضل الخصال ورغبت الينا في ذلك . فقد صدقنا قولك وقبلنا كلامك وحقَّقنا أملك واتممنا بغيتك وقضينا حاجتك وحمدنا سعيك وشكرنا حسن ظنّك بنا ووجّهنا اليك بما سألت من الجيوش والاموال وصيَّرتك لي ولدًا وكنتُ لك أيًا • فاقبض الاموال مباركًا لك فيها وقُد الجيوش وسرعلى بركة الله وعونهِ . ولا يعتربنَّك الضيجر والهلع بل تشمّر لعدوّك ولا تقصر فيها يجب لك اذا تطأطأت من درجتك وانحططت عن مرتبتك واني ارجو ان يُظفرك الله بعدوّك ويكبّه تحت موطئ قدميك ويردَّ كيده في نحره و بعيدك الى مرتبتك برجاء الله تعالى و فلا وردّت الجيوش على كسرى وقبض الاموال وتشبّع بقراءة كتاب موديقي ساد مع جيوش الروم نحو بهرام فلقيه بين المدائن وواسط و فصارت الهزيمة على بهرام وقتل اصحابه كلّهم واستباح كسرى عساكر بهرام ورجع الى مملكته فجلس فيها وبايعه الناس كلهم ودعا بالروم فأحسن جائزتهم وصرفهم الى صاحبهم وبعث الى موديقي من الالطاف والاموال اضماف ما كان أخذ منه وردّ دارا وميّا فارقين الى الروم وبني هيكلين سرجيس الشهيد

وفي السنة السادسة عشرة لموريقي كان مطر شديد غرقت به مدن كثيرة مع الهلها ودوابها ومواشيها ولأن موريقي بعد مصالحته للفرس قطع ارزاق جنوده فاجتمع عظاء الروم الى مدينة هرقلة وارادوا تمليك فطري اخي موريقي فهرب منهم ومضى الى قسطنطينية وهرب ايضًا موريقي الى خلقيذونية و فلحقته الروم فالفوه وعليه خلقان في زي الفقراء والسوَّال فقتلوه وملًكوا عليهم رجلًا من بطارقتهم يقال له فوقا

(فوقا قيصر) ملك ثماني سنين ولم يكن من بيت الملك وللم بلغ كسرى بن هرمز قتل موديقي نقض العهد وغزا دارا فافتتحها وافتتح ايضا آمد وحلب ، ثم عطف على قلسرين ورجع الى الرها وفي السنة الثامنة لفوقا خرج عليه خارجيّان احدهما هرقل والآخر غريغور بافريقية ووجّها جيوشا مع ابنيهما وهما هرقل بن هرقل ونقيطا ابن غريغور وتقدّما اليهما بقتل فوقا وتعاقدا بينهما ان الملك للسابق الى قسطنطينيّة اذا قتل فوقا . فركب هرقل البحر وسار نقيطا في البرّ والفي هرقل البحر هادئياً ساكناً فسبق ودخل المدينة وقتل فوقا وملك

(هرقل قيصر) ملك احدى وثلثين سنة وخمسة اشهر، وفي اول سنة من ملكه ارسل وفدًا الى ملك الفرس ليصالحه ، فلم يجبه الى ذلك بل غزا انطاكية وفامية وحمص وقيسارية وافتتحها ، وفي هذه السنة عرض بالروم جوع شديد حتى أكل الناس الجيف وجلود البهائم ، وقصد نقيطا بن غريغور مدينة الاسكندرية فاستولى عليها ، وفي السنة الرابعة لمرقل ملكت العرب وهي سنة تسعائة وخمس وثلثين للاسكندر (١) ، وفي السنة الخامسة لهرقل افتح الفرس البيت المقدس ، وبعد ثلث سنين افتحوا الاسكندرية ومصر ووصلوا الى النوبة وغزوا خلقيذونيا فافتحوها ، وفي السنة الماشرة لهرقل

⁽١) والصواب تسمائة وثلث وثلثين

تحرَّ كت العرب بيثرب ، وفي السنة الخامسة عشرة لهرقل غزا الفرس جزيرة رودس فافتتَحوها ، وأمر كسرى ان يؤخذ رخام الكنائس التي في جميع المدن التي فتحها وتحدر الى المدائن ، ولقي فيه الناس جهدًا جهيدًا ، وفي هذه السنة غزا اهل هرقل الفرس فافتتحوا مدينة كسرى وسبوا منها خلقا كثيرًا وانصرفوا ، وفي السنة السابعة عشرة لهرقل الكسف نصف جرم الشمس وثبت كسوفها من تشرين الاول الى حزيران ولم يكن يظهر من نورها اللاشي يسير

نصل

وفي هـذا الزمان كان الخرث بن كلدة طبيب العرب اصله من ثقيف من اهل الطائف رحل الى ارض فارس وأخذ الطب عن أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية قبل الاسلام وطبّب بارض فارس وحصّل مالاً ، ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشتهر وأدرك الاسلام ، وكان النبيّ عليه السلام يأمر من كان به علّمة ان يأتيه فيستوصفه ، وكان الخرث يقول : من سرّه البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وليخفف الردا، وليُقلَّ من غشيان النساء ، يُريد بخفة الرداء ان لا يكون عليه دَين (١) وقيل مات

 ⁽١) قال ابن أُصبعة : « سُمي الدين رداء المولهم : هو في عنتي وفي ذَّمتي . فلما
 كانت العنق موضع الرداء سُمي الدين رداء»

بالسريانية وهو ثلثون مقالة . وزاد عليها سرجيس مُقالتين أُخرَيين



الدولة التاسعة

المنتقلة من ملوك اليونانيّين المتنصِّرين الى ملوك العرب المسلمين

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي صاحب قضاء مدينـة طليطلة : أن العرب فرقتان فرقة بائدة وفرقة باقية . أمَّا الفرقة البائدة فكانت اممًا ضخمة كماد وثمود وطسم وجديس. ولتقادم انقراضهم ذهبت عنَّا حقيقة اخبارهم وانقطعت عنَّا اسباب العلم بآثارهم . وامَّا الفرقة الباقية فهي متفرّعة من جذمَين قمطان وعدنان . ويضمُّها حالان حال الجاَّهلية وحال الاسلام . فأما حال العرب في الجاهلية فحالُ مشهور عند الامم من العزّ والمنعــة وكان ملكهم في قبائل فحطان وكان بيت الملك الاعظم في بني حمير وكان منهم الملوك السادة الجبارة التبابعة. واما سائر عرب الجاهلية بعد الملوك فكانوا طبقتين أهــل مدّر وأهل وَبر . فامَّا اهــل المدّر فهم الحواضر وسكَّان القرى . وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنَّخُل والماشية والضرب في الارض للتجارة . وامَّا اهل الوَّبر فهم قطَّان الصحارى . وكانوا يعيشون من ألبان الإبل ولحومها منتجعين بمنابت الكلا مرتادين لمواقع القطر فيخيمون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم يتوجهون لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حلّ وتَرْحَالُ كَمَا قَالَ بِعَضْهُمْ عَنْ نَاقَتُهُ:

تقولُ اذا درأتُ لِما وضيني ﴿ أَهْذَا دَيْـنَهُ ابدًا وديني أَكُلَّ الدهر حلُّ وارتحالُ أَمَا يُبقي عليَّ ولا يقيني وكان ذلك دأبهم زمان الصيف والربيع . فأذا جاء الشتاء واقشعرَّت الارض انكمشوا الى ادياف العراق واطراف الشام فشتُّوا هناك مُقاسين جهد الزمان ومصطبرين على بوُّس العيش . وكانت اديانهم مختلفة • فكانت حمير تعبد الشمس • وكشانة القمر • وميسم الدَّبَرانُ . ولحم وجُذام المشتري . وطيّ سهيـاً لا . وقيس الشعرى العبور • واسد عطارد • وثقيف بيتًا بأعلى نخلة يقال لها اللَّات . وكان فيهم من يقول بالمعــاد ويعتقد انَّ من نُحرَت ناقتهُ على قبره ِ 'حشر راكبًا ومن لم يفعل ذلك 'حشر ماشيًا . فامًّا علم العرب الذين كانوا يتفساخرون بهِ فعلم لسانهم واحكام انتهم ونظم الاشعار وتأليف الخطب . وكان لهم مع هذا معرفة باوقات مطالع النجوم ومغاربها ، وعلم بانوا ، الكواكب وامطارها على حسب ما ادركوه بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في اسباب المعيشة لا على طريق تعلّم الحقائق. وامَّا علم الفلسفة فلم يمنحهم الله شيئًا منهُ ولا هيًّأ طبائعهم للعناية بهِ • فهذه كانت حالهم في الجاهلية • وأمَّا حالهم في الاسلام فعلى ما نذكرهُ بأوجز ما يمكننـــا وأقصر ان شاء الله

(صاحب الشريعة الاسلامية محمد بن عبد الله) ذكر النسَّابون ان نسبتهُ ترتقي الى اسماعيل بن ابرهيم الخليل الذي ولدت لهُ هاجر امَّة سارا زوجته . وكان ولادهُ بمكَّة سنة اثنتين وتسعين وثمانمانة للاسكندر (١) . ولما مضى من عمره سنتان بالتقريب مات عبد الله ابوهُ وكان معْ أُمَّه آمنة بنت وهب ستَّ سنين . فلما توفيت أَخذهُ ' اليهِ جدُّهُ عَبَّد المطلب وحنا عليهِ • فلما حضرتهُ الوفاة اوصى ابنهُ ابا طالب بحياطته وضمَّهُ اليهِ وكفلهُ . ثم خرج بهِ وهو ابن تسع سنين الى الشام . فلما نزلوا بصرى خرج اليهم راهب عارف اسمـــهُ بُحيرا من صومعته وجعل يتخلُّل القوم حتى انتهى اليهِ فأخذهُ بيده وقال: سيكون من هذا الصبي امر معظيم ينتشر ذكره في مشارق الارض ومغاربها فانهُ حَيث اشرف أَقْبل وعليهِ غمامة تظللهُ . ولما كمل له من العمر خمس وعشرون سنة عرَضت عليه امرأة ذات شرف ويسار اسمها خديجة ان يخرج بمالها تاجرًا الى الشام وتعطيب وأفضل ما تعطى غيره . فأجابهـ الى ذلك وخرج . ثم رغبت فيهِ وعرضت نفسها عُليهِ فتروَّجها وعمرها يومئذ اربعون سنة . وأقامت معهُ الى ان توفيت بمكة اثنتين وعشرين سنة . ولمَّا كمل له ُ اربعون سنـــة اظهر الدعوة . ولمَّا مات ابو طالب عُنَّهُ وماتت ايضًا خديجة زوجته اصابتهُ أُورَيش بعظيم من اذًى . فهرب عنهم الى المدينة وهي يثرب .

⁽¹⁾ والصواب اثنتين وغانين وغالهائـة

وفي السنة الاولى من هجرتهِ احتفل الناس اليهِ ونصروه ُ على المُكِّين اعدائه ، وفي السنة الثانية من هجرته إلى المدينة خرج بنفسه الى غزاة بدر وهي البطشة الكبرى وهزم بثلثمائة وثلثة عشر رجلًا من المسلمين الفا من اهل مكة المشركين . وفي هذه السنة 'صرفت القبلة عن جهة البيت المقدس الى جهة الكعبة . وفيها فرض صمام شهر رمضان . وفي السنة الثالثة خرج الى غزاة أُحُد . وفيها هزم المشركون السلمين ونُشجُّ في وجههِ وكُسرت رباعيته. وفي السنـــة الرابعة غزا بني النُّضير الَّيهود وأجلاهم الى الشام. وفيها اجتمع احزاب شتى من قبائل العرب مع اهل مكة وساروا جميعًا الى المدينة نخرج اليهم . ولأنهُ هــال المسلمين امرُهم أمر بحفر خندق وبقوا بضعةً وعشرين يومًا لم يكن بينهم حرب ، ثم جعل واحد من المشركين يدعو الى البراز . فسمى نحوه على بن ابي طالب وقتلهُ وقتل بعدهُ صاحبًا لهُ . وكان قتلها سبب هزيمة الاحزاب على كثرة عددهم ووفرة عُدَدهم . وفي السنة الحامسة كانت غزاة دومة الجندل وغزاة بني لحيان . وفي السنة السادسة خرج بنفسه الى غزاة بني المصطلق وأصاب منهم سبيًا كثيرًا . وفي السنة السابعة خرج الى غزاة خيبر مدينة اليهود . ويُنقل عن علي بن ابي طالب انهُ عالج باب خيبر واقتلعهُ وجعلهُ مجنًّا وقاتلهم . وفي الثامنة كانت غزاة الفتح فتح مكة وعهد الى المسلمين أن لا يُقتلوا فيها الَّا من قاتلهم وأمَّن من دخل

المسجد ومن أغلق على نفسه ِ بابهُ وكفُّ يده ومن تعلُّق بأستار الكمبة سوى قوم كانوا يؤذونهُ . ولما أسلم أبو سفيان وهو عظيم مَكَّة من تحت السيف ورأى جيوش المسلمين قال للعبَّاس: يا اما الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيمًا . فقال له : ويحك انها النبوَّة . قال: نعم اذن. وفي السنة التاسعة خرج الى غزاة تبوك من بلاد الروم ولم يُحتَمِ فيها الى حرب. وفي السنة العاشرة حجَّ حجَّة الوداع. وفيها تنبأ باليامة مسيلمة اكذَّاب وجمل يسمِع مضاهيًّا للقرآن فيقول: لقد انعم الله على الحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشًا ﴿ وَفِي هذه السنة وعلُّ عليبِهِ السلام ومرض وتُوفي يوم الاثنين للبلتين بقيتا من صفر . وكان عمره بجملته ثلاثًا وستين سنة منها اربعون سنة قبل دعوة النبوَّة ومنها بعدها ثلث عشرة سنة مقيمًا بمكة ومنهــا بعد الهجرة عشر سنين مقيمًا بالمدينة · ولما 'توفي اراد أهل مكة من المهاجرين ردَّهُ اليها لانها مسقط رأسه . وأراد أهل المدينة من الانصار دفنهُ بالمدينة لانها دارهجرته ومدار نصرته . وأرادت جماعة نقلهُ الى بيت المقدس لانهُ موضع دفن الانبياء . ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة فدفنوهُ بحجرته حيث قُبض. واختلفوا في عدد ازواجه . واكثر ما قالوا سبع عشرة امرأة سوى السراري . ووُلد لهُ سبعة اولاد ثلثة بنين واربع بنآت كلهم من خديجة اللَّ ابر هيم ابنه فانه من مارية القبطية التي بعث بها المقوقس الى الاسكندرية

مع اختها شيرين . ولم يُمت من نسائهِ قبله الَّا اثنتان . ولم يعش من اولاده بعده الَّا ابنة واحدة هي فاطمة زوجة علي بن ابي طالب وتوفيت بعد ابيها بثلثة شهور

د. فصل

وقد ادَّعي على الاسلاميين ورود ذكره في كتب الله المنزلة ، امّا في التوراة ففي آية : جاء الله من سينا واشرق من ساعير واستعلن من جبل فاران ، قالوا: هذه اشارات الى نزول التوراة على موسى والانجيل على عيسى والقرآن على محمد ، واما في الزبور ففي آية : في أينه بيظهر الله من صهيون اكليلًا محمودًا ، قالوا: الاكليل رمز على الملك والمحمود على محمد ، وامّا في الانجيل ففي آية : ان انا لم اذهب فالفارقليط لا يجيئكم ، وقد نقل عنه المعجزات كانشقاق القمر وانجذاب الشجر اليه وتسليم الحجر عليه ونبوع الماء من بين اصابعه واشباع الحير المي وتسليم الحجر عليه ونبوع الماء من بين اصابعه واشباع الحيل الكثير من الطعام القليل وحنين الحشب وشكاية الناقة الحلق الكثير من الطعام القليل وحنين الحشب وشكاية الناقة وشهادة الشاة المشوية يقول ذراعها : لا تأكلني فاني مسموم ، ولما لم يبلغ رواة هذه الغرائب حدّ التواتر بل انما نقلت على سبيل الآحاد كان اعتماد العلماء من الاسلاميين في اثبات نبوّته على القرآن وادّعوا فيه الاعجاز لانه تحدّى الفصحاء لممارضته وهم عجزوا عن الاتيان بسورة واحدة من مثله

وقد وقع في الاسلام اختلافات شتَّى كما وقع في غيرهِ من الاديان بعضها في الاصول وهي موضوع علم الكلام وبعضها في الفروع وهي موضوع علم الفقه والحلاف في الاصول فينحصر في اربع قواعد الاولى الصفات والتوحيد والثانية القضا والقدر والثالثة الوعد والوعيد والوابعة النبوَّة والامامة

وكار فرق الاصوليين ست المعتزلة ثم الصفاتية وهما متقابلتان تقائبل التضاد وكذلك القدرية تضاد الجبرية والمرجئة الوعيدية والشيمية الحوارج ويتشمّب عن كل فرقة اصناف فتصل الى ثلث وسبعين فرقة و اما المعتزلة فالذي يعمّهم من الاعتقاد القول بنفي الصفات القديمة عن ذات الباري تعالى هربًا من اقانيم النصاري ومنهم من قال انه تعالى عالم لذاته لا بعلم وكذلك قادر وحي ومنهم من قال انه عالم بعلم هو ذاته وكذلك قادر وحي واتفقوا على ان الصفة رأسًا والثاني اثبت صفة هي بعينها ذات واتفقوا على ان كلامه تعالى محدث بخلقه في محل وهو حرف وصوت وكتب مثاله في المصاحف وبالجملة نفي الصفات مقتبس من القلاسفة الذين اعتقدوا ان ذات الله تعالى واحدة لا كثرة فيها بوجه ومن المعتزلة احمد بن حائط زعم ان المسيح تدرَّع بالجسد الجساني وهو الكلمة القديمة المتجسدة كما يقول النصاري ومن المعتزلة ايضًا عيسى الملقب بألمزْدار بالغ في القول بخلق القرآن وان العرب كانوا فادرين الملقب بألمزْدار بالغ في القول بخلق القرآن وان العرب كانوا فادرين

على مثله فصاحةً وبلاغةً لولا مُنعوا عن الاهتمام بهِ وباذا المهتزلة الصفاتيَّة وهم يُبتون لله صفات أذليَّة من العلم والقدرة والحياة وغيرها وبلغ بعضهم في اثبات الصفات كالسمع والبصر والكلام الى حدّ التجسيم فقال : لا بدَّ من اجرا الآيات الدائة عليها كالاستوا على العرش والحلق باليد وغيرها على ظاهرها من غير تعرض للتأويل وللا انَّ قومًا منهم كأبي الحسن الاشعريّ وغيره لمَّا باشروا علم الكلام منعوا التشبيه وصار ذلك مذهبًا لأهل السنَّة والجهاعة وانتقلت سنَّة الصفاتة الى الاشعر تة

وامًا القدريَّة فهم معترلة ايضًا والمَا لُقِبوا بالقدريَّة لنفيهم القدر لا لا ثباتهم ايَّاه فانهم يقولون ان العبد قادر خالق لافعاله خيرها وشرها مستحقُّ على ما يفعله ثوابًا وعقابًا ، فالرب تعالى منزَّه عن ان يضاف اليهِ شرُّ وظلم ، وسمَّوا هذا النمط عدلاً ، وحدُّوهُ بانهُ اصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة لمقتضى العقل من الحكمة ، وباذا ، القدريَّة الجبريَّة الذين ينفون الفعل والقدرة على الفعل عن العبد ويقولون ان الله تعالى يخلق الفعل ويخلق في الانسان قدرة متملّقة بذلك الفعل ولا تأثير لتلك القدرة على ذلك الفعل ، من يُثبت للمبد قدرة ذات اثر ما في الفعل ويقولون ان الله ما لك في خلقه يفعل فيهم ما يشاء ولا يُسأل عمَّا يفعل ، فلو ادخل الحلاق باجمعهم الناد لم يكن الخلاق باجمعهم الناد لم يكن

جورًا بل هو في كل ذلك عادل لانَّ العدل على رأيهم هو التصرُّف فيا يمكهُ المتصرِّف

وامَّا المرجئة فهم يقولون بارجاء حكم صاحب الكبيرة من. المؤمنين الى القيامة اي بتأخيره اليها . فلا يقضون عليهِ بحكم ما في الدنيا من كونه ناجيًا او هالكًا ويقولون ايضًا انهُ لا يضرُّ مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفرطاعة . وبازا المرجَّنة الوعيديَّة القائلون بتكفير صاحب الكبيرة وتخليده في النار وان كان مؤمنًا لكن يكون عقابهُ اخف من عقب اب الكفَّار . واما الشيعة فهم الذين شايعوا على " ابن ابي طالب وقالوا بامامته بعد النبيّ · وانَّ الأمامة لا تخرج من اولاده الَّا بظلم · ويجمعهم القول بثبوت عصمة الأَيِّــة وجوبًا عن الكبائر والصغائر · فان الأمامة ركن من اركان الدين لا يجوز للنهي ّ اغفاله ولا تفويضه الى العامَّة . ومن غلاة الشيعة النصيريَّة القائلون بانْ الله تعالى ظهر بصورة عليّ ونطق بلسانه نُخبرًا عمَّا يتعلق بـباطن الاسراد · وقوم منهم غلوا في حقّ ايّتهم حتى اخرجوهم من حدود الحليقة وحكموا فيهم باحكام الاهية · وبازا · الشيعــة الخوارج فمنهم من خطَّأُ علىَّ بن ابي طالب فيما تصرَّف فيهِ ومنهم من تخطَّى عن تخطئته الى تكفيره ومنهم من جوَّز ان لا يكون في العالم امام اصلًا وان احتيج اليه فيجوز أن يكون عبدًا او حرًّا او نبطيًّا او وُوَ شيًّا اذا كَانِ عادلًا · فان عدل عن الحق وجب عزله وقتله · فهذا

اقتصاص مذاهب الأُصوليِّين على سبيل الاختصار

نصل["]

وامًا مــذاهب الفروعيِّين المختلفين في الاحكام الشرعيَّة والمسائل الاجتهادُّيَّة فالمشورة منها اربعة :مذهب مالك بن انس • ومذهب محمد بن ادريس الشافعيّ . ومذهب احمد بن حَنْبَل . ومذهب ابي حنيفة النعان بن ثابت. واركان الاجتهاد ايضًا اربعة: الكتاب والسنَّة والاجماع والقياس . وذلك لانهُ اذا وقعت لهم حادثة شرعيّة من حلال وحرام فزعوا الى الاجتهاد وابتدأوا بكتاب الله تعالى • فان وجدوا فيهِ نصًّا تمسُّكوا بهِ والَّا فزعوا الى سنَّة النبي فان رأوا لهم في ذلك خبرًا نزلوا على حكمه والَّا فزعوا الى اجمــاع الصحابة لانهم راشدون حتى لا يجتمعون على ضلال. فان عثروا بما يناسب مطلوبهم اجرَوا حكم الحادثة على مقتضاهُ والَّا فزعوا الى القياس لان الحوادث والوقائع غير متناهية والنصوص متناهية فلا يتطابقان فعلم قطعاً ان القياس واجب الاعتبار ليكون بصدد كل حادثة شرعيَّة اجتهاد قياسيّ . ومن الأيَّة داود الاصفهاني نفي القياس اصلًا · وابو حنيفة شديد العناية به وربما يقدّم القياس الحليّ على آحاد الاخبار . ومالك والشافعيّ وابن حنبــل لا يرجعون الى القياس الجليّ ولا الحنفيّ ما وجدوا خبرًا او امرًا ، وبينهم اختلاف

في الاحكام ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات ولا يلزم بذلك تكفير ولا تضليل . وبالجملة اصول شريعة الاسلام الطهـارة في حواشي الانسان واطرافه لارسالها وملاقاتها النحاسات . والصلوة وهي خضوع وتواضع لربّ العزّة . والزكاة وهي مؤاساة ومعونة وافضال. والصيام وهو ريَّاضة وتذليل وقم الشهوة تحصل بهِ رَّقة القلب وصفاء النفس . والحجُّ وهو مثال الحروج عن الدنيا والاقبال على الآخرة واكثر ما فيد من المناسك امتحان وابتلاء العبد بامتشاله ما شرع له وذلك كالسعى والهرولة في الطواف ورمي الجمار . واما الجمعة والاعساد الكدح . واما الختان فهو سنَّة فيهِ ابتلاء وامتحان وتسليم . واما تحريم الميتة والدم فتي كراهية النفس ونفار الطبع ما يوجب الإمتناع منها (ابو بكر الصديق) اعظم خلاف بين الأيَّة الاسلاميَّة خلاف الامامة وعليــهِ سلِّ السيوف . وقد اتَّفق ذلك في الصدر الاول فاختلف المهاجرون والانصار فيها . فقالت الانصار : منَّا امير ومنكم امير . فاستدركهم ابو بكر وغمّر في الحال . وقبل ان يشتغلوا بألكلام مدَّ عمر يدهُ الى ابي بكر فبايعه وبايعه الناس وسكنت الثائرة . وبُويع له ُ في شهر ربيع الاول في اول سنة احدى عشرة يوم توفي النبي عليهِ السلام في سقيفة بني ساعدة . قال مُمر : انَّ الما بكر كانت بَيعته فلتة وقى الله شرَّها فمن عاد الى مثلها فاقتلومُ فأثمًا

رجل بابيع رجلًا من غير مشورة من المسامين فليُقتل الرجلان. وقيل لما بلغ ذَلَك عليّ بن ابي طالب لم ينكرهُ . واكثر ما رُوي انهُ قال: ما شَاوِرتني • فقال له ُ ابو بكر : ما اتَّسع الوقت للمشورة واتَّا خفنا ان يخرج الامر مناً ، ثم صعد المنبر فقال : أقيلوني من هذا الامر فلست بخيركم . فقال على : لا نقيلك ولا نستقيلك . فأجمع المهاجرون والانصار على خلافت . ولما ذاع خبر وفاة النبيُّ عليهِ السلام ارتدُّ خلق كثير من العرب ومنعوا الزكاة واشتدُّ رعب المسلمين بالمدينة لاطب اقهم على الردّة . فأُوَوا الذراريُّ والعيال الى الشعاب . فأمَّر ابو بكر خالد بن الوليد على الناس وبعثهُ في اربعة آلاف وخمسمائة . فسار حتى وافي المرتدَّة وناوشهم القتال وسبى ذراريَّهم وقسم اموالهم . وضع ايضًا المسلمون الى ابي بكر فقالوا: ألا تسمع ما قد انتشر من ذَكُرُ هذا الكذَّابِ مسيلمة بارض اليامة وادَّعائهِ النبوَّة • فأمر خالد ابن الوليد بالمسير الى محاربتهِ . فسار بالناس حتى نزل بموضع يسمَّى عقربا. وسار مسيلمة في جمع من بني حنيفة فنزل حذا عالد . وكان بينها وقعات واشتدت الحرب بين الفريقين واقتحم المسلمون باجمعهم على مسيلمة واصحابهِ فقاتلوهم حتى احمرَّت الارض بالدماء . ونظر عبد اسود اسمهُ وَحشي الى مسيلمة فرماهُ بحربة فوقعت على خاصرته فسقط عن فرسه قتيلًا • ومن هناك توجُّه خالد الى ارض العراق فزحف الى الحيرة فقتحها صلحًا. وكان ذلك اوَّل شيء افتنتع من

العراق وقد كان ابو بكر وجه قبل ذلك ابا عبيدة بن الجراح في زها عشرين الف رجل الى الشام وبلغ هرقل ملك الروم ورود العرب الى ارض الشام فوجه اليهم سرجيس البطريق في خمسة الآف رجل من جنوده ليحاربهم وكتب ابو بكر الى خالد عند افتتاحه الحيرة يأمره أن يسير الى ابي عبيدة بارض الشام وقعل والتقى العرب الروم فانهزم الروم وقتل سرجيس البطريق وذلك انه في هربه سقط من فرسه فركه غلائه فسقط فركوه ثانيا فهبط ايضا وقال لهم : فوزوا بانفسكم واتركوني أقتل وحدي وفي سنة المثن عشرة للهجرة مرض ابو بكر خمسة عشر يوما ومات رحمه الله يوم الاثنين لثمان خلون (١) من جمادى الآخرة وهو ابن ثلث وستين يوم الاثنين لثمان خلون (١) من جمادى الآخرة وهو ابن ثلث وستين سنة وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الله ثمانية ايام وفيها وهي منة تسعائة وست واربعين للاستحكدر خالف هرقل الناموس وتوج وطيائي ابنة اخيه وولدت له ابنا غير ناموسي وسماه باسمه معمداً هريقل

(عُمَر بن الخطّاب) ويكنّى ابا حفص وقيل انَّ ابا بكر لمَّا دنا أَحِله قال له الرحمن الرحيم و أَحِله قال له الرحمن الرحيم و الله الله بن ابي قحافة وهو في آخر ساعات الدنيا وبأوَّل ساعات الاخرة و ثم غمي عليه و فكتب عثمان: الى عُمر بن الخطاب و المَّالِق الله بن المُحَلِّق الله بن الله بن الله بن الله بن المُحَلِّق الله بن الله بن المُحَلِّق الله بن الله

⁽١) وفي الكامل لابن الاثبر: «لثمان بقينَ من جمادى الآخرة» ولطَّهُ هو الصواب

فلما أَفاق قال : من كتبت ، قال : عمر ، قال : قــد أَصبتَ ما في نفسى . ولو كتبتَ نفسك لكنتَ اهلًا لهُ . وأَجمعوا على ذلك . وكان المؤمنين . وهو اوَّل من سُتمي بذلك . ولما استخلف قام في النَّــاس خطسًا فقال بعد الحمدلة : أيها الناس لولا ما ارجوه من خيركم وقوامكم عليهِ لما اوليتكم على غير ذلك . فلما ولي الامر لم يكن له ُ همَّة الله العراق . فعقد لابي عبيد بن مسعود على زها · الف رجل وأمرهُ بالمسىر الى العراق ومعهُ المثنَّى بن حارثة وعمرو بن حزم وسليط بن قيس . فساروا حتى نزلوا الثعلبيَّة . فقال سليط: يا ابا عبيد ايَّاك وقطع هذه اللجة فاني ارى للمجم جموعًا كثيرة . والرأي ان تعبر بنا الى ناحية البادية وتكتب الى امير المؤمنين عُمَر فتسألَهُ المدد وفاذا جاءك عبرت اليهم فتناجزهم الحرب. فقال ابو عبيد: جبنتَ والله يا سليط. فقــال المثنى: والله ما جبنَ ولكن اشار عليك بالرأي فايَّاك ان تمبر اليهم فتلقي نفسك واصحابك وسط ارضهم فتنشب بك مخاليبهم . فلم يقبل منهما ابو عبيد وعقد الجسر وعبر بمن معهُ على كره منهماً . فعبرًا معهُ . وعتَى ابو عبيد اصحابهُ ووقف هو في القلب . فزحف اليهم العجم فرشقوهم بالنشاب حتى كثرت في المسلمين الجراحات . فحمل العرب حملة رجل واحد وكشفوا العجم . ثم ان العجم ثابوا وحملوا على المسلمين و فكان أبو عبيد أوَّل قتيل وتُتل من المسلمين عالم و

فُولَّى البَّاقُون مارِّين نحو الجسر والمثنى يقاتل من ورائهم لجميعهم حتى عبروا جميعًا وعبر المثنى في آخرهم وقطعوا الجسر . وكتب الى عُمَر بما جرى من المحاربة . وكتب اليهِ عُمَر أَن يُقيم الى أَن يأتيهُ المدد . وكانت هذه الوقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ ، ثم ان عُمَر أرسل رسله الى قبائل العرب يستنفرهم . فلما اجتمعواً عندهُ بالمدينة ولَّى جرير بن عبد الله البجليُّ أمرَهم . فسار بهم حتى وافى الثعلبيَّة . وانضمَّ اليهِ من هناك . ثم سار حتى نزل دير هندُ . ووجَّه سراياهُ للغارة بارض السواد ممَّا يلي الفرات . فبلغ ذلك ارزميدخت ملكة العجم فأمرت أن يُنتدَب من مقاتليها اثنا عشر الف فارس من ابطالهم . فانتدبوا ووأت عليهم مهران بن مهرويه عظيم المرازبة • فسار بالحيش حتى وافي الحسيرة • ورجعت سرايا العرب واجتمعوا وتهيئأ الفريقان للقتال وزحف بعضهم الى بعض وتطـاعنوا بالرماح وتضاربوا بالسيوف . وتوسط المثنى العجم يجـ الدهم بسيفه . ثم رَجِّع منصرفًا الى قومه . وصدقهم العجم القتال فثبت بعض العرب وانهزم البعض . فقبض المثنى على لحيته ينتفها . فحملت قبائل العرب وحملت عليهم العجم فاقتتلوا من وقت الزوال الى ان توارت الشمس بالحجاب . ثم حملواً على العجم . وخرج مهران فوقف امام اصحابه . فحمل عليهِ المثنى • فضربهُ مهران فنسا السيف عن الضربة • وضربهُ المثنى على منكبه فخرَّ ميتًا وانهزم العجم لاحقين بالمدائن. وثاب المسلمون

يدفنون موتاهم ويداوون جرحاهم · فلما نظرت العجم الى العرب وقد أخذت اطراف بلادهم وشنُّوا الغارة في ارضهم قالوا: انما أُوتينا من تمليكنا النساء عاينا فأجتمعوا على خلع ارزمي دخت بنت كسرى وتمليك غلام اسمــ أن يزدجرد (١) قد كان نجم من عقب كسرى بن هرمز . فأُحِلسُوهُ وبايعُوهُ على السمع والطاعة . فأستجاش يزدجرد جنوده من آفاق مملكته ووئَّى عليهم رَجَلًا عظيمًا من عظاً· مرازبته لهُ سنُّ وتجربة 'يقال لهُ رستم . فوجَّههُ الى الحيرة ليحارب من ورد عليهِ هناك من العرب. وعقــد ايضًا لرجل آخر من حرّ سادات العجم أيسمَّى الهرمزان في جنود كثيرة ووجههُ الى ناحية الاهواز لمحاربة ابي موسى الاشعري وَمَن معهُ . وعند الالتفاء قُتلا هاذان المرزبانان العظمان . ومرّت العرب في اثر العجم يقتلون من ادركوا منهم. وفي خلافة عُمر فتح ابو عبيدة دمشق بعد حصار سبعة اشهر . وصالح أهــل مَيْسان وطبريّة وقيساريّة وبعلبك . وفتح حمص بعد حصار شهرين . وفيها كتب غُمَر الى يزيد بن ابي سفيان بولاية دمشق. وفيها دخل ميسرة ابن مسروق العبسي ارض الروم في اربسة الاف وهو اوَّل جيش دخل الى الروم . وفيهـا فتح عمرو بن العاص مصر عنوةً وفتح الاسكندر ية صلحًا. وفيها دخل عياض بن غنم سروج والرُّها صلحًا . وفيها افتتح ايضًا الرقَّة وآمد ونصيبين وطور عبدين وماردين صلحًا .

⁽¹⁾ جلس يزدجرد على سرير الملك وعمرهُ احدى وعشرون سنة

وفتح حبيب بن مسلمة قرقيسياء صلحًا . وفيها فتح عُتبة بن غزوان قرى البصرة ثم سار حتى وافي الابلَّة فافتتحهـ ا عنوةً . ثم صار الى المدائن فحارب ورزبانها وضرب عنقهُ وقتل من جنوده مقتلة عظيمة • ثم انَّ ءُتبة كتب الى عمر يستأذنهُ في الحجّ ، فاستعمل عمر على عمله المغيرة ابن نُشعبة . ثم عزَله ُ واستعمل على ارض ميسان ابا موسى الاشعريّ وأمرهُ أن يبتني بارض البصرة خططًا لمن عنده من العرب ويجعل كل قبيلة في محلَّة . وابتنوا لانفسهم المنازل . وبني بهـــا مسعِدًا جامعًا متوسطًا. وعند فراغه من بنا مدينة البصرة اسكن فيها ذريَّة من كان بها من العرب وسار في جنوده الى جميع كور الاهواز فافتحها ألَّا مدينة تستر فانهم امتنعوا لحصانتها . وفيها رحل هرقل من انطاكية الى القسطنطينيَّة وهو يقول باليونانيَّة شوره (١) سورية . وهي كلمة وداع لارض الشام وبلادها . ثم مات هرقل وقام ابنـــه قسطنطين مكانه وبعد اربعة اشهر فتلتهُ مرطيباني امرأة ابيه بالسم وأقامت ابنهــا هريقل وسَّمتهُ داود الحديث . فنقموا ادباب الدولةُ أَمره وخلموهُ وملكوا قسطوس ابن القتيل . وفيهـــا افتتح عبد الله بن بديل اصفهان صلحًا. وفيها فتح جرير البجليّ همذان. وفيها كانت وقعة نهاوند . وفيها فتح معاوية عسقلان بصلح في شهر رمضان. ومات عمر يوم الاربعـاء لخمس بقينَ من ذي الحجة سنــة ثلث

⁽١) شوره تصحیف کلمة خیره بالیونیة يرومهناه «سلام»

وعشرين للهجرة وعمره ثلث وستون سنة وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر وسبعة عشر يوما و قتله ابو لولوئة فتى المغيرة ابن شعبة في صلاة النجر وكان السبب في ذلك ان ابا لولوئة جا اليه يشكو ثال الحراج وكان عليه كل يوم درهمان فقال له عمر اليه يشكو ثال الحراج وكان عليه كل يوم درهمان فقال له عمر اليس بكثير في حقك فاني سمعت عنك انك لو اردت ان تدير الرحى بالريح لقدرت عليه فقال الأديرة لك رحى لا تسكن الى يوم القيامة فقال ان العبد قد أوعد ولو كنت اقتل احدًا بالتهمة لقتلت هذا مثم ان الغيلام ضربه بالخيجر في خاصرته طعنتين فدعا عمر طيبًا لينظره فسقاه نبيدًا فخرج ولم يدر أهو نبيد أم دم مثم دعا بطبيب آخر فسقاه نبئاً فخرج اللبن بينًا وقال له المواهديا امير المؤمنين

نصل

وفي هذا الزمان اشتهر بين الاسلاميين يحيى المعروف عندنا بغرماطيقوس اي النحوي وكان اسكندريًّا يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبيَّة ويشيد عقيدة ساوري مثم رجع عمَّا يعتقده النصارى في التثليث فاجتمع اليه الاساقفة بمصر وسألوه الرجوع عمَّا هو عليه فلم يرجع و فأسقطوه عن منزلته وعاش الى ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية و و حل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم فأكرمه عمرو وسمع من الفاظه الفلسفيَّة التي لم تكن للعرب بها انسة

ما هالهُ فَهْتَن بهِ . وكان عمرو عاقلًا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمهُ وكان لا يفارقهُ . ثم قال له ُ يحيى يوماً : انك قد احطت بجواصل الاسكندريَّة وختمت على كل الاصناف الموجودة بها . فما لك بهِ انتفاع فلا اعارضك فيهِ وما لا انتفاع لك بهِ فَنحن اولى بهِ . فقال له عمرو: وما الذي تحتاج اليه . قال : كتب الحكمة التي في خزائِن الملوكيَّة . فقال له ُ عمرو : ما لا يمكنني ان آمر فيها الَّا بعد استئذان امير المؤمنين عمر بن الخطَّاب . وَكُنْتُ الى عمر وعرَّفهُ قول يحيى . فورد عليه كتاب عمر يقول فيه : واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه ُ غَنَّى. وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليهِ فتقدم باعدامها . فشرع عمرو ابن العاص في تفريقها على حمَّامات الاسكندريَّة واحراقها في مواقدها . فاستيقدت في مدة ستة اشهر). فاسمم ما جرى واعجب . ومن الاطبًا المشهورين في هـــذا الزمان بولسَ الاجانيطي طبيب مذكور في زمانه وكان خيرًا خبيرًا بعلل النساء كثير المعانَّاة لهنَّ . وكانت القوابل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينعم بالجواب لهنَّ ويجيبهنَّ عن سوَّالهنَّ بما يفعلنهُ . فلذلك سُّمُوهُ بالقوابلي • ولهُ كتاب في الطُّ تسع مقالات نقل حُنين بن اسمحق • وكتاب في علل النساء . ومنهم مغنوس له ُ ذكر بين الاطبَّاء ولم نزَ لهُ تصنيفًا

(عثمان بن عفَّان) ويكنِّي ابا عمرو . بويع لهُ لليلتين بقيت ا من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة . قيل لما ضرب ابو لولوَّة عمر بالخنجر وشرب اللبن فخرج من جراحته فقــالوا لهُ : اعهد الى من تكون الحلافة بعدك قال: لو كان سالم حيًّا لم اعدل به ِ . قيل لهُ : هذا على من ابي طالب وقد تعرف قرابته وتقدُّمه وفضله • قال : فيهِ دعابة اي مزاح . قيل : فعثمان بن عفّان . قال : هو كلف قال: بخيل . قيل: فهذا سعد . قال: فارس مقنَّب . والمقنَّب ما بين الثلثين الى الاربمين من الخيل • قيل : فهذا طلحة ابن عم ابي بكر الصديق . قال : لولا بأوْ فيهِ اي كبر وخيلا . فيل : فابنك . قال: يكفي أن يُسأَل واحد من آل الخطاب عن امرة امير المؤمنين • ولكن جملت هذا الامر شورى بين ستة نفر وهم عثمان وعلىّ وطلحة والزُّبِير وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاًص الى ثلثة ايام • فلا دُفن عمر جاء ابو عبيدة الى على بن ابي طالب فقال له : هل انت مبايعي على كتاب الله وسنَّة نبيــهِ وسنَّة الشَّيخين . قال : امَّا كتاب الله وسنَّة نبيهِ فنعم . وامَّا سنَّة الشيخين فأجتهد رأي . فجاء الى عثمان فقال لهُ : هل انتُ مبايعي على كتاب الله وسنَّة نبيهِ وسنَّة الشيخين . قال: اللهم تنعم . فب ايعه ابو عبيدة والجاعة ورضوا به ، واول فتح في خلافته ماهُ البصرة وما كان بقى من حدود اصفهان

والرَيِّ على يد ابي موسى الاشعريِّ ، ثم بعث عثمان عبد الله بن عامر الى اسطخر وبها يزدجرد • فخرج الى دارابجرد • فارسل عبد الله عجاشع بن مسعود في اثر يزدجرد • فركب المفازة حتى أتى كرمان وأخذ على طريق سجستان يريد الصين . وجاء مجاشع الى سجستان . ثم انصرف لمَّا لم يدرك يزدجرد وعاد الى فارس ، فاشتدَّ خوف يزدجرد واستمدَّ طرخان التركيُّ لنصرته . ولما ورد استخفُّ بهِ وطرده لكلام تَكُلُّم بِهِ بِعِضُ التَرْكُ . وعند انصرافهم ارسل ماهو يه مرزبان مرو وكان قد خامر على يزدجرد الى طرخان أن: كرَّ عليه فاني اظاهرك . فَكُرُّ طَرِخَانَ عَلَى يَزْدَجَرُدَ • فُولِّى يُرِيدُ المَدَيْنَةِ • فاستقباهُ مَاهُويُهُ فمزَّقهُ مُحْلِ ممزَّق • وقيل ان يزدجرد اتنهي الى طاحونة بقرية من فرى مرو فقال للطحـان : اخفني ولك منطقتي وسواري وخاتمي . فقال الرجل: ان كرى الطاحونة كل يوم اربعة دراهم . فان اعطيتنيها عطلتها والَّا فلا. فبينا هو في راجعته اذ غشيته الحيل فقتلوه . وانتزع عثمان عمرو بن العاص عن الاسكندرية وأمَّر عليها عبد الله بن مسعود اخاه لأُمُّه • فغزا افريقية وغزا معاوية قبرس والقرة فافتتحما صلحًا • ثم ان الناس تقموا على عثمان اشياء منها كلفه باقاربه . فآوى الحكم ابْن العاص بن أُميَّة طريد النبي عليه ِ السلام . وأُعطى عبد الله بن خالد اربعائة الف درهم . واعطى الحكم مائة الف درهم . ولما

وكان ابو بكر ينزل عنه درجة وعمر درجتين و فتكلم الناس عن ذلك واظهروا الطعن و فخطب عثمان وقال : هذا مال الله اعطيه من شئت وامنعه ممن شئت و فارغم الله انف من رغم انفه و فقام عمار ابن ياسر فقال : انا اوّل من رغم انفه و فوثب بنو أمية عليه وضر بوه حتى غشي عليه و فخنقت العرب على ذلك وجموا الجموع ونزلوا فرسخا من المدينة وبعثوا الى عثمان من يكلمه ويستعتبه ويقول له : إمّا أن تعتدل او تعتزل وكان اشدَّ الناس على عثمان طلحة والزبير وعائشة و فكتب عثمان اليهم كتاباً يقول فيه : اني انزع عن كل شيء انكرتموه وأقوب الى الله و فلم يقبلوا منه وحاصروه عشرين يوما وكتب الى على : الرضى أن يُقتل ابن عمك ويسلب ملكك و قال فكتب الى على : الرضى أن يُقتل ابن عمك ويسلب ملكك و قال على : لا والله و بعث الحسن والحسين الى بابه يحرسانه و فتسور عمد بن ابي به حكر مع رجلين حائط عثمان فضربه احدهم بغتة عشرة سنة ما تقر يا الحجة سنة خمس وثلثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة ما تقر ي وعمر و نيف وثانون سنة (١)

(على بن ابي طــالب) لمــا تُقتل عثمان اجتمع اناس من المهاجرين والانصار فأتوا عليًا وفيهم طلحة والزُبير ليبــايعوهُ • فقال

⁽١) وسمَّي يوم قتلهِ يوم الدار لاضم هجموا عليه في داره ِ وقتلوه جا

على لطلحة والزُبير: ان احببتما ان تبايماني وان احببتما بايعتكما • قالا له : لا بل نبايعك . فخرجوا الى المسجد وبايعهُ الناس يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجـة سنة خمس وثلثين للهجرة. وكان اوَّل مبايعيهِ طلحة . وكان في اصبعه شلل فتطيَّر منها حبيب بن ذُوَّيب وقال: يد شلاء لا يتمُّ هذا الامر ما اخلقهُ ان ينتكث. وتخلُّف عن بَيعة على بنو أُميَّة ومروان بن الحكم وسعيد بن العــاص والوليد ابن عقبة . ولم يبايعه العثمانية من الصُّحابة وكانت عائشة توَّال على عثمان وتطعن فيهِ وكان هواها في طلحة . فبينا هي قد افبلت راجعة من الحجّ استقبلها راك وفقالت: ما وراءك وقال: قُتل عثمان و فالت إنكأني انظر إلى الناس يبايعون طلحة . فجاء راكب آخر . فقالت: ما وراءَك وقال: بابيع الناس عليًّا وقالت: واعثماناه ما قتله الَّا على من عثمان خير من طباق الارض امثالهم و فقال لها رجل من أخوالها : والله أوَّل من أمال حرفه لأنتِ ، ولقد كنتِ تقولين: اقتلوا نَعْنَكُمْ فقد كفر • قالت : انهم استتابوهُ ثم فتلوهُ • ونعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل منــــهُ وعُيّب شُبِّه به لطول لحيته . ثم انصرفت عائشة الى مكة وضربت فسطاطاً في المسجد. واراد علي ان ينزع معاوية عن الشام فقال لهُ المغيرة بن شمبة: اقرر معاوية على الشام فانهُ يرضى بذلك . وسأل طلحة والزُبير ان يولِّيها البصرة والكوفة . فأبي وقال : تكونان عندي اتجمَّل بكما

فاني استوحش لفراقكما . فاستأذناه في العُمرة فأذن لهما . فقدما على عائشة وعظًّا امر عثمان. ولما سمع معاوية بقول عائِشة في على ونقض طلحة والزُّبير البِّعة ازداد قوَّة وجراءة وكتب الى الزُّبير : انى قد بايعتك ولطلحة من بعدك فلا يفوتكما العراق واعانهما بنو أُميَّة وغيرهم وخرجوا بعائشة حتى قدموا البصرة فأخذوا ابن حنيف اميرها من قِبل على فنالوا من شعره ونتفوا لحيته وخلُّوا سبيله فقصد عليًّا وقال لهُ : بعثتني ذا لحيــة وقد جُنتك امرد . قال : أصبت اجرًا وخيرًا . وقتلوا منّ خزَ نَه بيت المال خمسين رجلًا وانتهبوا الاموال . وبلغ ذلك عليًّا فخرج من المدينة وسار بتسمائة رجل. وجاءه من الكوفة ستة آلاف رجل . وكانت الوقعة بالخرّيبة . فبرز القوم للقتال وأقاموا الجمل وعائشة في هودج ونشبت الحرب بينهم فخرج علىّ الامر اهلًا . وقال لطلحة : اجتُتَ بعرس النبيُّ تقاتل بهـ ا وخبَّيت عرسك في البيت . اما بايعتماني . قالا: بايعناكُ والسيف على عنقنا . واقبل رجل سمدي من اصحاب على فقال بأعلى صوته : يا امّ المؤمنين والله لقتلُ عثمان أهون من خُروجكِ من بيتك على هذا الجمل الملعون انه ُ قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترائةِ وأَنحت حرمتك منه اقتتل الناس وفارق الزُبير المعركة فاتبعهُ عمرو بن جرموز وطعنهُ في جُرُبَّان درعه فقتلهُ أَوْأَمَا طَلِحَة فَأَتَاهُ

سهم فاصابهُ فاردفهُ غلامهُ فدخل البصرة وأَنْزلهُ في دارٍ خربة ومات بها . وفتل تسمون رجلًا على زمام الحمل . وجعلت عائشة تنادي : أَلْبَقَّةِ الْبَقَّةِ . ونادى على : اعقروا الجمل . فضربهُ رجل فسقط . فحمل الهودج موضعًا واذًا هوكالقنفذ لِلا فيهِ من السهام . وجاءً علىُّ حتى وقف عليهِ وقال لمحمد بن ابي بكر : انظر أُحيَّــة هي أُم لاً. فأدخل محمد رأسه في هودجها . فقالت: من أنت . قال : اخوكِ البرّ • فقالت : 'عَقَق • قال : يا أُخيَّة هل اصابك ِ شيء • فقالت : ما انت وذاك . ودخل على البصرة ووبخ اهلهــا وخرج منها الى الكوفة. ولما بلغ معاوية خبر الجمل دعا اهل الشام الى القتــال والمطالبة بدم عثمان . فبايعوه اميرًا غير خليفة . وبعث عليّ رسولاً الى معاوية يدعوه الى البيعة . فأبى . فخرج على من الكوفة في سبعين الف رجل . وجاءً معـــاوية في ثمانين الفُّ رجل فنزل صفّين وهــو عليَّ الاشتر النخعيُّ فقاتلهم وطردهم وغلبهم على الشريعة . ثم ناوشوا الحرب اربعين صباحًا حتى قُتل من العراقيِّين خمسة وعشرون الفًا ومن الشاميِّين خمسة واربعون القاً • ثم خرج علىّ وقال لمعاوية : علامَ تُقتل النَّــاس بيني وبينك • أحاكمك الى الله عزَّ وجلَّ فأيُّنا فتلُّ صاحبِهِ استقام الأمَّر لهُ . فقال معاوية لاصحابه : يعلم انهُ لا يبارزهُ احد آلا قتله . فأمرهم ان ينشروا المصاحف وينادوا: يا اهل العراق

يننا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليهِ • قال علي " : هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختار الشاميُّون عمرو بن العاص والعراقيُّون ابا موسى الاشعريِّ • فقال الاحنف : ان ابا موسى رجل قريب القعر كليل الشفرة اجعلني مكانه آخذ لك بالوثيقة واضعك من هذا الامر بحيث تحبُّ . فلم يرضَ به ِ اهل اليمن . فكتبوا القضية على ان يحكم الحكان بكتاب الله والسنَّة والجاعة وصيَّروا الأَّجل شهرَّ رمضان • ورحل عليّ الى الكوفة ومعـاوية الى الشام . فلما دخل عليّ الكوفة اعتزل اثنًا عشر الفاً من القرَّاء وهم ينادونه : جزعت من البليَّة ورضيتَ بالقضيَّة وحكمت الرجال واللهُ يقول : انِ الحكم الَّا لله. ثم اجتمع ابو موسى الاشعريّ وعمرو بن العاص للتحكم بموضع بين مُكَّة والكوفة والشام بعد صفين بثمانية اشهر واحضر جماعة من الصحابة والتابعين . فقال ابن عبَّاس لابي موسى : مها نسيت فلا تنسَ ان عليًّا ليست فيه خلَّة واحدة تباعدهُ من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة تقرّبهُ من الحلافة • فلما اجتمع ابو موسى وعمرو للحكومة ضربًا فسطاطًا . وقال عمرو : يجب أنَّ لا نقول شيئًا اللَّا كتبناهُ حتى لا نرجع عنهُ . فدعا بكاتب وقال لهُ سرًّا : ابدأ باسمي فلما اخذ الكاتب الصحيفة وكتب البسملة بدأ باسم عمرو . فقال لهُ عمرو : امحهُ وابدأ باسم ابي موسى فانهُ افضل مني وأولى بأن يُقدم • وكانت منهُ خديمة . ثم قال : ما تقول يا ابا موسى في قتل عثمان .

قال: قُتِل والله مظلومًا •قال: آكتب يا غلام • ثم قال: يا ابا موسى ان اصلاح الامَّة وحقن الدماء خيرُ ممَّا وقع فيهِ عليَّ ومعاوية . فان رأيت أن تخرجها وتستَخلف على الامّة مَن يرضي به المسلمون فان هذه امانة عظيمة في رقابنا . قال: لا بأس بذلك . قال عمرو : اكتب يا غلام . ثم ختما على ذلك الكتاب . فلما قعدا من الغد للنظر قال عمرو : يا ابا موسى قد اخرجنا عليًّا ومعاوية من هـــــذا الامر فسمِّ لهُ من شئت وفسَّى عدَّة لا يرتضيهم عمرو وفعرف ابو موسى انهُ يتلمَّب بهِ فقال: أَفعلتها يا كلب لعنك الله • قال لهُ عمرو: بل انت يا حماد لعنك الله مثم قال عمرو : ان هذا قد خلع صاحبه وانا ايضًا خلعتهُ كما خلعت هذا الحاتم من يدي. وافترقا. وعزم عليُّ المسيرَ الى معاوية . وبايعهُ ستون القاً على الموت . فشغلتهُ الخوارج وقتالهم • واخذ معــاوية في تسريب السرايا الى النواحي التي يليها عَمَّالُ عَلِيَّ وَشُنَّ الغارات وبعث جيشًا الى المدينة ومكة. فبايعهُ اهلها بقيّة . ثم تعاقد ثلثة نفر من الخوارج داود (١) والبرك وابن مُعجَم ان يقتلوا عمرو بن العاص ومعاوية وعليًّا ويُريحوا العباد من ايَّة الضلال . اما داود فانه أتى الى مصر ودخل السيجد وضرب خارجة بن حذافة فقتلهُ وهو يظنهُ عمرًا . وأخذ داود به فقُتل . وأما البرك فانهُ مضي

⁽١) ويُروى: زادويهِ ودادويهِ . ويُروى: هرو بن بكير

الى الشام ودخل المسجد وضرب معاوية فقطع منه عرقاً فانقطع منه النسل و فأخذ البرك فقطعت يداه ورجلاه وخلي عنه وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له و فقال له زياد: يولد لك ولا يولد لمساوية وفضرب عنقه وأما ابن ملجم فانه أتى الى الكوفة وسم سيفه وشحده وجاء فبات بالسجد و فدخل على المسجد و نبه النيام فركل ابن ملجم وجاء فبات بالسجد و فتح دكهي الفجر و فأتاه ابن ملجم فضربه على ضلعه ولم تبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم و فشاد الناس اليه وقبضوا عليه و فقال على : لا تقتلوه فان عشت دأيت فيه رأيي وان مت فشأ نكم به و فعاش ثلثة ايام ثم مات يوم الجمعة السبع عشرة من رمضان و (١) فقتل ابن ملجم

(الحسن بن عليّ بن ابي طالب) شم بُويع الحسن بن عليّ بالكوفة ، وبُويع معاوية بالشام في مسجد الليا ، فسار الحسن عن الكوفة الى لقاء معاوية ، وكان قد نزل مسكن من ارض الكوفة ، ووصل الحسن الى المدائن وجعل قيسَ بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفاً ، وقدَّم معاوية على مقدّمته بشر بن ارطاة ، فكانت بينه وبين قيس مناوشة ، ثم تحاجزوا ينتظرون الحسن ، (قالوا) فنظر الحسن الى ما يُسفك من الدما وينتهك من المحارم فقال : لاحاجة

⁽١) وكان عمره ثلاثًا وستين سنة ومدَّة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويومًا واحدًا. وللناس خلاف في مدّة عمره وفي قدر خلافته

لي في هذا الامر وقد رأيت أن أسلَّمهُ الى معاوية فيكون في عنقه تباعته وأوزاره • فقال له ُ الحسين : انشدك الله ان تكون اوَّل من عاب اباه ورغب عن رأيه وفقال الحسن : لا بدَّ من ذلك وبعث الى معاوية يذكر تسليمهُ الامر اليهِ . فكتب اليهِ معاوية : اما بعد فانت أُولى منى بهذا الامر لقرابتك وكذا وكذا . ولو علمت انك اضبط لهُ وأُحُوط على حريم هذه الأمَّة وأكيد للعدو لبايعتك . فاسأل ما شئت . فكتب الحسن اموالاً وضياعًا وامانًا لشيعة على وأَشهد على ذلك شهودًا من الصحابة . وكتب في تسليم الامركتابًا. فالتقى معاوية مع الحسن على منزل من الكوفة ودخلا الكوفة معًا. ثم قال : يا ابا محمد جدتَ بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فقم ْ وأعلم الناس بذلك . فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليــــــــ ثم قال : ايها الناس ان الله عزَّ وجلَّ هداكم بأوَّلنا وحقن دماءكم بآخرنا. وانَّ معاوية نازعني حقًّا لي دونهُ فرأيت أن أمنع النـــاس الحرب وأُسلَّمهُ اليهِ • وان لهذا الامر مدَّة • والدنيا دُوَلَ • فلما قالها قال لهُ معاوية : اجلس • وحقدها عليهِ • ثم قام خطيبًا فقال : اني كنت شرطت شروطًا اردت بها نظام الالله . وقد جمع الله كلمتنا وأزال فرقتنا . فَكُلُّ شرط شرطتهُ فهو مردود . فقام آلحسن وقال : ألا وانا اخترت العار على النار • وسار الى المدينة وأقام بها الى ان مات سنة سبع واربعين من الهجرة (١). وكانت خلافته خمسة اشهر

(معاوية بن ابي سفيان) وصار الامر الى معاوية سنة اربعين من الهجرة . وكان ولي لعمر وعثمان عشرين سنة . ولماً سلّم الحسن الامر اليه ولّى البحوة المغيرة بن شعبة وولّى البحرة وخراسان عبد الله بن عامر ووت المدينة مروان بن الحكم . وانصرف معاوية الى الشام فولّى عبد الله بن حازم . ومات عمرو بن العاص بحصر يوم عيد الفطر فصلّى عليه ابنه عبد الله ثم صلّى بالناس صلاة العيد . وكان معاوية قد اذكى العيون على شيعة على فقتلهم أين اصابهم وكان معاوية قد اذكى العيون على شيعة على فقتلهم أين اصابهم

وفي سنة ست واربعين من الهجرة وهي سنة تسمائة وسبع وثمانين (٢) للاسكندر ارسل سابور المتغلب على ارمانيا الى معاوية رسولاً اسمه سرجي يطلب منه النجدة على الروم وارسل قسطنطين الملك ايضاً رسولاً الى معاوية لاندراا الحصي وهو من اخص خواصه و فأذن معاوية لسرجي ان يدخل اوّلاً فدخل ثم دخل اندراا و فلما رآهُ سرجي نهض له لانه كان عظيماً و فويّخ معاوية لسرجي وقال : اذا كان العبد هالك فكيف مولاه و فقال سرجي :

 ⁽١) قال الدميري: «كانت وفاته سنة تسع واربهين وقيـــل سنة خمسين» وقال
 ابن الاثير: «في هذه السنة (اي سنة تسع واربهين) توفي الحسن بن علي سمّـته (وجته جعدة بنت الاشمث اكندي»

⁽٢) والصواب: تسمائة وتسع وسبعين

خدء من العادة مثم سأل معاوية لاندراا: لماذا جئت وفقال:
الملك سيرني لئلاً تصغوا الى كلام هذا المتمرد ولا يكون الملك والمملوك عندك بالسواء وفقال معاوية : كلّنكم اعداء لنا وفأيكم زاد لنا من المال راءيناه وفلما سمع ذلك اندراا خرج ومن الغد حضر وسرجي قد سبقه بالدخول وفلما دخل اندراا لم ينهض له في فشتمه اندراا فقال له : يا يو وس استخففت بي وفقدفه سرجي قذف الدراا فقال له عاوية : ان اعطيتمونا كل خراج بلادكم نبقي لكم اسم فقال له معاوية : ان اعطيتمونا كل خراج بلادكم نبقي لكم اسم المملكة واللا ازحناكم عنها وقال اندراا : كانك تزعم ان العرب هم الجسم والروم الحيال ونستمين برب السماء ثم استأذن للرحيل وساد عبتازًا على ملطية و يعزموه و يحملوه الى ملطية وينزعوا خصيتيه و يعلقوهما في رقبته ثم يسمروه و فعملوا به كذلك

وقيل ان معاوية اول من خطب قاعدًا لانه كان بطينًا بادنًا. واول من قدَّم الخطبة على الصلاة خشية ان يتفرَّق الناس عنه قبل ان يقول ما بدا له مثم اخذ بيعة اهل المدينة ومحكة ليزيد ابنه بالسيف وبايعه الشاميّون ايضًا مثم مات معاوية بدمشق في رجب سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة ، وبايع اهلُ الشام يزيد بن معاوية استدعى الوليدُ بن عتبة (يزيد بن معاوية) لما مات معاوية استدعى الوليدُ بن عتبة

ابن ابي سفيان وهو على المدينة الحسينَ بنَ على وعبدَ الله بن الزبير في جوف الليل ونعي اليهما معاوية واخذهماً بالسِعة لابنــه ِ يزيد . فقالاً: مثلنا لا يبايع سرًّا ولكن اذ نُصبح . وانصرفا من عنده وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبيا ان يباييًا . وبلغ اهل الكوفة امتناعهما عن بيعة يزيد فكتبوا الى الحسين في القدوم عليهم . فارسل الحسين مُسْلِم بن عَقيل بن ابي طالب الى الكوفة ليأخذ بيعة اهلها . فجاء واجتمع اليهِ خلق كثير من الشيعة يبايعون الحسين . وبلغ الخبر عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة فتمَّ الى الكوفة (١). فسار السيه الشيعة وقاتلوه حتى دخل القصر واغلق بابه . فلما كان عند المساء وتَفَرَّقَ الناس عن مسلم بعث ابن زياد خيلًا في خفية فقبضوا عليه ورفعوه بين شرف القصر ثم ضربوا عنقه . ولما بلغ الحبر الحسين همَّ بالرجوع الى المدينة . وبعث اليـــــــــــ ابن زياد آلحرٌ بن يزيد التميميّ في الف فارس · فلقى الحسين بزبالة وقال له : لم أومر بقتالك آغا أمرت ان أُقدمك الكوفة . فاذا أبيت فخذ طريقًا لا مدخلك الى الكوفة ولا يردُّك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد . فتياسر عن طريق العذيب والقادسية والحرُّ يسايره حتى انتهى الى الغاضرية فنزل بها . وقدم عليهِ عمر بن سعد بن ابي وقاص في اربعة آلاف

⁽¹⁾ لما بلغ يزيد َ مراسلة ُ اهل الكوفة الحسينَ عزل عنها النجان بن بشير وا مر عليها عبيد الله بن زياد امير البصرة سابقًا واستخلف على البصرة عثمان بن زياد امير البصرة سابقًا واستخلف على البصرة عثمان بن زياد المير البصرة

ومعهُ شمِر والجيوش فنزلوا بين نهري كربلاء وجرت الرسل بينهم وبين الحسين ومنموه ومن معهُ الماء ان يشربوا وناهضهم القتال يوم عاشورا، وهو يوم الجمعة ومعهُ تسعة عشر انسانًا من اهل بيته فقُتل الحسين عطشانًا وقُتل معه سبعة من ولد على" بن ابي طالب وثلثة من ولد الحسين · وتركوا على بن الحسين لآنهُ كان مريضًا . فمنهُ عقبُ الحسين الى اليوم . وقتل من اصحابه سبعة وثمانون انسانًا . وساقوا على بن الحسين مع نسائه وبنــاتهِ الى ابن زياد . فزعموا انهُ وضع رأس الحسين في طست وجعل يُنْكُت في وجهه ِ بقضيب ويقول: ما رأيت مثل حسن هذا الوجه قط ، ثم بعث به وباولاده الى يزيد بن معاوية . فامر نساءه وبناته فأقمن بدرجة المسجد حيث توقف الاسادى لينظر الناس اليهم. وقُتل الحسين سنة احدى وستين من الهجرة يوم عاشورا وهو يوم الجمعة - وكان قد بلغ من السنّ ثمانيًا وخمسين سنة . وكان يخضب بالسواد . ثم بعث يزيد باهله وبناته الى المدينة . وللروافض في هذه القصة زيادات وتهاويل كثيرة • ولما أحتُضر يزيد بن معاوية بايع ابنــهُ معاوية ومات وهو ابن ثمانى وثلثين سنة . وكان ملكه ثلث سنين وثمانية اشهر

(معاوية بن يزيد) ولما مات يزيد صار الامر الى ولده معاوية وكان قدريًا لان عمر المقصوص كان علمهُ ذلك فدان به وتحققهُ .

فلما بايعـ ألناس قال للمقصوص: ما ترى . قال: اما ان تعتدل او تعتزل . فخطب معاوية بن يزيد فقال: انَّ جدّي معاوية نازع الامر من كان اولى به واحق . ثم تقلّده ابي . ولقد كان غير خليق به ولا احب أن ألقى الله عزَّ وجل بتبعـاتكم . فشأ نكم وامركم وألوه من شئتم . ثم نزل واغلق الباب في وجهه وتخلّى بالعبادة حتى مات بالطاعون . وكانت ولايته عشرين يوماً (١) . فوثب بنو أميّة على عمر المقصوص وقالوا : أنت افسدته وعلّمته . فطمروه ودفنوه حيًا . واما ابن الزبير فلما مات يزيد دعا الناس الى البيعة لنفسه وادَّعى الحلافة فظفر بالحجاز والعراق وخراسان واليمن ومصر والشام الله الاردن

(مروان بن الحكم) بويع بالاردن سنة اربع وستين للهجرة وهو اوَّل من اخذ الحَلافة بالسيف ، وسار اليهِ الضحاك بن قيس فاقتتلوا بمرج راهط من غوطة دمشق ، فقتل الضحاك ، وخرج سليان بن صرد الحزاعيّ من الكوفة في اربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين فبعث اليهِ مروان بن الحكم عبيد الله بن ذياد فالتقوا برأس العين فقتل سليان وتفرق اصحابه ، ومات مروان فالتقوا برأس العين فقتل سليان وتفرق اصحابه ، ومات مروان

⁽۱) وقیل کانت ولایته اربمین یوماً . وقیل : ثلاثة انتهر . وُبُروی انهُ مات سموماً

بدمشق وكانت ولايته سبعة اشهر واياماً (١) · وبايع اهل الشام عبد الملك بن مروان

نصل نصل

قال ابن جلجل الاندلسيّ ان ماسرجويه الطبيب البصريّ سريانيّ اللغة يهوديّ المذهب، وهو الذي تولّى في ايام مروان تفسير كناش اهرون القسّ الى العربيّ، وحدّث ايوب بن الحكم انه كان جالسًا عند ماسرجويه اذ أتاه رجل من الحوز فقال: اني بليت بداء لم يُبلَ احد بمثله، فسأله عن دائه، فقال:أصبح وبصري مظلم عليّ وانا اصيب مشل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي الى ان اطعم شيئًا فاذا طعمت سكن ما اجد الى وقت انتصاف النهار، ثم يعاودني ما كنت فيه فياودني فلا اجد الكلاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة، ثم يعاودني فلا اجد الله دواء الله معاودة الاكل وقت صلاة العتمة، ثم يعاودني فلا اجد اله دواء الله معاودة الاكل وقت النهار عين قرنه بسفلة مثلك غضب الله و فانه أساء لنفسه الاختيار حين قرنه بسفلة مثلك

⁽۱) وقيل تسعة اشهر وبعض شهر . واخبر الفخري عن سبب موته قال. :
«كان مروان حين بويع قد تزوج ام خالد زوجة يزيد بن معاوية ليصغر بذلك شأن خالد فيسقط عن درجة الحلافة . فدخل خالد يوماً على مروان فقال له مروان : يا ابن الرطبة ونسبه الى الحمق ليصغر امره عند اهل الشام . فخجل خالد ودخل على المه واخبرها عاقاله له مروان . فقالت : لا يعلمن احد انك اعلمتني وانا اكفيك . ثم ان مروان نام عندها ليلة فوضعت على وجهه وسادة ولم ترفعها حتى مات ، واراد ابنه عبد الملك ان يقتلها فقيل. فتركها »

ولوددت ان هذا الدا تحوَّل اليَّ والى صبياني فكنت اعوَّضك ممَّا نزل بك مثل نصف ما أملك و فقال له الحوزيّ: ما أفهم عنك و قال ماسرجويه: هذه صحة لا تستحقها أسالُ الله نقلها عنك الى من هو احقُّ بها منك

(عبد الملك بن مروان) بويع سنة خمس وستين بالشام و واما ابن الزبير فبعث اخاه مصعبًا على العراق و فقدم البصرة واعطاه الهاها الطاعة واستولى مصعب على العراقين و فسار اليه عبد الملك بن مروان فالتقوا بسكن (١) وقتل مصعب واستقام العراق لعبد الملك وكان الحبيًاج بن يوسف على شرطه ورأى عبد الملك من نفاذه وجلادته ما أعجب به ورجع الى الشام ولا هم له دون ابن الزبير و فأتاه الحبيًاج فقال: ابعثني اليه فاني ادى في المنام كأني ابن الزبير و فأتاه اليه وقتله وسلخ جلده وحشاه تبنا وصله وكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين منذ موت معاوية الى ان مضت ست سنين من ولاية عبد الملك وولي الحبيًاج العجاز والميامة وبايم اهل مكة لعبد الملك بن مروان وزعم قوم ان الحبيًاج بلاغ صبه الله على اهل العراق ولما قدم الكوفة دخل المسجد وصعد يوما المنبر وسكت ساعة ثم نهض وقال: والله يا اهل العراق اني ادى روقوساً

⁽¹⁾ في الكامل لابن الاثير: مَسكِن . وفي معجم البلدان: « سَكِن بغتج اوله وكسر ثانيه موضع بارض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظر . واخاف ان يكون اراد مَسكِن »

قد اينعت وحان قطافها واني كصاحبها . فكأني انظر الى الدما ، من فوق العائم واللحى . وفي سنة سبعين للهجرة وهي سنة الف للاسكندر استجاش يوسطينيانوس ملك الروم على من بالشام من المسلمين . فصالحه عبد الملك على ان يؤدي اليه كل يوم جمعة الف دينار . وفيل كل يوم الف دينار وفرسا ومملوكا . وفي سنة ثلث وثمانين بنى الحجاج مدينة واسط . وفي سنة ست وثمانين توفي عبد الملك بن مروان . وكان يقول : اخاف الموت في شهر رمضان . فيه ولدت وفيه فطمت وفيه جمعت القرآن وفيه بايع لي الناس . فمات في النصف من شوال حين امن الموت على نفسه . وكان ابن ستين سنة وكانت خلافته من لدن قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة

واختصَّ بخدمة الحجَّاج بن يوسف تياذوق وثاودون الطبيبان. اما تياذوق فلهُ تلاميذ اجلَّاء تقدَّموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العبَّاسية كفُرات بن شحنانًا في زمن المنصور . واما ثاودون فله كناش كبير عمله لابنه ، وقيل دخل الى الحجَّاج يومًا فقال له الحجَّاج:اي شي، دواء آكل الطين ، فقال : عزيمة مثلك ايها الامير، فرمى الحجَّاج بالطين ولم يعد الى أكله بعدها

(الوليد بن عبد الملك) لما ولي الامر اقرَّ العمَّال على النواحي. وفي ولايته خرج قتيبة بن مسلم الى ما وراء النهر . فجـ اشت الترك والسغد والشاش وفرغانة واحدقوا بهِ اربعة اشهر . ثم هزمهم وافتتح

بخارا . ثم مضى حتى اناخ على سمرقند فافتيحها صلحًا . وفي ايامه مات الحجَّاج . ذكروا انهُ أَخذهُ السلِّ وهجرهُ النوم والرقاد . فلما احتُضر قال لمنجم عندهُ : هــل ترى ملكًا يموت . قال : نعم أرى ملكًا يموت اسمه كليب . فقال: أنا والله كليب بذلك سمَّتني أُمِّي . قال النجم: انت والله تموت كذلك دلَّت عليهِ النَّجوم ، قال له ُ الحِبَّاج : لاقدمنَّك امامي . فأمر به ِ فضرب عنقــه م ومات الحجَّاج وقد بلغ من السنّ ثلثًا وخمسين سنة . وولي الحجاز والعراق عشرين سنـــة . وكان قتل من الاشراف والرؤساء مائة الف وعشرين الما سوى العوام ومَن قتل في معارك الحروب وكان مات في حبسه خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة ، ومات الوليد سنة ست وتسمين وكانت ولايته تسع سنين وثمانية اشهر . و بني مسيحد دمشق وكان فيه كنيسة فهدمها . وبني مسجد المدينة والسجد الاقصى . واعطى اللجذَّمين ومنعهم من السوَّال الى النــاس . وأعطى كل مُقمد خادمًا وكلَّ ضرير ٰقائدًا . ومنع الكتَّاب النصادى من أن يكتبوا الدفاتر بالروميَّة لكن بالعربيَّة . وَفَتْح في ولايته الاندلس وكاشغر والهند . وكان يمرُّ بالبقال فيقف عليه يَأْخذ منه حزمة بقل فيقول : بكم هذا وفيقول: بفلس . فيقول : زِدْ فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للمصانع والضياع . وقيل انه ُ كان حَّالًا لا يحسن النحو . دخل عليه ِ اعراتيُّ فمتَّ الَّهِ بصهر له . فقال لهُ الوليد: مَن خَتَنَكُ بَفْتِح النون . فقال :

بعضُ الاطبَّاء · فقال سليمان : المَا يُريد امير المؤمنين مَن خَتَنُك وضمَّ النون · فقال الاعرابي : نعم فلان · وذكر خَتَنهُ · وعاتبهُ ابوهُ عبد الملك على ذلك وقال لهُ : لا يلي العربَ الَّا مَن يُحسن كلامهم · فجمع أهل النحو ودخل بيتًا ولم يخرج منهُ ستة اشهر · ثم خرج وهو أجهل منهُ يوم دخلهُ · فقال عبد الملك : قد أَعذَرَ

(سليان بن عبد الملك) وفي سنة ست وتسعين بُويع سليان ابن عبد الملك في اليوم الذي فيه مات الوليد اخوهُ والوا انهُ كان خيرًا فصيحًا نشأ بالبادية عند اخواله بني عبس وردَّ المظالم وآوى المشترين وأخرج المحبسين وفي سنة ثماني وتسعين من الهجرة وهي سنة الف وسبعة وعشرون للاسكندر جهز سليان جيشًا مع اخيه مسلمة ليسير الى القسطنطينية وسارحتي بلغها في مائة الف وعشرين الفًا وعبر التحليج وحاصر المدينة ولما برّح باهلها الحصار السلوا الى مسلمة يعطونه عن كل رأس دينارًا وفاي أن يفتحها اللا عنوة وقعده النون البطريق : ان صرفت عنًا المسلمين مؤتى مسلمة وطلب الامان لنفسه مؤتى مسلمة وطلب الامان لنفسه وذويه ووعده أن يفتح له المدينة غير انه ما يتهيًا ذلك ما لم يتخ عنهم وخرويه ووعده أن يفتح له المدينة غير انه ما يتهيًا ذلك ما لم يتخ عنهم وحرف للاون فلبس التاج وقعد على سريد الملك واعتزل الملك وحرفي وحرف المون فلبس الصوف منعصفًا في بعض الكنائيس ولانً

مسلمة لما دنا من القسطنطينية أمركل فارس ان يحمل معهُ مدَّين من الطعام على عجز فرسه الى القسطنطينية لما دخل لاون المدينة وتنحى مسلمة اعدُّ لاون السفن والرجال فنقلوا في ليلةٍ ذلك الطعام ولم يتركوا منهُ الَّا ما لم يُذكر واصبح لاون محاربًا وقد خدع مسلمة خديعة لو كانت امرأة لعيّبت بها . وبلغ الحبر لمسلمة فأقبل رَاجِعًا ونزل بفناء القسطنطينية ثلثين شهرًا فشتًا فيها وصاف وذرع الناس . ولقى جنده ما لم يلقه م جيش آخر حتى كان الرجل يخاف ان يخرج من العسكر وحدهُ من البلغاريين الذين استجاشهم لاون ومن الافرنج الذين في السفن ومن الروم الذين يحاربونهم من داخل. وأكلوا الدواتِ والجلود واصول الشجر والورق. وسليمان بن عبد الملك مقيم بدابق ونزل الشتاء فلم يقدر ان يمدهم حتى مات لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسمين. فرحل مسلمة عن القسطنطينية وانصرف وكانت خلافته اعني سليمان سنتين وثمانية اشهر . وكان بايع ابنه ايوب فمات قبله فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحسكم. ولما احتُضر سليان قيل له : اوص ِ . قال : ان بنيَّ صبية صفاد . افلح مَن كانت له كبار

(عمر بن عبد العزيز) لما استخلف عمر بن عبد العزيز (١) وُبُويع لهُ صعد المنبر وأمر برد المظالم ووضع اللعنة عن أهـــل البيت

⁽١) ويلتَّب الانتبِّ لشجَّة كانت في وجهه من رَّمح دابة

وكانوا يلعنونهم على المنابر وحض على التقوى والتواصل وقال: والله ما اصبحت ولي على أحد من أهل القبلة موجدة الاعلى اسراف ومظلمة و ثم تصدّق ببوبه ونزل وتوفي عربن عبد العزيز في رجب لخمس بقين منه سنة احدى ومائة وكانت شكواه عشرين يوما (١) ولما مرض قيل له : لو تداويت وقال : لو كان دواني في مسح أذني ما مسحتها إعم المذهوب اليه رتي وكان موته بدير سمعان ودنون ما مسحتها إعم المذهوب اليه رتي وكان موته بدير سمعان وثلثين به وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وكان عره تسما وثلثين سنة وقال مسلمة بن عبد الملك : دخلت على عمر أعوده فاذا هو على فراش من ليف وتحته وسادة من أديم مسجى بشملة ذابل الشفة كاسف اللون وعليه قميص وسخ وقالت : نفعل مثم عدت فاذن القميص على حاله و فقات : ألم آمركم ان تفسلوا قميصه و فقالت : والله ما له غيرة . فسبحت لله وبكيت وقلت : يرحمك الله لقد خوقتنا بالله عن عيرة وبليت نفقته كل يوم وجل وأبقيت لنا ذكرا في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم وجل وأبقيت لنا ذكرا في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم وجل وأبقيت لنا ذكرا في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم وجل وأبقيت لنا ذكرا في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم وجل وأبقيت لنا ذكرا في العالم بني هاشم

(يذيد بن عبد الملك) يكنى ابا خالد . عاشر بني مروان . ولما ولي الامر استعمل على العراقين وخراسان عمر بن هبيرة الفزاري (١) قال ابو الفداه : «كان موتهُ بالسم عند أكثر اهل التاريخ . فان بني أميّة علموا انهُ اذا امتدت ايامه اخرج الامر من ايديهم وانهُ لا يعهده بعده الآلمن يصلح اللامر فعالموهُ وما امهاده»

وبعث مسلمة بن عبد الملك لقتال يزيد بن المهلّب . فقتلـــهُ وبعث برأس يزيد الى يزيد وكان يزيد بن عبد الملك صاحب لهو وقصف وشُغفَ بحبَّابة المغنية واشتهر بذكرها. وقيل كان يزيد قد حجَّ ايام سليان اخيه ِ فاشترى حبَّابة باربعة آلاف دينار فقال سليان : لقد هممت أن أحجر على يزيد . فلما سمع يزيد ردَّها فاشتراها رجل من اهل مصر. فلما أفضت الحلافة اليهِ قالت لهُ امرأته سعدة : هل بقي من الدنيا شيء تتمنَّاه . فقال: نعم حبًّا به . فأرسلت فاشترتها وصنعتها وأتت بها يزيد واجلستها من وراء الستر فقالت: يا امير المؤمين أبقى من الدنيا شي لا تتمتَّاه . قال : قد اعلمتك ِ . فرفعت الستر وقالت : هذه حيَّابة . وقامت وتركتها عنده . فحظيت سعدة عنده وأكرمها . وقال يومًا وقد طرب بغناء حبَّابة : دَعوني أَطير . وأَهوى ليطير . فقالت: يا امير المؤمنين انَّ لنا فيك حاجة . فقال: والله لأُطيرنَّ. فقالت : فعلى مَن تدع الامَّة والملك . قال لها : عليك ِ والله . وقبَّل يدها . فخرج بعض خدمه وهو يقول: سخنت عينك ما اسخفك . وخرجت معه الى ناحية الاردن يتنزهان. فرماها بحبَّة عنب فاستقبلتها بفيها فدخلت حلقها فشرقت ومرضت بها وماتت . فتركها ثلثة ايام لا يدفنها حتى نتنت وهو يشتمها ويقبّلها وينظر اليها ويبكى . فلما دُفنت بقى بعدها خمسة عشر يومًا ومات ودُفن الى جانبها سنة خمس ومائة . وكانت ولايته ادبع سنين وشهرًا ولهُ ادبعون سنة

(هشام بن عبد الملك) وفي هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك لليال بقين من شعبان . وكان عمره عومند ادبما وثلثين سنة . أَنَّاهُ البريد بالحاتم والقضيب وسلَّم عليهِ بالحلافة وهو بالرصافة . فركب منها حتى أتى دمشق. وفي ايامه خرج زيد بن علي بن الحسين ابن على "بن ابي طالب فقدم الكوفة وأسرعت اليهِ الشيعة وفالوا: لنرجو ان يكون هذا الزمان الذي تهلك فيب بنو أُميَّة . وجعلوا سامعونه سرًّا . وبايعهُ اربعة عشر الفّاعلي جهاد الظالمين والرفع عن المستضعفين . وبلغ الحبر يوسف بن عمر وهــو امير البصرة فَجَدَّ في طلب زيد. وتواعدت الشيمة بالخروج وجاءوا الى زيد فقالوا: ما تقول في ابي جِكر وعمر ٠ قال : ما اقول فيهما الَّا خيرًا · فتبرَّأُوا منهُ ونكثوا بيعته وسعوا بهِ الى يوسف . فبعث في طلب قومًا . فخرج زيد ولم يخرج معــهُ الَّا اربعة عشر رجلًا . فقال : جعلتموها حُسينيَّة . ثمَّ ناوشهم القتال . فأصابه سهم بلغ دماغه فحمل من المعركة ومات تلك الليلة ودُفن . فلما اصبحوا استخرجوهُ من قبره فصلبوه . فأرسل هشام الى يوسف: احرق عجل العراق. فأحرقهُ . وهرب ابنهُ يحيي حتى أتى بلخ . قيل كان هشام محشوًا عقلًا . وتفقد هشام بعض ولده فلم يَحضر الجمعة . فقال : ما منعك من الصلاة . قال : نفقت دابتي . قال: أَفْعِجزتَ عن المشي. فمنعهُ الدابة سنة. وأتي هشام برجل عندهُ قيان وخمر وبربط . فقال : أكسروا الطنبور على رأسه . فبكي الرجل لما ضربه . فقيل: عليك بالصبر . فقدال: أتراني ابكي للضرب بل انما ابكي لاحتقاره البربط اذ سمّاه طنبورًا . وقيل : وكتب اليه بعض عمَّاله: قد بعثت الى امير المومنين بسلّة دراقن . فكتب اليه قد وصل الدراقن فأعجبنا فرد منه واستوثق من الوعاء . وكتب الى عامل آخر قد بعث بكمأة: قد وصلت الكمأة وهي اربعون وقد تغيّر بعضها . فاذا بعث شيئًا فأجد حشوها في الظرف بالرمل حتى لا يضطرب ولا يصيب بعضها بعضًا . وقيل له : اتطمع في الحلافة وأنت بخيل جبان . قال : ولم لا اطمع فيها وانا حليم عفيف . ومات هشام بالرصافة سنة خمس وعشرين ومأنة . وكان عرضه الذبحة

نصل

قيل اوَّل من قدم خراسان من دعاة بني العبَّاس سنة تسع ومائة زياد في ولاية أسد بعثه محمد الامام ابن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب وقال له : الطف بُخَمَر ، ونهاه عن رجل من نيسابور يقال له غالب لانه كان مفرطاً في حبّ بني فاطمة ، فلما قدم زياد دعا الى بني العبَّاس وذكر سيرة بني أميَّة وظلمهم ، وقدم عليه غالب وتناظرا في تفضيل آل علي وآل العبَّاس وافترقا ، وأقام زياد بمرو ، ورُفع أمره الى اسد وخوف من جانبه فأحضره وقتله وقتله وقتله معه عشرة من اهل الكوفة ، وفي سنة ثماني عشرة ومائة توجَّه عمَّار معه عشرة من اهل الكوفة ، وفي سنة ثماني عشرة ومائة توجَّه عمَّار

ابن يزيد الى خراسان ودعا الى محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس . فأطّاعهُ الناس وتسمّى بخداش وأظهر دين الخرَّميَّة ورخَص لبعضهم في نساء بعض وقال لهم : انهُ لا صوم ولا صلاة ولا حج . وان تأويل الصوم ان يُصام عن ذكر الامام فلا يباح باسمه . والصلاة فالدعاء لهُ والحج فالقصد اليه

(الوليد بن يزيد بن عبد الملك) كان يزيد ابوه عقد ولاية العهد له بعد اخيه هشام بن عبد الملك، فلما ولي هشام اخو يزيد اكرم الوليد بحون وشرب الشراب وتهاون بالدين واستخف به و فتنكر له هشام وأضر به وكان يعتبه ويتنقصه ويقصر به فخرج الوليد ومعه ناس من خاصته ومواليه فنزل بالازرق وكان يقول لاصحابه : هذا المشووم قدّمه الي على أهل بيته فصيره ولي عهده ثم يصنع بي ما ترون لا يعلم أن لي في احد هوى الا عبث به ولم يزل الوليد مقيماً في تلك البرية حتى المد همام وأتاه رجلان على البريد فسلما عليه بالحلافة و فوجم ثم مات هشام وأتاه رجلان على البريد فسلما عليه بالحلافة و فوجم ثم مات هشام وأتاه رجلان على البريد فسلما عليه بالحلافة و فوجم ثم مات هشام وأتاه رجلان على البريد فسلما عليه بالحلافة و فوجم ثم مات هشام وأتاه رجلان على البريد فسلما عليه بالحلافة و فوجم ثم من السجن غنم ابواب الحزائن وأثرل هشاماً عن فراشه وما وجدوا من السجن فختم ابواب الحزائن وأثرل هشاماً عن فراشه وما وجدوا من اله ققماً يسخن له فيه الما حتى استعاروه و ولا وجدوا حكفناً من

الحزائن. فكفَّنهُ غالب مولاه. وضيَّق الوليد على اهل هشام واصحابه وكان يقول: كِلناهُ بالصاع الذي كالهُ وما ظلمناهُ بهِ اصبعًا. فلما ولي الوليد أجرى على زمني اهل الشام وعميانهم وكساهم وأخرج لميالات الناس الطيب والكسوة وزاد الناسَ في العطاء عشرات ولم يقل في شيء يسأله : لا مثم عقد لابنيه الحكم وعثمان البيعة من بعده وجعالها واتِّي عهده احدهما بعد الآخر . وفي هذه السنة اعني سنة خمس وعشرين ومائة أُتل يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن ابي طالب بجرجان وُصاب ثم أنزل وأحرق ثم رُضَّ وحمل في سفينة وذُرًّ في الفرات. وفيها قُتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتلهُ ابن عمَّه يزيد بن الوليد بن عبد الملك . وكان سبب قتله ما تقدَّم من خلاعته ومجانته . فلما ولي الخلافة ولم يزدد من الذيكان فيهِ من اللهو والركوب للصيد وشرب الخمر ومنادمة الفسَّاق الَّا تماديًا ثقل ذلك على رعيته وجنده وكرهوا امره. ولما حاصروهُ في قصره دنا من الباب وقال لهم : أَلَم أَرْدُ في اعطياتكم . أَلَم ارفع الموَّن عنكم . أَلم أُعطِ فقراء كم . فقالوا : انَّا ما ننقم عليك في انفسنا آنا ننقم عليك في انتهاك ما حرَّم الله وشرب الحمر ونكاح امهات اولاد ابيك . قال: حسبكم فلعمري لقد أكثرتم واغرقتم والله لا يرتقُ فتفُكم ولا يُلِمّ شعثكم ولا تجمع كلمتكم. فنزل من الحائط اليهِ عشرة رجال فاحتزُّوا رأْسَهُ وْسَيَّرُوهُ آلَى يزيد ْ فنصبهُ على رمح وطاف بهِ بدمشق . وسجن

ابنيهِ الحكم وعثمان. وكان قتله للياتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة. وكانت مدَّة خلافته سنة وثلثة اشهر. وكان عمره أثنتين واربعين سنة

فصل

وفي هذه السنة وجه ابرهيم بن محمد الامام ابا الهاشم بُكير الى خراسان . فقدم مرو وجمع النقباء والدعاة فنمى لهم محمد الامام ودعاهم الى ابنه ابرهيم الامام . فقبلوه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة شيعة بني العباس

(يزيد بن الوليد بن عبد الملك) ستمي الناقص لانه نقص الزيادة التي كان الوليد زادها في عطيّات الجند وكان مجمود السيرة مرضيّ الطريقة أمر بالبيعة لاخيهِ ابرهيم ومن بعده لعبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك وتوفي بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة . وكانت خلافته ستة اشهر . وكان عمره ستًا واربعين سنة . وكانت أمّه أمّ ولد اسمها شاه فرند ابنية فيروز ابن يرد جرد بن شهريار بن كسري وهو القائل :

انا ابن کسری وابی مروان ٔ وقیصر جدّی وجدّی خاقان ٔ وانما جعل قیصر وخاقان جدّیه لأنّ امّ فیروز ابنه کسری واتبها ابنه قیصر وامّ کسری ابنــة خاقان ملك الترك

(ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك) فلما مات يزيد بن الوليد

قام بالامر اخوه ابرهيم بعده عُدير انه لم يتم له الامر وكان يُسلَّم عليهِ تارةً بالحلافة وتارةً بالامارة وتارةً لا يُسلَّم عليهِ بواحدة منها. فكث سبعين يومًا ثم سار اليهِ مروان بن محمد نخلعه منهم لم يزل حيًا حتى أصيب سنة اثنين وثلثين ومائة

(مروان بن محمد بن مروان بن الحكم) (1) لما مات يزيد ابن الوليد بن عبد الملك سار مروان في جنود الجزيرة الى الشام لحاربة ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك ولما دخل دمشق اتى بالغلامين الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد بن عبد الملك مقتولين فدفنها وبايعه الناس فلم استقر له الامر رجع الى منزله بحرًان فطلب منه الامان لابرهيم بن الوليد وسليمان بن هشام بن عبد الملك فأمنها . وفي هذه السنة اعني سنة سبع وعشرين ومائة حارب سليمان بن هشام بن عبد الملك مزوان بن محمد وانهزم اصحاب سليمان وقتل منهم نحو ستة آلاف وفيها توجه سليمان بن كثير ولاهز بن قريط وقحطبة الى محمد فلقوا ابرهيم بن محمد الامام بها واوصلوا الى موى له عشرين الف دينار ومائتي الف درهم ومسكا ومتاعاً كثيرًا ، وكان معهم ابو المسلم على خراسان ، وفي سنة تسع وعشرين ومائة بعث ابرهيم ابا مسلم على خراسان ، وفي سنة تسع وعشرين ومائة بعث ابرهيم ابا مسلم على خراسان ، وفي سنة تسع وعشرين ومائة بعث ابرهيم (۲) ويُقال له المعمدي وياله وياله المعمدي وياله وياله المعمدي وياله المعمدي وياله المعمدي وياله المعمدي وياله وياله وياله وياله وياله المعمدي وياله وياله

ر ، ، ريس له الحمدي . ويعان له الحار . فيل . الله بالحار لصبره في الحرب (٢) قيل ان ابا مسلم حرّ من ولد بزرجمهر وانهُ وُلد باصهان ونشأ با لكوفة . فاتّصل بابرهيم الامام فعيّر اسمهُ وكنّاهُ بابي مسلم

الامام الى ابي مسلم بلوا أيدعى الظلّ وراية تدعى السحاب فعقدها على رمحين واظهر الدعوة العباسيَّة بجراسان وتأوَّل الظلّ والسحاب على رمحين واظهر الدعوة العباسيَّة بجراسان وتأوَّل الظلّ والسحاب لا تخلو من الظلّ كذلك لا تخلو من خليفة عباسي آخر الدهر وفي سنة احدى وثلثين ومائة حجَّ ابرهيم بن محمد الامام ومعه اخواه أبو العباس وابو جعفر وولده وعمه ومواليه على ثلثين نجيبًا عليهم الثياب الفاخرة والرحال والاثقال فشهره أهل الشام واهل البوادي والحرمين معا انتشر في الدنيا من ظهور امرهم وبلغ مروان خبر نجبهم فكتب الى عامله في الدنيا من ظهور امرهم وبلغ مروان خبر نجبهم فكتب الى عامله العامل خيلًا فهجموا على ابرهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حرّان بدمشق يأمره بتوجيه خيل اليه وكان مروان بارض الشام ووجه العامل خيلًا فهجموا على ابرهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حرّان العامل خيلًا فهجموا على ابرهيم الحقة حتى مات (١) ولما احس ابرهيم فائتلوه بالحديد وضيَّقوا عليه الحياس ونعى نفسه اليه وأمره بالسير بالطاب أوصى الى أخيه ابي العباس ونعى نفسه اليه وأمره بالسير الى الكوفة بأهل بيته فساد معه اخوه ابو جعفر وعمه وستة رجال الى الكوفة بأهل بيته فساد معه اخوه ابو جعفر وعمه وستة رجال حتى قدموا الكوفة مستخفين

(ابو العباس السفاح) وفي سنة اثنتين وثلثين ومائة خرج ابو العباس بن محمد الامام بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من دبيع الأوّل من دار ابي مسلمة (٢) بالكوفة فصلَّى المغرب في مسجد بني ايوب ودخل

⁽١) وقيل الله مات مسموماً (٢) ويُروى: سلَّمة

منزله . فلما اصبح غدا عليهِ القوَّاد في التعبية والهيئة وقد اعدُّوا لهُ السواد والمركب والسيف . فخرج ابو العباس فيمن معــه ُ الى القصر الذي للامارة . ثم خرج الى المقصورة وصعد المنبر وبايعهُ الناس . ثم وجَّه عَمَّهُ عبد الله الى مروان وهو نازل بالزاب • فواقع عبد الله مروان فهزمهُ . فمرَّ مروان على وجهه ِ ومضى فعبر جسر الفرات فوق حرَّان وجمع جمعًا عظيمًا بنهر فطرس من ارض فلسطين . وعبر ايضًا عبد الله الفرات وحاصر دمشق حتى افتتحها وقتل من بها من بني أُميَّة وهدم سورها حجرًا حجرًا ونبش عن قبور بني أُميَّة واحرق عظامهم بالنار . ثم ارتحل نحو مروان فهزمهُ واستباح عسكره . وهرب مروان ألى ارض مصر فاتَّبعهُ جيش عبد الله واستدلُّوا عليهِ وهو في كنيسة في بوصير فطمنهُ رجل فصرعهُ واحتزَّ آخر رأْسه وبعث بهِ الى ابي العبَّاس السفَّاح • وكان قتله لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائة . وفي سنة ست وثلثين ومائة مات السفاح بالانبار مدينته التي بناها واستوطنها لثلث عشرة مضت من ذي الحجة بالجدري . وكان له يوم مات ثلث وثلثون سنة . وكانت ولايته من لدن قتل مروان اربع سنين . وكان ابو العباس رجلًا طويلًا ابيض اللون حسن الوجه يكره الدماء ويحامي على اهل البيت (ابو جعفر المنصور) هو عبد الله بن محمد الامام بن عليّ ابن عبد الله بن العباس. أبويع له ُ سنة سبع وثلثين ومائة. وفي هذه السنة قُتل ابو مسلم الخراساني قتلهُ المنصور بسبب انهما حجًّا معًا في ايام السفاح . وكان أبو مسلم يكسو الاعراب ويصلح الآبار والطرُق . وكان الذكر له م فحقد ابو جعفر ذلك عليه م ولما صدر الناس عن الموسم تقدُّم ابو مسلم في الطريق على ابي جعفــر فأَتَاهُ خبر وفاة السفاح فكتب الى ابي جعفر يعزّيه عن اخيهِ ولم يهنه بالخلافة ولم يُقم حتى يلحقهُ ولم يرجع اليهِ . فخافهُ ابو جعفر المنصور وأجمع الرأي وعمل المكايد وهجر النوم الى ان اقتنصه ، وكان ابو مسلم أستشار رجلًا من اصحابه بالريّ في رجوعه الى المنصور فقال : لا أرى ان تأتيه وأرى أن تمتدُّ الى خراسان • فلما لم يقبل منهُ وسار نحو المنصور قيل له : تركت الرأي بالري فذهب مثلًا • فلا دنا ابو مسلم من المنصور امر الناس بتلقيهِ واكرامه غايةُ الكرامة . ثم قدم فدخل على المنصور وقبل يده . فأمرهُ أن ينصرف ويروّح نفسه ليلتــه ويدخل الحمَّام و فانصرف و فلما كان من الغد أعدَّ المنصور من اصحاب الحرس اربعــة نـفر واكمنهم خلف الرواق وقال لهم : اذا انا صفَّقتُ بيديُّ فشأ نكم. وأرسل الى ابي مسلم يستدعيهِ ودخل على المنصور فأقبل عليهِ يماتبهُ ويذكر عثراته . فممَّا عدَّ عليهِ إن قال : أَلستَ الكاتب اليَّ تبدأ بنفسك و وخلت الينا وقلت : اين ابن الحارثيَّة . ويأتيك كتابي فتقرأُهُ استهزاء ثم تلقيه ِ الى مالك بن الهيثم ويقرأُهُ وتضحكان . فجعل ابو مسلم يعتذر اليه ويقبّل الارض بين يديه ِ . فقال المنصور :

قتلني الله ان لم اقتلك . وصفَّق بيــديهِ فخرِج الحرس يضربونهُ المؤمنين . فقال لهُ المنصور: واي عدو ٍ لي أُعدى منك . وقيل كانت عند ابي مسلم ثلث نسوة وكان لا يطأ المرأة منهنَّ في السنة الَّا مرَّة واحدة . وكان من أُغير الناس لا بدخل قصره احد غيرهُ وفيهِ كُوِّي يطرح منها لنسائهِ ما يجتجنَ اليهِ • قالوا ليلة زفَّت اليهِ امرأَتُهُ امر بالبردون الذي ركبتهُ فذبح وأُحرق سرجهُ لئلًا يركيهُ ذكر بعدها . قالوا وكان من اشدّ الناس طمعًا وأكثرهم طعامًا يخبز كل يوم في مطبخه ثلثة آلاف قرف ويطبخ مائة شاة سوى البقر والطير. وكان لهُ الف طبَّاخِ وآلة المطبخ تحمل علي الف ومائتي رأس من الدوابّ، وقيل كان ابُو مسلم شجاعًا ذا رأي ٍ وعقل وتدبير وحزم ومروءة . وقيل بل كان فاتكًا قليل الرحمة قاسي القلب سوطه سيفه قتـــل ستمائة الف ممن يُمرَف صبرًا سوى مَن لا يُمرَف ومَن قُتل في الحروب والهيجات. وسُمْل بعضهم: ابو مسلم كان خيرًا او الحجَّاج. قال : لا اقــول ان ابا مسلم خير من احد ولكن الحجَّاج كان شرًّا منهُ. وزعم قومٌ ان ابا مسلم كان من قرية من قرى .رو . ويُقال : بل كان من العرب سمع الحديث وروى الاشعاد . وقيل كان عبدًا. وقد نسبهُ بعض الشعراء الى الاكراد حين هجاهُ . وفي سنة اربعين ومائة سيَّر المنصور عبد الوهَّاب ابن اخيهِ ابرهيم بن محمد الامام

في سبعين الف مقاتل الى ملَطية. فنزلوا عليها وعمروا ماكان خرَّبهُ الروم منها . فقرغوا من العارة في ستة اشهر . واسكنها المنصور اربعة آلاف من الجند واكثر فيها من السلاح والذخائر وبني حصن قلوذية أو وفي هذه السنة خرج الراونديَّة على المنصور بمدينة الهاشميَّة وهم قوم من اهــل خراسان يقولون بتناسخ الارواح ويزعمون ان ربّبهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور . وجعلوا يطوفون بقصرهِ ويقولون: هذا قصر ربّنا • فانكر ذلك المنصور وخرج اليهم ماشيًا اذ لم يكن في القصر دائَّةِ . ونُودي في اهل السوق فاجتمعوا وحمـــلوا عليهم وقاتلوهم فقُتلوا اعني الراوندَّية جميعًا وهم يومنذٍ ستائة رجل. وفي السنة الرابعة والاربعين أخذ المنصور من اولاد الحسين بن عليّ ابن ابي طالب اثني عشر انسانًا ورحَّلهم من المدينة الى الكوفّة وحبسهم في بيت ضيِّق لا يمكّن احد من مقعده يبول بعضهم على بعض ويتغوط ولا يدخل عليهم روح الهواء ولا تخرج عنهم رائحة القذارة حتى ماتوا عن آخرهم . فخرج محمد (١) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب بالمدينة وجمع الجموع وتسمّى بالمهدي. وخرج ابرهيم اخوهُ بالبصرة في ثلثين القاً. وقُتلاً ولم ينجدا. وفي سنة خمس واربعين ومائة ابتدأ المنصور في بناء عمارة مدينة بغداد . وسبب ذلك انه كان قد ابتني الهاشميَّة بنواحي الكوفة . فلما

⁽١) وكان يدعى بالنفس الركية لزهده ونسكه

ثارت الراوندية به فيها كره سكناها لذلك ولجوار اهل الكوفة ايضا فانه كان لا يأمن اهلها على نفسه وكانوا قد افسدوا جنده . فغرج بنفسه برتاد موضعاً يسكنه هو وجنده . فقال له اهل الحذق : انا نزى يا امير المؤمنين ان يكون على الصراة (١) وبين انهار لا يصل اليك عدول الا على جسر فاذا قطعته لم يصل اليك . وانت متوسط للبصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد . ودجلة والقرات والصراة خنادق مدينتك . وتجيئك الميرة فيها من البر والبحر . فازداد المنصور حرصاً على النزول في ذلك الموضع ولما عزم على بنا بغداد أمر بنقض حرصاً على النزول في ذلك الموضع ولما عزم على بنا بغداد أمر بنقض المدائن وايوان كسرى . فنقضه ونقله الى بغداد . فنقضت ناحية من الموضع وحمل المدينة مدوّرة لله يكون من غن الجديد فاً عرض عن الهدم . وجعل المدينة مدوّرة لله يكون من بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض . وعمل لها سودين بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض . وعمل لها الجامع الداخل اعلى من الخارج . و بنى قصره في وسطها والسيجد الجامع الداخل اعلى من الخارج . و بنى قصره في وسطها والسيجد الجامع

⁽١) قال ياقوت في معيم البلدان: «صراة ضران بغداد الصراة الكبرى والصراة الصدى ولا اعرف انا الا واحدة وهو ض يأخذ من ضرعيسى من عند بلدة يقال لها المحوّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقى ضياع بادوريا ويتفرّع منه اضار الى ان يصل الى بغداد فيمرّ بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة المتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصبّ في دجلة ولم يبق عليه الآن الا القنطرة العتيقة والمجديدة يحمل من الصراة ضريقال له خندق طاهر بن الحسين اوله اسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحرية وعليه قنطرة الب الحرب ويصير في دحلة المام باب الموسرة من مدينة المنصور وإما اهل الاثر فيقولون الصراة العظمى حفرها بنو سامان بعد ما ابادوا النبط»

بجانب القصر وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصلّى أن ينحرف الى باب البصرة . وكانت الاسواق في مدينته فجاءً هُ رَسُولَ لملكُ الروم . فأمر الربيع فطاف بهِ في المدينة • فقال : كيف رأيت • قال: رأيت بنـــا و حسنًا الَّا اني رأيتُ اعداءًك معك وهم السوقة . فلما عاد الرسول عنهُ أمر باخراجهم الى ناحية الكرخ وأمر ان يُجعل في كل ربع من مدينته بقًال يبيع البقل والحللّ حسبُ . وفي سنـــة خمسين ومائنة مات ابو حنيفة النعان بن ثابت الامام. وفي سنة ثماني وخمسين ومائة سار المنصور من بغداد ليحج فنزل قصر عبدويه فانقض في مقامه هنالك كُوكب بعـــد اضاءَة الفجر وبقي اثره بيِّنًا الى طلوع الشمس و فاحضر المهدي ابنه وكان قد صحبه ليودّعه فوصاهُ بالمال والسلطان. وقال لهُ ايضًا : اوصيك بأهــل بيتك ان تظهر كرامتهم فانَّ عزَّك عزُّهم وذكرهم لك وما أظنُّك تفعل . وانظر مواليك وأحسن اليهم واستكثر منهم فانهم مادتك لشدَّة إن نزلت بك وما اظنك تفعل . وانظر هذه المدينة وايَّاك ان تبني المدينة الشرقية فانك لا تتمَّ بناءها واظنك ستفعل . وإياك ان تُتدخل النساء في امرك واظنك ستفعل . هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك . ثم ودَّعهُ وبكي كلُّ منها الى صاحبه. ثمُ سار الى الكوفة وكلَّا سار منزلاً اشتدَّ وجعهُ الذي مات بهِ وهو القيام • فلما وصل الى بئر ميمون مات بهـ ا مع السحر لست خلون من ذي الحجة سنة ثماني وخمسين ومائة . وتحمل الى مكة

وحفروا لهُ مائة قبر ليعمّوا على الناس ودُّفن في غيرها مكشوف الرأس لاحرامه وكان عمرهُ ثلثًا وستين سنة وكانتُ مدَّة خلافته اثنتين وعشرين سنة . وقيل في صفته وسيرته انهُ كان اسمر نحيفًا خفيف العارضين وكان من احسن الناس خلقًا ما لم يخرج الى الناس واشدّهم احتمالاً لما يكون من عبث الصبيان . فاذا لبس ثيابه هابه الأكابر فضلًا عن الاصاغر . ولم يُرَ في داره لهو ولاشي من اللس والعبث . قال حماد التركي : كنت واقفًا على رأس المنصور فسمم حِلْبَة فقال : انظر ما هذا . فذهبت فاذا خادم لهُ قد حِلْس وحولَّهُ الجواري وهو يضرب لهنَّ بالطنبور وهنَّ يضحكنَ فأخبرتهُ فقـــال : وايّ شيء الطنبور. فوصفتهُ لهُ . فقال: ما يُدريك انت ما الطنبور. قلت : رأيتهُ بخراسان - فقام ومشى اليهنَّ - فلما رأينـــهُ تفرَّقنَ - فأمر بالحادم فضُرب رأسهُ بالطنبور حتى تكسَّر الطنبور وأخرجهُ فباعهُ . ولما افضى اليه الامر أمر بتغيير الزيّ وتطويل القلانس • فجعلوا يحتالون لها بالقصب من داخل . وأمر بعدّ دور اهــل الكوفة وقسمة خمسة دراهم على كل دار ، فلا عرف عددهم جباهم اربعين درهمًا اربعين درهما

نصل

وكان المنصور في صدر امره عندما بنى بغداد ادركهُ ضعف في ممدته وسوء استمراء وقلّة شهوة . وكلما عالجهُ الاطباء ازداد مرضهُ .

فقيل لهُ عن جيورجيس بن بختيشوع (١) الجنديسابوريّ انهُ افضل الاطبًا • فتقدُّم باحضاره • فأنفذهُ العامل بجند بسابور بعد ما أكرمهُ • فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان واستصحب معه تلميذه عيسي ابن شهلاتًا واا وصل الى بغداد أمر المنصور باحضاره • فلا وصل الى الحضرة دعا لهُ بالفارسية والعربية . فعجب النصور من حسن منطقه ومنظره وأمرهُ بالجلوس وسألهُ عن اشياءَ فاجابهُ عنها بسكون . وخبَّرهُ بمرضه • ففال لهُ جبورجيس : انا ادبّرك بمشَّة الله وعونه • فأمر لهُ في الوقت بخلعة حليلة وتقدّم الى الربيع بانزاله في اجمل موضع من دوره وأكرامه كما يكرم اخصّ الاهل . ولم يزل جيورجيس يتلطف له في تدبيره حتى برئ من مرضه وفرح به ِ فرحاً شديدًا . وقال له ُ يومًا : من يخدمك لهمنا . قال : تلامذتي . فقال له ُ الحليفة : سمت انهُ ليست لك امرأة . فقال : لي زوجة كبيرة ضعيفة لا تقدر على النهوض من موضعها . وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعـــة . فأمر المنصور خادمه سالمًا ان يحمل من الجواري الروميَّات الحسان ثلاثًا الى جيورجيس مع ثلثة آلاف دينار . ففعل ذلك . فلما انصرف جيورجيس الى منزلهِ عرَّفهُ عيسى بن شهلانًا تلميذه بما جرى وأَراهُ أ الجواري و فانكر امرهن وقال لعيسى : يا تلميذ الشيطان لم ادخلت هُوَ لَاءُ الى منزلي • اردتَ ان تنجسني • امضِ وردُّهنَّ على اصحابهنَّ •

⁽۱) يريد جيورجيس بن جبريل بن بختيشوع

فمضى الى دار الخليفة وردُّهنَّ على الحادم. فلما اتصل الحبر الى المنصور احضرهُ وقال لهُ : لِمَ رددتَ الجواري . قال : لا يحوز لنا معشر النصاري ان نتزوَّج باكثر من امرأَة واحدة وما دامت المرأَة حبَّة لا نأخذ غيرها . فحسن موقع هذا من الخليفة وزاد موضعه عنده . وهذا عمرة العفة . ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جيورجيس مرضاً صعبًا . ولما اشتدُّ مرضه امر المنصور بحمله الى دار العامَّة وخرج ماشيا اليهِ وتعرَّف خبره و فخبَّره وقال لهُ: إن رأى امير المؤمنين إن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لانظر اهلى وولدي وان مُتَّ قُبرتُ مع آباني . فقال لهُ: يا حكيم اتّق الله وأسلم وانّا اضمن لك الجنَّة ، قال جيورجيس : قد رضيت حيث آبائي في الجنَّةُ او في النار. فضحك المنصور من قوله ثم قال: انني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعتادني . فقال جيورجيس: انا اخلف بين يدّي امير المؤمنين عيسى الميذي فهو ماهر • فأمر لجبورجيس بعشرة آلاف دبنار واذن لهُ بالانصراف وانفذ معهُ خادمًا وقال: ان مات في الطريق فاحملهُ الى منزلهِ ليدفَن هناك كما احبّ وفوصل الى بلده حيًّا وثم المنصور باحضار عيسي ابن شهلانًا . فلما مثل بين يديهِ سأله عن أشياء فوجده ماهرًا فأتخذه طبيبًا . ولما استصحبهُ المنصور بدأ في التشاور والاذيَّة خاصَّةً على المطارنة والاساقفة ومطالبتهم بالرشى . ولما خرج المنصور في بعض اسفاره وصل الى قريب نصيبين . فكتب عيسى الى قوفريان مطران

نصيبين يتهدَّده ويتوعَّدهُ ان منع عنهُ ما التمسهُ منهُ. وكان عيسى قد التمس ان يُنفذ لهُ من آلات البيعة اشياء حليلة ثمينة لهـ ا قدر . وكتب في كتابه الى المطران: ألستَ تعلم أن أمر الحليفة في يدي ان اردت أمرضته وان اردت شفيته منها وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح لهُ صورة الحال فأقرأهُ الكتاب واوصلهُ الربيع الى الخليفة ووقفهُ على حقيقة الامر . فأمر المنصور بَأْخِذَ جَمِيعِ مَا يُملَكُهُ عَيْسَى الطبيبِ وَتَأْدِيبِهِ وَنَفْيِهِ . فَفُعَلَ بِهِ ذَلْكَ وُنفي اقبَّجَ نفي . وهذا ثمرة الشره . وكان نوبخت المنجم الفارسي يصحب المنصور وكأن فاضلًا حاذقًا خبيرًا باقتران الكواكب وحوادُّها. ولما ضعف عن الصحة قال له المنصور: أحضر ولدك ليقوم مقامك. فسيَّر ولده ابا سهل. قال ابو سهل: فلما دخلت على المنصور ومثلت بين يديهِ قيل لي : تسمَّ لامير المؤمنين . فقلت : اسمى خرشاذماه طيماذاه ماباذار خسروابهمشاذ . فقال لي المنصور : كُلُّ ما ذَكرتَ فهو اسمك . (قال) قلت : نعم . فتبسم المنصور ثم قال : ما صنع ابوك شيئًا فاختر مني احدى خلَّتين اما أن اقتصر بك من عُكلُّ ما ذكرت على طيماذ واما ان تجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي ابو سهل • قال ابو سهل: قد رضيت بالكنية • فبقيت كنيته وبطل اسمه (المهدي بن المنصور) لما مات المنصور ببئر ميمون لم يحضره ُ عند وفاته الَّا خدمهُ والربيع مولاهُ . فكتم الربيع موته وألبسهُ وسندهُ

وجعل على وجهه كلَّةً خفيفة يُرى شخصه منها ولا يُفهم امرهُ وادنى اهلهُ منهُ . ثم قرب منهُ الربيع كانهُ يخاطبهُ . ثم رجع اليهم وأمرَهم عنهُ بالبيعة للمهدي بن المنصور بن محمد الامام ولابن عمَّهِ عيسى بنُ موسى بن محمد الامام بعدهُ . فبايعوا . ثم اخرجهم . وبعد ذلك خرج اليهم باكيًا مشقوق الجيب لاطمًا رأسهُ . ثم وجُّه الى المهدي بخبر وفاة المنصور وبالبيعة لهُ ولابن عمّـ به عيسى بن موسى بعدهُ . فأبي عيسى بن موسى من البيعــة للمهدي وامتنع بالكوفة واراد ان يتحصن بها . فبعث المهدي ابا هريرة في الف فارس فأخذهُ الى المهدي . ولم يزل يراوضهُ ويراودهُ حتى اجاب الى خلع نفسه . فعوَّضهُ عنها عشرة آلاف دينار وبايع للمهدي ولابنه موسى الهادي. وفي ايام المهدي خرج بخراسان رجل يقال لهُ يوسف البرم واستغوى خلقًا فبعث اليه ِ المهدي جيوشًا فقضُّوا جموعه ُ وأُسروهُ وحماوهُ الى المهدي . فأمِر به ِ فَصُلَب . وخرج المَّقَّع وادَّعى النبوَّة وقال بتناسخ الارواح واتَّبعهُ اناس كثيرون . وكأن هـــذا رجلًا قصيرًا اعور من قريةٍ بمرو يقال لهما كَرَه . وكان لا يسفر عن وجهه لاصحابه فلذلك قيل لهُ المقنع • وكان أيحسن شيئًا من الشعبذة وابواب النيرنجيات فاستغوى آهــل العقول الضعيفة واستمالهم. فبعث المهديُّ في طلبه فصار الى ما وراءَ النهر وتحصن في قلعة بِكُشّ وجمع فيها من الطعام والعلوفة وبثَّ الدعاة في الناس وادَّعي احياء المُوتى وعلم الغيب •

وأَلَّ الهدي في طلبه فحوصر مفلما اشتدَّ الحصار عليهِ وأيَّن بالهلاك جمَّ نساءَهُ واهله كلهم وسق اهم السمَّ فماتوا عن آخرهم • واحرق كلا في القلعة من دا بَّة وثوب وطعام . وألقى نفسهُ في النار لئلَّا يَلقى جسده العدوُّ . ودخل العسكر القلعة ووجدوها خالية خاوية . وكان ذلك مما زاد في افتتان من بقي من اصحابه بما ورا. النهر . وكان وعدهم ان تُتَعَوَّل روحه الى قالبُ رجل اشمط على برذون اشهب وانهُ يعود اليهم بعد كذا سنة ويماً كمهم الارض . فهم بعد ينتظرونهُ وكيسمُّون المبيضة . وفي سنة خمس وستين ومائة سيَّر المهدي ابنه الرشيد لغزو الروم. فسارحتي بلغ خليج القسطنطينية . وصاحب الروم يومَّنْ إيريني امرأة لاون الملك . وذلك ان ابنها كان صغيرًا قد هلك ابوهُ وهو في حجرها . فجزعت المرأة من السلمين وطلبت الصلح من الرشيد . فجرى الصلح بينهم على الفدية وان تقيم له ُ الادلاءُ و والاسواق في طريقه . وذلك انه ُ دخل مدخلًا ضيِّقًا مخوِفًا من احد جانبيه جبل وعر ومن جانبه الآخر نهر ساغريس . فأجابتـــهُ الى ذلك ومقدار الفدية سبعون الف دينار ككلّ سنة . ورجع عنهـــا . ولوكانت ذات همة لامكنها منع المسلمين من الخروج والْفَتْكُ بهم. وفي سنة تسع وستين ومائة عزم المهديّ على خلع ابنه موسى الهادي والبيعــة للرشيد بولاية العهد . فبعث اليهِ وهو بجرجان في المعني . فلم يفعل وامتنع من القدوم ايضًا . فسار المهديّ يريدهُ . فلما بلغ ماسبذان عمدت حسنة جاريته الى كمثرى فأهدته الى جارية أخرى كان المهدي يتحظاها و يمت منه كمثراة هي احسن الكمثرى . فاجتاز الحيادم بالمهدي وكان يعجبه الكمثرى فاخذ تلك الكمثراة المسمومة فاكلها . فلا وصلت الى جوفه صاح : جوفي جوفي . فسمعت حسنة بموته فجأت تبكي وتلطم وجهها وتقول : اردت ان انفرد بك فقتلتك . فات من يومه وكان موته في المحرم لثمان بقين منه سنة تسع وستين ومائة وكانت خلافته عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلث واربعين سنة ودُفن تحت جوزة كان يجلس تحتها

فصل فصل

حكي انه لما هم المهدي بالحروج الى ماسبدان تقدّم الى حسنة حظيّته ان تخرج معه و فارسلت الى توفيل بن توما النصراني المنجّم الرهاوي وهو رئيس منجمي المهدي قائلة له : انك اشرت على امير المؤمنين بهذا السفر فجشتنا سفرًا لم يكن في الحساب و فعيل الله موتك واراحنا منك و فلم بلًغته رسالتها قال للجارية التي اتنه بها : ارجعي اليها وقولي لها ان هذه الاشارة ليست مني واما دعاو لك على "تعجيل الميا فهذاشي فلا تنوهمي ان دعو تك الموت فهذاشي في قد قضى الله به وموتي سريع فلا تتوهمي ان دعو تك استُجيبت ولكن أعدي لنفسك ترابًا كثيرًا و فاذا انا مت فاجعليه على رأسك و فما زالت متوقعة تأويل قوله منذ توفي حتى توفي على رأسك و فما زالت متوقعة تأويل قوله منذ توفي حتى توفي

المهدي بعد عشرين يوماً . وكان توفيل هذا على مذهب الموارنة الذين في جبل لبنان من مذاهب النصارى . وله كتاب تاريخ حسن . ونقل كتابي اوميروس الشاعر على فتح مدينة ايليون في قديم الدهر من اليونانية الى السريانية بغاية ما يكون من الفصاحة

وفي هذا الزمان اشتهر في الطبّ ابو قريش طبيب المهدي وهو المعروف بعيسى الصيدلاني ولم يُذكر هذا في جملة الاطباء لانه كان ماهرًا بالصناعة وانما يُذكر لظريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق وهو ان هذا الرجل كان صيدلانيًا ضعيف الحال جدًّا فتشكّت الحيزران حظيّة المهدي وكانت من مولدات المدينة وتقدمت الى جاريتها بان تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان ابو قريش بالقرب من القصر الذي للمهدي ولما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة و فقال لها : لمن هذا الما وهي حبلي بملك وكان هذا المول منه على سبيل الرزق و فانصرفت الجارية من عنده واخبرت القول منه على سبيل الرزق و فانصرفت الجارية من عنده واخبرت الخيزران بما سمعت منه وقرحت بذلك فرحاً شديدًا وقالت : ينبغي ان تضعي علامة على دكانه حتى اذا صع قوله اتخذناه طبيبًا لنا وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديدًا وقالت : وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديدًا وقالت : والميزران الى ابي قريش خلعين فاخرتين وثلثمائة دينار وقالت :

(الهادى من اللهدي) لما توفي الهدي كان الرشيد معهُ في ماسبدان . فكتب الى الافاق بوفاة المهدي والبيعة لموسى الهادي وسار نصير الوصيف الى الهادي بجرجان يعلمه بوفاة المهدي والبيعة له فنادى بالرحيل ولما قدم بغداد استوزر الربيع . وفي هذه السنة وهي سنة تسع وستين ومائة تتبع الهادي الزيادقة وقتل منهم جماعة كانوا اذا نظروا الى الناس في الطواف يهزلون ويقولون : ما اشبههم ببقر تدوس البيدر . وقتل ايضًا يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب . ولما قتل أدخل اولاده على الهادي فأقرّت ابنته فاطمة انها حبلي من ابيها فخوّفت فهاتت من الفزع . وفي فأقرّت ابنته فاطمة انها حبلي من ابيها فخوّفت فهاتت من الفزع . وفي

⁽¹⁾ قال ابن ابي اصيبمة « فوجه المهدي الى ابي قريش فاحضرهُ وأقيم بين يديهِ . فلم يزلب يطرح عليهِ الخلع وبدر الدنانير والدراهم حتى عات رأسهُ وصير هرون وموسى في حجره وكناً ابا قريت اي ابا العرب . . . فصار ابو قريش نظير جيورجيس ابن جبريل بل اكبر منهُ حتى تقدمهُ في المرتبة . وتوفي المهدي واستخلفهُ هرون الرشيد وتوفي جيورجيس وصار ابنهُ تبع ابي قريش في خدمة الرشيد . ومات ابو قريش وخلف اتنين وعشرين الف دينار مع نعمة سابية »

سندة سبعين ومائة توفي الهادي وسبب وفاته انه لما ولي الخلافة كانت أمّه الحيرران تستبد بالامور دونه وكلمّته يومًا في امر لم يجد الى اجابتها سبيلا فقالت: لا بدّ من الاجابة اليه فغضب الهادي وقال والله لا قضيتها لك وقالت : اذًا والله لا اسألك حاجة ابدًا وقال : لا أبالي فقامت مغضبة وقال : مكانك والله لا أبلن بلغني انه وقف في بابك أحد من قوّادي لأضربن عنفه و ما هذه المواكب التي تغدو وتروح الى بابك أما لك مغزل يشغلك او مصيف يذكرك او بيت يصونك والمنافرة وهي لا تعقل وجهه ووضعت جواديها عليه لما مرض فقتلنه بالغم وبالجلوس على وجهه فات ليلة الجمعة للنصف من ربيع الأول وكان عره ستًا وعشرين سنة

(هرون الرشيد بن المهدي) لما قوفي الهـادي بويع الرشيد هرون بالحلافة في الليلة التي مات فيها الهادي وكان عمره حين ولي اثنتين وعشرين سنة وامّه الحيزران ولما مات الهادي خرج الرشيد فصلًى عليه بعيساباذ ولما عاد الرشيد الى بغداد وبلغ الجسر دعا الغوّاصين وقال: كان ابي قد وهب لي خامًا شراؤه مائة الف دينار وفأتاني رسول الهادي الحي يطلب الحاتم وانا همهنا فألقيته في الماء وفاصوا عليه واخرجوه فسر به ولما مات الهادي هجم خزيمة ابن خازم تلك الدلمة على جعفر بن الهادي فاخذه من فراشه وقال ابن خازم تلك الدلمة على جعفر بن الهادي فاخذه من فراشه وقال

لهُ : لتخلعنها او لاضربنَّ عنقك . فاجاب الى الحلم . وأشهد الناس عليهِ . فحظى بها خزية . وقيل : لما مات الهادي جاء يحيى بن خالد البرمكيّ الى الرشيد فاعلمه بموته . فبينا هو يكلّمه اذ اتاهُ رسول آخر يبشرهُ بمولود . فسَّماهُ عبد الله وهو المأمون . فقيل : في ليلة مات خليفة وقام خليفة وولد خليفة . وفي هذه السنة ولد الامين واسمهُ محمد في شوال وكان المأمون اكبر منهُ. ولما ولي الرشيد استوزر يحيى البرمكيّ . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة بايع الرشيد لعبد الله المأموّن بولاية العهد بعد الامين وولَّاهُ خراسان وما يتصل بهـــا الى همذان ولقبهُ المأمون وسلُّمهُ الى جعفر بن يحيى البرمكيِّ . وفيها مُملت بنت خاقان الخزر الى الفضل بن يحيى البرمكي . فماتت ببرذعة فرجع من معها الى ابيها فاخبروهُ انها ُفتلت غيلة فتحهز الى بلاد الاسلام . وفيها سملت الروم عيني ملكهم قسطنطين بن لاون واقرُّوا امَّهُ ايريني. وغزا المسلمون الصائفة فبلغوا افسوس مدينة اصحاب الكهف. وفي سنة ثاث وثمانين ومائة خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب فأوقعوا بالمسلمين واهـــل الذَّة وسبوا أكثر من مائة الف رأس وانتهكوا امرًا عظيمًا لم يُسمع بمثله في الارض . وفي سنة ستّ وثمانين ومائة أخذ الرشيد البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد بعد المأمون وسَّمَاهُ المؤتمن . وفي سنة سبع وثمانين ومائة خلمت الروم ايريني الملكة وملكت نيقيفور وهو من أولاد جبلة . فكتب الى الرشيد: من

نيقيفور ملك الروم الى لهرون ملك العرب. اما بعد فان الملكة ايريني حملت اليك من اموالها ما كنتَ حقيقًا بجمل اضعافه اليها . لكنَّ ذلكُ ضعف النساء وحمقهنَّ . فاذا قرأت كتابي هذا فاردد ما اخذت والَّا فالسيف بيننا وبينك . فلما قرأ الرشيد الكتاب استفزَّهُ الغضب وكتب في ظهر الكتاب: من أهرون امير المؤمنين الى نيقيفور زعيم الروم . قد قرأتُ كتابك والجواب ما تراهُ دون ما تسمعهُ . ثم سارُ السنة اوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى البرمكي". وكان سبب ذلك أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخته عبَّاسة بنت المهدي وكان يحضرهما اذا جلس للشرب • فقـــال لجعفر : أُزوجكها ليحلُّ لك النظر اليها ولا تقرُّبها . فأجابه الى ذلك فزوَّجها منه . وكانا يحضران معهُ . ثم يقوم عنهما وهما شابان فحامعهـــا جعفر فحملت منهُ وولدت لهُ تُوأَمينَ. فعلم ذلك الرشيد فغضب وأمر بضرب عنق جعفر ابن يحيى وحبسَ اخاهُ الفضل واباهُ يحيى بالرقّة حتى ماتا. وكتب الى العمَّال في جميع النواحي بالقبض على البرامكة واستصفى اموالهم . ثم أمر بِعَبَّاسَةَ فَخُعَلَتَ فِي صَنْدُوقَ وَتَدَلَّتَ فِي بَنْرُ وَهِي حَيَّةً • وأَمَرُ بِابْنِيهَا فأُحضراً . فنظر اليهما مليًّا وكانا كلوُّلوَّ تين فبكي ثم رمي بهما البثر وطمها عليهما . وفي سنة تسعين ومائة ظهر رافع بن الليث بما وراء النهر مخالفًا للرشيد بسمرفند . وفي سنة اثنتين وتسعين ومائة سار الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع و ولما صاد ببعض الطريق ابتدأت به العلّة و ولما بلغ جرجان في صفر اشتد مرضه و وكان معه ابنه المأمون فسيّره الى مرو ومعه جماعة من القوّاد و وسار الرشيد الى طوس واشتد به المرض حتى ضعف عن الحركة و وصل اليه هناك بشير بن الليث اخو رافع اسيرًا فقال له الرشيد : والله لو لم يبق من اجلي الآ ان احرّك شفتي بكلمة لقلت : اقتلوه من دعا بقصاب فأمر به فقصل اعضاء ه فلما فرغ منه أغمي عليه تم مات ودفن بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة ، وكان جميلًا وسيمًا وعشرين سنة ، وكان عره سبمًا واربعين سنة ، وكان جميلًا وسيمًا ابيض جعدًا قد وخطه الشيب ، وكان بهده ثلثة الامين وامّه زبيدة بنت جعفر بن المنصور ثم المأمون وامّه أم ولد اسمها مراجل زبيدة بنت جعفر بن المنصور ثم المأمون وامّه أم ولد اسمها مراجل أن فارق الدنيا اللّا من مرض ، وكان يتصدّق من صلب ماله الى أن فارق الدنيا اللّا من مرض ، وكان يتصدّق من صلب ماله كل يوم بالف درهم بعد زكاته

د. فصل

قيل ان الرشيد في بدء خلافته سنة احدى وسبعين ومائة مرض من صداع لحقه . فقال ليحيى بن خالد بن برمك : هوالاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئًا وينبغي ان تطلب لي طبيبًا ماهرًا.

فقال لهُ عن بختيشوع بن جيورجيس (١) • فأرسل البريد في طلبه الى جنديسابور. ولما كان بعد ايام ورد ودخل على الرشيد. فأكرمه وخلع عليهِ خلعة سنية ووهب له مالاً وافرًا وجعله ونيس الاطباء. ولماكان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد ابن برمك . فتقدم الرشيد الى بختيشوع ان يخدمه . ولما افاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع:أريد ان تختار لي طبيبًا ماهرًا أكرمهُ واحسن اليهِ وقال له بختيشوع: لستُ اعرف في هُولا و الاطباء احدق من ابني جبريل • فقال له ُ جعفر : أحضرنيهِ • فلما أحضره شكا اليهِ مرضًا كَان يخفيه - فديَّرهُ في مدَّة ثلثة إيام وبرئَّ · فأُحبهُ جعفر مثل نفسه ٠ وفي بعض الايام تمطَّت حظيَّة الرشيد ورفعت يدها فبقيت مبسوطة لا يجكنها ردَّها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئًا . فقال له ُ جمفر عن جبريل ومهارته . فأحضرهُ وشرح له ُ حال الصبيَّة . فقال جبريل : ان لم يسخط امير المؤمنين عليَّ فلها عندي حيلة . قال لهُ الرشيد: ما هي . قال : تخرج الجارية الى هاهنا بحضرة الجمع حتى اعمل ما اريد وتُتمهل عليَّ ولا تسخط عاجلًا • فأمر الرشيد فخرجت وحين رآها جبريل اسرع آليها ونكس وأسها وأمسك ذيلها

⁽١) بحتيشوع ثلاثة اطباء وهم بختيشوع بن جيورجيس وبختيشوع بن جبريل وبختيشوع بن جبريل وبختيشوع بن جبريل وبختيشوع بن يوحنا وسيأتي ذكر هذا في الكلام على خلافة المقتدر . قال ابن ابي اصيبعة : «معنى بختيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية البخت (لعبد» وعندي ان البخت لفظة فارسية معناها الحظ والسعد

كانهُ يريد ان يكشفها . فانزعجت الجارية ومن شدَّة الحيا ، والانزعاج استرسلت اعضاؤها وبسطت يدها الى اسفل وأمسكت ذبلها. فقال جبريل: لقد برئت ما امير المؤمنين • فقال الرشمد للجارية: ابسطى يدك عنةً ويسرةً . فقعلت . فعجب الرشيد وكل من حضر وأَمر لَجبريل في الوقت بخمسمائة الف درهم واحبهُ . ولما سُئل عن سبب العلَّة قال: هذه الصبية انست الى أعضائها وقت خلط رقيق الحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة تَكُونَ بِغَتَهُ جَمَــدت الفَصْلَةُ في بطونِ الاعصابِ ومَا كَانَ يَحِلُّهَا الَّهُ حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلّت الفضلة فبرئت ومن اطباء الرشيد يوحنا بن ماسويه النصرانيُّ السرياني ولَّهُ أُ الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة • وخدم الرشيد ومن بعده الى امام المتوكل وكان معظَّمًا بيغداد حليل القدر ولهُ تصانف جميلة ٠ وكان يمقد مجلسًا للنظر ويحري فيهِ من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عارة . وكان يدرّس ويجتمع اليهِ تلاميذ كثيرون . وكان في يوحنا دعابة شديدة يحضره من يحضره لاجلها في الاكثر . وكان من ضيق الصدر وشدَّة الحدَّة على أكثر ممَّا كان عليه جبريل بن بختيشوع . وكانت الحدَّة تُخرِج من يوحنا الفاظاً مضحكة . فما حُفظ من نوادره ان رجلًا شكما اليهِ علَّه كان شفاه منها الفصد فأشار عليهِ يهِ . فقال له ُ : لم أعتد الفصد . قال له ُ يوحنا : ولا احسبك اعتدتَّ

العلَّة من بطن امَّك . وصار اليهِ قسيس وقال : قد فسدت على " معدتي . فقال له ُ يوحنا : استعمل جوارشن الحوزي . فقال له ُ : قد فعلت . قال : فاستعمل الكموني . قال : قد استعملت منهُ ارطالاً . فامرهُ باستعال البنداذيقون . فقال : قد شربت منه حرَّة . قال : استعمل المروسيا . فقال لهُ: قد فعلت واكثرت . فغضب يوحنا وقال له : ان اردت ان تبرأ فأسلم فان الاسلام يُصلح المعدة . وكان بختيشوع بن جبريل يداعب يوحنا كثيرًا. فقال له ُ في مجلس ابرهيم ابن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمدائن سنة عشرين ومائتين: انت ابا زكريا اخي ابن ابي • فقال يوحنا لابرهيم : اشهد على اقراره فوالله لأَقاسمتَهُ ميراثه من ابيه • فقال لهُ بختيشوع : ان اولاد الزنا لا يرثون . فانقطع يوحنا ولم يحِر جوابًا . ومن الاطباء في ايام الرشيد صالح بن بهلة الهندي . ومن عجيب ما جرى له أن الرشيد في بعض الايام قدّمت لهُ الموائد . فطاب جبريل بن بختيشوع يحضر أكلــه على عادته في ذلك فلم يوجد فلعث ألرشيد. فبينما هو في لعنته اذ دخل عليهِ • فقال لهُ: اين كنت وطفق يذكرهُ بشرّ • فقال : ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمهِ ابرهيم بن صالح وترك تناولي بالسبِّ كان اشبه . فسأله ُ عن خبر ابرهيم . فأعلمهُ انهُ خأنمــهُ وبهِ رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة . فاشتدَّ جزع الرشيد من ذلك وأُمر برفع اللوائد وكثر بكاؤُهُ . فأشار جعفر بن يجي البرمكيّ ان يمضي صالح الطبيب الهندي اليه ويعاينه ويجس بنضه ، فضى وتأمّله ورجع الى جعفر قائلًا: ان مات هذا من هذه العلّة كل امرأة لي طالق ثلاثًا بتاتًا ، فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بوفاة البرهيم على الرشيد فأقبل يلعن الهند وطبهم ، فحضر صالح بين يدي الرشيد فقال : الله الله ان تدفن ابن عمك حيًا فوالله ما مات ، قم حتى اريك عجبًا ، فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه ، فاخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه ، فجذب ابرهيم يده وردها الى بدنه ، فقال صالح : يا امير المؤمنين هل يحس الميت بالوجع ، ثم نفخ شيئًا من الكندس في انفه ، فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس انفه ، فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس وكمًّم الرشيد وقبًل يده ، وسأله الرشيد عن قضيته ، فذكر انه كان فكمًّا أنومًا لا يذكر انه نام مثله فقط طيبًا اللا انه رأى في منامه كلبًا قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضّة انتبه بها فد أهوى اليه فتوقي بها وهناك قبره

(الامين بن الرشيد) انتهى الامر اليهِ بعد ابيهِ باثني عشر يومًا . بويع له ُ في عسكر الرشيد وكان المأمون حينيَّذٍ بمرو . وفي سنة اربع وتسعين وماثة قدم الفضل بن الربيع العراق من طوس ونكث عهد المأمون وسمى في اغراء الامين وحثه على خلع المأمون والبيعة

لابنه موسى بولاية العهد . فأس الامين بالدعاء على المنابر لابنه موسى ونهى عن الدعاء للمأمون . وأمر بابطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدنانير بخراسان . وندب الامين على بن عيسى بن ماهان للقاء المأمون . ولما عزم على المسير من بغداد ركب الى باب زبيدة امّ الامين ليودُّعها . فقالت له ُ : يا على ّ اعرف لعبد الله المــأمون حقُّ ولادته ولا تقتسرهُ اقتسار العبيد اذا ظفرت بهِ ولا تعنف عليهِ في السير وان شتمك فاحتمله ، ثم دفعت اليهِ قيدًا من فضة وقالت : قَيِّدِهُ بهذا القيد. ثم خرج عليُّ في عشرة آلاف فارس. وبلغ الحبر المأمون فتسمَّى بامير المؤمنين وانهض هرثمـة بن اعين في اقل من اربعة آلاف فارس وعلى مقدَّمته طاهر بن الحسين . ثم خرج طاهر في اصحابه من الريّ على خمسة فراسخ . وسار اليهِ عليّ وزحف الناس بعضهم الى بعض وحملت ميمنة علي وميسرته على ميسرة طاهر وميمنته فازالتاهما عن موضعيها. وحمل قلب طاهر على قلب على فهزموهُ. ورجع المنهزمون من عسكر طاهر على مَنِ باذاتِهم فهزموهم . ورمى رجل اسمه داود سياه عليًّا بسهم فقتلهُ. ومُمل رأسهُ الى طاهر وأنفذهُ الى المأمون . وكان علي قليل الاحتياط من طاهر . وكان يقول لاصحابه : ما بينكم وبين ان ينقصف طاهر انقصاف الشجر من الربيح ألَّا ان نعبر عَقْبة همذان. ولما تُقتِلِ عليٌّ بعث المأْمون الى طاهر بالهدايا وأمرهُ ان يمضي الى العراق . فأخذ طاهر على طريق الاهواز

وأُخذ هرثمة على طريق حلوان . فشغب الجند على محمد الامين ووثبوا عليـــهِ وخلعوهُ وحبسوهُ مع امَّه زبيدة وولده . ثم اخرجوهُ وبايعوهُ وكان حبسه يومين . ثم حاصر طاهر وهرثمة محمد الامين وجعلا يحاربان اصحابه سنة ببغداد فقلَّ اصحابه وخفَّت يده من المال وضعف امره • فوجَّه الى هرثمة يسألهُ الامان • فأمَّنـــهُ وضمن لهُ الوفاء من المَّأْمُونَ • فلما علم ذلك طـاهر اشتدَّ عليهِ وأَبي ان يدعهُ يخرِج الى هرثمة وقال : هُو في حيّزي والجانب الذي انا فيهِ وانا اخرجتــهُ بالحصار حتى طلب الامان فلا ارضى ان يخرج الى هرثمة فيكون لهُ الفتح دوني . وكان الامين يكره الخروج الى طـــاهر لمنام ٍ رآهُ . فلما كان ليلة الاحد لخمس ِ بقينَ من محرَّم سنة ثماني وتسعين ومائة خرج بمد العشاء الأخرة الى صحن الدار ودعا بابنيهِ وضَّها اليه وقبُّلها وقال: استودعكما الله عزَّ وجلَّ . ثم جاءَ راكبًا الى الشطِّ . فاذا حرَّاقة هرثمة فصعد اليها وأمر هرثمة الحرَّاقة ان تدفع . فأدركهم اصحاب طـــاهر في الزواريق وحملوا على الحرَّاقة بالنفط والحجارة فانكفأت بمن فيها وسقط هرثمة إلى الماء فتعلُّق الملَّاح بشعره فاخرجهُ. واما الامين فانهُ لما سقط الى الماء شقَّ ثيابهُ وسبح حتى خرج بشطّ البصرة . فأخذهُ اصحاب طاهر وجا اوا الى بيت وهو عريان عليه سراويل وعمامة وعلى كتفهِ خرقة خلقة فحبسوهُ هناك • فلما انتصف الليل دخل عليهِ قوم من العجم معهم السيوف مسلولة • فلما رآهم جعل يقول: ويحكم إذا ابن عم رسول الله إذا ابن هرون إذا اخو المأمون الله الله في دمي وضربه رجل منهم بالسيف في مقدم رأسه ونخسه آخر في خاصرته وركبوه فذبحوه ذبحًا وأخذوا رأسه ومضوا به إلى طاهر فبعث به إلى المأمون وكانت خلافة الامين اربع سنين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانيًا وعشرين سنة وقيل: لما ملك الامين وكاتبه المأمون واعطاه بيعته طلب الحصيان وابت اعهم ملك الامين وكاتبه المأمون واعطاه بيعته طلب الحصيان وابت اعهم وغالى فيهم وصيّرهم لحلوته في ليله ونهاره وأمره ونهيه ووجه الى جميع البلدان في طلب اصحاب اللهو وضهم اليه واجرى عليهم الارزاق وقسم ما في بيوت الاموال من الجواهر في خصيانه ونسائه الاحراد وعلى خمس حرّاقات في دجلة على صورة الاسد والفيل والعقاب والحيّة والقرس في ذلك:

عب النياس اذ رأوك على صو رقر ليث يم مر السحاب سبّ وا اذ رأوك سرت عليه كيف لو أبصروك فوق العقاب واحتجب عن اخوته وأهل بيته واستخف بهم وبقواده وأمر بينا عبالس لمنتزهاته ولهوه واحبّه وأمر قيمة جواديه ان تهيئ له مائة جارية صانعة فتصعد اليه عشر عشر بايديهن العيدان يغنين بصوت واحد وقيل انه لما اتاه نعي علي بن عيسى كان يصطاد السمك وقال للذي اخبره بذلك : دعني فان كوثرًا قد اصطاد سمكتين وإنا ما اصطدت شيئًا بعد وبالجملة لم يوجد في سيرته ما

يُستحسن ذكره من حكمة ومعدلة او تجربة حتى تذكر (المأمون بن الرشيد) لما خلص الامر للمأمون بعث الى عليَّ ابن موسى بن جعفر بن محمــد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب فاقدمه خراسان وجعلهُ ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده وزوَّجه ابنته امّ حبيبة ولقبهُ الرضا من آل محمد . وأُمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الحضرة وكتب بذلك الى الآفاق انهُ نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد احدًا افضل ولا اورع ولا اعلم من على بن موسى فلذلك عقد له العهد من بعده . فشق ذلك على بني هاشم وغضبٍ بنو العباس فقالوا: لا تخرج الخلافة منَّا الى اعدائنا . فخلعوا المأمون وبايعوا ابرهيم بن المهدي بن منصور بن محمد الامام بن علي بن عبد الله بن عباس وسمُّوهُ المبادك . وفي سنة ثلث ومانتين مات علي بن موسى الرضا وكان سبب موته انه أكل عنبًا فَاكْثُرُ مِنْهُ فِمَاتَ فَجَأَةً فِي آخَرَ صَفْرَ بَمِدَيْنَةً طُوسَ فَدَفْنَهُ المَّأْمُونَ عَنْد قبر ابيهِ الرشيد. وفي هذه السنة خلع أهل بغداد ابرهيم بن المهدي فاختفى ليلة الاربعاء لثلث عشرة بقيت من ذي الحجـة ولم يزل متواريًا . وقدم المأمون بغداد وانقطعت الفتن . وفي هذه السنة وهي سنة اربع ومانتين مات الامام محمد بن ادريس الشافعي . وفي سنة عشر ومائتين في ربيع الآخر أخذ ابرهيم بن المهدي وهو متنبِّب مع امرأتين وهو في زيّ امرأة أخذهُ حارس اسود ليلًا فقال : من

انتنَّ وأين تردنَ هذا الوقت . ولما استراب بهنَّ رفعهنَّ الى صاحب المسلحة . فامرهن ون يسفرن و فامتنع ابرهيم و فجل فبدت لجيته فرفعهُ إلى باب المأمون واحتفظ بهِ إلى بكرة . فلم كان الغد أُقعد ابرهيم في دار المأمون والمقنعة في عنقه واللحفة على صدره ليراهُ بنو هاشم . ثم عفا عنهُ وامَّنهُ ونادمهُ . وفي سنة سبع عشرة ومائتين سار المأمون الى بلد الروم فأناخ على لوالوَّة مائة يوم . ثم رحل عنها وترك عليها عجيفًا . فخدعهُ آهلها وأُسروهُ فبتي عندهم ثمانية ايام ثم اخرجوهُ . وفي سنة ثماني عشرة ومانتين كتب المأمون الى اسحقُ بن ابرهيم في امتحان القضاة والمحدّثين بالقرآن فمن اقرَّ انهُ مخلوق محدّث خلِّي سبيله ومن أبى أعلمهُ بهِ ليأمر فيهِ بمأيهِ . وفي هذه السنة مرض المأمون مرضه الذي مات بهِ لثلث عشرة خلت من جمادى الآخرة . وكان سبب مرضه انهُ كان جالسًا على شاطئ البدندون واخوهُ ابو اسحق المعتصم عن يمينه وهما قد دأَّيا ارجلها في الماء . فبينما هو متعجب من عذوبته وصفائه وشدَّة برده اذجاءتهُ الالطاف من العراق وكان فيها رُطب إزاد كانما جُني تلك الساعة . فأكل منهُ وشرب من ذلك الماء فما قام الَّا وهو محموم وكانت منيَّته من تلك العلة . فلما انهُ مرض خلع اخاه القاسم الموثمن وأخذ البيعــة لاخيهِ ابي اسحق المعتصم وامر أن يكتب الى البلاد الكتب من عبد الله المأمون امير المؤمنين واخيهِ الحليفة من بعده ابي اسحق المعتصم بن لهرون الرشيد . ولما حضرهُ

الموت كان عندهُ ابن ماسويه الطبيب. وكان عندهُ من يلقِنهُ فعرض عليهِ الشهادة . فأراد الكلام فعجز عنهُ . ثم انهُ تكلم فقال : يا من لا يموت ارحم من يموت . ثم توفي من ساعته . فحمله ابنهُ العباس واخوهُ المعتصم الى طرسوس فدفناهُ بدار خاقان خادم الرشيد . وكانت خلافته عشرين سنة . وكان ربعة ابيض جميلًا طويل اللحية رقيقها قد وخطهُ الشيب وقيل كان اسمر تعلوهُ صفرة . وكان عرهُ ثانيًا واربعين سنة

فصل

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي ان العرب في صدر الاسلام لم تعن بشيء من العام الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطبّ فانها كانت موجودة عند افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طرَّا اليها . فهذه كانت حال العرب في الدولة الاموية . فلها ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهم من غفلتها وهبّت الفطن من ميتتها . وكان اوّل من عني منهم بالعلوم الحليفة الثاني ابو جعفر المنصور . وكان مع براعته في الفقه كلفًا في علم الفلسفة وخاصَّةً في علم النجوم . ثم لما افضت الحسلافة فيهم الى الحليفة السابع عبد الله المأمون بن هرون الرشيد ثمّ ما بدأ به جدّه المنصور فأقبل على طلب العلم في مواضعه وداخل ملوك الروم المنصور فأقبل على طلب العلم في مواضعه وداخل ملوك الروم

وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة . فبعثوا اليهِ منها ما حضرهم فاستجاد لها مهَرة التراجمة وَكَلَّفهم احكام ترجمتها فتُرجمت لهُ على غايةً ما امكن . ثم حرَّض الناس على قراءتها ورغَّبهم في تعليمها . فكان يخلو بالحكماء ويأنس بمناظراتهم ويلتذ بمذاكرتهم علمًا منهُ بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عباده لأنهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا فيما يرغب فيه الصين والترك ومَن نزع منزعهم من التنافس في دقّة الصنائع العملية والتباهي باخلاق النفس الغضبية والتفاخر بالقوى الشهوانية اذعلموا ان البهائم تشركهم فيها وتفضلهم في كثير منها . اما في احكام الصنعة فكالنحل المحكمة لتسديس مخازن قوتها . وإما في الجرأة والشجاعة فكالاسد وغيره من السباع التي لا يتعاطى الانسان اقدامها ولا يدُّعي بسالتها . واما في الشبق فكَالخنزير وغيره مما لا حاجة الى ابانته . فلهذا السبب كان اهــل العلم مصابيح الدجى وسادة البشر وأوحشت الدنيا لفقدهم . فمن المنجمين في ايام المأمون حبش الحاسب المروزي الاصل البغدادي الدار . وله ُ ثلثة ازياج . اولها الموَّلف على مذهب السند هند . والثاني المتحن وهو اشهرها الَّفهُ بعد ان رجع الى معاناة الرصد واوجبهُ الامتحان في زمانه . والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاة . وله ُ كتب غير هذه . وبِلغ من عمره مائة سنة . ومنهم احمد بن كثير الفرغاني صاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك

يحتوي على جوامع كتاب بطليموس باعذب لفظ وأبين عبارة . ومنهم عبد الله بن سهــل بن نوبخت كبير القدر في علم النجوم. ومنهم محمد بن موسى الخوارزمي . كان النــاس قبل الرصد وبعدهُ يعولون على زيجه الاول والثاني ويعرف بالسند هند . ومنهم ما شاء الله اليهودي . كان في زمن المنصور وعاش الى ايام المأمون وكان فاضلًا اوحد زمانه له ُ حظٌّ قويٌّ في سهم الغيب. ومنهم يحيي بن ابي المنصور رجل فاضل كبير القدر اذ ذاك مكين المكان. ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدُّم اليهِ والى جماعة من العلماء بالرصد واصلاح آلاته . فقم لوا ذلك بالشاسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق. قال ابو معشر: اخبرني محمـــد بن موسى المنجم الجليس وليس بالخوارزمي قال : حدَّثني يجي بن منصور قال : دخلت الى المأمون وعندهُ جماعة من المنجمين وعندهُ رجل يدَّعي النبوَّة وقد دعا لهُ المأمون بالعاصمي ولم يحضر بعد ونحن لا نعلم . فقـــال لي ولمن حضر من المنجمين : اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى الرجل في شيء يدِّعيهِ وعرَّفوني ما يدلُّ عليهِ الفلك من صدقه وكذبه . ولم يعلمنا المأمون انهُ متنبئ . (قال) فحملنا الى بعض تلك الصحون فأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة منهم وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع الجدي والمشتري في السنبلة ينظر اليهِ والزهرة وعطارد في العقرب

ينظران اليهِ . فقال كل من حضر من القوم : ما يدَّعيهِ صحيح . وانا ساكت. فقال لي المأمون: ما قلتَ انت . فقلت: هو في طلب تصحيحه وله ُ حَبَّة زهرية عطارديَّة . وتصحيح الذي يدَّعيهِ لا يتم له ولا ينتظم . فقال لي : من اين قلت هذا . قلت : لأن صحة الدعاوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة . وهذا الطالع يخالفهُ لأنَّه هبوط المشتري والمدُّ تري ينظر اليه نظر موافقة الَّا انهُ كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتمَّ التصديق والتصحيح . والذي قال من حجة زهرية وعطاردية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يُتعجب منهُ ويستحبّ . فقال لي المأمون : انت لله در أك . ثم قال : أتدرون مَن الرجل . قلنا له : لا. قال : هذا يدّعي النبوَّة . فقلت : يا امير المؤمنين أممــهُ شيء يحتج به . فسأله . فقال : نعم معى خاتم ذو فصّين البسهُ فلا يتمين منه شيء يحتج بهِ ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه . ومعى قلم شامى آخذهُ فاكتب بهِ ويأخذهُ غيري فلا ينطلق اصبعه . فقلت : ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما . فأمره المأمون بعمل ما ادّعاه . فقلنا له : هذا ضرب من الطلسمات . فها زال به ِ المأمون ايامًا كثيرة حتى اقرَّ وتبرَّأ من دعوة النبوَّة ووصف الحيلة التي احتالها في الحاتم والقلم . فوهب لهُ الف دينار . فتلقيناه بعد ذلك فاذا هو اعلم الناس بعلم التنجيم . قال ابو معشر :

وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد . قال ابو معشر: لو كنت مكان القوم لقلت اشياء ذهبت عليهم كنت اقول: الدعوى باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في المحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب. ومن الحكماء يوحنا بن البطريق الترجمان مولى المأمون كان امينًا على ترجمة الكتب الحكميَّة حسن التأدية للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة اغلب عليهِ من الطبِّ . ومن الاطباء سهل بن سابور ويعرف بالكوسم . كان بالاهواز وفي لسانه لكنة خُوزيَّة وتقدَّم بالطب في ايام المأمون. وكان اذا اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه وجيورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وُزكريا الطيفودي قصَّر عنهم في العبارة ولم يقصّر عنهم في العلاج . ومن دعاباتهِ انهُ تمــادض واحضر شهودًا يشهدهم على وصيته وكتب كتابًا اثبت فيه اولاده فاثبت في اوَّ له جيورجيس بن بختيشوع والثاني يوحنا بن ماسويه وذكر انهُ اصاب أُمَّيها زنًا فاحبلهما . فعرض لجيورجيس زمع من الغيظ وكان كثير الالتفات . فصاح سهل : صُريَ وَهَكَّ المسيهِ اخْرَوْا في اذنه آية خرسي • اراد بالعجمة التي فيهِ : صُرعَ وحقَّ المسيح اقرَواً في اذنهِ آية الكرسي . ومن دعاباتهِ انه خرج في يوم الشعانين يريد المواضع التي تخريج اليها النصاري فرأى يوحنا بن ماسويه في هيئة احسن من هيئته . فحسده على ذلك فصار الى صاحب مسلحة الساحية فقال

له: ان ابني يعقني وان انت ضربته عشرين درّة موجعة اعطيتك عشرين دينارًا . ثم اخرج الدنانير فدفعها الى من وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى ان بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال : هذا ابني يعقني ويستخفُ بي . فجعد ان يكون ابنه . فقال : يهذي هذا . قال سهل : انظر يا سيدي . فغضب صاحب المسلحة ورمى يوحنا من دابته وضر به عشرين مقرعة ضربًا موجعًا مبرّحًا . ومن اطبًا المأمون جبريل الكال . كانت وظيفته في كل شهر الف درهم وكان اول من يدخل اليه في كل يوم . ثم سقطت منزلته بعد ذلك . فسئل عن سبب ذلك فقال : اني خرجت يومًا من عند المأمون فسألني بعض مواليه عن خبره فاخبرته خرجت يومًا من عند المأمون فسألني بعض مواليه عن خبره فاخبرته انه قد اغنى . فبلغه ذلك فاحضرني ثم قال : يا جبريل اتخذتك كالأو عاملًا للاخبار علي اخرج عن داري . فاذكرته حرمتي فقال : او عاملًا للاخبار علي . اخرج عن داري . فاذكرته حرمتي فقال : يؤذن له في الدخول

(المعتصم بن الرشيد) هو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد. بويع له بعد موت المأمون فشغب الجند ونادوا باسم المباس بن المأمون. فخرج اليهم العباس فقال: ما هذا الحبّ البارد وقد بايعت عمي. فسكنوا. ودخل كثير من اهل الجبال وهمذان واصفهان وماسبذان وغيرهم في دين الخرَّميَّة وتجمعوا فعسكروا في عمل همذان. فوجَّه

اليهم المعتصم العساكر فاوقعوا بهم فقُتل منهم ستون الفاً وهرب الباقون الى بلد الروم . وفي سنة تسع عشرة ومأنتين احضر المعتصم احمد بن حنبل وامتحنه بالقرآن. فلما لم يجب بكونه مخلوقًا أمر به فجلد حبلدًا شديدًا حتى غاب عقله وتقطّع جلدهُ . وكان ابو هرون بن البكَّاءُ من العلماء المنكرين لخاق القرآن يقرُّ بكونه مجعولاً لقول الله: انا جعلناه قرآنًا عربيًّا . ويسلم ان كل مجعول مخلوق ويحجم عن النتيجة ويقول: لا اقول مخلوق ولكنه مجمول. وهذا عجب عاجب. وفي سنة عشرين ومائتين عقد المعتصم للافشين حيدر بن كاوس على الجبال ووجهه لحرب بابك فسار اليه وكان ابتدا. خروج بابك سنة احدى ومائتين وهزم من جيوش السلطان عدّةً وقتــل من قوادهِ جماعة ودخل الناس رعب شديد وهول عظيم واستعظموهُ واحتوى اليد القطاع واصحاب الفتن وتكاثفت جموعه حتى بلغ فرسانه عشرين القًا سوى الرجالة واخذ يمثل بالناس. وكان اصحابهُ لا يدّعون رجلًا ولا امرأة ولا صبيًّا ولا طفلًا مسلمًا او ذميًّا الَّا قطعوه وقتلوه وأحصى عدد القتلي بايديهم فكان مائتي الف وخمسة وخمسين الفا وخمسمائة انسان. فلما انتدب الافشين لحرب بابك قاومه الافشين سنة وانهزم من بين يديه غير مرّة وعاوده ، وآل الامر الى ان انتحى بابك الى البذ مدينت ، فلما ضاق امره خرج هاربًا ومعه اهله الى بلاد الروم في زيّ التجار . فعرفهُ سهل بن سنباط الارمني البطريق فـأسرهُ .

فافتدى نفسه منه بال عظيم و فلم يقبل منه وبعثه الى الافشين بعد ما دكب الارمن من امّه واخته وامرأته الفاحشة بين يديه وكذا كان يفعل الملعون بالناس اذا اسرهم مع حَرَمهم . وحمل الافشين بابك الى المعتصم وهو بسرّ من رأى · فامر باحضار سيَّاف بابك فحضر فأمره ان يقطع يديه ورجليه فقطعها فسقط · فامر بذبحه وشق بطنه وأنفذ راسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرًا . وفي سنة ثلاث وعشرين وماثتين خرج توفيل بن ميخائيل ملك الروم الى بلاد الاسلام فبلغ ذبطرة فقتل مَن بهــا من الرجال وسبى الذرّية والنساء . واغار على ملطية وغيرها وسبى المسلمات ومقَّــل بمن صار في يده من المسلمين فسمل اعينهم وقطع آنافهم وآذانهم · فلما بلغ الخبر المعتصم استعظمه وتوجه الى بلاد الروم وفتح عمورية وقتل ثلثين آلفًا واسر ثلثين القياً . وفي سنة خمس وعشرين ومائتين تغيَّر المعتصم على الافشين لانهُ كاتب مازيار أَصْبَهُ بُذ طبرستان وحسّن له الحلاف والمعصية واراد ان ينقل الملك الى العجم فقتلهُ وصلب، بازاء بابك. ووجده بقلفته لم فيختن . واخرجوا من منزله اصنامًا فاحرقوه بها . وفي سنة سبع وعشرين ومائتين توفي المعتصم ابو اسحق يوم الحنيس لثماني عشرة مضت من دبيع الاول عن ثمانية بنين وثماني بنات وكانت خلافته ثماني سنين وثمانيــة اشهر وكان عمره سبمًا واربعين سنة . وُحكي ان المعتصم بينها هو يسير وحده قد انقطع عن اصحابه في يوم مطر اذ رأى شيخًا معه حمار عليه شوك وقد زلق الحار وسقط في الارض والشيخ قائم ، فنزل عن دابته ليخلّص الحار ، فقال له الشيخ : بأبي انت واحي لا تهلك ثيابك ، فقال له : لا عليك ، ثم انه خلّص الحار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب ، فقال له الشيخ : غفر الله لك يا شابّ ، ثم لحقه اصحابه فامر له باربعة آلاف درهم ، وهذا دليل على غاية ما يمكن ان يكون من طيب اعراق الملوك وسعة اخلاقهم

فصل

قال خنين: ان سامويه كان عالمًا بصناعة الطبّ فاضلًا في وقته و ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له : أَيشر علي بعدك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئًا خذ اقله اخلاطًا . ولما مات سلمويه قال المعتصم : سألحق به لانه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي . وامتنع عن الأكل في ذلك اليوم وامر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على دأي النصارى . فقعل ذلك وهو يراهم . وكان سلمويه يفصد المعتصم في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء . فلما باشره يوحنا اراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل القصد . فلما شربه حمى دمه وحمة وما ذال جسمه ينقص

حتى مات وذلك بعد عشرين شهرًا من وفاة سلمويه وخدم الافشين في الافشين زكريا الطيفوري وذكر: اني كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فجرى ذكر الصيادلة فقلت: اعز الله الاميران الصيدلاني لا يطلب منه شي كان عنده او لم يكن الله الاميران الصيدلاني لا يطلب منه شي كان عنده او لم يكن فاخرج منه نحوًا من عشرين اسمًا ووجّه الى الصيادلة من يطلب منهم ادوية مسماة بتلك الاسما وفقع اليهم شيئًا من حانوته معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئًا من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفة تلك الاسما اذن له بالمقام في معسكره ونفى الباقين

(الواثق بالله هرون بن المعتصم) بويع له في اليوم الذي مأت فيه ابوه . وفي هذه السنة مات ثوفيل ملك الروم وكان ملك اثنتي عشرة سنة وملكت بعده امرأته ثاودورا وابنها ميخائيل بن ثوفيل وهو صبي . وفي سنة ثماني وعشرين ومائتين غزا المسلمون في البحر جزيرة صقلية وفتحوا مدينة مسيني . وفي سنة احدى وثلثين ومائتين كان الفدا ، بين المسلمين والروم على يد خاقان خادم الرشيد واجتمع المسلمون على نهر اللامس على مسيرة يوم من طرسوس وامر الواثق خاقان خادم الرشيد ان يختحن اسارى المسلمين فمن قال القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فُودِي به واعطي ديناراً القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فُودِي به واعطي ديناراً

ومن لم يقل ذلك تُرك في ايدي الروم . فلما كان في يوم عاشوراء اتت الروم ومن معهم من الاسارى وكان الامر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الأسير فيطلق الروم اسيرًا فياتقيان في وسط الجسر فاذا وصل الاسير الى المسلمين كبروا واذا وصل الرومي الى الروم صاحوا كرياليسون حتى فرغوا · فكان عدَّة اسارى المسلمين اربعة آلاف واربعائة وستين نفسًا والنساء والصبيان ثمانمائة . واهل ذمَّة المسلمين مائة نفس • ولما فرغوا من القدية غزا المسلمون شاتين فاصابهم ثلج ومطر فمات منهم مائت انفس وأسر نحوهم وغرق بالبدندون خلق كثير. وفي سنة اثنتين وثلثين ومائتين مات الواثق في ذي الحجة لستّ بقينَ منه وكانت علَّته الاستسقاء فعولج بالاقعاد في تنُّور مسخن فوجد بذلك خفَّة فامرهم من الغد بالزيادة في اسخانه فقعل ذلك وقعد فيه اكثر من اليوم الاول فحمى عليــ ه فأخرج منه في محقّة فمات فيها ولم يشمر بموته حتى ضرب وجهه المحفــة • ولما اشتدَّ مرضه احضر المنجمين منهم الحسن بن سهل بن نوبخت فنظروا في مولده فقدّروا له ان يعيش خمسين سنة مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعش بعد قولهم الاعشرة ايام وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وكان عمره اثنتين وثلثين سنة

فصل

لهذا حسن المذكور تصنيف وهوكتاب الانواء. فآل نوبخت

كلهم فضلاً، ولهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل ولا مثل هذا . حدث احمد بن هرون الشرابي بمصر أن المتوكل على الله حدَّثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شصّ وقد القاها في دجلة ليصيد بها السمكُ فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال: قم يا مشوُّوم عن يميني . فقال يوحنا:يا امير الموَّمنين لاتتكلم بمحال يوحنا ابوه ماسويه الخوزي وامهُ رسالة الصقلبية المبتاعة بتماغائة درهم واقبلت به السعادة الى ان صار نديم الحلفاء وسميرهم وعشيرهم حتى غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه أمله فمن اعظم المحال ان يكون هذا مشؤومًا ولكن ان احبُّ امير المؤمنين بان أخبره بالمشوُّوم َمن هو اخبرته . فقال : من هو . فقال : من ولده اربع خلفاء ثم ساق الله اللاله الحلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعًا في مثلها في وسط دجلة لا يأمن عصف الربح عليه فيغرقه ثم تشبه بافقر قوم في الدنيا وشرّهم صيَّادو السمك . قال المتوكل: فرأيت الكسلام قد نجع فيه الله انه امسك لكاني

(المتوكل على الله جعفر بن المعتصم) بويع له بعد موت اخيه الواثق وكان عمرهُ يوم بويع ستًا وعشرين سنة . وفي سنة ثلث وثلثين ومائتين وثب ميخائيل بن توفيل بامّه ثاودورا فالزمها الدير وقتل

القتيط لانه اتهمها به وكان ملكها ستّ سنين . وفي سنة خمس وثلثين ومائتين عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلثة بولاية العهد وهم المنتصر والمعتز والمؤتَّيد وعقد لكل واحد منهم لوا ۗ وولَّى المنتصرُ العراق والحجاز واليمن والمعتزّ خراسان والريّ والمُوَّيّد الشام . وفي سنة ستّ وثلثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن عليّ وإن يبذر ويستى موضِعه وان يمنع الناس من اتيانه . وفي سنة سبع وثلثين وماثنين ولَّى المتوكل يُوسف بن محمد ارمينية واذربيجان وَلمَا صار الى اخلاط اتى بقراط بن اشوط البطريق فامر باخذه وتقييده وحمله الى المتوكل فاجتمع بطارقة ارمينية مع ابن اخي بقراط وتحالفوا على قتـــل يوسف ووآفقهم على ذلك موسى بن زرارة وهو صهر بقراط على ابنته فوثبوا بيوسف واجتمعوا عليه في قلعة موش في النصف من شهر رمضان وذلك في شدَّة من البرد وكلَّب من الشتاء فخرج اليهم يوسف وقاتلهم فقتلوه وكل من قاتل معه . واما من لم يقاتل فقالوا له: الزع ثيابك وانج ُ بنفسك عريانًا فقعلوا ومشوا عراة حفاة فهلك اكثرهم من البرد. فلما بلغ المتوكل الخبر وجُّه بغا الكبير اليهم طالبًا بدم يوسف فسار وأباح على قتلة يوسف فقتل منهم زها. ثلثين الفاً وسبى خلقاً كثيرًا ثم سار الى مدينة تفليس وحاصرها ودعا النقاطين فضربوا المدينة بالنار فاحرقوها وهي من خشب الصنو بر فاحترق بها نحو خمسين الف انسان . وفي سنة ثماني

وثلثين ومائتين جاءت ثلثمائة مركب للروم مع ثلثة رؤساء فاناخ احدهم في مائة مركب بدمياط وبينها وبين الشط شبيه بالبحيرة يكون ماؤها الى صدر الرجل فمن جازها الى الارض أمن من مراكب البجر فجازهُ قوم من المسلمين فسلموا وغرق كثير من نساء وصبيان . ومن كان به قوَّة ساد الى مصر ، واتفق وصول الروم وهي فارغة من الجند فنهبوا واحرقوا وسبوا واحرقوا جامعها وسبوا من النساء المسلمات والذميَّات نحو ستمائة امرأة وساروا الى مصر ونهبوها ورجموا ولم يعرض لهم احد . وفي سنــة اثنتين واربمين ومائتين كانت زلازل هائلة وأصوات منكرة بقومس ورساتيقها في شعبان فتهدمت الدور وهلك تحت الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم خمسةً واربعين الفًا وستةً وتسعين نفسًا . وكان أكثر ذلك بالدامغان . وكان بالشام وفارس وخراسان وباليمن مع خسف . وتقطع الجبل الاقرع وسقط في البجر فمات اهل اللاذقية من تلك الهدُّة. وفي سنة سبع واربعين ومائتين فُتل المتوكل وهو ثمل بسرَّ مرَّأَى ليلة الاربعاء ثالث يوم من شوال قتله غلام تركي اسمه باغِر وكانت خلافته اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وعمره اربعين سنة وقُتل معه الفتح بن خَاقَانَ لانه رمى بنفسه على المتوكل وقال : ويلكم تقتلون امير المؤمنين فبعجوه بسيوفهم فقتلوه . ويقال ان ابنه المنتصر دسَّ لقتله فعاش بعده ستة اشهر. وفي سنة الزلازل اخرج المتوكل احمد

ابن حنبل من الحبس ووصله وصرفه الى بغداد وامر بترك الحِدَل في القرآن وان الذَّمَة برينة مَمَن يقول بخلق او غير خلق

نصل

قال بعض الرواة : دخل بختيشوع بن جبريل الطبيب يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدّة في وسط داره الحاصة فجلس بختيشوع على عادته معه فوق السدّة وكان عليه درّاعة ديباج رومي وكان قد انشقَّ ذيلها قليلًا . فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حدّ النّيفق ودار بينهما الكلام يقتضي ان سأل المتوكل بختيشوع عاذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشدّ . قال بختيشوع : اذا بلغ الى فتق درّاعة طبيبه الى حدّ النيفق شددناه . فضعك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له بخلعة حسنة ومال خزيل . وهذا يدلّ على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه محده . وقال المتوكل يوماً ليختيشوع : ادغني . قال : نعم وكرامة . فاضافه واظهر من التجمّل والثروة ما اعجب المتوكل والحاضرين . فاضافه واظهر من التجمّل والثروة ما اعجب المتوكل والحاضرين . واستكثر المتوكل ليختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فحقد عليه ونكبه بعد ايام يسيرة فاخذ له مالاً كثيرًا وحضر الحسين بن مخلد وأمثال هذه فاشتراه الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته وامثال هذه فاشتراه الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته وامثال هذه فاشتراه الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته وامثال هذه فاشتراه الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته وامثال هذه فاشتراه الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته وامثال هذه فاشتراه الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته

باثني عشر الف دينار وكان هذا في سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي بختيشوع سنة ستّ وخمسين ومائتين . وفيّ ايام المتوكل اشتهر حنين بن اسحق الطبيب النصراني العبادي ونسبتهُ الى العباد وهم قوم من نصارى العرب من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها بظاهر الحيرة وتسمُّوا بالعباد لانه لا بضاف الَّا الى الحالق واما العبيد فيضاف الى المخلوق والحالق . وكان اسحق والد خنين صيدلانيًا بالحيرة فلا نشأ خين احبَّ العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه. وكان حُنين صاحب سوَّال وكان يصعب على يوحنا فسأَله حُنين في بعض الايام مسألة مستفهم فحرِد يوحنا وقال : ما لأَهل الحبيرة والطبّ عليك ببيع الفلوس في الطريق . وأمر به فأخرج من داره . فخرج حُنين باكيًّا وتوجُّه الى بلاد الروم واقام بها سنتين حتى احكم اللغة اليونانيــة وتوصَّل في تحصيل كتب الحكمة غاية امكانه وعاد الى بغداد بعد سنتين ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن احمد حتى برع في اللسان العربي ثم رجم الى بغداد . قالَ يوسف الطبيب: دخلتُ يومًا على جبريل بن بختيشَوع فوجدت عندهٔ خُنينًا وقد تُرجم له ُ بعض التشريح وجبريل يخاطبهُ بالتبجيل ويستميهِ الرَّبَّان فأعظمتُ ما رأيت وتبيَّنَ ذلك جبريلِ مني فقال : لا تستكثر هذا مني في امْر هذا الفتي فوالله لئن مُدَّ له ُ في العمر

ليفضين سرجيس . وسرجيس هذا هو الرأس عيني البعقوبي ناقل علوم اليونانيِّين الى السرياني . ولم يزل امر حُنين يقوى وعلمهُ يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير حتى صار ينبوعًا للعلوم ومعدنًا للفضائل واتصل خبره بالخليفة المتوكل فأمر باحضاره . ولما حضر أُقطع اقطاعًا سنيًّا وُقُرَّر له ُ جارِ جيد . واحبَّ اسمحانهُ ليزول عنه ما في نفسه عليه ِ اذ ظنَّ ان ملك الروم وبما كان عمل شيئًا من الحيلة فاستدعاهُ وأمر أن يُخلع عليـ هِ وأخرج له ُ توقيعًا فيهِ اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم فشكر خنين هذا الفعل . ثم قال له بعد اشياء حرت : اريد ان تصفُ لي دواءً بقتل عدوًّا نريد قتله وليس يمكن إشهار هذا ونزيدهُ سرًّا . فقال حُنين : ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها فان احبُّ ان امضي واتعلم فعلت . فقال :هذا شيء يطول بنا . ثم رغَّـهُ وهدَّدهُ وحبسةُ في بمض القسلاع سنةً ثم احضرهُ وأعاد عليهِ القول واحضر سيفًا ونطعًا . فقال حُنين : قد قلت لامير المؤمنين ما فيهِ الكفاية . قال الخليفة : فانني اقتلك . قال حنين : لي ربِّ يأخذ لي حقي غدًا في الموقف الاعظم. فتبسم المتوكل وقال له : طب نفساً فانسا اردنا امتحانك والطأُّ نينة اليك . فقـَّل حنين الارض وشكر له ُ . فقــال الخليفة:ما الذي منعك من الاجابة مع ما رأيتهُ من صدق الامر منًّا في الحالين . قال حنين : شيئان هما آلدين والصناعة . اما الدين فانهُ

يأمرنا باصطناع الجميل مع اعدائنا فكيف ظنُّك بالاصدقاء . واما الصناعة فانها موضوعة لنفع ابناء الجنس ومقصورة على معالجاتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة ان لا يَمُطُوا دُوا ۚ قَتَّالًا لاحد . فقال الخليفة : انها شرعان جليلان . وامر بالحلم فافيضت عليهِ وحمل المال معه ُ فخرج وهو احسن الناس حالاً وجاهًا . وكان الطيفوري النصراني الكاتب يحسد حنينًا ويعاديهِ . واجتمعا يومًا في دار بعض النصارى ببغداد وهناك صورة المسيح والتلاميذ وقنديل يشتعل بين يدي الصورة . فقال حنين لصاحب البيت : لمَ تضيع الزيت فليس هذا المسيح ولا هُوُلاء التلاميذ وانما هي صور . فقال الطيفوري : ان لم يستّحقوا الأكرام فابصق عليهم فبصَّق فأشهد عليهِ الطيفوري ورفعهُ الى المتوكل فسألهُ اباحة الحكمُ عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثلق والاساقفة وسنلوا عن ذلك فأوجبوا حرم حنين فحرم وقطع زنارهُ وانصرف خُنين الى داره ومات من ليلتم فَجَأَةً وقيل أنهُ سَقّ نفسه سمًّا . وكان لحنين ولدان داود واسعق . فاما اسمحق فخدم على الترجمة وتولاها واتقنها وأحسن فيهــــا وكانت نفسه أميل الى الفلسفة . واما داود فكان طبيبًا للعامَّة وكان لهُ ابن اخت يُقال له مُ حبيش بن الاعسم احد الناقلين من اليوناني والسرياني الى العربي . وكان يقدمهُ على تلاميذه ويصفه ويرضى نقله . وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حييش له ُ فان أكثر ما

نقله مبيش نسب الى حنين . وكثيرًا ما يرى الجهَّال شيئًا من الكتب القديمة مترجمًا بنقل حبيش فيظنَّ الغرّ منهم انهُ حنين وقد صحف فيكشطهُ ويجعلهُ حنين

(المنتصر بن المتوكل) بايع له ُ فتلة ابيهِ تلك الليلة التي قتلوا المتوكل. فلما اصبح يوم الاربعاء حضر القوَّاد والكتَّاب والجند والوجوه الجمفرية فقرأً عليهم احمد بن الخصيب كتابًا يخبر فيه عن المنتصر ان الفتح بن خاقان فتل المتوكل فقتله به ِ فبايع الناس وانصرفوا . وفي سنة ثاني واربعين ومائتين جدَّ وصيف وُبنا وباقي الاتراك في خلع المعترّ والموَّيّد وألحُّوا على المنتصر وقالوا: نخلعها ونبايع لابنك عبد الوهاب . فلم يزالوا به ِ حتى اجابهم وخلعها بالكره منهُ ' ومنها . ثم دعاهما وقال لهما: أنرياني خلعتكما طمعًا في أن اعيش حتى يكبر ولدي وابايع له ُ والله ما طمعت في ذلك ساعة قط ولكن هو ُلاء (وأوماً الى سائر الموالي الاتراك ممن هو قائم وقاعد) أَلَخُوا على َّ في خلعكيا . وفي هذه السنة وهي سنة ثماني واربعين ومائتين مات المنتصر يوم الاحد لخمس ليال خلونَ من ربيع الآخر بالذبحة وكانت عَلَّتُهُ ثُلُثَةَ ايامٍ . قيل وكان كثير من الناس حين افضت الحلافة اليهِ الى ان مات يقولون: انما مدَّة حياته ستة اشهر مدة شيرويه بن كسرى فاتل ابيه تقوله العامَّة والحاصة . وكان عمره خمسًا وعشرين سنة وستة اشهر وخلافته ستة اشهر

(المستمين احمد بن محمد بن المعتصم) لما توفي المنتصر اجتمع الموالي في الهارونيّ من الغد وفيهم بغا الكبير وبغا الصغير وأتامش وتشاورواً وكرهوا ان يتولى الحلافة واحد من ولد المتوكل لئلًّا يغتالهم فاجمعوا على المستمين احمد بن محمد بن المعتصم وبايعوهُ . وفي سنةً تسع واربعين ومائتين شغب الجند والشاكر يَّية ببغداد لما رأوا من استيلاء الترك على الدولة يقتلون مَن يريدون من الخلفاء ويستخلفون مَن احبوهُ من غير ديانة ولا نظر للمسلمين . فاجتمعت العامَّة بيغداد بالصراخ والنداء بالنفير وفتحوا السيجون واخرجوا من فيها واحرقوا احد الجسرين وقطعوا الآخر وانتهبوا دُور اهـــل اليسار واخرجوا اموالاً كثيرة ففرقوها فمين نهض الى حفظ الثغور واخرجوا المعتزّ من الحبس واخذوا من شعره وكان قد كثر وبايعوا له ُ بالحلافة وخلعوا المستعين وكانت الامهُ سنتين وتسعة اشهر . فسار المستعين الى بغداد سنة احدى وخمسين ومائتين وحوصر بها . ثم في سنة اثنتين وخمسين ومائتين خلع نفسه من الحلافة فبابع للمعترّ بن المتوكل وخُطب للمعترُّ ببغداد . فلما بايع المستعين للمعترُّ وجُّههُ الى البصرة ومنها الى واسط وتقدُّم بقتله فقُتل وُحمل رأسه الى المعترُّ فقال: ضعوهُ حتى افرغ من الدست . فلما فرغ نظر اليهِ وأَمر بدفنه . وفي هذه السنة حبس المعترّ المؤِّيد اخاهُ ثم اخرجهُ ميتًا لا اثر فيهِ ولا جرح فقيل انهُ أدرج في لحاف سمُّور وأمسك طرفاهُ حتى مات . وفي سنة اربع وخمسين ومائتين ولَّى الاتراك احمد بن طولون مصر وكان طولون مملوكاً تركيًا للمأمون ووُلد له ولده احمد في سنة عشرين ومائتين ببغداد . وكان احمد عالي الهمَّة يستقلّ بعقول الاتراك واديانهم يثقون بهِ في العظائم وتشاغل بالحير والصلاح فتمكنت في القلوب محبته وآل امره الى ان استولى على مصر وجميع مدن الشام . وفي سنة خمس وخمسين ومائتين صار الاتراك الى المعتر يطلبون ارزاقهم فماطلهم بمحقهم . فلم رأوا انه لا يحصل منه شيء دخل اليه جماعة منهم فجروا محبله الى باب الحجرة وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس في يدجل الى باب الحجرة وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس في يعذبه فمنعه الطعام والشراب ثلثة ايام ثم ادخلوه سردابًا وجصصوا عليه فمات . وكانت خلافته من لدن بويع بسامرًا الى ان خلع اربع عليه فمات . وكانت خلافته من لدن بويع بسامرًا الى ان خلع اربع سنين وسبعة اشهر (١)

وفي هـذه السنة مات سابور بن سهل صاحب بيارستان جُندَيسابور وكان فاضلًا في وقته وله تصانيف مشهورة منها كتاب الأقراباذين المول عليه في البيارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون بابًا وتوفي نصرانيًا في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة

(المهتدي بن الواثق) بويع لهُ للياـــة بقيت من رجب سنة

⁽¹⁾ وكان عمرهُ ادبِعاً وعشرين سنة

خمس وخمسين ولم تقبل بيعته حتى اتى المعترّ فخلع نفسه واقرَّ بالعجز عمَّا أسند اليهِ وبالرغبة في تسليمها الى محمد بن الواثق فبايعه الحاصّة والعامَّة ، وبعد قتل المعترّ طلبت امُّه الامان لنفسها فامنوها وظفروا لها بخزائن في دار تحت الارض ووجدوا فيها الف الف دينار وثلثمائة الف دينار وقدر مكوك زمر دومقدار مصوك من اللولو الكبار ومقدار كيلجة من الياقوت الاحر ، وكان طلب منها ابنها المعترّ مالاً يعطي الاتراك فقالت : ما عندي شيء ، فسنُوها وقالوا :عرضت ابنها لعقتل في خسين الف دينار وعندها هذا المال جميعه ، وفي منتصف لمقتل في خسين الف دينار وعندها هذا المال جميعه ، وفي منتصف رجب مناح المهتدي وقو في لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه سنة ست وخمسين ومائتين وكانت خلافته احد عشر شهرًا وعمره ثمانيًا وثلثين منه سنة

(المعتمد بن المتوكل) ولما أخذ المهتدي وحبس احضر ابو العباس احمد بن المتوكل وكان محبوسًا بالجوسق فبايعه الاتراك وغيرهم وليّب المعتمد على الله . ثم ان المهتدي مات ثاني يوم بيعة المعتمد . وفي سنة احدى وستين ومائتين ولّى المعتمد ابنه جعفر العهد ولقبه المفوّض الى الله وولّى اخاه ابا احمد العهد بعد جعفر ولقّبه الموفّق بالله . وفي سنة اربع وستين ومائتين دخل عبد الله بن رشيد بن كاووس بلد الروم في اربعة آلاف فارس فغنم وقتل . فلما رحل عن البدندون خرج عايد على سلوقية وبطريق خرشنة واصحابها البدندون خرج عايد على سلوقية وبطريق خرشنة واصحابها

واحدقوا بالمسلمين . فنزل المساءون فعرقبوا دُّوا بَهم وقاتلوا فَقُتلوا الَّا خمسمائة فانهم حملوا حملة رجل واحد ونجوا على دوا بهم وقتل الروم مَن قتلوا وأُسر عبد الله بن رشيد وُحمل الى ملك الروم. وفي سنة خمس وستين ومائتين وقع خلاف بين المعتمد واحمد بن طولون فسار الى سيما والي حلب وبقيــة العواصم فوجدهُ بانطاكية فحاصرهُ بها وفتعها فظفر بسيما وقتله ُ وجاءً الى حلب وملكها وملك دمشق وحمص وحماة وقنسرين الى الرقَّة . وأمر المعتمد بلعن ابن طولون على المنابر فلُمن ببغداد وسائر العراق وكعن ابن طولون المعتمد على المنابر في جميع اعماله بمصر وغيرها . وفي سنة سبعين ومائتين مات ابن طولون في ذي القمدة (١) وخلف سبعة عشر ابنًا احدهم خمارويه وسبع عشرة بنتًا وترك اموالاً جُّمة ومماليك كثيرة . وكأن كثير الصدقات والخيرات . وقام ولدهُ خمارويه بعدهُ بالملك احسن قيام ودبَّر احسن تدبير . وفي سنة ثاني وسبعين ومائتين عرض للموفق وجع النقرس واشتدَّ بهِ فلم يقدر على الركوب، فعمل له ُ سرير عليهِ قبَّة وَكَان يقعد عليهِ هو وخادم له ُ يبرّ د رجله بالثلج ثم صارت علَّة رجله داء الفيل وكان يحمل سريره اربعون رجلًا بالنُّو بة . فقال لهم يومًا : قد ضجرتم من حملي بودّي لو كنت كواحد منكم أحمل على رأسي وآ مُحل واناً في عافيَّة . فوصل الى داره لليلتين خلتا من صفر وشاع موته . وعلى

⁽٢) كانت المارتةُ نحو ستِّ وعشرين سنة

وكان استخصَّ الموقّق اخو المعتمد جعفر بن محمد المعروف البي معشر البلخي واتخذهُ منجمًا له وكان معه في محاصرته للزنج بالبصرة . وقيل ان ابا معشر كان في اول امره من اصحاب الحديث ببغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي ويغري به العامّة ويشنّع عليه بعلوم الفلاسفة . فدسًّ عليه الكندي من حسَّن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الحام النجوم وانقطع شرّه عن الكندي . ويقال انه تعلم الخبوم بعد سبع واربعين سنة من عمره . وكان فاضلًا حسن القريحة النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره . وكان فاضلًا حسن القريحة

⁽¹⁾ وكان عمره خمسين سنة وستة اشهر وكان اسنَّ من الموفَّق بستة اشهر . وهو اول الحلفاء انتقل من سرَّ من راَى مذ بنيت ثم لم يعُمد اليها احد منهم

صْنَّف كتبًا عدَّة في هذا الفنِّ. فضربه الستمين اسواطًا لانه اصاب في شيء أُخبر به ِ قبل وقته . وكان يقول : اصبتُ فعوقبتُ . وجاوز ابو معشر المائة من عمره ومات بواسط . وقيل كان ابو معشر مدمنًا على شرب الحمر مشتهرًا بمعاقرتها وكان يبتريه ِ صرع عنـــد اوقات الامتلاآت القبرية . واما يعقوب الكندي فكان شريف الاصل بصريًّا وكان ابوهُ اسحق اميرًا على الكوفة للمهـ دي والرشيد. وكان يعقوب عالماً بالطب والفلسفة والحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة والهيئة ولهُ في اكثر هذه العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال . ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بماناة علم الفلسفة حتى سمُّوهُ فيلسوفًا غير يعقوب هذا وعاصر قسط بن لوقاً البعلبكي وقسطا هذا فيلسوف نصراني في الدولة الاسلامية دخل الى بلاد الروم وحصَّل من تصانيفهم الكثيرة وعاد الى الشام واستدعي الى العراق ليترجم الكتب وله تصانيف مختصرة بارعة . وقيل اجتذبه سنحاريب الى ارمينية واقام بها الى ان مات هناك وبني على قبره قبّة أكرامًا له كاكرام قبود الملوك ودوَّساء الشرائع . قال الموَّرخ: لو قات حقًّا قلت انهُ افضل مَن صنَّف كتابًا بما احتوى عليهِ من العلوم والفضائل وما رزق من الاختصار للالفاظ وجمع المعاني

وفي آخر دولة المعتمد تحرَّك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكُّن ابتداء امرهم ان رجلًا فقيرًا قدم من ناحية خوزستان الى سواد

الكوفة وكان يظهر الزهد والتقشف ويسفُّ الحوص ويأكل من كسبه فاقام على ذلك مدَّةً . وكان اذا قعد اليـــه ِ رجل ذاكرهُ أَمَر الدين وزهَّدُهُ في الدنيا واعلمهُ انهُ يدعو إلى امام من اهل بيت النبيّ عليهِ السلام . فلم يزل على ذلك حتى استجاب له ُ جمع كثير واتخذ منهم اثني عشر نقيبًا على عدد الحواريين وأمرهم ان يُدعوا الناس الى مذهبهم . فيلغ خبرهُ عاملَ تلك الناحية فأُخذُهُ وحبسهُ وحلف انهُ يقتله ُ وأُعْلَقَ بَأْبِ البيت عليهِ وجعل المفتاح تحت وسادته واشتغل مالشرب. فسمعت جارية لهُ بيمينهِ فرقَّت للرجل. فلما نام العامل اخذت المفتاح ونتحت الباب وأخرجته ُثم اعادت المفتاح الى مكانه . فلما اصبح العامل فتح الباب ليقتله فلم يرَهُ وشاع ذلك في الناس وافتتن بهِ اهل ثلك الناحية وقالوا رُفع . ثم ظهر في ناحية اخرى ولتي جماعة من اصحابه وغيرهم وقال لمم : لا يمكن ان ينالني احد بسوء . فعظم في اعينهم . ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام ولم يوقف له على خبر وسمّي باسم رجل كان ينزل عندهُ وهو كرمتية ثم خُفّف فقيل قرمطة . وكان فيما حكي عن القرامطة من مذهبهم انهم جا اوا بكتاب فيهِ : بسم الله الرَّمْنِ الرحيمِ . يقول الفرج بن عَمَانَ وهو من قرية يقال لها نصرانة ان السبح تصوَّر له في جسم انسان وقال له : انك الداعية وانك الحجة وانك الناقة وانك الدابة وانك يحيى بن زكريا وانك روح القدس وعرَّفهُ أن الصلاة اربع ركمات ركمتان قبل

طلوع الشمس وركعتان قبل غروبها والصوم يومان في السنة وهما المهرجان والنيروز . وان النبيذ حرام والحنم حلال ولا يؤكل كل ذي غلب

(المعتضد بن الموفق) بويع في صبيحة الليلة التي مات فيهاعُّمهُ المعتمد . ولما ولي المعتضد بعث خمارويه بن احمد بن طولون له ُ هدايا والطافًا شريفة ورسولاً وسأله ان يزوج ابنة خمارويه المسماة قطر الندى بعليٌّ بن المعتضد. فقى ال المعتضد: إنا التزوُّجها. فسُرٌّ خمارويه بذلك. وفي سنة احدى وثمانين ومائتين خرج المعتضد الى الموصل قاصدًا للاعراب والأكراد فسار اليهم فأوقع بهم وقتـــل منهم وغرق منهم في الزاب خلق كثير . وسار ألمتضد ألى الموصل يريد قلعة ماردين وكانت لحمدان فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فنازلها المعتضد وقاتل من فيها يومه ذلك . فلما كان الغد ركب المعتضد فصعد الى ماب القلمة وصاح: يا ابن حمدان . فأجابه أ . فقال : افتح الباب . فقتحه أفقمد المعتضد في الباب وأمر بنةل ما في القلعة وهدّمها . ثم ظفر بحمدان بعد عوده إلى بغداد جاءهُ مستأمنًا اليهِ . وفي سنة أثنتين وثمانين ومائتين جهز خمارويه ابنته احسن جهاز وبعث بهـــا الى المعتضد في المحرَّم. وفي هذه السنة لثلث خلونَ من ذي الحجة قُتل خمارويه بدمشق ذبحه على فراشه بعض خاصته . ولما أنتل اقعدوا مكانه ابنه هرون والتزم انهُ يحمل من مصر الى خزانة المعتضد في كل سنة الف

الف دينار وخمسمائة الف دينار . وفي سنة ثلث وثمانين ومائتين سارت الصقالبة الى الروم فحاصروا القسطنطينية وقتلوا من اهلها خلقًا كثيرًا وخربوا البلاد . فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصًا جمع مَن عندهُ من أسارى المسامين واعطاهم السلاح وسألهم معونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوهم وازاحوهم عن القسطنطينية • فلما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه فأخذ سلاحهم وفرَّقهم في البلدان حذرًا من جنايتهم عليهِ . وفي هذه السنة كان الفدا . بين المسلمين والروم وكان جملة من تُفودي بهِ من المسلمين من الرجال والنساء والصبيان الفين ومانتين كان المنجمون يوعدون بغرق أكثر الاقاليم الَّا اقليم بابل فانه يسلم منهُ اليسير وانَّ ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة المياه في الانهار والعيون • فقحط الناس وقلَّت الامطار وغارت المياه حتى استسقى الناس ببغداد مرات . وفي سنة خمس وثمانين ومائتين ظهر رجل من القرامطة أيعرف بابي سعيد بالبجرين واجتمع اليهِ جماعة من الاعراب والقرامطة وقوي امره فقــاتل ماحوله منَّ القرى ثم صار الى القطيف واظهر انهُ يريد البصرة . فأمر المعتضد ببناء سور على البصرة فعمل وكان مبلغ الخرج عليهِ اربعة عشر الف دينار . وفي سنة ثماني وهمانين ومائتين وقع الوباء باذربيجان فهات منهُ خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفنون بهِ الموتى وكانوا يطرحونهم في الطريق. وفيها

سارت الروم الى كيسوم فنهبوها وغنموا اموال اهلها واسروا منها نحو خمسة عشر الف انسان من رجل وصبي وامرأة . وفي سنة تسع وثمانين ومائتين انتشر القرامطة بسواد الكوفة فأخذ رئيسهم وسير الى المعتضد وأحضرهُ وقال له ُ: اخبرني هل تزعمون ان روح الله تحلُّ في اجسادكم • فقال لهُ الرجل: يا هذا ان حلَّت روح الله فينا فما يضرُّك وان حلَّت روح ابليس فما ينفعك فلا تسأل عنَّا لا يعنيك وَسَلْ عَنَّا يخصك . فقال : ما تقول فيما يخصني . فقال : اقول ان النبي عليه السلام مات وابوكم العباس حيّ فهل طلب الحلافة ام هل بايعةُ احد من الصحابة على ذٰلك . ثم مات ابو بكر واستخلف عر وهو يرى موضع العباس ولم يوص ِ اليهِ . ثم مات عمر وجعلها شورى في ستة انفس ولم يوسِ الى العباس ولا ادخلهُ فيهم فباذا تستحقون انتم الحلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جدَّك عنها. فأمر بهِ المعتضد فعذَّب و ُخلعت عظامهُ ثم قطعت يداهُ ورجلاهُ ثم قُتل . وبعد قليل القوَّاد وجدَّدوا البيعة لآبنه المكتني وكانت خلافة المعتضد تسعسنين وتسعة اشهر وعمرهُ سبع واربعين سنة . وقيل كان المعتضد اسمر نحيفًا شهمًا شجاعًا وكان فيهِ شَحّ وكان عفيفًا مهيبًا عند اصحابه يُّقون سطوته ومع ذلك جاوز الحدُّ في الحلم . قال الوزير عبد الله بن سليمان بن وهب : كنتُ عند المعتضد يومًا وخادم بيده المذبَّة اذ ضربت قلنسوة

المعتضد فسقطت فكدت أختلط إعظاماً للحال ولم ينغير المعتضد وقال : هذا الغلام قد نعس . ولم ينكر عليه . فقبّلت الارض وقلت : والله يا امير المؤمنين ما سممت بمثل هذا ولا ظننت ان حلماً يسعه . قال : وهل يجوز غير هذا انا اعلم ان هذا الصبي البائس لو دار في خلده ما جرى لذهب عقله وتلف والانكار لا يكون اللاعلى المعتمد دون الساهى الخاطئ

فصل

وفي ايام المعتضد علت منزلة بني موسى بن شاكر يصحب المأمون ولم عمد واحمد والحسن ، وكان موسى بن شاكر يصحب المأمون ولم يكن موسى من اهل العلم بل كان في حداثته حراميًّا يقطع الطريق ثم انه تاب ومات وخلَف هو لا الاولاد الثلثة صغارًا فوصى بهم المأمون اسحق بن ابرهيم المصعبي واثبتهم مع يحيى بن ابي منصور في بيت الحكمة وكانت حالهم رثة رقيقة ، على ان ارزاق اصحاب المأمون كلهم كانت قليلة ، فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان اكبرهم واجلهم ابو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم ثم خدم وصار من وجوه القوّاد الى ان غلب الاتراك على والنجوم ثم خدم وصار من وجوه القوّاد الى ان غلب الاتراك على الدولة ، وكان احمد دونه في العلم اللا صناعة الحيل فانه فتح له فيها ما لم يفتح مثله لاحد ، وكان الحسن وهو الثالث منفردًا بالهندسة وله ما لم يفتح مثله لاحد ، وكان الحسن وهو الثالث منفردًا بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه احد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من

كُتُب الهندسة الله ست مقالات من كتاب اوقليدس في الاصول فقط وهي اقلّ من نصف الكتاب ولكن ذكرهُ كان عجبيًا وتخيّله كان قويًّا . وُحكى ان المروزيّ قال عنــهُ يومًا للمأمون انهُ لم يقرأ من كتاب اوقليدس الاست مقالات . اراد بذلك كسره أم فقال الحسن : يا امير المؤمنين لم يكن يسألني عن شكل من اشكال المقالات التي لم اقرأها الَّا استخرجته ُ بفَّكري وأُتيته ُ بهِ ولم يكن يضرُّني انني لم اقرأها ولا تنفعهُ قراءتهُ لها اذ كان من الضعف فيها بجيث لم تغنه قرآته في اصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن ان يستخرجها . فقال له' المأمون: ما ادفع قولك ولكني ما اعذرك ومحلُّك من الهندسة محلَّك ان يبلغ بك الكسل ان لا تُقرأهُ كلُّهُ وهو للهندسة كحراوف ا ب ت ث لكلام والكتابة . وفي دار محمد بن موسى تعلُّم ثابت بن قرَّة بن مروان الصابي أُ الحرَّاني نزيل بنداد فوجب على محمد حقُّــ هُ فوصلهُ بالمعتضد وادخلهُ في جملة المنجمين . وبلغ ثابت هٰذا مع المعتضد اجلّ المراتب واعلى المناذل حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحادثهُ طويلًا ويضاحكهُ ويُقبل عليهِ دون وزرائه وخاصَّته ِ . وله ُ مصنَّفات كثيرة في التعليمات الرياضيَّة والطتّ والمنطق وله ُ تصانيف بالسريانية فيما يتعلق بمذهب الصابئة في الهموم والفروض والسنن وتكفين الموتى ودفنهم وفي الطهادة والنجاسة وما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح وفي اوقات

العبادات وترتيب القراءة في الصلاة . والذي تحققنا من مذهب الصابُّة انَّ دعوتهم هي دعوة الكلدانيِّين القدما. بعينها وقبلتهم القطب الشمالي ُ ولزموا فضائل النفس الاربع . والمفترض عليهم ثلث صلوات او هـ ا قبل طلوع الشمس بنصف ساعة او اقل لتنقضى مع الطلوع ثماني ركمات في كل ركمة ثلث سجدات. والثانية انقضاؤُها مع نصف النهار والزوال خمس ركمات في كل ركمة ثلث سجدات . والثالثة مثل الثانية تنقضي مع الغروب. والصِيام المفروض عليهم ثلثون يومًا اولها الثامن من اجتماع آذار . وتسعة ايام اولها التاسع من اجتماع كانون الاول . وسبعة ايام اولها ثامن إشباط . ويدعون الكواكب . وقرابينهم كثيرة لا يأكلون منها بل يحرقونها . ولا يأكلون الباقِلي والثوم وبعضهم اللوبياء والثُّنَّبيط والكرنب والعدس. واقوالهم قريبة من اقوال الحكماء ومقالاتهم في التوحيد على غاية من التقانةُ ويزعمون ان نفس الفاسق تُعذَّب تسعة آلالف دور ثم تصير الى رحمة الله تعالى . وكان في دولة المعتضد احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي احد فلاسفة الاسلام وله تآليف جليلة في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب وكان حسن المعرفة جيَّد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان اولاً معلمًا للمعتضد ثم نادمهُ وخصَّ بهِ وَكَانَ يُفضَى اليهِ باسراره كلهـا ويستشيرهُ في امور مملكته وكان الغالب على احمد هذا علمهُ لا عقلهُ واتنفق ان أَفضى اليهِ بسرٌ فاذاعهُ فَأَمَّى المعتضد بقتله فقتل

(الكتنى بن المعتضد) لما توفي المعتضد كتب الوزير الى ابي محمد عليٌّ بنُّ المعتضد وهو الكتني وعرَّفهُ أخذ البيعة له ُ وكان بالرقَّة فأخذ لهُ البيعة على مَن عندهُ من الاجناد وسار الى بغداد فدخلها الثمان خلونَ من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومائتين. وفيها ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جموعًا من الاعراب وأتى دمشق وبها طَغِم بن جف من قبل هرون بن خارویه بن احمد بن طولون وكانت بينهم وقعات . وفي سنة احدى وتسمين ومائتين خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما ورا النهر وكان في عسكرهم سبعائة قبَّة أُتركية ولا تكون الَّا للرؤساء منهم • فسار اليهم جيش المسلمين وكبسوهم مع الصبح فقتلوا منهم خلقًا عظيمًا وانهزم الباقون. وفيها خرج الروم في عشرة صلبان مع كل صليب عشرة آلاف الى الثغور فأغاروا وسبوا وأحرقوا . وفي سنــة اثنتين وتسمين ومائتين جهَّز المكتنى الى هرون بن خمــارويه جيشًا في البرَّ والبحر فحاصروهُ بمصر وجرى بينهم قتال شديد ووقعات كثيرة آخرها ان بعض الرماة من اصحابُ المكتفى رمى لهرون بمزراق معهُ فقتلــهُ وانهزم المصريُّون وكان هو آخر امراء آل طولون وانقرضت الدولة الطولونيَّة في هذه السنة . وفي سنة ثلث وتسعين ومائتين اغارت الروم على قورُس ودخلوها فاحرقوا جامعها وساقوا من بقي من اهلها لانهم فتلوا اكثرهم . وفي سنة خمس وتسعين ومائتين في ذي القعدة توفي المكتفي بالله وكانت خلافتهُ ستّ سنين وستة اشهر وكان عمرهُ ثلثًا وثلثين سنة

ند فصل د

وفي ايام المكتني اشتهر يوسف الساهر الطبيب و يُعرف ايضًا بالقس وكان مشهور الذكر مكبًا على الطبّ كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد و سُتي الساهر لانه كان لا ينام في الليل اللّا ربعه أو أزيد ثم يسهر في طلب العلم . وقيل الما سُتي الساهر لان سرطانًا كان في مقدّم رأسه وكان يمنعه ألنوم . وإذا تأمل متأمل كناً شهُ رأى فيه اشياء تدلّ على انه كان به هذا المرض

(المقتدر بن المعتضد) لما ثقل المكتني في مرضه استشار الوزيرُ وهو حينند العباس بن الحسن اصحابه فيمن يصلح للخيلافة . فقي الله ولا تولّ من قد لتي الناس ولقوهُ وعاملهم وعاملوهُ وتحنيّك وحسب حساب نِعَمَ الناس وعرف وجوه دخلهم وخرجهم . فقيال الوذير : صدقتم ونصيحتم . فبمن تشيرون . قالوا : السلح الموجودين جعفر بن المعتضد . قال : ويحكم هيو صبي " . قال ابن الفرات : الا انهُ ابن المعتضد ولا تأتي برجل كامل يباشر الامود بنفسه غير محتاج الينيا . فركن الوزير الى قولهم . فلما مات المكتني بنفسه غير محتاج الينيا . فركن الوزير الى قولهم . فلما مات المكتني

المقتدر استصغرهُ الوزير وكان عمرهُ اذ ذاك ثلث عشرة سنة • وكثر كلام الناس فيهِ فعزم على خلعه . ثم في سنة ستّ وتسعين ومائتين اجتمع القوَّاد والقضاة مع الوزير على خلع المقتدر بالله والبيعة لابن المعتر . ثم أن الوزير رأى امرهُ صالحًا مع المقتدر فبدا له ُ في ذلك . فوثب بدأ الحسين بن حمدان فقتله وخلع المقتدر وبايع الناس ابن المعترّ وأُقب المرتضي بالله ووجّه الى المقتدر يأمره ُ بالانتقال الى الدار التي كان مقيمًا فيها لينتقل هو الى دار الحلافة فاجابهُ بالسمع والطاعة وسأل الامال الى الليل . وعاد الحسين بن حمدان بكرة غد الى دار الحلافة فقاتلهُ الحدم والغلمان والرجالة من ورا، الستور عامَّة النهار فانصرف عنهم آخر النهار • فلما جنَّهُ الليل سار عن بغداد باهلهِ ومالهِ الى الموصل لأ يُدرى لم فعل ذلك ولم يكن بني مع المقتدر من القوَّاد غير مؤنس الحادم ومؤنس الحازن . ولما رأى ابن المعتزّ ذلك ركب ومعــهُ وزيرهُ محمد بن داود وغلام له ُ وساروا نحو الصحراء ظنًّا منهم ان من بايعهُ من الجند يتبعونهُ . فلما لم يلحقهم احد رجعوا واختفوا ووقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد وثار العيادون والسفل ينهبون الدور وخرج المقتدر بالعسكر وقبض على جماعة وقتلهم وكتب الى ابى الهيجاء بن حدان يأمره بطلب اخيهِ الحسين فانهزم الحسين وارسل اخاهُ ابرهيم يطلب له الامان فأجيب الى ذلك ودخل بغداد

سقط ببغداد تلج كثير من بكرة الى العصر فصاد على الارض ادبع اصابع وكان معهُ برد شديد وجمد الماء والحللّ والبيض وهلك النخل وكثير من الشجر. وفي سنة ثلث وثلثمائة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة المقتدر فحيَّز الوزير رائق (١) الكبير في جيش وسيَّرهُ اليه فالتقيا واقتتلا قت الأشديدًا فانهزم رائق وغنم الحسين سوادهُ . فسمع ذلك مؤنس الحادم وجدُّ بالسير نحو الحسين فرحل الحسين نحو ارمينية مع ثقله واولاده وتفرُّق عسكره عنهُ فادركهُ جيش مؤنس واسروهُ ومعهُ ابنهُ عبد الوهَّاب ، وعاد مؤنس الى بغداد على الموصل ومعهُ الحسين فاركب على جمل هو وابنه وعليها البرانس واللبود الطوال وقمصان من شعر احمر وحُبساً . وفي هذه السنة خرج مليح الارمني الى مرعش فعاث في بلدها واسر جماعة ممن حولها وعاد. وفي سنة خمس وثلثمائة وصل رسولان من ملك الروم الى المقتدر بطلمان المهادنة والفداء فأكرما أكرامًا تامًّا كثيرًا ودخلا على الوزير وهو في آكمل هيئة وادَّيا الرسالة اليهِ . ثم انها دخلا على المقتدر وقد جلس لهما واصطفَّت الاجناد بالسلاح والزينة التـــامة وادَّيا الرسالة · فاجابها المقتدر الى ما طلب ملك الروم من الفدا، وسيَّر مؤنساً الحادم ليحضر الفداء وانفذ معه مائة الف وعشرين الف دبنار لفداء اسارى

⁽۱) ویروی راتق

المسلمين . وفيها أطلق ابو الهيجاء بن حمدان واخوته واهل بيته من الحبس . وفي سنة تسع وثلثمائة تُقسل الحسين الحلاج بن منصور . وكان ابتـــداء حاله أنهُ كان يُظهر الزهد ويُظهر الكرامات وقيل انهُ حرَّك يومًا يده فانتثر على قوم دراهم . فقال بعض من تفهّم امرهُ ممن حضر : أرى دراهم معروفةً ولكني اومن بك وخلقٌ مبي ان اعطيتني درهمًا عليه اسمك واسم ابيك . فقسال: وكيف وهُذَا لا يصنع. فقال له : من حضر ما ليس بحساضر صنع ما ليس بمصنوع . وكمان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكَّة فأقام بها سنة في الحجر لا يستظلُّ تحت سقف شتاءً ولا صيفًا ورُثي في جبــل ابي قبيس على صخرة حافيًا مكشوف الرأس والعرق يجري منهُ الى الارض . وماد الحلاج الى بغداد فافتتن بهِ خلق كثير واعتقدوا فيهِ الحلول والربوبيَّة . ثم نقل عنه الى الوزير حامد انهُ احيا جماعةً من الموتى . فلما سأله ُ الوزير عن ذلك انكرهُ وقال : اعوذ بالله ان ادَّعي النبوة او الربوبية وانما انا رجل اعبد الله . فلم يتمكن الوزير من قتلهِ حتى رأى له كتابًا فيه : ان الانسان اذا اراد الحجّ ولم يمكنـــهُ افرد من داره بيتًا طاهرًا فاذا حضرت ايام الحجّ طاف حولهُ وفعل ما يفعل الحجاج بمكة ثم يطعم ثلثين يتيماً ويكسوهم ويعطي كلَّ واحد منهم سبعة دراهم . فأحضر الوزير القضاة ووجوه الفقها. واستفتاهم . فكتبوا باباحة دمه فسلمه الوزير الى صاحب الشرطة فضربه الف

سوط فما تأوَّه لها ثم قطع يدهُ ثم رجله ثم رجله الاخرى ثم يده ثم قُتل وأُحرق وأُلقى رمادهُ في دحلة ونُصب الرأس ببغداد . واختلف في بلدة الحلاج ومنشام فقيل من خراسان وقيل من نيسابور وقيل من مرو وقيل من الطالَقان وقيل من الريّ . وقبل كان رجلًا محتالاً مشعبذًا يتعاطى مذاهب الصوفيَّة ويدَّعي ان الالهيَّة قد حلَّت فيهِ وانهُ هو هو . وقيل لهُ وهو مصلوب : قل لا اله الَّا الله . فقال : ان بيتًا انت ساكنه ُ غيرمحتاج الى السرج . وامتحنه ُ ابو الحسين على ّ ابن عيسى وناظرهُ فوجدهُ صفرًا من العلوم فقال لهُ: تعلُّمك طهوركُ وفروضك اجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيهـــا . لم تكتب الى الناس بقولك : تبارك ذو النور الشعشعاني الذي يلم بعد شعشعته . ما احوجك الى الادب . وقال ابو الحسن بن الجندي انهُ رأى الحلاج وشاهد من شعابيذهِ اشياء منها تصويره بين يديه بستانًا فيه ِ زروع وماء . وفي سنــة خمس عشرة وثلثمانة استشعر مؤنس الحادم خوفًا من المقتدر فامتنع من دخول دار المقتدر. فاجتم اليهِ جميع الاجناد وقالوا لهُ : لا تخف نحن نقاتل بين يديك الى أن ينبت لك لحية . فوجَّه اليهِ المقتدر رقعة بخطـه يحلف له على بطلان ما قد بلغهُ . فقصد دار المقتدر في جم من القوَّاد ودخل اليهِ وقبَّل يده ، وحلف له المقتدر على صفاء نيتُ ه له م وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة خُلع المقتدر بالله من الحلافة وبويع اخوهُ القاهر بالله

محمد بن المعتضد فبتي يومين ثم أعيد المقتدر . وكان السبب في ذلك استيماش مؤنس الحادم. وفي سنة عشرين وثلثمائة سار مؤنس الحادم الى الموصل مغاضبًا وُوجُّه خادمه بشرى برسالة الى المقتدر • فسألهُ الوزير الحسين عن الرسالة . فقال : لا اذكرهــــا الَّا للمقتدر كما امرني صاحبي . فشتمهُ الوزير وشتم صاحبهُ وأمر بضربه وصادرهُ بثلثمائة الف دينار . فلما بلغ مؤنسًا ما جرى على خادمه وهو بحَرْبي يتنظر ان يطيِّب المقتدر قُلَّبةُ ويعيدهُ سار نحو الموصل ومعـــهُ جميع القوَّاد فاجتمع بنو حمدان على محاربته . ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمانة فارس واحجم بنو حمدان في ثلثين الفًا فالتقوا واقـتتلوا فانهزم بنو حمدان واستولى مؤنس على اموالهم وديارهم فخرج اليــهـ كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر لاحسانه اليهم وأقام بالموصل تسعة اشهر ثم انحدر الى بغداد ونزل بباب الشَّاسيَّة • واشار على المقتدر اصحابه بمحضور الحرب فان القوم متى رأوه عادوا جميعهم اليه فخرج وهو كاره وبين يديه الفقها. والقرَّاء ومعهم المصاحفُ منشورة وعليهِ البردة والناس حولهُ . فوقف على تلِّ عال ٍ بعيد عن المعركة . فارسل قوَّاده ْ يسأَلُونه ُ التقدُّم . فلما تقدُّم منَ موضعه انهزم اصحابه قبل وصوله اليهم . فأراد الرجوع فلحقهُ قوم من المناربة وشهروا عليهِ سيوفهم . فقالُ : ويحكم انا الحليفة . قالوا : قد عرفناك يا سفلة • وضربهُ واحد بسيفه على عاتقه فسقط الى الارض وذبحـــهُ

بعضهم ورفعوا رأسه على خشبة وهم يكبّرون ويلعنونه وأخذوا جميع ما عليه حتى سراويله وتركوه مكشوف العورة الى ان مرَّ به رجل من الاكرة فستره بحشيش ثم حفر له في موضعه ودُفن وعفا قبره ، ولما خمل رأس المقتدر الى مؤنس بكى ولطم وجهه ورأسه وأنفذ الى دار الخليفة من منعها من النهب . وكانت خلافة المقتدر شمسًا وعشرين سنة وعمره ثمانى وثلين سنة

فصل

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة مات محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحرّاني المعروف بالبتّاني احد المشهورين برصد الكواكب ولا يعلم احد من الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها ، وكان اصله من حرّان صابتًا ، وفي سنة عشرين وثلثمائة توفي محمد بن ذكريا الرازيّ وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك واقبل على تعلّم الفلسفة فنال منها كثيرًا والّف كتبًا كثيرة اكثرها في صناعة الطبّ وسائرها في المعارف الطبيعية وديّر بيمارستان الريّ ثم بيمارستان بغداد زمانًا ، وكان في بصره رطوبة لكثرة اكله البقل ثم عي في آخر عمره بماء نزّل في عينيه ، وجاء م كال ليقدحها البقل ثم عي في آخر عمره بماء نزّل في عينيه ، وجاء م كال ليقدحها فسأله عن العين كم طبقة هي ، فقال : لا اعلم ، فقال له أ : لا يقدح عيني من لا يعلم ذلك ، فقيل له أ : لو قدحت لكنت ابصرت ، قال : لا عيني من لا يعلم ذلك ، فقيل له أ : لو قدحت لكنت ابصرت ، قال : لا عدرت في الدنيا حتى مللت ، وقيل ان ابا بحكر محمد بن ذكريا قد ابصرت في الدنيا حتى مللت ، وقيل ان ابا بحكر محمد بن ذكريا

الرازيّ اوحد دهره و فريد عصره جمع المعرفة بعلوم القدما الاسيما الطابّ وكان شيخًا كبير الرأس مسفّطًا و لم يكن يفارق النسخ اما يسوّد او يبيّض والَّف في الكيميا الذي عشر كتابًا وذكر انها اقرب الى المكن منها الى المهتنع وكان كريًا متفضّلًا بارًّا بالناس حسن الرأفة بالفقرا والاعلا حتى كان بجري عليهم الجرايات الواسعة ويرضهم وحكي عن الكعبي انه قال لابن ذكريا : رأيتك تدعي ثلثة اصناف من العلوم وانت اجهل الناس بها تدعي الكيميا وقد حبستك زوجتك على عشرة دراهم فلو ملكت يومًا قدر مهرها ما رافعتك الى الحاكم فحضرت معها وحلقت لها عليه وتدعي الطبً وتركت عينك حتى ذهبت وتدعي النجوم والعلم بالكائنات وقد وقعت في نوايب حتى احاطت بك اقول الطعن الاول مباين لما نقل من حسن رأفته بالفقرا ولا يبعد ان الأخر قول حاسد ومن الاطبًا من الذين للقتدر بخيشوع بن يجي وسنان بن ثابت بن قرَّة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في اطبًا به اخص من والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في اطبًا به اخص من هذين وسيأتي قصَّة سنان في باب خلافة القاهر

(القاهر بن المعتضد) لما قُتل المقتدر عظم قتلهُ على مؤنس وقال : الرأي ان ننصب ولدهُ ابا العباس فانهُ تربيتي وهو صبيّ عاقل فيهِ دين وكرم ووفاء بما يقول و فاعترض عليهِ اسخق النوبختي وقال : بعد الكدّ استرحنا من خليفة لهُ أمّ وخالة وخدم يدبّرونهُ فنعود الى

تلك الحال لاوالله لانرضي الَّا برجل كامل يدبّر نفسهُ ويدبّرنا . وما زال حتى ردًّ مؤنسًا عن رأيهِ وذكر لهُ ابو منصور محمد بن المعتضد فاجابهُ مؤلس الى ذلك ، وكان النوبختي في ذلك كالباحث عن حنفه بظلفهِ فانَّ القاهر قتلهُ كما سيأتي ذكرَهُ. وامر مؤنس باحضار محمد ابن المعتضد فبايعوهُ بالخلافة لليلتين بقيتا من شوَّال سنة عشرين وثلثمائة ولقَّبُوهُ القاهر بالله . وكان مؤنس كارهًا لحالافتهِ ويقول : انني عارف بشرهِ وشؤمهِ. ولمَّا بويم استحلفهُ مؤنس لنفسهِ ولحاجبهِ بليق ولعليَّ بن بليق. واستحجب القـــآهر على بن بليق وتشاغل القاهر بالبحث عَمَّن استثر من اولاد المقتدر وحرَّمهِ ثم احضر القــاهر امَّ المقتدر عندهُ وكانت مريضة قد ابتدأ بها استسقاء فسألها عن مالها فاعترفت له عما عندها من المتاع والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجواهر . فضربها اشدّ ما يكون من الضرب وعلَّها برجلها وضرب المواضع الغامضة من بدنها . فحلفت انها لا تملك غير ما اطلعتهُ عليهِ . وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه ووكل على بيع املاك امّ المقتدر وحلّ وقوفها فبيع جميع ذلك . وفي سنـــة احدى وعشرين وثلثمائة استوحش مؤنس وبليق الحاجب وولده ُ على والوزير ابو على بن مقلة من القاهر وضيَّقوا عليهِ ووكَّلُوا على دار الحُلَّيْفة احمد بن زيرًك واروهُ بنفتيش كل من يدخل الدار ويخرج منها وان يكشف وجوه النساء المنقّبات. فقعل ذلك وزاد عليهِ حتى انهُ مُعل الى دار القاهر لبن فأدخل بدهُ فيه لئلًا

يكون فيهِ رقمة . فعلم الةاهر ان العتاب لا يفيد فاخذ في الحيلة والتدبير عليهم وارسل الى الساجيَّة اضحاب يوسف بن ابي الساج يُعريهم بمؤنس وبليق ويحلف لهم على الوفاء فتغيّرت قلوبهم . فبلغ ابن مقلة أنَّ القاهر يجتهد في التدبير عليهم فذكر ذلك لمؤنس وبليق وابنه فاتفق رأيهم على خلع القاهر الَّا مؤنس فانهُ قال لِهم: لست اشكُّ في شرّ القاهر وخبثه ولقد كنت كارهًا لحلافته ِ وأَشرٰت بابن المقتدر فخالفتموني وقد بالغتم الآن في الاستهانة بهِ وما صبر على الهوان الَّا من خبث طويَّته ليدبّر عليكم فلا تعجلوا حتى تؤنسوه وينبسط اليكم ثم اعملوا على ذلك. فقال علي بن بليق وابن مقلة : ما يُحتاج الى هذا التطويل فان الحَجبة لنا والدَّار في ايدينا وما يحتاج ان نستمين في القبض عليهِ باحد لانه منزلة طائر في قفص . واتفقوا على ان يدخل على بن بليق على القاهر ويكون قد امر جماعة من عسكرهِ بالركوب الى أبواب دار الحليفة فيقبض عليه ِ . فهم في هٰذا اذ حضر ظريف السَّكِّريُّ في زيّ امرأة فاجتمع بالقاهر فذكر له ُ جميع ما قد عزموا عليه ِ فاخذ حذره وانفذ الى الساجية احضرهم متفرَّقين واكمنهم في الدهليز والمرَّات والرواقات. وحضر عليِّ بن بليق بعد العصر وفي رأسه ِ نبيذ ومعهُ عدد يسير من غلمانه ِ بسلاح خفيف وطلب الاذن فلم يؤذن له ُ فغضب وأسا. ادبه ُ . فخرج اليه الساجية وشتموه واباه . فألقى نفسهُ الى طيارة وعبر الى الجانب الغربي واختنى من ساعتهِ. وبلغ الحبر ابن مقلة فاستر.

وانكر بليق ما جرى على ابنه وستّ الساجية وحضر دار الحليفة ليعاتب على ذلك فلم يوصله القاهر اليهِ وامر بالقبض عليهِ وعلى ابن زيرك . وراسل القاهر مؤنساً يسألهُ الحضور عنده وقال: انت عندي بمنزلة الوالد وما احبُّ ان اعمل شيئًا الَّا عن رأيك . فاعتذر مؤنس عن الحركة وانه ُقد استولى عليهِ الكبر والضعف. فاظهر لهُ الرسول النصح وقال: ان تأخرت طمع ولو رآك نائمًا ما تجاسر على ان يوقظك. فسأر مؤنس اليهِ فامَّا دخل الدار قبض عليهِ القاهر وحبسه . قيل لمَّا علم القاهر بمجيِّ مؤنس هابهُ وهالهُ امرهُ وارتعد وتغيَّرت احوالهُ وزحف من صدر فراشه ثم ربط جأشه ، ولمَّا قبض على مؤنس شغب اصحابه وثاروا وتبعهم سائر ألجند. وكان القاهر قد ظفر بعليّ بن بليق فدخل القاهر اليه وامر به فذبح واخذوا رأسه فوضعوه في طشت ثم مضى القاهر والطشت يُحمَل بين يديهِ حتى دخل على بليق فوضع الطشت بين يديهِ وفيهِ رأس ابنه . فلمَّا رآهُ بكي واخذ يقبِّله ويترشَّفه . فامر القاهر فذبح ايضًا وجعل رأسه في الطشت وجمل بين يدي القاهر ومضى حتى دخل على مؤنس فوضعهما بين يديه . فلمَّا رأى الرأسَين تشهَّد ولعن قاتلهما . فقال القاهر : حرَّوا برجل الكلب الماءون فجرُّوه وذبحوه وجعلوا رأسهُ في طشت وامر فطيف بالرؤوس في جانبَي بغداد ونودي عليها : هذا جزاء من يخون الامام ويسعى في فساد دولته

وفي ايام القاهر كان ابتداء دولة بني بويهِ وهم ثلثة عماد الدولة عليّ وركن الدولة الحسن ومُعزّ الدولة احمد اولاد ابي شجاع بويه بن فنأخسرو من ولد يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس. وهذا نسب عريق في القرس ولا شاتّ انهم 'نسبوا الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم . وقيل ان ابا شجاع بويه كان متوسط الحال ورأى في منامهُ كانَّهُ يَبُولُ فَخْرِجِ مِن ذَكِهِ نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفرجت فصارت ثلث شُعَب وتولَّد من تلك الشعب عدَّة شعب فَاضاءَت الدنيا بتلك النيران ورأَى البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران . فمضى بويه الى رجل يقول عن نفسه انهُ منجم ومعزّم ومعبّر المنامات ويكتب الرقى والطلسمات وقصّ عليهِ منامه . فقال المنجم: هِذا منام عظيم لا افسرهُ الَّا بخلعة وفرس. فقال بويه: والله ما املك الاالثياب التي على جسدي فان اخذتها بقيتُ عرباتًا . قال المخم: فعشرة دنانير . قال : والله ما املك دينارين فكيف عشرة . فاعطاهُ شيئًا . فقال المنجم: اعلم انه يكون لك ثلثة اولاد يمكون الارض ويعلو ذكرهم في الآفاق ويولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رأيت من تلك الشُّعَب . فقال ابو شجاع بويه : اما تستحى تسخر منَّا انا رجل فقير واولادي هُوَّلًا. مساكين كيف يصيرون ملوكًا . قال المنجم : اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك • فاغتاظ منه ُ بويه وقال لاولاده : اصفعوا

هذا الحكيم فقد افرط في السخرية بنا . فصفعوه واخرجوه . ثم خرج اولاد بويه من الديلم وصاروا الى مرداويج بطبرستان فقبلهم احسن قبول وخلع عليهم وقلَّد عماد الدولة عليَّ بن بويه كرج. فاستمال اهلها بالصلات والهبات فاحبُّوه وملَّكُوه وقوي جنابه واستولى على اصفهان وعظم في عيون الناس وملك ارّجان ايضًا . وانفذ اخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها من اعمال فارس. فاستخرج منها اموالًا جليلة وعاد الى اخيه غانمًا سالمًا . وفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة استولى عماد الدولة عليّ بن بويه على شيراز وملكها . وفي هذه السنة خُلع القاهر في جمادي الاولى وذلك ان ابن مقلة كان مستترًا والقاهر يَتَطَلُّهِ وكان يراسل قوَّادِ الساجية والحجرية ويخوَّفهم من شرّ القاهر ويذكر لهم غدرهُ ونكثهُ مرَّة بعد اخرى كفتل مؤنسُ وبليق وانه بعد الايمان لهم إلى غير ذلك. وكان ابن مقلة يجتمع بسيما زعيم الساجية تارة في زيّ اعمى وتارة في زيّ مكـــدٍّ وتارة في زيّ امرأة وُيغريه بالقاهر . ثم ان ابن مقلة اعطى منجبًا كان لسيما مائتي دينار . وكان يذكر ان طألعه يقتضي ان ينكبه القــاهر . واعطى أيضًا شيئًا لمعبركان لسيما يعبّر له ُ المنامات وكان يحدّرهُ من القاهر . فاذداد نفورًا . فاتفق مع اصحابه ومع الحجرية على خلع القاهر . وبلغ ذلك الوزير فارسل الحاجبَ سلامًا وعيسى الطبيب ليعلماهُ بذلك فوجداهُ نامًا قد شرب أكثر ليلتهِ فلم يقدرا على اعلامه بذلك . فزحف الحجرية والساجيّة الى الدار . ولمّا سمع القاهر الاصوات والغلبة استيقظ وهو مخمور وطلب بابًا يهرب منه فقيل له أن ال الابواب جميعها مشحونة بالرجال . فهرب الى سطح حمام . فاخذوه من هناك وحبسوه وكانت خلافته عامًا واحدًا وسبعة اشهر . ثم عاش خاملًا الى ان مات سنة ثمان وثلثها نه

نصل

عيسى الطيب المذكور ههنا هو ابن يوسف المعروف بابن العطّار كان متطبب القاهر وثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدّمًا كثيرًا. وشاركه سنان بن ثابت بن قرّة في الطبّ وكان خصيصًا بالقاهر وكان عيسى اشدّ تقدّمًا منه ولكثرة اغتباط القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعًا شديدًا كثيرًا وتعدّده القاهر فخافه لشدَّة سطوته فأسلم واقام مدَّة ، ثم رأى من القاهر انه أذا امره بشيء أخافه فانهزم الى خراسان وعاد توقي ببغداد في سنة احدى وثلثين وثاثمائة ، ومن ظريف ما جرى لسنان في امتحان الاطبًا و (۱) عند تقدَّم الخليفة اليه بذلك انه أحضر اليه رجل المي وجل

⁽¹⁾ كان سبب هذا الانتحان ان غلطاً جرى على رجُل من العامَّة من بعض المتطبّبين فات الرجل فامر الخليفة بمنع ساق بالمتطبّبين من التصرُّف الَّا من استحنهُ سنان بن ثابت فصاروا اليه واستخهم واطلق الى كل واحد منهم ما يصلح ان يتصرَّف فيهِ . وبلغ عددهم في جانبي بفداد تماغائة رجل ونيف وستين رجلًا سوى من استغنى عن محنته باشتهاره في التقدَّم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان

مليح البشرة والهيئة ذو هيبة ووقار فاكرمهُ سنان على موجب منظرهِ ورفعته . ثم التفت اليهِ سنان فقال : قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيئًا احفظهُ عنهُ وان يذكر شيخهُ في الصناعة . فاخرج الشيخ من كمهِ قرطاسًا فيهِ دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال : والله ما أحسن اكتب ولا اقرأ شيئًا جملةً ولي عيال ومعاشي دار دايْرِهُ واسأَلَك ان لا تقطعهُ عنى . فضحك سنان وقال: على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الَّا عاقرب من الامراض • قال الشيخ : هذا مذهبي مذكنت ما تعديت السكنجبين والجلَّاب ، وانصرف ، ولما كان من الغد حضر اليهِ غلام شابّ حسن البزَّة مليح الوجه ذكيّ . فنظر اليهِ سنان فقال له ُ : على مَن قرأت. قال: على ابي . قال: ومن يكون ابوك . قال: الشيخ الذي كان عندك بالامس . قال: نعم الشيخ . وانت على مذهبه . قال: نعم . قال : لا تتجاوزهُ وانصرف مصاحبًا . ولسنان تصانيف جيِّدة وكان قويًّا في علم الهيئة ولهُ في ذلك اشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها (الراضي بن المقتدر) لما قبضوا القاهر سألوا عن المكان الذي فيه ابو العباس احمد بن المقتدر فدلُّوهم عليه فقصدوه وفتحوا عليه ودخلوا فسأموا بالحسلافة واخرجوه واجلسوه على السرير ولقبوه الراضى بالله يوم الاربعاء لستّ خلونَ من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وبايعه القوَّاد والناس. وارادوا عليُّ بن عيسى على

الوزارة فقال الراضي : ان الوقت لا يحتمل أخلاق عليّ وابن مقلة أَلْيِـق بِالْوقت . فأَحضره واستوزره . فلما استُوزر احسن الى كل من اساء اليه واحسن سيرته . وفي سنة ثلث وعشرين وثلثمائة عظم امر الحنابلة وقويتِ شوكتهم وصاروا يكبسون دور القوَّاد والعامَّةُ وان وجدوا نبيدًا أَراقوه وان وجدوا مغنّية ضربوها وكسروا آلة الغناء فارهجوا بغداد . وركب صاحب الشرطة ونادى في جانبي بغداد ألَّا يجتمع من الحنابلة اثنان ولا يصلّي منهم إمام الَّا اذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشائين . فلم يفد فيهم . فخرج توقيع الراضي بمــا يُقرأ على الحنابلة ينكر عليهم فعلهم ويوبخهم على اعتقاد التشبيه وغيرهِ . فمنهُ: أنَّكُم تارةً ترعمون أن صورة وجوهكم القبيحة السعجة على مثال ربِّ العالمين وتذكرون الكفِّ والاصابع والرجلين والنعلين الذهب والشعر القطط والنزول الى الدنيا ، فلعن الله شيطانًا زيَّن لكم هذه المنكرات ما اغواه . وامير المؤمنين يقسم بالله جهدًا اليَّة يلزمهُ الوفاء بها لنن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوجّ طريقكم هذه ليوسعنَّكُم ضربًا وتشديدًا وتبديدًا وقتلًا وليستعملنُّ السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالَّكم . وفي سنة اربع وعشرين وثلثمانة ألحِأت الضرورة الراضي الي ان قلد ابا بكر محمد بن رائِق امارة الجيش وجعله امير الامراء وولَّاه الحراج والمعاون والدواوين في جميع البلاد وامر ان يُخطب له ُ على جميع المنابر وبطات

الوزارة من ذلك الوقت فلم يكن الوزير ينظر في شيء من الامور الما كان ابن رائِق وكاتبهُ ينظران في الامور جميمًا وكذلك كل من تولَّى امرة الامراء بعدهُ وصارت الاموال تحمل الى خزازَنهم فيتصرفون فيها كما يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون . وفي سنة ستّ وعشرين وثلثمائة استولى معزّ الدولة ابو الحسين احمد بن بويه على الاهواز . وفيها كتب ابو على بن مقلة الى الراضي يُشير عليــــــــــ بالقبض على ابن رائِق واصحابه ويضمن انهُ يستخرج منهم ثلاثة آلاف الف الف دينار(١) واشار عليهِ باقامة بجكم (٢) مقام ابن رائِق وطلب ابن مقلة منِ الراضي ان ينتقل ويقيم عندهُ بدار الحليفة فاذن لهُ في ذلك . فلمَّا حصل بدار الحليفة اعتفالهُ في حجرة وعرض على ابن رائِق خطَّ ابن مقلة . فشكر الراضي . وما زال ابن رائِق يلح في طاب ابن مقلة حتى أُخرِج من محبسه وقطعت يدهُ . ثم عولج فبرأ فعاد يكاتب الراضي ويخطب الوزارة ويذكر ان قطع يده ِ لم يمنعهُ عن عملهِ وكان يشدُّ القلم على يده المقطوعة ويكتبُ ويهدِّد ابن رائق. فالر الراضي بقطع لسانهِ . ثم أنقل الى محبس ضيّق ولم يكن عندهُ من يخدمهُ فَآلَ بِهِ الحال الى انهُ كان يستقى الماء بيدهِ اليسرى ويمسك الحبل بفعهِ . ولحقهُ شقاء شديد الى ان مات . وفيها دخل بجكم بغداد ولقى الراضى وقلَّدهُ امرة الامراء مكان ابن رائق . وفي سنةُ

⁽۱) وُيُروى: ثلاثة آلاف (لف دينار (۲) ويروى: يمكم . ويروى: يمكم

تسع وعشرين وثلثمائة مات الراضي بالله بالاستسقاء في منتصف ربيع الاول وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وكان اديبا شاعرًا سحاً سخيًّا يحبّ محادثة الادباء والفضلاء والجلوس معهم (١) وكان بغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثمائة وقبل سنة ثلثين متى بن يونس المنطقي النصراني عالم بالمنطق شارح له مكثر وطي الكلام قصده النعليم والتفهيم وهو من اهل دير قنى ممن نشأ في اسكول (٢) مار ماري قرأً على روفيل و بنيامين الراهبين اليعقو بيّن ، ومتى نسطوري النحلة ذكره محمد بن اسحق الراهبين اليعقو بيّن ، ومتى نسطوري النحلة ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه وقال :اليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومصره (المتقي بن المقتدر) لما مات الراضي كان بجكم بالكوفة (٣) فورد كتابه مع الكوفي كاتبه يأمر فيه إن يجتمع مع ابي القاسم سليان وزير الراضي العلويون والقضاة والعباسيون ووجوه البلد ويشاورهم

⁽¹⁾ وكان عمرهُ اثنتين وثلاثين سنة وشهورًا . قال ابن الاثير في اككامل :
«وختم الحلفاء في امور عدَّة فنها انهُ آخر خليفة لهُ شعر يدوَّن وآخر خليفة خطب
كثيرًا وان كان غيره قد خطب نادرًا لا اعتبار بهِ ، وكان آخر خليفة جالس الجلساء
ووصل اليهِ (لندماء ، وآخر خليفة كانت لهُ نفقتهُ وجوائزه وعطاياه وجراياتهُ وخزائنهُ
ومطابخهُ ومجالسهُ وخدَّمهُ وحجاً بهُ وامورهُ على ترتيب الحلفاء المتقدمين ، ومن شعره يرتي
اماهُ المقتدر:

ولو أنَّ حيَّا حَسَان قبرًا لبت الصيَّرتُ احشائي لأعظمه قبرا ولو انَّ عمري كان طوع مشيئيَّ وساعدني التقدير قاسمتهُ الممرا بنفسي ترَّى ضاجعت في تربة البلا لقد ضمَّ منك الغيثَ والليثَ والبرَّا (٢) هي كلمة يونانية ٣٨٥٨ ومعناها مدرسة (٣) ويُروى انهُ كان بواسط

الكوفي فيمن ينصب للخلافة . فاتفقوا كلهم على ابراهيم بن المقتدر وبايعوه ولقبوه المتقي لله وسيَّر الحالم واللواء الى بجڪم الى واسط وأَقرَّ سليمان على وزَّادته وليس لهُ منها الَّا اسمها وانما التدبير كلهُ الى الكوفي كاتب بجكم. وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة فُتلُ بجكم فتالهُ الأكراد وهو يتصيَّد في نهر جور ولما قتـــل بجكم دخل ابو عبدُ الله البريديّ بغداد فنزل بالشفيعيّ ولقيهُ الوزير والقضاة والكتَّاب واعيان الناس فأنفذ اليهِ المتقي يهنئهُ بسلامت وأَنفذ لهُ طعامًا عدَّة ليالٍ ثم انفذ البريديُّ الى الدَّق يطلب خمسائة الف دينار ليفرقها في الجند . فامتنع عليه . فأرسل اليه يتهددهُ ويذكّرهُ ما جرى على الممتزُّ والمستعين والمهتدي. فأنفذ اليهِ تمام خمسمائة الف دينار ولم يلقّ البريديّ المتقى مدة مقامه ببغداد . فلم حصل المال في يد البريديّ لم يؤثر الجندَ من المال بطائل فشغبوا عليهِ وحاربوهُ فهرب منهم هو واخوه وابنه واصحابه وانحدروا في الماء الى واسط واستولى كورتكين الديلميّ على الامور ببغداد ودخل الى المتق فقلَّدهُ امارة الاراء وخلع عليهِ . و بعد قليل عاد محمد بن رائق من الشام الى بنداد وصار آمير الامراء . وفي سنة ثلثين وثلثمائة قتل ابن رائق وقلَّد ناصر الدولة ابن حمدان امرة الامراء وخلع على اخيهِ ابي الحسن على ولقبه سيف الدولة . و بعد قليل ثار الاتراك بسيف الدولة فَكَبسوهُ ليلًا فهرب من معسكره فلما بلغ الخبر اخاهُ ناصر الدولة سار

الى الموصل وكانت امارته ثلثة عشر شهرًا وتولى توزون (١) امارة الام اء . وفي سنة احدى وثلث ين وثلثمائة توفي السعيد نصر بن حدان (٢) بن اسمعيل صاحب خراسان وما وراء النهر وكان حليًا كريمًا عاقلًا . وحُكِي عنهُ انهُ طال مرضهُ فبتي بهِ ثلثة عشر شهرًا فبني لهُ في قصرهِ بيتًا وسَّمَاهُ بيت العبادة فكان يلبس ثبابًا نظافًا ويمشى اليهِ حافيًا ويصلِّي فيــه ويدعو ويتضرُّع وتجنَّب المنكرات والآثام الى ان مات . وتو تى بعده ُ خراسان وما ورا. النهر ابنهُ نوح ولُقب الامير الحميد. وفيها خاع المتتي على توزون الامير التركي وجعله امير الامراء. وفيها ارسل ملك الروم الى المتقى يطلب منهُ منديلًا مسمح بها المسيح وجهه فصارة صور وجهه فيهــا واتَّها في بيعة الرها وذكر انهُ ان أرسلها اليه اطلق عددًا كثيرًا من اسارى المسلمين . فاستفتى المتقى القضاة والفقهاء فانكر بعضهم تسليمها واجاب بعضهم قائلًا : ان خلاص المسلمين من الاسر والضرّ والضنك الذي هم فيـــــــ اوجب م فأمر المتقي بتسليم المنديل الى الرسل وأرسل معهم من يتسلم الاسارى . وفي سنة اثنت بن وثلثين وثلثمائة ظهر ببغداد لص (٣) فأُعِبْرُ الناسُ فأُمَّنهُ ابن شيرزاد وهو من اكابر قوَّاد توزون وخلع عليهِ وشرط عليهِ ان يوصل اليهِ كل شهر خمسة عشر الف

⁽٣) وُيُروى في الكامل: ابن احمد

⁽۱) وُبروی: تورون (۳) وُبدرف باین حمدي

دينار مما يسرقه هو واصحابه وكان يستوفيها منهُ بالرواتب وهذا ما لم يسمع بمثله ِ من شرّه . وفيها ازداد خوف المتقى من توزون امير الامرآء وكان توزون بواسط فأنفذ المتقي يطلب من ناصر الدولة ابن حمدان انفاذ جيش ليصحبوهُ الى الموصل فأنفذهم مع ابن عمّه. فخرج المتقي اليهم في حرمه واهله ووزيره وساروا الى الموصل وأقام المتقي بها عند ابن حمدان ثم سار منها الى الرقَّة وأنفذ رسلًا الى توزونُ في الصلح. فحلف توزون للخليفة والوزير وانحدر المتقي من الرقَّة في الفرات فلما وصل الى هيت اقيام بها وأنفذ من يجدّد اليمين على توزون . فعاد وحلف وسار عن بغداد ليلتقي المتقي فالتقاه بالسندية ونزل وقبَّل الارض وقال : ها انا قد وفيت بيميني والطاعة لك . ثم وكل بهِ وبالوزير وبالجماعة وانزلهم في مضرب نفسه مع حرم المتقي ثم كحله فأذهب عينيه وعمي المتقي . وانحدر توزون من الَّهٰد الى بغداد والجماعة في قبضتهِ . فكانت خلافة المتقي ثلث سنين وستة اشهر (المستكني بن المكتني) لما قبض توزون على المتتي احضر المستكفي بالله وَهو ابو القاسمُ عبد الله بن المكتفي اليهِ الى السِندَّية وبايعه هو وعامَّة الناس في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة . وكان سبب البيعة لهُ مَا حَكَاهُ بعض خواصّ توزون قال : انني دعاني صديق لي فمضيت اليهِ فذكر لي انهُ تزوج الى قوم وان امرأةً منهم قالت لهُ ان هذا المتني قد عاداكم وعاديتموهُ وكاشفكم ولا يصفو قلبهُ لكم وهمنا

رجل من اولاد الخلافة وذكرتْ عقلهُ ودينهُ تنصبونه للخلافة فكون صنيمكم وغرسكم ويدلكم على اموال جليلة لا يعرفها غيرهُ وتستريحون من الخُوف والحراسة . فقلت له ُ: اريد ان اسمع كلام المرأة . فجاءني بهــا ورأيت امرأةً عاقلة جزلة . فذكرت لي نحوًا من ذلك واحضرت الرجل ايضًا عندي في زيّ امرأةٍ فعرَّ فني نفسهُ وضمن اظهار ثمانمائة الف دينار وخاطبني خطاب رجل ليب فَهم • فأتيت توزون فاخبرتهُ فوقع الكلام في قلُّهِ وجرى ما جرى . وصارت تلك المرأة قهرمانة المستكني وسمَّت نفسها علم وغابت على امره كلهِ • وفيها سار سيف الدولة الى حلب فملكها وكأن مع المتتي بالرقَّة فلما عاد المتتي الى بغداد قصد سيف الدولة حلب واستولى عليها ثم سار منها الى حمص فلقيهُ بها عسكر الإخشيد محمد بن تطغيج صاحب مصر والشام مع مولاهُ كافور فاقتتلوا فانهزم عسكر الاخشيد وكافور وملك سيف الدولة مدينة حمص . وسار الى دمشق فحاصرها فلم يفتحها اهلها لهُ فرجع عنها . وفي سنــة اربع وثلثين وثلثمائة في المحرَّم مات قوزون في دارم ببنداد . فاجتم الاجناد وعقدوا الرئاسة عليهم لزيدك بن شير زاد وحلفوا لهُ وحلف لهُ المستكنى ودخل اليهِ ابن شيرزاد وعاد مكرًّمًا نيخاطب بأمير الامراء . وبعد مدَّة يسيرة قدم معزّ الدولة بن بويه الى بغداد واختنى المستكنى وابن شيرزاد . فلما استتر سار الاتراك الذين في خدمته الى الموصل . فلما بعدوا ظهر المستكفى وعاد

الى دار الحلافة واظهر السرور بقدوم معز الدولة ودخل اليه معز الدولة بن بويه وبايعه وحلف له المستكفى . وظهر ابن شيرزاد ايضا ولتي معز الدولة فولاه امر الخراج وجباية الاموال . وكانت امارة ابن شيرزاد ثلثة اشهر وعشرين يوماً . وخلع المستكفي على معز الدولة ولقب اخاه علياً عماد الدولة ولقب اخاه الحسن ركن الدولة وأمر ان يضرب القابهم وكناهم على الدراهم والدنانير . وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ان علم قهرمانة المستكفي عازمة على اذالته فحضر معز الدولة والناس عند الخليفة في اثنين وعشرين من جادى الآخرة ثم حضر رجلان من نقبا الديلم فتناولا يد المستكفي فظن انهما يريدان تقبيلها فمدها اليهما فجذباه عن سريمه وجعلا عمامته في حلقه وساقاه ماشيا الى دار معز الدولة فاعتقل بها وأخذت علم القهرمانة فقطع لسانها . وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة واربعة اشهر وما زال مغلوبًا على مدة خلافة المستكفي سنة واحدة واربعة اشهر وما زال مغلوبًا على المره مع توزون وابن شيرزاد . ولما بويع المطبع سُيّم اليه المستكفي فسله وأعماه و بقي محبوساً الى ان مات (١)

نصل نصل

وكان في هذا الزمان من الاطباء المشهورين هلال بن الرهيم ابن زهرون الصابى الحرّانيّ الطبيب نزيل بنداد وكان حاذقًا عاقلًا

⁽١) كانت وفاتهُ في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلثائة

صالح العلاج متفننا تقدَّم عند اجلَّه، بغداد وخالطهم بصناعته وخدم امير الامرا، توزون، وحكى عنه ولده ابرهيم قال : رأيت والدي في يوم من ايام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بحرك ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقسّم الفكر ، فقلت له : ما لي أراك يا سيدي ، بهموماً ويجب ان تكون في مثل هذا اليوم مسرورًا ، فقال : يا ابني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الاشياء في غير موضعها ولست افرح بما يأتيني منه من جميلة عن غير معرفة ، أتدري ما سبب هذه الحلمة ، فأتيني منه من جميلة عن غير معرفة ، أتدري ما سبب هذه الحلمة ، والي عالم على فاسحجه فقام عدَّة مار مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما ازال ذلك عنه وكفي المحدور فيه فاعتقده بجهله إن في خروج ذلك الدم صلاحًا له فانعم علي " بما تراه ولست آمن ان يستشعر في السوء من غير استحقى عنه الاذية

(المطيع بن المقتدر) هو ابو القاسم الفضل بن المقتدر . بويع له يوم الحميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اربع وثلثيان وثلثمائة وازداد امر الخلافة ادبارًا ولم يبق للخليفة وزير انماكان له كاتب يدبر اقطاعه واخراجاته وبالجملة لم يبق بيد المطيع اللا ما اقطعه معن الدولة مما يقوم ببعض حاجاته . وفي هذه السنة في ذي الحجة مات الاخشيد صاحب دياد مصر بدمشق وولي الامر بعده ابنه أبوجود

واستولى على الامر كافور الخادم الاسود . فسار كافور الى مصر . فقصد سيف الدولة دمشق فملكها . ثم جاء كافور من مصر فأخرج اهلُ دمشق سيفَ الدولة عنهم . وفي سنة سبع وثلثين سار سيف الدولة بن حمدان الى بلد الروم فلقيه ألروم واقتتلوا فانهزم سيف الدولة واخذ الروم مرعش واوقعوا بأهل طرسوس. وفي سنة ثماني وثلثين وثلثمانة قوالت على عماد الدولة عليّ بن بويه الاسقام بمدينة شيراز فلما احسَّ بالموت ولم يكن لهُ ولد أَنفذُ الى اخبِهِ ركن الدولة يطلب منه ان يُنفذ اليهِ ابنه عضد الدولة فناخسرو ليجعله ولي عهددٍ. فوصل اليهِ فأَجلسه في داره على السرير ووقف هو بين يديهِ وأمر الناس بالانقياد لهُ وكان يومًا عظيمًا مشهودًا . وفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فنزا وأُوَغل فيها وسبي وغنم . فلما أراد الخروج اخذوا عليهِ المضايق فهلك من كان معهُ من المُسلمين اسرًا وقتلًا واستردّ الروم النسائم والسبي وغنموا اثقال المسلمين واموالهم ونجا سيف الدولة في عدد يسير . وفي سنة ثلث واربعين وثلثمائة مات الامير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وملك خراسان بعده ابنهُ عبد الملك . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وقتل ابن نيقيفور الدمستق فعظم الامر عليهِ • فجمع عساكر كثيرة من الروم والروس والبلغار وقصد الثنور فسار اليهِ سيف الدولة فالتقوا واشتدَّ القتال بينهم وصبر الفريقان . ثم

انتصر المسلمون وانهزم الروم واستؤسر صهر الدمستق وابن ابنته . وفي سنة تسع واربعين وثلثمائة غزا ايضًا سيف الدولة بلاد الروم وسبى وغنم واسر وبلغ الى خَرْشَنة . ثم ان الروم اخذوا عليهِ المضايقُ فلما أراد الرَّجوع قالَ لهُ من معهُ من آهل طرسوس : الرأي ان لا تمود في الدرب الذي دخلت منه واكن ترجع معنا في مسالك نعرفها. ظم يقبل منهم وكان معجبًا برأيه ِ يحبُّ ان يستبدُّ ولا يشاور احدًا لئَّلًا يقال انهُ آصاب برأي غيرهِ وعاد في الدرب الذي دخل منهُ . فظهر الروم عليه ِ واستردُّوا ما معه من الغنائم ووضعوا السيف في اصحابه فأتوا عليهم قتلًا واسرًا وتخلُّص هو في ثلثمائة رجل بعد جهد ومشقّة . وفي سنة خمسين وثلثمائة سقط الفرّس تحت عبد الملك بن نوح صاحب خراسان فمات من سقطتهِ . وولي بعدهُ اخوه منصور ابن نوح. وفي سنة احدى وخمسين وثلثمائة في المحرَّم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة وفتحوها بالامان فدخلها ونادى في البلد أوّل الليل بان يخرج جميع اهلهـا الى السجد ومن تأخَّر في منزله قُتل. فخرج من امكنه الخروج. فلما اصبح انفذ رجاله وكانوا ستين الفاً فقتلوا خلقًا كثيرًا من الرجال والنساء والصبيان ممن وجدوه ُ خارج المسجد. وأمر من في المسجد بان يخرجوا من البــلد حيث شاؤُوا يومَهم ذلك ومن أُمسى قُتل . فخرجوا مزدحمين فهات بالزحمة جماعة ومرُّوا على وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فماتوا في الطرقات وقُتل

الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهاد و فلها ادرك الصوم انصرف الروم الى القيسارية على ان يعودوا بعد العيد و وفيها استولى الروم على مدينة حلب وعادوا عنها بغير سبب و وفيها ملك الروم عليهم نيتي فوفي سنة اربع و خمسين و ثلثهائة فتح الروم مصيصة وطرسوس و وفي سنة اربع و خمسين و ثلثهائة فتح الروم مصيصة وطرسوس و وفي سنة ست و خمسين و ثلثهائة مات معز الدولة بن بويه بغداد وجلس ابنه بختيار في الامارة و أقب عز الدولة و وكانت احدى يدي عز الدولة (٢) مقطوعة قُطعت في بعض الحروب و وفيها قبض ابو تغلب على ابيه ناصر الدولة بن حمدان و حبسه في القلعة لانه كان قد كبر فساءت أخلاقه وضيق على اولاده وخالفهم في اغراضهم للمصلحة فضعروا منه و وفي سنة سبع و خمسين و ثلثهائة ملك الروم مدينة انطاكية و وفي سنة احدى وستين و ثلثهائة ساد المدر لدين الله العلوي مدينة من مدينة قير وان و لحقه رجاله و عمله واهل بيته و جميع ما كان من مدينة قير وان و لحقه رجاله و عمله واهل بيته و جميع ما كان في قصره من الاموال والامتمة حتى ان الدنائير سبكت و جعلت له في قصره من الاموال والامتمة حتى ان الدنائير سبكت و جعلت

⁽۱) شوموشقيق او شمشقيق Zimiscès لقب ليوحنا الاول ملك الروم وهي كلمة ارمنية ومعناها قصير القامة . إما دُمُستُق فهي كلمة لاتينيسة domesticus وهو لقب قائد جيش الروم . ويوحنا هذا قتل نيتيقور واستبدَّ بالملك بعدهُ وكان مظفرا في الحروب . وهو اوَّل من ضرب السكك جذا الرسم يسوع المسيح ملك الملوك في الحروب . كذا في الاصل والصواب معزّ الدولة . اطلب الصفحة ٢٩٣ السطر ١٣ السطر ١٣

كهيئة الطواحين وحمل كل طاحونتين على جل ثم سارحتى وصل الى الاسكندرية . وأتاه أهل مصر وأعيانها فلقيهم واكرمهم واحسن اليهم وسار فدخل القاهرة خامس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثاثمائة وملك الديار المصرية بلا ضرب ولا طعن . وفي سنة اثنتين وستين وثاثمائة سار الدمستق الى آمد وبها هزاربرد غلام ابي الهيجا بن حمدان . فكتب الى ابي تغلب يستصرخه ويستنجده . فسير اليه أخاه هبة الله بن ناصر الدولة فاجتمعا على حرب الدمستق وسارا اليه فالتقياه سلخ رمضان وكان الدمستق في كثرة ولقياه في مضيق لا تجول فيه الخيل والروم على غير أهبة الحرب فانهزموا . واخذ المسلمون الدمستق اسيرًا ولم يزل محبوسًا الى ان مرض سنة ثلث وستين وثاثمائة فبالغ ابو تغلب في علاجه وجم مرض سنة ثلث وستين في منتصف من الحلافة وسلها الى ولده الطائع ذي القمدة خلع المطيع نفسه من الحلافة وسلها الى ولده الطائع ذي القمدة خلع المطيع نفسه من الحلافة وسلها الى ولده الطائع

فصل

وفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة توفي محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي بمدينة دمشق وفاراب هي احدى مدن الترك فيا وراء النهر ودخل ابو نصر المراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكي على يوحنا بن حيلان المتوفى في ايام المقتدر واستفاد منه

وبرز في ذلك على اقرانه وادبى عليهم في التحقيق وأظهر الغوامض المنطقيَّة وكشف سرّها وقرَّب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منيهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحا، التعاليم فجاءت كتبه المنطقيَّة والطبيعيَّة والالهيَّة والسياسيَّة الغاية الكافية والنهاية الفاصلة ، وكان ابو نصر الفارابي معاصرًا لابي بشر متى بن يونس الَّا انه كان دونه في السنَّ وفوقه في العلم ، وقدم ابو نصر الفارابي على سيف الدولة ابي الحسن على بن ابي الهيجاء بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزيّ اهل التصوف وقدَّمه سيف الدولة واكرمه في كنفه مدة بزيّ اهل التصوف وقدَّمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى حمشق فأدركه احله بها

وكان في ايام المطيع لله وفي امارة الاقطع معز الدولة احمد ابن بو به ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان بارعًا في الطبّ عالمًا باصوله فكًا كما للشكلات من الكتب، وكان يتولَّى تدبير البيارستان ببغداد في وقته، وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ اكثر مما كتبه وهو من سنة نيِّف وتسمين ومانتين الى حين وفاته في شهور سنة ثلث وستين وثلثمائة، وعليه ذيل ابن اخته هلال ولولاهما لجهل شي يُ كثير من التاريخ في المدَّتين، وفي هذا الزمان اشتهر يجبى بن عدي بن حميد بن ذكريا في المدَّتين، وفي هذا الزمان اشتهر يجبى بن عدي بن حميد بن ذكريا

التكريتي المنطق نزيل بغداد . اليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه . قرأ على ابي نصر الفارابي . وكان نصرانيًا يعقو بي المخلة وكان ملازمًا للنسخ بيده كتب كثيرًا من الكتب وكان يحتب خطًا قاعدًا بيننًا في اليوم والليلة مائة ورقة واكثر . وله تصانيف وتفاسير و نقول عدة . ومات ثالث عشر آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودُفِن في بيعة لقطيعة ببغداد وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسيَّة

(الطائع بن المطيع علقه ابو الفضل عبد الحكريم وسبب خلافته ان اباه المطيع علقه فالج ثقل لسانه منه وتعذّرت الحركة عليه وهو يستر ذلك ، فانكشف حاله لسبكتكين فدعاه الى ان يخلع نفسه ويسلم الحسلافة الى ولده الطائع لله فقمل ذلك في سنة ثلث وستين وثلثمائة ، وفيها خُطب للمعزّ لدين الله العلوي صاحب مصر بحكة والمدينة في الموسم ، وفيها وصل عضد الدولة واستولى على العراق وقبض على بختيار ثم عاد فاخرجه وعاد بختيار الى مكة كما كان امير الامراء . وفي سنة خمس وستين وثلثمائة مات المعزّ العلوي بمصر وهو اول الحلفاء العلويين ملك مصر واستخلف عليها ابنه العزيز ، وفي سنة الحرّم توفى ركن الدولة ابو على الحسن بن وستين وثلثمائة في المحرّم توفى ركن الدولة ابو على الحسن بن بويه واستخلف على مما لكه ابنه عضد الدولة ، وفيها مات منصور بن

نوح صاحب خراسان ببخارا وولي الامر بعده ابنه نوح (١) . وفي سنة سبع وستين سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى بَخْتِيار يدعوه الى طاعته وان يسير عن العراق الى ايّ جهة اراد الّا الموصل . فخرج بختيار عن بغداد عازمًا على قصد الشام . ودخل عضد الدولة بغداد وخُطب لهُ فيها بخلاف العادة وضرب على بابه ثباث نُوَب ولم تجر بذلك عادة من تقدَّمهُ واما بختيار لما سار عن بغداد الى الحديثة اتاهُ ابو تغلب في عشرين الف مقاتل وسارا جميعًا نحو العراق. فبلغ ذلك عضد الدولة فسار عن بغداد نحوها • فالتقوا بنواحي تكريت فهزمهما واسر بختيار وقتلهُ .وسار نحو الموصل واستولى على ملك بني حمدان ، وسار ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان الى الشام فوصل الى دمشق وقُتل بها . وفي سنة تسع وستين وثلثمائة راسل عضد الدولة اخويه فخر الدولة ومؤيّد الدولة يدعوهما الى طاعته وموافقته ِ . امَّا مؤيَّد الدولة فاجاب راغبًا واما فخر الدولة فأجاب جواب المناظر. المناوي فنقم عليهِ عضد الدولة ذلك وسار نحو همذان ويها فخر الدولة فخافهُ ذَاكرًا قتل ابن عمّهِ بختيار فخرج هاربًا وقصد حرجان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشمكر والتجأ اليه فامَّنهُ وآواه وحمل المه فوق ما حدثته به ِ نفسه . وفي هذه السفرة حدث لعضد الدولة صرع وكان هذا قد اخذهُ بالموصل فكتمهُ وصار كثير النسيان لا يذكر

⁽١) وكان عمرهُ حين ولي الامر ثلات عشرة سنة ويكنى ابا القاسم

الشيء الا بعد جهدٍ وكتم ذلك ايضًا . وهذا دأب الدنيا لا تصفو لاحد . وفيها شرع عضد الدولة في عمارة بغداد وكانت قد خربت بتوالي الفتن فيها وعمَّر مساجدها واسواقها وأدرَّ الاموال على الأنَّمَّة والعالماء والقرّاء والغرباء والضعفاء الذين يأوون الى المساجد. وجدُّد ما دثر من الانهار واعاد حفرها وتسويتهـــا (١) . وفيها تجددت وصلة بين الطائم لله وبين عضد الدولة فتزوَّج الطائم ابنتهُ وكان غرض عضد الدولة ان تلد ابنتهُ ولدًا ذكرًا فيجملُهُ ولي عهده فتكون الخلافة في ولدٍ لهم فيهِ نسب وكان الصداق مائة الف دينار . وفيها كانت فتنة عظيمة بين عامَّة شيراز من المسلمين والمجوس ونهبت فيها دور المجوس وضُربوا وُقتل منهم جماعة فسيَّر اليهم عضد الدولة من جمع لهُ كل من لهُ في ذلك اثر وضربهم وبالغ في تأديبهم وزجرهم . وفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة فتح البيارستان العضديُّ غربي بغداد ونقل اليهِ جميع ما يحتاج اليهِ من الادوية . وفيها ارسل عضد الدولة القاضي ابا بكر المعروف بابن الباقلاني رسولاً الى ملك الروم فلما وصل قيل لهُ ليقبِّل الارض بين يديهِ فامتنع • فعمل الملك بابًا صغيرًا ليدخل منه القاضي منحنيًا • فلما دأى القاضي الباب علم ذلك فاستدرهُ ودخل منهُ فلما دخل وجازهُ استقبل الملك فأمَّا . وفي

^() قال ابن الاثير في اككامل ما نصةُ : « واذن لوذير م مصر بن هرون وكان نصرانيًّا في عمارة البيّع والديّرة واطلاق الاموال لعقرائهم »

سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة اشتــد الصرع الذي كان يعتاده عضد الدولة فخنقهُ فات منهُ ثامن شوَّال ببغداد . وكانت ولايتهُ بالعراق خمس سنين ونصفًا . وحلس ابنه ُ صمصام الدولة ابوكاليجــار للعزاء فاتاه الطائم لله معزّيًا. وكان عمر عضد الدولة سبعًا وادبيين سنة. وكان قد سيَّر ولدهُ شرف الدولة اما القوارس الى كرمان مالكًا لها . وكان عضد الدولة عاقلًا فاضلًا حسن السياسة كثير الاصابة شديد الهسة بعيد الهمَّة ثاقب الرأي محبًّا للفضائل واهلها باذلا في مواطن المطاء ومانعًا في اماكن الحرم ناظرًا في عواقب الامور . ولما توقي عضد الدولة ولي الامر بعدهُ ولدهُ صحصام الدوَّلة ابو كاليجار وخلع على اخويهِ ابي الحسين احمد وابي طاهر فيروزشاه فاقطعها فارس. وكان اخوهم الآخر شرف الدولة بكرمان فسبقها الى شيراز فملكها. وفي سنة ثلُّث وسبعين وثلثمائية مات مؤيد الدولة بجرجان وكانت علَّتـــهُ الخوانيق. وعاد فخر الدولة اخوهُ الى مملكته واتفق مع صمصام الدولة وصارا يدًا واحدةً • وفيها دخل باد الكردي الحميديّ الى الموصل واستولى عليها وقويت شوكتهُ وحدَّث نفسه' بالتغلُّب على بغداد وازالة الديلم عنها . فخافه ُ صمصام الدولة واهمَّهُ امره ُ وشغـله ُ عن غيره وجمع العساكر فساروا الى باد فخرج اليهم ولقيهم في صفر سنة اربع وسبَّمين فاجلت الوقعة عن هزيمة باد واصحابه وملك الديلم الموصل . وفي سنة سبع وسبعين ساد شرف الدولة ابو الفوارس بن

عضد الدولة من الاهواز الى واسط فملكها . فخافه ُ اخوهُ صمحام الدولة وسار في طيَّار اليهِ في خواصهِ فلقيهُ وطيَّب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليهِ وسار فوصل الى بنداد في شهر رمضان واخوه ُ صمصام الدولة معهُ تحت الاعتقال وكانت امارتهُ بالعراق اربع سنين . وفي سنة تسم وسبعين وثـلثمائة اعتلَّ شرف الدولة فلما اشتدَّت علَّتهُ قيل لهُ:الدُّولَة مع صمصام الدُّولة على خطر فان لم تقتلهُ فاسملهُ . فسملهُ وحبسه ُ مع اخيهِ ابي طاهر في بعض القلاع التي بُهارس . وفيها في مستهل جمادي الآخرة مات الملك شرف الدولة ابو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة مستسقيًا وكانت امارته العراق سنتين وثَانية اشهر وكان عمرهُ ثَمَانيًا وعشرين سنة • وولي الامر بعدهُ اخوهُ بهاء الدولة ابو نصر . واما ابنه ابو علىّ فكان سيَّرهُ الى بلاد فارس واصحبهُ الحزائن والعُدد وجماعة كثيرة من الاتراك . ثم ان المرتّبين في القلمة التي فيها صحصام الدولة واخوهُ ابوطاهر لما بلغهم الخبر بموت شرف الدولة اطلقوهما ومعها فولاذ فساروا الى شيراز واجتمع على صمصام الدولة وهو اعمى كثير من الديلم واستولى على فارس وملكها. واما ابوعلي بن شرف الدولة فارسل اليهِ عمّه بها، الدولة وطيّب قلبهُ ووعده فسار اليهِ فقبض عليهِ ثم قتلهُ بعد ذلك بيسير . وفيها ملك ابو طاهر ابرهيم وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان الموصل . وفي سنة ثمانين وثلثمائة جمع باد الاكراد وسار نحو

الموصل فخرج اليهِ ابو طاهر والحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان فناوشاهُ القتال واراد بادُّ الانتقال من فَرَس الى آخر فسقط فارادهُ اصحابهُ على الركوب فلم يقدروا فتركوه وانصرفوا فعرفه بعض العرب فتمتلهُ وصلبت جثتهُ علىٰ دار الامارة فثار العامَّة وقالوا : رجل غاز ولا يجلُّ فعل هٰذا بهِ فَانْزِلُوهُ وَكُفَّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ وَظَهْرَ مَنْهُمْ عحَّة كثيرة لهُ . ولما قُتل باد الكرديّ سار ابن اخته ِ ابو عليّ بن مروان في طائفة من الجيش اى حصن كيفا وهو على دجلة فملكُهُ ونزل فقصد حصنًا حصنًا حتى ملك ماكان لخاله ي. وبعد مدَّة يسيرة قُتل بآمد قتلهُ انسان يقال له ابن دمنة وقف له في الدركاه وضريهُ بالسكين في مقاتلهِ. وملك ميَّافارقين بمدهُ اخوه ممهد الدولة بن مروان واستولى على آمد عبد البرّ شيخ البلد وزوَّج ابن دمنة قاتل ابي على ابنتهُ . فعمل له ُ ابن دمنة دعوة وقتله ُ وملك آمد وعمَّر البلد واصلح امرهُ مع ممهد الدولة وهادى ملك الروم وصاحب مصر وغيرهما من الماوك وانتشر ذكرهُ . وفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة قبض بها الدولة على الطائع بن المطيع . وُحمل الى دار بها · الدولة فحبس بها واشهد عليهِ بالخلع واخذ بهاء الدولة ما في دار الحلافة من الذخائر فمشى بهِ الحال وكانت مدة خلافة الطائع سبع عشرة سنة وثمانية اشهر ولم يكن له ُ من الحكم في ولانيه ِ ما يُعرف به ِ حال يُستدلُّ به ِ على سيرته وفي سٰنة تسم وستين وثلثمائة توفّي ثابت بن الرّهيم بن زهرون

الحرّاني الصابي ببغداد وكان طبيبًا حاذقًا مصيبًا . حكى عنه أبو القرج ابن ابي الحسن بن سنان قال : كنت وابرهيم الحرّاني يوما في دار ابي محمد المهأبي الوزير فتقدم ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحرّانيّ فاعطاه مجسَّه مُ وقال له : قلت لك غلظ غذاك وأطنُّك اسرفت وذلك حتى آكلت مضيرة بلحم عجل . فقال :كذلك والله كان . وعجب هو والجماعة منه . ومدّ اليه ابو العباس المنجم يدهُ فاخذ مجسَّه ُ فقال: فانت ياسيدي اسرفت في التبريد ايضًا واظنُّكُ قد أكلت احدى عشرة رمَّانة • فقال ابو العباس المنجم : هذه نبوَّة لا طبِّ. وزاد العجب والتفاوض في ذلك . وكنت أنا ايضًا أكثرهم استطرافًا وتعجبًا . فلما خرجنا قلت لهُ : يا سيدي ابا الحسن صناعة الطبّ معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها فيين لي من اين ذلك النصّ على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن اين لك الدليل على ان عدد الرمَّان احدَى عشرة . فقال : هوشي يخطر ببالي فينطق بهِ لساني . فقلت : صدقتني والله اذًا ارِني مولدك . وجنَّت معــ ألى الدار ونظرت في مولدُهِ فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له ُ: يا عزيزي هذا يتكلم لا أنت وكلما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه واصله (١)

 ⁽١) ليس هذا اللا زهماً إطلاً والله فكيف يكون الطالع مختلفاً في ولدين يولدان
 في وفت واحد

فصل

وُحكى ان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاء بن بويه كان اذا افتخر بالعلم والملّمين يقول : معلمي في الكواكب الثابتة واماكنها عبد الرَّمْن الصوفيُّ وفي حلُّ الزيج الشريف ابن الاعلم وفي النَّحو ابوعليّ الفارسيّ . وكان عبد الرخمن بن عمر بن سهل ابو الحسين الصوقي الراذي فاضلًا نبيهًا نبيلًا ومن تصانيفه كتاب الصور السمائيَّة مصوَّر والارجوزة وكتاب مطارح الشعاعات . وُتُوفِّي في سنة ستّ وسبمين وثـاثمائـة وكان عمره خمسًا وثمانين سنة . واما ابن الاعلم فاسمهُ على بن الحسين رجل علويّ شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذَّكور مشهور في وقته وكان قد تقدَّم عند عضد الدولة . ولما 'توقّي عضد الدولة نقصت حاله ُ وتأخر امرهُ عند صمصام الدولة ابنه فانقطع عنهم واقام منقطمًا وحجَّ في شهور سنة اربع وسبعـين وثلثمائة وفي عودتُه ماتُ بمنزلة تُعرفُ بالنُسَيْلة . وكان في هذه المدَّة جماعة صالحة من مشاهير الحڪاء منهم التميعيّ المقدسيّ الطبيب كان بمصر في حدود سبعين وثلثمائة أحكم ما علمه من علم الطبّ غاية الاحكام وكان لهُ غرام وعناية تامَّة في تركيب الادوية وعنده غوص واستغراق في طاب غِوامض هذا النوع وكان مُنصفًا في مذاكرته غير رادٍّ على احد الا بطريق الحقيقة . ومنهم علي بن العبَّاس المجوسيّ فاضل كامل فارْسَيِّ الاهتال قرأ على شيخ فارسيّ أيعرف بأبي ماهر وطالع

هو واجتهد وصنف للملك عضد الدولة بن بويه كتابه المسمّى بالملكيّ وهو كتاب جليل وكنَّاش نبيل مال الناس اليهِ في وقت. ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكيُّ بعض التَّرْك . والملكيُّ في العمل ابلغ والقانون في العلم أثبت . ومنهم نظيف القسّ الرومي كان طبيبًا عالمًا بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان الناس يتطيرون بهِ ويولعون بهِ اذا دخل الى مريض حتى انهُ حكى في بعض اوقاته ان عضد الدولة انفذه الى بعض القوَّاد ليعودهُ في مرض كان عرض لهُ. فلما خرج من عند القائد استدعى القائد ثقته وأنفذه الى حاجب عضِد الدولة يستعلم منه نيَّة الملك فيه . ويقول : ان كان ثمَّ تغيُّر نيَّةٍ فلمأخذ لهُ الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى . وسأله الحاجب عن السبب . فقال : ما اعرف أكثر من انه جا فظيف الطبيب وقال له : مولانا الملك انفذني لعيادتك . فمضى الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول . فضحك وامره باعلامه حسن نيَّة الملك فيهِ وحملت اليهِ خلع سنيَّة سكنت نفسه بها . ومنهم عبيد الله بن الحسن ابو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من افاضل الحسَّاب والمنجمين اصحاب الحجيج والبراهين ولهُ يد طولى فما يعانيه من هذا الشأن . ذُكر انهُ اجتمع يوماً عند ابي سليان المنطق جماعة من سادة علماً الاوائل واخذوا في المذاكرة فذكروا في

علم النجامة وقالوا : هي من العلوم التي لا ُتجدي فائدة ولا يصنح لها حَكُم . فأطالوا القول في ذلك . فقال بعضهم : ايها القوم اختصروا الكلام وقرَّبوا البغية هل تصحّ الاحكام . فقال غلام زحل: عن هذا جواب يستثبت على كل وجه . فقيل : لِمَ بيّن . قال لان صحتها وبطلانها يتعلقان بآثار الهلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان ان لا يصح منها شيء وان غيص على دقائقها و بلغ الى اعماقها . وقد يزول ذلك الشكل فيجي و زمان لا يبطل منها شي فيه وان قورب في الاستدلال . وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى ان يكثر الصواب فيها والخطأ. ومتى وقف الامرعلي هذا الحدّ فلا يثبت على قول قضا. ولا يوثق بجواب. فقال ابو سليان المنطق : هذا احسن ما يمكن ان يقال في هذا الباب. ومنهم مسكويه ابو عليّ الحاذن من كار فضلاً العجم واجلًا. فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبيَّة والعــــاوم القديمة كان خازنًا للملك عضد الدولة بن بويه مأمونًا لديهِ اثيرًا عندهُ . وله ُ تصانیف فی العلوم ومناظرات ومحاضرات. وقال ابو علی بن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال : وهذه المسألة حاضرت بها ابا علىّ مسكويه فاستعادها كرَّات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه . وعاش زمانًا طويلًا الى ان قادب سنة عشرين واربعاثة . وحكى ان عضد الدولة لما قدم الى بغداد قيل له عن ابي الفضل جنف بن المكتفى بالله انه من اولاد الخلفاء وانه فاضل كبير

القدر عالم بعلوم متعددة من علوم الاوائل متحقق بذلك اتم تحقيق . فاشتاقت نفسه اليهِ فسيَّر اليهِ سرًّا وكان يجتمع بهِ خفيةً ويأتيهِ في خفّ وازار فاذا حصل في داره اقعده في موضّع ِ خال ِ بغير ازار . فاذا خلا عضد الدولة استدعاهُ فاذا شاهده تطاول له في القيام واكرمهُ وخلا به ِ وسأله عن فنُّـه في علم احكام النجوم واخبـار الحدثان فيخبره من ذلك بما يحجب منهُ ولا يبعد وقوعه . وُتُوفي جعفر هذا سنة سبع وسبعين وثلثمائة . ومن جملة من اختص بشرف الدولة ابن عضد الدولة من الحكماء احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد كان فاضلًا في الهندسة وعلم الهيئة وكان ببغداد يُحكم الآلات الرصديّة غاية الاحكام. ولما بني شرف الدولة بيت الرصد في طرف بستان دار المملكة وتقدُّم برصد الكواك السبعة واعتمد في ذلك على ويجن الكوهي ورصد وكتب مختصرين بصورة الرصدكان ممن شاهد ذلك وَكتب خطَّه بتصحيح نزول الشمس في برجين احمد بن محمد المنطقي الصاغاني . ومات احمد هذا سنة تسم وسبمين والثمائة ببغداد . واما ويجن بن وشم ابوسهل الكوهي فكان حسن المرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيهما الى الناية المتناهية. وكان رصده لحلول الشمس برجي السرطان والميزان سنة الف ومائتين وتسع وتسمين للاسكندر . وكان من جملة من حضر هذين الرصدين من العلمام. ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون الصابي صاحب الرسائل اصل

سلَّفه من حرَّان ونشأ ببغداد وتأدَّب بها وكان بليغًا في صناعتي النظم والنثر وله' يد طولى في علم الرياضة وخصوصًا في الهندسة والهيئةُ وله ُ فيهما مصنف ات . وديوان رسائله مجموع . وخدم ملوك العراق من بني بويهِ واختلفت بهِ الايام ما بين رفع ووضع وتقــديم وتأخير واعتقال واطلاق . وتوفي سنة اربع وثمانين وثلثمانة . قال ابو حيَّان التوحيديّ : سألني وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة عن زيد ابن رفاعة في حدود سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وقال: لا ازال اسمم من زيد بن رفاعة قولاً يريبني ومذهبًا لا عهد لي بهِ . وقد بالمني انك تغشاه وتجلس اليهِ وتكثر عنده . ومن طالت عشرته لانسان امكن اطلاعه على مستكنّ رأيه و فقات: ايها الوزير هناك ذكا عالب وذهن وقَّاد ، قال : فعلى هذا ما مذهبه . قلت : لا يُنسب الى شي كنهُ قد اقام بالبصرة زمانًا طويلًا وصادف بها جماعة لاصناف العلم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تأ أَلَّفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمت على القدس والطهارة والنصيحة فوضموا بينهم مذهبا زعموا انهم قرَّ بوا بهِ الطريقِ الى القــوز برضوان الله وذلك انهم قالوا: ان الشريعة قد تدنَّست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولاسبيل الى غسلها وتطهيرها الَّا بالفلسفة وزعموا انهُ متى انتظمت الفلسفة المونانيَّة والشريبة العربيَّة فقد حصل الكمال وصنَّفوا خمسين رسالة في خمسين نوعًا من الحكمة ومقالة حادية وخمسين جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وسمّوها رسائل اخوان الصفا وكتموا فيها اسهاءهم وبثّوها في الورّاقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والأمثال الشرعية والحروف المجتمعة والطرق المموّهة وهي مبثوثة من كلّ فنّ بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات فتعبوا وما اغنوا وغنّوا وما اطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلهلوا وبالجملة فهي مقالات مشوّقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلّة والاحتجاج . ولما كتم مصنّفوها اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً بطريق الحدس والتخمين . فقوم قالوا :هي من كلام بعض الائمّة العلويين . وقال آخرون :هي تصنيف بعض متكلي المعتزلة في العصر الاول

(القادر بن اسحق بن المقتدر) لما قُبض الطائع ذكر بها الدولة من يصلح الخلافة واتفقوا على القادر بالله ابي العباس احمد بن اسجق المقتدر وكان بالبطيحة . ولما وصل الرسل اليه كان تلك الساعة يحكي مناماً رآه تلك الليلة يدل على خلافته . فبويع له يوم حادي عشر من شهر رمضان سنة احدى وغانين وثلثمائة . وفيها مات سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب بالقولنج وولي بعده ابنه ابو الفضائل ووصّى الى لولو به و بسائر اهله . وفي سنة اتفتين وثمانين وثلثمائة نزل ملك الروم بارمينية وحصر خلاط وملاذكرد وأرجيش فضعفت نفوس الناس عنه ثم هادنه ابو على الحسن بن مروان مدة

عشر سنين وعاد ملك الروم. وفي سنة ستّ وثمانين وثلثمائة توقي العزيز العلوي صاحب مصر وعمره اثنتان واربعون سنة وثمانية اشهر عدينة بليس (١) وولي بعدهُ ابنهُ ابو عليّ المنصور ولُقِّب الحاكم بامر الله. وكان العزيز يجبّ العفو ويستعمله فمن حلمه إنهُ كان بمصر شاعر كثير الهجاء فهجا يعقوب بن كلس الوذير وابا نصر كات الانشاء فقال:

فُلُ لاَّبِي نصر كاتب القصر والمتأني لنقض ذا الامر انقض عرى الملك للوزير تفز منه بحسن الثناء والذكر وأعط وامنع ولا تخف احدًا فصاحب القصر ليس بالقصر وليس يدري ماذا يُراد به وهو اذا ما درى فما يدري فشكاه الوزير الى العزيز وأنشده الشعر، فقال له :هذا شيء فشكاه الوزير الى العزيز وأنشده الشعر، فقال له :هذا شيء اشتركنا في الهجاء به فشاركني في العفو عنه ، وفي سنة سبع وتمانين وثلثمائة توقي الامير نوح بن منصور صاحب بخارا وولي الامر بعده ابنه منصور، وفيها مات سبكتكين (٢) وملك بعده اسماعيل، ثم الرسل اليه وهو بغزنة اخوه يمين الدولة محمود من نيسابور يعرقه ان اباه انحا عهد اليه لبعده عنه ويذكره ما يتعين من تقديم الكبير، فلم يجبه الى ذلك، فسار اليه وقاتله وقبض عليه ثم أعلى الكبير، فلم يجبه الى ذلك، فسار اليه وقاتله وقبض عليه ثم أعلى الربية (١) وكانت خلافته احدى وعثرين سنة وخسة اشهر وضماً ومولده بالمهدية من افرينية (١) وكانت مدة ملكه عشرين سنة ودام ملك بيته مدة طويلة جازت

منزلته وشركه في الملك (١) . وفيها مات نخر الدولة بن دكن الدولة بن بويه وقام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابو طالب دستم وعره ادبع سنين وكان المرجع الى الله في تدبير الملك وعن دأيها يصدرون . وفيها توقي مأمون بن محمد صاحب خوادزم وولي يصدرون . وفيها توقي مأمون بن محمد صاحب خوادزم وولي الامر بعده ولده علي . وفي سنة احدى واد بعائة خطب قرواش ابن المقلد امير بني عقيل للحاكم العلوي صاحب مصر باعماله كلها وهي الموصل والانبار والمدائن والكوفة وغيرها . وفي سنة ثلث وار بعائة فتل شمس المعالي قابوس بن وشعكير وكان سبب قتله انه كان مع كثرة فضائله ومناقبه عظيم السياسة شديد الاخذ قليل العفو يقتل على الذنب اليسير . فضجر اصحابه منه ومضوا اليه الى الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة متخففاً فأخذوا ما عليه من كسوة وكان الزمان شتا وكان يستغيث : اعطوني ولو جل فرس . فلم يفعلوا فات من شدَّة البرد . وولي بلاده ابنه منوجس وأتب فلك المعالي . وكان قابوس عزيز الادب وافر العلم له رسائل وشعر حسن (٢) وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم . وفيها توقي

⁽¹⁾ كان بمين الدولة محمود اول من لقب بالسلطان ولم يلقب به احد قبلهُ

⁽٢) ومن جيد شعره ما قالهُ في الصائب وصروف الدمر:

قل للذي بصروف الدهر عَبِّرنا هل عاند الدهر الَّا من لهُ خطَنُ امَا ترى المجر يطفو فوقهُ جَيَفُ وَتَستقرُّ باقصى قعـره الدررُ فان تكن نشبت ايدي المطوب بنا ومسّنا من توالي صرفها ضررُ ففي الساء نجبوم لا عداد لهـا وليس يكسف الإالشمس والقمرُ

بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه وهو الملك حيننذ بالمراق (١) وولي الملك بعدهُ ابنهُ سلطان الدولة ابو شجاع . وفي سنـــة سبع واربعائة قُتل (٢) خوارزمشاه ابو العبَّاس مأمون بن مأمون وملك يمين الدولة خوارزم . وفي سنة ثماني واربعائة خرج الترك من الصين في عدد كثير يزيدون على ثلثمانة الف خركاه وملكوا بعض البلاد وغنموا وسبوا وبتي بينهم وبين بلاساغون (٣) ثمانية ايام. ولما سمعوا بجمع عساكر طغان خان عادوا الى بلادهم . فسار خلفهم نحو ثلثة اشهر حتى ادركهم وهم آمنون لبعد المسأفة فكبسهم وقتل منهم زيادة على مانتي الف رجل وغنم من الدوابّ واواني الذهب والقضة ومعمول الصين ما لاعهد لأحد بمثلهِ . وفي سنة احدى عشرة واربعائة عظم امر ابي على مشرّف الدولة بن بها الدولة ثم ملك العراق وأزال عنهُ اخاهُ سلطان الدولة . وفيها فقد الحساكم ابن العزيز بن المعزُّ العلويُّ صاحب مصر بها ولم يُعرف له ُ خبر . وقيل انهُ خرج يطوف ليلته على رسمه وعادته وأصبح عند قبر الفقاعيّ وتوجه الى شرقي حلوان وممــه ُ ركابيَّان فأعادهما فعادا وذكرا انهما خُلَّفَاهُ عند العين وبقي الناس على رسومهم يخرجون كل يوم يلتمسون رجوعهُ . فلما أبطأ خرج جماعة من خواصّه فبلغوا خُلُوان ودخلوا في

⁽¹⁾ وكان عمرِه اثنتينوار بعين سنة وتسمة اشهر ونصفًا وملكهُ اربِمًا وعشرين سنة

⁽٧) قتلهُ غيلةً امراء دولته بعد ان خعوهُ عن الحطبة ليسين الدولة على منابر بلادم

⁽٣) بلاساغون بلد عظيم في ثنور الترك ورا، ض سبحون قريب من كاشفَر

الجبل فبصروا بالحار الذي كان عليهِ وقد نُضربت يداهُ بسيف وعليهِ سرجه ولجامه . فاتبعوا الاثر فانتهى بهم الى البركة فرأوا ثيابه وهي سبع قطع صوف وهي مزرَّرة بجالها لم تحلُّ وفيها اثرااسكاكين فعادوا ولم يشكُّوا في قتله . وكان عره سبمًا وثلثين سنة وولايته خمسًا وعشرين سنة . وكان جوادًا بالمال سفَّاكًا للدما. وكانت سيرته عجيبة أمرَ بست الصحابة وكتب الى سائر عمَّاله بذلك . ثم أمر بعد ذلك بمدَّة بالكفّ عن السبّ وهدم بيعة القيامة ببيت المقدس ثم عاد بناها . وحمل اهل الذُّمَّة على الاسلام او المسير الى مأمنهم او لبس الغيار فأسلم كثير منهم . ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له : اريد العود الى ديني فيأذن له أ . ومنع النساء عن الحروج من بيوتهنَّ وقتل من خرج مِنهنَّ . فشكى اللهِ مَن لا قيّم لها يقوم بامرها فأمرَ الناسَ ان يحملواكلًما يباع في الاسواق الى الدروب ويبيعوه على النساء وأمر من يبيع ان يكون معهُ شبه المغرفة بساعد طويل عِدُّهُ الى المرأة وهي من وراء الباب وفيهِ ما تشــتريه فاذا : ضيته وضعت الثمن في المُغرفة وأُخذت ما فيها للَّذ يراها . فنال الناس من ذلك شدّة عظيمة . ولما عُدم الحاكم بويع ابنهُ ابو الحسن على وهو صبي وأُنتِّب الظاهر لاعزاز دين الله وبآشرت ستّ الملك اخت الحاكم الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت الامور . وعاشت بعد الحاكم اربع سنين وماتت . وفي سنـــة

ادبع عشرة واربعائة استولى علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه على همذان وملكها . وفيها توقي على بن هلال المعروف بابن البوَّابِ الكاتبِ المشهورِ واليهِ انتهى الخطُّ . وفي سنــة خمس عشرة في شوَّال توفّي الملك سلطان الدولة بشيراز(١) وملك بعدهُ ابنهُ ابو كاليجار. وفي سنة ستّ عشرة واربعائة توقّي الملك مشرّ ف الدولة ابو على بن بها. الدولة (٢) وخُطب ببغداد لأُخيهِ ابي طاهر جلال الدولة . وفيهــا ملك نصير الدولة (٣) بن مروان صاحب ديار بكر مدينةَ الرها وكانت لرجل من بني نمير يسمَّى عطيرًا وفيهِ شرٌّ وجهل فَكتب الرهاويُّون ليسآموا اليهِ البلد فسيَّر اليهم نائبًا كان بآمد يسمَّى زَنكي فتسلَّمها وقتل عطيرًا . وفي سنة عشرين واربعاثة اوقع يمين الدولة بالاتراك الغزُّيَّة أصحاب ارسلان بن سلجوق وكانوا يفسدون بخراسان وينهبون فيها فأرسل اليهم جيشا فسبوهم واجلوهم عن خراسان فسار منهم اهل أَلْنِي خركاه فلحقوا باصفهان. وامأ طغرلبك وداود واخوهماً بيغو وهم بنو ميكائيل بن سلجوق بن تقاق فانهم كانوا بما وراء النهر وطائفة من الغزّ الذين كانوا بخراسان وصلوا الى أذربيجان وساروا الى مراغة فدخلوها وأحرقوا جامعها وقتلوا من عوامًا مقتلة عظيمة ومن الأكراد الهذبانية ثم سار طائفة منهم الى (١) كان عمرهُ النتبن وعشرين سنة وخمسة أشهر

⁽٣) وعمرةُ ثَلاث وعشرون سنة وآلاتة اشهر وبلكهُ خمس سنين وخمسة وعشرون يوماً (٣) بروى في الكامل نصر الدواة

الريّ وطائفة الى همذان فملكوها . وفيها ملك الغزّ الموصل ووثب بهم اهل الموصل . وفي سنة احدى وعشرين واربعائة مات يمين الدولة (١) محمود بن سبكتكين وملك ولده محمد (٢) ثم خلمه اخوه مسمود وولي مكانه . وفي سنة اثنتين وعشرين واربعائة في ذي الحجة توقي الامام القادر بالله وعمره ستّ وثمانون سنة وعشرة اشهر وخلافته احدى واربعون سنة . وكانت الحلافة قبله قد طمع فيها الديلم والاتراك فلما وليها ألتي الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه احسن طاعة . وكان حليماً كريماً ديّاً وكان يَخرج من داده في ذي الحسن طاعة . وكان حليماً كريماً ديّاً وكان يَخرج من داده في ذي العامّة و يذور قبور الصالحين كقبر معروف وغيره

فصل

وفي سنة ثماني واربعين وثاثمائة انتقل الى العراق محمد بن محمد ابن يحيي بن الوفاء (٣) البوزجاني من بلد نيسابور قرأ عليه الناس واستفادوا وصنف كتبًا جَمّة في العلوم العدديّة والحسابيّة وله كتاب مجسطى وفسَّر كتاب ديوفنطوس في الجبر والمقابلة

وفي سنة ثماني وتسعين وثلثمائة توقّي ابو علي عيسى بن ذرعة النصراني اليعقوبي المنطق ببغداد وهو احد المتقدمين في علم المنطق

⁽١) كان مولدهُ سنة ستين وثلاثمائة (٢) كان لقبهُ جلال الدولة

⁽س) وأيروى: ابو البقاء - والصواب ابو الوقاء

والفاسفة وأحد النَّهَــلة المجودين وله تصانيف مذكورة وتُقول من السرياني الى العربي

ومن الاطباء المتقدمين بالديار المصريَّة منصور بن مقشر ابو الفتح المصريّ النصراني ولهُ منزلة سامية من اصحاب القصر ولاسيا في ايام العزيز منهم . واعتلّ منصور لهذا في ايام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب فلا تماثل منصور بن مقشر كتب اليهِ العزيز بخطه : بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلَّمه الله سلام الله الطيّب وأتمَّ النعمة عليهِ • وصلت الينا البشارة بما وهبه الله من عافية الطبيب وبرئع والله العظيم لقد عدل عندنا ما رُزقناهُ نحن من الصحة في جسمنا . اقالك الله العثرة واعادك الى افضل ما عوَّدك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بجوله وقوته . وخدم منصور هذا بعد الْعزيز الحاكم ابنهُ ايضًا . واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقد زمِن ولم يبرأ . فكان أبن مقسّر وغيرهُ من اطباء الخاص المشاركين لهُ يتولُّون علاجه فــلا يؤثر ذلك الَّا شرًّا في العقد . فأحضر لهُ ْ حِرَائِحِيّ يهوديّ كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الحمول . فلما رأًى العقد طرح عليه دواءً يابسًا فشقَّهُ وشفاه في ثلثة ايام . فأطلق لهُ الحاكم الف دينار وخلع عليهِ ولقبهُ بالحقير النافع وجملهُ من اطباء الخاص . ولما ولي الحاكم الامر بمصر وكان يميل الى الحكمة بلغهُ خبر ابي على بن الحسين بن الهيثم المهندس البصريّ انهُ صاحب

تصانيف في علم الهندسة عالم بهذا الشأن مُتقن له متفتن فيهِ قائم بغوامضه ومعانيه. فتاقت نفسه الى رؤيته. ثم نُقل لهُ عنهُ انهُ قال: لوكنت عصر لعملتُ في نيلها عملًا يحصل بهِ النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص . فازداد الحاكم اليهِ شوقًا وسيّر اليهِ سرًّا جملة من مال فارغبه في الحضور . فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحَاكُمُ للقَائِهِ وَالتَّمْيَا بَقْرَيَّةً عَلَى بَابِ القَاهِرَةُ الْمُزَّيَّةِ تَعْرَفُ بِالْحَنْدَق وأمر بانزاله واكرامه واقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار معهُ جماعة من الصنَّاع ليستعين يهم على هندسة كانت خطرت له أ . ولما سار الى الاقليم بطولهِ ورأَى آثار من تقدُّم من ساكنيهِ من الامم الحالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليهِ من اشكال سهاوية ومثالات هندسيــة وتصوير مُعجز تحقّق ان الذي يقصدهُ ليس بمكن فان من تقدَّمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو امكن لفعلوا . فانكسرت همَّته ووقف خاطره . ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبليٌّ مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر فيهِ ماء النيل فعاينهُ وباشره واختــــبره من جانبَيهِ فوجد امره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الحطأ عمَّا وعد بهِ وعاد مخجلًا منخذلًا واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليهِ . ثم ان الحاكم ولَّاهُ ببض الدواوين فتولَّاها رَهَبَهُ لا رَغَبَهُ • وَتَحْتَقَ النلط في الولاية لكثرة استعالة الحاكم واراقته الدماء بنير سبب

او بأضعف سبب من خيال مخيلة . فأجال ابو الحسن بن الهيثم فكرته في امر يتخلّص به فلم يجد طريقا الى ذلك اللّا إظهار الجنون والخيال فاعتمد ذلك وشاع . فأحيط على موجوده بيد الحاكم وتوابه . وجمل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله . ولم يزل على ذلك الى ان مات الحاكم . وبعد ذلك بيسير أظهر المقل وعاد الى ما كان عليه وأقام متنسكا منقبعاً واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة . وحكي عنه أنه كان ينسخ في مدة سنة ثاثة كتب في ضمن اشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويشكلها فاذا شرع في نسخها جاء من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية . وصار ذلك كالرسم الذي لا بجتاج الى مواكسة ولا معاودة قول فيجملها مونته لسنته . ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة بعد سنة ثلث ين وار بمائة . واما تصانيفه فهي كثيرة ، شهورة

(القائم بن القادر) ولمّا توفي القادر بالله جُدّدت البيعة لابنه القدائم بأمر الله سنة اثنتين وعشرين واربعائة وكان ابوهُ قد بايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين . وفيها اعني سنة اثنتين وعشرين ملك الروم مدينة الرها وكانت بيد نصير الدولة بن مروان . وفيها سارت عساكر السلطان مسعود بن مجمود بن سبكتكين صاحب خراسان الى كرمان فملكوها . وفي سنة خمس وعشرين واربعائة

كانت حرب شديدة بين نور الدولة دُبيس وأخيه ابي قوام ثابت ما اصطلحا وتحالفا . وسار البساسيري نجدة لثابت فلا سمع بصلحهم عاد الى بغداد . وهو لا امرا عرب من بني اسد وخفاجة . وفيها توقي رومانوس ملك الروم وملك بعده رجل صيرفي ليس من بيت الملك وانما ابنة قسطنطين اختارته وتزوجته . وفي سنة سبع وعشرين وار بعائة توقي الظاهر لاعزاز دين الله الحليفة العلوي بحصر (١) وكان له مصر والشام والحطبة له بافريقية . وولي بعده ابنه أبو تميم وأقب المستنصر بالله . وفي سنة تسع وعشرين وار بعائة دخل ركن الدين ابو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدينة نيسابور مالكا لها . وفي سنة ثايين وار بعائة وصل الملك مسعود(٢) ابن وثاب النميري صاحب حرّان والرقة للامام القائم بامر الله وقطع من غزنة الى بلخ واجلى السلجوقية عن خراسان . وفيها خطب شبيب ابن وثاب النميري صاحب حرّان والرقة للامام القائم بامر الله وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي المصري . وفي سنة اثنتين وثلث بن وار بعائة اتفق انو ستكين (٣) الخصي البلخي في جماعة من الغلمان الدارية وثاروا بالملك مسعود وقبضوا عليه واقاموا اخاه محمدًا وسلموا الدارية وثاروا بالملك مسعود وقبضوا عليه واقاموا اخاه محمدًا وسلموا

⁽١) وكان عرهُ ثلاثًا وتلاتبن سنة وكانت حلافتهُ ستَّ مشرة سة

⁽٣) كان السلطان مسعود شحاعًا كريمًا عمبًا للملاء كنير الصدقة والاحسان الى الهل الحلجة وكان ملكة عظيمًا فسيحًا ملك اصبهان والريّ وهمذان وما يليها من البلاد وملك طبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم وبلاد الراون وكرمان وسحستان والسند والرحج وغزنة وبلاد النور والهند واطاعة اعل البرّ والبحر (٣) في الكامل الوشتكين

علمه بالامارة. فأحضر أخاهُ الملك مسمودًا وقال له : لا قابلتك على فعلك بي . وذلك لانهُ كان سمله وأعماه . فانظر اين تريد ان تقيم حتى احملك اليــه ومعك اولادك وحرمك . فاختار قلمة كرى (١) فأنفذه اليها . ثم ان ابن احمد بن محمد دخل الى ابيهِ فطلب خاتمه ليختم بهِ بعض الحزَّائن فأعطاهُ . فسار بهِ غلمانه الى القلمة وأعطوا الحـٰــاتمُ لمستحفظها وقالوا: معنا رسالة الى مسعود فأدخلوهم اليهِ فقتلوهُ . فلما وصل الخبر الى مودود بن مسعود وهو بخراسان عاد مُعدًّا بعساكره الى غزئة فتصافُّ هو وعمَّه محمد فانهزم محمد وقبض عليهِ وعلى ولدهِ احمد وانوستكين الحصيّ البلخيّ فقتلهم وقتل أولاد عمّه جميعهم وقتل كل من كان له ُ في القبض على والدهِ صنع . وفي سنة ثلث وثلثين واربعائة ملك السلطان طغرلبك جرجان وطيرستان . وفيها توفي ميخائيل ملك الروم وملك بعدهُ ابن اخيـهِ ميخائيل ايضًا (٢) . وفي سنة خمس وثلثين توفي الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ببغداد (٣) وملك ابو كاليجار بن سلطان الدولة بن بها الدولة . وفي سنة تسع وثلثين وقع الصلح بين الملك كاليجار والسلطان طغرلبك . وفي سنة اربعــين واربعائة مات الملك ابو كاليجار ببغداد (٤) وملك ابنهُ الملك الرحيم . وفي سنة احدى

⁽¹⁾ وني نسخة كبرى. وُبُروى في الكامل كيكي . وروى ابن خلدون كبدي

⁽٣) كان مولدهُ سنة ثلاثٍ وثمَّانين

⁽٣) هما ميخائيل الرابع والحامس

⁽١٠) كان عرهُ اربعين سنةً وشهورًا

وثىلاثمائية وملك ببغداد اتنتي عشرة سنة

واربعين ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وفيها مات مودود ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة (١) وملك عمه عبد الرشيد (٢) وفي سنة اثنتين واربعين ملك السلطان طغرلبك على اذربيجان وفي سنة سبع واربعين وصل طغرلبك الى بغداد وخُطب له بها وفي سنة خسين واربعائة سار طغرلبك في اثر البساسيري ودبيس ومعهما اهلهما فاوقع بهم الاتراك وقتلوا البساسيري ودخلوا في الظمن فساقوه بجيعه وكان البساسيري مملوكاً تركياً من مماليك بها الدولة بن عضد الدولة وهو منسوب الى بساسير مدينته (٣) . وفي سنة احدى وخسين اصلح دبيس بن مزيد واحضر الى خدمة السلطان طغرلبك فأحسن اليو ، وفي سنة خمس وخمسين ساد السلطان طغرلبك من بغداد الى بلد الجبل فوصل الى الري فرض السلطان طغرلبك من بغداد الى بلد الجبل فوصل الى الري فرض طغرلبك بعده الب ادسلان بن داود جغرى (٥) اخي السلطان طغرلبك . وفي سنة تقريباً (٤) وكان عقيماً لم يلد ولدًا وملك بعده الب ادسلان بن داود جغرى (٥) اخي السلطان طغرلبك . وفي سنة ثمان وخمسين ولدت صبية بباب الازج ولدًا

⁽١) وكان عمرهُ تسمًّا وعشرين سنة وملكه تسع سنين وعشرة اشهر

⁽٧) وُلقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل حمال الدولة

⁽٣) اسمة ارسلان وكنيته ابو الحارث. وجاء في معيم البلدان ما نصة «آبسا بالمنتح ويعربونها فيقولون قسا مدينة بفارس. وذكر ابو العباس احمد بن علي بن بابه الغاشي ان ارسلان البساسيري منسوب اليها . قال : هكذا يُنسب اهل فارس الى بسا بساسيري » (ه) وكانت مملكته بحضرة المتلافة غان سنين (ه) ويُروى : جعدى

برأسين ورقبتين ووجهين واربع ايد على بدن واحد . وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق فدثرت محاسنه وزال ما كان فيهِ من الاعمال النفيسة . وكان سبب ذلك حرب وقعت بين المغاربة اصحاب المصريين والمشارقة فضربوا دارًا مجاورة للجامع بالنار فاحترقت واتصلت النار بالجامع . وفي سنة ثلث وستين واربعائة خرج رومانوس (١) ملك الروم الملقب ديوجانيس وهو اسم من اسماء الحكماء في مائة الف ووافي بتجمُّل كثير وزيّ عظيم فوصل الى مــــلاذكره من اعمال خلاط (٢) وكان السلطان الب ارسلان بمدينة خونج من اذربیجان فسار الیهِ في خمسة عشر الف فارس اذ لم يتمكن من جم المساكر لبعدها وقرب العدوُّ . فحبدُّ في السير فلما قرب العسكران ارسل السلطان الى رومانوس الملك يطلب منهُ المهادنة . فقال : لا اهادنه الَّا بالريِّ . فانْزِعج السلطان لذلك . فلما كان يوم الجمعة بعد الزوال صلَّى و بكي فَبكى الناس لبكانه وقال لهم: من أراد الانصراف فلينصرف فما همهنا سلطان يأمر وينهى • وألق القوس والنشآب وأخذ السيف والدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله ولبس البياض وتحنَّط وقال : ان قُتلت فهذا كفني . وزحف الى الروم وزحفوا اليهِ واشتدّ القتال فلنهزم الروم وقُتـــل منهم خلق وأسر الملك اسرهُ بعض الماليك اسمهُ شادي وكان قد

⁽٢) يقال خلاط واخلاط

حضر عنده مع رسول فعرفه فلما رآهُ نزل وسجد له وقصد به السلطان . فضر بهُ ثلث مقارع بيده وقال له : أَلَمُ ارسل اليك في المهادنة فأبيت . فقال : دعني من التوبيخ وافعل ما تريد . فقــال السلطان : ما عزمتَ ان تفعل بي ان أسرتني • فقال : القبيح • قال له ُ : فما تظنّ انني افعل بك . قال : امَّا ان تقتلني وامَّا ان تشهر في في بلادك. والاخرى بعيدة وهي العفو وقبول الاموال واصطناعي نائبًا عنك . قال : ما عزمت على غير هذا . فقداهُ بالف الف دينارَ وان بطلق كل أسير عنده من المسلمين. واستقرّ الامر على ذلك واحلسهُ معهُ على سريره وأنزله ُ في خيمة وأرسل اليهِ عشرة آلاف دينار يتجهَّز بها واطلق جماعة من البطارقة وخلع عليهِ وعليهم وسيَّر معهُ عسكرًا يوصلوهُ الى مأمنه وشيَّمــهُ فرسخًا . واما الروم فلما بلنهم خبر الوقعة وثب ميخائيل (١) على المملكة فملك البلاد . فلما وصل رومانوس اللك الى قلمة دوقية بلغهُ الحسر فلبس الصوف وأظهر الزهد وأرسل الى ميخائيل يمرّفهُ ما تقرّر مع السلطان، وجمع رومانوس ما عندهُ من المال وكان مائتي الف دينار فارسله الى السلطان وحلف له أنهُ لا يقدر على غير ذلك . وفي اول سنة خمس وستين واربعائة قصد السلطان ال ارسلان محمد بن داود جغري بك ما وراء النهر فعقد على جيجون جسرًا وعبر عليه في نيِّف وعشرين يومًا وعسكره

⁽١) هو سيخائيل السابع

يزيد على مائتي الف فارس فأتاه اصحابه بمستحفظ قلمة اسمه يوسف الخوارزي وممل الى قرب سريره مع غلامين . فتقدّم ان يُضرب له اربعة اوتاد ويشد اطرافه اليها . فقال له يوسف : يا مخنّت مثلي يُقتل هذه القتلة . فغضب السلطان واخذ القوس والنشاب وقال للغلامين : خلّياه . فغلّياه . ورماه السلطان بسهم فاخطاه . فوثب يوسف يريده . فقام السلطان عن السرير ونزل عنه فعثر فوقع على وجه و فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ، ونهض فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ، ونهض السلطان فدخل الى خيمة أخرى ، وضرب بعض الفراسين يوسف بمرزاة على وأسه فقتله ، ولما جرح السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملكشاه وقام بوزارته نظام الملك (١)

وفي هذه السنين اشتهر بعلوم الاوائل ابو الريحان محمد بن

⁽۱) كان الب ارسلان بلغ من العمر اربعين سنة وشهورًا وكانت مدة ملكه منذ خطب له بالسلطنة الى ان قُتل تسع سنين وستة اشهر (۲) ويروى: جهين

احمد البيروني مبحر في فنون الحكمة اليونانية والهنديّة وتخصّص بانواع الرياضيات وصنَّف فيها الكتب الجليلة ودخل الى بلاد الهند واقام بها عدَّة سنين وتعلُّم من حكما فها فنونهم وعلمهم طرق اليونانيين في فاسفتهم . ومصنفاته كثيرة متقنة محكمة عاية الاحكام . وبالجملة لم يكن في نظرائه في زمانه و بعدهُ الى هذه الغاية احذق منهُ بعلم الفاك ولا اعرف بدقيقه وجليله . وعُرف ايضًا بالعلوم الحكمية ابو على الحسين بن عبد الله بن سينا الشيخ الرئيس . وحكى عن نفسه قال: أن ابي كان رجلًا من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا في ايام نوح ابن منصور واشتفل بالتصرّف بقرية خَرْمَيْن وتزوج امي من قرية يقال لها أَفشنــة ووُلدتُ منها بها ووُلد اخي ثم انتقلنا الى بخـــادا وأحضرتُ معلِّم القرآن والادب وكملت العشر من العمر وقد اتيت على القرآن وعلى كثير من الادب. حتى كان يُقضى مني العجب. واخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعامهُ منهُ . ثم جاء الى بخارا ابو عبد الله الناتلي (١) وكان يدّعي الفلسفة وانزلهُ ابي دارنا رجاء تعلُّمي منهُ . فقرأت ظواهر المنطق عليهِ واما دقائقه فلم يكن عندهُ منها خبرة . ثم اخذت اقرأُ الكتب على نفسي واطالع الشروح وكذلك كِتاب اقليدس فقرأت من اوَّلَهِ خمسة اشكال او ستة عليهِ ثم تولَّيت حلَّ الكتاب باسره . ثم

⁽١) ويُروى:الباسلي والنابلي

انتقلت الى المجسطي . وفارقني النــاتلي . ثم رغبت في علم الطبّ وصرت اقرأ الكُّتب المصنَّفة فيهِ وتعهدتُ المرضى فانفتح عليٌّ من ابواب المعالجات المقتبسـة من التجربة ما لا يوصف وأنا في هذا الوقت من ابناء ستّ عشرة سنة . ثم توفّرتُ على القراءة سنة ونصفًا وكلَّما كنت اتحيَّر في مسألة ولم اكن اظفر بالحدّ الاوسط في قياس تردَّدت الى الجامع وصلَّيت وابتهلت الى مُبدع الكلُّ حتى فتح لي المغلق منهُ والمتعسر . وكنت ارجع بالليل الى داري وأضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريما تعود الي قواتي ثم ارجع الى القراءة ومتى اخذني ادنى نوم احلم بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرًا منها انفتح لي وجوهها في المنام . ولم ازل كذلك حتى احكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي . ثم عدت الى العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيهِ والتبس عليَّ غرض واضعهِ حتى اعدتُ قراءته اربعين مرة وصار لي محفوظًا وانَّا مع ذلك لا افهمه وأيست من نفسي وقلت : هذا كتاب لا " سبيل الى فهمه . وإذا إنا يومًا حضرت وقت العصر في الورَّاقين وبيد دلَّال مجلَّد ينادي عليه فعرضه على فرددته ردَّ متبرَّم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم . فقال لي : اشترِّ مني هذا فائهُ رخيص ابيعكه بثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه . فاشتريتهُ فاذا هو كتاب لايي

نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة . فرجعت الى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه قد صار لي على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدّقت بشيء على الفقراء شكرًا لله تعالى . فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج واللا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء . ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئًا من اعمال السلطان . ودعتني الضرورة الى الارتحال من بخارا والانتقال عنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وحبسه وموته . ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضًا صعبًا وعدت الى حرجان وأنشأتُ في حالي قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري قال ابو عبيدة الجوزجاني: الى همنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه وفي هذا الموضع اذكر انا بعض ما شاهدت من احواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدّته وقال: في مدة مقامه بجرجان صنّف اوَّل القانون ومختصر المجسطيّ وغير ذلك . ثم انتقل الى الريَّ واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة ، ثم خرج الى قزوين ومنها الى همزان فاتصل بخدمة كدبانويه (١) وقولى النظر في اسبابها ، ثم

⁽۱) وُیروی: کربانویه وکذبانویه

سألوه تقلّد الوزارة فتقلّدها . ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واخذوا جميع ماكان يمكه وساموا الامير شمس الدولة قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلبًا لمرضاتهم . فتوارى الشيخ في دار بعض اصدقائه اربعين يومًا . فعاد الامير طلبه وقلّده الوزارة ثانيًا . ولما توقي شمس الدولة وبويع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فأبى عليهم وتوارى في دار ابي غالب العطار وهناك الى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلاكتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفا . وكاتب علا الدولة سرًّا يطلب المسير اليه فاتهمه تاج الملك بمكاتبته وانكر عليه ذلك وحث في طلبه . فدل عليه بعض اعدائه فاخذوه وادّوه الى قلمة يقال لها مرحبان والشأ هناك قصيدة فيها :

دخولي باليقين كا تراه وكُلُّ الشكّ في امر الحروج وبقي فيها اربعة اشهر ، ثم اخرجوه وجملوه الى همذان ثم خرج منها متنكرًا وانا واخوه وغلامان معه في ذي الصوفيَّة الى ان وصلنا الى اصفهان فصادف في مجلس علا الدولة الأكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ، وصنَّف هناك كتبا كثيرة ، (قال) وكان الشيخ قوي القوى كلها وكانت قوة المجلمة من قواه الشهوانيَّة اقوى واغلب وكان كثيرًا ما يشتغل به فأثر في مزاجه وكان سبب موته قولنج عرض له ولحرصه على برنه حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرّات فتقرَّح بمض امعائه على برنه حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرّات فتقرَّح بمض امعائه

وظهر به سحج وعرض له الصرع الذي قد يتبع القدولنج وصاد من الصعف بجيث لا يقدر على القيام وفلم بذل يعالج نفسه حتى قدر على المشي لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط في امر المعالجة ولم يبرأ من العلّة كل البر وكان ينتكس ويبرأ كل وقت وثم قصد علا الدولة همذان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلّة الى ان وصل الى همذان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تني بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول : المديّر الذي كان يديّرني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبيق على هذا ايامًا ثم انتقل الى جوار ربه ودُفن بهمذان وكان عره ثمانيًا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربمائة وفيه قال بعضهم :

ما نفع الرئيس من حكمه الطبُّ م ولا حكمه على النيرات ما شفاه الشفاه (١) من ألم المو ت ولا نجَّاه كتاب النّجاة وقيل اول حكيم توسَّم بخدمة الملوك ارسطوطاليس وكان الحكما في قبله مثل في اغوروس وسقراطيس وافلاطون يترفّعون عن ذلك ولا يقربون ابواب السلاطين والدليل على ذلك ان بعض ملوك اليونانيين كان مجتازًا بمكان كان فيه سقراطيس جالسًا فلما دنا بقربه وهو لم ينهض ولم ينحرّك من مكانه ولا يلتفت فأقبل اليه بعض الغلان فركله برجله وفقال له : الم تركلني والله أنه الما تبصر الملك

⁽¹⁾ الشفاء كتاب جليل من تأليف ابن سينا

كيف لا تنهض وتقوم له ' اجابه سقراطيس قائلا: كيف اقوم لعبد عبدي و فالنفت الملك الى مشاجرتها فاستدعى به فحمل اليه فقال له : اي شي قلت و قال : قلت لا اقوم لعبد عبدي و قال الملك : واناعبد عبدك و قال الملك : واناعبد عبدك و قال الملك انت استعبد تك الدنيا وانت خادمها وانا زهد تها واستعبد تها الملك استعسن له زهد تها واستعبد تها فهي عبدي وانت عبدها و فالملك استعسن له ذلك وتقدم بالاحسان اليه فلم يقبل و قيل واول حكيم شغف بشرب الحمر واستفراغ القوى الشهوانية الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا و قيل اقتدى به في الانهماك من كان بعده فلم نفيدان غيرا السنة الفلسفية وقيل ان شيخ الشيخ ابي علي في الطب ابو سهل المسيحي وكان وقيل ان شيخ الشيخ ابي علي في الطب ابو سهل المسيحي وكان طبيباً فاضلاً منطقيًا عالمًا بعلوم الاوائل مذكورًا في بلد خراسان له كناش يعرف بالمائة كتاب مشهور و مات وعمره واربعون سنة

وفي سنة خمس وتلثين وادبعائة توقي ابو الفرج عبد الله بن الطيّب وهو عراقي فيلسوف فاضل مطلّع على كتب الاوائل واقاويلهم رعني بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تآليف السطوطاليس ومن الطبّ كتب جالينوس وبسط القول في الشروح بسطا شافيا قصد به التعليم والتفهيم ، قال القاضي الاكرم جمال الدين القفطي رحمه الله : لقد رأيت بعض من ينتحل هذه الصناعة يذم الما الفرج بن الطيّب بالتطويل وكان هذا العائب يهوديًّا ضيِّق الفطن قد وقف مع عبارة ابن سينا ، فامًّا انا وكل مصتف فلا يقول اللا ان قد وقف مع عبارة ابن سينا ، فامًّا انا وكل مصتف فلا يقول اللا ان

ابا القرج بن الطيب قد احيا من هذه العلوم ما دثر وابان منها ما خفى • وقد تلمذ له مجاعة سادوا وافادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان وقال ابن بطلان : ان شيخنا ابو القرب ابن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعــد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كان تلقُّظ نفسه ِ فيها وهذا يدلُّك على شدَّة حرصه ِ واجتهاده ِ وطلب العلم لعينه ِ . وابن بطلان هذا فهو طبيب نصرانيّ بغداديّ وكان مشوَّه الحلقة غير صبيحها كا شاء الله منهُ وفضل في علم الاوائل وكان يرتزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدَّة وما حمدها وخرج عنها الى مصر فاقام بهامدة قريبة واجتمع بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة احدثتها المغالبة في المناظرة . وخرج ابن بطلان عن مصر مغضبًا على ابن رضوان وورد انطاكية وأقام بهـــا وقد سنم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الاغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض الأديرة بانط كية وترهَّب وانقطع الى العبادة الى ان توفي سنة اربع واربعين واربعائة . ومن مشآهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة مجدول وكتاب دعوة الاطباء مقامة ظريفة . ورسالة اشتراء الرقيق . ولمَّا جرى لابن بطلان بمصرمع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعهُ فيها ويذكر معايبه ويشير الى جهله بما يدَّعيه من علم الاوائل ورتَّبها على

سبعة فصول الاول فضل من لتي الرجال على من درس في الكتب. الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علمًا رديدًا شكوكه بحسب علمه يعسر حلَّها • الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم يثبت فيهِ المحال اسهل من اثباته عند من ثبت في عقله الحال الرابع في ان من عادات الفضلا عند قرا بهم كتب القدما ان لا يقطموا في مصنفها بطعن اذا رأوا في المطالب تباينًا وتناقضًا لكن يخلدوا الى البحث والتطلُّ . الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة من مقدمات صادقة يلتمس اجو بتها بالطريقة البرهانية • السادس في تصفُّح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها : انني اسأله الف مسئلة ويسألني مسألة واحدة . السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية . وختم الرسالة بقوله: وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تني بغصَّة الجواب فان لنا موقف حساب . ومجمع ثوابّ وعقاب. يتظلم فيهِ الرضى الى خالقهم . ويطالبون الاطباء بالاغلاط القاضية في هلاكهم . وانهم لا يسامحُون الشيخ كما سامحته بسبّي ولا يغضون عنه كما اغضيت عن ثلب عرضي . فليكن من لقائهم على يُّهِينَ ، ويَتِحقق انهم لا يرضون منهُ الَّا بالَّتِي الْمَبِينِ ، والله يوفقنا وإياه للعمل بطاعته والتقرُّب اليهِ بابتناء مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل . وذكر ابن بطلان في الفصل الرابع من رسالته الى ابن رضوان حكاية ظريفة وجب ايرادها همنا قال : انني حضرت مع تلميذ من تلامذة

الشيخ يبني الشيخ ابن رضوان ظاهر التجملُ بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيهِ بحِضرة الامير ابي عليّ بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو في حمى نائبة أخذت اربعة ايام ولا تبدو ببرد وتقشع بنداوة وقد سقاه من فصده من بعد وقد سقاه وهو عازم على فصده من بعد على عادة المصريّبن في تاخير الفصد بعد الدوا. واطعمام المريض القطائف بجلَّاب في نُوَب الحمَّى . فسألت الطبيب مستخبرًا عن الحمَّى . فقى ال بلفظة المصريين: نعم سيدي حمَّى يوم مركبة من دم وصفراً نائبة اربعة ايام فلما سقيناهُ الدواء تحلُّل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصده لنأمن الصفراء بمشيئة الله . فذهبت لااعلم مما اعجب أمِن كون حمَّى يوم تنوب في اربعة ايام بملامات المواظبة أم من كونها من أخلاط مركّبة أم من الدواء الذي حلَّل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة . وما اشبِّه ذلك من حكايته الَّا بما سمعت مانطاكية أن طبيبًا روميًا شارط مريضًا بهِ غبّ خالصة على برنه دراهم معلومة واخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة . فأ نكروا ذلك عليه وراموا صرفهُ فقال : انني استحق نصف الكراء لان الحميّى ذهب نصفها . وظنّ من جهة النُّسمية ان الشطر قد ذهب من الحمّى . وما ذال يسألهم عمّا كانت فيقولون غبًّا . وعمًّا هي الآن فيقولون شطرًا فيتظلم ويُقول: فلِمَ منعتموني نصف القبالة . وحكى ان ابن رضوان هذا كان في اول امره منجمًا

يقعد على الطريق و برتزق ثم قرأ شيئًا من الطب والمنطق وكان من المفافيين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا تتلمذ له جماعة من الطلبة بمصر وأخذوا عنه وسار ذكره وصنّف كتبًا مختطفة ملتقطة مستنبطة من غيره وكان تلاميذه ينقلون عنه من التعاليل الطبية والالفاظ المنطقيَّة ما يضحك منه أن صدق النقلَة ، ولم يذل ابن رضوان بمصر متصدّرًا للافادة الى ان مات في حدود سنة ستين واربعائة ، وكان من مشاهير الاطباء في هذه الايام طبيب نصراني من اهل بغداد يقال له صحتيفات خدم البساسيري معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته

(المقتدي بن محمد بن القائم) لما توفي القائم بامر الله (١) بويع عبد الله بن محمد بن القائم بالحلافة ولقب المقتدي بامر الله سنة سبع وستين واربعمائة ولم يكن للقائم من اعقابه ذكر سواه فان الذخيرة ابا العباس محمد بن القائم توفي في ايام ابيه ولم يكن له عيره وكان المقتدي حملا في بطن امّه فولد بعد موت ابيه محمد بستة اشهر وفي سنة ثماني وستين سار اقسيس الخوارزمي وهو احد الامراء من عسكر السلطان ملكشاه الى دمشق فحصرها فغلت الاسعار فبيعت الغرارة باكثر من عشرين دينارًا فسلموها اليه بالامان وخطب بها للقتدي الحليفة العباسي وكان آخر ما خطب فيها للعلوتين المصريين .

⁽١) كان عمره ُ ستًّا وسيمين سنة وشهورًا وخلافته اربعًا واربعين سنة وثمانية اشهر

وتغلُّب اقسيس على أكثر الشام. وفي سنة اربع وسبعين قوفي نور الدولة دبيس الاسدي وكان عمرهُ ثمانين سنة وآمارته سبعًا وخمسين سنة وكان مذكورًا بالفضل والاحسان . وولي بعدهُ ما كان اليهِ ابنه منصور وُلُقب بها، الدولة فاحسن السيرة وسار الى السلطان ملكشاه فاستقرَّ له ُ الامر وخام الخليفة ايضًا عليهِ ثم مات في سنة تسم وسبعين وولي الحلّة والنيل وجميع ما كان له ُ ابنه سيف الدولة صدَقة . وفي سنة خمس وثمانين قُتل نظام الملك الوزير بالقرب من نهاوند قتله صبي ديامي من "الباطنيـــة اتاه في صورة مستمنح او مستغيث فضربة بسكين كانت معه فقُضي عليهِ . وبتي نظام الملك وزيرًا للسلاطين ثلثين سنة سوى ما وزر لالب ارسلان وهو صاحب خراسان ايام عمّه طغرلبك قبل ان يتولَّى السلطنة . وكان عمره سبمًا وسبعين سنة . وكان سبب قتله ان عثمان بن جمال الملك ابن نظام الملك كان قد ولَّاه جدَّه رئاسة مرو وارسل السلطان اليها شِحْنةً اسمه قودن وهو من خواصّه فنازع عثمان في شي محملت عثمان حداثة سنِّهِ وطمعه بجدّه على ان قبض عليهِ واخرق بهِ ثم اطلقــه فقصد السلطان مستغيثًا شاكيًا فأرسل السلطان الى نظام الملك رسالة يقول له ': ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم • وان كنتَ نائبي فيجب ان تلزم حدّ التبعية والنيابة ولهو ُلا اولادك قد جاوزوا حدّ امر السياسة وطمعوا الى ان فعلوا كذا وكذا . فحضر الرسلون

وقال له ُ:هذا حسن الطوسي فتسلمه واتخذه والدّا ولا تخالفه وكان نظام الملك اذا دخل عليه الائمة الاكابر يقوم لهم ويجلس في مسنده وكان له ُ شيخ فقير اذا دخل اليه يقوم له ويجلسه في مكانه ويجلس بين يديه و فقيل له ُ في ذلك فقال : ان اولئك اذا دخلوا علي يشون على بما ليس في فيزيدني كلامهم عجبًا وتيهًا وهذا يُذكرني عيوب نفسي وما انا فيه من الظلم فتنكسر نفسي لذلك فأرجع عن عيوب نفسي وما انا فيه من الظلم فتنكسر نفسي لذلك فأرجع عن كثير مما أنا فيه وكان مجلسه عامرًا بالعلما واهل الحير والصلاح واكثر الشعرا ومراثيه فين جيّد ما قيل قول شبل الدولة :

كان الوزير نظام الملك لولوئة يتيمة (١) صاغها الرهن من شرفي بدت (٢) فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف ثم سار السلطان ملاكشاه بعد قتل نظام الملك الى بغداد ودخلها في الرابع والعشرين من شهر رمضان واتفق ان خرج الى الصيد وعاد ثالث شوّال مريضاً وكان سبب مرضه انه اكل لحم صيد فحم فافتصد ولم يستوف اخراج الدم فتقل في مرضه وكانت حمى عرقة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال فسترت زوجته تركان خاتون موته وكتمته وسارت من بغداد والسلطان معها محمولاً وبذلت خاتون موته وكتمته وسارت من بغداد والسلطان معها محمولاً وبذلت يتولّى ذلك لها وارسلت الى الخليفة المقتدي في الخطبة فاجابها وخطب يتولّى ذلك لها وارسلت الى الخليفة المقتدي في الخطبة فاجابها وخطب

⁽۱) ویُروی: ثمینة . وروی ابن خلسکان : نفیسة ۲) ویُروی: مزَّت

عند نظام الملك واوردوا عليهِ الرسالة فقال: قولوا للسلطان ان كنت ما علت اني شريكك في الملك فاعلم. فانك ما نلت هذا الامر الله بتدبيري ورأيي اما تذكر حين فُتل ابوك فقمتُ بتدبير امرك وقمت الخوارج عليك من اهلك وغيرهم . وانت ذلك الوقت كنت تتمسك بي فلما قدت الامور اليك واطاعك القاصي والداني اقبلت تتجنى لي الذنوب وتسمع فيَّ السعايات . وقولوا له ُ عني ان ثبات تلك القلنسوة معذوق بهذه الدواة وان اتفاقهما سبب كل غنيمة ومتى أطبقت هذه الدواة زالت تلك . واطال فيما هذا سبيله . ثم قال : قولوا السلطان عني مهما اردتم فقد أهمَّني ما لحقني من تو بيخه وفتَّ في عضدي . فلما خرجوا من عندهِ اتفقوا على كتمان ما حرى عن السلطان فقالوا له ما مضمونه العبودية والاعتذار . ثم ان واحدًا منهم اعلم السلطان بما جرى فوقع التدبير عليهِ حتى قُتل ومات السلطان بعدهُ بخمس وثلثين يوماً وآنحاًت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة له ُ . وقيل ان ابتدآ. امر نظام الملك انه كان من ابنا. الدهاقين بطوس وتعلّم العربية وكان كاتبًا للامير تاحر (١) صاحب بلخ وكان الامير يصادره في رأس كل سنة ويأخذ ما معه ويقول له ُ: قد سمنت يا حسن . وهرب الى جغري بك داود وهو بمرو فدخل اليهِ . فلما رآهُ اخذ بيدهِ وسلمه الى ولده الب ارسلان

⁽۱) ويُروى: باجر، ويُروى: باخر

لمحمود وعمره اربع سنين (١). وسارت تركان خاقون من بغداد الى اصفهان وبها بركيارق(٢) وهو اكبر اولاد السلطان فخرج منها هو ومن معه من الامراء النظامية وساروا نحو الريّ . فسيَّرت خاتون المساكر الى قتال بركيارق فانحاذ جماعة منهم الى بركيادق فقوي بهم وعاد الى اصفهان وحاصرها . وكان تاج الملك مع عسكر خانون فأخذُ وخُمَل الى بركيارق فهجم النظامية عليهِ فقتلوهُ . وكان كثير الفضائل جمّ المناقب وانما غطّى محاسنه ممالاً ته على قتل نظام الملك. وفي سنة سبع وثمانين قدم بركيارق بغداد وخُطب لهُ بالسلطنة وأُقب ركن الدين . وفي سنة سبع وثمــانين واربعمائة خامس عشر محرَّم توفي الإمام المقتدي بامر الله فجأةً وكان قد احضر عندهُ تقليد السلطان بركارق ليعلِّم فيهِ فقرأَهُ وتدبره وعلَّم فيهِ . ثم قُدَّم اليهِ طعام فاكل منهُ وغسل يديهِ وعندهُ قهرمانته شمس النهار . فقال لها : ما هذه الاشخاص التي دخلت عليّ بغير اذن . (قالت) فالتفتُّ فلم ار سيئًا ورأيتهُ قد تغيَّرت حالته وانحلَّت قوته وسقط الى الارض ميتًا . وقلت لجارية عندي : ان صحتِ قتلتكِ. واحضرت الوزير فاعلته الحال · فشرعوا في البيمة لولي المهد وجهَّزوا المقتدي ودفنوهُ وكان عمرهُ ثمانيًا وثلثين سنة وثمانية اشهر وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر (٣)

 ⁽٩) ولُمقب ناصر (لدنيا والدين (٣) ويُروى: تركيارق وهو تصحيف
 (٣) ويُروى في كتابي الكامل والدولة الاترابكية لابن الاثير: خسة اشهر

وامّه امّ ولد ارمنيَّة تسمّى ارجوان ادركت خلافته وخلافة ابه المستظهر وخلافة ابن ابنه المسترشد

قصل

وفي سنة ثلث وسبعين وارجائة ،ات يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب البغدادي وكان رجلًا نصرانيًا قد قرأ الطب على نصارى الكرخ (١) الذين كانوا في زمانه واراد قراءة المنطق فلم يكن في النصارى المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له ابوعليّ بن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الوقت ووصف بانه عالم بعلم (٢) الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق ، فلم يزل ابن الوليد يحسِّن له الاسلام حتى استجاب وأسلم فسر باسلامه ابو عبد الله الدامغاني قاضي القضاة يومنذ وقرّ به وادناه ورفع محلّه بان استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتماله بذلك يطب الهل محلّة وسائر معارفه بغير اجرة ولا جمالة بل احتسابًا (٣) ومروءة الهل عبد اللهم الادوية بغير عوض ، ولما مرض موته وقف كتبه الشهد الامام ابي حنيفة ، ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج وكتاب تقويم الابدان مجدول

(المستظهر بن المقتدي) لما توفي المقتدي بامر الله أحضر ولدهُ ابو العباس احمد فبويع له واقب المستظهر بالله وذلك في سنة سبع (۱) ويروى الكرج (۲) ويروى بـ أم الكلام (۳) ويروى احداثاً

وثمانين واربعمائة . (وفيها قتل السلطان بركيارق عمَّه تكش وغرَّقه وقتل ولده معه أ) (١) . وفي سنة ثمان وثمــانين ُقتل تُتُش بن الب ارسلان واستقام الامر والسلطنة لبركيارق . وفيها في ذي الحجة توفي المستنصر بالله بن الظاهر لاعزاز دين الله العلوي صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة وعمره سبمًا وستين سنة وولي بعدهُ ابنهُ ابو القاسم احمد وُلُقب المستعلى بالله (٢) . وفي سنة تسع وثمانين حكم المنجمون بطوفان يكون في النهاس يقارب طوفان نُوح . فأحضر الخليفة ابن عيسون المنجم فسأله . فقال : ان في طوفان نُوح اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت والآن فقد اجتم ستة منها وليس فيها زُحل فلوكان معها لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقمة من الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيغرقون . فخافوا على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاحكمت المستّيات والمواضع التي يخشى منها الانفجار . فاتفق ان الحجَّاج نزلوا في وادي المناقب فاتاهم سيل عظيم فاغرق اكثرهم ونجا من تعلَّق بالجبـال وذهب المال والدوابِّ والآزواد . فخلع الخليفة على المنجم . وفي سنة تسمين واربعائة قُتل ملك خراسان ارسلان ادغون بن الب اوسلان

⁽١) ما طوقناهُ جلالين نظنهُ زيادة من النسَّاخ لان عمّ بركيارق هو تبشُّ

⁽٣) كان المستنصر قد عهد بالحلافة لابيه نزار فحنلمهُ الافضل وبايع المستعلى بالله فهرب نزار الى الاسكندرية فبايمهُ اهل الاسكندريّة وسحّوهُ الصطفى لدين الله فخطب الناس ولهن الافضل فسار الديم الافضل فحصرهُ وتسلّم المستعلى مزارًا فبنى عليهِ حائطًا فمات

اخو السلطان ملكشاه قتله غلام له . فقيل له : لِمَ فعلت هذا . فقال : لأريح الناس من ظلمه . ثم ملك بركيارق خراسان وسلما الى اخيه الملك سنجر. وفي سنة احدى وتسمين جمع بردو مِل ماك الافرنج (١) جمًّا كثيرًا وخرج الى بلاد الشام وملك أنطاكية . وكان الافرنج قبل هذا قد ملكوا مدينة طليطلة من بلاد الاندلس وغيرها ثم قصدوا جزيرة سقلية فملكوها وتطرقوا الى اطراف افريقية فملكوا منها شيئًا . فلما سمع قوام الدولة كربوقا بحال الافرنج وملكهم انطاكية جمع العساكر وسار الى الشام ونزل على انطاكية وحاصرها وفيها من الماوك بردويل وسنجال وكندفري والقومص صاحب الرها واليموند صاحب انطاكية . وقلَّت الاقوات عندهم فارسلوا الى كربوقا يطلبون منهُ الامان ليخرجوا من البلد فام يعطِهم وقال: لا تخرجون الَّا بالسيف. وكان مع الافرنج واهب مطاع فيهم وكان داهية من الرجال فقال لهم: ان فطروس السليج كان له عكازة ذات زج مدفونة بكنيسة القسيان (٢) فان وجدتموها فانكم تظفرون والَّا فالمَّلاكُ متحقق . وامرهم بالصوم والتوبة فقم اوا ذلك ثلثة ايام · فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الموضع جميعهم ومعهم عامَّتهم وحفروا عليها في جميع الاماكن فوجدوها كمَّا

⁽١) لم يكن المثالفرنج بل من امرائهم والذي اَوهم المؤلف هو انهُ الملت على اورشليم (١) هي الحربة التي تُطمن جا جنب المسيح وكانت مدفونة في كنيسة (لقديس بطرس الرسول بالقرب من المذبح. وقد روى هذا المنبر ثقات من المؤرخين كريموند دى اجل وكان مين شهدوا المعبزة

ذكر. فقال لهم: أبشروا بالظفر. فقويت عزيمتهم وخرجوا اليوم الحامس من الباب منفرَّقين من خمسة وستة ونحو ذلك . فقـــال المسلمون لكربوقا : ينبغي ان تقف على الباب فتقتل على من خرج . فقــال: لا تفعلوا لكن امهلوهم حتى يتكامل خروجهم فنقتلهم • فلما تكاملوا ولم يبق بانطاكية احد منهم ضربوا مصافًّا عظيمًا فوى المسامون منهزمون وآخر من انهزم سُقان (١) بن ارتُق فقتل الافرنج منهم الوفّا وغنموا ما في المسكر من الاقوات والاموال والدواب والاسلحة فصلحت حالهم وعادت اليهم قوَّتهم وساروا الىمعرَّة النعان فملكوها . وفي سنة اثنتين وتسمين واربعائة لما رأى المصريُّون ضعف الاتراك صاروا الى البيت المقدس وحضروه و بهِ الامير سقمان واليغازي ابناء ارتق النركماني وابن عهما سونج ونصبوا عليه نيَّهَا واربمين منجنيقًا وملكوه (٢) بالامان وخرج عنهُ سقمان واصحابه واستناب المصريُّون فيهِ رجلًا يعرف بافتخار الدولة . فقصده الافرنج ونصبوا عليهِ برجين وملكوهُ من الجانب الشمالي ورك الناس السيف ولبث الافرنج في البلد اسبوعًا يَقْتَلُونَ فَيْهِ الْمُسْلِمِينَ . وَقُتُلُ بِالْمُسْجِدِ الْأَقْصَى مَا يُزَيِّدُ عَلَى سَبِّينَ القياً (٣) وغنموا منهُ ما لا يقع عليهِ الاحصاء . وفي سنة ثلث وتسمين جرى حرب بين السلطآن بركيارق وبين اخيه السلطان

⁽۱) يقال سقان وسكمان كرموقا وكربوغا (۲) غَلَثُ المصريون على البيت المقدَّس سنة تسع وغمانين واربعائة ثلاث سنين قبل تملك الغرنج عليه (۳) هذا غلو قلا يدخل تحت التصديق وانَّ غدفريد تسارع الى كف الحيش عن القتل

محمد وانهزم بركيارق وتنقّل في البلاد الى اصفهان ولم يدخلها وسار الى خوزستان . وفي سنة اربع وتسمين كان المصاف الثاني بينهما وكان مع بركيارق خمسون القاً ومع اخيهِ محمد خسة عشر القاً فالتقوا واقتتلوا فانهزم السلطان محمد وسار طالبًا خُراسان الى اخيهِ الملك سنجر وهما لامّ واحدة فأقام بجرجان وأتاهُ الملك سنجر في عساكره الى الدامغان وخرب العسكر البلاد وعمَّ الفلا· تلك الاصقاع حتى أكل الناس بعضهم بعضًا بعد فراغهم من أكل الميتة والكلاب. وفي سنة خمس وتسمين توفي المستعلى بالله الحليفة العلوي المصري وكانت خلافته سِبع سنين (١) وولي بعدهُ ابنهُ ابوعليّ المنصور وعمرهُ خمس سنين ولُقب الآمر باحكام الله ولم يقــدر يركب وحدهُ على القرس لصغر سنّه وقام بتدبير دولته الافضل (٢) بن امير الجيوش احسن قيام. وفي سنة سبع وتسمين وقع الصلح بين السلط انين بركيادق واخيه محمد ابنَى ملَّكشاه وتقرَّرت القاعدة ان بركارق لا يعترض اخاهُ محمدًا في الطبل وان لا ُيذكر معه على منابر البلاد التي صارت لهُ وهي ديار بكر والجزيرة والموصل والشام. وفي سنة ثماني وتسمين توفى السلطان ركيارق بن ملكشاه وكان قد مرض باصفهان بالسل والبواسير فلما ايس من نفسه خلع على ولده ملكشاه وعمرهُ حينتذير اربع سنين وثمانية اشهر واحضر جماعة الامراء واعلمهم انهُ قد جعـــل (1) وكان مولدهُ سنة سع وستين واربعائة (٢) ويُروى الايصل وهو تصعيف

ابنهُ وليّ عهده في السلطنة وجعل الامير اياز اتابكهُ (١) فأجابوهُ كلهم بالسم والطاعة وخُطب لملكشاه بالجوامع ببغداد . وفي سنة تسع وتسمين (٢) واربعائة سار السلطان محمد من اذربيجان الى الموصل ليأخذها من جكرميش صاحبها وحصرها . فقاتل اهل البلد اشدَّ قتال وكانت الرجالة تخرج ويكثرون القتل في المسكر ودام القتال من صفر الى جمادى الاولى . فوصل الخبر الى جكر ميش بوفاة السلطان بركارق فارسل الى محمد بيذل لهُ الطاعة . ودخل اليهِ وزير محمد وقال لهُ : المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانهُ لا يخالفك في جميع ما تلتمسه منه ، واخذ بيده وقام فسار معه جكرميش فلا رآه اهل المُوصل قد توجُّه الى السلطان جعلوا يبكون ويضُّعُّون ويحثون التراب على رؤوسهم. فلما دخل على السلطان محمد اقبل عليهِ وآكرمه وعاتقهُ ولم يمكنه من الجلوس وقال: ادجع الى رعيتك فان قلوبهم اليك وهم متطلعون الى عودتك . فقبَّل الأرض وعاد وعمل من الغد سماطًا بظاهر الموصل عظيمًا وحمل الى السلطان من الهدايا والتحف ولوزيرهِ اشياء جليلة المقدار. وفي سنة خميهائة سار الجاولي سقاوو الى الموصل

 ⁽¹⁾ اتابك مركبة من بك وهي معروفة وإتا ومعناها أب . كان هذا (اللقب أولاً) يُعطى لمن يغوضهُ السلطان تربية احد اولاده الصفار. وكان الاتابك يدبر باسم الولد المدينة التي كانت العسادة ان يوليها السلطان لابنهِ. ثم توسعوا في معني هذا اللقب ومنحومُ لاوَّل المتوظفين لامير الحبيوش. ثم صار السلطان يعطيهِ للعظاء كلقب شرف

⁽٢) وُبُرُوى هذا الحبر في الكامل لسنة ثمان وتسعين

محاربًا في الف فارس وخرج اليه ِ جكرميش صاحبها في الني فارس. فلما اصطفوا للحرب حمل الجاولي من القلب على قلب جكرميش فانهزم مَن فيهِ وبقي جكرميش وحده لا يقدر على الهزيمة لفالج كان بهِ فهو لا يقدر يركُّ وانما يُحمل في محقَّة فأُسر وأُحضر عند الجاولي فامر بجفظه وحراسته ِ. ولما وصل الحبر الى الموصل اقعدوا في الامر ذنكي ابن جكرميش . ثم ان الجاولي حصر الموصل وامر ان يُحمل جكرميش كل يوم على بقل و'ينادى اصحابه' بالموصل ليسلموا الباد ويخلصوا صاحبهم مما هو فيهِ ويأمرهم هو بذلك فلا يسمعون منه ُ وكان يسجنهُ في جبُّ فأخرج يومًا ميتًا . (١) فكتب اصحابه الى الملك قلج ارسلان بن سليمان بن قتلميش السلجوقي صاحب مدينة قونية واقسرة يستدعونهُ اليهم ليسلموا البلد اليه ِ . فسار في عساكره ِ . فلما سمع جاولي بوصوله ِ رحلُ عن الموصل فتوجه قلج ارسلان الى الموصل وملكها ونزل بالمغرقة (٢) وخرج اليه ِ زَنكي ولد جكرميش واصحــابه وخلع عليهم وجلس على التخت واسقط خطبة السلطان محمد وخطب لنفسه واحسن الى العسكر ورفع الرسوم المحدثة في الظلم ثم سار عنها الى جاولي وهو بالرحبة والتقياعلي نهر الخابور فهزم اصحاب جاولي اصحاب قلع ارسلان والتي قلج ارسلان نفسه في الخابور وحمى نفسه من اصحاب جاولي بالنشاب فانحدر بهِ الفرس الى ماء عميق فغرق ، وظهر بعد ايام فدُفن (1) كان عمرهُ نحو ستين سنة (۲) ويُبروى في الكامل: بالمعروفة

بالشمسانية . وسار جاولي الى الموصل وملكها . وفي سنة اثنتين وخمسائة استولى مودود وعكر السلطان محمد على الموصل واخذوها من اصحاب جاولي . وفي سنة ثلث وخمسمائة سار تنكري الفرنجي صاحب انطاكية الى الثغور الشامية فملك طرسوس واذنة ونزل على حصن الأكراد فـلُّمهُ اهلهُ اليهِ • وملك الفرنج مدينة بيروت وكانت يبدّ نوّاب الحلفة العلوي . وفي سنة ستّ في المحرَّم سار الامير مودود صاحب الموصل الى الرها فنزل عليها ورعى عسكره زروعها ورحل عنها الى سروج وفمل بهاكذلك ولم يحترز من الفرنج بل اهملهم فلم يشمر الَّا وجوساين صاحب تلَّ باشر قد دهمهم وكبسهم وكأنتُ دوات المسكر منتشرة في المرعى فأخذ كثيرًا منها وقتل كثيرًا من العسكر وعاد الى تل باشر. وفيها مات باسيل الارمني صاحب دروب بلاد ابن لاون وهو المسمّى كوغ باسيل اي اللص باسيل لأنهُ سرق عدَّة قلاع من الثغور فتملكها الارمن الى الآن. وفي سنة سبع وخمسهائة اجتمع المسلمون وفيهم الامير مودود بن التون تكش صاحب الموصل ودخلوا بلاد الفرنج والتقوا عند طبرية واشتدَّ القتال وصبر الفريقان. ثم ان الفرنج انهزموا فأذن الامير مودود للمساكر في المود والاستراحة ثُمُ الاجتماع في الربيع . ودخل دمشق ليقيم بها عند طغد كين (١) صاحبها الى الربيع فدخل الجامع ليصلّي فيهِ فوثب عليهِ باطنيُّ كأنهُ (۱) ويُروى: طمتكين. ويُروى: طغركين بالراء بدل الدال وهو تصحيف

فصل

قال ابو الصات أُميَّة المغربي: لما دخلت الى مصر في حدود سنة عشر وخمسانة ادركت بها طبيبًا انطاكيًّا يسمّى جرجيس ويُلقَّب

⁽¹⁾ كان عمرهُ سبماً (وروى ابو (لفداء ستاً) وثلاثبن سنة واربعة اشهر. واوَّل ما دُعي لهُ بالسلطنة ببغداد سنة اثنتين وتسمين وقُطعت خطبنهُ عدَّة دفعـات. فلما توفي اخوهُ بركيارق اجتمع الناس عليم اثنتي عشرة سنة

بالفيلسوف على نحو ما قيل للغراب ابو البيضا، والمديغ سليم ، وقد تفرَّغ للتولُّع بأبي الحير سلامة بن رحمون اليهودي الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وهي محال لا معنى لها فارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من يسأله عن معانيها ويستوضعه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها يزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال فيوجد فيها عنه ما يضحك منه ، (قال) وانشدت لجرجيس هذا في ابي الخير سلامة بن رحمون وهو من احسن ما سمعت في هجو طبيب مشؤوم:

ان ابا الخـير على جهله يخفُّ في كفّته الفأضلُ عليهُ المسكين من شؤمه في بحر هلكِ مالهُ ساحلُ ثلثةٌ تدخلُ في دفعة طلعتهُ والنعش والغاسلُ

(قال) وكان ابو الخير هذا يهوديًّا مصريًّا قد نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن في تحصيله وتحقيقه هنالك بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن ايسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر:

يشتمر للج عن ساقه ويغمرهُ الموج في الساحل ويغمرهُ الموج في الساحل (قال) ورأيت بمصر ايضًا رزق الله المنجم المدروف بالنخاس وكان شيخ اكثر المنجمين بمصر وكبيرهم وكان شيخًا مطبوعًا متطايبًا . ومن حكاياته

الظريفة عن نفسهِ قال: سألتني امرأة مصرية ان انظر لها في مسئلة تخصّها . فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكز الكواكب ورسمت ذلك كلَّه بين يديُّ في تَخت الحساب وجعلت أتكلُّم على بيتٍ بيتٍ منها على العادة وهي ساكتة فوجمتُ لذلك وادركتني فترة وكانت قد القت اليَّ درهمًا . (قال) فعاودتُ الكلام وقلت : ارى عليكِ قطمًا في بيت المال فاحتفظى واحترسي وقالت : الآن اصبتَ وصدقتَ قد كان والله ما ذكرتَ . قلت : وهل ضاع لكِ شيء مقالت : نعم الدرهم الذي أَلقيتُ اليك . وتركتني وانصرفت . ولما ذكر ابو الصلت منجمي مصر وعابهم قال : لا تتعلق امثلتهم من علم النجوم باكثر من ذايجة يرسمها ومراكز يقومها واما التبخُّر ومعرفة الاسباب والعلل والمبادي الاول فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويحيِّق في هذا الجوّ ويستضىء بهذا الضوء ما خلا القــاضي ابا الحسن عليَّ بن النصير المعروف بالاديب فانه ُ كان من الافاضل الاعيان المُعدودين من حسنات الزمان وله ُفي سائر اجزاء الحكمة اليد الطولى والمرتبة الاولى (المسترشد بن المستظهر) لما توفي المستظهر بالله ُبويع ولدهُ المسترشد بالله ابو منصور وذلك في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة فكان ولي عهد قد خُطب له ثامًا وعشرين سنة . وفيها توفي بندوين ملك القدس وكان قد سار الى ديار مصر في جمع من الفرنج قاصدًا ملكها

وبلغ مقابل تنيس وسبح في النيل فانتقض جرح كان به فلما احسً بالموت عادالى القدس فمات به (١) ووصى ببلاده للقمص صاحب الرها وهو الذى كان اسره جكرميش واطلقه سقاوو جاولي . وفي سنة ثلث عشرة وخمسمانة كانت حرب شديدة بين السلطان سنجر وابن اخيه السلطان محمود . وفي سنة ادبع عشرة خرج الكرج وهم الحزر (٢) الى بلاد الاسلام ومعهم قفجاق وغيرهم من الامم فاجتمع الامير المناذي بلاد الاسلام ومعهم قفجاق وغيرهم من الامم فاجتمع الامير المناذي ودُبيس بن صدقة والملك طغرل وكان له اران وتخنجوان وساروا الى الكرج حتى قاربوا تفليس وكان المسلمون في عسكر كثير يبلغون ثاثين القا فالتقوا واصطف الطائفتان للقتال فخرج من القفجاق مائنا رجل فظن المسلمون انهم مستأمنون فلم يحترزوا منهم و فدخلوا بينهم ورموا فظن المسلمون انهم مستأمنون فلم يحترزوا منهم وداءهم انها هزيمة فانهزموا ولشدة الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عالم عظيم وتبعهم الكرج عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم وأسر ادبعة الكرج عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم وأسر ادبعة الكرج عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم وأسر ادبعة الكرج عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم وأسر ادبعة الأنف رجل ونجا الملك طغرل وايلغازي ودبيس وعاد الحكرج

⁽¹⁾ إن بغدوين توفي وهو في الطريق الى البيت المقدس فحُــُ ل البيهِ ميتًا

⁽٣) ليس هذا بثبت وما من علاقة بين الكُرْجُ والخَرَر. الكَرْجُ هُ جَيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق و بلد السرير وقويت شوكتهم حتَّى ملكوا مدينة تغليس. قال المسمودي: ويقال المكهم برزينان. والحرّر بلادهم خلف باب الابواب المعروف بالدَّربَنْد على السواحل الشالية الغربية من بحر الحرّر المعروف في زماننا بجر قربين المعروف بالدَّر بعن أماننا بجر قربين وملكهم بقال لهُ خاقان وكان لهُ مدينة عظية تُسمَّى إتل على جانبي ض إتِل Volga وملكهم يقبال المرّر عبري الحروس والبلغار ويصبّ في بحر الحرّر

وحاصروا مدينة تفليس واشتد قتالهم لمن بها وعظم الامر وتفاقم الخطب على اهاما ودام الحصار الى سنة خمس عشرة فملكوها عنوة . وفي سنة خمس عشرة عصى سليمان بن اللغازي بن ارتق على ابيهِ بحلب وقد جاوز عمرهُ عشرين سنة . فسمع والدهُ الخبر فسار اليهِ مجدًّا لوقته ِ فلم يشعر به ِ سليمان حتى هجم عليه ِ فخرج اليه ِ معتذرًا فأمسك عنهُ وقبض على من كان اشار عليه ِ بذلك منهم اميركان قد التقطهُ ارتق وربَّاه اسمه ُ ناصر فقلع عينيهِ وقطع لسانه ُ . ومنهم انسان حمويّ كان قد قدَّمهُ المانزي على اهل حلب وجمل اليهِ الرئاسة فجازاه عن ذلك فقطع يديهِ ورجليهِ وسمل عينيهِ فمات. واحضر ولدهُ وهو سكران وآراد قتلهُ فمنعهُ رقَّة الوالد فاستبقاه فهرب الى دمشق • واستناب اللفازي بجلب سليمان بن اخيه ِ عبد الجِّبَّار بن ارتق ولقُّبهُ ۗ بدرَ الدولة وعاد الى ماردين . وفيها اقطع السلطـان مدينة ميَّافارقين للامير اليفاذي بن ارتق ومدينة الموصل والجزيرة وسنجار للامير اقسنةر البرسقيّ. وفي سنة ستّ عشرة في شهر رمضان توفي الامير اليلنازي ابن ارتق بميَّافارقين وملك ابنه حسام الدين تمرتاش قلمة ماردين وملك ابنهُ سليمان ميَّافارقين ، وكان بحلب ابن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الحِبَّار بن ارتق فبقي بها الى ان اخذها منه ابن عمه . وفي سنة سبع عشرة لما رأى بلك بن بهرام بن ارتق ضعف بدر الدولة سليان ابن عمه عن حوط بلاده من الفرنج سار اليه الى حاب وضيَّق على

من بها فتسلمها بالامان . وفي سنة ثماني عشرة سار بلك بن بهرام الى منبج وملكها وحصر القلعــة فبينما هو يقاتل من بها اتاهُ سهم فقتلهُ واضطرب عسكره وتفرقوا وملك افسنقر البرسقي حلب وفلعتها وملك الفرنج مدينة صور. وفي سنة عشرين وخمسمائة في ذي القعدة قُتل قسيم الدولة اقسنقر البرسقي صاحب الموصل بمدينـــة الموصل قتله ُ الباطنيَّة يوم الجمعة بالجامع وملك ابنهُ عزَّ الدين مسمود الموصل ولم يختلف عليهِ احد . قبال المؤرّخ : ومن العجب ان صاحب انطاكية ارسل الى عزَّ الدين مسعود يخبرهُ بقتل والدهِ قبل ان يصل اليهِ الحبر وكان قد سمعهُ الفرنج قبل لشدَّة عنايتهم بمعرفة الاحوال الاسلاميَّة . وفي سنة احدى وعشرين تولَّى اتابك عمٰاد الدين زنكي بن اقسنقر شحنكية بغداد اسندها اليهِ السلطان محمود . وفيها توفي عزّ الدين مسعود بن اقسنقر وتوتَّى اخوهُ عماد الدين زنكي الموصل واعمالها. وفي سنة اثنتين وعشرين ملك عماد الدين زنكي بن اقسنقر مدينة حلب وقلعتها وبعد سنة ملك مدينة حماة . وفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة ثاني ذي القعدة قتل الآمر باحكام الله ابو عليّ بن المستعلي العلويّ صاحب مصر (١) خرج الى منتزه له فلا عاد وثب عليه الباطنيّة فقتلوه

 ⁽¹⁾ كانت ولاينه تسعاً وعترين سنة وخمسة اشهر وعسره اربعاً وثلاثين سنة .
 وهو العاشر من ولد المهدي عبيد الله الذي ظهر بسجاياسة وبنى المهدية بافريقية . وهو ايضاً العاشر من الخلفاء العلويين من اولاد المهدي

وَلَمْ يَكُنَ لَهُ وَلَدُ فُولِي بِعَــدهُ ابن عَمَّهِ ابو الميمون عبد المجيد بن ابي القاسم بن المستنصر العلويّ صاحب مصر وُلَقّب الحافظ لدين الله ولم يبا يم لهُ بالحلافة وانما بويم لهُ لينظر في الامر نيابةَ حتى يكشف عن حَمَل إِنَّ كَانَ للآمَرِ فَتَكُونَ الْخَلَافَةُ فَيْهِ وَيَكُونِ هُو نَانُبًا عَنْهُ (١). وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة ذوات شوكتين فنال الناس منها خوف شديد واذًى عظيم . وفي سنة خمس وعشرين في شوَّال توفي السلطـــان محمود بن السلطان محمد بهمذان وكان عمره نحو سبع وعشرين سنة وولايتهُ ثلث عشرة سنة وكان حليمًا كريمًا عاقلًا يسمَّع ما يكره ولا يماقِب عليه ِ مع القدرة قليـــل الطمع في اموال الرعاياً عفيفًا عنها كافًّا الإصحابهِ عن التطرُّق الى شيء منها . وملك ابنه داود بعده . وفي سنة ستّ وعشرين كاتب السلطان سنجر عماد الدين ذنكي ودبيس بن صدقة وامرهما بقصد العراق فسارا ونزلا بالمنسارية من دُجّيل وعبر الخليفة المسترشد الى الجانب الغربي فنزل بالعبَّاسيَّة والتقي المسكران بحضرا البرامكة (٢) فابتدأ زنكي فحمل على مينة الحليفة وبها جمال الدولة اقيال فانهز موا منهُ . وحمل نصر الخادم من ميسرة الحليفة على ميمنة عماد الدين ودييس وحمل الخليفة بنفسه واشتدَّ القتال فانهزم دبيس وعماد الدين وقتل من عسكرهما جمياعة وأُسر جماعة . وفي سنة سبع (١) ولما ولي استوزر ابا علي احمد بن الافضل فاستبدَّ بالاس وتغلَّب على الحافظ وحجر عليه وادخلهُ في خراة وبتي الحافظ لهُ اسم لا منى تحتهُ الى أن تُقتلُ ابو عليّ سنة

ست وعشرين فاستقامت امور الحافظ (٢) ويُروى بمضران ، ولعامًا بحصن

وعشرين ارسل المسترشد الشيخ بهاء الدين ابا الفتوح الاسفرايني الواعظ الى عماد الدين زنكي برسالة فيها خشونة وزادها ابو الفتوح زيادة في الجبه ثقةً بقوة الحُليفة وناموس الحلافة . فقبض عليه ِ زَكَمَى واهانه ُ ولقيه بما يكره . فسمع الحليفة فسار عن بغداد في ثلثين الفّ مقاتل فلما قارب الموصل فأرقها اتابك زنكي في بعض عسكره ِ وترك الباقي بها مع نائبه ِ نصير الدين ونازلها الحليفة في رمضان وفاتلها وضيَّق عليها . فتواطأ جماعة من الجصَّاصين بالموصل على تسليم البلد فسُمي بهم فصُلبوا . وبتي الحصار على الموصل نحو ثلثة اشهر ولم يظفر منها بشيء ولا بلغه ُعَّن بها وهُنُ ولا قلَّة ميرة وقوت فرحل عنها عائدًا الى بغداد . وفي سنة ثماني وعشرين تقرَّر الصلح بين الحليفة المسترشد واتابك زنكي . وفي سنة تسع وعشرين وخمسمانة سار الحليفة المسترشد الى حرب السلطان مسعود ومعه ُ جماعة من امراء الاكابر فواقعهم السلطان مسمود عاشر رمضان فانحازت ميسرة الحليفة مخامرة عليه الى السلطان واقتتلت ميمنته وميسرة السلطان قتالاً ضعيفًا ودار به عسكر السلطان وهو ثابت لم يتغير من مكانه ِ وانهزم عسكره وأخذ أَسيرًا فانزلهُ السلطان مسمود في خيمة ووكل بهِ من يحفظـهُ وقام بما يجب من الخدمة وتردُّدت الرسل بينهما بالصلح وتقرير القواعد على مال يؤدّيه الخايفة وان لا يعود يجمع العساكر ولا يخرِج من دارهِ واجاب السلطان الى ذلك واركب آلحليفة وحمل الناشية بين يديه

ولم يبق الله ان يعود الى بغداد فوصل الخبر بقدوم رسول من السلطان سنجر وخرج الناس والسلطان مسعود الى لقائه وفارق الحليفة بعض من كان موكلا به وكانت خيته منفردة عن العسكر فقصده اربعة وعشرون رجلًا من الباطنية ودخلوا عليه فقت لوه وجرحوه ما يزيد على عشرين جراحة ومقلوا به وجدعوا انفه واذنيه وتركوه عرياتًا وكان قتله ويم الخميس سابع عشر ذي القعدة على باب مراغة وبتي حتى دفنه اهل مراغة وكان عمره لما قتل ثلثًا واربعين سنة وخلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر

(الراشد بن المسترشد) لما قُتل المسترشد بويع ولدهُ ابو جعفر المنصور وأقب الراشد بالله ، وكان المسترشد بايع له بولاية العهد في حياته وجُددت له البيعة بعد قتله يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسائة ، وفيها قتل دبيس بن صدقة صاحب الحلة على باب سرادقه بظاهر خونج امر السلطان غلاماً ارمنياً بقتله فوقف على رأسه وهو ينكت الارض باصبعه فضرب رقبته وهو لا يدري ومثل هذه الحادثة تقع كثيراً وهو قرب موت المتعاديين فان دبيساً كان يعادي المسترشد و يكره خلافته ولم يكن يعلم ان السلاطين انما كانوا يبقون عليه ليجعلوه عدة لمقاومة المسترشد فلا ذال السبب ذال المسبّب ، وفي سنة ثلثين وخمسائة اجتم الملوك واصحاب الاطراف بغداد وخرجوا عن طاعة السلط ان مسعود وسار الملك

داود بن السلطان محمود في عسكر اذربيحان الى بنداد ووصل اتابك عماد الدين زنكي بعدهُ من الموصل وخطب للملك داود ببغداد . فلما بلغ السلطان الحبر جمع العساكر وسار الى بنداد وحصرها نيفًا وخمسين يومًا فلم يظفر بهم فعزم على العود الى همذان فوصلهُ طُرُ نطاي صاحب واسط ومعهُ سُفُن كثيرة فعاد اليها فاختلفت كامة الامرا. المجتمعين ببغداد فعاد الملك داود الى بلادم وتفرّق الامراء وكان عماد الدين ذَنكي بالجانب الغربي فعبر اليهِ الخليفة الراشد وسار معهُ الى الموصل في ُبْف يسير من اصحابه ِ ودخل السلطان مسمود الى بنداد واستقرَّ بها وجمع القضاة والشهود والفقهاء وعرض عليهم اليمين التي حلف بها الراشد لهُ وفيها بخطّ يدمِ : انني متى جنَّدت أو خرجت او لقيت احدًا من اصحاب السلطان مسعود بالسيف فقد خلعت نفسي من الامر - فأَفتَوا وخُلم وقُطمت خطبته من بغداد وسائِر البلاد وكانت خلافته ُ احد عشر شهرًا وثمانية عشر يومًا

وفي سنة ثلثين وخمسمائة كان ابوعليّ المهندس المصريّ موجودًا بمصر قيِّماً بملم المندسة وكان فاضلًا فيه ِ وفي الادب وله ُ شعر يلوح عليهِ الهندسة فمن شمرهِ :

تقسَّم قلبي في محبة معشر بكلّ فتى منهم هوايَ منوطُ كانَّ فوَّادي مركزُ وهمُ لهُ عيطُ واهواي لديهِ خطوطُ

ولهُ ايضًا :

اقليذسُ العلَمُ الذي هو يحتوي ما في السماء ممًا وفي الآفاقِ هو سلّمُ وكأَنَّا اشكالهُ درجٌ الى العلياء للطرّاقِ تزكو فوائدهُ على انفاقه يا حبّدا زائدٍ على الانفاق ترق به النفس الشريفة مرتق أكرمُ بذاك المرتق والراقي والراقي المرتبق والراقي المرتبة والراقي المرتبق والراقي المرتبة والراقي المرتبق والراقي المرتبق والراقي المرتبة والراقي المرتبق والراقي المرتبة والراقي المرتبة والراقي المرتبة والراقي المرتبة والراقي المرتبة والمرتبة والمرتبة والمرتبة والمرتبة والراقي المرتبة والمرتبة والمرتب

(المقتفى بن المستظهر) لما قطعت خطبة الراشد بالله تقدم السلطان مسعود بعمل محضر يذكر فيه ما ارتكبه الراشد من اخذ الاموال واشياء تقدح في الامامة ثم كتبوا فتوى : ما تقول العلماء في من هذه صفته ألا يصلح صفته ألا يصلح للامامة ام لا . فأفتوا أن مَن هذه صفته لا يصلح ان يكون إمامًا . فاستشار السلطان جماعة من اعيان بغداد فين يصلح ان يلي الحلافة فذكر الوزير محمد بن المستظهر ودينه وعقله ولين جانبه وعفته فأحضر المهذكور وأجلس في الميمنة ودخل السلطان من والوزير وتحالفا وقرد الوزير القواعد بينهما وخرج السلطان من عنده وحضر الامراء والقضاة والققها وبايعوه ثاني عشر ذي الحجة عنده وحضر الامراء والقضاة والققها وبايعوه ثاني عشر ذي الحجة سنة ثانين وخسمائة وأقف المقتفى لام الله

وفي سنة احدى وثُلْثين فارق الراشد المخلوع اتابك زنكي من الموصل وسار الى همذان وبها الملك داود. وفيها رحل الى اصفهان. فلما كان آخر رمضان وثب عليهِ نفر من الحزاسانيَّة الذين كانوا في خدمته فقتاوه وهو يريد القيلولة وكان في اعقاب مرض قد برأ منه

ودُفن بظاهر اصفهان بشهرستان وكان عره اربعين سنة ، وفي سنة انتين وثلثين وصل اتابك ذنكي الى حماة وارسل الى شهاب الدين صاحب دمشق يخطب اليه ِ امّه ليتزوجها واسمها زمر دخاتون ابنة جاولي وهي التي بنت المدرسة بظاهر دمشق على نهر بردى ، فتزوجها وتسلّم حمص مع قلعتها وانما حمله على التزوج بها ما رآه من تحكمها في دمشق فظن انه علك البلد بالاتصال اليها فلا تزوجها خاب امله ولم يحصل على شي فأعرض عنها ، وفيها ملك حسام الدين تمرتاش بن الملفاذي صاحب ماردين قلعة الهتاخ اخذها من بعض بني مروان وهو آخر من بتي منهم له ولاية ، وفي سنة ثلث وثلثين ملك اتابك وفي بن اقسنقر بعلبك ، وفي سنة اربع ملك ذبكي شهرزور واعمالها ، وفي سنة سبع وثلثين وخمسمائة توفي معمد بن دانشمند صاحب ملطية والنفر واستولى على بلاده الملك مسعود بن قلج ارسلان صاحب قونبة وهو من السلجوقية

وفي سنة تسع وثلثين فتح اتابك عماد الدين زنكي مدينة الرها من الفرنج وحاصر قلعة البيرة وهي الفرنج بعدَ ملكِ الرها وهي من امنع الحصون وضيَّق عليها وقارب ان يفتحها فجاء خبر قتل نصير الدين نائبه بالموصل فسار عنها • فخاف من بالبيرة من الفرنج ان يعود اليها فارساوا الى نجم الدين صاحب ماردين وسلَّموها اليه فملكها المسلمون وفي سنة ادبعين وخسمائة لخمس مضينَ من دبيع الآخر قُتل

اتابك عماد الدين زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل والشام وهو يحاصر قلمة جمبر قتله ُ جماعة من مماليكه ليلًا غيلةً وهربوا الى قلمة جمىر . فصاح مَن بها من اهلها الى العسكر يعلمونهم بقتلهِ فاظهروا الفرح . فدخل اصحابهُ الله فادركوهُ وبه رمق وفاضت نفسه لوقتهِ وكان قد زاد عمره على ستين سنة قد وخطــه الشيب وكان شديد الهيبة على عسكره ورعيته عظيم السياسة وكانت الموصل قبل ان يمكها كثرها خراب بحيث يقف الانسان قريب محلّة الطألين وبرى الجامع العتيق والعرصة ودار السلطان ليس بين ذلك عمارة . وكان الانسان لا يقدر على المشي في الجامع العتيق الَّا ومعهُ من يحميهِ وهــو الآن في وسط العارة . وكانت الموصل من اقلَّ بلاد الله فَاكُهَةً فَصَادَتَ فِي ايَامِهِ وَمَا بِعِدُهَا مِنْ أَكْثِرُ الْبِلَادِ فُواكِهِ وَدِيَاحِينَ. ولما قُتل اتابك زنكي أخذ نور الدين محمود ولده خاتمه من يده وكان حاضرًا معهُ وسار الى حلب وملكها . وكان سيف الدين غاذي اخوه بمدينة شهرزور وهي اقطاعهُ فأرسل اليه زين الدين علىّ كوجك ناف ابيه عاد الدين زنكي بالموصل يستدعيه إلى الموصل فحضر واستقرَّ ملك سيف الدين على البلاد وبقي اخوه نور الدين بحلب وهي له ُ

وفي سنة اربع واربعين وخمسمائة توفّي سيف الدين غاذي بن اتابك زنكي صاحب الموصل بها من مرض حادّ . فلما اشتــد مرضه ارسل الى بغداد واستدعى أوحد الزمان ابا البركات فحضر عنده ورأى شدَّة مرضه فعالجه فلم ينجع الدواء وتُوفّي آخر جمادى الآخرة وكانت ولايته ثلث سنين. وولي امر الموصل والجزيرة بعده اخوه قطب الدين مودود. وكان اخوه الاكبر نور الدين محمود بالشام وله صلب وحماة فسار الى سنجار وملكها ولم يحاققه اخوه قطب الدين ثم اصطلحا واعاد نور الدين سنجار الى قطب الدين وتسلم هو مدينة حمص والرحبة فبقى الشام له وديار الجزيرة لاخيه

وفيها غزا نور الدين محمود بن زنكي بلد الافرنج من ناحية انطاكية فاجتمعت الفرنج مع البرنس فلقيهم نور الدين وافتتلوا فتالأ عظيماً فانهزم الفرنج وقتل البرنس(۱). وملك بعده ابنه بيمند وهو طفل فتزوجت الله ببرنس آخر ليدبر البلد الى ان يكبر ابنها . وفيها تُوقي الحافظ لدين الله عبد المجيد (٢) وولي الحلافة بمصر ابنه الظافر بأمر الله ابو المنصور المميل . وفي سنة ست وار بمين جمع نور الدين محمود عسكره وساد الى بلاد جوسلين الفرنجي وهي شمالي حلب . وكان جوسلين فارس الفرنج غير مدافع قد جمع الشجاعة والرأي فساد في عسكره نحو نور الدين فالتقوا وافتتلوا وانهزم المسلون وقتل منهم وأسر جمع كثير وكان في جملتهم سلاح دار نور الدين

⁽١) هو ريموند الاوَّل (٢) كانت خلافتهُ عشرين سنة الَّا خمسة الشهر وعمرهُ نحوًا من سبع وسبعين سنة ولم يزل في جببها محكومًا عليه يحكم عليهِ وزراوَّهُ

فأخذه جوسلين ومعهُ سلاح نور الدين فسيَّره الى الملك مسمود بن قلج ارسلان صاحب قونية واقصرا(١) وقال له : هذا سلاح دار زوج ابنتك وسيأتيك بعده ما هو اعظم منه ، فلما علم نور الدين الحال عظم ذلك عليه واعمل الحيلة على جوسلين وهجر الراحة ليأخذ ثاره واحضر جماعة من الامراء التركمان وبذل لهم الرغائب ان هم ظفروا بجوسلين وسلموهُ اليهِ لانهُ علم عجزه عنهُ في القتال ، فجمل التركمان عليه العيون ، فخرج متصيدًا فظفر بهِ طائفة منهم وحملوه الى نور الدين الي قلاع جوسلين فملكها وهي عين الدين اسيرًا ، فسار نور الدين الى قلاع جوسلين فملكها وهي عين تاب وعزاز (٢) وقورس والراوندان وبرج الرصاص ودلوك ومرعش ونهر الجوز وغير ذلك من اعماله

وفي سة سبع واربعين توفي السلطان مسمود بن محمد بن ملكشاه بهمذان وكان عهده الى ملكشاه ابن اخيه السلطان محمود فخطب له الامير خاصبك بالسلطنة ورتّب الامور وقرّدها بين يديه م قبض عليه وارسل الى اخيه الملك محمد وهو بخوزستان يستدعيه وكان قصده أن يحضر عنده فيقبضه ويخطب لنفسه بالسلطنة وكان قصده أن يحمد فأجلسه على التخت وخطب له بالسلطنة م شعر

⁽¹⁾ اقصرا وبقال اقسرا واكسرا مدينة بالروم ذات قلمة كبيرة حصينة وهي على ثلاث مراحل من قونية قيل ان اصلها اق سراي ومعنى اق ابيض وسراي بمناهُ المعروف (٧) عزاز (وربحا قلبت الالف في اولها) بليدة فيها قلمة ثالي حلب بينها يوم واحد

عمد بخبث خاصبك فناني يوم وصوله لما دخل اليهِ قتلهُ ومعهُ زنكي الجاندار والتي رأسيهما وبقيا حتى اكلتهما الكلاب واستقرَّ محمد في السلطنة . وفيها توفي حسام الدين تمرتاش صاحب ماردين وميَّافارقين وكانت ولايته نيِّقًا وثلثين سنة وولي بعده ابنهُ نجم الدين البي

وفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة ملك الفرنج بالشام مدينة عسقلان وكانت من جملة مملكة العلويين المصريين وفي سنة تسع واربعين في المحرَّم قُتل الظافر بن الحافظ العلوي صاحب مصر وولي ابنه الفائز بنصر الله ثاني يوم قُتل ابوه وله من العمر خمس سنين فحمله الوزير عبَّاس على كتفه واجلسه على التخت سرير الملك وفيها في صفر ملك نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر مدينة دمشق واخذها من صاحبها مجير الدين ابق بن محمد بن بودي بن طغد كين اتابك وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسائة في رجب كان بالشام زلازل كثيرة قويَّة خرَّبت كثيرًا من المبلاد فخرب منها حمص وحماة وشَيْرَر وكفرطاب والمعرَّة وافامية وحصن الأكراد وعرْقة واللاذقيَّة وطرابلس وانطاكية و واما كثرة القتلي فيكفي فيها ان معلمًا كان بمدينة حماة وذكر انه فارق المكتب لهم عرض له فاعات الزلزلة فخر بت البلد وسقط المكتب على الصبيان جميعهم وقال المعلم) فلم يأت احد يسأل عن صبي كان له أ

وفيها في ربيع الاوَّل توفي السلطانَ سنجر بن ملكشاه بن الب

ارسلان اصابه قولنج ثم بعده اسهال (١). وفي سنة اربع وخمسين ثامن ربيع الآخر كثرت الزيادة في دجلة وخرج القورج فوق بغداد فامتلأت الصحارى وخندق البلد ووقع بعض السود فغرق بعض القطيعة وباب الازج والمأمونية ودبّ الماء تحت الارض الى اماكن فوقعت وأخذ الناس يعبرون الى الجانب الغربي فبلغت المعبرة عدّة دنانير ولم يكن يقدر عليها ، ثم نقص الماء فكثر الحراب وبقيت المحال لا تُعرف وانما هي تلول فأخذ الناس حدود دورهم بالتخمين وفيها في ذي الحجة تُوفي السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه وملك عمّه سليان شاه بن محمد ، وفي سنة خمس وخمسين وخمسائة ثاني ربيع الاوّل تُوفي الحليفة المقتنى لامر الله وكانت خلافته اربعاً وعشرين سنة وعمره ستًا وستين سنة ، وهو اوّل من خين تحكم المماليك على الحلفاء ومن عهد المستنصر (٢) الى الآن حين تحكم المماليك على الحلفاء ومن عهد المستنصر (٢) الى الآن خيل تحكر في الماليك على الحلفاء ومن عهد المستنصر (٢) الى الآن فيلًا

كان في وسط المائة السادسة من الاطباء المشار اليهم في الآفاق ثلثة افاضل معاً من ثلث ملل كل منهم هبة الله اسمًا ومعنى من النصارى واليهود والمسامين هبة الله بن صاعد بن التلميذ وهبة

⁽¹⁾ كان مولدهُ سنة تسع وسبعين واربعائة وخطب لهُ على اكثر منابر الاسلام بالسلطنة نحو اربعين سنة وكان قبِلها مجاطب بالملك عشرين سنة

⁽٧) كَذَا في الاصل . ولملَّ الصَّواب المنتصر

الله بن ملكا ابو البركات اوحد الزمان وهبة الله بن الحسين الاصفهاني . اما ابن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي ففاضل زمانه وعالم اوانه خدم الحلفا، من بني العباس وتقدّم في خدمتهم وادتفعت مكانته لديهم وكان موفقا في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة عمر طويلاً وعاش نبيلاً جليلاً وكان شيخاً بهي المنظر حسن الروا عذب المجتنى والمجتبى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي عذب المجتنى والمجتبى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي المهمة ذكي الحاطر مصيب الفكر حازم الرأي وله في نظم الشعر كلات راقية رائقة شافية شائقة تعرب عن لطافة طبعه ومن

كانت بُلَهْنِيةُ الشبيبة سكرةً فصحوت واستأنفت سيرة مجهل وقعدت ارتقب الفناء كراكب عرف المحلّ فبات دون المنزل وكان ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتني كل اسبوع مرَّة فيجلسه لكبر سنّه وتُوفي في صفر سنة ستين وخمسائة وقد قارب المائة وذهنه بجاله وسأله ابنه قبل ان يموت بساعة : ما تشتهي وقال : ان اشتهي واما هبة الله بن ملكا ابو البركات اليهودي في اكثر عمره المسلم في آخر امره فكان طبيبًا فاضلًا عالمًا بعلوم الاوائل وكان حسن العبارة لطيف الاشارة صنّف كتابًا سمّاهُ المعتبر أخلاه من النوع الرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والالمي فيات عارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطربق صحيحة ولما مرض احد

السلاطين السلجوقية استدعاهُ من بغداد فتوجه نحوهُ ولاطفهُ الى ان برأً وأعطاه العطايا الجمَّة من الاموال والمراكب والملابس والتُحف وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمُّل والغنى. وسمع ان ابن افلح قد هجاه بقوله:

لنا طبيب يهودي حماقت اذا تكلّم تبدو فيه من فيه يتيه والكاب اعلى منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه ولما سم ذلك علم انه لا يجبّل بالنعمة التي انعمت عليه اللا يجبّل بالنعمة التي انعمت عليه اللا يجبّل بالاسلام فقوي عزمه على ذلك وتحقق ان له بنات كبارًا وانهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى الحليفة في الانعام عليهن من مالي يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه اظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة ولم يذل سعيدًا الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من شأنه بعد ان اسن فادركته اعلال قصر عن معاناتها طبه واستوات عليه الآلام مما لم يطق حملها علمن استحالة الاحوال وضيق الحال وسوء المآلى ولما احس بالموت من استحالة الاحوال وضيق الحال وسوء المآلى ولما احس بالموت الوصى الى من يتولّم ان يكتب على قبره ما مشاله : هذا قبر اوحد الزمان ابي البركات ذي العبر صاحب المعتبر وفي كبر ابي البركات الاصطرلابي :

ابو الحسن الطبيب ومقتفي ابو البركات في طرقي نقيض فذاك من التواضع في الـ ثريًا وهذا بالتكثير في الحضيض واما هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطبيب الاصفهافي فكان من محاسن الدهر وافاضل العصر وفيه قيل ان عند طبه لا يشترى بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط على الصراط ولحق حق ابن بطلان بالبطلان ، وتُوفي سنة نيف وثائين وخمسائة بسكتة اصابته ودُفن في سرداب داره وهو مسكت فلما تفتح بابه بعد اشهر لينقل وجد جاليًا عند الدرجة وهو ميت ، وله شعر حلو منه ما قاله يصف حمّامًا في دار صديق له :

ودخلت جنّه وزرت جعيه وشكرت رضوانا ورأفة مالك والبشر في وجه الملام نتيجة لقدّمات ضياء وجه المالك وفي الايام المقتفية دخل ابو الحكم المغربي الاندلسي الحكيم المرسي العراق وهو مجهول لا يعرف ورأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلًا جالسًا على باب دار يشعر بالرئاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئًا من كتاب اوقليدس فقرب منهما ابو الحصكم اليسمع فاذا المعلم يهذي ما لا يعلم فردَّ عليهِ خطأهُ وبين غلطهُ وعلم الشاب الحقيقة في الرة فاستوقف ابا الحكم الى ان يعود ودخل الدار وخرج يستدعي ابا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سريّة فلقي والد الشاب وهو احد امراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده

فأجاب و فاشتهر ذكر ابي الحكم فتطلبه الطلبة وارتفع قدره وكان كثير الهزل والمزاح و شديد المجون والارتياح و ثم كره العراق وفارق على نيَّة قصد المغرب و فلا حل بظاهر دمشق سيَّر غلامًا له ليبتاع منها ما فأكلانه في يومها واصحبه نزرًا يكفي رجلين و فعاد الغلام ومعه شوا و فاكهة و حلوا و فقاع و ثليج و فنظر ابو الحكم الى ما جالي وقال له عند استكثاره: أوجدت احدًا من معارفنا و فقال الا وانما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقيّة و فقال ابو الحكم ابتعت هذا باد لا يحل لذي عقل ان يتعدّاه و وحل وارتاد منزلاً وسكنه وفتح دكان عطار يبيع به العطر و يطب وأقام على ذلك الى ان اتى اجله

(الستنجد بن المقتني) لما اشتدَّ مرض المقتني وكان ولي عهده ابنه يوسف وكانت للمقتني حظيّة هي أمّ ولده ابي عليّ فأرادت الحلافة لابنها وأحضرت عدَّة من الجواري واعطتهن السكاكين وامرتهن بقتل وليّ العهد يوسف اذا دخل على والده وكان ليوسف خصي صغير يرسله كل وقت يتعرّف اخبار والده فرأى الجواري بايديهن السكاكين فعاد الى يوسف وأخبره فاستدعى استاذ الدار وأخذه معه وجماعة من الفرّاشين ودخل الدار وقد لبس الدرع وأخذ بيده السيف فلما دخل ثار به الجواري فضرب واحدة وأخرحها وكذلك اخرى وصاح فدخل استاذ الدار ومعه منهن فجرحها وكذلك اخرى وصاح فدخل استاذ الدار ومعه ألدار ومع أ

الفرَّاشون فهرب الجواري وأَخذ أَخاه ابا عليّ وامَّهُ فسجنهما وأَخذ الجواري وقتل منهنَّ وغرَق منهنَّ . فلما تُوفِّي المقتني حلس يوسف ابنه للبيعة فبويع لهُ ولُقب المستنجد بالله وخُطب لهُ في دبيع اللوَّل سنة خمس وخمسين وخمسمائة

وفي سنة ست وخمسين في صفر تُوفي الفائز عيسى بن الظافر اسمعيل صاحب مصر وكانت خلافته ست سنين وولي الامر بعده بمصر عبد الله بن يوسف بن الحافظ وأقب العاضد لدين الله وهو آخر الحلفاء العلويين بالديار المصرية ، وفي سنة تسع وخمسين وخمسائة هرب شاور وزير العاصد صاحب مصر من ضرغام الذي نازعه في الوزارة الى الشام ملتجنًا الى نور الدين ومستجيرًا به وطلب منه أرسال المساكر معه الى مصر ليعود الى منصبه ويكون له ثأت منيركوه فقهز وساروا جميعًا وشاور في صحبتهم ووصل اسد الدين والمساكر الى مدينة بلييس ، فخرج اليهم اخو ضرغام بعسكر والمساكر الى مدينة بلييس ، فخرج اليهم اخو ضرغام بعسكر المصريين ولقيهم فانهزم ، وخرج ضرغام من القاهرة فقتل وقت ل الخوه أيضًا وخلع على شاور وأعيد الى الوزارة ، وأقام اسد الدين اخوه أيضًا ، وخلع على شاور وأعيد الى الوزارة ، وأقام اسد الدين المناهر الله الهربية دعوته ونصرته وارسل الى القرنج يستمدهم فسارعوا الى تلبية دعوته ونصرته وتجزوا وساروا ، فلا قارب الفرنج مصر فارقها اسد الدين وقصد

مدينة بلبيس وجملها ظهرًا يتحصن به فحصره بها العساكر المصرية والفرنج ثلاثة اشهر وهو يناديهم القتال ويراوحهم فام يبلغوا منه غرضًا . فراسل الفرنج اسد الدين في الصلح والعود الى الشام فاجابهم الى ذلك وصار الى الشام

وفي سنة ثلث وستين وخمسانة فارق زين الدين علي بن سبكتكين النائب عن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل خدمة صاحبه بالموصل وسار الى إزبل وكان هو الحاكم في الدولة واكثر البلاد بيده ، فلما عزم على مفارقة الموصل الى بيته باربل سلّم جيع ما كان بيده من البلاد الى قطب الدين مودود وبقي ممه اربل حسب ، وكان شجاعاً عادلًا حسن السيرة سليم القلب كشير العطاء للجند وغيرهم مدحه الحيص بيص بقصيدة فلما اراد ان ينشده قال : انا لا اعرف ما تقول ولكني اعلم انك تريد شيئًا ، وأمر له بخسمائة دينار وفرس وخلعة سنية وثياب مجموع ذلك الف دينار ولم يزل باربل الى ان مات بها هذه السنة

وفي سنة اربع وستين وخمسمائة ملك نور الدين قلعة جعبر و وملك اسد الدين شيركوه مصر وقتل شاور الوزير ولما ثبت قدمُ اسد الدين وظنَّ ان لم يق لهُ منازع اتاه اجله فتوفي يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة وكانت ولايته شهرين و واما ابتداء امره فانه كان هو واخوه نجم الدين ايوب ابنا شاذي من بلد

دَوِين (١) واصلهما من الأكراد الروَّاديَّة فقدما العراق وخدما مجاهد الدين بهروز شحنة بغداد . فرأى من نجم الدين ايوب عقلا ورأيًا وكان أكبر من شيركوه فجعله مستحفظاً لقلعة تكريت . فسار اليها ومعه اخوه شيركوه مثم ان شيركوه قتل كاتبًا نصرانيًّا بتكريت للاحاة جرت بينهما فاخرجهما بهروز من قلعة تكريت فسارا الى زنكي . ولما ملك بعلبك جعل ايوب مستحفظاً لها فلما قتل ذنكي وتسلم عسكر دمشق بعلبك صار هو أكبر الامرا ، بدمشق واتصل اخوه شيركوه بنور الدين فاقطعه حمص والرحبة وجعله مقدم عسكره ولما الدن يسل العسكر الى مصر لم ير هناك من يصلح لهذا الامرا العظيم والمقام الحظير غيره فارسله فملكها

ولاية الوزارة للعاضد الدين شيركوه طلب جماعة من الامراء النورية ولاية الوزارة للعاضد العلوي صاحب مصر فارسل العاضد الى صلاح الدين بن ايوب بن شاذي احضرهُ عنده وخلع عليه وولاه الوزارة بمد عمه ولقبه الملك الناصر وكان اسمه يوسف وكان الذي حله على ذلك ان اصحابه قالوا له : ليس في الجاعة اضعف ولا اصغر سنا من يوسف فاذا ولي لا يرفع علينا رأساً مثل غيره و فثبت قدم صلاح الدين ومع هذا فهو نائب عن نور الدين وكان نور الدين يكاتبه بالامير الاسفهسلار ويكتب علامته على رأس الكتاب تعظيماً عن ان يكتب

⁽١) دَوبِن بلدة من نواحي ارَّان في آخر حدود اذربيجان بقرب من تغليس

اسمه وَ السفهسلار صلاح الدين و المنهسلار صلاح الدين و المنهسلار المصرية يفعلون كذا وكذا واستال صلاح الدين و المنهسال الموال فالوا اليه واحبوه وضعف امر العاصد في الساس وبذل الاموال فالوا اليه واحبوه وضعف الما العاصد في السل الدين العاصد في السل الدين الموال الدين الموال الدين والحالة فارسلهم اليه وشرط عليهم طاعته

اخذ المهم النفسه وستين وخسمائة تاسع ربيع الآخر توفي الامام الستنجة الله ابو المظفر يوسف بن المقتنى وكانت خلافته احدى عشرة

⁽١٠) ﴿ تُونِي قَطْبِ الدِينَ وَعَمِرُهُ فِمُو ارْبِعِينَ سَنَةً وَكَانَ مَلَكُهُ احْدَى وَعَشَرِينَ سَنَةً وَحَمَّمَةً الْهُونِيُّ وَنِصْفَ هُمِر

سنة وعرهُ ستًا وخمسين سنة . وكان من احسن الحلفاء سيرةً مع الرعية عادلاً قبض على انسان كان يسمى بالناس فاطال حبسه فشفع فيه بعض اصحابه المختصين بخدمته وبذل عنه عشرة آلاف دينار . فقال انا اعطيك عشرة آلاف دينار وتحضر لي انساناً آخر مثله احبسه فاكف شرّه عن الناس . ولم يطلقه . وكان سبب موته انه كتب الى وزيره مع طبيبه بن صفية يأمره بالقبض على استاذ الدار وقطب الدين قايماز وصلبها وكان قد اشتد مرضه . فاجتم الطبيب بها واوقفها على الخطّ . فقالا له : أعد اليه وقل له : انني اوصلت الحط الى الوزير وفعل ذلك . ثم دخل المذكوران على المستنجد ومعها اصحابها فحملوه وهو يستغيث الى الحمام وألقوه واغلقوا الباب عليه وهو يصيح الى ان مات

(المستضيء بن المستنجد) ولما اظهروا موت المستنجد أحضر ابنه ابو محمد الحسن وبايعه اهل بيته البيعة الخاصّة يوم تُوقي ابوه اي تاسع ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وبايعه الناس من الغد في التاج بيعة عامّة ولُقب المستضيء بامر الله وأظهر من العدل اضعاف ما عمل ابوه وفرّق اموالاً جليلة المقدار ولما بلغ فور الدين محمود بن زنكي وفاة اخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وملك ولده سيف الدين غاذي الموصل وتحكم فخر الدين عبد المسيح عليه الف لذلك وسار بجريدة في قلّة من العسكر وعبر الفرات عند قامة الف

جمبر وملك الرقَّة والخابور ونصيبين وحاصر سنجار وملكها وسلَّمها الى عماد الدين ابن اخيه وأتى مدينة بَلد(١) وعبر دجلة عندها مخاصة الى الجانب الشرقيّ ونزل على حصن نينوى . ومن العجب انهُ يوم نزوله سقط من سور الموصل بدنة كبيرة فأرسل فخر الدين عــد المسيح الى نور الدين في تسليم البلد اليــهِ على أن يُقرّه بيد سيف الدين ويطاب لنفسه الامان ولماله واهله فاجيب الى ذلك وشرط أن فخر الدين يأخذه معه الى الشام ويعطيه عنده اقطاعًا مرضية . فتسلّم البلد ودخل القلعة وأمر بمارة الجامع النوريّ وسلم الموصل الى سيف الدين وسنجار لعاد الدين وعاد آلى الشام واستصعب معه فخرالدين عبد المسيح وكان مقامه بالموصل اربعة وعشرين يومًا . وفي سنة سبع وستين وخسمائة لما ثبت قدم صلاح الدين بمصر وضعف امر الخليفة العاضد بها وصار قصره يحكم فيوصلاح الدين ونائبه قراقوش وهو خصيّ من اعيان الامراء الاسديَّة كأهم يرجعون اليهِ عزم على قطع خطية العاضد وكان يخاف المصريين . وكان قد دخل الى مصر رجل اعمى(٢) يُعرف بالامير العالم فلما رأى ما هو فيهِ من الاحجام وان احدًا لا ينجاسر يخطب للعباسيين قال : انا ابتدئ بالخطبة

 ⁽۱) بَلَد وربًا قبل لها بَلَط واسمها بالفارسية شهراباذ مدينة ثديّة على دجلة فوق الموصل بينها سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثملاثة وعشرون فرسخا
 (۲) يروى في الكامل « اعجبي » بدل اعمى ولعلّها الصواب

للستضي · و فلما كان اوَّل جمعة من المحرَّم صمد المنبر قبل المُعلَّب ودعا الستضي و فلم ينكر احد ذلك فقطع الحطبا كلهم بمصر فيُعلَّب العاضد وخطبوا للمستضي ولم ينتطح فيها عنزان · وتُوفِّ العَلْمُنْد يوم عاشورا ولم يعلموه بقطع خطبته

وفيها عبر الخطا(١) نهر جيمون بريدون خوارزم ، فسان ساحبها خوارزم شاه ارسلان بن اقسز (٢) في عساكره الى أموية (٣) أيثالهم ويصدهم فرض فأقام بها وسيّر جيشه مع امير كبير اليهم فلقيم فانهزم الخوارزميون واسر مقدّمهم ورجع به الخطا الى ما ورا النهر ، وعاد خوارزم شاه الى خوارزم مريضًا وثو في بها وملك بعده إلى الما في شعد شاه محمود ، وكان ابنه الاكبر علا الدين تكش مقيمًا في شعد فقصد ملك الخطا واستمدّه على اخيه فسيّر معه جيسًا كشفة مقلمهم

⁽١) المثلا ويروى المعلى قور بن النتر الشرقيين غلكوا بلاد اله في الشالية وحزيًا من بلاد النتر ، ثم أن الصينيين استنصروا النتر الساكنين في شالي كورو السسين (نيوتشي) وهم أجداد (المندشو) على المنطأ فنصروهم وخصبوا الملك وكانت من المنطئ المرفقة بالكرين اي آل الذهب والناقل قدم عظم من المنطأ نحو الدرين والمنوطنوا بلاد كاشتر وهي التي تسمى قرا خطا ومنى قرا الاسود (٣) التبري المنسيس هو اللفظ الذي ادرجته العامة على المراتسز واصله في التركية ادسز ومناه عيم المنسيس المنطق الله وأسمى ايضاً أمو وآمل مدينة مشهورة في غربي جيمون في طريق القاصد الى بخارا من مرو و وقابلها في شرفي جيمون فربر وبينها وبين شافي في في في في القاصد الى بخارا من مرو و وقابلها في شرفي جيمون فربر وبينها وبين شافي في في في في في في القاصد الى بخارا من مرو و وقابلها في شرفي جيمون فربر وبينها وبين شافي في في في في في القاصد المناقلة على المناقلة عل

القاصد الى مجازا من مرو. ويقابلها في شرق جيمون فربر وبينها وبين شاطر المحالة مميل و يقال لهذه آمل زم وآمل جيمون وآمل الشط وآمل المفازة لان بينها و أمل جيمون وآمل الشط وآمل المفازة المبالك و بين آمل هذه وبخارا سبمة عشر فرخة وأمالاً مشرقي جيمون (٣) جَنْد مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها و بين مشرة المام تلقياه بلاد الترك من ما وراه النهر قريب من ضر سيمون

فوما (١) وساروا حتى قاربوا خوارزم فخرج سلطان شاه منها ومعه امّه وقصد خراسان وملكَ تَكش خوارزم . وفي سنة تسع وستين وخمسائة تُوقّي نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام وديار الجزيرة ومصر يوم الاربعاء حادي عشر شوَّال (٢) ولم يكن في سيَر الملوك أحسن من سيرته ولا أكثر تحريًا للعدل منهُ وكان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرَّف في الذي يخصُّه الَّا من ملكِ كان له ُ قد اشتراه من سهمه من الغنيمة . ولقد شكت اليهِ زوجته من الضَّاثقة فأعطاها ثلثة دكاكين في حمص كانت له يحصل منها في السنة نحو المشرين دينارًا . فلما استقلَّتها قال: ليس لي الَّا هذا وجميع ما بيدي انا فيهِ خازن للسلمين لا اخونهم فيهِ ولا اخوض نار جهنَّم لاجلكِ . ولما مات ملك بعدهُ ابنهُ الملك الصالح المميل وكان عره احدى عشرة سنة وأطاعه الناس بالشام وصلاح الدين بمصر وخطب له ُ بها وضرب السكة باسمه . وفي سنة سبعين وخمسمائة لما ملك سيف الدين غازي الديار الجزرية خاف الامراء الذين في دمشق وحلب لَمَّلًا يعبر اليهم سيف الدين فسيَّروا الملك الصالح ومعه العساكر الى حلب ليصدُّ سيف الدين عن العبور الى الشام. فلا خلت دمشق عن السلطان والساكر سار اليها صلاح الدين

⁽١) وُبُروى قومًا . وروى إبن الاثير قرمًا . وقومًا لفظة صينية ممناها رصهْر

⁽٢) كَانَ مُولَدُّهُ سُنَّة احدَّى عَشْرَة وَخُسَائَة

فملكها وملك بعدها حمص وحماة وبعلبكّ وسار الى حلب فحصرها. فركب الملك الصالح وهو صبي عمره اثنتا عشرة سنة وجمعَ اهلَ حلب وقال لهم : قد عرفتم احسان ابي البكم ومحبَّته لكم وسيرته فيكم وانا يتيمكم وقُد جاءً هذا الظالم الجاحد احسان والدي اليه يأخذ بلدي ولا يراقب الله ولا الخلق . وقال من هذا كثيرًا وبكي فأبكي الناس واتفقوا على القتال دونهُ فكانوا يخرجون ويقاتلون صلاح الدين عند جبل جَوْشَن (١) ولا يقدر على القرب من البلد فرحل عنهُ . وفيها ملك البهاوان مدينة تبريز. وفي سنة احدى وسبعين ملك صــــلاح الدين قلمة عزاز ونازل حلب وبها الملك الصالح وقد قام العامَّة في حفظ البلد المقامَ الرضيّ وتردُّدت الرسل بينهم في الصلح فوقعت الاجابة اليومن الجانبين ورحل صلاح الدين عن حلب بعد ان اعاد صغيرة طفلة . فاكرمها صلاح الدين وقال لها:ما تريدين . قالت: اريد قلمة عزاز . وكانوا قد علَّموها ذلك . فسلَّمها اليهم ورحل . وفي سنة ثلث وسبعين قتل عضد الدين وزير الخليفة المستضيء ووزر ظهير الدين المعروف بابن العطاًر وكان خيرًا حسن السيرة كثير العطاء وتمكن تمكنا كثبرا

⁽١) جُو َشَن بالحيم المحجمة جبـل مطلّ على حلب في غربيّها ومنهُ كان أيحـمل المحاس الاحمر وهو معدنهُ

وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة ثاني ذي الهمدة ثُوفي الامام المستضي، بأمر الله وكانت خلافته نحو تسع سنين وعمره تسع وثلثون سنة وكان عادلاً حسن السيرة في الرعية قليل المعاقبة على الذنوب محبًا للعفو فعاش حميدًا ومات سعيدًا فصل فصل فصل فصل فصل فصل فصل فعال المعاونة على المعاونة على المعاونة على المعاونة على المعاونة على الدنوب عمبًا للعفو فعاش حميدًا ومات سعيدًا

وكان في هذا الزمان من الحكم المشهورين بالمشرق السموال ابن ايهوذا المغربي الاندلسي الحكم اليهودي قدم هو وابوه الى المشرق وكان ابوه يشدو شيئًا من الحكمة وكان ولده السموال قد قرأ فنون الحكمة وقدم بالعلوم الرياضيَّة وأحكم اصولها وفواندها وفواندها وله في ذلك مصنفات وصنف كتبًا في الطبّ وارتحل الى اذر بيجان وخدم بيت بهلوان وامراء دولتهم وأقام بمدينة مراغة وأولد اولادًا هناك سلكوا طريقت في الطبّ ثم أسلم وصنف كتابًا في اطلاً معايب اليهود ومواضع الدليل على تبديلهم التوراة ومات الملااغة قريبًا من سنة سبعين وخمسائة . وكان في هذا الاوان ايضًا الرحبي الطيب نزيل دمشق من اهل الرحبة اصله كان من الرحبة المودة ورزق بها المراجة المولدًا موضيً الطريقة لمم اشتغال جيد في هذا الفن مالاً جمًّا واولادًا موضيً الطريقة لمم اشتغال جيد في هذا الفن وكان كثير التنعم حسن المركب والملبس والمأحكل والمنزل يلزم وكان كثير التنعم حسن المركب والملبس والمأحكل والمنزل يلزم في اموره قوانين حفظ الصحة الموجودة ، وقيل له نه : ما غمرة هذا .

قال: ان يعيش الانسان العمر الطبيعية . فقيل له : انت قد بلغت من السنّ ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعية اللّا القليل فاي حاجة الى هذا التكلّف . فقال : لأبقى ذلك القليل فوق الارض واستنشق الهوا واتجرّع الما ولا اكون تحت التراب بسو التدبير . ولم يذل على حالته الى ان أناه أجله في اوائل سنة اثنتين وثلثين وسمائة وخلف ثلثة بنين اثنان منهم طبيبان فاضلان وسيأتي ذكرها . وسمائة وخلف ثلثة بنين اثنان منهم طبيبان فاضلان وسيأتي ذكرها . فال الرحبي هذا : استدعاني نور الدين محمود في مرضه الذي تُوقي في مفير بقلعة مع غيري من الاطباء فدخلنا اليه وهو في بيت صغير بقلعة دمشق وقد تمكّنت منه الحوانيق وقادب الهلاك فلا يكاد يسمع صوته وكان يخلو فيه للتعبّد فابتدأ به المرض فلم ينتقل عنه . فلما دخلنا ورأينا ما به قلت له : كان ينبغي ان لا توخر احضارنا الى دخلنا ورأينا ما به قلت له : كان ينبغي ان الا توخر احضارنا الى ان يشتد بك المرض . الآن ينبغي ان تعجل الانتقال من هذا الموضع واشرنا بالفصد فقال : ابن ستين سنة لا يفتصد . وامتنع منه فعالجناه واشرنا بالفصد فقال : ابن ستين سنة لا يفتصد . وامتنع منه فعالجناه بغيره فلم ينجع فيه الدواء

(الناصر بن المستضيئ) ولما مات المستضيئ قام ظهير الدين ابن العطار في أخذ البيعة لولده الناصر لدين الله ابي العباس احمد، فلما تمَّت البيعة صار الحاكم في الدولة مجد الدين ابو القضل بن الصاحب، وفي سابع ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمانة قبض

على ابن المعاد وقال عليه في داره ثم نقل الى التاج وقيد وطالبت ودائعه والمواه في ذكره من المامة فعال به المامة فعال المامة فعال المامة و بقولون: وقع لنا يا من المامة من الافعال الشنيعة م ثم خلص من الديم م فقل من في من المامة فيهم وكفه عن اموالهم واعراضهم من في من من في صاحب الموصل (۱) وولي اخوه عز الدين عادي الموصل واعمل فاحد الدين سنجر شاه (۲) واعمل فاحد الدين سنجر شاه (۲) واعمل فاحد الدين عامد الدين عامد الدين قياز واستقرت الامور و في الموسل واحد الدين قياز واستقرت

وفيها توفيها الدولة قورانشاه بن ايوب اخو صلاح الدين الاكبر بالاستخداد له مرفق سنة سبع وسبعين في رجب توفي الملك الصالح المعمد الله من محمود صاحب حلب بها وعره نحو

رس) و المستقبل المستقبل المستقبل عقر المستبدية من اعمال الموصل قبل هي الما من المعالم الموصل قبل هي الما من المعامل كسك بدل كبك العلى من المعامل كسك بدل كبك

تسع عشرة سنة . فلما ايس من نفسه احضر الانراء ووصاهم بتسليم البَّد الى ابن عمَّه عزَّ الدين مسمود بن مودود بن زنكي فتسلَّم حلبُ ثم سلَّمها لاخيهِ عماد الدين وأخذ عوضًا عنها مدينة سنجَّار . وفي سنة ثماني وسبعين سيَّر صلاح الدين اخاهُ سيف الاسلام طغتكين الى اليمن فتملكها وتغاّب عليها وفيها عبر صلاح الدين الفرات الى الدمار الجزرية وملكَ الرها وحرَّان والرقَّة وقرقيسيا ﴿ وَمَا كُسُينِ (١) وعَرَبان (٢) ونصيبين وسار الى الموصل وبها عزّ الدين صاحبها ونائبه مجاهد الدين قد جمعابها العساكر الكثيرة من فارس وراجل واظهرا من السلاح وآلات الحصار ما حادث لهُ الابصار . فلا قرب صلاح الدين من البلد رأى ما هالهُ وملاً صدرهُ وصدور اصحابه ومع هذا نزل عليها وانشب القتال. وخرج اليهِ يومًا بعض العامَّة فنال منهُ واخذ لالكة من رجله فيها المسامير الكثيرة ورمى بها اميرًا يقال له ُجاولي الاسديّ وهو مقدّم الاسديّة وكبيرهم فأصاب صدره فوجد لذلك أَلَّمَا شَدِيدًا وَأَخَذَ اللَّالَكَةَ وَعَادَ عَنِ القَتَالَ الى صلاح الدين وقال : قد قايلنا اهل الموصل بجاقات ما رأينا مثلها بعدُ. والتي اللالكة وحلف انهُ لا يعود يقاتل عليها انفةً حيث ضرب بها. فلما رأى صلاح الدين انهُ لا ينال من الموصل غرضًا ولا يحصل على غير العناء والتعب سار عنها الى سنجار وملكها . وفي سنــة تسع وسبعين ملك صلاح

⁽١) مدينة بالجزيرة (٢) عرَبان بليدة بالمابور من ارض الجزيرة

الدين مدينة آمد وسلّمها الى نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب الحصن وكان صلاح الدين قد نزل بُحَرْزَم (١) وطمع ان يملك ماردين فلم ير لطمعه وجها فسار عنها الى آمد على طريق البارعية ، وفيها سار صلاح الدين الى حلب فنزل بجبل جوشن وأظهر انه يريد يبني مساكن له ولاصحابه وعساكره ، فمال عماد الدين ذنكي الى يسليم حلب واخذ العوض عنها فتقرّر الصلح على ان يسلّم حلب الى صلاح الدين ويأخذ عوضها سنجار ونصيبين والحابور والرقّة وسروج ، وجرت اليمين على ذلك فباعها باوكس الاثمان أعطى حصنا مثل حلب وأخذ عوضها قرّى ومزارع فقيّع الناس كلهم ما اتى

وفي سنة ثمانين وخمسمائة مات قطب الدين بن ايلفاذي بن المعاذي بن الدين البي بن تمرتاش بن ايلفاذي بن ارتق صاحب ماردين وملك بعده أبنه حسام الدين يولق ارسلان وهو طفل وكان شاه ادمن صاحب خلاط خال قطب الدين فحكم في دولته بعد موته فرتّب نظام الدين التقش (٢) مع ولده وقام بتربيته وتدبير مملكته وكان ديّناً خيرًا فاحسن تربية الولد وتزوّج امه فلما كبر الولد لم يمكنه النظام من مملكته لخبط وهوج كان فيه ولم يذل الامم على ذلك الى ان مات الولد وله أخ أصغر منه لقبه قطب الدين فرتّبه النظام الى ان مات الولد وله أخ أصغر منه لقبه قطب الدين فرتّبه النظام

⁽١) حرثد بُليدة في واد ذات ضر جار و بساتين بين ماردين ودُكيس من اعمال الجزيرة (٢) كذا في الأصل ، والصواب البقش

في الملك وليس له منه الاالاسم والحرك إلى النالم المن ماوك له اسمه لولو في كذلك الى سنة الحدى وساله الدين بموده فلا مربع وساله الدين بسكين معه فقسلة شم دخر الدين النقام فقتله ايضا وخرج وحده ومعه غلام له وألق الراسم إلى المسالم والسولي على قلعة ماردين وقلعة المارعة والسولي على قلعة ماردين والمارية والسولي على قلعة ماردين وقلعة المارعة والسولي والمارية والسولي المارية والمارية والمارية والسولي المارية والمارية والماري

وفي سنة احدى وغانين و تمساعها والها الله ومعالمة والدين عمود وغيرها من النساء وجاعة من الما الما وجاعة من الما وجاعة من الما وعدة والمدن الما الما وعدة واعادها الما الما وعدة واعادها الما الما وغيره يقبون الما الما وغيره يقبون الما المن الما وغيره يقبون الما المن الما الموصل يعبرون دجلة فيقاتلون من العاني الما الموصل وعيره ويا تعلم والما الموصل والمن على قالم الموصل والمن الما الموصل والمن والمن والمن والمن والمن الما الموصل والمن الما الموصل والمن على قالم الموصل والمن الما الموصل والمن والمن

ميّافارقين لانهُ سمع ان شاه ارمن صاحب خلاط توقي ولم يخلف ولدًا وقد استولى على بلاده مملوك له اسمه بكتمر و فسيّر صلاح الدين في مقدّمته ابن عمّه ناصر الدين محمد بن شيركوه ومظفر الدين ابن زين الدين وغديرهما فساروا الى خلاط فنزلوا بطوانة وسار صلاح الدين الى ميّافارقين وسار البهلوان بن ايلدكر صاحب اذربيجان فنزل قريبًا من خلاط وتردّدت رسل اهل خلاط بينهم وبين البهلوان وصلاح الدين ومن انهم اصلحوا امرهم مع البهلوان وصاروا من حزبه وخطبوا له من دبه

وفي سنة اثنتين وتمانين وخمهائة تُوقي البهلوان محمد بن ايلدكر صاحب بلاد الجبل والريّ واصفهان واذربيجان وارّان وملك بعده اخوه قزل ارسلان واسمه عنمان . وفي سنة ثلث وثمانين ملك صلاح الدين مدينة طبريّة وقلعتها وسار عنها ونزل على عكة . ولما صمّ على الزحف الى البلد خرج الاعيان من اهلها اليه يطلبون الامان فاجابهم الى ذلك وامّنهم على تفوسهم واموالهم وخيرهم بين الاقامة والظعن فاختاروا الرحيل وساروا عنها متفرقين وحملوا ما امكنهم من اموالهم وتركوا الباقي على حاله . وسلم صلاح الدين البلد الى ولده الافضل وغنم المسلمون ما بقي ممّا لم يطق الفرنج حمله . وفيها ملك صلاح الدين وضيدا وحيف وصفورية والشّقيف والفولة ويافا وتبنين وصيدا وبيروت وجبيل وعسقلان

ولما فرغ صلاح الدين من امر هذه الاماكن سار الى البيت المقدَّس فلما تُزل عليهِ المسلمون رأوا على سوره من الرجال ما هالهم وبتي صلاح الدين خمسة ايام يطوف حول المدينـــة لينظر من اينُ يقاتل لانهُ في غاية الحصانة والامتناع فلم يجد عليه ِ موضع قتال الَّا من جهة الشمال نحو باب عبود او كنيسة صهبون (١) فانتقل الى هذه الناحية في العشرين من رجب فنزلها ونصب تلك الليلــة المنجنيقات ونصب الفرنج على سور البلد المنجنيقات وتقاتل الفريقان اشد قتال مُكُلُّ منهما يرى ذلك دينًا وحمًّا واجبًا فلا يحتاج فيه إلى باعث سلطاني بل كانوا يمنعون ولا يمتنعون ويزحرون ولا ينزحرون. فلما رأى الفرنج شدة قتال المسلمين وتحكُّم المخبنيقات بالرمي المتدارك وتمكن النقَّابين من النقب ارسلوا باليان بن نيرزان صاحب الرملة الى صلاح الدين يطلب الامان . فابي السلطان وقال : لا افعل بكم اللا كما فعلتم بالمسلمين حين ملكتموه سنة احدى وتسعين واربعائة من القتل والسِّي • فقال له ُ بِاليان : ايها السلطان اعلم اننا في هذه المدينة في خلق كثير وانما يفترون عن القتال رجاء الامان. فاذا رأينا ان الموت لابد منهُ فوالله لنقتلنَّ اولادنا ونساءًا ونحرق اموالنا ولانترككم تغنمون منّا دينارًا ولا درهمًا ولا تسبون وتأسرون رجلًا او امرأةً . فأذا فرغنا (1) ان في هذه العبارة غلطًا بينًا لان كنيسة صهيون كانت في جهة الجنوب . قال العلامة الادريسي في ذكر بيت المقدس «ولها من جهة الجنوب باب يسمّى باب صهيون ومن جهة الشال باب عمود الفراب»

من ذلك أخربنا الصخرة والمسجد الاقصى ثم نقتل من عندنا من اسارى المسلمين وهم خمسة آلاف اسير ولا نترك لنا دائة ولاحيوانا الاقتلناه ثم خرجنا اليكم كأنا وحينيا لا يقتل الرجل مناحتى يقتل امثاله وغوت اعزاء او نظفر كرما، فاستشار صلاح الدين اصحابه فأجمعوا على اجابتهم الى الامان وان لا يُحرجوا ويُحملوا على ركوب ما لا يدرى عاقبة الامر فيه عن اي شيء ينجلي ، فاجاب صلاح الدين حينية الى بذل الامان للفرنج واستقر ان يزن الرجل عشرة دنانير يستوي فيه الغني والفقير وتزن المرأة خمسة دنانير ويزن الطفل من الذكور والاناث دينارين فمن ادى ذلك الى اربعين يوما فقد نجا والا صار مملوكا. فبذل باليان عن الققراء ثلين الف دينار فأجيب الى ذلك وسلّمت المدينة يوم الجمعة السابم والعشرين من رجب

ولما فرغ صلاح الدين من امر بيت المقدس سار الى مدينة صور وقد خرج اليها المركيس وصار صاحبها وقد ساسها احسن سياسة . فقسم صلاح الدين القتال على العسكر كل جع لهم وقت معلوم يقاتلون فيه بحيث يتصل القتال على اهل البلد على ان الموضع الذي يقاتلون فيه قريب المسافة تكفيه الجماعة اليسيرة من اهل البلد تحفظه وعليه الحنادق التي قد وصلت من البحر الى البحر فلا يكاد الطائر يطير عليها لان المدينة كالكف في البحر والساعد متصل بالبر والبحر في جانبي الساعد والقتال انما هو في الساعد فلذلك لم يتمكن منها في جانبي الساعد والقتال انما هو في الساعد فلذلك لم يتمكن منها

صلاح الدين ورحل عنها • وكان للمسلمين خمس قطع من الشواني مقابل مينا صور ليمنعوا من الحروج منه والدخول اليه فناذلتهم شواني القرنج وقت السحر وضايقتهم وأوقعت بهم فقت لوا من ارادوا واخذوا الباقين بمراكبهم وادخلوهم مينا صور والمسلمون من البرين ينظرون اليهم • ورمى جماعة من المسلمين انفسهم من الشواني فمنهم من سبح ونجا ومنهم من غرق • وفي سنة ادبع وثمانين فتح صلاح الدين جبلة واللاذقية وصهيون وشغر بكاس ودربساك وبغراس والكرك وصفد • وهادن صلاح الدين البرنس بيموند صاحب انطاكية وطرابلس عانية اشهر

وفي سنة سبع وثمانين وصلت امداد الفرنج في البحر الى الفرنج النازلين على عكّة يحاصرونها وكان اول من وصل منهم فيليب ملك افرنسيس وهو من اشرف ملوكهم نسبًا وان كان ملكة ليس بالكثير فقويت به نفوسهم اي الذين كانوا على عكة ولحبوا في قتال المسلمين الذين فيها وكان صلاح الدين على شفر عم فكان يركب كل يوم ويقصد الفرنج ليشغلهم بالقتال عن مزاحةة البلد وكان فيه الامير سيف الدين الهكاري المعروف بالمشطوب فلا دأى ان صلاح الدين لا يقدر لهم على نفع ولا يدفع عنهم ضرًّا خرج الى الفرنج وقرَّد معهم تسليم البلد وخروج من فيه باموالهم وبذل لهم عن ذلك مائتي الف دينار وخسمائة أسير من المعروفين واعادة صليب الصلبوت واربعة دينار وخسمائة أسير من المعروفين واعادة صليب الصلبوت واربعة

عشر الف دينار للمركيس صاحب صور فاجابوهُ الى ذلك وان تكون مدَّة تحصيل المال والاسرا. الى شهرين. فلما حلفوا لهُ سلَّم البلد اليهم فدخلهُ الفرنج سلمًا واحتاطوا على مَن فيهِ منالمسلمين وعلى اموالهم وحبسوهم الى حين ما يصل اليهم ما بذل لهم وراسلوا صلاح الدين في ارسال المال والاسرى والصليب حتى يطلقوا من عندهم و فشرعوا في جمع المال وكان هو لا مال له ُ انما يخرج ما يصل اليهِ من دخل البلاد اولًا باولٍ فلما اجتمع عندهُ من المال مائة الف دينار اشار الامراء بان لا يرسل شيئًا حتى يعاود يستحلفهم على الاطلاق من اصحابه . فقال ملوك الفرنج: نحن لا نحلف انما تُرسل الينا المائة الالف دينارًا التي حصلت والاسارى والصليب ونحن نطلق من اصحابكم من نريد ونترك من نريد حتى يجي باقي المال فنطلق الباقين منهم . فلم يجبهم السلطان الى ذلك ، فلما كان يوم الثلث السابع والعشرون من رجب ركب الفرنج وخرجوا ظاهر البلد بالفارس والراجل وركب المسلمون اليهم وحملوا عليهم فانكشفوا عن موقفهم وإذا اكثر من كان عندهم من المسلمين قتلي قد وضعوا فيهم السيف وقتلوهم واستبقوا الامراء ومن كان له مال وقتلوا من سواهم من سوادهم واصحابهم ومن لا مال لهُ - فلما رأى صلاح الدين ذلك رحل الى ناحية عسق الان واخربها . وفي سنة ثمان وثمانين رحل الفرنج نحو عسقلان وشرعوا في عمارتها . وفيها عُقدت الهدنة بين صلاّح الدين والانكتار

ملك الفرنج لمدَّة ثلث سنين وثمانية اشهر اوَّ لهـــا يوم اوَّل ايلول وفيها منتصف شمبان تُوفِّي السلطان قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن قتلميش بن سلجوق عدينة قونية (١) وكان ذا سياسة حسنة وهيبة عظيمة وعدلي وافر وغزوات كثيرة الى بلاد الروم وفلما كبر فرَّق بلاده على اولاده فاستضعفوه ولم يلتفتوا اليهِ وحجر عليه ولدهُ قطب الدين . ثم اخذهُ وسار به الى قيسارية ليأخذها من اخيه ِ فحصرها مدَّة فهرب منهُ والده ودخل الى قيسارية . ولم يزل قلج ارسلان يتحول من ولد إلى ولد وكل منهم يتبرَّم به ِ حتى مضى الى ولده غياث الدين كيخسرو فسار معهُ في عساكرهِ الى قونية فملكها وبها تُتوفّي قلج ارسلان وبتي ولدهُ غياث الدين في قونية مالكًا لها حتى اخذهاً منهُ اخوهُ ركن الدين

وفي سنة تسع وثمانين وخسمائة تُوفّي صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شاذي بدمشق وعمرهُ سبع وخمسون سنة (٢)وكان حليمًا كريًا حسن الاخلاق متواضمًا صبورًا على ما يكره كثير التغافل عن ذنوب اصحابه ِ . وحكى انهُ كان يومًا جالسًا وعندهُ جماعة فرمى بعض الماليك بعضًا بسرموزة فاخطأتهُ ووصات الى صلاح الدين فوقمت بالقرب منه منه و فالنفت الى الجهة الاخرى يكلّم جليسه هناك ليتغافل

 ⁽¹⁾ وكانت مدة ملكه نمو تشع وعشرين سنة
 (٢) وكان ملكه مصر سنة اربع وستين وخمسهائة

عنها. وطلب مرَّة الماء فلم يُحضَّر فعاود الطلب في مجلس واحد خمس مرَّات فلم يحضر فقال: يا اصحابنا والله قد قتلني العطش واما كرمهُ فانه كان كثير البدل لا يقف في شيء يخرجه . ويكنى دليلا على كرمه انه ُ لما مات لم يخلف في خزانته غير دينار واحد صوري واربعين درهما ناصرية . ولما تُتوقّي صلاح الدين ملك بعدهُ ولدهُ الأكبر الافضل نور الدين دمشق والساحل والبيت المقدس وبعلبك وصرخد وبصرى وبإنياس وهونين وتبنين الى الداروم . وكان ولدهُ الملك العزيز عثمان عصر فاستولى عليها · وكان ولدهُ الملك الظاهر غازي بحل فملكها واعمالها مثل حارم وتل باشر واعزاز ودربساك ومنبج وكان بحماة محمد ابن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب فاطاع الملك الظاهر . وكان بحمص شيركوه بن محمد بن شيركوه فاطاع الملك الافضل وكان الملك العادل اخو صلاح الدين بالكرك فسار آلى دمشق. فجهز الافضل معهُ عسكرًا وسار الى البلاد الجزرية وهي لهُ ليمنعهـــا من عزّ الدين صاحب الموصل . وفيها اول جمادي الاولى قُتل سيف الدين بكتمر صاحب خلاط وكان بين قتلهِ وموت صلاح الدين شهران. فانهُ اسرف في اظهار الشماتة بموت صلاح الدين وفرح فرحًا كثيرًا فلم يمهلهُ الله تمالى . وماك بعدهُ ظهير الدين هزارديناري خلاط وهو ايضًا من مماليك شاه ادمن . وفيها سلخ شعبان تُوفّي اتابك عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل بالموصل وملك

بعدهُ ابنهُ نور الدين ارسلان شاه . وكان عزّ الدين خيرًا محسنًا حليمًا قليل المعاقبة حييًّا كثير الحيا · لم يكلم جليسًا لهُ الاوهو مُطرق وما قال في شي · سُئِلهُ الا حبًّا وكرم طبع

وفي سنة احدى وتسمين وخمسمائة كتب ألفنش ملك الفرنج ومقرّ ملكه طليطلة الى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن كتابًا يقول فيهِ : انك امير المسلمين ولا يخني عليك ما هم عليهِ رؤساً الاندلس من التخاذل واهمال الرعية وإشتمالهم على الراحات وانا اسومهم الحسف وأُخلى الديار وأَسبي الذراريُّ وامثِّلُ بالكهول واقتل الشُّبَّانُ ولا عذر لك في التخلُّف عن نصرتهم وانت تعتقد ان الله فرض عليكم قتال عشرة منّا بواحد منكم . والآن نخفف عنكم فنحن نقاتل عددًا منكم بواحد منًا . ثم البغني عنك أنك اخذت في الاحتفال وتمطل نفسك عامًا بعد عام تقدُّم رَجَّلًا وتؤخر اخرى ولا ادري أَلجِبن ابطأ بك أم التكذيب عِما أَثْرُلُ عليك . وإنا اقول لك ما فيهِ المصلحة إن تتوجُّه بجملة من عندك في الشواني والمراكب واجوز اليك بجملتي وابارزك في اعز الاماكن عندك فان كانت لك فغنيمة عظيمة جاءت اليك وهديّة مُتلت بين يديك وانكانت لي كانت يدي العليا عليك واستحققت مُلك المُلَّين والتقدُّم على الفَّتين . فالما قرأ يعقوب كتابه جمع العساكر وعبر المجاز الى الأندلس واقتتلوا قتالاً شديدًا فكانت الدّائرة اولاً على المسلمين ثم عادت على الفرنج فانهزموا اقبح هزيمــة وغنم المسامون منهم شيئًا عظيمًا . فلا ينجزنَ ثروان بثروته ولا جبّاد بجبروته ومن ينتخر فبالله تعالى فليفتخركما جاء في الكتاب الالهي . ثم ان الفنش عاد الى بلاده وركب بغلاً وأقسم انه لا يركب فرسا حتى تنصرهُ ملوك فرنجة فجمعوا الجموع العظيمة وجرت لهم مع المسلمين وقائع كثيرة الى ان ملكوا الأن اكثر مدن الاندلس

وفي سنة اثنتين وتسعين سار الملك العزيز من مصر الى دمشق وحصرها وارسل الى اخيه الافضل ان يفارق القلعة ويسلّم البلد على قاعدة ان تعطى قلعة صرخد له ويسلّم جميع اعمال دمشق فخرج وتسلّم العزيز القلعة ودخلها وأقام بها اياماً ثم سلّمها الى عمّه الملك العادل وعاد الى مصر فسار الافضل الى صرخد ، وفي سنة ثلث وتسعين ملك العادل يافا من القرنج وملك الفرنج بيروت من المسلمين وفي سنة اربع وتسعين توقي عاد الدين زنكي بن مودود بن زنكي ابن اقسنقر صاحب سنجار ونصيبين والحابور والرقّة وملك بعده أبنه قطب الدين محمد وملك نور الدين مدينة نصيبين ، وفيها قصد خوارزمشاه بخارا وكان قد ملكها الحظا فنازلها وحصرها وامتنع اهلها منه وفاتلوه مع الخطا لما رأوا من حسن سيرتهم معهم حتى انهم اخذوا كلانه وقالوا: هذا خوارزمشاه ، لانه كان اعور والبسوه قبا، وقانسوة وقالوا: هذا خوارزمشاه ، لانه كان اعور وطافوا به على السور ثم القوه في منجنيق الى العسكر وقالوا: هذا ملهم حتى ملك العسكر وقالوا: هذا ملهم حتى ملك

خوارزمشاه البلد بعد ايام يسيرة عنوةً وعفا عن اهله واحسن اليهم وفيها حصر الملك العادل ابو بكر بن ايوب قلعة ماردين في شهر رمضان وكان صاحبها حسام الدين يولق ارسلان صبيًّا فسلَّم بعض اهلها الربض بمخامرة فنهب المسكر اهلها نهبًا قبيحًا فلا تسلَّمُ العادل الربض تمكّن من حصر القلعة وقطع الميرة عنها وبقي عليها الى أن رحل عنها سنة خمس وتسعين . وفي سنة خمس وتسمين في العشرين من المحرُّم ُتُوفِّي الملك العزيز صاحب مصر وارسل الامراء من مصر الى الافضل اخيه يدعونهُ اليهم ليملِكوه لانهُ كان محبوبًا الى الناس يريدونه فدخل الى مصر وملكها . وفي سنة ستّ وتسمين سار العادل فنزل على القاهرة وحصرها فأرسل الافضل اليهِ في الصلح فتقرّر ان يسلِّم الديار المصربة الى عمَّــه ويأخذ العوض عنها ميَّافارقَــين وحانى وجبل جُور(١) وتحالفوا على ذلك. وخرج الافضـــل من مصر وسار الى صرخد وأرسل من يتسلّم ميّافارقين وحاني وجبل جور فامتنع نجم الدين ايوب بن الملك العادل من تسليم ميَّافارقين وسلَّم مَا عَدَاهَا . فتردُّدت الرسل في ذلك والعادل يزعم ان ابنه عصاه . فامسك الافضل عن المراسلة في ذلك لعلمه إن هذا فعله بأمر العادل . وفيها في شهر رمضان ُتوقي خوار زمشاه ُتَكُش بن ارسلان وولي

^() واني مدينة بديار بكر والنسبة اليها حنوي . وجبل جور اسم ككورة كبيرة متصلة بديار بكرمن نواحي ارمينية

ملك خوارزم بعده ابنه قطب الدين محمد ولقب علاء الدين لقب ابيه • وفي سنة سبع وتسعين في شهر رمضان ملك ركن الدين سليمان بن قلج ارسلان مدينة مَلَطية وكانت لاخيهِ معزّ الدين قيصر شاه فسار اليه وحضره ايامًا وملكها وسار منها الى ارزن الروم وكانت لولد الملك محمد بن صائق (١) وهم بيت قديم قد ملكوا ارزن الروم. فلما قادبها دكن الدين خرج صاحبها اليه ثقةً به ليقرّ د معه الصلح على قاعدة يؤثرها ركن الدين فقبض عليه واعتقله عنده وأخذ البلد وهذا كان آخر اهل بيته الذين ملكوا . وفيها حصر الملك الظاهر واخوه الملك الافضل ابنا صلاح الدين مدينة دمشق وهي لعمهم الملك العادل وعادوا الى تجديد الصلح على ان يكون للظاهر منبج وافامية وكفر طاب والمعرَّة ويكون للافضل سميساط وقلمة نجم وسروج ورأس عين وجُمُلين (٢). وسار الظاهر الى حلب والأفضل الى سميساط ووصل العادل الى دمشق . وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة في المحرَّم سيَّر الملك العادل عسكرًا مع ولده المَلَكُ الاشرف موسى الى ماردين فحصروها وشحنوا على اعمالها وأقام الاشرف ولم يحصل له عرض . فدخل الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب في الصلح بينهم وأرسل الى عمّه العادل في ذلك فأجاب اليه على قاعدة ان يحمل له ُ صاحب ماردين مائة وخمسين الف دينار فجاء صرف

⁽۱) ویُروی صیق وهو تصحیف ، ویُروی صلیق (۲) ویُروی حماین

الدينار احد عشر قيراطاً من اميري ويضرب اسمهُ على السكة وبكون عسكره في خدمته اي وقت طلبه

وفيها وهمي سنة الف وخمسمائة واربع عشرة للاسكندركان ابتدا. دولة المغول وذلك ان في هذا الزمآنكان المستولي على قبائل الترك المشارقة اونك خان وهو المسمّى ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لهاكريت وهي طائفة تدين بدين النصرانية وكان رجل مؤتيد من غير هذه القبيلة يقال له تقوجين ملازمًا لخدمة اونك خان من سنّ الطفولية الى ان بلغ حدّ الرجولية وكان ذا بأس في قهر الاعداء فحسده الاقران وسعواً بَهِ الى اونك خان وما زالوا ينتابونه عندهُ حتى اتهمه بتغبُّر النية وهمَّ باعتقاله والقبض عليهِ . فانضمَّ اليه غلامان من خدم اونك خان فأعلماه القضية وعيَّنا لهُ الليلة التي فيها يريد اونك كبسَهُ وفي الحال امر تموجين اهله باخلاء البيوت عن الرجال وتركها على حالها منصوبة وكمنَ هو مع الرجال بالقرب من البيوت . وفي وقت السحر لما هجم اونك واصحابه على بيوت تموجين لقيها خاليــة من الرجال وكرّ عليه تموجين واصحابه من الكمين واوقعوا بهم وناوشوهم القتال واثخنوا فيهم وهزموهم وحاربوهم مرتين حتى قتلوه وابطاله وسبوا ذراريَّه . وفي اثنـــا • هذا الامر ظهر بين المغول امير معتبر كان يسيع في الصحارى والجبال في وسط الشتاء عربانًا حافيًا ويغيب ايامًا ثم يأتي ويقول : كلّمني الله وقال لي ان الارض بأسرها قد

اعطيتها لتموجين وولده وسمّيته جنكزخان فسمَّاهُ جنكزخان تبت تَكري (١) وكان يرجع الى قوله ولا يعدل عن رأيه . وإا علا شأن جنكزخان ارسل الرسل الى جميع شموب الترك فمن اطاعه وتبعمه جملهم ترخانيَّة والترخان هو الحرِّ الذي لا 'يكاف بشيء من الحقوق السلطانية ويكون ما يغنم من الغزاوات له مطلقاً لايو خذ منه نصيب لللك وزاد لهؤلاء ان يدخلوا على الملوك بنير اذن ولا يُعاقبوا على ذنب الى تسمة ذنوب وكان لجنكزخان من الاولاد الذكور والاناث جماعة وكانت الحاتون الكبيرة زوجته تسمَّى اويسونجين (٢) بيكي. وفي رسم المغول اعتبار ابناء الاب الواحد بالشرف انما يكون بالنسبة الى الامهات. وكان لهذه خاقون اربعة بنين ولَّاهم جنكزخان الامور المظام في مملكته . الاول توشى ولي امر الصيد والطرد وهــو احـت الامور اليهم . والشاني جغاتاي ولي امر الحكومات والياسه اي الناموس والفضاء ، والثالث اوكتاي ولي تدبير المالك لغزارة عقلهِ واصابة رأيه . والرابع تولي ولي امر الجيوش وتجهيز الجنود والنظر في مصالح العساكر . وكان لجنكزخان اخْ يقال لهُ اوتكبين فعيَّن لهُ ُ ولكل واحد من الاولاد بلادًا يقيمون بها . اما اوتكين فاقام بجدود

⁽۱) ويُروى: ثبت وتنكري (ويُلفظ طنري) اسم الله تعمالى في اللهة التركية وحنكزخان معناهُ الملك الاعظم (۲) ويُروى: اويسولوحين

الحطا . وتوشي اقام بحدود قباليغ (١) وخوارزم الى اقصى سقسين وبلغار . وجغاتاي اقام بحدود بلاد الايغور بالقرب من الماليغ الى سمرقند وبخارا . واقام اوكتاي وهو ولي العهد بحدود ايميل وقوتاق (٢) وجاوره تولي ايضاً في تلك النواحي وهي وسط مملكتهم كالمركز مالنسبة الى الدائرة

وفي سنة ستمائة ملك الفرنج مدينة القسطنطينية من الروم (٣) القام الفرنج بظاهرها محاصرين للروم من شعبان الى جمادى الاولى وكان بالمدينة كثير من الفرنج مقيمين نحو ثلثين القا ولعظم البلد لا يظهر امرهم فتواضعوا هم والفرنج الذين بظاهر البلد ووثبوا فيه وألقوا الناد فاحترق نحو ربع البلد، فاشتغل الروم بذلك ففتح الفرنج الابواب ودخلوها ووضعوا السيف ثلثة امام وقتلوا حتى الاساقفة

⁽١) ويروي: قياليغ (٢) ويروى: يميل وقوناق

⁽٣) كان الكسيس الثالث نزع الملك من اخيه اسحاق الثاني وسيلة وطرحة في السجين فالنبا الكسيس الرابع ابن اسحاق الى الصليبيين ووعدهم الوعود الحسنة منها انه يسمى الكنيستين الشرقية والغربية وانه يمدُّم بالجيوش والنفقة ، فاجابوهُ الى سوالي وفتحوا القسطنطينية بعد حصار ستة ايام ، فتسارع الكسيس الثالث الى الهرب ورجع الملك الى اسحاق وتودي في كنيسة اغيا صوفيا باتحاد الكنيستين واقرَّ البطريرك بان البابا خليفة بطرس الرسول وناتب المسبح وكان البابا وقشد انوكنت الثالث ، ثم ان احد الحوارج بطرس الرسول وناتب المسبح وكان البابا وقشد انوكنت الثالث ، ثم ان احد الحوارج وقاس الملقب مورزفلس ومعناه الافرن اي المقرون الحاجبين هيَّج الشعب وغصب المملك وتسعى الكسيس الخامس الزابع وامات اباهُ اسحاق كمدًا عليه. فاوغرت هذه الفظائع قاوب الصليبين فثاروا للانتقام من الفاصب المقارجيّ ففتحوا القسطنطينية ثانية . الأان ابا الغرج فالى في وصف هذا الفتح ما شاءت اعراضهُ

والرهبان والقسيسين الذين خرجوا اليهم من كنيسة ايبًا سوفيًا العظمى وبأيديهم الاناجيل والصلبان يتوسّلون بها ليُبقوا عليهم وفلم يتفتوا اليهم وفتلوهم اجمعين ونهبوا الكنيسة وكان الفرنج ثلثة ملوك ذوقس البنادقة وفي مراكبه ركبوا الى القسطنطينية وهو شيخ اعمى اذا ركب يقاد فرسه والثاني المركيس مقدم الافرنسيس والثالث كندافلند (١) وهو اكثرهم عددًا وفلم استولوا اقترعوا على الملك فخرجت القرعة على كندافلند فملكوه عليها وتكون لذوقس البنادقة الجزائر مثل اقريطش ورودس وغيرهما ويكون لمركيس البلاد التي هي شرقي الخليج مثل نيقية ولاذيق وفيلادلف ولم تدم له فانها تغلب عليها بطريق من بطارقة الروم اسمه لشكري (٢)

وفيها في ذي القعدة توقي السلطان ركن الدين صاحب الروم (٣) وملك ابنه قلج ارسلان وكان صغيرًا . وكان غياث الدين كيخسرو اخو ركن الدين يومنذ بقلعة من قلاع القسطنطينية ولما سمع بموت

⁽⁾ كندافلند comte de Flandre هو بودوين (بندوين او بندويل) التاسع الذي اختيارهُ الصليبون ليكون اوًلي ملك للمملكة التي انشاءها الافرنج في القسطنطيبية وتسمَّى بودوين الاول ، والمركبس هو بونيفاس الثاني مركبس دي مونتفرات marquis de Montferrat ولم يكن فرنسيًا اغاكان مقدّم حبوس فرنسا وفلاندرا

⁽٢) وتسميد ايضاً العرب الاشكري وهو Theodore Lascaris

⁽٣) يريد سلطان قونية صاحب ديار الرور وهذه البلاد يحيط جا من جهة الغرب بحو المؤرد وهذه البلاد يحيط بالد الشام والجزيرة . ومن جهة الشرق ارمينية . ومن جهة الشمال بلاد الكرج وبحر القرم . وتُعرف بلاد الروم الآن بأسيا الصغرى

اخيه سار الى قونية وقبض على الصبيّ وملكها وجمع الله له ُ البلاد جميعها وعظم شأنه وقوي امره وكان ذلك في رجب سنة احدى وستمائة . وفيها اغارت الكرج على اذربيجان واكثروا النهب والسبى ثم افاروا على خلاط وارجيش فأوغلوا في البلاد حتى بلغوا ملازكرد ولم يخرج اليهم من المسلمين احد يمنعهم فجاسوا خلال البلاد ينهبون ويأسرون. وفي سنة ثلث وستائة قبض عسكر خلاط على صاحبها عمد بن بكتمر وملكها بلبان مملوك شاه ادمن بن سكمان . وفي سنة ادبع وستمانة ملك الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل مدينة خلاط . ولما سارعنها الى ملازُكرد ليقرّر قواعدها وثب اهلها على مَن بها من العسكر فاخرجوه من عندهم وعصوا ونادوا بشعار شاه ادمن وان كان ميتًا يبنون بذلك ردّ الملك الى اصحابه ومماليكه. فعاد اليهم الاوحد وقتل بها خلقًا كثيرًا من اعيان اهلها فذلّ اهل خلاط وتفرَّقت كلمة الفتيان وكان الحكم اليهم وكفي الناس شرّهم فانهم كانوا يقيمون ملكًا ويقتلون آخر والسلطنــة عندهم لا حكم لها وانما الحكم لهم وإليهم . وفي سنة ستّ وستائة مأك العادل ابو بكر بن ايوب بلد الخابور ومدينة نصيبين وحصر سنجار ثم عاد عنها

وفيها استولى جنكزخان على بلاد قرا خطا وكان امير بلاد الايفور وهم طائفة كثـيرة من الترك في طاعة ملك الحطا فلما صار

الصيت لجنكزخان وشاع ذكره في البلاد ارسل اليه امير الايغور وهو الذي يسمونه ايدي قوب (١) اي صاحب الدولة يطلب الامان لنفسه ورعيته والدخول في زمرته ، فاكرم جنكزخان رسله وتقدّم بوصوله اليه ، فبادر ايدي قوب الى الحضور في خدمته من غير توقّف ، فأقبل عليه جنكزخان وأحسن قبوله واعاده الى بلاده مكرّما وفي سنة سبع وستمائة اواخر رجب ثوقي نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل وكانت مدَّة ملكه ثماني عشرة سنة وكان شهما شجاعًا ذا سياسة للرعايا شديدًا على اصحابه اعاد ناموس البيت الاتابكي وجاهه وحرمته بعد ان كانت قد ذهبت ، ولما حضره الموت ربّب في الملك ولده بخفظها وينظ في مصاحبها مملوكه بدر الدين لؤلؤ لما رأى من عقله وسداد رأيه وحسن سياسته وكمال السيادة فيه ، وأعطى ولده الاصغر عاد الدين زنكي قلعة العقر الحميدية وقلعة شوش وسيّره الى العقر

وفي سنة تسع وستمائة قصد ثلثة نفر تجَّار من البخاريّين ديار التاتار ومعهم البضائع من الثياب المذهبة والكرباس وغيرهما ما ليق

⁽¹⁾ قال دي كوين: ان مالت الاينور لقبة ايدي قوت وتفسيره المرسل من الله (Deguignes, Hist. Gén. des Huns, T. II. p. 275).

بالمغول بما سمعوا ان للتاع عندهم قيمة وافرة وان الطرق قد اقام بها جنكزخان جماعة يسمُّونهم قراقجية اي مستمعفظين يخفرون المتردّدين اليهم فقوي عزمهم على ذلك فساروا نحوهم . ولما وصلوا الى نواحيهم وافاهم المستحفظون ووقفوا على ما معهم من السلع فرأوا قماش واحدً منهم اسمهُ احمد لانقًا للخان فسيَّروه مع صاحبيه آليهِ . فعرض احمــــد متاعه على الحجَّابِ وطلبِ في ثمن كلُّ ثوبِ كان مشتراه عليه عشرة دنانير الى عشرين دينارًا ثلثة بواليش . فغضب لذلك جنكزخان وقال : هذا الغافل كأنَّهُ يظنُّ اثنا ما رأينا ثيابًا قط وامر الخــازن فأراه من الاقمشة التي هداها اليهِ ملوك الخطا اشياء نفيسة وتقدّم ان كُتب ما معه وأنهبه لمن حضر من الحاشية واعتقل احمد ، وطلب صاحبيهِ فعرضا عليه متاعهما برمّته وقالا: هذا كله انما اتينا بهِ لنقدمه خدمةً للخان لا لنبيعه عليه . فأشَّلُوا عليهما ان يتمناهُ فلم يفعلا . فأمر جنكزخان ان يُعطياً ككل ثوب مذهّب باليش من ذهب واكل كرباسين باليش من فضَّة وعوَّض لاحمد ايضًا مثل ما اعطاهما وتقدُّم الى الاولاد والحواتين والامراء ان ينفذوا معهم جماعة من اصحابهم ومعهم بواليش الذهب والفضــة ليجلبوا لهم من ظرائف البلاد ونفائسها ما يصلح لهم فامتثلوا ما امرهم بهِ فاجتمع معهم مائة وخمسون تاجرًا من مسلم ونصراني وتركي وارسل معهم رسولًا الى السلطان محمد يقول له ': ان التجار وصلوا الينا وقد اعدناهم الى مأمنهم سالمين

الاطراف فينبغي ان يعودوا الينا آمنين ليتأكد الوفاق بين الجانبين وتنحسم مواد النفاق من ذات البين ، فلما وصل التجار الى مدينة أترار طُمع اميرها غايرخان فيهامعهم من الاموال فطالع السلطان محمد في امرهم وحسَّن له ُ ابادتهم واغتنام مالهم فأذن له ُ في ذلك فقتلهم طرًّا الَّا واحدًا منهم فانهُ هرب من السيجن . ولما رأى ما جرى على اصيحابه لحق بديار التاتار واعلمهم بالمصيبة . فعظم ذلك عند جنكزخان وتأثَّر منه الى الغاية وهجر النوم وصار يحدّث نفسه ويفتكر فيما يفعله . وقيل انهُ صعد الى وأس تلّ عال وكشف راسه وتضرُّع الى الباري تعالى طالبًا نصره على من باداه بالظلم وبقي هناك ثلثة ايام بلياليها صائمًا . وفي الليلة الثالث قد رأى في منامه راهبًا عليهِ السواد وبيدهِ عَكَارَةً وهو قائم على بابه يقول له : لا تخف افعل ما شئت فأنك مؤيَّد . فانتبه مذعورًا ذعرًا مشوبًا بالفرح وعاد الى منزله وحكي حامه لزوجته وهي ابنة اونك خان . فقالت لهُ: هذا زيُّ اسقف كان يتردُّد الى ابي ويدَّعو له ُ وعجيتُه اليك دليل انتقال السعادة اليك. فسأل جنكزخان من في خدمته من نصارى الايغور: هل همنا احد من الاساقفة . فقيل له عن مار دنحا . فلما طلبه ودخل عليهِ بالبيرون الاسود قال: هذا زي من رأيت في منامي لكن شخصه ليس ذاك . فقال الاسقف : يكون الحان قد رأى بعض قدّيسينا . ومن ذلك

الوقت صار يميل الى النصارى ويحسن الظنّ بهم ويكرمهم . وفي سنة عشر وستمائة قصد جنكزخان بلاد السلطان محمد واا وصل الى نواحي تركستـان اتاه الامير ارسلان خان من غياليغ والامير ايدي قوب من بيش باليغ والامير سفتاق من الماليغ وساروا في عساكرهم . ولما اجتمعت العساكر جميعها بقصبة مدينة أُترَار سيَّر جنكزخان ابنــه الكبير في 'توما نَين عسكر الى جانب خُجَنْد وتوجُّه هو بنفسه الى بخارا ورتُّب على محاصرة اترار ولديه جغاتاي واوكتــاي فدام القتال عليها مدة خمسة اشهر لأنَّ السلطان محمدًا كان قد سيَّر اليها غاير خان في خمسـة آلاف فارس وقراجا خاص حاجب في عشرة آلاف وكانواكلهم بها . ولما ضاقت الحيلة بمن في المدينة وعجزوا عن المقاومة شاور قراجًا لغاير خان في الصلح وتسليم البلد . فأبي غاير خان الَّا المجاهدة حتى الموت لعلمهِ ان المغول لا يبقون عليهِ فلم يرَ في المصالحة مصلحة • فتوقف قراجا الى هجوم الليل وخرج في أكثر عسكره الى خارج من باب دروازه الصوفي . فعوقوه الى الصبح ثم مُمل الى ابنَى جنكزخان فاستنطقاه واستعلما منه كنة احوال البلد وأمرا بقتله وفتل كلّ من معه قائلين : اذاكنتُ ما ابقيت على مخدومك وولي " نعمتك فلا تبقي ولاعلينا . وزحف العسكر الى المدينة فدخلوها واخرجوا اهلها جميعهم الى ظاهرها واغاروا على ما فيها. وبقي غايرخان في عشرين الفًا من عُسكره متفرقين في دروب المدينة لم يتمكن منهم المغول وكانوا يخرجون خمسين خمسين يكاوحون ويطعنون في عسكر المغول ويقتلون ثم يُقتلون وكان هذا دأبهم شهرًا الى ان بقي غاير خان ومعه نفران يجالدون في سطح دار السلطنة وكان قد برز مرسوم الحنان ان لا يقتل غاير خان في الحرب لكن يُحمل اليه حيًّا. فلذلك كثر التعب معه وقتل صاحباه وبقي وحده يقاتل بالاجر الذي كان الجوادي يناولنه من الجدار ، فلا عجز عن المناولة أحاط به المغول وقبضوه وحملوه الى جنكز خان بعد عوده من بخارا الى سمرقند وقتل هناك في كوك سراي ، وفي سنة اثنتي عشرة في شعبان ملك السلطان محمد مدينة غزنة وكان استولى قبل ذلك على عامّة خراسان وملك باميان

وفي سنة ثلث عشرة في العشرين من جادى الآخرة توقي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو صاحب مدينة حلب وخلف اولادًا ذكورًا من جملتهم الملك العزيز محمد من ابنة عمه الملك العادل وكان عمر ولده هذا سنتين وشهورًا ووصى به الى مملوكه شهاب الدين طغرل الخادم فصار اتابكه وقام بتربيته احسن قيام . وفي سنة خمس عشرة وستمائة توقي الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن ذنكي بن اقسنقر صاحب الموصل ليلة الاثنين لئلث بقين من دبيع الاول وكانت صاحب الموصل ليلة الاثنين لئلث بقين من دبيع الاول وكانت ولايته سبع سنين وتسعة اشهر واوصى بالملك لولده الأكبر نور الدين

ارسلان شاه وعمره حينتذ نحو عشر سنين وجعل الوصى عليــه والمدبّر لدولته بدر الدين لؤلوًّا . وكان عمُّه عماد الدين زنڪي بن خ ارسلان شاه صاحب العقر يحدّث نفسه بالملك . فرقع بدر الدين ذلك الخرق ورتق ذلك الفتق وأحسن السيرة مع الخـ اصّ والعامّ وخلع على كافة الناس وغيَّر ثياب الحداد عنهم فلم يخصُّ بذلك شريفًا دون مشروف ولا كبيرًا دون صغير . وبعد ايام وصل التقليد من الخليفة لنور الدين بالولاية ولبدر الدين بالنظر في امور دولت والتشريفات لهما ايضًا . وكان مظفر الدين كوكبري بن زين الدين صاحب ادبل قام في نصر عماد الدين ذنكي فملَّكه قلعة العادية وباقي قلاع الهكارية والزُّوزان وفراسله بدر الَّدين يذكره الايمان والعهود ويطالبه بالوفاء بها ثم نزل عن هذا ورضي منهُ بالسكوت لا لهم ولا عليهم . فلم يفعل وأُظهر معاضدة زَنكي . فأرسل بدر الدين الى الملك الاشرف موسى بن الملك العادل وهو صاحب ديار الجزيرة وخلاط وانتمى اليهِ وصار في طاعته وطلب منــهُ المعاضدة . فأجابه بالقبول وبذل لهُ المساعدة وأرسل الى مظفر الدين يقبِّح هذه الحالة ويقول لهُ ان يرجع الى الحق والَّا قصَده هو بنفسه وعسكرهِ . فلم تحصل الإِجابة منهُ الى شيء من ذلك الى ان حضرت الرسل من الحليفة الناصر ومن الملك الاشرف في الصلح فأطاعوا واصطلحوا وتحالفوا بحضور الرسل . ولما تقرَّر الصلح تُوفِي نور الدين ارسلان شاه بن

الملك القاهر صاحب الموصل ورُتب في الملك بعدهُ اخوهُ ناصر الدين محمود وله من العس نحو ثلث سنين وحلف له الجند وركبه بدر الدين فطابت نفوس الناس اذ علموا ان لهم سلطاناً من البيت الاتابكيّ. وفيها توفي الملك العادل ابو بحكر بن ايوب سابع جمادى الآخرة وكان عمره ثلثًا وسبعين سنة وكانت مدَّة مملكته ثماني عشرة سنة وكانت مدَّة مملكته ثماني عشرة سنة و وخلف ولده الملك الكامل صاحب مصر والملك المعظم صاحب دمشق والملك الاشرف صاحب حرَّان والرها وخلاط والملك المظرف صاحب ميَّافارقين والملك الحافظ والملك المعزيز صاحب ميَّافارقين والملك الحافظ صاحب قامة جعبر والملك العزيز صاحب بانياس والملك الصالح المعيل صاحب بصرى والملك العزيز صاحب بانياس والملك الامجد عباس والملك الانفضل والملك القاهر والملك القاهر

ولما مات نور الدين الملك القاهر صاحب الموصل وملك اخوه ناصر الدين تجدَّد لعاد الدبن ومظفر الدين الطمع لصغر سنّ ناصر الدين فجمعا الرجال وتجهزا للحركة . فلما بلغ ذلك بدر الدين لؤلوًّا ارسل الى عزّ الدين ايبك مقدَّم عسكر الاشرف الذي بنصيبين يستدعيهم ليعتضد بهم فساروا الى الموصل رابع رجب سنة خمس عشرة واستراحوا ايامًا ثم عبروا دجلة ونزلوا شرقيها على فرسخ من الموصل . وجمع مظفر الدين عسكره وسار اليهم ومعه زنكي فعبر الزاب وسبق خبره . وعند انتصاف الليل سار ايبك ولم يصبر الى الصبح وسبق خبره .

فتقطعوا في الليل والظلمة والتقوا هم والخصم على ثلثة فراسخ من الموصل . فامَّا عزَّ الدين فحمل على ميسرة مظفَّر الدين فهزمها وبها زَنكي . وميمنة مظفر الدين حملت على ميسرة بدر الدين وهزمتها . وبقي بدر الدين في النفر الذي معهُ في القلب وتقدَّم اليهِ مظفر الدين في مَن معهُ في القلب اذ لم يتفرقوا فلم يمكنهُ الوقوف فعاد الى الموصل هاربًا وعبر دجلة الى القلمة وتبعه مُظهر الدين واقام وراء تلّ حصن نينوى ثلثة ايام ورحل ليلًا من غير ان يضربوا كوساً وبوقًا . ثم ملك عماد الدين قلمة الكُواشَى وملك بدر الدين تلّ اعفر وملك الاشرف سنجار وسار يريد الموصل ليجتاز منها الى اربل . فقدّم بين يديه عسكره ثم وصل هو في آخرهم يوم الثلثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ستّ عشرة وستمانة وكان يوم وصوله مشهودًا ترجَّل له ُ بدر الدين وحمل الناشية بين يديهِ . وأَتَاهُ رسل الحليفة ومظفر الدين في الصلح وبذل تسليم القلاع المأخوذة جميعها الى بدر الدين ما عدا قلعة العاديَّة وطال الحديث في ذلك نحو شهرين. ثم رحل الاشرف يريد مظفر الدين فوصل قرية السَّلاميَّــة بِالقربِ من الزاب وكان مظفر الدين ناذلاً عليهِ من جانب اربل فاعاد الرسل الى الاشرف في طلب الصلح وكان عسكر الاشرف قد طال بيكارهُ والناس قد ضيروا فوقعت الاجابة الى الصلح وعاد الاشرف الى سنجار وكان رحيله عن الموصل ثاني شهر رمضان من سنة سبع عشرة وستمائة . وفي سنة

ست عشرة وستمائة توقي السلطان عز الدين كيكاوس بن كيخسرو ابن قلج ارسلان صاحب بلاد الروم ولم يخلف ولدًا يصلح للملك لصغر سنّهم واخرج الجند اخاه علاء الدين كيقباذ من قلعة المنشار التي على الفرات بقرب ملطية وكان مسجونًا بها فملّكوه وحلف الناس له فاحسن تدبيره لملكه وكان شديدًا على اصحابه ذا عزم وحزم وهيبة عظيمة

وفي سنة سبع عشرة وستهائة في اوائل المحرَّم نول جنكزخان في عساكره على مدينة بخارا واحاط بها العساكر من جميع جوانبها وكان بها من عسكر السلطان محمد عشرون القا مقدَّمهم كوك خان وسونج وكشلي خان (١) ولما تحققوا عجزهم عن مقاومة المغول خرجوا من الحصار بعد غروب الشمس فادركهم المحافظون من عسكر المغول على نهر جيحون فاوقعوا فيهم وقتلوهم كافة ولم يبقوا منهم اثرًا وفلا فارق المقاتلون المدينة لم يبق لاهلها حيلة الله التسليم والحروج وطلب فارق المقاتلون المدينة لم يبقوا مله ويطلبون حقن دمائهم حسب وتقدَّم باخراج كل من بالمدينة الى فلاهرها فخرجوا ودخل هو وولده تولي الى المدينة فوقف على باب فلاهرها فخرجوا ودخل هو وولده تولي الى المدينة فوقف على باب مسجد الجامع وقال : هذا دار السلطان وقال المذينة فوقف على باب مسجد الجامع وقال الحراج كل من بالمدينة نوقال الم خانة يزدان الي بيت الله فنزل ودخل الجامع وصعد الى المنبر وقال لا كابر بخارا:

⁽۱) وُيروى : كشكي خان

ان الصحرا وخالية عن العلف فانتم اشبعوا الخيل مما عندكم في الانبار . فَقْتَحُوهَا وَصَارُوا يُنْقُلُونَ مَا فَيُهَا مِنَ الْفُلَّاتُ وَرَمُوا مَا فَي الصَّنَادِيقِ من الكتب وجعلوها اواديَّ للخيل واحضروا الطعام والشراب هناك وآكلوا وشربوا وطربوا . ثم خرج جنكزخان الى منزله ٍ وجمع الأيَّة والمشايخ والسادات والعلماً وقال لهم : ان الله ملك الكلُّ وضابط الكلّ ارسلني لاطهّر الارض من بغي الملوك الجائِرة الفسقة الفجرة وذكر لهم ما فعلهُ امير اترار باذن سلطانهِ بالتجار الى غير ذلك ثم امرهم ان يعتزلوا الاغنياء واصحاب الثروة بمهزل عن الفقراء فعزلوهم وكانوا مائتي الف وثمانين الفًا •فقال لهم : ان الاموال التي فوق الارض لاحاجة بنا الى استعلامها منكم وانما نريد ان تظهروا لنا الدفائن التي تحت الارض - فقب اوا بِالسمع والطاعة . ووكاوا مع كل قوم باسقاقًا يستخرج المال واشار سرًّا الى المستخرجين ان لا يكلفوهم ما لا يطيقونهُ ويرفقوا بهم وذلك لما رأى من حسن اجابتهم الى ما أمروا به ِ . ولأن جماعة من عسكر السلطان كانوا مختفين بالمدينة امر فرمّوا في محالها النار فاحترقت المدينة باسرها لان جلَّ عمائرها من خشب فبقيت عرصة بخارا قاعًا صفصفًا وتفرَّق اهلها منتزحين الى خراسان

وفيها في ربيع الاول نزل جنكزخان على مدينة سمرقند وكان قد رتب السلطان محمد فيها مائة الف وعشرة آلاف فارس يقومون بحراستها وفلا نازلها منع اصحابه عن المقاتلة وانفذ سنتاي نوين ومعه

تُلْمُونَ الفِّ محاربِ في اثر السلطان محمد . وغلاق نوين وبسور نوين الى جانب طالقان. واحاط باقي العسكر بالمدينة وقت سحر فبرز اليهم مبارزوا الخوارزمية ونازعوهم القتال وجرحوا جماعة كثيرة من التارار واسروا جماعة وادخلوهم المدينة . فلما كان من الغد ركب ج كزخان بنفسه ودار على العسكر وحثهم على القتال فاشتد القتال ذلك اليوم بينهم ودام النهار كله من اوله الى اول الليل ووقف الابطال من المنول على أبواب المدينة ولم يمكّنوا احدًا من المجاهدين من الخروج يسمل عند الخوارزميَّة فتور كثير ووقع الخلف بين آكابر المدينة وتلوّنت الآراء فبعض مال الى المصالحة والتسليم وبعض لم يأمن على نفسه وان أومن خوفًا من غدر التاتار فقوي عزم القاضي وشيخ الاسلام على الخروج فخرجا الى خدمة جنكزخان وطلبا الامان لهما ولاهل المدينة فلم يجبهما الَّا الى امان انفسها ومن يلوذ بهما . فدخلا الى المدينة وفحا ابوأبها فدخل المغول واشتغلوا ذلك اليوم بتخريب مواضع من السود وهدم بعض الابرجة ولم يتعرضوا الى احد الى ان هجم الليل فدخلوا الى المدينة وصاروا يُخرجون من الرجال والنساء مائةً مائةً بالعدد الى الصحراء ولم ينكفُّوا الَّا عن القاضي وشيخ الاسلام وعمَّن التجأ اليها فاحتى بهما نيِّف وخمسون اللّا من الخلق. ولما اصبح الصباح شرع المغول في نهب المدينة وقتل كل مَن لحقوه ُ مختبئًا في المفاير ومتواريًا بالستــاير وقتلوا تلك الليلة نحو ثلثين الف تركيّ وقنقليّ وقسموا بالنهار

ثلثين الفًا على الاولاد والامراء واطلقوا الباقي ليرجعوا الى المدينة ويجمعوا من بينهم مائتي الف دينار ثمن ارواحهم وكان المحصِّل لهذا المال ثقة الملك والأمير عميد وهما من أكار سمرقند والشيخة طانفور(١). ومن هناك توجُّه جنكزخان بعساكرهِ الى نواحي خوارزم وانفذ الرسل اليهم يدعوهم الى الايلية (٢) والدخول في طاعته وشغلهم ايامًا بالوعد والوعيد والتأميل والتهديد الى ان اجتمعت العساكر ورتّب آلات الحرب من منجنيق وما يرمى بها . ولأن صقع خوارزم لم يكن فيهِ حجر كان المغول يقطعون من اشجار التوت قطعًا كالحجارة وبرمون بها وملأوا الخندق بالتراب والخشب والهشيم وانشبوا الحرب والقتال على المدينة من جميع جوانبها حتى عجز مَن فيها عن المقاومة فملكوا سورها واضرموا الناد في محالها فأتت على أكثر دورها وما فيها فأبس المغول من الانتفاع بشيء من غنائِمها فاعرضوا عن الحريق وصاروا يمكون محلَّة محلَّة لان اهلها كانوا يمتنعون فيها اشدّ امتناع . ولم يزالوا كذلك الى ان ملك المغول كل المحالّ واخرجوا الحلائق كافة الى الصحراء وفرزوا الصنَّاع والمحترفين الى الناحية وكانوا مائة الف واسروا البنين والبناتِ والنساء اللواتي يُنتفع بهنَّ وقسموا الباقي من الرجال والنساء العجائز على العسكر ليقتلوهم فقتـــل كل واحد منهم اربعًا وعشرين شخصًا. وفي اوائل سنة ثماني عشرة وستمائة عبر جنكزخان نهر جيجون

⁽١) ويُروى:كايفور (٣) كذا في الاصل . والصواب الأَلِيَّة اي الفَسَم

وقصد مدينة بلخ فخرج اليه اعيانها وبدلوا الطاعة وحلوا الهدايا وانواعاً من الترغو اي المأكل والمشرب، فلم يقبل عليهم بسبب ان السلطان جلال الدين بن السلطان محمد كان في تلك النواحي يهيئي اسباب الحرب ويستعد للقتال فامر بخروج اهل بلخ الى الصحاء ليعدّوهم كالعادة فلا خرجوا بأسرهم رمى فيهم السيف، ومن هناك قوجه نحو الطالقان وفتل اكثر اهلها واسر من صلح للاسر وأبق البهض وسار الى الباميان فعصى اهلها وقاتلوا قتالاً شديدًا واتفق ان أصيب بعض اولاد جناتاي بسهم جرح فقضى نحبه وكان من احبّ احفاد جنكزخان اليه فعظمت المصيبة بذلك واضطرمت النيران في قلوب المغول وجدّوا في القتال الى ان فتحوها وقتلوا كل من فيها حتى الدواب والبقر والاجنّة التي في بطون الحبالى ايضًا ولم يأسروا منها احدًا قط وتركوها ارضًا قفرًا ولم يسكنها احد الى اليوم وسمّوها ماوباليغ اي قرية بؤس

ولما فرغ جنكزخان من تخريب بلاد خراسان سمع ان السلطان جلال الدين قد استظهر بالعراق فسار نحوه ليلا ونهادًا بحيث ان المغول لم يتمكنوا من طبخ لحم اذا نزلوا . فحين وصلوا الى غزنة أخبروا بان جلال الدين من خمسة عشر يومًا رحل عنها وهو عاذم على ان يعبر نهر السند . فلم يستقر جنكزخان ورحل في الحال وحمل على نفسه بالسير حتى لحقه في اطراف السند فطاف به العسكر

من قدامه ومن خلفه وداروا عليهِ دائرة ورا دائرة كالقوس الموتورة ونهر السند كالوتر وهو في وسط. وبالغ المغول في المكاوحة وتقدم جنكزخان ان ُيقبض حيًّا ووصل جناتاًي واوكتاي ايضًا من جانب خوارزم . فلما رأى جلال الدين انهُ يوم عمل شهم وضرغم ابطال المغول وتطلُّب اطلابهم وحمل عليهم حملات وشقُّ صفوفهم مرَّة بعد مرة وطال الامر عمل ذلك لامتناع المغول عن رميه بالنشاب ليحضروه غير مو وف بين يديّ جنكزخان امتثالاً لمرسومه فكانوا يتقدمون اليهِ قليلًا قليلًا . فلما عاين تضييق الحلقة عليهِ نزل فودَّع اولادهُ بل أكباده من نسائه وخواصّهِ باكيًا كنيبًا ثم رمى عنهُ الجوشن وركب حيبه وهو كالاسد الغيور وهم بالعبور واقحم فرسه النهر فانقحم وعام وخلص الى الساحل وجنكزخان واصحابه ينظرون اليهِ ويتأملونه حيارى . ولما شاهد ذلك جنكزخان وضع يدهُ على فمه متعجبًا والتفت الى، ولديهِ وقال لهما : من ابٍ مثل هذا الابنُ ينبغي ان يولَد . اذا نحا من هذه الوقعة فوقائع كثيرة تجري على يديه • ومن خطبه لا يغفل من يعقل . وارآد جماعة من البهادوريَّة ان يتبعوهُ في الماء فمنمهم جنكزخان قائلًا: انكم لستم من رجاله لانهُ كان يرامي المغول بالسهام وهو في وسط الشط . فلما فاتهم اخذوا امر الخان باحضار حرمه واولاده وتقدم بقتل جميع الذكور حتى الرَّبع ولأن جلال الدين عند ما اراد الخوض في النهر القي جميع ما كان صحبته من آنية

الذهب والفضة والنقرة في إمر الغوَّاصين فاخرجوا منها ما امكن اخراجه. وكان هذا الامر الذي هو من عجانب الانام ودواهي الايام في رجب فقيل في المثل : عش رجبًا ترَ عجبًا

وفيها اعني سنة ثماني عشرة وستهائة كان اجتماع الملك المعظم والملك الاشرف مع نجدة صاحب ماردين وعسكر حلب والملك الناصر صاحب حماة والملك المجاهد صاحب حمص واتصال الجبيع بالملك الكامل على عزم قصد الفرنج ورد دمياط منهم واتصال الجبيع وضيقوا السبيل عليهم فأجابوا الى الصلح على تسليم دمياط واطلاق ما بايديهم من اسراء المسلمين واطلاق ما بايدي المسلمين من أسراهم وقر رالصلح عاماً مع الدكاد نائب البابا وملك عكا وملوك فرنجة ومقدمي الداوية والاسبتارية (١) وتسلم الكامل دمياط يوم الاربهاء تاسع عشر رجب وكانت مدة مقام الفرنج بها سنة كاملة واحد عشر شهراً وفي سنة احدى وعشرين وستمائة توفي الملك الافضل علي ابن صلاح الدين وقد نزل عن ملك مصر والشام وقنع بسميساط كرها (٢) وكان عنده علم وفطنة لكنه كان ضعيف الرأي قليل العزم كثير الغفلة عما يجب للدول وتدبير المالك، ولما أخذت منه العزم كثير الغفلة عما يجب للدول وتدبير المالك، ولما أخذت منه

⁽¹⁾ Les Templiers et les Hospitaliers.

⁽٣) كان الملك الافضل بعد وفاة والده سنة (٥٨٩) ملكُ مدينة دمشقُ والبيت المقدس وغيرهما من الشام فأخذ منهُ كل هذه المدن سنة اثنتين وتسمين. وكان ملك سنة خمس وتسمين ديار مصر فأخذت منهُ سنة ست وتسمين فانتقل الى سميساط وإقام جا

البلاد كتب الى الحليفة الناصر كتابًا ضَمَّنهُ شكاية عَبِهِ العادل واخيه العزيز حيث اخذا منهُ البلاد ونكثا عهد ابيهِ له ُ بها . وكتب في اول الكتاب بيتين من الشعر عملهما واحسن فيهما وهما :

مولاي ان أبا بكر وصاحبه عثمان قد اخذا بالسيف حق علي فانظر الى حرف هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لا قى من الاول يديد بأبي بكر عمه وبعثمان اخاه و بعلي نفسه ، فأجابه الناصر عن كتابه بكتاب كتب فيه :

وافى كتابك با ابن يوسف مملئا بالصدق يخبر ان اصلك طاهر غصبوا عليًا حقه ان لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر فاصبر فان غدًا عليهِ حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر وكان الملك الافضل قد شغله ابوه في صباه بشي من العلم فحصل منه طرفًا من العربية والشعر وكان ينظمه ويعتني به بالنسبة الى حاله

وفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة توفي الحليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد في ليلة عيد الفطر وكان عمره سبعين سنة ومدَّة خلافته ستًّا واربعين سنة واحد عشر شهرًا

قصل ^{در}

وكان في الايام الامامية الناصريَّة الحكيم عبد السلام بن

جنكي دوست الجبلي البغدادي قد قرأ علوم الاوائل واجادها واشتهر بهذا الشان شهرةً تامة وحصل لهُ بتقدمه حسد من ارباب الشرّ فثلبه احدهم بانهُ معطِّل فاوقعت الحفظة عليهِ وعلى كتبهِ فوجد فيها الكثير من علوم الفلاسفة وبرزت الاوامر الناصريَّة باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان أيحرَق الجمّ منها بحضور الجمع ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي المعروف بابن المارستانيــة وُجُعل لهُ منهر وصعد عليهِ وخطب خطبة لعن بها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركنَ هذا بشرّ وكان يخرج الكتب التي لهُ ْ كتابًا كتابًا يتكلم عليه ويبالغ في ذمهِ وذمّ مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار . قال القاضي الاكرم الوزير جمال الدين بن القَفْطَى رحمهُ الله: اخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال: كنتُّ ببغداد يومنذٍ تاجرًا وحضرت المحفل وسمعت كلَّام ابن المارستانية وشاهدت في يده ِ كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يقول: وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصمّاء والمصيبة العمياء . وبعد اتمام كلامه خرقها والقاها في النار. فاستدللت على جهله وتعصبه اذ لم كن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدر الله جلَّ وعزَّ فيها احكمهُ ودبَّرهُ . واستمرّ الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنهُ سنة تسع وثمانين وخمسائة وفي هذه السنة توفي يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني

صاحب المقامات الستين صنفها واحسن فيها وكان فاضلًا في علوم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطبِّ . ومن شعره في الشيب: زنورت هند من طلانع شيبي واعترتها سآمة من وجومي هَكذا عادة الشياطين ان ينفر نَ اذا ما بدت نجوم الرجوم ومن اطبًا الدار الامامية الناصر أية صاعد بن هبة الله بن المؤمل ابو الحسن النصراني" الحظيري المتطبّب واخوهُ ابو الخسير الاركيذياقون وهما اخوا الجائليق المعروف بابن المسيحي . اما صاعد فخدم الحليفة الناصر وتقرَّب قربًا كثيرًا وكانت لهُ المعرفة التامة بالطُّبُّ والمنطق وصنَّف كتابًا صغير الحجم سَّماه الصفوة جمع فيهـِ اجزاء الطتّ علميُّها وعمليُّها وألحق في آخرُ الفنّ الاول من الجزء الثاني ثلثة فصول في الختانة لكونها منوطة بالاطبَّاء ببغداد وان كان لا يسمم لاحد من المتقدمين ولا المتأخرين فيها قولاً بل فيما يطول القلفة . وكان ينسخ بخطه كتب الحكمة . ومات في آخر سنة احدى وتسمين وخمسمائة وواما الاركيد ماقون وكان ايضًا فاضلًا صنَّف كتابًا مختصرًا لخص فيهِ مباحث كتاب الكليات من القانون سمَّاه الاقتضاب ثم اختصرهُ وسمَّى المختصر انتخاب الاقتضاب . وحكى في بعض الاطبَّاء ببغداد ان اباهُ حملُه وهو مترعرع الى ابن التلميذ ليشغله فقال: هذا ابنك صغير جدًّا . فقال: غرضي التبرُّك منك . فأقرأهُ المسئلة الاولى من مسائل حُنين وفي سنة اربع وتسعين وخمسائة توفي محمد بن عبد السلام المقدسي ثم المارديني كان ابوه واضى ماردين وجده والمارديني كان ابوه والمناه على ابن التلميذ فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرّد على كتب كبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئا من الحكمة ولم يصنف وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئا من الحكمة ولم يصنف كتابا مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرّفه فيه اللا انه شرح ابيات ابن سينا التي اولها : هبطت اليك وكان ابو الحير بن المسيمي يفخم امره و يعظم شأنه

وفي سنة خمس وستائة مات موسى بن ميمون اليهودي الاندلسي وكان قد قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وقرأ الطب هناك فاجاده علماً ولم يكن له جسارة على العمل وأكره على الاسلام فاظهره وأسر اليهودية ولما التزم بجزيات الاسلام من القراءة والصلاة فعل ذلك الى ان امكنته الفرصة في الرحلة بعد ضم اطرافه فخرج عن الاندلس الى مصر ومعه اهله وزل مدينة الفسطاط بين يهودها فاظهر دينه وارتزق بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه ولما ملك العزيز (١) مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي القاضل عبد الرحيم بن على البيساني ونظر اليه وقرد له درقا وكان القاضل عبد الرحيم بن على البيساني ونظر اليه وقرد له درقا وكان

^(9) وُيروى المزّ والممزّ وكلاهما غلط. والملك العزيز هو عماد الدين عشمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقاتة مشاركته ولم يكن وقفا في المعالجة والتدبير، وكان عالماً بشريعة اليهود وصنف كتاباً في مذهب اليهود سمّاه بالدلالة و بعضهم يستجيده و بعضهم يذمّه ويسمّيه الضلالة، وغلب عليه المخلة الفلسفية وصنّف رسالة في المعاد الجسماني وانكر عليه مقدموا اليهود فاخفاها اللاعمّن يرى وأيه، ووأيت جماعة من يهود بلاد الفرنج الغُتم بانطاكية وطرابلس يلعنونه ويستمونه كافرًا، وله تصنيفات حسنة في الرياضيات ومقادبة في الطب، وابتلي في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يُعرف بابي العرب وصل الى مصر وحاققه على اسلامه ورام اذاه فنعه عنه القاضي الفاضل وقال له : وحل أيكره لا يصح اسلامه شرعًا، ولما قرب وفاته تقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت وانحته الى بجيرة طبريّة فيدفنوه هناك لما فيها من قبور صالحيهم فقعل به ذلك

وفي سنة ست وستمائة في ذي الحجة توفي بهراة الامام الفخر الرازيّ محمد بن عمر المعروف بابن الحظيب بالريّ وكان من افاضل اهل زمانه بَرُّ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة وردَّ على ابي على بن سينا واستدرك عليه وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الحوارزمشاهية . وعنَّ له أن تهوَّس بعمل الكيمياء وضيَّع في ذلك مالاً كثيرًا ولم يحصل على طائل . وسارت مصنفاته

في الاقطار واشتغل بها الفقها. • ورحل الى ما ورا • النهر لقصد بني مارة ببخارا ولم يلقَ منهم خيرًا وكان فقيرًا يومنذ لاجدَة له ُ فخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعهُ بخوارزمشاه محمد بن تكش فقرَّ بهُ وادناه ورفع محلَّهُ واسنى رزقهُ . واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكًا وأُولد آولادًا واقام بها حتى مات ودُفن في دارهِ . وكان يخشى ان العوام يمثلون بجثتهِ لما كان يظنّ بهِ من الانحلال. وفي مسيرهِ إلى ما وراء النهر يقصد بخارا في حدود سنة ثمانين وخمسمائة اجتاز بعبد الرخمن بن عبد الكريم السرخسيّ الطبيب ونزل عليه فاكر مهُ وقام بحقه مدَّة مقامه بسرخس فاراد ان يفيدهُ ممَّا لديهِ فشرع لهُ في الكلام على كليات القانون وشرح المستغلق من الفاظ هذا الكتاب ورسمهُ ماسمهِ وذكرهُ في مقدمتهِ ووصفهُ واثنى عليهِ . وفي سنة ثماني وستمائة توفي المسيحي بن ابي البقاء النيلي نزيل بغداد وكنيته ابو الحير وُيعرف بابن العطار وكان خبيرًا بالعلاج قيّمًا بهِ لهُ ذكر وقرب من دار الحليفة يطبُّ النسا. والحواظي عاش عرًا طويلًا وحصل مالاً جزيلًا وخلف ولدًا طبيبًا لم يكن رُشيدًا يكني ابا علي -ولما مات ابوهُ اتفق ان كان على بعض مسرَّاتهِ اذ كُبس في لَّيلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده ام أَة مسلمة تعرف بست شرف • فلما قُبض عليهِ اقرَّ على جماعة من المسلمات كنَّ باتينهُ لاجل دنياه من جلتهنَّ زوجة ابن البخاري

صاحب المخزن اسمها اشتياق . فخرج الامر بسجن المرأتين بسجن الطرَّارات وفدى ابو على "نفسه "بستة آلاف دينار

وفي سنة تسع عشرة وستمائة في المحرَّم توفي عليّ بن احمد ابو الحسن الطبيب المعروف بابن هبل وكان من اهل بغداد عالمًا بالطبّ والادب وُلد ببنداد ونشأ بها ثم جاز الى الموصل وخرج الى اذربيجان واقام بخلاط عند صاحبها شاء ارمن يطبُّه وقرأ الناس عليه . وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشتدراية قال له ُ يوماً وقد نظر قارورة الملك في بعض امراضه : يا حكيم لم لا تذوقها وفسكت عنهُ . فلما انفصل المجلس قال لهُ في خلوة : قولك هذا اليوم عن اصل أم من قول غيرك او هو شيء خطر لك . فقال: انما خطر لي لا في سمعت ان شرط اختيار القارورة ذوقها . فقال : الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد اسأت اليَّ بهذا القول لأن الملك اذا سمم هذا ظنَّ انني قد اخللت بشرط واجب من شروط خدمته . ثم آنهُ عمل على الحروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشا الطشت<ارحتي لا يعود الى مثلهـا . وخرج وعاد الى الموصل وقد تموَّل فأقام بها الى حين وفاته . وعمَّر حتى عجز عن الحركة وعدم بصره فلزم منزله قبل وفاته بسنتين ومات وعمره خمس وتسعون سنة . وكان الناس يترددون ويقرأون عليه . وصنَّف كتابًا حسنًا في الطتُّ سماه المختار يجيء في اربع مجلدات

وفي سنة عشرين وستمائة ثامن وعشرين جمادي الاولى ليلة الخميس بأمين الدولة .كان فاضلًا حسن العلاج كثير الاصابة وكان من ذوي المروآت تقددًم في ايام الإمام الناصر الى ان صار في منزلة الوزراء واستوثقه على حفظ امواله وخواصّه وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفيَّة الى الوزير ويظهر له ُ كلَّ وقت . وكان حسن الوساطة جميل المحضر تقضى على يده حاجات الناس . وكان الامام الناصر في آخر الممه قد ضعف بصره وادركه سهو في أكثر اوقاته • ولما عجز عن النظر في القصص استحضر امرأة من النساء البغداديات تُعرف بستّ نسيم وقرَّبها وكانت تكتب خطًّا قريبًا من خطه وجعلها بين يديه تُكتب الاجوبة وشاركها في ذلك خادم اسمهُ تاج الدين رشيق فصارت المرأة تكتب في الاجوبة ما تريد فمرَّةً تصيب ومرارًا تخطئ واتفق انكت الوزير القمّيّ المدعو بالمؤيَّد مطالعة وعاد جوابها وفيه اخلال بيّن فتوقف الوزيّد وانكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وسأله عن ذلك سرًّا . فعرَّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في أكثر الاوقات وما يعتمده المرأة والحادم من الاجوبة . فتوقَّف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردةُ عليهِ . وتحقَّق الحادم والمرأة ذلك وحدسا ان الحكيم هو الذي دلّه على ذلك . فقرَّر رشيق مع رجلين من الجند إن يُعتالا

الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يُعرَفان بولدّي قر الدين من الاجناد الواسطية و فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى ان خرج من دار الوزير عائدًا الى دار الخليفة فتبعاه الى باب الفّلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما وجرحاه وانهزما و فبصر بهما وصاح : خذوها و فعادا اليه وقتلاه وجرحا النقاط الذي بين يديه و مُهل الحكيم ابن توما الى منزله ودفن بداره في ليلته و بعد تسعة اشهر نقل الى تربة آبائه في البيعة باب المحوّل و وبحث الخليفة والوزير عن الفاتلين فعرفا وامر بالقبض عليهما وفي بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق باطناهما وصلبا على باب المذبح الحادي لباب الغلة التي جُرح في بايها

(الظاهر بن الناصر) ولما قوفي الامام الناصر لدين الله بويم ابنه الامام الظاهر بامر الله عدَّة الدين ابو نصر محمد في ثاني شوّال من سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وكان والده قد بايع له بولاية العهد وكتب بها الى الآفاق وخُطب له بها مع ابيه على ساير المنابر ومضت على ذلك مدَّة ثم نفر عنه بعد ذلك وخافه على نفسه فانه كان شديدًا قويًا ايدًا عالى الهمة فأسقط اسمه من ولاية العهد في الخطبة واعتقله وضيَّق عليه ومال الى اخيه الصغير الامير على اللّانه لم يعهد اليه وفتقت وفاة الامير على الصغير في حياة والده وخلف اولادًا طفالاً فبعث بهم الى ششتر . فعلم الامام الناصر انه لم يبق له ولد تصير فبعث بهم الى ششتر . فعلم الامام الناصر انه لم يبق له ولد تصير

الخلافة اليه بعده غيره فعهد اليه وبايع له الناس وهو في الحبس مضبوط عليه وكانت عامّة اهل بغداد يمياون اليه ولا توفي الناصر اخرجه ارباب الدولة وبايعوه بالخلافة وقال لما بويع كف يليق ان يفتح الانسان دكانًا بعد العصر قد نيّفت على الخمسين سنة وأتهلّد الخلافة ثم أظهر من العدل والامن ما لم يمكن وصفه وازال الظلم وردّ على الناس اموالاً جزيلة واملاكًا جليلة كانت قد أخذت منهم وازال مكوسًا كثيرة وكانت قد جُددت وارتفع عن الناس ما كانوا وازال مكوسًا كثيرة وكانت قد بحددت وارتفع عن الناس ما كانوا من السعايات وعقد لبغداد جسرًا ثانيًا عظيمًا جديدًا وانفق عليه مالاً كثيرًا فصار في بغداد على دجلتها جسران وما زالت دولته كذلك عادلة آمنة منذ ولي الى ان توفي في رابع عشر شهر رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة بعد تسعة اشهر من ولايته

فصل

وفيها مات يوسف بن يحيى بن اسحق السبق المغربي . هذا كان طبيبًا من اهل فارس وقرأ الحكمة بجلادة فشدا فيها وعانى شيئًا من علوم الرياضة فأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة . ولما ألزم اليهود في تلك البلاد بالاسلام او الجلاء كتم دينه وارتحل الى مصر بماله واجتمع بموسى بن ميون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئًا وسأله اصلاح هيئة ابن افلح الاندلسي فانها صحبته

من سبتة فاجتمع هو وموسى على اصلاحهـــا وتحرُّرها . وخرج من مصر الى الشام وزل حلب وأقام بها واشترى ملكا قريباً وتزوَّج وخدم اطبًا • الحاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكيًا حاد الخاطر • قال القاضي الأكرم رحمهُ الله : كان بيني وبين يوسف هذا مودَّة طالت مدَّتها فقلت له يوماً: ان كان للنفس بقاء وتعقل بهِ حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهِدني على ان تأتيني ان متَّ قبلي وآتيك ان متُّ قبلك . فقـال : نعم . ووصيته ان لا يغفل . من خارجه في حضيرة له وعليه ثباب جدد بيض من النصفي فقلت لهُ: يا حكيم أَلستُ قرَّدت معك ان تأتيني لنخبرني بما أَلفيت . فضعك وادار وجهه فامسكته بيدي وقات : لا بدَّ ان تقول لي كف الحال بعد الموت . فقال لي : الكلِّيّ لحق بالكلِّ وبتي الجزئي في الجزء . قهمت عنه في حاله كانهُ اشار إلى النفس الكلية عادت إلى عالم الكلُّ والجسد الجزي بقي في الجزء وهو المركب الارضي(١) . فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته . نسأل الله العفو عند العود اليه بعد الموت

لله المستنصر بن الظاهر) ولما تُوقّي الامام الظاهر بأمر الله بُويع ابنهُ جعفر المنصور ولُقب المستنصر بالله بويع يوم مات والده.

⁽۱) ويُروى : المركز الارضي

ولما بويع البيعة العــامَّة ركب للناس ركوبًا ظاهرًا واستمرَّ على هذه الحالة مدَّة طويلة لا يختني في ركوبه من الناس وأظهر من العدل وحسن السيرة اضعاف ما اظهره والده وأفاض من الصدقات ما أَربى على مَن تقدّمه وتقدّم بانشاء مدرسته المعروفة بالمستنصريّة التي لم يممَّر في الدنيا مثلها فعمَّرت على اعظم وصف في صورتها وآلاتها واتساعها وزخرفها وكثرة فقهائها ووقوفها . ووقفها على المذاهب الاربعة ورتَّب فيها اربعة من المدرّسين في كل مذهب مدرّسًا وثالمائة فقيه . لكلّ مذهب خمسة وسبعون فقيهًا . ودرَّب لهم من المشاهرات والحنبز والطمام في كل يوم ما يكفي كل فقيه ويفضل عنهُ وبني لهم داخل المدرسة حَمَّامًا خاصًّا للفقيساء وطبيبًا خاصًّا يتردُّد اليهم في بكرة كل يوم يفتقدهم ومخزنًا فيهِ كل ما يحتاج اليهِ من انواع مَا يُطبخ من الاطعمة ومخزنًا آخر فيهِ انواع الاشربة والادوية وفي سنة اربع وعشرين وستمائة تُوفي الملك المعظم عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق في سلخ ذي القعدة وكان عمره ثمانيا واربعين سنة (١)وكانت همته عالية وصار ملكه بدمشق والقدس والسواحل الى ولده الملك الناصر صلاح الدين داود فاستقرَّ ملكه بها وحمل عمُّه الملك العزيز وعمه الملك الصالح الغاشية بين يديه

⁽٣) كان ملكه لمدينة دمشق من حين وفاة والدم الملك العادل عشر سنين وسنة اشهر

وفيها قفل جنكزخان من المالك الغربية الى منازله القديمة الشرقية ثم رحل من هناك الى بلاد تنكوت(١)وهنالك عرض لهُ مرض من عفونة ذلك الهواء الوخيم ولما قوي مرضه استدعى اولاده جنــاتاي واوكتاي والغ نوين وكلـُكان وجودختاي واوردجار (٢) وقال لهم: انني قد ايقنت مفارقة الدنيا لعجز قوتي عن حمل ما بي من الآلام ولا بدُّ من شخص يقوم بحفظ المملكة على حالهـ ا والذَّتِّ عنها . وقد اعلمتكم غير مرَّة ان ابني اوكتاي يصلح لهذا الشأن لـــا رأيت من مزيَّة رأيَّه المتين وعقله المبين والآن فقد جملته وليّ عهدي وقلَّدته ما بيدي من جميع المالك فما قولكم في هذا الذي استصوبته. فجثا الاولاد والنوينية المذكورون على ركبهم وقالوا : جنكرخان هو المالك للرقاب ونحن العبيد السامعون المطيعون في جميع ما يتقدّم بهِ على وفق مراده ومرسومه . وعند فراغه من الوصية اشتدَّ وجمه وقوقي لاربع مضينَ من شهر رمضان سنــة اربع وعشرين وستمائة وكان مدَّة ملك ه نحو خمس وعشرين سنة (٣) . فأرسل الولدان والامرا الرسل الى باقي الاولاد والامراء ليجتمعوا في القورياتاي (٤) اي في المجمع الكبير

 ⁽١) تذكوت بلاد شرقيًّ التبَّت وعربيًّ ض الصين المسمّى «هو» الهر الاصفر

 ⁽۲) ويُروى : اروجان . ويُروى في نسخة حطيّة : اردوجار
 (۳) قال دي كوين في تاريخه انهُ ملك اثنتين وعشرين سنة وعمّر ستًا وستين سنة

⁽۱۲) ويُروى : القعريلياي

وفي سنة خمس وعشرين وستمائة تردُّدت الرسل بين الفرنج والملك الكامل في طلب الصلح فاتفق على تسليم البيت المقدّس الى الفرنج فتسلّموه ومواضع كثيرة أخر من بلاد الساحل. وانما اجابهم الكامل لما وأى من كثرة عساكرهم وامداد البحر لهم بالرجال والاموال فخاف على بلاده ان تؤخذ منه عنوةً فأرضاهم بذلك وفي سنة ستّ وعشرين وستمائة تمَّ اجتماع الاولاد وامرا. المغول فوصل من طرف القفجاق الاولاد توشي (١)هردو باتوا سيبان تنكوت مركه بركجار بغاتيمور اقناس جغاتاي . ومن طرف اتميل اوكتاي . ومن طرف المشرق عمهم اوتكين وبلكتاي نوين والجتاي نوين والغ نوين . واما الاولاد الصغار فكانوا في اردو (٢) جنكزخان . وفي زمن الربيع حضرواكلهم في عساكرهم وثلثةَ ايام ٍ متوالية فرحوا جميمًا ثم شرعواً فيما تقدُّم بهِ جَنكزخان من الوصية والعهد بالملكة الى اوكتاي فامتثلوا كلهم الاوامر الجنكزخانية واعترفوا بأهليتهِ لذلك . فاستقالهم اوكتاي الولاية قائلًا : ان امر الوالد وان كان لا اعتراض عليهِ لكن همنا اخ أكبر مني واعمام هم اولى مني بها . فلم يقيلوه اللها واصرُّوا على انهُ لابدٌ من آمتثال مرسوم الوالد وداموا على اصرارهم

⁽١) يريد توشي واولاده كيا سيرد في الصفحة ٢٣٠ من هذا الكتاب. وهناك يُر وى سيبقان بدل سيبان. وفي نسيخة خطيَّة : سبقان بدون ياء. ومعنى توشي : الضيف (٣) اردو معناها بالتركية المسكر والحلَّة. وقد تستمماها العامَّة في وقتنا فتقول : اوردي وعرضي

اربعين يومًا وما زالوا يتضرعون اليهِ ويلحُّون عليهِ بالمسئلة حتى اجاب الى ذلك فكشفوا رو وسهم ورموا مناطقهم على أكتافهم واخذ جناتاي اخوه الكبيربيده اليمني وأوتكين عمُّه بيده اليسرى فأجلساهُ على سرَير المملكة ولقَّباهُ قاان ولزم له ُ الغ نوين كأس شراب فسقاه وجثا كل من كان حاضرًا داخل الحَرْكَاه وخارجها على ركبتيه تسع مرَّات ودعوا له مُ ثم برزوا كلهم الى خارج وجثوا ثلث مرَّات حيال الشمس. وانما اختصَّ الغ نو ين بُلزوم الكاس لانهُ اصغر اولاد جنكزخان وفي عادة المغول ان الابن الصغير لا يقتم ولا يخرج عن بيت ابيه واذا مات الاب فهو يتولَّى تدبير المنزل. فقى تلك الاربعين يومًا كان يقول اوكتاي: ان الغ نوين هو صاحب البيت واكثر مواظبةً لخدمته وابلغ منى تعلُّمًا لسياسته فالمصلحة تقويض هذا الامراليه . فلذلك سبق الجميع بتصريح الطاعة. واما الامراء فانتخبوا من بناتهم الابكار الصالحة لحَدمة قاان اربعين بنتًا وحملوهنَّ مزَّينـات بالحليُّ الفاخرة والخيول الرائمة الى خدمته . ولما فرغ من هذه الامور صرف همته الى ضبط المالك وجهَّز جورماغون في ثلثين الف فارس وسيَّرهم الى ناحية خراسان وأنفذ سنتاي بهـادُر(١) في مثل ذلك العسكرُ الى جانب قفجاق وسقسين وبلغار وجماعة اخرى الى التبَّت وقصد هو بنفسه بلاد الخطأ

⁽۱) ويُروى : سيتاي جادور. ومعنى جادر البطل

وفي سنة سبع وعشرين وستمائة في اوائلها نزل السلطان جلال الدين خوارزمشاه على خلاط وحاصرها اشد حصار وشتّى عليهـــا ونصب عليها عشرين منجنيقا على ناحية البحر وفيها اخو الملك الاشرف تتى الدين عباس ومجير الدين يعقوب والامير حسام الدين القيمري وعزَّ الدين ايبك مملوك الاشرف. فدام الحصار على اهل خلاط واشتدَّ حتى اكلوا لحوم الكلاب وبلغ الخبز كل رطل بالشاميّ بدينار مصري فتسلّم خوارزمشاه المدينة والقلعة وانهزم حسام الدين القيري وافلت على فرْس وحدَّهُ ومضى الى قلعــة فيمُر ثم تجهَّز الى خدمة الملك الاشرف الى الرقَّة واقام عزَّ الدين ايبك وتتى الدين ومجير الدين مع خوارزمشاه يركبون معهُ ويلمبون بالكرة . ولما طارت الاخبار الى الملك الاشرف بذلك انرعج وأسار جريدةً الى أُ بُلْسُتَين . فتاقًّاهُ صاحب الروم علاء الدين كيقباذ من فراسخ واجتمعا ولحقت الملك الاشرف عساكره وخرج علاة الدين بعساكره الى اق شهرهو والملك الاشرف وخرج الحوارزميُّ من خلاط للقائهم وكان في اربعين الفًا والتقوا واقتتلوا فتالاً شديدًا في يوم الجمعة وكان الغلبة فيهِ لللك الاشرف والرويّ وباقوا ليلة السبت على تعبيتهم الى الفجر من يوم السبت فالتقوا واقتتلوا فأنكسر الخوارزيّ كسرة عظيمة وانهزم وقُتل من اصحابه خلق لا يحصى عددهم الَّا الله وانهزم مثلهم وأسر مثلهم وبلغت هزيمتهم الى جبال طَرابيزون فوقع منهم في

شقيف هناك الف وخمسائة رجل . وساق خوارزمشاه الى صوب خرتبرت فوصلها في يوم وليلة ونجا بنفسه ومضى الى بلاد العجم فاقام في خوى . وكان قد بعث تقيَّ الدين عبَّاس اخا الاشرف اسيرًا مقيدًا الى بنداد هدية فأعاده الخليفة المستنصر مكرًّمًا الى الاشرف فوصل الاشرف الى خلاط واصلح احوالها ورمَّمها ثم بعث رسولاً الى خوار زمشاه بسأله الاحسان آلى من معهُ من الأسارى فأجابه بأنَّ عندي منكم ملوكًا وعندكم منًّا مماليك فان اجبتم الى الصلح فانا موافق عليه . فأجابه الملك الاشرف : انك فملت ببلادنا ما فعلت. وما ابقيت من سو المعاملة والمقابحة شداً اللا وقد عملته خربت البلاد وسفكت الدماء فان اردت الصلح فانزل عن البلاد التي تغلّبت عليها ولم تكن لأبيك لنعمّر منها مآخرًبت . وامَّا قولك بأن عندك منَّا ملوكًا فالذي عندك اخي مجير الدين يعقوب نحن نقدّر انهُ مات فاخوتي عوضه ونحن بحمد الله في جماعة اهل بيت واولاد واقارب نزيد على الني فـــارس وانت ابتر ما لك احد وخلفَك اعداء كثيرة . فمضى الرسول بهذا الجواب فلم يجبه الخوارزميّ الى ما طلب ولا استقرُّ بينهما امر . وكان عزُّ الدين ايبك قد سَجنه خوارزمشاه في قلمة اختار فأحضر وقُتل . ثم وصله خبر عبور جورماغون نوين نهر امويه في طلبه فتوجُّه الى تبريز وأرسل رسولاً الى الخلفة وآخر الى الملك الاشرف وصحبته زوجة الامير حسام الدين القيمري التي كان

قد اسرها من خلاط ورسولاً الى السلطان علاء الدين صاحب الروم يستجيشهم ويعلمهم كثرة عساكر التاتار وحدّة شوكتهم وشدّة نكايتهم وانهُ اذا ارتفع هو من البين يعجزون عن مقاومتهم وانهُ كسدُّ الاسكندر يمنعهم عنهم فالرأي ان يساعده كلُّ منهم بفوج من عسكره ليرتبط بذلك جأش اصحابه و يحجم بهم العدوّ عن البلاد فيحجم . قال من هذا النوع وآكثر واستصرخهم فلم يصرخوه واستغاثهم فلم يغيثوه فشتى أُرْمِية واشتوا . وفي الربيع توجُّه الى نواحي ديار بكر وصار يزجي اوقاته بالتمتُّع واللهو والشرآب والطرب كانهُ يودّع الدنيا وملكها الفاني . وبينها هو في ذلك يسرّ لا بل يغرّ فجئــه هجوم بايماس نوين في عسكره ليلد فتكلُّف للانتباه وعاين نيران المغول بالقرب من مكانه فتقدُّم الى الامير اورخان إن يُلمَّ بهِ الجماعة ويشغل المغول عند الصبح بالاقدام تارةً والاحجام أُخرى وفرَّ هو مع ثاشــة نفر من ماليكه تائمًا في جبال ديار بكر . فلما اصبحوا ظنَّ المغول ان جلال الدين خوارزمشاه فيهم فجدُّوا في طلبهم طاردين في اعقابهم وهم منهزمون بين ايديهم ولما تحققوا انهُ ليس معهم رجعوا عنهم • فاما جلال الدين خوارزمشاه فاوقع بهِ قوم من الأكراد ببعض جبال آمد ولم يعرفوه وقدَّروهُ من بعض جند الخوارزميَّة فقتلوهُ والملوكين طمعًا في ثابهم وخياهم وسلاحهم •استُنبط ذلك منجهة ان بعد مُدَيدة يسيرة دخل بعض اولئك الأكراد الى آمد وعليه من سلاح

جلال الدين . فعرفه مملوك له كان قد لجأ الى صاحب آمد فقبض الكرديّ وقر د فأقر بها افتعله هو واصحابه فأحضرهم وقتلهم حنقا عليهم . وقال قوم ان المقتول لم يكن جلال الدين وانما كان سلاحداده لانه يومنيذ لم يحمل سلاحاً ولا كان يلبس ثياب العادة وانما كان بريّ الصوفيّة مع اصحابه ولذلك دائمًا كان يرجف الناس ان جلال الدين خوارزمشاه قد رأوه بالبلد الفلاني وبالمدينة الفلانية حتى انه في سنة اثنين وخمسين وستمائة اتفق جماعة من التجار عابرين على خرر جيحون وهناك القراغول وهم مستحفظوا الطرق فأذكروا على فقير كان صحبة التجار مجهول فلما قرروه أقر انه جلال الدين خوارزمشاه فقبضوه وكررواعليه العذاب والسؤال فلم يغير كلامه خوارزمشاه فقبضوه وكررواعليه العذاب والسؤال فلم يغير كلامه الى ان مات تحت العقوبة . فان لم يكن هو واعتمد ذلك الى هذه الغاية فلا شكّ ان الجنون فنون

ولما استقرَّ قاان في الملك وانقاد له القــاصي والداني من حيوش المغول عزم على فتح بلاد الخطا وسيَّر في مقدمتــه اخويه جناتاي والغ نوين وباقي الاولاد في عساكر عظيمة و فساروا ونازلوا اولاً مدينة يقال لها حرجا بنو يقسين (١) وهي على شط قراموران (٢) فأحاطوا بها وحصروها مدَّة اربعين يومًا وكان فيها عشرة آلاف من فرسان الخطا فلما عاينوا السجز عن مقاومة المغول ركبوا السفن

⁽۱) وُبُروى خوجاً (۲) معنى قراموران بلغة النتر النهر الاسود

التي كانوا اعدُّوها هاربين . وطلب اهل البـلد الامان فأومنوا ورتَّب المغول عندهم الشحاني وقصدوا باقي المواضع . و جهز قاان اخاه الغ نوين وولده كيوك وسيَّرهم في عشرة آلاف فارس في المقدَّمة وسار هو بمقبهم فتمهل ومعه العسكر الكبير • فجيَّش التون خان ملك الخطا (١) مائة الف من شجعانه وقدَّم عليهم اميرًا من امرانه وأنفذهم للقساء المغول. فلما وصلوا اليهم استحقروهم لقلَّتهم بالنسبة اليهم وتهاونوا في امرهم وارادوا ان يسوقوهم كما هم الى ملكهم التون خان ليفرجوا بهم عنهُ غمّه اذا هو ضرب عليهم حلقة وصادهم صيدًا . فشغلهم المغول بفتور المكافحة واطمعوهم الى ان وصلت الافواج التي مع قاان فأوقعوا بعسكر الخطا ولم يفلت منهم الَّا النزر . وكان النون خان بمدينة تسمَّى نامكينك (٢) فلما بلغه الخبر ٰ بما جرى على اصحابه الابطال ارتاع وأيس من حياة الدنيا وجم اولاده ونساءهُ وكل من يعزّ عليه ودخلوا بيتًا من بيوت الخشب وأمر بضرب النار فيهِ فاحترق هو ومن معهُ أَنفَةً من الوقوع في اسر المغول . ودخلت عساكر المغول الى المدينة ونهبوا وأسروا البنين والبنات وأمَّنوا الباقي . وفتحوا غيرها من المدن المشهورة ورتَّب بها قاان الشحاني وقفل الى مواضعه القديمة وبني بها مدينة سَّاها

⁽¹⁾ التون او الطون معنساةُ الذهب وخان هو الملك بلنتهم . والطون خان لقب ماوك الحطا من آل كين ومعنى كين ايضاً الذهب (٣) ويُروى: نامليك

اردوباليق وهي مدينة قراقورم واسكنها خلقاً من اهل الخطا وتركستان والقرس والمستعربين. وبينها هم مسرورون بفتح بلاد الخطا توقي تولي خان وكان احب الاخوة الى قاان فاغتم لذلك كثيرًا وأمر ان زوجته المسمّاة سرقوتني بيكي وهي ابنة اخي اونك خان تتولّى تدبير عساكره وكان لها من الاولاد ادبعة بنين مونككا قوبلاي هولاكو اديغ بوكا وأحسنت تربية الاولاد وضبط الاصحاب وكانت لبيبة مومنة تدين بدين النصرانية تعظم محل المطادنة والرهبان وتقتبس صلواتهم و بركتهم وفي مثلها قال الشاعر:

فلوكان النساء كمثل هذه لفُضِّلت النساء على الرجال وبعد قليل مات ايضاً الاخ الكبير وهو المسمى قوشي وخلف سبعة بنين وهم تمسل هردو باتوا سيبقان تنكوت بركه بركبار ومن بين هولا لباتوا سلّم قان البلاد الشمالية وهي بلاد الصقالبة واللهن والروس والبلغار وجعل مخيمه على شاطئ نهسر اتل وغزا هذه النواحي فقتل فيها خلائق بلغ عددهم مانتي الف وسبعين الفا علم ذلك من آذان القتل التي قطعوها امتثالًا لمرسوم قان لانه تقدم بقطع الاذن اليمنى من كل قتيل و بعد فراغ باتوا من المرافعة المدخول الى نواحي القسطنطينية فبلغ ذلك ملوك المرافعة فيا فيا والتقوا المنول في اطراف بلد البلغار وجرت بينهم حروب كشيرة انجلت عن كسرة المنول وهزيمتهم وجرت بينهم حروب كشيرة انجلت عن كسرة المنول وهزيمتهم

وهربهم فقفلوا من غزاتهم هذه ولم يبودوا يتورضون الى بلاد يونان وفرنجة الى يومنا هذا

وفي سنة ثلثين وستمائة ارسل السلطان علاء الدين كيقباذ صاحب الروم رسولا الى قاان وبذل الطاعة . فقال قاان للرسول : اننا قد سممنا برزانة عقل علاء الدين واصابة رأيه فاذا حضر بنفسه عندنا يرى منا القبول والاكرام ونوليه الاختاجية في حضرتنا وتكون بلاده جارية عليه و فلاعاد الرسول بهذا الكلام تعجب منه كل من سمعه واستدل على ما عليه قاان من العظمة . وفيها اخذ علاء الدين خلاط وسر مارى (١) من الملك الاشرف وغزا الاشرف مدينة حصن منصور واغار عليها واخذ الكامل مدينة آمد من صاحبها وعوصه عنها قرى بالشام . وفيها تُوقي مظفّر الدين كوكبري بن زين الدين عيها قرى بالشام . وفيها تُوقي مظفّر الدين كوكبري بن زين الدين الدبل انسان شريف يقال له ابو المالي محمد بن نصر بن صلايا من الدبل انسان شريف يقال له ابو المالي محمد بن نصر بن صلايا من قبل الخليفة المستنصر . وفي سنة احدى وثلثين وستمائة مات ناصر الدين محمود بن القاهر بن نور الدين صاحب الموصل ووصل التقليد من الحليفة لبدر الدين لوالو بالولاية فخطب له على المنابر بالسلطنة . الدين مدينة الرها وفي سنة اثنتين وثلثين حصر السلطان علاء الدين مدينة الرها

⁽۱) سرْماری بضم اوَّله وسکون ثانیهِ قامــة عظیمة وولایة واسعة بین تغلیس وخلاط

وملكها عنوة فدخلها الرومينون ووضموا السيف بها ثلثة ايام وقتاوا النصارى والمسلمين فتكا ونهباً فاصبح الرهاويون فقراء لايملكون شيئا ونهبت الييع وأخذ ما فيها من الكتب والصلبان وآلات الذهب والنقرة وحمل اهل حرّان مفاتيح قلعتها فملكوها هدنة وملكوا الرقّة والبيرة ايضاً وفا عاد عنها عسكر الروم قصد الملك الكامل الرها وحاصرها اربعة اشهر ثم ملكها وهدم برجا كبيرًا من ابرجة قلعتها وحمل من وجد بها من الروميين كل اثنين على جمل وبعث بهم الى مصر مقيدين

وفي سنة ثلث وثلثين وستائة غزا التاتار بلد ادبل وعبروا الى بلد نينوى ونزلوا على ساقية قرية ترجلى (١) وكر مليس فهرب اهل كرمليس ودخلوا بيعتها وكان لها بابان فدخلها المغول وقعد اميران منهم كل واحد على باب واذنوا للناس في الحروج عن البيعة فمن خرج من احد بابيها قتلوه ومن خرج من الباب الآخر اطلقهُ الامير الذي على ذلك الباب وابقاه فتعجب الناس لذلك

وفي سنة اربع وثلثين وستمائة تُوفّي السلطان علا الدين كيقباذ صاحب الروم بغتة لانهُ كان قد صنع دعوة عظيمة حضر بها الامرا الاكابر واتباعهم واكثر الجند . فينها هو يظهر السرور والفرح ويتباهى بما أعطى من الملك اذ حس وجع في احشائه

⁽١) هي تَرْجُلَّة . وبُروى : على ساقية قرية كرمايس

واخذتهُ خِلْفة فاختلف الى المتوضإ فانسهل برازًا دمويًّا صرفًا كثير المقدار وسقطت قوته في الحال . وفي اليوم الثاني من هذا العرض مات وكان ملكه منه الله عشرة سنة وكان عاقلًا عفيفًا ذا بأس شديد على حاشيته وامرائه وكانت الدولة السلجوقية قيله محلولة بسبب الحلف الواقع بين اولاد قلع ارسلان فلما وليها علا الدين اعاد جدَّتها وجدَّد ناموسَها وألتي الله هيبته في قلوب الحلق فاطاعوه واتسم ملكه ُ جدًّا ودان لهُ العالم وبحق من قيل له ُ سلطان العالم وحضر عندهُ الملوك واذعنوا له ُبالطاعة وكان قاسي القلب. ولما تُوفّي احضر الامراء ولدهُ غياث الدين كيخسرو فبايعوه وحلفوا له ُ . وفيها تُوفّي الملك العزيز بن الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب وولي بعده ابنه الملك الناصر صلاح الدين وهو آخر الماوك من بيت ايوب قتلهُ هولاكو في سنة ثماني وخمسين وستهائة . وفيها اعنى سنة اربع وثلثين في شهر شوَّال غزا التاتار بلد اربل وهرب اهل المدينة الى قلعتها . فحاصروها اربعين يومًا ثم أعطوا مالاً فرحلوا عنهـا . ولمَّا ولي السلطان غياث الدين كيخسرو السلطنة ببلد الروم قبض على غاير خان امير الخوارزمية فهرب باقي الخوارزميــة وامراؤهم ولما اجتازوا بملطية وكاختين (١)

⁽١) لعلَّمها كاختا . قال ابو الفداء :كاختا قامة عالية البناء لا ترامـ حصانةً بينهــا و بين ماطية مسيرة يومين وملطية عنها في جهة (لعرب

وَخَرْ تَبِرِت (١) اسروا سيف الدولة السوباشي (٢) وقتلـوا ببرمير (٣) سوباشي خرتبرت واغاروا على بلد سميساط وعبروا الى السويدا فأقطعهم الملك الناصر صاحب حلب ما بين النهرين الرها وحران وغيرها فكفُوا عن الفساد والغارات وفي سنة خمس وثلثين وستمائة تُو في الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب بدمشق وكان عمره ستين سنة وكان حكريًا سخيًّا مقبلًا على المتمع بالدنيا ولذاتها يزجي اوقاته برفاغية من العيش وفيها مات ايضًا الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب صاحب مصر بدمشق ود فن بها وكان عمره سبمين العادل بن ايوب صاحب مصر بدمشق ود فن بها وكان عمره سبمين العادل بن ايوب صاحب مصر بدمشق ود فن بها وكان عمره سبمين العادل بن ايوب صاحب مصر بدمشق ود فن الماسابة سديد الرأي سنة وكان عاقلًا فاضلًا حسن السياسة كثير الاصابة سديد الرأي شديد المية عظيم الهمّة محبًا للفضائل واهلها

وفيها غزا التاتار العراق ووصلوا الى تخوم بغداد الى موضع يسمّى زنكاباذ والى سرّمر الى (٤). فخرج اليهم مجاهد الدين الدويدار وشرف الدين إقبال الشرابي في عساكرهما فلقوا المغول وهزموهم وخافوا من عودهم فنصبوا المنجنيقات على سور بغداد. وفي آخر هذه السنة عاد التاتار الى بلد بغداد ووصلوا الى خانقين فلقيهم جيوش بغداد فانكسروا وعادوا منهزمين الى بغداد بعد ان قُتل منهم خلق

⁽۱) خرتبرت هو الحصن المعروف مجصن زياد في اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينها الفرات

⁽۲) وُبُروی الزوباشي

⁽٣) ويُروى: ترميد (١٥) ويُروى: يُس مَن راَى

كثير وغنم المغول غنيمة عظيمة وعادوا . وفيها حدث ببغداد مدّ دجلتها مدًّا عظيمًا هائلًا وغرق دوركثيرة وغرق سفينتان فهلك فيها نحو خمسين نسمة . وفي سنة سبع وثلثين وستمائة جهز السلطان غياث الدين جيوشًا الى ارمينية فامتنع المغول من الدخول الى بلد الروم وفي سنة ثماني وثلثين وستمانة ظهر ببلد اماسيا من اعمال الروم رجل تركماني ادّعي النبوّة وسمّى نفسه بابا فاستغوى جماعة من الغاغة بما كان يخيل اليهم من الحيل والمخاريق . وكان له مريد اسمه اسلحق يتزيًّا بزيٌّ المشايخ فانفذه الى اطراف الروم ليدعو التركمانيين الى المصير اليهِ . فوافي اسلحق هذا بلد سميساط واظهر الدعوة لياما فاتبعه خلق كثير من التركمان خصوصاً وكثف جمعهُ و بلغ عدد من معهُ ستة آلاف فارس غير الرجالة فحار بوا من خالفهم وَلَم يقل كما يقولون لا اله الَّا الله بابا رسول الله فقتلوا خلقًا كثيرًا من المسلمين والنصارى من اهل حصن منصور وكاختين وكَزُكُّر (١) وسيساط وبلد ملطية ممن لم يتبعهم وكانوا يهزمون كلّ من لقيهم من العسكر حتى وصلوا الى اماسيا . فانفذ اليهم السلطان غياث الدين جيشاً فيه جماعة من الفرنج الذين في خدمته ِ فحار بوهم وكان الجنـــد المسلمون لم يتجرأوا عليهم ويججموا عنهم لما توهموا منهم . فأخَّر الفرنج المسلمين وتوَّلوا

⁽۱) قال ابو الغداء : كركر قلمة حصينة شاهقة وترى الفرات منها كالحدول الصغير وهي على جانب الغرات الغربي . وهي بالقرب من كختا من شرقيها

بانفسهم محاربة الخوارج فكشفوهم ورموا فيهم السيف وقتلوهم طرًا واسروا الشيخين بابا واسحق فضرب عنقاهما وكفوا الناس شرهم وفي سنة تسم وثاثين حاصر جرماغون نوين مدينة ادزن الروم وملكها عنوةً وقتل فيها خلائق من اهلها وسبى الذراريُّ وشنَّ الغارة عليها وقُتل سنان سوياشها . وفي سنة اربعين وستمانة سار السلطان غياث الدين كيخسرو الى ارمينيــة في جمع كثيف وجهاز لم يتجهز احد مثلةُ في عساكره وعساكر اليونانيين والفرنج والكرج والادمن والعرب لمحاربة التاتار فالتقى العسكران بنواحي ارزنكان (١) بموضع يستَّى كوساذاغ واوَّل وهلة باشر المسلمون ومن معهم الجيوش النصرانية الحرب وهلوا وادبروا وولوا هاربين فانهزم السلطان مبهوتاً فاخذ نساءَهُ واولادهُ من قيساريَّة وسار الى مدينة انقورا فتحصن بها. واقام المغول يومهم ذلك مكانهم ولم يقدموا على التقدم فظنوا ان هناك كمينًا اذ لم يروًا فتالاً يوجب هزيمهم وهم في تلك الكثرة من الامم المختلفة . فلما تحققوا الامر انتشروا في بلاد الروم فنازلوا اولاً مدينة سيواس فلكوها بالامان واخذوا اموال اهلها عوضاً عن ارواحهم واحرقوا ما وجدوا بها من آلات الحرب وهدموا سورها ، ثم قصدوا مدينة قيسارَيَّة فقاتل اهالها ايامًا ثم عجزوا فقتحوها عنوة ورُموا فيها

⁽۱) ارزنجان واهلها يقولون ارزنكان بالكاف الحدة من بلاد ارسينية بين بلاد الروم وحلاط قريبة من ارزن الروم

السيف وابادوا اكابرها واغنياءها معاقبين على اظهار الاموال وسبوا النساء والاولاد وخربوا الاسوار وعادوا ولم يتوغُّلوا في باقي بلاد السلطان. ولما سمع اهل ملطية ما فمل التاتار بقيساريَّة هلموا وجزعوا افحش الجزع . فاجفل رشيد الدين الخويني (١) اميرها ومعهُ اصحابه طالبين حلب وكذلك من امكنه الهرب من اماثلها . وكان من جملة من يريد الخروج بأهلهِ والدي فأحضر الدوابّ وكان لنا فيها بغل للسرج فلما ارادوا شدّ الاكاف عليه ليحمّلوه شمص وتفلّت . فبينها هم يتبعونهُ في الزقاق ليلزموه قالوا لهم: أن الفتيان من العامَّة وثبوا في باب المدينة وينهبون كل من رأوه ُ يخرج . فأمسك والدي عن الخروج واجتمع بالمطران دينوسيوس وتشاورا في مرابطة المدينة وجمعًا المسلمين والنصارى في البيعة الكبيرة وتحالفوا ان لا يخون بعضهم بعضًا ولا يخالفوا المطران في جميع ما يتقدم اليهم من مداراة التاتار والقيام بحفظ المدينة والبيتوتة على اسوارها وكفّ اهل الشرّ عن الفساد ، فنظر الله الى حسن نيّاتهم ودفع العدو عنهم ووصلوا بالقرب من ملطية ولم يتعرَّضوا اليها. واما الذين خرجوا من المدينة مجفلين فادركهم المغول عند قرية يقال لها باجوزة على عشر فراسخ من المدينة فقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد ومن سلم منهم في المغائر والشعاب والاودية الغائرة من النساء والرجال عاد الى ملطية عريانًا

⁽۱) ويُروى:الجويني

حافيًا وكان ذلك في شهر تموز سنة الف وخمسمائة واربع وخمسين للاسكندر. وكرَّ المغول على مدينة ارزنكان وملكوها عنوة وقتلوا رجالها وسبوا الذراريّ ونهبوها وخربوا سورها ومضوا. ولما رأى السلطان العجز عن مقاومة التاتار ارسل اليهم رسلًا يطلب الصلح فصالحوه على مال وخيل واثواب وغيرها يعطيهم كل سنة مبلمًا معينًا مقاطعة

وفيها تُوقي الامام المستنصر بالله الخليفة ببغداد وكان عاقلًا عادلًا لبيبًا كريمًا كثير الصدقات عَر المدارس والمساجد والرباطات القديمة وكان قد تهدم معظمها ومن شدَّة غرامه بمدرسته المعروفة بالمستنصريّة اعر اصقها بستانًا خاصًا له فقل ما يمضي يوم الله ويركب في السيَّارة وياتي البستان يتنزه في ويقرب من شباك مفتح في ايوان المدرسة ينظر الى البستان وعليهِ ستر فيجلس ورا الستر وينظر الى المدرسة ويشاهد احوالها واحوال الققها، ويشرف عليهم ويتفقد احوالهم ، وكانت مدة خلافته نحو ثماني عشرة سنة عليهم ويتفقد احوالهم ، وكانت مدة خلافته نحو ثماني عشرة سنة

فصل

وفي سنة خمس وعشرين وستمائة تُوفّي حسنون الطبيب الرهاويّ وكان فاضلًا في فنّهِ علمًا وعملًا ميمون المعالجة حسن المذاكرة عما شاهده من البلاد . وكان أكثر مطالعته في كتاب اللوكري في

الحكمة . وكان شيخًا بديًا بهيًا دخل الى مملكة قلج ارسلان وخدم المرا . دولته كأمير اخور سيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكره . ثم خرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه ارمن وهزارديناري ثم الداخلين على تلك الديار من بيت ايوب ورجع الى الرها . ولما تحقق ان طغرل الحادم توتى اتابكية حلب وله في معرفة من دار استاذهِ اختيار الدين حسن في الديار الرومية جاء اليوالى حلب ولم بجد عنده كثير خير وخاب مسعاه فانه كان منكسرًا عند اجتماعه به وانقصاله عنه . فلما عُوتب الحادم على ذلك من احد خواصه قال : انا مقصر بحقه لاجل النصرانية ، ولما عزم على الارتحال الى بلدهِ ادركته حمى اوجبت له اسهالاً سحبيًا ثم شاركت الكبد في ذلك فقضى نحبه ودُفن في بيعة اليعاقبة بجلب شاركت الكبد في ذلك فقضى نحبه ودُفن في بيعة اليعاقبة بجلب

وفي سنة ست وعشرين وستائة تُوفّي يعقوب بن صقى الطبيب النصراني الملكي المقدسي وكان مولده بالقدس الشريف و به قرأ شيئًا من الحكمة على تاذوري الفيلسوف الانطاكي وسيأتي ذكره بعد هذا التاريخ و واقام يعقوب هذا بالقدس على حالته في مباشرة البيارستان الى ان ملكه الملك الاعظم بن الملك العادل بن ايوب فاختص به ولم يكن عالمًا والما كان حسن المعالجة بالتجربة البيارستانية ولسعادة كانت له مشم تقله الملك المعظم الى دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ووجع مفاصل أقعده

عن الحركة حتى قيل ان الملك المعظم كان اذا احتاج اليهِ في امراضه استدعاه بمحِفَّة تحمل بين الرجال . ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل

ومن الاطباء المشهورين في هذا الزمان الحڪيم ابو سالم النصراني اليعقوبي الملطى المعروف بابن كرابا (١) خدم السلطان علاء الدين كيقباذ صاحب الروم وتقدَّم عنده وكان قليل العلم مالطتّ الَّا انهُ كان اهلًا لمجلســـه لفصاّحة لهجتهِ في اللسان الروميُّ ومعرفته بأيام الناس وسيَر السلاطين. وفي سنة اثنتين وثلثين لما سار علا الدين من ملطية الى خَر تَبرْت ليه لكها تخلُّف عنه ابوسالم هذا ولم يسر في ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة . ولما بات السلطان على الفرات ولم يأتهِ الحكيم امر الشحنة الذي على الزواريق ان نهار غدٍ إن جاء ابو سالم قبل الزوال فليعبر وان جاء بعدهُ لا تُمكنه من العبور. فلما كان من الغد تاخَّر مجــُــهُ الى العصر فاخبره الشَّحنة بمرسوم السلطان فأحسَّ بنعـ يُّر فعاد الى منزله وشرب سمًّا ومات . ومنهم الحكيم شمعون الخرتبرتي وكان ايضًا ضعيف العلم لكنه كان خيرًا دينًا كثير الصوم والصلاة . وانتشى لهُ ولد حسن محصِّــل واجاد الخطّ العربيّ وصار فيه طبقة ومات في حداثة سنه قفجعت مصيبته أَباه (۱) وُيروى:كرايا

وفي هذا الزمان كان جماعة من تلامذة الامام فحر الدين الرازي سادات فضلاء اصحاب تصانيف جليلة في المنطق والحكمة كزين الدين الكثبي وقطب الدين المصري بخراسان وافضل الدين الحونجي بمصر وشمس الدين الحسروشاهي بدمشق واثير الدين الابهري بالروم وتاج الدين الارموي وسراج الدين الارموي بقونية على النجيب الراهب المصري الحاسب بدمشق عن الملك الناصر داود بن الملك المعظم بن الملك العادل بن ايوب صاحب الكرك انه كان يتردّد الى شمس الدين الحسروشاهي يقرأ عليه كتاب عيون الحكمة للشيخ ابي علي بن سينا وكان اذا وصل الى وأس المحلة التي بها منزل الخسروشاهي أوما الى من معه من الحشم والماليك المقوا مكانهم ويترجل وياخذ كتابه تحت ابطه ملتفاً بمنديل ويجيء الى باب الحكيم ويقرعه فيفتح له ويدخل ويقرأ ويسأل عما خطر الى باب الحكيم ويقرعه فيفتح له ويدخل ويقرأ ويسأل عما خطر الى باب الحكيم ويقرعه فيفتح له ويدخل ويقرأ ويسأل عما خطر اله ثم يقوم ولم يمكن الشيخ من الهيام له أمين الشيخ من الهيام له أمين الشيام اله أمين الشيخ من الهيام له أمين الشيام له أمين الشيام له أمين الشيام اله المين الهيام له أمين الشيام له أمين الشيام له أمين الشيام له أمين الشيام له أمين الهيام له أمين الشيام له أمين الميام له أمين الشيام له أمين الميام له أمين الشيام له أمين الميام له أمين الشيام الميام ا

(المستعصم بن المستنصر) وفي سنة اربعين وستائة بويع المستعصم يوم مات ابوه المستنصر وكان صاحب لهو وقصف شغف بلعب الطيور واستولت عليه النساء وكان ضعيف الرأي قليل العزم كثير النفلة عما يجب لتدبير الدول وكان اذا نبّه على ما ينبني ان يفعله في امر التاتار اما المداراة والدخول في طاعتهم وتوخي مرضاتهم او تجييش العساكر وماتقاهم بتخوم خراسان قبل قمكنهم

واستيلائهم على العراق فكان يقول: انا بغداد تكفيني ولا يستكثرونها لي اذا نزاتُ لهم عن باقي البلاد ولا ايضًا يهجمون علي وانا بها وهي بيتي ودار مقامي . فهذه الخيالات الفاسدة وامثالها عدلت به عن الصواب فأصيب بمكاره لم تخطر بباله

وفي سنة أحدى واربين غزا يساور نوين (١) الشام ووصل الى موضع يسمّى حيلان على باب حلب وعاد عنها لحفي اصاب خيول المنول واجتاز بملطية وخرَّب بلدها ورعى غلّاتها وبساتينها وكرومها وأخذ منها اموالاً عظيمة حتى خَشَل النساء وصلبان البيّع ووجوه الاناجيل وآنية القداس المصوغة من الذهب والفضة ثم رحل عنها وطلب طبيبًا يداويه في سحج عرض له فأخرج اليه والدي وساد ممه الى خرتبرت فدبر ه حتى برأ مثم جاء ولم يطل المقام بملطية ورحل بنا الى انطاكية فسكنًاها . وأقحطت البلاد بعد ترحال التاتار ووبنت بنا الى انطاكية فسكنًاها . وأقحطت البلاد بعد ترحال التاتار ووبنت الارض فهلك عالم وباع الناس اولادهم باقراص الحبز

وفي سنة اثنتين واربعين اغار التأتار على بلد بغداد ولم يتمكنوا من منازلتها ، وفيها سيَّر السلطان غياث الدين جيشًا عظيمًا الى مدينة طرسوس فحاصروها مدّة وضيَّقوا عليها وكادوا يفتحونها عنوة فاتفق ان مات السلطان غياث الدين في تلك الايام ، فلها بلغهم موت السلطان رحلوا عنها خانبين وكان الوقت خريفًا وتواترت على

⁽۱) ويُروى: نساور. ويُروى في نسخة تاريخ مخطوط: بساور

الروميِّين الامطار وتوحَّلت خيولهم فنال منهم رجَّالة الارمن وغنموا اثقالهم . وكان السلطان غياث الدين مقبلًا على المجون وشرب الشراب غير مرضى الطريقة منغمسًا في الشهوات الموبقة تزوَّج ابنة ملك الكرج فشعفه حيمًا وهام بها الى حدّ ان اراد تصويرها على الدراهم فأشير عليه ان بصور صورة اسد عليه شمس لينسب الى طالعه ويحصل به ِ الغرض . وخلَّف غياث الدين ثلثة بنين عزَّ الدين وأثُّه روميَّة ابنة قسيس وركن الدين وأمَّهُ ايضًا روميَّة وعلاء الدين وأُمَّهُ ٱلكرجية . فولي السلطنــة عزَّ الدين وهو الكبير وحلف لهُ الامراء وخُطب له ُ على المنابر وكان مدبّره ُ والاتابك له ُ الامير جلال الدين قرطاي (١) رجل خير دين صائم الدهر ممتنع عن أكل اللحم ومباشرة النساء لم ينَمْ في فراش وطِي * وانما كان نومَه على الصناديق في الخزانة اصله رومي وهو من مماليك السلطان علام الدين وتربيته وكان له الحرمة الوافرة عند الخاص والعام . وفي سنة ثلث واربعين تردَّدت رسل المنول في طلب السلطان عزّ الدين ليحضر بنفسه في خدمة قاان . فتعلُّل محتجًّا بماداة من يجاوره من ماوك اليونانيّين والارمن أيَّاهُ وانهُ متى فارق بلاده ملكها هؤلاً وكان يرضي الرسل بالهدايا وبذل الاموال ويدافعهم من وقت الى وقت . ثم سيَّر اخاهُ ركن الدين وفوَّض تدبيرهُ الى ٰبهاء الدين الترجمـــان وجعلهُ اتأبكهُ

⁽۱) ويُروى : قراطي وقراطاي

وارسله ُ صحبتهُ واستوزر عزّ الدين لنفسه رجلًا اصفهانيًّا وهو صاحب عام وفضل يلقَّب بشمس الدين فتمكَّن من الدولة الى حدّ أن تهيًّأ لهُ التروُّج بأمّ السلطان عزّ الدين فثقل ذلك على الامراء طرًّا

وفيها مرض قاان ولما اشتد مرضه سير رسولاً في طلب ابنه كيوك فاهرع اليه من غير توقّف فلم يهل القضاء ليجتمع بالوالد فاقام بلكان الذي بلغه فيه وفاته وكانت والدته توراكينا خاقون ذات دهاء كافية فطنة فاتّفق جغاتاي وباقي الاولاد على انها تتصرّف في تدبير المالك الى وقت القورياتاي لانها أمّ الاولاد الذين لهم استحقاق الخانية . وفي سنة ادبع وادبعين وستمائة تمّ اجتماع الاولاد والاحفاد وامراء المغول في وقت الربيع وحضر في المجمع من غير المغول ايضاً ممّا وراء النهر وتركستان الامير مسعود بيك ومن خواسان الامير ارغون اغا وصحبته أكابر العراق واللود واذربيجان وشروان . ومن الروم السلطان ركن الدين (١) . ومن الارمن الكندسطبل اخو التكفور (٢) حاتم . ومن كرجستان الداودان الكبير والصغير . ومن الشام اخو الملك الناصر صاحب حلب . ومن بغداد فخر الدين قاضي الشام اخو الملك الناصر صاحب طب . ومن بغداد فخر الدين قاضي القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تمّ القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تمّ القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تمّ القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تمّ القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تمّ القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تم القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت عتشموا قهستان . فاذ تم القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذ تم القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت عشمور الموت عشمور المؤلفة ومن علاء الدين صاحب الالموت عشم المؤلفة ومن علاء الدين صاحب العرب ومن بغداد فخر الدين صاحب المؤلفة ومن علاء الدين صاحب المؤلفة ومن علاء الدين صاحب ومن بغداد فضور المؤلفة ومن علاء الدين صاحب ومن بغداد فخر الدين صاحب ومن بغداد فخر الدين صاحب ومن بغداد فخر الدين صاحب ومن بغداد فغر الدين صاحب ومن بغداد فعرب بغداد فغر الدين صاحب ومن بغداد فغر الدين صاحب ومن بغداد فغر الدين صاحب ومن بغداد فغر الدين صاحب الدين مون المؤلفة المؤلفة الدين صاحب المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة

⁽¹⁾ هو الحو سلطان قونية

⁽٢) الكندسطبل Comes stabuli, Connétable كانت تمني اولاً وظيفة امير الاخور ثم عنوا جمسا امير الجيوش . وتسكفور لفظة ارمنية المسيسده مالك ملك

هذالحجمع العظيم (١) الذي لم يعهد مثله وقع الاتفاق على كيوك وكان له اخوان آخران احدهما يسمى كوبان والآخر طفل يسمى سيرامون والما اختير هو من دونهما لكونه مشهورًا بالغلبة والشطط والاقتحام والاسلط وكان هو اكبر الاخوة فأهل للولاية وأجلس على سرير الملك وخدموه ودعوا له كالعادة واطاعوه وكيوك خان سمّوه وفي سنة خس واربعين وستمانة ولى كيوك خان على بلاد الروم والموصل والشام والكرج (٢) نوينًا اسمه ايلجيكتاي وعلى ممالك الحظا الصاحب يلواج وعلى ما ورا النهر وتركستان الامير مسمود وعلى بلاد المواح والمد المهير العراق واذربيجان وشروان واللور وكرمان وفارس وطرف خراسان والعراق واذربيجان وشروان واللور وكرمان وفارس وطرف الهند الامير السلطان عز الدين وجعل داود الصغير المعروف بابن قيز وامر بعزل السلطان عز الدين وجعل داود الصغير المعروف بابن قيز ملكا محكومًا لداود الكبير صاحب تفليس واما رسول الحليفة فاطبه خطاب واعد وموجد بل واعظ ومنذر واما رسول الملاحدة (٣)

⁽۱) فات المؤلف ال يذكر فيمن حضر في هذا الجمع العظيم الراهب يوحنا دي بلان كاربين Jean du Plan Carpin سفير البابا اينوكنت الرابع وكان من رهبنة مار فرنسيس (۲) وفي رواية: واكرج والارمن (۳) الملاحدة ويقال لهم الاساعيلية والباطنية ايضاً هم من بتايا القرامطة الحنوارج واصحاب حسن بن صباح ويعرفون عند الاوربيين جذا الاسم Assasins . فبعد موت السلطان ملكشاه قويت شوكتهم وتغلبوا على عدة حصون وخصوصا حصن الالموت بالقرب من مدينة قزوين وبت حسن اصحابه الى الجهات فأتى قوم منهم سورية وقصنوا في الجبال المجاورة لطرسوس وعليهم المير اسمة ابو طاهر ويُعرف بشيخ الجبل يطبع للامير الكبر الذي في بلاد فارس .

فصرفهم مذلّين مهانين . وكتب يراليغ عهد وامان للتكفور والملك الناصر صاحب حلب

وكان بمقام الاتابكية لكيوك خان امير كبير اسمه قداق وكان معمدًا مؤمنًا بالسيح وشاركه في ذلك إمير آخر اسمه جينقاي (١) فهذان احسنا النظر الى النصارى وحسنا يقين كيوك خان ووالدته واهل بيته بالمطارنة والاساقفة والرهابين فصارت الدولة مسيحية وارتفع شأن الطوائف المنتمية الى هذا المذهب من الفرنج والروس والسرمان والارمن والتزم الحاص والعام من المغول وغيرهم ممنهو بينهم ان يقولوا في السلام برخمر وهو لفظ مركب سرياني معناه بادك ما اكمى

وفي سنة ست واربعين وستمائة وصل السلطان دكن الدين وبها الدين الترجمان الى بلد الروم ومعهما الفا فارس من المغول وهم الوزير شمس الدين الاصفهاني ان يأخذ السلطان عز الدين ويصعد الى بعض القلاع التي على البجر ويقيا هناك عاصيين الى ان يفعل الله ما يشا و فعلم بذلك جلال الدين قرطاي الرجل الصالح فقبض على الوزير الاصفهاني وسيّر فاعلم بها الدين الترجمان بذلك فانفذ جماعة من امرا المغول فاتوا الى قونية وقرَّدوا الوزير على الاموال والحرّائن ثم قتلوه و واجتم بها الدين الترجمان بجلال الدين قرطاي

⁽۱) ویروی :جنبقای

واتفقا على ان توزَّع البلاد على الاخوين فتكون قونية واقسرا وانقرة وانطاكية وباقي الولايات الغربية لعزّ الدين . وقيسارية وسيواس وملطية وارزنكان وارزن الروم وغيرها من الولايات الشرقية لركن الدين . واقطعا لعلاء الدين الاخ الصغير من الاملاك الحاصة ما يكفيه وضربوا السكة باسم الثلثة وكتبوا السلاطين الاعاظم عزّ ودكن وعلاء

وفي سنة سبع واربعين وستائة توفيت توراكينا خاتون ام كيوك خان فتشاءم(١) كيوك خان بذلك المقام ورحل عنه متوجها الى البلاد الغربية ، ولما وصل الى ناحية قمستكي وبينها وبين مدينة بيش بالغ خمس مراحل ادركه اجله في تاسع ربيع الآخر فارسلت زوجته المسماة اغول غانعيش رسولاً الى باتوا واعلمته بالقضية وتوجهت هي الى جانب قوتاق وايميل واقامت بالمكان الذي كان يقيم به كيوك خان اولاً . فسيرت سرقوتني بيكي زوجة تولي خان وهي اكبر الحواتين يومذ اليها رسولاً تعزيها وحمل اليها ثياباً وبوقتاقاً (٢) . وفيها سار باتوا من بلاده الشمالية متوجها الى المشرق ليجتمع بكيوك خان لانه كان يلج اليه بالمسير اليه فلما وصل الى موضع يقال له الاقماق وبينه وبين مدينة قياليق ثما في مراحل بلغه وفاة كيوك خان فأقام هناك وسير رسولاً قياليق ثما في مراحل بلغه وفاة كيوك خان فأقام هناك وسير رسولاً الى اغول غانيش زوجة كيوك خان واذن لها بالتصرف في المالك

⁽۱) ویروی: نستم (۲) ویروی: بوقتایاً

الى ان يقع الاتفاق على من يصلح ان يلي الامر وارسل ايضاً الى الجوانب ليجتمع الاولاد والعشائر والامراء

وفيها خرج ريدافرنس (١) ملك فرنجة قاصدًا للدياد المصرية نجمع عساكره فارسها وراجلها جموعًا عظيمة وازاح عليهم فساد عن بلاده بأموال جزيلة وأهبة جميلة وارسى بمكّا وانبت اصحابه في جميع بلاد الساحل والم استراحوا جاؤوه حاشدين حافلين وسادوا في البحر الى دمياط وملكوها بغير تعب ولا قتال لان اهلها لما بلغهم ما هم عليه الفرنج من القوة والكثرة والمدّة الكاملة هالهم امرهم فرحلوا عنها مخفين وصل اليها القرنج ولقوها خالية عن المقاتلين غير خاوية من الارزاق فدخلوها وغنوا ما فيها من الاموال وكان الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر يومنذ بالشام يحاصر مدينة حمص فلا سمع بذلك المصرية وبرض في الطريق وعند وصوله الى المنصورة عرض له في المصرية وبرض في الطريق وعند وصوله الى المنصورة عرض له في المديد المساد فيها حتى الله المناه والم المناه المناه وهو حي وبينها هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدّموا دمياط الذين اخلوها منهزمين فلما قيل له ما صنعوا لانهم فروًا عنها من غير ان يباشروا وبينها هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدّموا دمياط الذين اخلوها منهزمين فلما قيل له ما صنعوا لانهم فروًا عنها من غير ان يباشروا وبينها هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدّموا دمياط الذين اخلوها منهزمين فلما قيل له ما صنعوا لانهم فروًا عنها من غير ان يباشروا وبينها هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدّموا من غير ان يباشروا وبينها هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدّم اله من غير ان يباشروا

 ⁽١) ريدافرنس لفظة مركّبة معناها عند الفرنج ملك فرنسا Roi de France
 وقد اراد جا الملك القديس والبطل الصنديد لويس التاسع

حربًا وقتالًا عظم ذلك عليه فأمر بصلبهم وكانوا اربعة وخمسين اميرًا فصلبوا كما هم بثيابهم ومناطقهم وخفافهم . ثم مات من غد ذلك اليوم وقلًى تدبير المملكة الامير عز الدين المعروف بالتركماني وهو اكبر الماليك الترك وكان مرجوعه في جميع ذلك مما يعتمده من الامور الى حظية الملك الصالح المتوقى المسمّاة شجر الدر وكانت تركية داهية الدهر لا نظير لها في النساء حسنًا وفي الرجال حزمًا . فاتفقا على تمليك الملك المعظم بن الملك الصالح . وكان يومنذ مقامه بحصن على تمليك الملك المعظم بن الملك الصالح . وكان يومنذ مقامه بحصن كيفا من دياربكر فارسلا رسولاً في طلبه وحماًه على المصير اليهم . فسار الى الديار المصرية من غير توقف فبايعوه وحلفوا له وسلموا اليه ملك ابعه

وفي سنة ثماني واربعين وستمائة سيَّر ريدافرنس عسكرًا نحو الني فارس نحو المنصورة ليجسّ بهم ما هم عليه المصريون من القوة ولقيهم طرف من عسكر المسلمين فاقتتلوا قتالاً ضعيفاً فانهزم المسلمون بين أيديهم فدخل الفرنج المنصورة ولم ينالوا منها نيلا طائلا لانهم حصلوا في مضايق ازقتها وكان العامة يقاتلونهم بالحجارة والاجرّ والتراب وخيولهم الضخمة لم تتمكن من الجولان بين الدروب وكان القائد لعسكر المسلمين فخر الدين عثمان المعروف بابن السيف احد الامراء المصريين شيخ كبير احاط به الفرنج وهو في الحمام يصبغ لحيته فقتلوه هناك وعادوا الى ريدافرنس واعلوه بما تم لهم مع ذلك العسكر

وبالمدينة. فزاد طمعه وطمع من معه من البطارقة ظاتّين انهُ اذا كان الالتقاء خارج الجدران بالصحراء لم يكن للمسلمين عليهم مقدرة . فعبَّى جيوشه وساد بهم طالعًا ارض مصر . فصبر المصريُّون ألى ان عبر القرَنْجِ الْخَلَيْجِ مِن النيلُ المسمى اشمون وهو بين البرَّين برَّ دمياط وبرُّ المنصورة . فتوجهوا نحوهم والتقى العسكران واقتتل الفريقان قتالاً شديدًا ، وانجلت الحرب عن كسرة الفرنج وهزموا افحش هزيمة ومنعهم الخليج المــذكور من ان يفوزوا وينجوا بارواحهم فغرق منهم خلق كثير وقُتل آخرون وأُسر الملك ريدافرنس ومعهُ جماعة من خواصّه وأكابره . فلما حصل ملك الفرنج في قبضة الملك المعظم قال لهُ الماليك الصغار اقرانه : اننا نرى الآمر كله الى شجر الدرُّ والامراء وليس لك من السلطنة الَّا اسمها فلوكنت في الحصن كنت ارفه خاطرًا منك وانت صاحب مصر والحكم لغيرك والسبب في هذا ليس اللا حاجتك اليهم في مقاومة الفرنج وليس لك عدق سواهم فالرأي ان تصالح هذا الملك ومن معهُ من امرائه الى ايّ مدَّة شنت فانهُ لا يخالفك في جميع ما تريد منهُ اذا اصطنعته ووهبت لهُ روحه وتأخذ منه الاموال والجواهر التي لهُ في دمياط ويسلّم اليك دمياط ويذهب في حال سبيله وتأمن شرَّه وشرّ اهل ملَّته وتستريح من الامراء واستخدام الجند وتُبقي في ملكك من اخترت وتزيل من كرهت . فصغا المعظم الى قولهم واستصوب رأيهم ودبَّر الامر مع ريدافرنس

وحلّه كما اراد من غير آن يشاور الامراء الكبار في شيء من ذلك و فاحسُوا بالقضية وتحققوا تغيَّر المعظم عليهم وما قد نوى آن يفعل بهم فقموا عليه ووثبوا به فهرب منهم وصعد الى برج من خشب كان هناك فضر بوا فيه النار فلا وصلت اليه وشاطته رمى نفسه الى الخليج النيلي . فجاؤوا اليه ورموه بالنشاب وهو في الماء فمات غريقاً جريحاً واتفق الامراء الترك وقدموا عليهم اميراً منهم يُلقب بعز الدين التركماني ونهضوا الى ريدافرنس وجددوا معهُ اليمين وافتدي منهم بالف الف دينار وتسليم دمياط فاطلقوه ثم سار التركماني من المنصورة الى مصر واقطع الاسكندرية لامير من الترك يقال لهُ فارس اقطاي وتروّج شجر الدرّ وصار ملك مصر في قبضتهما واما ريدافرنس لما وصل الى دمياط اخذ اهله ومن تخلف من اصحابه وخرج عنها وسلمها الى المسلمين واقام هو بمكا و بنى مدينة قيسارية واصلحها واسكنها جماعة ثم سار الى بلده

ولما ولي التركماني الديار المصرية كان الامركله الى شجر الدرّ لا تمكّنه التصرُّف اللّا فيها يصدر عن رأيها فكره ذلك ولم يطق احتماله وهم باهلاكها. فشعرت بذلك وسبقته وفعلت به ما اراد ان يعمل بها وأشلت عليه الماليك الصغار وفي بعض الايام لما دخل الحام وكانوا يسكبون علي رأسه الما ليغتسل جرحوه بالسكاكين فقتلوه وقيل مقلوا رأسه في الماء داخل الخزانة الى ان اختنق

مغطوطاً وامرت شجر الدرّ ان يُخرج و يُدفن فاخرجوه و وفنوه في الدار ولما بلغ ذلك الامراء الكبار عظم عليهم فعلها فوثبوا بها وقتلوها ورموها في الحندق فاكلتها الكلاب وقدموا عليهم واحدًا منهم اسمه قوتوز فحلقوا له وملكوه ولقبوه الملك المظفر ولما استولى الماليك على الديار المصرية سار الملك الناصر صاحب حلب بجريدة الى دمشق فسلمها اليه اهلها فملكها واقام بها وصارت دار مملكته ثم داسله بعض الماليك من مصر ليسمير اليهم فيسلموا له مصر فعبى عسكره وسار الى نحو الديار المصرية ليملكها كما ملك دمشق فلا بلغ عسكره وسار الى نحو الديار المصرية ليملكها كما ملك دمشق فلا بلغ غرة وكسروهم وهزموهم فعاد الملك الناصر فيمن معه خائبًا خاسرًا وفيها ملك بدر الدين لولو جزيرة ابن عمر (١) واسر صاحبها الملك مسعود بن الملك المعظم من بيت اتابك زنكي وسيّره في ركوة الى الموصل وتقدَّم الى من وكل به ليرميه ليلة في دجلة فغرقوه واخبروا اله رمى نفسه وهم نيام ولم يحسُّوا بما فعل

وفيها اجتمع اولاد الملوك وامراء المغول فوصل من حدود قراقورم مونككا بن تولي خان. واما سيرامون وباقي احفاد وخواتين قاان فسيَّروا قنقورتقاي وكتبوا خطهم انهُ قائم مقامهم وان باتوا هو أكبر

⁽۱) مي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام بجيط جا دجلة الآمن ناحية واحدة فعمل هناك خندق اجرى فيه الماء فاحاط جا الماء من جميع جوانبها

الاولاد وهو الحاكم وهم راضون بما يرضاه. وإما اغول غانميش خاتون زوجة كيوك خان ومن معهـا من اولاد الملوك فوصلوا الى خدمة باتوا ولم يتيموا عنده اكثر من يوم بل رجعوا الى أوردُوهم واستنابوا اميرًا منهم يقال لهُ تيمور نوين واذنوا له ُ ان يوافق ما يتفق عليه الجمع كله وإن اختلفت الاهواء لا يطبع احدًا حتى يعلمهم كيفية الحال. فبقى جناتاي ومونككا وساير من كان حاضرًا من الاولاد والاحفاد والأمراء يتشاورون ايامًا في هذا الامر وفوضوا الامر الى باتوا لانهُ أكبر الجماعة واشدُّهم رأيًا . فبعد ثلثة ايام من يوم التفويض قال: ان مثل هذا الخطب الخطير ليس فينا من يفي بحق القيام به ِ غير مونككا فوافقوهُ كلهم على ذلك واجلسوه على سرير الملكة وباتوا مع باقي الاولاد والأكابر خدموه جائين على ركبهم كالعادة . وانصرف كل واحد الى مقامه على بناء انهم يجتمعون في السنة المقبلة ويعملون مجمعًا كبيرًا ليحضره من الاولاد والاكابر من لم يحضر الآن . وفي سنة تسع وادبيين وستمائة في وقت الربيع حضر أكثر الاولاد مثل بركة اغول واخوه بغاتيمور وعمهم الجتاي الكبير والامراء المعتبرين من اردو جنكزخان . وفي اليوم التاسع من ربيع الآخر كشفوا رو وسهم ورموا مناطقهم على أكتافهم ورفعوا مونككاعلى سريرالمملكة ومونككا قاان سَّمُوهُ وجثوا على ركبهم تسع مرات . وكان لهُ حيثند سبعة من الاخوة قبلاي هولاكو اريغبوكا موكا بوجك سبكو سونتاي

فترتبوا جالسين على بمينه والخواتين على يساره وعملوا الفرحة سبعة ايام . وبينها هم يحسرون ويسرُّون اذ وصل قدغان اغول وابن اخته ملك اغول وقراهولاكو وقاموا بمراسم التهنئة وشرائط الخدمة . وكان الجاعة بانتظار اغول غانميش زوجة كيوك خان وولدها خواجة اغول وامرائهم ولم يصل بعد احد منهم . وفي سنة خمسين وستمانة توجهت اغول غانميش وجماعتها في عساكرهم نحو اردو مونككا خان . وكان المقدَّم على جيوشهم سيرامون وناقواً . ولما قربوا اتفق ان رجلًا من اردو مونككا قاان من الذين يربُّون السباع لاولاد الملك هرب منهُ اسد فخرج في طلبه دائرًا عليه بالجبالَ والصحــادي فاجتاز بطرف من عسكر سيرامون ولقي صبيًا منهم قد انكسرت عجلتهُ وهوجالس عندها . فلما رأى السبَّاع المذكور مجتَّازًا استدعاه ليستعين بهِ في ترميم عجلته فاجابهُ السَّبَاعَ الى ذلك ونزل من فرسه واخِد يصلح معهُ العجلة · فوقع بصره على اسلحة مستورة في باطن العجلة فسأل الفلام عنها . فقال له : ما اغفلك كأنك لست منا كيف لم تعرف ان كل العَجَل التي معنا كهذه مشحونة بآلات الحرب. فلما تحقق ذلك ترك طلب الاسد الابق وسار مسيرة ثلثة ايام في يوم واحد عائدًا الى اصحابه واعلمهم بما رأى وسمع.فأمر مونككاً قاان ان يمضى اليهم منكسار في الفي فارس ويستكشف حالهم. فمضى وذكر لهم ما نقل عنهم فلم يتمالكوا وداخلهم الرعب ولم يسمهم

الَّا التسليم لما يُقضَى عليهم ، ولما حضر الكبير منهم والصف ير وقع السوال وثبتت الجريمة عليهم فجوزوا بما استوجبوا من الهلاك وتقسيم عساكرهم على الاولاد والأمراء . ولما فرغ خاطر مونككا قاانًا من امر المخالف بن شرع في ترتيب العساكر وضبط الممالك فأقطع بلاد الخطا من حدّ الميري الى سليكاي وتنكوت وتُبَّت لقبلاي اغولَ اخيه والبلاد الغربية لهولاكو اخيه الآخر ومن جهة تحصيل الاموال . ووتى على البلاد الشرقية من شاطئ جيمون الى منتهى بلاد الخطأ الصاحب المعظم يلواج وولده مسعود بيك. وعلى ممالك خراسان ومازندران وهندوستان والعراق وفارس وكرمان ولور واران واذربيجان وكرجستان والموصل والشام الامير ارغون اغا . وامر ان المُتُوِّل الكبير ببلاد الخطا يؤدي في السنة خسة عشر ديارًا والوضيع دينارًا واحدًا . وببلاد خراسان يزن المتموّل في السنة عشرة دنانير والققير دينارًا واحدًا . ومن مراعي ذوات الاربع الذي يسمُّونه قويجور يؤخذ من كل من لهُ مائــة رأس من جنس واحد رأس واحد ومن ليس لهُ مائة لا يؤخذ منهُ شيء . واطلق العباد وارباب الدين من الوثنيين والنصارى والمسلمين من جميع المؤونات والاوزان والتكلفات

وفيها وهي سنة الف وخمسائة وثلث وستين للاسكندر توجّه حاتم ملك الارمن الى خدمة مونككا قاان اخذ قربان خميس الفصح

وفي سنة احدى وخمسين وستمائة توجه هولاكو اليخان من نواحي قراقورم الى البلاد الغربية . وسيّر معه مونككا قاان الجيوش من كل عشرة اثنين وصحبه اخوه الصغير سنتاي اغول ومن جانب باتوا بلغاي بن سبقان وقوتار اغول وقولي (١) في عساكر باتوا ومن قبل جغاتاي تكودار (٢) اغول بن بوخي اغول . ومن جانب جيمكان بيكي بوقاتيمور في عسكر الاويرات ، ومن ناحية الخطا الف

⁽۱) ويروى: يلغاي عوض بلغاي وتولا عرض قولي (۲) ويروى: توكدار

بيت من صنَّاع المنجنيقات واصحاب الحيل في اصلاح آلات الحوب. فكان امير الترك كيدبوقا الباورجي. وكان القائم مقام هولاكو بأردو مونككا قاان ولده جومفار بسبب ان امه اكبر خواتين هولاكو ابيه واخذ صحبته ابنه الكبير الماقا وابنه الآخريسمون (١) ومن الخواتين الكبار دوقوز (٢) خاتون المؤمنة السيحية والجاي خاتون . وفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة تواترت الايلجية في طلب السلطان عز الدين صاحب الروم ليحضر هو بنفسه في خدمة مونككا قاان. فتجهز وسار حتى وصل الى مدينة سيواس. ولما سمع ان الامراء قد مالوا الى ركن الدين اخيهِ ويرومون تمليكه عاد مسرعًا الى قونية وارسل اخاه الصغير علاء الدين وكتب معه كتبًا يذكر فيها: انني قد سيَّرت اخي علاء الدين وهو سلطان مثلي وانا لم يَكنني الحجي. بسبب ان اتا بكي ومدبري جلال الدين قرطاي قد مات وظهر لي (٣) اعداء من ناحية المغرب فاذا كُفيتُ شرَّهم جئت المرَّة الاخرى . فلما سار علاء الدين توفي في الطريق ولم يصل الى الاردو. واراد عزّ الدين ان يقتل ركن الدين اخاه الآخر ويأمن غائلته فأحسّ الامراء بذلك وهرَّ بوه بأن البسوه ثياب بعض غلمان الطباخين ووضعوا على رأسه خوانجه فيها طعام واخرجوه من الدار والقلعة في جماعة من الصبيان قد حملوا طعامًا الى بعض الدور. فلما خرج اركبوه فرسًا وساروا بهِ

⁽۱) یروی: تسمرون (۲) ویروی: طقل. ویروی: قوز (۳) ویروی: وظهري

حتى اوصلوه الى قيسارية وانضم اليه هناك جماعة من الامراء وجيشوا وتوجهوا نحو قونية ليحاربوا عزّ الدين ، فبرز اليهم عز الدين بمن ممن العسكر فكسرهم وهزمهم واسر ركن الدين اخاه واعتقله بقلعة دوالوا، وفي سنة ثلث وخمسين وستمائة وصل رسول بايجو نوين الى السلطان عزّ الدين يطلب منه مكانًا يشتي به لان بلد موغان الذي كان يشتو به صار مشتى لهولاكو ، فأبى السلطان ان يجيبه الى ذلك كان يشتو به وطنّه منهزمًا بين يدي هولاكو وجيّش وحاربه عند خان وطمع فيه وظنّه منهزمًا بين يدي هولاكو وجيّش وحاربه عند خان السلطان بين قونية واقسرا وانكسر عزّ الدين وهرب متوغلًا في بلاده الداخلة ، فاخرج با يجو اخاه ركن الدين من الحبس وملكه على جميع بلاد الروم

وفيها وصل الملك حاتم ودخل بلده اول ايلول وكان مجيسه صحبة بايجو نوين. وفيها في شهر شعبان نزل هولاكو بمروج مديسة سمرقند واقام بها اربعين يومًا وهناك ادرك اخاه سنتاي اغول اجله وأخبر بوفاة اخيه الآخر في طرف بلادر فتكدر خاطره لهاتين الوقعتين فوصل اليه الامير ارغون واكثر أكابر خراسان وقو واعزمهم فعبروا ما جيحون وكان الوقت شتا شديد البرد لا يقشع الغيم ولا ينقطع وقوع الشج من تلك البقاع الى وقت حلول الشمس برج الحمل فأمر الامراء ان يقصدوا في عساكرهم قلاع الملاحدة وكان مقدم الاسمعيلية يومنذ دكن الدين خوزشاه بن علاء الدين فاخرب خمس قلاع من

قلاعه التي لم يكن فيها ذخائر للحصار، واقبل رسول هولاكو الى حدّ قصران . وكان كيدبونا قد سبق ففتح قلمة شاهديز وثلثًا أُخر من قلاعهم . ولما وصل اليلخان الى عباســـاباذ سيَّر دكن الدين الى العبودية صبيًا عمره نحو سبع او ثماني سنين وذكر انه ولده . فلم يخفَ صنيعه على هولا كو ولكن لم يكاشفه في ذلك بل اعزّ الصبي واكرمهُ ثم اعاده اليه. وبعد وصول هذا الابن المزوَّر الى ركن الدين ســيَّر اخاه شيرانشاه في ثلثمائة رجل على سبيــل الحشر.فسيَّر هولاكو الثلثائة الى جمالاباذ من بلد قزوين واعاد اخاهُ محملًا رسالة اليه وهي انهُ الى خمسة ايام ان لم يصل بنفسه الى الخدمة يُحكِم قلعته ويستعدّ للحرب . فارسل رسولاً يقول : انهُ لا يتجاسر على الحروج خوفًا من حشمه الذين ممهُ داخل القلعة لئلَّا يثبوا بهِ فاذا وجد فرصة جاء. فعرف هولا كو انه مماطل مدافع من وقت الى آخر فرحل رابع عشر شوال من سنة اربع وخمسين وستانة من بيشكام (١) وترَّل على القلمة المحاذية لميمون دره وتقدم بقتل الثلثمانة رجل من الملاحدة الذين كانوا بحالاماذ قزوين سرًّا وصار اهل قزوين يضربون بذلك مثلاً لمن يقتل فيقولون: انبعث الى جمالاباذ. ولما عاين ركن الدين نزول هولا كو بالقرب سيَّر رسولًا يقول: أن سبب تماطلي لم يكن

⁽۱) ویروی: بنسکله

غير انني ماكنت احقق وصوله المبارك والآن انا نازل اليوم او غدًا. وكان تُلك الليلة ليلة الميلاد . فلما عزم على الخروج ثاورهُ العلاة من الملاحدة وواثبه الفدائيون ولم يمكّنوه من الخروج. فسيّر الى هولاكو واعلمه ما هم عليه من التمرّد . فامرهُ ان يداري الوقت معهم محافظًا نفسه منهم وكيف ما كان يحتــال للنزول ولو متنكرًا. وتقدم الى الامراء ليحتُّقُوا بالقلعة وينصبوا المخنيقات ويقاتل كل منهم من يقاتله من الاسمميلية. فلما اشتغل الملاحدة بقتال المغول نزل ركن الدين ومعهُ ولده وخواصه الى عبودية هولاكو واظهر الخجلة بل الندامة معترقًا بما اقترفه في الايام الماضية من الجرائم والآثام. فشملته لطائف عواطف ايلخان وبدل ما عند ركن الدين من الاستيحاش والاستنفاد بالاستناس والاستبشار. ولما تحقق من بالقلعة ما نال صاحبهم من الطمأنينـــة وانكرامة سلموا القلعة ونزلوا عنها فحاول المغول هدمها وفتحوا ايضا جميع القلاع التي في ذلك الوادي. وتوجُّه اللِّحِي الى متولِّي قلعــة المُوت ليتبع مولّاه ركن الدين في توخي الإيلة وتسليم القلعة . فأبي الَّا العصيان الى ان نازله بلغاي اغول في عساكر جمة فطلب الامان وسلمها وخرج عنها في اواخرذي القعدة من السنة المذكورة . وفي تلك الايام وصل شمس الدين محتشم قلاع قهستان واخذ يرليف وسارمعه اصحاب ركن الدين الى قهستان ليخرب جميع القلاع التي هناك وهي تزيد على خمسين حصنًا حصينًا وتسلموهما وفتحوها اللا

قلمتين منها هما كرذكوه (١) وكمشير فانهم لم يطيقوا فتحها في الحال الأ بعد سنتين. ووصل أكابر الديلم وصــالحوا المغول على تخريب قلاعهم . وفي اواسط ذي الحجة عاد هولا كو الى الاردو بناحية همذان وسيَّر ركن الدين وبنيهِ وبناته وازواجه الى قزوين . وفي سنة خمس وخمسين وستمائة التمس ركن الدين خوزشاه من هولاكو ان يسيّره الى عبودية مونككا قاان. فاعجبه ذلك وارسله ومعه تسعة نفر من اصحابه صحبة الايلجية . فلما وصلوا الى مدينة بخارا خاصم الايلجية وتسافه عليهم فحقدوا عليه م فلما وصلوا الى قراقورم لم يؤذن لركن الدين ان يحضر وبرز مرسوم مونككا قاان اليه ان: يجب عليك العود الى بلدك والتقدم الى نوابك ليسلموا قلمتَى كُرْدَكُوهُ وَكَمْشَيْرُ فَاذَا سلموهما واخربتهما تحضر مرة اخرى ويكون لك التليشميشي اي الأكرام والقبول . فنكص ركن الدين بهذا الرجاء على عقبه . وفي الطريق أهلك مع من كان معه من اصحابه . ووصل يرليغ مونككا قا ان الى هولاكو ليقتل الملاحدة باسرهم ولا يبقى منهم أثر فارسل قراقاي اليبتكتجي الى قزوين وقتل بني ركن الدين وبناته واخوته واخواته مع جميع عساكر الملاحدة واوتكوَّحنا نوين (٢) ايضًا أُخرج من رعايا الاسمعيلية بججة الحشر اثني عشر الف رجل وقتلهم كلهم واخلى الارضمن كل من ألحد في دينه

⁽۱) ویروی کردکوه ویروی لمشیر و کمسر (۲) ویروی وایکوجا ویروی یوسنا

وفيها سيَّر السلطان عن الدين رسولاً الى خدمة هولاكو شاكيًا على بايجونوين انهُ ازاحه عن ملكه • فامر هو لاكو ان يتقاسما المالك هو واخوهُ ركن الدين. فظهر عزّ الدين فاتى الى قونية ومضى ركن الدين مع بايجونوين الى مخيَّمه . ولحوف عز الدين من بايجونوين وجَّه مملوَّكه طفلًا (١) الى نواحي ملطية وخرتبرت ليستخدم له ُعسكرًا من الاكراد والتركمان والعرب . فوصل هذا المملوك وسيَّر في طلب شرف الدين احمد بن بلاس من بلد الهكار وشرف الدين محمد بن الشيخ عدي من بلد الموصل الكرديّين فاتياه، فاقطع ابن بالاس ملطية وابن الشيخ عدي خرتبرت . اما ابن بلاس فلم يقبله اهل ملطية لانهم كانوا مستعلفين لركن الدين فكان يضطهدهم ويجود عليهم . فما احتملوه وآل امرهم معهُ الى ان وثبوا باصحابه وقتلوا منهم نحو ثلثمانة رجل وهرب هو مع من تبعه من اصحابه واجتازوا ببلد قلوذيا واحرقوا دير ماذيق (٢)يوم الشعانين وعبروا الى بلد آمد وهناك ادركهم صاحب ميافارقين وقتل ابن بلاس واسر اصحابه. واما ابن الشيخ عدي فرحل من خرتبرت ليتصل بالسلطان عزّ الدين فادركه أنكورك نوين وقتله ومَن معهُ. ثم وتَّى السلطان عزَّ الدين ملطية رجلًا بطلًا شجاعًا يقال له ُ على بهادر فقبله اهل ملطية خوفًا من صرامت. وهذا علي حارب الأعجزية وهم قوم مفسدون من التركمان كانوا يغيرون على البلاد (۱) وُیر وی:طغر بلایا. ویروی: مملوکه الی نواحی (۳) وُیروی : دیر ماریق

ويقتلون اهلها ويسبون الذراري فأسر مقدمهم المسمى جوتي بك وسحِنه بقلعة المنشار وهزم جيوشهم. فأمن الناس شرُّهم وانفتخت السبل وامتار الناس الطعام وفرج الله عنهم غمهم قليلًا • وبينما هم فرحون بذلك اذ وافاهم بايجو نوين في عساكره وصاروا يقاتلون متسلمي القلاع ليسلموها ألى ركن الدين . ونزلوا على مدينة ابلست بين وقتلوا من اهلها نحو ستة آلاف رجل واسروا النساء والبنين والبنــات . وجاوًوا الى ملطية فهرب عليٌّ بهادر الى كاختة . وخرج اهل ملطية الى خدمة با يجو نوين بانواع الترغو والتحف.وكان ذلك في منتصف ايلول سنة الف وخمسمائة وتماني وستين للاسكندر . فحلَّفهم لركن الدين ورحل عنهم بعد ان اخذ اموالاً وولَّى ركن الدين على ملطية مملوكًا لهُ اسمه ُ فخر الدين اياز . ولما خرج بايجو من حدود الروم طالبًا للعراق عاد عليّ بها در الى ملطية فاغلق اهلها الابواب ولم يمكنوه من الدخول خوفًا من بايجو . فحصرها ايامًا واشتد الفلا؛ بها و بلغ المكوك من اللح الى اربعين درهمًا والحنطة المكوك بسبعين درهمًا. فضجر الناس وضاقت بهم الحيلة ففتح العامة الحماكة وغيرهم بابًا من ابواب المدينة في بعض الليالي فدخلها عليّ بهادر واصحابه التركمانيون عنوةً واصعد الى المنابر جماعة ينادون ويقولون : ان الامير قد امَّن الرعية النصارى منهم والمسلمين فليخرج كل واحد الى عمله ودكانه وليشتغـــل ببيعه وشرائه فانما كلامه مع الحكام. فلما اصبحوا قبض على فخر الدين

اياز مملوك السلطان ركن الدين وسجنه واركب شهاب الدين العارض على بهيم حقير وطوَّفه بملطية ثم قتله وشدَّ احد طرقي رسن في رقبة المعين الأيكد بشاسي (١) والطرف الآخر في رقبة كلب ومشَّاهُ بالاسواق ثم ضرب عنقه • وعاقب المستوفي الرومي القسيس قالوبان وولده كيريوري (٢) واخويه باسيل ومانويل واستصفى اموالهم ثم قتلهم. وقتل ايضًا الامراء الثلثة اولاد الامير شهاب الدين ايسو (٣) الكردي . واشتد الجوع بملطية وبلدها حتى أكل الناس الكلاب والسنانير وكانوا ينقمون الجلود اليابسة التي لُدِم بها النعال فيأكلونها مطبوخة . واجتاز جماعة من اصحابنا بقرية اسمها باعب دون ببلد جوياس من اعمال ملطية فرأوا جماعة من النساء قد اجتمعنَ في بيت وقدامهن ميت ممدود وبايديهن السكاكين وهن يشرحن لحمه ويشوينه ويأكلنَ. وامرأة اخرى شوت ابنها الصغير في تنورٍ لها ولما كبسها مجاوروها حلفت انها لم تقتله وانما مات فقعلت به ِ ذلك زاعمةً انها به ِ اولى من الديدان. و بعد ما فعل على بهادر تلك الرزايا بأعيان ملطية ومثَّل باماثلها لم يهنأ له ُ بها عيش لما كان اهلها عليه من البلا. والجلاء والجدب. فخرج عنها مامًّا بالسلطان عزَّ الدين

وفيها مرض ثاوذوروس ملك الروم بمدينة نيقية وكان في خدمته

⁽۱) وُبُرُوی : بِشْبَاسِي (۲) وَبُرُوی : کَنُوبِرِي (۳) وَبِرُوی : انسو

بطريق يقال لهُ ميخائيل ويلقب بباليولوغس اي الكلام المتقدم (١). وذلك ان العلماء من الروم بمد تغلب الافرنج على القسطنطينيــة تقدموا فقالوا ان ملكاً في اسمه الميم والخاء من حروف اليونانيين ينزع الفرنج عنها ويعيدها الى الروم . فُكان الملك ثاوذوروس يخاف هذا ميخائيل لئَلَّا يتغلب على الملك. ولما اشتدَّ خوفه منهُ سحنه واعتقله بيمض قلاع بلد تسالونيقي ولم يمكنه اهلاكه بغير جريمة تظهر منه ُ. وفي مرضه هذا ارسل بطر بقًا بقال لهُ غاذينوس ليأتيه به ِ • فلما وصل غاذىنوس هذا الى ميخائل قال له سرًّا: انت الملك فكن لبيبًا وأسلم نفسك اليَّ ولا تظهر كراهمة اصلًا ورأسًا ليزول بذلك ما حصل عند الملك من الخالات في شأنك م فاجاب ميخائيل الى ذلك وحمله مقيدًا إلى الملك. ولما مثل بين يديه بكي واظهر الكاَّبة العظيمة . فرقَّ لهُ الملك وحنَّ اليه واقبل عليه واوصى اليــه في تربية قالويان ابنه وتدبيره وكان الابن وقتنذ طفلًا واشرك معهُ في ذلك البطريرك ارسانوس ، وبعد مدة مديدة توفي ثاوذوروس ودُفن في دير مغنيسيا . وكان لهُ اخت تسمَّى كيرايلونيا ولها ختن على ابنتها يقال له ُ موزالون فخرجت معه ألى الدير بحجة زبارة قبر الملك واقاما به ِ ايامًا يتشاوران في امر الملك واتفقا على ان يقبضا على ميخانيـ ل ومن يرى رأيه ويتوتى تدبير الطفل موزالون وفشعر ميخائيل بدسيستهما وسيَّر عليهما

⁽¹⁾ ان المؤلف ترجم هذا الاسم حرفيًا . وباليولوغوس عبلة قديمة شريفة

جماعة من جند الفرنج الذين كانوا في خدمته وأمرهم ان يتسلوهما معًا حيث وجدوها . فدخل الفرنج الدير ولقوهما في البيعة وقت صلاة العشاء فقطعوهما موضعهما ونادوا بشعار ميخائيل بمدينة نبقيا قائلين : ميخائيل يا منصور ميخائيل ملك يونان باليولوغس اوطوقراطور رومانياه ومن هناك سار ميخائيل الى مدينة نيقية وخُطب له ُ بالملكة بجميع تلك البلاد واعتقل الطفل قالويان ابن الملــك ببعض القلاع ونفى البطريك ارسانيوس الذي وبخهُ على فعلهِ هذا . ولما تمكن من الملك لم يكن له ُ اهتمام الَّا بأخذ قسطنطينية فسار اليها مرة ولم يقدر على فتحها فصبر الى ان ثارت الفتنة بين البنادقة والجنوية بمدينة عكا فسار البنادقة اجمعين عن القسطنطينية الى عكا لنصرة اصحابهم وكانوا هم الحفظة لها . واحتال حيلة اخرى بأن اشار الى متوتي بعض قلاع الروم ليكاتب بغدوين الفرنحي صاحب القسطنطينية ويقول له ': ان هذا ميخائيل قد تغلب على مملكة الروم بغير استحقاق وهو ظالم متعدّ على بيت استاذه وإنا كارة له ُ وأنت اولى بهذه القلعة منهُ لانك ملك ابن ملك وميخائيل خارجيٌّ . فابعث لي عسكرًا وإنا اسلمها اليهم ولا بدُّ من منجنيقات تكون معهم فينصبونها ويظهرون القتال والزحف ليكون لي عذر عند الناس اذا سلَّمتها • فاغترَّ بغدوين الفرنجي بكلامه وقدرهُ صادقًا بما قال فارسل من كان عنده من المقاتلين الى تلك القلعة ونازلوها واشتغلوا بنصب المنجنيف ات

والاستعداد للقتال وحينئذ عبر ميخائيل في عساكره خليج القسطنطينية ونزل عليها وهي خالية عن رجال الحرب وحال بينها وبين العسكر الذي كان على القلعة المذكورة ، فدلّه بعض الرعاة على باب عتيق للدينة قد عفا اثره ولم يفتح من عهد قسطنطينوس فنبشوه ودخلوا المدينة وملكوها ليلًا وتغافلوا عن بغدوين صاحبها عدًا حتى خرج المدينة وملكوها ليلًا وتغافلوا عن بغدوين صاحبها عدًا حتى خرج في اهل بيته وصاد الى بلاد الفرنج في البحر ، وكان مدة بقاء القسطنطينية بيد القرنج نحو ثلث وخمسين سنة ثم عادت الى الروم كماكانت اولًا

وفيها في شهر شوال رحل هولاكو عن حدود همذان نحو مدينة بغداد. وكان في ايام محاصرته قلاع الملاحدة قد سيّر رسولا الى الحليفة المستعصم يطلب منه نجدة فاراد ان يسيّر ولم يقدد ولم يحكّنه الوزراء والاراء وقالوا: ان هولاكو رجل صاحب احتيال وخديعة وليس محتاجًا الى نجدتنا وانما غرضه اخلاء بغداد عن الرجال فيلكها بسهولة ، فتقاعدوا بسبب هذا الحيال عن ارسال الرجال ، ولما فتح هولاكو تلك القلاع ارسل رسولًا آخر الى الحليفة وعاتبه على اهماله تسيير النجدة ، فشاوروا الوزير فيا يجب ان يفعلوه فقال : لا وجه غير ارضاء هذا الملك الجار ببذل الاموال والهدايا والتحف له ولخواصه ، وعند ما اخذوا في تجهيز ما يسترونه من الجواهر والمرصعات والثياب والذهب والفضة والماليك والجواري والحيل

والبغال والجمال قال الدويدار الصغير واصحابه : أن الوزير أنما يدبّر شأن نفسه مع التاتار وهو يروم تسليمنا اليهم فلا نمكنهُ من ذلك. فبطل الحليفة بهذا السبب تنفيذ الهدايا الكثيرة واقتصر على شيء نزر لا قدر له . فغضب هولاكو وقال : لا بدَّ من مجينه هو بنفسه أو يسيّر احد ثلثة نفر اما الوزير واما الدويدار واما سليمانشاه . فتقدم الحليفة اليهم بالمضيّ فلم يركنوا الى قوله فسيّر غيرهم مثل ابن الجوزي وابن عيى الدين فلم يجديا عنهُ . وأمر هولا كو بايجونوين وسونجاق نوين ليتوجُّها في مقدمته على طريق اربل وتوجه هو على طريق حلوان. وخرج الدويدار من بغداد ونزل بجانب ياعقوبا (١) . ولما بلغه ان بايجونوين عبر دجلة ونزل بالجانب الغربي ظن ان هولاكو قد نزل هناك فرحل عن ياعقوبا ونزل بحيال بايجو ولقي يزك (٢) المفول اميرًا من امراء الحليفة يقال لهُ ايبك الحلبي فحمــــأوه الى هولاكو فامَّنه ان تكلّم بالصحيح وطيّب قلبه فصار يسير امام العسكر ويهديهم . وكتب كتا با آلى بعض اصحابه يقول لهم : ارحموا ارواحكم واطلبوا الامان لان لاطاقة لكم بهذه الجيوش الكثيفة. فاجابوهُ بكتاب يقولون فيه ِ: من يكون هولاكو وما قدرته ببيت عباس مَن الله ملكهم ولا يفلح من يعاندهم ولو اراد هولاكو الصلح لما

⁽¹⁾ كذا في الاصل . والصواب باعقوبا ويقال لها بعقوبا ايضًا وهي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد (٢) وُيروى : بركا وهو تصحيف . واليزك رئيس العسس

داس ارض الحليفة ولما افسد فيها والآن ان كان يختار المصالحة فليعد الى همذان ونحن نتوسل بالدويدار ليخضع لامير الموتمنين متخشعاً في هذا الامر لعله يعفو عن هفوة هولاكو و فلما عرض ايبك الكتاب على هولاكو ضحك واستدل به على غباوتهم و ثم سمع الدويدار ان التاتار قد توجهوا نحو الانبار و فسار اليهم ولقي عسكر سونجاق نوين وكسرهم وهزمهم وفي هزيمتهم التقاهم بايجو نوين فردهم وهجموا جميعاً على عسكر الدويدار فاقتلوا قتالاً شديداً وانجلت الحرب عن كسرة الدويدار فقتل اكثر عسكره ونجا هو في نفر قلل من اصحابه ودخل بغداد

وفي منتصف شهر المحرَّم من سنة ست وخمسين وستائة نزل هولاكو بنفسه على باب بغداد وفي يوم وليلة بنى المغول بالجانب الشرقي سيبا اعني سورًا عاليًا وبنى بوقاتيمور وسونجاق نوين وبايجونوين بالجانب الغربي كذلك وحفروا خندقًا عيقًا داخل السيبا(۱) ونصبوا المخنيقات بازاء سور بغداد من جميع الجوانب ورتبوا العرّادات والات النفط وكان بدء القتال ثاني وعشرين محرَّم وفلا عاين الحليفة العجز في نفسه والحذلان من اصحابه ارسل صاحب ديوانه وابن درنوش (۲) الى خدمة هولاكو ومعهم تحف نزرة . قالوا:ان سيّرنا الكثير يقول :قد هلعوا وجزعوا كثيرًا . فقى ال هولاكو : لم ما جاء

⁽۱) ویروی: عمیناً واصبوا الخ (۲) ویُروی: دونوس ودرنوس

الدويدار وسليانشاه . فسيَّر الحليفة الوزير العلقمي وقال : انت طلبت احد الثلثة وها انا قد سيَّرت اليك الوزير وهو أكبرهم . فاجاب هولاكو: انني لما كنت مقيمًا بنواحي همذان طلبت أحد الثلثة والآن لم اقنع بواحد. وجدُّ المغول بالقتال بازا. برج العجمي و بوقاتيمور من الجانب الغربي حيث المبقلة وسونجاق نوين وبايجو نوين من جانب البيارستان العضدي. وامر هولاكو البتيكتجية ليكتبوا على السهام مالعربية : ان الاركاونية (١) والعلويين والداذنشمدية وبالجملة كل من ليس يقاتل فهو آمن على نفسه وحريمهِ وأموالهِ. وكانوا يرمونها الى المدينة . واشتدّ القتال على بغداد من جميع الجوانب الى اليوم السادس والمشرين من محرم. ثم ملك المغول الآسوار وكان الابتداء من برج العجمي. واحتفظ المغول الشط ليلًا ونهارًا مستيقظين لئلا ينحدر فيهِ احد. وامر هولاكو ان يخرج اليه الدويدار وسليمانشاه واما الحليفة ان اختــار الحروج فليخرج والَّا فليلزم مكانه . فخرج الدويدار وسليمانشاه ومعهما جماعة من الاكابر . ثم عاد الدويدار من الطريق بحجة انهُ يرجع ويمنع المقاتلين اككامنين بالدروب والازقّة لئلا يقتاوا احدًا من المغول فرجع وخرج من الغد وقُتــل . وعامة اهل بغداد ارسلوا شرف الدين المراغي وشهاب الدين الزنكاني ليأخذا لهم الامان. ولما رأى الحليفة ان لا بدُّ من الحروج اراد او لم يرد استأذن هولا كو

⁽¹⁾ اي تبَّاع اركون وممناه الدهقان العظيم وهي كلمة يونانية αρχων

بأن يحضر بين يديه فأذن له وخرج رابع صفر ومعه اولاده واهله وتقدم هولاكو ان ينزلوه بباب كلواذ (۱) وشرع العساكر في نهب بغداد ودخل بنفسه الى بغداد ليشاهد دار الخليفة وتقدَّم باحضار الخليفة فاحضروه ومثل بين يديه وقدم جواهر نفيسة ولاكى ودررًا مميَّاة في اطباق فقرَّق هولاكو جميعها على الامراء وعند المساء خرج الى منزله وامم الخليفة ان يفرز جميع النساء التي باشرهن هو وبنوه ويعزلهن عن غيرهن فقعل فكن سبعائة امرأة فاخرجهن ومعهن لثامائة خادم خصي و وبقي النهب يعمل الى سبعة ايام ثم رفعوا السيف و بطلوا السبي وفي رابع عشر صفر رحل هولاكو من بغداد وفي اول مرحلة قتل الخليفة المستعصم (۲) وابنه الاوسط معستة نفر من الخوسيان بالليل وقتل ابنه الكبير ومعه جماعة من الخواص نفر من الخوس وارسل بوقاتيور الى الحلية ليعتمن اهلها هل هم على عاب كلواذ وفوض عمارة بغداد الى صاحب الديوان والوزير وابن درنوش وارسل بوقاتيور الى الحلية ليعتمن اهلها هل هم على خلقاً كثيرًا اسبوعًا . ثم عاد الى هولاكو وهو بمقام سياكوه (۳)

⁽۱) اللّهُ باب كلواذى (۲) كانت مدة خلافته نحو ست عشرة سنة تقريبًا وهو آخر الحالهاء العبَّاسبين . وكانت مدة ملكهم خميائة سنة واربعًا وعشرين سنة هجرية · وعدّة خلفائهم سبمة وثلاثون خليفة (۳) ويروى: سيأكوا ولعلّها سياء كوه

ء اصل

وكان من الفضلاء المعتبرين في هذه السنين القاضي الأكرم جال الدين بن القفطي مصنف كتاب تاريخ الحكاء مولده بقفط من اعمال صعيد مصر سنة ثماني وستين وخمسمائة رحل به ابوه طفلا واسكنه القاهرة المعرّية وبها قرأ وكتب وشدا شيئًا من الادب ، ثم خرج الى الشام فاقام بحلب وصحب بها الامير المعروف بالميون القصري . واجتمع في هذه المدة بجاعة من العلما واستفاد بمحاضرتهم وفقه بمناظرتهم ، ثم لازم منزله بعد وفاة الامير المذكور الى ان ألزم بالخدمة في امور الديوان في ايام الملك الظاهر فتولَّى ذلك وهو كاره للولاية متبرم بها . فلما مات الملك الظاهر عاد فانقطع في منزله مستريحا من معاناة الديوان مجتمع الخاطر على شأنه من المطالعة والفكرة منقبضا عن الناس محبًا للنفرد والخلوة لا يكاد يظهر لمخلوق حتى قلَّده الملك العزيز وزارته سنة ثلث وثلاثين وستمائة . فلم يذل في هذا المنصب مدة ايام الملك العزيز والملك الناصر ابنه حتى توفي ثالث عشر رمضان سنة ست واربعين وستمائة

ومن حكما هذا الزمان نجم الدين النخجواني كان ذا يد قويّة في الفضائل وعادضة عريضة في علوم الاوائل تفلسف ببلاده وسار في الآفاق وطوَّف ودخل الروم وولي المناصب الكبار ثم كره كدر الولاية ونصبها فارتحل الى الشام واقام بجلب منقطعًا في دار اتخذها

لسكناهُ لا يمشي الى مخلوق ولكن يمشى اليه الى ان مات بها. وكان شديد الميل الى مذهب التناسخ وله مؤاخذات على منطق الاشارات وشرحها ايضاً وتناول(١) الافضل الخونجي بالاستنقاص وزيّف اقواله في كتاب الكشف فيا يتعلق بعكس النقيض والموضوع الخارجي والحقيقي ومنعه انتاج الصغرى الممكنة في الشكل الاول وانعكاس السالبة الكلية الضرورية كنفسها الى غير ذلك

ومنهم الحكيم ثاذري الانطاكي اليعقوبي النحلة احكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكية وشدا بها شيئًا من علوم الاوائل. ثم هاجر الى الموصل وقرأً على كال الدين بن يونس مصنفات الفارابي وابن سينا وحلّ اوقليدس والمجسطي. ثم عاد الى انطاكية ولم يُطل المكث بها لما رأى في نفسه من التقصير في التحصيل فعاد مرة ثانية الى ابن يونس وانضيج ما استنهاً من عله وانحدر الى بغداد واتقن علم الطب وقيد اوابده وتصيّد شوارده وقصد السلطان علا الدين ليخدمه فاستغر به (٢) ولم يُقبل عليه فرحل الى الارمن وخدم قسطنطين ابا فاستغر به (٢) ولم يستطب عشرتهم فسار مع رسول كان هناك الله حاتم ولم يستطب عشرتهم فسار مع رسول كان هناك الامبرور ملك الفرنج (٣) فنال منه افضالًا ووجد له به نوالًا واقطه للمبرور ملك الفرنج (٣) فنال منه افضالًا ووجد له به نوالًا واقطه بمدينة كما هي باعمالها و فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الى بلده واهله بمدينة كما هي باعمالها و فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الى بلده واهله

 ⁽١) ويروى: وتناولة (٢) وفي رواية: فاستعر بو ، وفي أُخرى: فاستشعر به

⁽٣) كان هذا الملك فريدريكوس الثاني

ولم يؤذن له بالتوجه فاقام الى ان امكنته الفرصة بخروج الملك في بعض غزواته الى بلاد المغرب فضم اطرافه وجمع امواله وركب سفينة كان قد اعدها لهربه وسار في البحر مع من معه من خدمه يطابون بر عكا و فبينا هم سائرون ذهبت عليهم ربح رمت بهم الى مدينة كان الملك قد ارسى بها فلما أخبر ثاذري بذاك تناول شيئا من سم كان معه ومات خجلًا لا وجلًا لان الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله

ومن الاطباء المشاهير في هذا الزمان الحكيم مسعود البغدادي المعروف بابن القس طيب حاذق نبيل خدم الحليفة المستعصم واختص به وطب حرمه واولاده وخواصه وارتفعت منزلته لديه ولما جرى ببغداد ما جرى انقطع عن الناس ولزم منزله الى ان مات وخلف ولده غرس النعمة ابا نصر وكان ابو نصر فاضلا عاقلا ذا فنون خبيرًا باصول الهندسة فاكًا مشكلاتها وكان ضئيلًا مسقامًا لا يقطع استعال ما الشعير صفًا وشتاء وكان غذاؤه دوائيًا نررًا ومات كهلا

ومنهم الحكيم عيسى البغدادي المعروف بابن القسيس الحظيري كان ابوه طبيبًا فاضلًا 'يُقرأُ عليه ويؤخذ منه ، وكان حادَّ المزاج يسرع اليه الغضب ، جرى لي معه مفاوضة في امر تقديم السريان الليل على النهار مستدلّين بنصّ التوراة وهو قوله تعالى: وصار مسا، وصار صباح يومًا واحدًا ، قلت : هذه الحجة عليهم لا لهم لانها تنبي عن تقدّم نهار آخرهُ مسا، وتأخر ليل آخرهُ صباح ليتم بمجموعهما يوم واحد

لان الحاصل من المساء الى الصباح انما هو لية واحدة وهي نصف يوم لا يوم تام . فلم ينصفني في هذا ولا أجاب عنه بشيء اكثر من قوله : هذا مذهب اهل ملتك فكيف يسعك تكذيبهم . فقلت : انا تابع فيه لليونانيين واقيم عذر السريانيين وهو ان شهودهم قمرية والقمر انما يرى استهلاله مساء لا صباحاً فجعلوا مبادئ تواريخهم اوائل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لان الليل مقدم على النهاد في نفس الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لان الليل مقدم على النهاد في نفس اللامس . وحما يستدل به على علوهة الحكيم عيسى بن القسيس انه النمخ شرعي وحصلت في خزانة المدرسة المستنصرية ، فلما اسن طلب النسخة وقابلها وصححها واعادها الى مكانها ، فنسبه باغضوه الى فضول وعبوه الى مثوبة يتوخاها ، فقال : كلا الفريقين مخطئ وانحا فعلت ذلك لئلا يُزرَى على بعد موتي ، وعمر طويلا ومات شيئا فعلت ذلك لئلا يُزرَى على بعد موتي ، وعمر طويلا ومات شيئا

ومنهم تقي الدين الرأس عيني (١) المعروف بابن الحطاب طبيب مشهور الذكر متقن لصناعة الطب علمها وعملها غاية الاتقان خدم السلطان غياث الدين وبعده ابنه عز الدين وصار له منزلة عظيمة منهما ورفعاه من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة واقطعاه اقطاعات

⁽و) قال في معجم البلدان في كلامهِ عن مدينة رأس عين « والمشهور في السبة اليها راسعني. وقد نسب اليها الراسي »

جزيلة وكان في خدمتهما بزيّ جميل وامر صالح وغلمان وخدم وصادف من دولتهما كل ما سرّه

ومنهم شرف الدين بن الرحبي واخوه جمال الدين الدمشقيّان و الما شرف الدين فكان بارعاً بالجزء النظري من الطب له معرفة تامة به واطلاع على اصوله تصدّر لافادة هذا الشأن واخذ عنه جماعة من الطلبة وكان قليل التعرّض لمباشرة المرضى وسمعت وقت تحصيلي بدمشق ان له تعاليق وحواشي على القانون ولم ارها واما جمال الدين اخوه فكان له عناية تامة في الجزء العمليّ من الطبّ وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في المعالجة وصحبتُ مدة اباشرُ معه المرضى بالبيارستان النوري بدمشق وكان حسن الاخلاق لم ار في الجماعات الحسن منه زبًا وصحتاً ونطقاً ومبسماً

ومنهم بدر الدين المعروف بابن قاضي بعلبك كان فاضلًا خبيرًا بالمباشرة والمعالجة جميل التحيُّل للبر، وصنَّف كتابًا لطيف الحجم سمَّاه مُفرَّح النفس جمع فيه جملة ما يتعلَّق بالحواس الحمسة من المفرحات واضاف اليه الادوية المفردة القلبية ومركبات ايضًا حارَّة وباردة ومعتدلة لللوك والفقراء واوساط الناس واخذ فيه على الرئيس في حعله الكسفرة عديدة المفرحات

ومنهم نفيس الدولة الدمشقي النصراني الملكي المعروف بابن طليب وسيأتي ذكره في جملة اطبًا. هولاكو اذ هو أكبرهم ومنهم الموفق يعقوب الدمشقيّ السامريّ كان طبيبًا حاذقًا مصيبًا في علاجه مستحضرًا للشروح وكان صنينًا بما يحسنه يشارط مَن قصده من سائر البلاد للاستفادة على اسماعه اي كتاب اداد قراءته دراهم معلومة . وهذه خساسة مباينة للانفس الفاضلة

ومن فضلاً هذا الزمان في علوم الاوائل وجميع الفضائل نجم الدين الدمشقي المعروف بابن اللبودي توتى امور الديوان وقلِّد الوزارة والغالب عليه الهندسة والعدد

ومنهم عز الدين الضرير كان من الافاضل والاعيان المعدودين من حسنات الزمان وله مشاركة حسنة في سائر الانواع الفلسفية والآداب العربية وكان قوي الذكر والتخيال بحيث انه كان يقرأ عليه وهو مكفوف ست مقالات من كتاب اوقليدس وكان يحفظ الاشكال بحروفها ويتكلم في حلها



الدولة العاشرة

المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الى ملوك المغول

(هولاكو بن قولي خان) (١) ولما ملك هولاكو بغداد ورتب بها الشحاني والولاة انفذ بدر الدين لولو صاحب الموصل اليه ابنه الملك الصالح اسمعيل ومعه جماعة من عسكره نجدة له . فاظهر له هولاكو عبسة وفال: انتم بعد في شك من امرنا ومطلتم نفوسكم يوما بعد يوم وقدَّمتم دجلًا واخرتم اخرى لتنظروا مَن الظافر بصاحبه فلو انتصر الحليفة وخذلنا ككان مجيئكم اليه لا الينا قل لابيك: لقد عجبنا منك تعجبا كيف ذهب عليك الصواب وعدل بك ذهنك عن سوا السبيل واتخذت اليقين ظنًا وقد لاح لك الصبح فلم تستصبح . فلما عاد الصالح الى الموصل وبلغ اباه ما حمل من الرسالة الزاجرة ايقن بدر الدين ان المنايا قد كشرت له عن انيابها وذلّت نفسه وهلم هلما شديدًا وكاد يخسف بدره ويكسف نوره ، فانتبه من غفلته واخرج جميع ما في خزائد من الاموال واللاكئ والجواهر والمحرمات من

⁽¹⁾ ان هولاكو لم يكن مستقلًا بالملك بل كان تحت رئاسة اخبر مونككا الحان الاعظم الذي بعثه مع قسم من الجيوش لفتح البلاد التي غربي الفرات ، والدليل على ذلك انه لم يكن يضرب اسمه على السكك بل اسم الحسان الكبر ، وارغون خان هو اول من ابتدأ ان يضرب في السكك اسمه مع اسم الحان العظيم ، (طالع الصفحة ٧٥ من الكتاب المعنون Museum Cuficum Borgianum) ، والذي حمل ابا الفرج وغيره من مؤرخي العرب ان يذكروا هولاكو كأنهُ خان عظيم ورأس دولة المغول الما هو لانه اول من ملك على بلاد المسلمين بعد فتح بغداد وزوال الدولة العباسية

الثياب وصادر ذوي الثروة من رعاياه واخذ حتى حلي حظاياه والدرر من حلق اولاده وسار الى طاعة هولا كو بجبال همذان . فأحسن هولا كو تجبال همذان . فأحسن هولا كو قبوله واحترمه لكبرسنة ورق له وجبر قابه بالمواعيد الجميلة واستأمن اليه وداعبه وقدّمه الى ان اصعدة اليه على التخت واذن له ان يضع بيده في اذنيه حلقتين كانتا معه فيهما درّتان يتيمتان واقام في خدمته اياماً ثم عاد الى الموصل مسرورًا مبرورًا بل مذعورًا مما شاهد من عظمة هولا كو وهبيته ودهائه

وفيها قوجه الاشرف بن الملك الغاذي بن الملك العادل صاحب ميافارقين الى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه نجدة ليمنع المغول من الدخول الى الشام واستخف برأيه ولم يسمع مشورته بل سوفه بكلام وسرّحه من عنده بالامان ولما وصل الى ميافارقين مدينته طرد شحاني المغول منها وصلب رجلًا قسيساً كان قد وصل اليه من خدمة قاان باليراليغ والبوايز (١) وبينها هو كذلك ادركته عساكر المغول واحاطت بمدينته وفي رأس المسكر يشموت (٢) بن هولا كو وفي يوم وليلة بنى المغول حول مدينته سورًا وحفروا خندقًا عيقًا ثم نصبوا عليها المنجنيقات وابتدأوا بالقتال وقاتلوا قتالًا شديدًا من الجانبين ولما رأى المغول ان المدينة لم يكنهم اخذها بالقتال ابطلوا من واخروج عنها القتال وحاصروها ومنعوا الناس من الدخول اليها والخروج عنها

⁽۱) ويُروى: واليواير (۲) وُيروى: بشهوت وهو تصعيف

وفي سنة سبغ وخمسين وستمائة ارسل هولاكو اللجية الى الملك الناصر صاحب حلب برسالة يقول فيها: يعلم الملك الناصر اننا نزلنا بغداد في سنة ستّ (١) وخمسين وستمائة وفتحناها بسيف الله تعالى واحضرنا مالكها وسألناه مسئلتين فلم يجب لسؤالنا فلذلك استوجب مثا العذاب كما قال في قرآنكم انَّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم. وصان المال . فآل الدهر به إلى ما آل . واستُبدل النفوس النفيسة . بنقوش معدنية خسيسة . وكان ذلك ظاهر قوله تعالى : وجدوا ما عملوا حاضرًا. لاننا قد بلغنا بقوة الله الارادة. ونحن بمعونة الله تعالى في الزيادة . ولا شك ان نحن جند الله في ارضه خلقنا وسلَّطنا على من حلّ عليه غضبه • فليكن لكم في ما مضى معتبَر • وبما ذكرناه وقلناه مزدجر . فالحصون بين ايدينا لا تمنع . والعساكر للقائنا لا تضرّ ولا تنفع. ودعاؤكم علينا لايستجاب ولا يسمع . فا تَعظوا بغيركم . وسلَّموا الينا امودكم. قبل أن ينكشف النطا. ويحلّ عليكم الخطا. فنحن لا نرحم من شكا. ولا نرقّ لمن بكا. قد اخربنا البلاد . وافنينا العباد . وايتمنا الاولاد. وتركنا في الارض الفساد. فعليكم بالهرب. وعلينا بالطلب. فا لكم من سيوفنا خلاص . ولا من سهامنا مناص . فخيولنا سوابق . وسهالمنا خوارق . وسيوفنا صواعق (٢). وعقولنا كالجبال . وعددنا كالرمال . فمن طلب منَّا الامان سلم . ومن طلب الحرب ندم . فان انتم (۱) ویروی خمس. ولیس بصواب (۲) وُیروی مراحق وهی تصحیف مواحق

اطعتم امرنا وقبلتم شرطنا كان ككم ما لنا وعليكم ما علينا . وان انتم خالفتم امرنا وفي غيكم تماديتم فلا تلومونا ولوموا انفسكم. فالله عليكم يا ظالمين فهيئوا للبلايا لجلبابًا وللرزايا اترابًا . فقد اعدر من انذر . وانصف من حذَّر، لأنكم أكلتم الحرام وخنتم بالاثيان. واظهرتم البدع واستحسنتم القسق بالصبيان و فابشروا بالذلُّ والهوان و فاليوم تجدُّون ما كنتم تعملون . سيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلب ينقلبون . فقد ثبت عندكم اننا كفرة . وثبت عندنا أنكم فجرة . وسلَّطنا عليكم مَن بيده الأمود مقدَّرة . والاحكام مدبّرة . فعزيزكم عندنا ذليل . وغنيكم لدينا فقير . ونحن مالكون الارض شرقًا وغربًا . واصحاب الاموال نهبًا وسلبًا . واخذنا كل سفينة غصبًا . فميزوا بمقولكم طرق الصواب قبل ان تضرم الكفرة نارها . وترمي بشرارها ، فلا تبقي منكم باقية ، وتبق الارض منكم خالية . فقد ايقظناكم . حين راسلناكم . فسارعوا الينا برد الجواب بتة . قبل ان يأتيكم العذاب بغتة . وانتم تعلون . فطلبه ليحضر عنده . ولما شاور الامراء لم يمكّنوه من المشي الى هولا كو وبقي متحيرًا خائفًا مذعورًا لم يدر ما يصنع . غير انهُ استخار الله وسيَّر ولَّده الملك العزيز وصحبته الاموال الكثيرة والهدايا والتحف. وبتي هناك من اوائل الشتاء الى الربيع ثم عاد الى ابيهِ قائلًا : قد قال ملك الارض : نحن للملك الناصر طَلَّبنا لا لولدهِ فالآن ان كان قلبه صحيمًا معنا يجيَّ الينا والَّا فَنَى غَشِي اليه وفالم "مع الملك الناصر ذلك بقي مترددًا في رأيه

لان الامراء لم يمكِّنوهُ من المشي اليه وهو فقد وقع عندهُ الحوف والجزع ولم يطمئن على القعود . ثم سيّر هولا كو في طاب سلطان الروم عزّ الدين واخيه ركن الدين فأطاعاه ومشيا اليه واحسن قبولهما والتقاهما مرحبًا بها فرحانًا وتقدّم اليها بان عزّ الدين يتملّك على قيسارية الى تخوم ارمينية الكبرى وركن الدين يتملك من اقسرا والى ساحل البحر حدود الافرنج . ثم انه بعد ذلك توجه الى الشام وتوجّها في خدمته الى قريب الفرات وعادا الى بلادها مسرورين مغبوطين

وفي هذه السنة قوفي السلطان الملك الرحيم بدر الدين ابو الفضائل لولو صاحب الموصل في عشرين يوماً مضت من شهر تموز وقراً ولده الملك الصالح اسماعيل الموصل وولده علاء الدين سنجار وولده سيف الدين الجزيرة

وفي سنة ثماني وخمسين وستائة دخل هولاكو اليخان الشام ومعهُ من العساكر اربعائة الف ونزل بنفسه على حرَّان وتسلمها بالامان وكذلك الرها ولم يدنُ لاحد فيها سوم واما اهل سروج فانهم اهملوا امر المغول فقتلوا عن اقصاهم وتقدم هولاكو فنصب جسرًا على القرات قريبًا من مدينة ملطية وآخر عند قلعة الروم وآخر عند قرقيسيا، وعبرت العساكر جملتها وقتلوا عند منيج مقتلة عظيمة ، ثم تفرَّقت العساكر على القلاع والمدن ونفر قليل من عظيمة ، ثم تفرَّقت العساكر على القلاع والمدن ونفر قليل من

العسكر طلب حلب فخرج اليهم الملك المعظم بن صلاح الدين الكبير فالتقاهم وانكسر قدَّام المنول ودخل المدينة منهزمًا . وطرفٌ منهم وصل الى المعرَّة وخرَّبوها . وتسلَّموا حماة بالامان وحمص ايضًا . فلما بلغ ذلك الملك الناصر اخذ اولاده ونساءهُ وجميع ما يبزّ عليهِ وقوجه منهزما الى ريّة الكرك والشوبك . وعندما وصلت المغول الى دمشق خرج اعيانها اليهم وسلموها لهم بالامان ولم يلحق باحد منهم اذًى . واماً هولاكو فانه بنفسه نزل على حلب وبني عليها سيباً ونصب المنجنية ات واستضعف في سورها موضمًا عند باب العراق وأكثر القتال والزحف عليـــــــ . وفي ايام قلائل ملكوها ودخلوها يوم الاحد الثالث والمشرين من كانون الثاني من هذه السنة وقتل فيها أكثر من الذي قتل ببغداد . وبعد ذلك اخذوا القلمة في اسرع ما يكون وقتًا . ثم ان هولاكو رحل عنها وأحاط بقلمة الحارم (١) واختار ان يسلموها اليهِ ويؤمنهم على انفسهم فلم يطمينوا الى قوله وانما طلبوا منه وجلًا مسلمًا يحلف لهم ويكون صاحب شريعــة 'يطمأن اليهِ حيث يحلف لهم بالطلاق والصحف أن لا يدنو لاحد منهم سوم وينزلوا ويسلِّموا اليهم القلمة . فسألهم هولاكو : مَن تريدون يحلف كم . قالوا : فخر الدين الوالي بقلمة حلب فانهُ رجل صادق مؤمن خيرٌ . فتقدُّم هولاكو اليهِ فدخل اليهم وحلف لهم على جميع ما يُريدون • فحينتِّذِ

⁽۱) وُيروى حازم وهو تصعيف وحارم حصن وكورة جليلة تجاه انطاكية

فتحوا الابواب ونزل الناس خلائق كثيرة وتسلُّم المغول القلعة . ثم ان هولاً كو تقدم بقتل فخر الدين الوالي اولاً ثم بقتل جميع من كان في القلعة من الصفار والكبار الرجال منهم والنساء حتى الطفل الصغير في المهد. ورحل هولاكو من هناك عائدًا الى البلاد الشرقية. ورتَّ في الشام اميرًا كبيرًا يسمَّى كتبوغا ومعهُ عشرة آلاف فارس من المسكر. ولما وصل الى تلّ باشر وصلت المساكر التي حاصرت ميافارقين ومعهم الاشرف صاحبها وأنهوا انهم اخذوهما وقتلواكل من فيهـا ولم يتُخلُّف فيها الَّا انفار قليلة لانهم هلكوا جوعًا وماتوا . ولولا ذلك لم يتمكن المغول من اخذها . وقتل الاشرف صاحبها وبعد ذلك ندم هولاكو على قتله . ثم انهُ ولَّى عليها رجلًا اميرًا من امراء الاشرف يسمّى عبد الله. ولما وصل هولاكو قريب ماردين سيَّر يطلب صاحب ماردين اليهِ • فأبي ولم ينزل اليهِ • بل ســيَّر ولده مظفَّر الدين لانهُ كان في خدمة هولاكو هو والملك الصالح ابن السلطان بدر الدين لما كان بالشام . قال له مولاكو : تصعد الى ابيك وتقول له ُ ينزل الينا ولا يعصى وان عصى لم يصب خيرًا . ولما صعد الى ابيهِ وخاطبهُ لم يقنع بانهُ لم يسمع مشورته بل قيَّدهُ وحبسهُ عندهُ . فعند ذلك احاطت المغول باردين وابتدأوا بالقتال ولولا ان وقع فيها الوباء والموت ومات السلطان وآكثر اهلها لما اخذوها لا في سنتين ولا في ثلثة . ولما مات السلطان نزل ابنـــه

الملك المظفر وسلَّم اليهم القلعــة والحزَّانن والاموال • وتحقق عند ملك الارض هولا كو ما جرى عليهِ من ابيــه فلاجل ذلك أكرمهُ واحسن اليهِ وملَّكُهُ موضع ابيهِ. وكتبوغا كبير عسكر المغول الذي نزل بالشام لم يزل يستفحص عن اخبار الملك الناصر المنهزم في البرادي حتى عرف موضعه وسيَّر عليهِ بمض المسكر فلزموه وسيَّروهُ الى هولاكو . ولما مثل بين يديه فرح بهِ ووعده ُ بكل خير وجميل وانهُ يُعيدهُ الى ملكه وهو يومنذِ نازل بجال الطاق. فبينها هم في ذلك وصل خبر ان قوتوز التركاني الذي تولَّى مصر لما بلغهُ ان هولا كو رجع الى المشرق وكتبوغا بمشرة آلاف فارس في الشام استضمفهُ وجمّع عسكرًا كثيرًا وخرج التتى بهِ وكسرهُ وقتلهُ واستأسر اولاده وكان ذلك في السابع والعشرين من رمضان من سنة ثماني وخمسين وستمائة . فغضب هولاكو لذلك وتقدَّم بقتل الملك الناصر وقتل اخيهِ الملك الطاهر وجميع من معهم . ولم يخلص منهم غير محيي الدين المغربي بسبب انهُ كان يقول انني رجل اعرف بعلم السماء والكواكب والتنجيم ولي كلام اقولهُ لملك الارض . قال محي الدين المذكور لما اجتمعنا بهِ في مدينة مراغة : انني لما قلت لهم هذا الكلام أخذوني وأحضروني بين يدي هولاكو فتقدُّم ان يسلَّموني الى خواجا نصير الدين . وحكى لنا صورة ما جرى للملك الناصر قال : كنت في خدمته يوم الاربعاء عشرين شوَّال وهو يسألني عن

مولده اذ وصل امير من المغول ومعهُ نحــو خمسين فارساً • فخرج الملك الناصر من الحيمة والتقاهُ وعرض عليهِ النزول . فامتنع قائلًا: ان هولا كو سيَّرني ويقول : هذا اليوم لنا فرحة وقد عملناً دعوة وحضر الامراء كأمم فتحضر انت واخوك واولادك للأمر الذي لك عندنا . فجمع الملك الناصر جماعته مقاربة عشرين نفرًا وركبوا وساروا صحبة ذلك الامسير. وبعد ساعة وصل ايضًا عشرون فارسًا آخر وقالوا : يحضر الحاعة كلهم ولا يبتى في الخيم غير الفراشــين والماليك الصفار والطباخين والغلان. وباقي الجماعة الحيَّالة والكتَّاب يحضرون في الدعوة . (قال) فاخذونا الى مواضع اودية عميةـــة بين حجارة عالية ونزلنا عن الحيل فاحتاط كل وآحد منهم بواحد منّاً وكتفونا . فلما عاينت ذلك بقيت اقول بصوت عالم : انني رجـل مُغِيم واعرف بجركات الكواكب ومعى كلام اقوله ُ في خدمة السلطان ملك الارض. فأخذوني وأقمدوني وراءهم مع جملة اتباعهم وشرعوا بقتــل الحاعة ولم يخلص منهم غير ولدّي الملك النـــاصر فاستأسروهما . ثم ركبوا وعادوا الى البيوت التي للملك الناصر ونهبوها وقالوا باقي الجاعة التي تخلَّفت هناك . ثم عرضوا الامر على هولا كو وانا صرت في خدمة خواجا نصير الدين في الرصد بمراغة وابنا الملك الناصر في خدمته

(جلوس قوبلاي قان على كرسي المملكة) فمن هذا التاريخ

بعض ملوك الحنطا تمرَّد وعصى على المغول لكونه قويَّ البأس متمكنًا في امره كثير العساكر يحكم على اربعائة مدينة . واوجب ذلك ان مونككا قاان بنفسه تهيَّر لملتقي هذا المتمرَّد فترك اخاهُ الصغير وهو اديغبوكا مكانه واستصحب اخاه ُ قوبلاي ودخل الى بلاد الصين . واول الملتقى اتفــق ان اصابهُ نشابة ومات . فأخذ اخوه و قويلاي العساكر وخرج من بلاد الخطا. ثم وصل الى خان باليق وأقام هناك ، واتفق عظاولُه أ والاكثرون من المغول ان يكون هو موضع اخيهِ قاان . واما الاخ الصغير وهو اريغبوكا فقال : ان عنـــد توجُّه قاان الى الخطا سلّم آليهِ الملك فهو الأَولى ان يكون موضع اخيــهِ بمقتضى الياسا الذي لهم . وحصلت المنازعة والمقاومة بين الاخين لاجل ذلك مدَّة سبع عشرة سنة الى ان عجز الاخ الصغير وبطــل عزمهُ وقوي امر قوبلاي قاان وظهر منه العدل الحسن والدراية والتدبير والكفاية . وانهُ كان يحتّ الحكما والعلما والمتدّينين من سائر المذاهب والامم . وقيل عنهُ انهُ كان قليل المباشرة للنساء بل باعتدال ومتوسط التدبير بالشهوات والشراب واللذات واللهو ولم بتناول من اللحوم الّا الطفها بخلاف باقي الطوائف من المغول

واماً قوتوز التركماني صاحب مصر بعد ما كسر كتبوغا وتمكن من الشام أقام الشحاني والنوَّاب في حلب ودمشق وسانر بلاد الشام وعاد الى دياد مصر بحيث ان هناك يجمع العساكر ويشتد ويقوى

المعروف بالبندقدار الصغير وهو مملوك البندقدار الكبير وقتله وأخذ جماعة ودخل الى مصر وتسلمها وتمكِّن وقوي ولقَّبوهُ ركن الدين الملك الظاهر واشتدَّ بأسهُ وتسلَّط على جميع المدن والقلاع التي على ساحل البحر للافرنج. وفي سنة تسع وخمسين وستمائة عاد دخل المغول الى الشام وفي رأس العسكر امير يسمَّى كوكالكي ودخلوا الى قريب حمص ونهبوا وسبوا وقت لوا خلقًا كثيرًا وعادواً الى حلب وكان قد انهزم جميع اهل القرايا الى حلب فتقدُّم كوكالكي ان يخرج اهـــل القرايا والمدن الى ظاهر البلد وينعزل اهل كل مدينة وقرية بمعزل بجيث يعــ يُونهم ويسيّرون كل قوم الى مكانهم ووطنهم • وتسلّمهم المغول كانهم يسيّرونهم الى ضياعهم وعندما يبعدون يقولون : انتم لوكانت قلوبكم معنا صافية لما انهزمتم من قدّامنا . فقتلوهم عن اقصاهم ولم يفات منهم غير اهل حلب بجيث انهم لم ينتق اوا عن حلب . وعاد المغول خرجوا من الشام ثم عاد المصريُّون تملكوا الشام وفيها هرب علا الدين بن بدر الدين لوالو صاحب سنجار الى مصر. ولما اقام هناك مدَّة يسيرة كتب الى اخيهِ الملك الصالح اسماعيل صاحب الموصل يعرّفهُ قوَّة البندقدار وعظمته واشار عليهِ بترك الموصل وقصده خدمة البندقدار بجيث انه اذا استولى البندقدار على قهرالمغول واخذ البلاد منهم يكون له' اليد البيضاء عندهُ ويملكهُ

مع الموصل بلادًا اخرى من المشرق . ولما وصل الكتاب الى الملك الصالح ووقف عليه وضعهُ تحت طراحته وكان عندهُ في ذلك الوقت من الامراء شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقي من جملة امراء ابيه النوَّاب ببلد ننوى . فغافله وأخذ الكتاب من تحت الطرَّاحة وخرج من عندهِ ولم يلبث حتى وصل الى قريته باعشيقًا . بعد ذلك مدَّ يدهُ ليَّاخذ الكتاب فلم يجده فوقع عنده ان شمس الدين بن يونس قد اخذ الكتاب وصار عنده القلق العظيم لأجل ذلك وسيَّر القصَّاد في الحال في طلبه وقد عزم على قتله . وعندما وصل الماليك اليهِ اشغلهم بالاكل والشرب وقال لهم : ان هذه الليلة كلوا واشربوا وعند الصباح نركب الى خدمة السلطان . وأوصى غلمانه فاكثروا عليهم الشراب واسكروهم وناموا . فأخذ شمس الدين بن يونس اولاده ومأ يمزّ عليهِ وركب من اول الليل وتوجه يقصد اربل وكان له مشورة مع الرؤساء النصارى بنساحية برطلي فعبر عليهم وعرَّفهم أن الملك الصالح قد عزم على قتل جميع أكابر النصارى ببلد نينوى وانه بعد ذلك يتوجه الى الشام. وكان قد حصل لهم الشعور بذلك من قبلُ فصدقوهُ وتهيَّروا هم وما يعزّ عليهم من اولادهم . وشاع الخــبر في جميع النصارى ببلد نينوى فكل من امكنه العبود الى ادبل سادع بالعبود فعبر أكثر اهل البلد من النصارى وكان ذلك ليلة يوم الحميس . اما الماليك الذين كانوا قد وصلوا الى شمس الدين بن يونس فلا اصبحوا

وصحوا من سكرهم فلم يجدوهُ فظنُّوا انهُ قد سبقهم بالدخول الى الموصل الى الملك الصالح. ولما دخلوا وعرَّفوا الملك الصالح بما جرى وقع في الجزع والخوف وقال : لا تأمن ان ابن يونس يمشي يمرّف بِالقَضية المغولَ ويجيب علينا العساكر ويجيء . فتهيَّر هو وجماعة من الامرا، والاولاد وأخذوا ما يقدرون عليهِ ممَّا يمكنهم حمله وخرج من المدينة يوم الجمعة ثاني يوم عبور ابن يونس والنصارى الى ادبل صلَّى الجمعة وخرج متوجهًا إلى الشام وبطلت عزيمته انه ُ يخرج هو والعسكر الى بلد نينوى وُيلزم أكابر النصارى ويأخذ اموالهم ويقتلهم ثم يمشي الى الشام . ثم انه لما خرج من الموصل وقع الحلف بين امرائه فهنهم من تبعهُ ومنهم من عاد الى الموصل . والذين عادوا الى الموصل كان كبيرهم الامير علم الدين سنجر . فلما وصلوا الى الموصل وكانت زوجة الْملك الصالح تركان الحوارزميَّة في المدينة لم تتوجه معهُ ولا تبعتهُ وكان في الموصل شحنة اسمهُ ياسان فاتفقوا هم واتباعهم وغلَّقوا ابواب الموصل في وجوههم ولم يمكنوهم من الدخول . فنزلوا خارج المدينة وشرعوا يقاتلون ايامًا يسيرة. فمند ذلك كان في المدينة رجل اسمه محيي الدين بن زبلاق من كتَّاب الانشاء الذين كانوا للسلطان بدر الدين فاتفق هو وجماعة من اهــل المدينة وخامروا على تركان خاتون وعلى الشحاني وفتحوا الابواب. ولما دخل علم الدين وجماعته هرب الشحنة ياسان وتركان واتباعهم وتحصنوا في قلعة الموصل • وثار

اهل الموصل على النصادي من الاعوام ونهبوهم وقتلواكل من وقع بايديهم وسلم من دخل في دين الاسلام . واما أكراد الجبال فكان قد قرَّد معهم الملك الصالح ان يتهيَّروا ويجمعوا جموعهم وينزلوا الى نينوى • ويوم السبت ثاني الجمعة التي خرج الملك الصالح من المدينة نزلوا الى بلد نينوي ونهبوا النصاري المتخلّفين وسبوا وقتلوا . وينها هم كذلك وذلك في ايام يسيرة من ايار تلك السنة وقع الخبر ان عسكر المغول قد اقبل من صوب الجزيرة فخرج الاسير علم الدين سنجر وجماعته من الموصل واجتمع اليهِ امراء الأكراد • فلما صادف المسكر فاتلوهم وفاتلوهُ . وكان في رأس المسكر قودين شحنة الموصل فأحاطوا بعلم الدين سنجر وجميع من معهُ وقتلوهم عن اقصاهم ولم يفلت منهم آلا الطويل العمر. بعد ذلك بقي امر بلد الموصل والموصل مدّة مديدة في حيرة . وعند اواخر الصيف تواترت الاخبار بوصول عساكر المغول . وقريب من كانون الاول وصل السكر وأحاط بالموصل وفي رأس العسكر امير كبير اسمه سمدغو محت للنصارى . و بينها هم قد نُزلوا على الموصل وصل الخبر برجوع الملك الصالح من الشام. ولما سمع المغول ذلك تأخروا عن المدينة آلى حين ما دخل اليها ثم عاد المنول احاطوا بهـا وبنوا السيبا حولها في ليلة واحدة وابتدأوا بالقتال من داخل ومن خارج وكان ذلك من كانون الاول الى الربيع وقلَّ القوت على اهل المدينة . وسيَّر الامير سمدغو

يخدع الملك الصالح ويعده بالمواعيد الحسنة وبطل القتال وقعدوا قعوداً وكان في وسط هذه المدة المذكورة وصل عسكر من الشام ومقدتهم امير اسمة برلوا نجدة للملك الصالح الذي وعد به فسارع المغول والتقوة عند سنجار واحاطوا بهم وقته لوهم جميعهم وكسبوا ما معهم من الخيل والسلاح وغير ذلك بعد ذاك لما صار الامير سمدغو يخاطب الملك الصالح ويطايبه انخدع وفتح ابواب المدينة وخرج اليهم بالمطربين والاغاني والمساخرة بين يديه وحينما مشل بين يدي سمدغو احتاط المغول به ودخل العسكر الموصل وسبوا ونهبوا وقتلوا مدة ثمانية ايام وقتل فيها عالم لا يُحصي عددهم الا الله تعالى وبعد ذلك قرد الامير سمدغو في الموصل حاكمًا الامير شمس الدين ابن يونس ورحل عنها . وكان قد قتل ولد الملك الصالح علاله الملك علاله الملك علاله الملك علا ألما الملك المالح علاله الملك عدد القلعة وصحبوا الملك الصالح الى هولا كو وقتل هناك عند القلعة وصحبوا الملك الصالح الى هولا كو وقتل هناك

وفي سنة احدى وستين وستمائة شخص اسمه زكي الاربلي مناد في سوق البهائم قد كان من اجناد الموصل سعى في الامير شمس الدين بن يونس وقال انه قد جمع الاموال والجواهر من خزأن بيت بدر الدين و وذكر عنه أنه سقاه سمًّا ليموت وانه استمان بحكيم نصراني اسمه الموفق النصيبي حتى داواه ، ولما سألوا لابن يونس ذلك انكره فضر بوه اشد ضرب ليقر ، وبينها هم في ذلك وقع من ثيابه

ورقة فيها آية من القرآن و فالساعي فيه وهو الزكي الاربلي قال انها سحر لاجل المغول و فرسم بقتله و وقلى الموصل الزكي الاربلي موضعه وفي سنة اربع وستين وستمائة توفي هولاكو وكان حكيمًا حليمًا ذا فهم ومعرفة يحبّ الحكام والعلماء وبعده بقليل اندرجت طقز خاتون زوجته وكانت ايضًا عظيمة في دأيها وخبرتها

(اباقا ايلخان) بعد ذلك اجتمت الاولاد والامرا والخواتين واتفقوا على ان اباقا بن هولا كو يقعد على كرسي المملكة لان عنده العقل والكفاية والعلم والدراية و ولما جلس وتمكن كان سعيدًا منصورًا في جميع حركاته وسكناته محبوبًا من جميع الحلق وكان قد سير هولا كو طلب ابنة ملك القسطنطينية خطبها لنفسه فلم اختر بموت هولا كو الرسل وخرجوا بها ووصلوا الى القيسارية بلغهم الخبر بموت هولا كو ومل تتمكن من الرجوع الى بلادها فوصلت اليه ودخل عليها وفيها وصل البرليغ من اباقا الى بغداد ان علاء الدين صاحب الديوان يكون حاكمًا مطلقًا لا يكون فوق يده يد وكان شحنة بغداد قرابوغا ونائبه اسحق الارمني برومان اذيته فانكفأً عنه وصارا يتحيلان له باذي المحت الديون أن يقول عنه انه سير جاء به من البادية بحيث يكون له دليلا عند ما يريد ان يأخذ ماله واولاده وما يتعلق به ويشي الى الشام وأوثقا مع البدوي هذا الحكلام حينيذ سيرا احتاطا بدار صاحب الديوان والبدوي هذا الحكلام وعند ما احتاطا بدار صاحب الديوان والبدوي بحملانه الى الاردو وعند ما احتاطا بدار صاحب الديوان والبدوي بحملانه الى الاردو وعند ما

الدولة العاشرة مرب البدويّ وفُرّد اقرَّ ان اسمحق الارمني علَّمهُ ذلك فَقْتــل

البدوي واسعق وسعق وفيها سيَّر البندقدار صاحب مصر الى حاتم ملك الادمن بحيث يدخل في طاعته ويحمل الجزية ويمكِّن النــاس من مشترى الخيل والبغال والحنطة والشعير والحديد من بلدها وهم ايضًا يخرجون الى الشام ويتاجرون ويبيمون ويشترون . وملك الأرمن خوفًا من المغول لم يجب الى ذلك ، فلم يتأخر البندقدار عن انفاذ العسكر والركب الى بلد الارمن. وحاتم الذي هو ملك الارمن لما تحقق ذلك خرج الى بلد الروم يطلب النجدة من امير المغول هناك يسمَّى نفجي . فقال له : نحن بلا امر السلطان اباقا لا يمكن ان نفعل ذلك . وهجم المصريُّون على بلد الارمن . ولما لم يكن ملكهم حاضرًا احجمَّعت اخوتهُ واولاده وامراؤُهُ وجمعوا اتباعهم (١) وخرجُوا ليمنعوا المصريّين من الدخول الى البلد . ولما التقوهم عند موضع يقسال له ُ حجر سروند انكسرت الارمن واستؤسر ولد الملك حاتم وقُتل ولده توروس وانهزم الامراء والمسكر. ونهبوا واخربوا بيعة سيس الكبيرة وكان الخراب العظيم في سيس واياس وأقاموا هناك مدَّة عشرين يومًا ينهبون ويجرقون ويسبون . وبعد خروجهم من البلد وصل الملك حاتم وقد صحب معه عسكرًا من المغول والروم فما وجدوا احدًا بل البلد خرابًا

⁽۱) ويُروى: وامرأته وجمعوا الساكر اتباعهم

واشتغلوا بالاكل والشرب ومدُّوا ايديهم وجمعوا جميع ما كان قد تخلُّف من المصرِّيين تموه ُ هم والملك مشتغل بالهمُّ والغمُّ على ما جرى على ولديه واصحابه وبلده. وكانت المضرَّة منهم أشدّ وأصعب. واما حاتم ملك الارمن فانه شرع يخاطب البندقدار في خلاص ولده ويمدهُ بالاموال والمدن والقلاع الى غير ذلك . فجاوبهُ: ان نحن ما لنا رغبة في الاموال والمدن وغيرها . وانما لنا شخص صديق أسير عند المغول يسمَّى سنقر الاشقر تخلُّصهُ وتسيَّرهُ ونأخذ ولدك . فقعل ذلك وخلُّص ولدهُ . وذلك انهُ في سنة ثمانى وستين وستمائة قصد الملك حاتم خدمةً ملك الارض ابافا وبكي لديهِ وطلب منــهُ سنقر الاشقر ليخلُّص بهِ ولدهُ . فرحمهُ ورقَّ لَبَكائهِ وقال لهُ : تمشى الى بلدك تستريح ونحن نطلب هذا سنقر من ايّ مكان هو فيهِ ونُسيّرهُ اليك . فعاّد حاتم من خدمة اباقا . وكان امير من امرائه سبقهُ الى بلده في مهمٍّ لهُ فأجهاز بهِ بروانة فاستشار بهِ انهُ يريد يخطب لنفسهِ ابنة الملك حاتم. فاجابهُ بان الملك حاتم واصل عقيبنا اليكم فانتم التقوهُ واحسنوا اليهِ وهو يجيبكم الى ذلك . ولما وصل الملك حاتم الى بروانة وقد جمع بروانة أكابرُهُ والتقاهُ احسن ملتقّ وأكرمهُ وقدَّم لهُ تقدمات نَفْيسة الى ان خجـ ل الملك حاتم بحيث لم يعلم ما الذي اوجب هذا الاسراف في خدمته أ. فلما اظهر بروانة ما في قلبُه اجابه بالسمم والطاعة واظهر لهُ الفرح والبشاشة والغبطة وقرَّر معهُ انهُ لا بمكن التعريس

قبل خلاص اخي البنت فاذاخُلص نفعل ذلك ان شاء الله تعالى . وفي سنة تسع وستين وستمائة وصل سنقر الاشقر من بلاد سمرقند الى الملك حاتم وهو سيّره الى البندقدار مكرمًا وأوهبه واعطاه . ثم ان البندقدار سيّر له ولده ايضًا بحرمة عظيمة وخيّالة كثيرة . وفي هذه السنة حاصر البندقدار مدينة انطاكية واخدها وقتل فيها وسبى واحرق كنائِسها المشهورة في العالم . وفيها توجه الملك حاتم الى اباقا وشكر ودعا له على خلاص ولده من الاسر واستقال من السلطنة وطلب ان يكون ولده موضعه وانه شيخ عاجز . فقال له : انه اذا وطلب ان يكون ولده موضعه وانه شيخ عاجز . فقال له : انه اذا وفي سنة سبعين وستمائة في شهر نيسان تزلزلت الارض في بلاد الارمن وخربت قلاع كثيرة ومات فيها مائة الف نفر من الناس غير الدواب . وفي سنة خمس وسبعين وستمائة نرل اباقا الى بغداد ليشتي بها وصار غلاء عظيم ومجاعة وعزّت الاسعار

م فصل

وفي هذا التاريخ توفي خواجا نصير الدين الطوسي الفيلسوف صاحب الرصد بمدينة مراغة حصيم عظيم الشأن في جميع فنون الحكمة . واجتم اليه في الرصد جماعة من الفضلا المهندسين . وكان تحت حكمه جميع الاوقاف في جميع البلاد التي تحت حكم المغول .

وله تصانيف كيرة منطقيات وطبيعيات والاهيات واوقليدس ومجسطى وله كتاب أخلاق فارسي في غاية ما يكون من الحسن جمع فيه جميع نصوص افلاطون وارسطو في الحكمة العملية وكان يقوي آراء المتقدّمين ويحلُّ شكوك المتأخرين والمؤاخذات التي قد اوردوا في مصنف اتهم وكان من الفضلاء في زمانه نجم الدين القزويني منطقي عظيم صاحب كتاب العين ومولًيد الدين العرضي وفخر الدين المراغي وقط الدين الشيوازي وعي الدين المغربي ومن الاطباء المشهودين فخر الدين الاخلاطي وتقي الدين الحشائشي واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة وان لم يكن من الاطباء المشهورين وبسفاهته استظهر على باقي الاطباء في هذا الزمان ومنهم نفيس الدين بن طلب الدمشقي وولده صفى الدين النصراني الملكي

وفي هذا التاريخ وهو سنة خمس وسبعين وستمائة وهي سنسة سبع وثمانين وخمسمائة والف للاسكندر عزم بندقدار ان يدخل بنفسه الى بلد الروم لان كان عنده أقوام قد هربوا من بلد الروم الذين هربوا الى الشام قد قوّوا عزمه على ذلك و بلا احسّ الملك لاون ابن ملك الارمن سسيّر الى امراء المغول الذين في بلد الروم وعرّفهم ذلك وحذّرهم واما بروانة فانه بوجهين كان يكذب ملك الارمن في هذا قوله الاول انه كان يختاد ورود البندقدار اذ له معه وعد .

والثاني لانهُ كان يبغض ملك الارمن وكان يختار ان يزيُّف قولهُ ٠ ولما ان الامراء المغول اهملوا الامر اذ هاجمهم المصريّون وهم سكادى فلم يلحق احدهم ان يركب فرسهُ . وان اليــاسا الذي لهم انهم لا يهربون قبل ان يلتقوا العدوّ. ولما التقوا وقعت الكسرة فيهم وقتل جميع أكابر المفول احدهم طوغو والآخر توذان بهادر . وكان مع المفول ثلثة الف كرج فوقفوا وبذلوا المجهود فقتل منهم الفان وتخلُّف الف واحد . وفُتل أيضًا من عسكر المصريّين خلق كثير . ولما حقَّق بروانة كسرة المغول هرب وتحصَّن في بعض القلاع . واما البندقدار فانه ُ نزل عند القيسارية في موضع سمي كيقوباد وبتي هناك خمسة عشر يومًا ودخل الى القيسارية مرَّة واحدة ولم يدنُ منه ُ لاحد من الرعايا شرٌّ ولا كَلَّفهم شيئًا اصلًا وانما جميع ما يحتاجون اليهِ كانوا يشترونهُ ُ مشترّى . وكان يقول : اني ما جئت آلي ههنا لأُخرب البلد لكن لأَفكَ صاحبه من الاسر. واما اباقا اللخان فحين وصلت اليهِ الاخبار بذلك غضب غضبًا شديدًا وجمع العساكر وقصد بنفسه الروم . ولما عرف البندقدار انه لا يكنه مقاومته رحل عن بلد الروم وتوجُّه الى الشام . ولما وصل اباقا الى بلد الروم لم يجد احدًا من المصريين وفي الحــال نزل البروانة اليــهِ ولم يُرِهِ اباقاً شيئًا من الغضب وانما احسن اليعر واكرمهُ واخذهُ صحبته الى الطاق لما عاد حيث يستشيرهُ كم يقدّر ان يكون في الروم عسكر يقاوم المصرّبين . وعمل دعوة عظيمة وسقـــاهُ

من لبن الحيل شيئًا كثيرًا لانه ما كان يشرب خمرًا . وفيا هو قد خرج البروانة ليريق ماء أشار اباقا الى اناس من حوله ليقت اوه فقت اوه وقطعوه وقطعا قطعًا وكان ذلك في ثاني يوم من شهر آب لتلك السنة . واما البندقدار فلما قرب من حمص ادركه اجله ومات يقولون اصابه في الحرب مع المغول نشابة في وركه ولم يمكن اخراج النصل منه وبقي ايامًا كثيرة ولما اذن للجرائحي ان يخرجه وجاهد في اخراجه مع خروج النصل فارق الدنيا . وآخرون قالوا ان اناسًا من جماعته سقوه في لبن الحيل سمًّا ولما احسً عاد سقى لمن اسقاه منه فاتا اثناها

وفي سنة تسع وسبعين وستمائة لما قام الالني ليتملك على الديار المصريّة والشام لم يوافق في ذلك سنقر الاشقر و والم تحكن الالني وقوي جانبه هرب منهُ سنقر الاشقر ووصل الى الرحبة واتفق هو وامير بدوي اسمهُ عيسى بن مهنا وسيّرا رسولاً الى اباقا اليخان يستدعيانه ليركب الى الشام ويسلّما اليه البلاد الشامية والديار المصريّة ولما وصلت عساكر المغول الى الشام خاف سنقر الاشقر منهم على نفسه ولم يلتق بهم بل هرب وتحصن في قلعة صهيون وصل المغول الى حلب واي موضع صادفوه خرّبوه وكان وصولهم فوصل المغول الى حلب واي موضع صادفوه خرّبوه وكان وصولهم الى الشام في وقت الشتاء من سنة تمانين وستمائة وكان مقدّمهم قونغرتاي اخو اباقا الصغير وعاد المغول الى البلاد . وفي سنة احدى قونغرتاي اخو اباقا الصغير وعاد المغول الى البلاد . وفي سنة احدى

وثمـانين وستمائة دخل المغول الى الشام في خمسين الفًا وفي رأسهم مونكاتمور الاخ الاصغر لاباقا واخذوا معهم ملك الارمن بمساكرهِ. واجتمع ءسكر الشام وفي رأسهم الالغي وسنقر الاشقر فانها اصطلحا في ذلك الوقت على محاربة المغول ، والتَّق العسكران بين حماة وحمص في يوم الحميس سلخ تشرين الاول لتلك السنة وقوي جانب المغول على جانب الشاميّين . ولما قاربوا لينتصروا عليهم نصرة ويهزموهم اذ خرج على المغول كمينُ العرب من بني تغلب من ميسرتهم فتوهُّم المغول أن عساكر كثيرةً قد احاطت بهم من قدًّا مهم ومن خلفهم ولم يلحق الهربّ (١) اصحابُ الميسرة مع اهل القلب . واصحاب الميمنةُ وفيهم ملك الارمن مع خمسة آلاف كرج لم يشعروا بالكمين وانمـــا كسروا المصريين الذين في مقابلتهم وساقوا خلقهم الى باب مدينة حمص وقتلوا فيهم خلقًا كثيرًا ولم يزالوا الى ان وصل اليهم الحبر بهرب اصحابهم . فعند ذلك رجعوا وفي الرجعة صادفوا جماعة من عسكر المصريين الذين ساقوا خلف اصحابهم الهاربين وعاد بينهم القتال وقُتل من الجانبين خلق كثير. ورجعوا وقد حملوا شيئًا كثيرًا من الاموال والخيل والسلاح الذي نهبوا . ولما وصل موتكاتمور

^() يريد اضم اخزموا وكن لم يغوزوا بالنجاة في هزيمتهم ويؤكد هذا المهنى قول ابي الفداء ونصة : « وانزل الله نصرته على الغلب والبمنة فهزموا من كان قبالتهم من النتر وركبوا قفاهم يتتلونهم »

الى الجزيرة وهو قد خرج يومئذ من الحمّام عماوا سرَّا مع بعض الشرابداريَّة وسقوهُ سمَّا ولما احسَّ بتغيَّر مزاجه توجَّه نحو نصيبين وقضى نحبهُ واما اهل الجزيرة فانهم لما شعروا بذلك ادركهم الحوف العظيم ولزموا للصفى القرقوبي وكتفوهُ وداروا بهِ في اسواق الجزيرة ثم قتلوهُ

واما اباقا اليخان فانهُ توجه نحو بغداد ومنها الى همذان وفي يوم عيد النصارى الكبير لتلك السنة دخل الى البيعة في تلك المدينة وعيّد مع النصارى و ويوم الاثنين ثاني العيد عمل له شخص فارسي اسمهُ بهنام دعوة عظيمة في داره وليلة الثلثاء تغيّر مزاجهُ وصار يرى خيالات في الهواء ويوم الاربعاء وهو اوّل يوم من نيسان لتلك السنة وهو العشرون في ذي القعدة انتقل من هاذا العالم ومونكا تمور انتقل يوم الاحد سادس عشر المحرم في بلد الجزيرة

(السلطان احمد) ولما توفي اباقا اليخان اجتمع الاولاد والامراء وحصل الاتفاق بينهم ان احمد بن هولاكو من قوتاي خاتون يصلح للتدبير والمملكة وانه مستحق لهذا الملك وهو اولى به والطريق له بعد اباقا ، ولما جلس على كرسي المملكة بوم الاحد الحادي والمشرين من حزيران لتلك السنة سنة احدى وثمانين وستمائة وعنده الكفاية والدراية والكرم أخرج من الحزائن والاموال شيئا كثيرًا وقسم على الاولاد والامرا، والعساكر واظهر الاحسان والشفقة الى جميع المغول

والى الامم الباقية وخصوصًا الى أكابر النصاري . وادسل الرسل الى سلطان مصر بسبب الصلح وكتب اليهِ رسالة هذه نسختها: بقوة الله تعالى باقبال قاان فرمان أحمد. اما بعدُ فان الله تعالى بسابق عنايته وبنور هدايته قدكان ارشدنا في عنفوان الصبأ وريعان الحداثة الى الاقرار بربوبيَّته والاعتراف بوحدانيَّته . والشهادة لمحمد عليهِ افضل الصلاة والسلام بصدق نبوَّ تهِ . وحسن الاعتقاد في اوليائهِ الصالحين من عباده في بريَّته . فمن أيرد الله ان يهديهُ يشرح صدره للاسلام . فلم نزل غيل الى اعلاء كلمة الدين ، واصلاح امور الاسلام والمسلمين . الى ان افضى بعد ابينا الجيِّد واخينا الكبير نوبة الملك الينـــا فأَفاض علينا من جلابيب ألطافه ولطائفه. ما تحقق به آمالنا في جزيل آلائهِ وعوارفه . وجلا هذه الملكة علينا . واهدى عقيلتهـــا الينا . فاجتمع عندنا في قورياتاي المبارك وهو المجمع الذي ينقدح فيه آراء جميع الاخوان والاخوة والاولاد والامراء الكبار ومقدّمي العساكر وزَعَمَا، البلاد واتفقت كلمتهم على ان ينفذ ما سبق بهِ حكم اخينا الكبير في انفاذ الجم الغفير من عساكرنا التي ضاقت الارض برحبها من كثرتهم وامتلات القلوب رعبًا لعظم صولتهم وشديد بطشهم الى تلك الجهة بهمَّة تخضع لها شمَّ الاطواد . وعزيمة تلين لها الصمُّ الصلاد . فقكرنا فيما نُحِضت زبدة عزائمهم عنهُ واجتمعت اهواؤُهم وآراؤهم عليه فوجدناهُ مخالقًا لما كان في ضميرنًا من انشاء الحنير العام .

الذي يقوم بقوَّته شعار الاسلام. وان لا يصدر عن اوامرنا ما امكننا الَّا ما يوجب حقن الدماء . وتسكين الدهماء . ويجري به في الاقطار رخاء نسائم الامن والامان. ويستريح المسلمون في سائر الامصار في مهاد الشفقة والاحسان. تعظيمًا لامر الله وشفقةً على خلق الله. فألهمنـــا الله اطفاء تلك النائرة . وتسكين الفتن الثائرة . وإعلام مَن اشار بذلك الرأي ما ارشدنا الله اليه من تقديم ما يُرجى به ِ شفاء العالم من الادواء. وتأخير ما يجب ان يكون آخر الدواء . واننا لا نحبّ المسارعة الى هزّ النصال للنضال الَّا بعد ايضاح المحجـة . ولا نأذن لها الَّا بعد تبيين الحقّ وتركيب الحجَّة. وقوَّى عزمنا على ما رأيناهُ من دواعي الصلاح . وتنفيذ ما ظهر لنا به ِ وجهُ الاصلاح . اذكار شيخ الاسلام عدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن فهو يعم العون في امور الدين . فأصدرناهُ رحمة من الله لمن دعاهُ . ونقمة على من اعرض عنيه وعصاهُ . وأنفذنا اقضى القضاة قطب الدين والاتابك بها. الدين وهما من ثقات هذه الدولة القاهرة ليعرَّفاهم طريَّةُنا. ويتحقق عندهم ما ينطوي عليهِ لعموم المسلمين حميل سنَّتنا. وبيَّنَّا لهم انسا من الله على بصيرة وانَّ الاسلام بجبِّ ما قبلهُ • وانهُ تعالى التي في قلبنا ان نتبع الحقّ واهله . ويشاهدون عظيم نِعَم الله على الكافة بما دعانا اليهِ من تقديم اسباب الاحسان. ولا يُحرَّمونها بالنظر الى سالف الاحوال. وكل يوم هو في شان. فان تطلَّمت نفوسهم الى

دليل يستحكم به ِ دواعي الاعتماد . وحبَّجة يثقون بها من بلوغ المراد ِ فَلَيْنَظُرُ الَّى مَا قَدْ ظَهْرَ مِن مَآثَرُنَا مَمَّا اشْتَهْرَ خَبْرِهِ وَعَمَّ اثْرُهِ (١) • فَانَّا ابتدأنا بتوفيق الله تعالى باعلا. أعلام الدين واظهاره في ايراد كل امر واصداره تقديًا . واقامة نواميس الشرع المحمديّ على قانون العدل الاحمديّ اجلالاً وتعظيمًا . وادخلنا السرور على قلوب الجمهور وعفونا عن كل من اخترع سيِّيَّة واقـترف . وقابلناهُ بالصَّفح وقلنا عفا الله عمَّا سلف . وتقدَّمنا باصلاح امور اوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس . وعمارة بقاع البرّ والرُ بط الدوارس . وايصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة الى مستحقها بشروط واقفها . ومنعنا أن يُنتمس شيء ممَّا استُحدث عليها وان لا يغيّر احد شيئًا ممَّا فُرّ ر (٢) اولاً فيها. وآمرنا بتعظيم امر الحج وتجهيز وفدها وتأسيس سبيلها وتسيير قوافلها. وأطلقنا سبيل التجآر والمترددين الى البلاد وليسافروا بحسب اختيادهم على إحسن قواعدهم • وحرمنا على العساكر والشَّحاني في الاطراف التعرُّض لهم في مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا جاسوسًا في زيّ الفقراء كان سبيل مثله ان يهلك فلم نرّ اهراق دمه صيانة لحرمة ما حرَّمهُ الله تعالى وانفذناهُ اليهم. ولَا يُخفي عليهم ما كان في انفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين . فان عساكرما طال ما رأوهم في زيّ الفقراء والنسَّاك واهل الصلاح فساءت

⁽۱) ويُروى:خيرهُ وائرهُ (۲) ويُروى:قُدّر

ظنونهم في تلك الطوائف فقتلوا منهم من قتلوا. وفعلوا بهم ما فعلوا. ورُفعت الحاجة بجمد الله تعالى الى ذلك بما صدر اذننا به ِ من فتح الطريق وتردُّد التُّجَّار وغيرهم . فاذا امعنوا الفكر في هذه الامور وامثالها فلا يخني عنهم انها اخلاق جُبُرِيَّة طبيعية وعن شوائب التكلُّف والتصنُّع عرَّية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت دواعي النفرة التي كانت موجبة للعخالفة . فانها ان كانت بطريق الدين . والذبّ عن حوزة المسلمين . فقد ظهر فيضل الله وُمين دولتنا النور المبين . وان كان لِما سبق من الاسباب . فمن يجري الآن طريق الصواب . فان له ُ عندنا الزُلني وحسن مآب. وقد رفعنا الحجاب بفصل الخطاب وعرَّ فناكم ما عزمنا عليهِ من نيَّة خالصة لله تعالى وأتينا باستيفاتها (١). وحرّمنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها . ليرضى الله والرسول · وتلوح على صفائحها آثار الاقبال والقبول. وتستريح من اختـــلاف الكامة هذه الأمَّة . وتنجلي بنور الانتلاف واللمَّة . ظلمة الاختلاف والغمَّة . فيسكن في سابغ ظَّلُهـ البوادي والحواضر . وتقوى القلوب التي بلغت من الجهد الى الحناجر. ويُعنى عن سائر الهفوات والجرائر. فَانَ وَفَّقَ الله تَعَالَى سَلْطَانَ مَصَرَ لِمَا فَيْهِ صَلَاحِ الْعَالَمِ • وانتظام امور بني آدم . فقد وجب عليه ِ التمشك بالعروة الوثقي . وسلوك الطريقة المثلى . بفتح ابواب الطاعة والاتحاد (٢) . وبذل الاخلاص بحيث تُعمر (١) وَبُرُوى: استَثْنَافًا. ولملَّ الصواب باستثنافها (٣) وفي نسخة: والايجاد

تلك المالك والبلاد وتسكن الفتن الثائرة و تغمد السيوف الباترة و وتحلّ الكافّة ارض الهوينا وروض الهدون و وتخلص ارقاب المسلمين من اغلال (١) الذلّ والهون وان غلب سو و الظنّ بما تفضّل به واهب الرحمة و ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة و شكر الله مساعينا وأبلى عذرنا (٢) وما كنا معذّ بين حتى نبعث رسولاً والله الموقق للرشاد والسداد وهو المهيمن على جميع البلاد والعباد وحسبنا الله وحده و كتب في اواسط جمادى الاولى سنة احدى (٣) ومانين وسمّائة بمقام الطاق

ثم ان ملك مصر كتب الى السلطان احمد جواب هذه الرسالة: من سلطان مصر سيف الدين ابي مظفر قلاوون . اما بعد حمد الله الذي اوضح لنا فبأ (٤) الحق منهاجًا . وجاء بنا فجا · نصر الله والفتح وحخل الناس في دين الله افواجًا . والصلاة على سيّدنا ونبيّنا محمد الذي فضله على كل شي ، نحي الله افواجًا . والصلاة على سيّدنا ونبيّنا محمد الذي فضله على كل شي ، نحي الله وكل نبيّ ناجي . وعلى آله وصحبه صلاة تشير ما دحي وتنير من داجي (٥) . والرضى عن الامام الحاكم بأمر الله امير المومنين وسليل الخلفا المهتدين (٦) ، وابن عم سيّد المرسلين الحليفة الذي تتمسّك ببيعته اهل هذا الدين . انه ورد الكتاب الكريم .

⁽۱) ويُروى: الفلال (۲) ويُروى: فيعفو الله عن مساعينا واتلى عدّرنا

⁽٣) ويُروى: النتين (٤) ويُروى: انا وبناً

⁽ه) وفي رواية: الذي فضَّلهُ الله على كل شيء نجا. وعلى الهه وصحبهِ صلاةٌ تشير (والصواب: تنير) .ا دجا (٦) ويُروى المهيدين تصحيف المهديين

الملتقى بالتكريم. والمشتمل على النباِّ العظيم. من دخوله في الدين. وخروجهِ عَمَّن خالف من العشيرة والاقربين. ولما نُفتح هذا الكتاب فاتح بهذا الخبر المملم. والحديث الذي صع (١) عند اهل الاسلام اسلامه واصح الحديث ما روي عن مسلم . وتوجهت الوجوه بالدعاء الى الله سبجانه وتعالى في ان ينبتهُ على ذلك بالقول والعمل الثابت. وان ينبت حَتُّ حُتُّ هذا الدين في قلبه كما انبتهُ في احسن المنابت. وحصل التأمل للفضل المبتدإ بذكره من حديث اخلاصه النَّــة في اوَّل العمر وعنفوان الصبا والاقرار بالوحدانيـــة . ودخوله في المَّلَّةُ ا المحمديَّة بالقول والعمل والنيَّــة . والحمد لله على ان شرح صدرهُ للاسلام، وألهمهُ شريف هذا الإلهام، فحمدنا الله على ان يجملنا (٢) من السابقين الاولين الى هذا والمقال المقام . ويثبت اقدامنا في كل موقف اجتهاد (٣) وجهاد تتزلزل دّونهُ الاقدام. واما افضاء النوبة في الملك وميراثه بعد والده واخيه الكبير اليهِ . وافاضة هذه المواهب العظيمة عليهِ . وتوقُّلهُ الاسرَّة التي طهَّرها (٤) إيمانهُ واظهرها سلطانه فقد اورثه الله مَن اصطفاهُ من عباده (٥) . وصدق المبشرات له من كرامة اوليائهِ وعبَّاده . وامَّا حَكَاية اجتماع الاخوان والاولاد والامرا. الكبار

⁽۱) ويُروى: بعدا الحنبر المعلم العلم والحديث الذي صَبَّح عند اهل الاسلام اسلامهُ وتوجَّهت الح (۲) ويُروى: فاجتهاد (۳) ويُروى: فاجتهاد (۳) ويُروى: فاجتهاد (۳) ويُروى: فاجتهاد (۳) ويُروى: اورثهُ الله من عباده ومصطفيهِ وصدق الح

في قوريلتاي الذي ينقدح فيهِ زند الآرا. وان كلمتهم اتفقت على ما سبق بهِ حكم اخيهِ الكبيرَ في انفاذ العساكر الى هذا الجــانب وانهُ فَكَّر فيما اجتمت عليهِ آراؤُهم وانتهت اليهِ اهواؤُهم فوجدهُ مخالفًا لما في ضميره اذ قصدهُ الصلاح ودأبه (١) الاصلاح. وانهُ اطفأ تلك النائرة. وسكَّن تلك الثائرة. فهذا فعل الملك التقيُّ الْمشفق على قومه. ومَن يني الفكر في العواقب. بالرأي الثاقب. وآلًا فلو تركوا آراءَهم حتى يحملهم الموى لكانت تكون هذه الكرَّة هي الكرَّة (٢) . لكن هو كمنْ خاف مقام رّبهِ ونهي النفس عن الهوى . ولم يوافق قول من ضلّ ولا فعلَ مَن غوى. وإما القول انه ُ لا يحتّ المسارعة للقارعة الَّا بعد ايضاح المحجَّة وتركيب الحجة . فانتظامه (٣) في سلك (٤) الايمان صارت حَبَّتنا وحَبَّته المتركبة على من عدت طواغيه عن سلوك هذه المحجة مُسكتةً . وإن الله سبحانه والناسكافة قدعلموا إن قيامنا انما هو لنصر هذه اللَّه وجهادنا واجتهادنا انما هو لله. وحيث قد دخل معنا في الدين هـــذا الدخول . فقد ذهبت الاحقاد وزالت الذحول . وبارتفاع المنافرة . تحصل المناصرة . فالايان كالبنيان يُشد (٥) بعضه من بعض . ومن اقام منارهُ فلهُ اهل بأَهل في كل مكان وجبران بجيران في كل ارض . واما تركيب هـنه الفوائد الجمَّة على اذكار

⁽۱) يُروى:آدابه (۳) يُروى:«الفكوة».ولاوجه لها (۳) كذا في نسختين ولعلُ (صواب:فبانتظامهِ (۴) وتُروى:مسلك (٥) يُروى:يشيد

شيخ الاسلام قدوة المارفين كمال الدين عبد الرحمن اعاد الله من بركاته فلم يَرَ وليُّ من قبلُ كرامةً كهذه الكرامة ، والرجا ، ببركة الصالحين أن تصبح كل دار للاسلام دار اقامة (١) حتى تتم شرائط الإيمان ويعود شمل الاسلام كاحسن ما كان ولا ينكر عن بكرامته ابتدأ هذا التمكن في الوجود · ان كل حقّ ببركته الى مصابه (٢) يعود · واما انفاذ اقضى القضاة قطب الدين والاتابك شهاب الدين (٣) الموثوق بنقلها في ابداع رسائل هذه البلاغة . فقد حضرا واعادا كل قول حسن من حوال احواله وخطرات خاطره ومناظرات منظرهِ . ومن كل ما نُشكر ويُحمد . ويفيض حديثها فيه عن مسند احمد . واما الاشارة الى ان النفوس كانت تنطلع الى اقامة دليل تستحكم بسببه والتقدُّم باصلاح الاوقاف فهذه صفات من يريد للكه دواماً . فلما ملك عدل . ولم يلتفت الى لوم مَن عذل (٤) . على انها ولو كانت من الافعال الحسنة . والمثوبات التي تستنطق بالدعاء الالسنة . فهي واجبات كليَّة تؤَّدَّى وهي أكبر من انهُ يأخر اجر (٥) غيره يفنخر أو (٢) ويُروى: اذكان كل حق ببركته الى (۱) ويُروى: دارًا قاعَّة قضائهِ يعود . ولعلّ الصواب «الى نصابهِ » اي اصابِ (٣) وفي رواية : والاتابك وشهاب الدين. ولعلَّها الرواية الصحيحة لانهُ قد منَّ في الصفحة (٧٠٥) أن اسم الاتابك جاء الدين (٥) وفي نسخة: ياخر (٤) وُبُروى: الى لوم من عدا ولا من عذل اخر. ويُروى : وهو اكبر من انهُ يَاجِر اجرًا غيره ويفتخروا عليه وامما يفتخر الخ. ولمل الصواب: ياجر اجرًا غيره به يفتخر او عليه يقتصر الخ

عليهِ يقتصر او له يدَّخر . وانما يفتخر الملك العظيم بان يعطي ممالك واقاليم وحصونًا (١) وان يبذل في تشييد ملكه عن مصون واما تحريمه على العساكر والقراغولات والشحاني بالاطراف التعرُّض الى احد بالاذي واصفاء موارد الواردين والصادرين من شوائب القذي و فن حين بلغنا تقدُّمهُ بذلك تقدَّمنا (٢) مثلهُ ايضًا الى سائر النوَّاب بالرحبة والبيرة وحلب وعين تاب وتقدَّمنا الى مقدَّمي العساكر باطراف تلك المالك بمشل ذلك . واذا اتخذ الامان وانعقد الايمان بختم هذه الاحكام ترتّبت عليهِ جميع الحكَّام (٣). واما الجاسوس الفقير الذي أمسك ثم أطلق وان بسبب من يتزيًّا من الجواسيس بزيّ الفقرا، قُتلت جماعة من الفقرا، الصلحاء رجمًا بالظنّ فهذا باب من تلك الابواب (٤) كان فتحه ، وزند منه كان قدحه ، وكم متزيّ بالفقر من ذلك الجانب سيَّروهُ . والى الاطّلاع على الامورُ سوَّ رَوْهُ . وظفر النوَّاب منهم بجاعة فرُفع عنهم السيف . ولم يكشف ما غطَّته خرقة الققر (٥) بلِّمْ ولا كيف . واما الاشارة الى ان في اتفـاق (٦) الكلمة يكون صلاح العالم. وينتظم شمل بني آدم. فلا

⁽١) لفظة «حصون» توجد في نسيخة باريز فقط (٢) وُبِروى: قدَّمنا

 ⁽٣) ويُروى: أذا اتحد الايمان وانعقد تختم هذه الاحكام وترتبت (ويروى: وترتيب) عليه جميع الاحكام . ودوايتنا احسن ﴿ ﴿ ٢ ﴾ وفي نسخة : من ذلك الحالب

 ⁽٥) ويُروى: رفة (المقير . والرواية (لتي اثبتناها المصح (٦) ويُروى: شفاق.

وُبُر وى : نفاق . وكلا الروايتين تصحيف

ريب لمن طرق باب الاتحاد ومن جنح السلم فما حاد (١) . ومن ثنى عنانه عن المكافحة ، كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وان كان سيد الاحكام فلا بدّ من امور ثبنى عليها قواعده ، و يعلم من مدلولها فوائده ، فان الامور إلسطورة في كتابه كليّاتُ لازمة يفهم (٢) فوائده ، فان الامور إلسطورة في كتابه كليّاتُ لازمة يفهم (٢) بها كل معنى و يعلم ان يتهيأ صلح او لم (٣) . وتم امور لا بد وان يحكم في سلكها عقود العهود تنظم قد يحملها لسان المشافهة التي اذا افردت اقبلت ان شاء الله عليها النفوس ، واحرزتها (٤) صدور الرسل كأحسن ما تحرزه سطور الطروس ، واما الاستشهاد بقوله تعالى : وما كنّا معذ بين حتى نبعث رسولاً . فما على السبق من الود بنسيج ولا على السبيل بنهج (٥) ، بل الفضل لمن تقدّ م . في الدين حقوق ترعى ، وافادات تستدعى ، وعند الانتهاء الى جواب ما لعلّه يجب عنه (٢) وافادات تستدى ، وعند الانتهاء الى جواب ما لعلّه يجب عنه (٢) القضاة قطب اللّة والدين ، وانتظام عقده بسلك المومنين ، وما بسطه القوات واحسان ، وسيرة مشكورة يكلُ عن وصفها اللسان ، فقد من عدل واحسان ، وسيرة مشكورة يكلُ عن وصفها اللسان ، فقد من عدل واحسان ، وسيرة مشكورة يكلُ عن وصفها اللسان ، فقد

⁽۱) وفي نسخة باريز: فالاراد لمن طرق باب الايجاب ومَن جَح السلم في حاد ولا جاد ، ولا معنى للروايتين ، ونظن انه يلزم تصحيح العبارة كيا يأتي : فلا ريب ان مَن طرقَ باب الاتحاد ، كمن جنح السلم في حاد (٣) ويُروى : ينعم ، وهوتصحيف (٣) ويُروى : افرزها ، ويُروى : الررة افرزها ، ويُروى : الررة وتحردهُ ، وكلا الروايتين تصبحيف (٥) ويُروى : «فيا على السيف الود بنسخ » . فلا ريب ان كلمة « نسخ » مصحفة ، وامل الرواية الصحيحة هي : فيا على السبق (او السيف) الود ينسخ ، فلا ريب ان كلمة « نسخ » منه عنها » بدل هنه الود ينسخ ، ويُروى : «عنها » بدل هنه الود ينسخ ، ويُروى : «عنها » بدل هنه المود ينسخ ، ولا على السبيل يُنهج (٦) ويُروى : ما لعلة ، ويُروى : «عنها » بدل هنه

الزل الله على رسوله في حقّ من امتن باسلامه : قُلْ لا تَمَنّوا علي إسلام بل الله عن عليم أن هداكم للايمان . ومن المشافهة انه قد اعطاه الله من العطايا ما اغناه عن امتداد الطرف الى ما في يد غيره من ارض وما . فان حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالامر حاصل . فالجواب ان مَمَّ امورًا متى حصلت عليها الموافقة . تمّت المصادقة . ورأى الله تعالى والناس كيف يكون مصافينا . وادلال معارفينا عند تصافينا (١) . وكم من صاحب وجد حيث لا يوجد (٢) الاب والاخ والقرابة . وما تمَّ ار الدين المحمديّ واستحكم في صدور الاسلام الا بمظاهرة اصحابه (٣) . فان كانت له رغبة مصروفة الى الاتحاد . وحسن الوداد . وجميل الاعتقاد . وكبت الاعدا ، والاضداد . والاستناد الى من يشتذّ به الازرعن (٤) الاستناد . فقد فهم المراد . ومن المشافهة اذ (٥) كانت عزيمتنا غير ممتدّة الى ما في يده من ارض وما فلا حاجة الى انفاذ المفترين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة تعود . فالجواب لو كفّ كفّ العدوان من هنالك . وخلا للماوك المسلمين فائدة تعود ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى ما هم من ممالك . سكنت الدهما . وحُقنت الدما . وماحقة أن ينهى

⁽۱) وفي نسخة باريز : كيف تكون مضافينا واذلال معالينا واعزاز مصافينا ولعلَّ القراءة الصحيحة هي : كيف يكون تصافينا واذلال مُعادينا (او مُعالينا) واعزاز مُصافينا (۲) لفظة «يوجد» ناقصة في نسخة باريز (۳) وفي النسخة

نفسها يروى: نظاهره الصحابة . ونظنّ الصواب « بمظاهرة الصحابة » ﴿ ﴿ وَ كَذَا فِي الْاَصْلِ . وَلِمَا اللَّهِ اللّ الاصل . ولعلَّ الصواب: عند الاستناد . او : عند الاشتـــداد . وفي نسخة باريز : إلى من يستند بهِ الازر. والاصح يستثرُّ . وروايتنا احسن ﴿ ﴿ ﴿ وَ وَكِرُ وَى : اذَا

عن خُلق ويأتي بمثله . ولا يأمر بشيء وينسى فعله . وقونغرتاي (١) بالروم الآن وهي بلاد في ايديكم . وخراجها بجبي (٢) البكم . قد سفك فيها الدما ، وقتل وسبى وهتك وباع الاحرار . وأبى الا التهادي على ذلك الاضرار (٣) . ومن المشافهة انه حصل التصميم على ان يبطل (٤) هذه الاغارات . ولا يفتر عن هذه الاثارات (٥) . فيمين مكانا يكون فيه اللقا . ويعطي الله النصر لمن يشا ، فالجواب عن ذلك الآن الاماكن التي اتفق فيها ملتقى الجمعين مرة ومرة ومرة قد عاف (٦) مواردها من سلم من اولئك القوم ، وخاف ان لا يعاودها (٧) فيغادره مصرع ذلك اليوم . ووقت اللقا علمه عند لا يعاودها (٧) فيغادره مصرع ذلك اليوم . ووقت اللقا علمه عند وما نخن ممن ينتظر فلته . ولا له الى غير ذلك لقتة (٩) . وما امن ساعة النصر الا كالساعة التي لا تأتي الا بغتة ، والله الموقق لما فيه ساعة النصر الا كالساعة التي لا تأتي الا بغته ، والله الموقق لما فيه صلاح هذه الامة ، والقادر على اتمام كل خير ونعمة ، ان شاء الله الله

⁽۱) وتُروى العبارة في نسخة باريز هكذا: وقد تفزينا بالرود الآن وقوتغرناي وهي بلاد الخ. ونسختنا احسن. ويُروى: توتغرناي وقرتغزناي وقوتغزناي . وحكلهٔ تسمحيف (۲) يُروى يجي، (۳) ويُروى في النسخة المشار اليها: الاصرار. وهو تصحيف (٤) ويُروى: انهُ أن حصل التصميم على أن يبطل . ولعل الصواب: انهُ أن حصل التصميم على أن لا يبطل الخ. . . وهذه القراءة يطلبها سياق المهنى (۵) ويُروى: الاشارات . وهو تصحيف (۲) وفي نسخة باريز: عاد . وهو تصحيف

⁽٧) وَنَظَنُّ الصواب: وخاف ان يعاودها فيغادرهُ

 ⁽٨) وفي نسخة باريز: علمة عندالله لمن اقدر لا لمن اقدر (٩) وفي النسخة نفسها يُروئ: «علّتُهُ» بدل فلتة «ولغتهُ» بدل لغتة . وهذه الرواية معجّعة

تعالى كُتب في مستهلّ شهر رمضان المعظم سنة احدى (١) وثمانين وستمائة

وفي هذا التاريخ نقل الى السلطان احمد ان اخاه فونغرتاي له كلام مع ادغون بن اباقا وانهم يريدون قتله فخاف وسارع الى قونغرتاي وقتله (٢) و ولما بلغ الحبر الى ادغون بقتل عمه حزن لذلك وصعب عليه واظهر تغيير قلبه على احمد (٣) و فلما شعر احمد بتغيير قلب ادغون عليه سيَّر عسكرًا عظيمًا وكبيرهم امير من المغول اسمه الميناخ فتوجهوا اليه وهو بخراسان (٤) و فلما وصل العسكر اليه إنهزم ادغون من قدَّامه و فأهمل اليشاخ امره واشتغل بالأكل والشرب والسكر وفي بعض الليالي هجم ادغون على عسكر اليناخ و بعض السكر معه ولن بعض الليالي معجم ادغون على عسكر اليناخ و بعض العسكر معم المغون على عسكر اليناخ و بعض العسكر معم النائح و بعض الليالي هجم العطيمة وقصد ادغون و فلم النائح و معم النائح و عصن هناك ومعه ثلثمانة نفر من اله عاجز عن مقاومته صعد الى حصن هناك ومعه ثلثمانة نفر من

⁽۱) وُیروی: اثنتین (۲) وفی نسخه باریز: یرومون قتله . نخاف واضطرب وسارع الی لزم اخاهٔ قوتنفزنای (قونغرتای) وقتله (۳) وُیروی: وتغیّر قلبهٔ علی السلطان احمد

⁽ع) وفي نسخة اختلاف مني ما يلي لفظة خراسان وهاك النص مجروفه: ولما علم الرغون بقدوم العسكر البه كبسهم على غفلة وقتل منهم مقتلة عظيمة واضرم اينيخا (اليناخ) والبعض من عسكره . ولما علم السلطان احمد بذلك غضب غضبًا عظيمًا وجمع العساكر الكثيرة وقصد ارغون بنفسه . فخصن ارغون في حصن كان هناك ومعه ثلاثمائة نفر من الغرسان . فارسل البه السلطان احمد الامام (الامان) وحلف له ان لا يو ذيه . فأمن ارغون وسلم الى السلطان احمد و بقي ثلاث (ثلاثة) ايام في الافراح ثم تفيّر قلب السلطان الخ .

القرسان البهادورية اتباعهِ وتحصَّن هناك من غير ان يحبس نفسه في مكان لكنه منتقل من موضع الى موضع لانه كان يفكر بقوله ِ: كل محاصَر مأخوذ ولم تطعهُ نفسه بالرجوع آلى طاعة السلطان احمد. فبينما هو في هذه الافكار وامير واحد (١) من امراء ابيه الاقاكان محبوبًا عند والده اسمهُ بوغا تقدُّم الى السلطان احمد قائلًا له : ان اعطيتني عهدًا بأن لا تو ذي ارغون ولا يدَّنيـــه السو فاني امضي اليهِ وأحضرهُ بين يديك . فسمع كلامه واستصوب مشورته ووقع الاتفاق على هذا . وحينيَّذ صعد بوغا في الحال الى ارغون وخاطبةُ وجاء بهِ الى احمد وفرح السلطان احمد بذاك وعمل الدعوات والافراح ثلاثة ايام ، وفي اليوم الثالث تغيَّر قلب السلطان احمد على ادغون وجالت الافكار في خاطره طالبًا قتله . فدعى الامير اليناخ وجماعة اخرى معهُ ووكل على ارغون واوصاهم على الاحتياط بهِ لللَّهُ يهرب وانهُ (٢) متوجّه الى بلاد اذربيحـان الى امّه قوتاي خاتون وامرهم أن يصحبوه اليه ِ • ولما جاءُ الليال عزم على الرحيل وكشف سرَّهُ الى بعض الاكابر حيث يقول : ان لم اهلك ارغون وسائر الاولاد لم استرح ولا تنتظم السلطنة لي • وعند الصباح رحل واوسى ان يصحبوا اليهِ ارغون قليلًا قليلًا . فاما الامير بوغا فلما تحقَّق هذا الامر وعرف ما في ضمير احمد ما تبعهُ وابطأ معتاقًا الى الليل.

⁽¹⁾ في الاصل: واميرًا واحدًا (٣) ويُروى: واظهر انه متوجه

وفي الليل دار على جميع الاولاد وعرفهم ضمير احمد وما قد عوّل عليه ان يفعله بهم، فاخذتهم الغيرة ونهضوا في تلك الليلة باجمعهم وقصدوا ارغون مكان كان موكل عليه واخرجوه والبسوه السلاح واركبوه الفرس وركبوا جميعهم في خدمته الى الموضع الذي كان فيه اليناخ وهجموا عليه ودخلوا قتلوه وقتلوا معه جميع الاكابر اصحابه في الحيمة ونادوا في العسكر ان ابناء الملوك قد قتلوا اليناخ واصحابه فكل من هو في موضع بلزم مكانه ولا يتحرّك ولا يخف وعند الصباح سيروا في علم عسكر ارغون احضروهم ودكبوا في جمع عظيم وساقوا في اعتماب احمد وادركوه عند المه فلزموه وكتفوه واستحفظوا به اعتماب احمد وادركوه عند المه فلزموه وكتفوه واستحفظوا به ونهبوا الاردو الذي له جميعها ولما وصل ارغون وجماعة الاولاد واحمد ينعزل لانه ما يصلح ان يدبرهم وانتهت سلطنة احمد الى هذه واحمد ينعزل لانه ما يصلح ان يدبرهم وانتهت سلطنة احمد الى هذه وثمانين وستمانة

(ارغون اليخان) ولما جلس ارغون على كرسي المملكة اتّفق الاكثرون من امراء المغول واكابرهم ان يقتلوا احمد . فكان يقول ارغون : لا اوافق على قتله بل امّ قونغرتاي واولادها هم يعرفون به والذي يختارون ان يفعلوا به فليفعلوا . حينيند بقي تحت التوكّل ايامًا وبعد ذلك قتله اولاد قونغرتاي وانتقموا منه واخذوا دم والدهم .

وكان ذلك يوم الاربعاء ثاني جمادى الآخرة . ثم ان ارغون لما استقام له الامر (١) رتب كل واحد من الاولاد في رأس عسكر من عساكر مملكته . ثم قيــل لارغون ان صاحب الديوان هو قتل اباقا والدك بسم مقاه م ولما كان يسير يطلبه من السلطان احمد فما كان يسم له ُ به ٰ ولا كان يسلِّمه ُ اليهِ . فتحقق ادغون ان احمد اختـــار موت والدهِ. فلما استقرَّ ارغون في الملك هرب شمس الدين صاحب الديوان الى الجبال التي في الاهواز (٢) واحتمى بطائفة من الاكراد يسَّمون باللور وكان كبيرهم شخص اسمه ُ يوسف شاه . ولما وصل الى طاعة ارغون قبله ُ قبولاً حسنًا واكرمه ُ لانه ُ قبل عليهِ ان يلزم صاحب الديوان ويحملهُ الى عبوديته . وفعل ذلك ولزمه وحملــهُ الى ارغون. ولما قدم قدّم اموالاً كشيرةً نحو مائة تومانٍ من ذهب. ثم انهم عرضوا عليهِ إن يشتري نفسه بحيث لا يُهرَق دمه فطلب المهلة ليبيع املاكه وما تخلُّف له ُ ويقرض ويوصل ذلك . حينيِّذِ حصَّل بطريق القرض من اصحابه وإهله وانسبائه واحبائه واصدقائه قريبًا من اربعين تومانًا آخر من الذهب وقال: هذا الذي قد حصل ولا يمكن ان يحصل غيره فانتم الذي تختارون فعله فافعـــلوهُ • فبرز الامر من الملك ارغون بقتلهِ وقُتل يوم الثلثاء خامس شهر شعب ان

⁽١) وُيروى: الملك (٢) وفي نسخة «التي في الاهواز اعني الحبال التي بين الاهواذ وبين العجم »

لهذه السنة وافق ذلك سابع شهر تشرين الأول سنة ست وتسعين وخمسائة والف للاسكندر وكانت هذه آخرة مثل ذلك الرجل العظيم الهيوب الحكيم الذي كانت الدولة بأسرها معلقة بخنصره وكان عنده العقل والحبرة وكان كاملًا بجميع السياسات والتدابير والتواضع الحسن ويقولون عنه أنه ما سبقه احد بالسلام بل هو كان يبتدئ من تقدم اليه



روايات

(تنبيه) هذه بعض مرويّات وقفنا عليها في بعض النسخ نحبُّ اثباتها هنا المماماً للفائدة (تفسير الحروف المقتطعة)

(س) تدلُّ على ان ما هو بجانبها مأخوذ عن تاريخ الدول السرياني لنفس المؤلِّف.
 (ر) على رواية تختلفة عن التي في المنن. (ص) على ان ما بمدها هو الصواب. واذا رأيت رقماً غليظاً فهو اشارة الى الصفحة. والرقم الرقيق اشارة الى السطر فيها

 ۸:۵ مار ثودیوس ر ثوذیوس س مدهوده متودیوس - ۱۱:۸ نوذ ر نون – ۲:۹ حيثة د يوشة – ١٠:١٠ و١٨ حنوخ د الحنوخ – ١٨:١٠ مثوشلح ر متوشلح – ۱۲:٥ واشرافهــا . في احدى نسختي برتيش موزيوم « واشرافها » – ١٦:١٧ حكمه رحكمته – ١٣ –١٤ شام ر سام – ١٤: ٩ خمس عشرة ذراعًا . كذا في الاصل. ص خمسة عشر ذراعاً – ١١:١٤ قرد. « قردى وبازبدى قريثان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة » (ياقوت) -- ١١:١٩ مائة واثنثتان وثـلثون س مائة وثلث وثلثون – ١٥:١٩ شنمار ر سنمار س الجحط ومصدة أرض سنمار – ٦:٢٠ ارخ وخيليـا ص ارخ واخد وخيليا أي الرها ونصيبــين والمدائن س /وُهِ ٥/صَدْ ٥٥هـ/ ارخ واخر وخلياً . وفي سفر النكوين (١٠: ١٠) النسخة العبرالية بيرير وفي السبعينية αρχάδ – ٨:٢٠ مائة وثلثون سنة س مائة وسبعون ر مائة وثلثون – ۲:۲۷ عشرًا من السلب ص عشرًا من جميع ما كان ممهُ من السلب – ۷:۲۷ فرعون ر فرمون بن فانوس – ۵:۲۳ تسع عشرة سنة د ست عشرة س خمس عشرة – ٢:٢٤ النسأله ر ليسال لها - ٤:٢٥ فوق ص تحت – ١٥:٢٥ إلاجر ص حاضر الرجاء – ١٦:٢٥ العزاء ر العزي – ٤:٢٦ سبعة .كذا في الاصل ص سبع - ١٠:٧٦ ثلث كذا في الاصل ص ثلثة -- ١١:٣٦ ثامر ر تام -١٠:٢٧ بَالْغُرِسِ رَ بِالسِّ سَ خَاهِمُهُ ١٢:٢٧ خُمْسَ وَيَمَانُونَ رَ خُمْسَ وَسَبِعُونَ سِ خمس وسبعون - ۲:۲۸ ارسطامونیس س أفهمت درطمونیس - ۹:۲۸ يقش ص يقشن س معه – ۱۲:۳۳ (۳۹۰۱) س على رأي انبيانوس (۳۸۰۱) وهلى الرأي السبمبني (٣٨٨٢) وفي النسخة العبرانية والسريانية (٣٥٠٠) -١:٣٤ مايندروس س مصلوده منندروس - ١٥:٣٥ ايشوع ر يشوع س سمه يشوع – ٢٠٣٦ و ١٩ فينماس ر فنماس و فينماس – ٢٣٠ ، ١ الاثيم ر الايثم – ١٥:٣٨ بتحوس ر بلحوس ص بلغوس س عشده ١٥:٣٨ تسعائمة ر تسعون س تسمون مركبة – ٧:٤٠ سبع سنين س سبمين سنة – ٢:٤٠ أبدون س

عبرون – ٢:٤٤ سبعًا وسبعين س «عَمَّر سبعًا وسبعين سنة منها خمس وثلاثون في مدة ملك شاول » . فلا يظهر اتفاق بين التاريخين – ٢٠٤٤ شموايل ر شمويل – ١٩:١٤٠ لشاول ر لشاوول – ١٧:٤٤ الاتن ر الماتونا و الماترنا – ١٤:٤٩و١٥ تمانی وثمانین وماثة ر ماثنتین وثمانین س «قسمهم اربعة وعشرین قسماً فی کل قسم اثنا عشر». فيكون الحاصل ماثنين وثمان وثمانين – ٠٠: ٩ اعنيهِ ر اعنيتُه – ٠٠: ١٤ يستى د يستي – ١٥:٥١ التبسُّم د التبسيم – ١٥:٥٠ الكر د الككر. في المبراني ١٥٠٥ - ١٢:٥٤ ناهيك من كتاب ر ناهيًا فيهِ عن المرص على الدنيا -• ١٦: ٥٠ بانياس ر ناباس – ١٦:٠٥ دان س نصب واحدًا بمدينـــة دان والآخر بلت إيل – ١٥:٥٦ ستــة وعشرون س اربعة وعشرون – ١:٥٧ ناداب ر ناذاب – ۱۲:۵۷ جادر ر جاذر – ۱۵:۱۱ وذریته ر وذویهِ – ۱۲:۵۷ عموریّة س وابتني مدينة سمرية مصوم التي سمّيت فيما بعد سبسطية وهي ذات مدينة نابلس – ١٢:٥٩ ساءير س هممن – ١٧:٥٩ عوزيًا س عزريًا ويسمَّى ايضًا عوزيًّا ١٥٥٠ هـ ١٠٦٠ عراب ر مذبح - ١٣:٩٠ عشرين سنة س اربع وثلاثين سنة - ۹:۹۱ اللينيا ر انابيا - ۱:۹۲ شلمانسر - ۱۲:۹۲ القيصري ر القيصراني - ١٦:٦٢ استطرفوا ر استظرفوا - ٢:٦٠ التصدر ر المتصدّي -١١:٦٦ مشدودًا ر مشدود – ٣:٦٧ تسمائة وسبعين ر سبع وتسعين . وكذا في السرياني – ١٣:٦٧ تيسناس ر ثيسانس ولعل الصواب ثسياس – ١٤:٦٧ لقنها ر اتقنها – ۱۲:۹۸ الفتیان ر الفتیة – ۲:۹۹ اثنتی عشرة س احدی عشرة – ۱۱:۹۹ يوياخين س معمد و١٥٥ معدي ١٥٥١ معدد در معمد و١٥٥ شعدد ١١:٦٩ يوياخين بن يوياقيم ر يوناخير بن يوياقيم هو ابو دانيال النبي – ٨:٧٠ خمسائة سنسة . وكذا ايضًا في السرياني . امَّا المتدجم برُّنز فانهُ خصَّص بالمدينة ما يقوله المؤلف عن الملك حبرم - ١٤٧٠ ر رجلاه حديد وخزف - ١٨:٧٤ يكتَّفوا ر یکفتوا – ۷۷:ه الکلدی ر آلکلدانی – ۱۹:۷۸ المادی ر المامی – ۱۹:۷۹ دارا بن دارا ر داراب بن دارا – ۱۲:۲۹ اردشیر ر ازدشیر – ۱۲:۲۹ يزجرد ر يزدجرد – ۴:۸۰ المادي ر الماهي. وهو مناسب للفظة ماه في السطر ١٢ من الصفحة نفسها. س عوماً مادي – ١٢:٨٠ ماه ر ماد – ٩:٨١ فراخوديس ر فراقودیس – ۱٤:۸۲ ششتر ر تستر و شستر – ۸:۸۳ بشتسب ر بستسب و يشتسب و يستسب س اهم۵هده- ۴:۸۰ افوريسمون ر افوريسموا - ۱۱:۸۰ كتاب قسطران الخ. لعل الصواب: وكتاب قسطران اي المدن وكتاب الماء والهواء. وقسطران لفظة منحوبتة من كلمتين في اليونائية عير ٥٤٨ ٥٤٨ (١٩٥٠) وهو ابتداء

كتاب ابقراط في الماء والهواء - ٢:٨٦ تحكيها ر تحكيمها - ١٢:٨٦ تسم سنين س احدی عشرة سنة – ۸:۸۷ واربمین ر وست واربمین س واستمرَّت النآر متقدةً بعدُ مائة وست وارسين سنة - ٨٧: ٩ سفساف ر سفاف - ١٢:٨٧ اردشير يروى بالراي المعجمة – ١٣:٨٧ و١٤ سفدينوس يروى بالعين المهمسلة – ١٦:٨٧ نوثوش س نوثوس س نعاه صد ١١:٨٨ بالمذحكِّر ص بالمدبّر س مدرد، ٢١ - ١١:٨٨ اقطیمن ر افطیمن – ۲:۸۹ نقطابیوس ر نقطانوس و نقطابیوس س نعهمتصنه نقطانبوس وهو الصواب -- ۸:۸۹ ارسیس د فرسیس س همنصمه - ۱۰:۹۰ بستانين ر بساتين . وكذلك في السرياني – ١٧:٩٠ سفوسيوس ر سقوسيقوس س سفوسيفوس – ١٦:٩١ كانَّ الغافلين عن ر بان الفيــلسوف عن – ١٩٢٠ جدلية ر وجدليّة – ٩٣: [افعال ر احوال . تفاعلها ر تفاعيلها – ٣٠٩٣ عظيم ر عليم ــ ٨:٩٣ قديرها ر قديدها -١١:٩٣ ابضع كلام . يروى بعده: والـدّ نظام -۱٤:۹۳ المسورود ر الورود – ۱:۹۶ بكوس ر تكوين – ۲:۹۷ مروج ر فرويج – ١٨:٩٨ ثماني ر خمسًا س ثماني – ١٥:١٠٠ هادنهُ فتهادنت ر هاونه فتهاونت - ۲:۱۰۹ اسقافوس ر اسفانس س اصعفه اسقافوس - ۱۸:۱۰۹ اشموني ر شموني س معدد سموني – ۱:۱۰۲ الطاجن ر الطنجل س لحليها طنجن - ١٠٠٤؛ ١٩ الحشيم س عز سحوط، ومعناه العشيم - ١٠٠٤ تقدمة ر تفدية -١٩:١٠٥ غاييوس س كمهم غايوس ١٦:١٠٠ سنًّا س سبمًا - ١٦:١٠٦ فطون ر قوطون و فوطون – ۱۰۱۰۱۰۷ الامانية ر اللاتيَّة – ۱۰۹:۱۱و۱۲ وسمَّاها قيصريَّة الح ان هذه العبارة غامضة يتضم معناها من التاريخ السرياني حيث يروى: ان هيرودس جدّد مدينة سمريّة وسهاها سبسطية أكرامًا لاوغسطوس الملقب سبسطس وجدَّد قصر اسطراطون وسمَّاه قيصرَّيَّة - ١٨:١١٠ اوتفنيوس ر لونفنيوس س حميمه من الونغينوس - ١٥:١١١ اثناث س ثلث - ١٢:١١٣ اثناك والمشرين ر ثالث عشر – ۲:۱۱۶ خس ر ست – ۲:۱۱۰ و۱۳ فیلیکوس ص فیلیکس س فيضعمه Felix — ۱۰:۱۱۵ خس عشرة س أربع عشرة — ۱۲:۱۱۵ خلقاً ر عقول خلق – ۱۳:۱۱۶ منعسكين ر منكسين – ٩:١١٧ كثير. في هامش احدی نسختی آگسنارد بیروی ماثنة وعشر ربوات – ۱۰:۱۱۷ واخرب ز واحرق س معراحترق – ۱۲:۱۱۷ کسیف د کثیف – ۲:۱۱۸ اسماً د انباً – ۱۲:۱۱۸ ديونوسيوس ر ثاوذوسيوس س ثاودوروس ١٥٠٥٥١ - ٢:١١٩ نارون ر ناران --• ١:١٢ لومينوس ر لويقس او لوسقس س لومفيس كمهدهمه ٢ ٠ ٢ ١ ي سوطر أينوس ر سوطرنيوس او سوطرينوس - ٢:١٢٣ الجماعة ر عن الجماعة --٦:١٢٣ يدمنون

ر يديمون – ١٣: ١٢٣ و١٢ الاسطرلاب الذي ر الاسطرلابات التي – ١٧:١٢٣ الاسكندري ر الاسكندراني. ثاون ر تادن و تاون – ١٥:١٣٥ سبع س اربع – ۱۷:۱۲۵ ماقر ینوس ر مقاریوس – ۱۰:۱۳۰ سبع س اربع – ۱۹:۱۲۵ اربع سنین ر سنتين – ١٢:١٢٦ غورديانس ر غوذريانس ٦:١٢٧ فولي ر فولي – ٢:١٧٨ فلامنيوس ر فلامينوس س فلامينوس فللمعنوص ١:١٢٨ - ١ لسيانوس ر لوسيانوس و لوسيانس -- ١:١٢٩ رياضته . درجته ر رياضةً . درجةً -- ١٤:١٢٩ فاستظلمهُ ر فاظلمهٔ – ٤:١٣٠ تمازجاً ر شارجاً – ٧:١٣١ فلوريانس ر فيلوريانس س همه فطره من فیلیوریانوس – ۱۰:۱۳۱ ورمران ر ورمزان س ۱۰:۱۳۲ – ۲:۱۳۲ الَمَدي ر المدّ ــ ۲:۱۳۲ الفين وخمسائة س مائتين وخمسين ــ ۱۳۳ ـ ۱۰ ملك ر من آخر ملك –۲:۱۳۳ زا لبانوا ر ابانو واباتو – ۱۲:۱۳۳ مرضه ر برصه –۱۲:۱۳۳ مرضك ر برصك – £:١٣٤ فبني.سورٌ ر فبني.سورًا – ٣:١٣٦ مشهود ر مشهور – ۲:۱۳۷ خمسًا وثلاثین س أربع وعشرین – ۱٥:۱۳۹ بیبّ ر بیب – مها:٥ اسمه ر قسمة و يسميه - ١٧:١٤ فروقرينوس ر فرفونيوس والصواب كما أَشْرِنَا فِي الحَاشِيةِ وَكَذَا فِي السرياني فِزه هـ٥٥٥هـ ١٠٠١: ١٩ وقام بعد اردشير س ان اددشير ملك في السنة العاشرة لاولنطيانس – ٢: ١٤٢ سبع عشرة س ست عشرة – ۲:۱۷۰ دیوسقوروس ر دیسقوروس- ۱۲:۱۲۵ سبعین ر سنین- ۱۵:۱۲، وضع ر يرفع - ١٠:١٤٧ رومية س معامج لمؤهد المممدة مع مؤمدا هموامده س ١٩:١٤٧ يوسطينوس والمؤلف يسميه مرَّتين في تاريخ السرياني يوسطينوس مهصهمهه عه -٢:١٤٨ و٣ سبب الغتنة بين العرب والروم . إن المؤلف يعطى السبب الحقيبتي في تاريخير السرياني حيث يقول ان ملك الفرس . . . طلب من يوسطينوس . . . خمسائة وخمسين قنطارًا من(الذهب. فلما لم يحصل على طلبهِ أرسل العرب محالفيه لغزو بلاد الروم وليفسدوا فيها وينهبوها فحجم المنذر ملك العرب الخ- ١٤٩: ٩ بالماحوزى ر بالماحوزه --٢:١٥٠ يولياني ر تولياني – ١٣:١٥١ خمس وخمسون . والصواب أربع وخمسين – • • ١٩:١٥٠ تسمائة وثلث وثلثين. وهكذا ايضًا في س – ١٥٨: ٧ جذمين ر جدّين–١٢:١٥٨ مدر. وبر ر مدن. وبرّ – ۱۰:۱۰۸ عنابت ر لمنابت – ۲:۱۹۰ بمیاطنه ر مجفاظنهِ – ١٦٠:١٦٠ عن ر من –١٦٣: ١٥ هذه الغرائب ر هذا القول الغريب –١٤:١٦٤ بخلقه ر بخلقة – ١٥:١٦٤ مثالةُ ر أمثالةُ – ١٨:١٦٤ المتجسده ر المتحدة – ١٩:١٦٤ بالمزدار ر بالمرداد – ۱۲:۱۶۰ سنَّة ر سمة – ۱۲:۱۶۰ لمقتضي ر يقتضي – ۱۰:۱۹۷ راوا . . خبرًا ر روي . . . خبر 🖰 ٢:١٦٦ ١١ بلغ . . . لم ينكره رَ لم يبلغ . . . وإذا بلغ ينكره ٤:١٧١ ستَّى ر تسمَّى – ٦:١٧١ على ر آلى – ٢:١٧١ عُميد ر

عبيدة ١٤:١٧١ مخاليهم ر مخالبهم ١٧٠: ٥ يستنفرهم ر يستفزهم – ١:١٧٣ جرحام ر جراحاتهم - ۱۲:۱۷۳ ارزي دخت ر ازربيدخت س افسسره م زرين دخت – ۱:۱۷۴ قُری ر قرا و فرات و قراة ، غزوان ر عرفان – ۱۱:۱۷۴ شوره ر سوره تصحیف سوزه . وسوزه کلمة یونانیة σωζον س معمده صمواط بَّة قَمَّهُ مَعْمُدًا مُسْمَوْمًا . وتأويلهُ : كُوني بسلام يا سوريًّا – ١٦:١٧٠ بدبل ز ندیل - ۱۲:۱۷۹ کتاب رکتابان - ۲:۱۷۸ دارایجرد ر داریجرد - ۱۲۸ ۸:۱۷۸ خام على يزدجرد ر خام يزدجرد - ۲:۱۷۹ عمار ر عماد ۷:۱۸۰ تؤلُّب ر تولَّت – ۱۸۱؛ کی یفوتکما ر یفوتنُّسکما – ۱۷:۱۸۲ تقتل ر نقتل – ۲:۱۸۴ اصلاح ر صلاح - ۱۲:۱۸۴ عمَّال ر اعمال - ۱۲:۱۸۷ لاندراا ر لاندر و لاندرا و اندرا س الإقاا اندرا – ۱۹:۱۸۷ س تسمائة وسيع وسيمين-۱۹:۹۰ طست ر طشت – ۱۱:۱۹۰ الاساری ر الیساری – ۱۹۰۰ عبسهِ ر جیشهِ – ۲:۱۹۸۸ ولي ر ويي – ۲۰۰۰، وأسرعت ر واهرعت – ۱۹:۲۰۱ عمار ر همان -- ۲:۲۰۲ الحرّميــة ر الحرامية -- ۱٤:۲۰۳ اعطياتكم ر عطياتكم --١٤:٣٠٤ فرند ر فريد – ١٨:٣٠٥ وقيل لقب بالحار لانهُ آخر الخلفاء الامويين لان الحار يراد بهِ الآخر . وفي التاريخ السرياني انهُ لقب جذا اللقب كلفـهِ بزهر الزعفران لان هذا الزهر يسمَّى الحار – ٨٠٢٠٦ عجبهم ر حجَّهم – ١٨٠٣٠٦ مسلمة ر سلمة – ۱۷:۲۰۷ طويلًا. يحامي، ر طوالًا. يحابي – ۲۱۳: ٥ ر ثبابهُ وخرج ١٧:٢١٥ استصبحهٔ ر استخصّهٔ – ٢٩:٣١٩ ر وطياذاه. . . خسير و أمبشاد – ١١:٢١٧ خرج بخراسان الح ر خرج رجل يقال له يوسف الزم (ر البرم) واستغوى خلقًا وخرج بوسا (ر بوشا) وادَّعى النبوءة فبعث الخ-١٨: ٢١٧ بكش ر نكس و تكتن – ۱۲:۲۲۱ أدخل اولاده ر دخل ولداهُ – ۲۲۱:۱۰ ايبها ر ابنهــا – ٣:٢٧٤ جمقهنَّ ر عجزهنَّ ــ ١٠:٢٧٤ فقال ر فقال يوماً -- ١٦:٣٧٤ وتدلُّت ر ودُلَّت تسمیف دُلیت – ۱:۲۲۹ و ۲ طلب الی جندیسابور ر حمله من نیسابور ۱۳:۲۲۸ چلة ر نملة – ۱۵:۲۳۰ سیاء ر شاه – ۱۸:۲۳۰ نعبر ر یمبر – ۱۰۶۳۳ تغرج ر نخرج – ۲:۲۳۵ طرسوس ر طرطوس – ۲:۲۳۹ تعلیمها د تعاشمها - ١٨: ٢٣٦ بالشاة ر بالشاه - ١:٢٣٧ بطليموس ر بَطَلْميوس - ١٢: ٢٣٧ بالماصــي ر بالعميّ و بالعصــي – ١٦:٣٣٧ فحملنا ر فجنّنا – ٢٠٤٠ الحَرْميَّة ر الحرامية – ۲۲۱: ۱۱ واحتوی ر واجتوی و انطوی – ۲۲: ۲۲ پمثل ر بيل – ١٧: ٢٤١ انتي ر القبأ – ١٨: ٢٤١ البذّ ر النبل و النبذ او البند – ١٩: ٢٤١ سنباط ر شباط -- ۱۳:۶۴ اصهبذ ر اصهيد و أصبهيد --۱:۱۴ وسقط في ر

ووقع الى – ٢٤٤٠، الاسروشنية ر الاسروسنية و الاسروشينة – ١٣:٢٤٥ وجههِ ر بوجههِ – ۱:۲۲۷ القتبط ر القنبط و للقنبظ – ۲۲۲۰۸ اشوط ر اسوط – ١١:٢٤٧ وأما ر ابي بقراط ١٦:٢٤٧ وأباح ر وناح و أناخ على قتل – ۲۲۸:۱۱:۲۲۸ ر من ذلك – ۲۲۸:۱۰ ثالث ر اول – ۲۲:۲۲۸ وتسمة ر وسبعة – ۲:۲۲۹ فوق ر علی – ۲:۲۲۸ يقتضي ر اقتضي – ۲۵۲:٥ فافيضت ر فانصبّت - ٤:٢٥٣ ؛ كا بايع لهُ الح ر بويع لهُ ليلة قُـتل ابوه المتوكِّل -- ٦:٢٥٣ - الحصيب ر الخطيب -- ١٦٠٠٤٥ لَلْسُعِ ر آسبع إلى ١٠٤٠١ خمس وتحسين ر خمسين --١٠:٢٥٧ النعدة ر الحجة – ٦:٢٥٨ تَعَكَّم ر يجكم – ٤:٢٥٩ مشتهــرًا ر مستهترًا – ۱:۲۹۰ ویسف ر ویتعانی نسف – ۱٤:۲۹۰ کرمتیة ر کرمینة – ۱:۲٦۱ قبل. روی ابن الاثیر « بمد» – ۲:۲٦۱ والمتمو ر والشراب – ۲۰:۲۹۳ تُسع . روی ابن الاثیر «سبماً » س تِسع سنین وتهمة اشهر – ۱۹:۲۹۳ ضربت رَ ضرب – ٢٠٢٠ وأتبتهُ بهِ ر واثبتُهُ – ٢٦٧ ٨ جف ر خف – ٢٦٨ ٢٠١٠ وتحنُّكُ رَ وَتُحَيِّلِ _ ۱۹:۲۹۸ الينا رَ إِلَى مشاور – ۱۲:۲۷۰ ممَّن رَ من – ١٤:٢٧١ أو ر مع – ٢:٢٧٢ ونصب ر وصلب – ٢٩٢:١٩ القاهر. ر القادر وهو تصحیف س واخرج من الحبس محمد بن المعتضد وحلف لهُ (وبایعـــهُ) وسماً. القاهر – ۲٬۲۷۱ وعفا ر وخنی – ۱٥٬۲۷۲ الريّ ر جندیسابور – ۲٬۲۷۰ و۲ النسخ اما يسوُّد الخ ر الشَّيخ اما تسويد او تبييض – ١٢:٣٧٥ الأخر ر الثلاثة – ۱۲:۲۷۰ یجیی ر عیسی – ۱۹:۲۷۷ ساعته ر الساجیـــة – ۲.۳۸۰ مرداویج ر مرداونج – ۱٤:۲۸۰ مائتی ر مائة – ۳:۲۸۷ حمدان ر في احدی نسختی آکسفرد ابن احمد – ۱۸:۲۹۰ زهرون ر هارون – ۲۹:۲۹۱ ثانی عشر ر ثانی عشرین – ۱۷:۲۹۱ اخراجاتهِ ر خراجاتهِ – ۱:۲۹۱ ادرك ر ادركهم – ۷:۲۹۱ عزّ: ر في احدى نسختي اكسفرد«معزّ» – ١٤:٣٩٤ عمَّاله ر اعاله – ٢٩٥:٩١ حیلان ر جبلاد و جیسلاد – ۷:۲۹۷ ر سنة بدون «شمسیة » – ۲۹۸:۱ ببنارا ر وبخارا – ۱۲:۲۹۸ وشمکیر ر وشکمیر – ۸:۲۹۹ ولد لهم ر ولدهم – ۲۰:۳۰۰ باد ر بادي – ۱۸:۳۰۰ فاجلت ر فانجلت – ۱٤:۳۰۰ فولاذ ر قوًاد–۱۲:۳۰۲ وهادی ر وهادن– ۱۹:۳۰۳ زهرون ر هارون– ۱:۳۰۰ كتابه ركنَّاشهُ ــ ٥٠٣٠٥ (لقسّ ر النفس ــ ٧:٣٠٥ يولمون ر يملون و يولون ــ ١٥:٣٠٥ عبيد ر عبد - ٦:٣٠٦ غيص ر غيض -- ١١:٣٠٦ المنازن ر الحرث ۱۹:۳۰۷ ویجن ر ویجي و بجیی – ۱۵:۳۰۷ ویجن بن وشم ر ویجی بن وسم –۱۹:۳۰۷ نعرون ر هارون – ۲:۳۰۹ الجشعة . المسوعة . ر الجبلة ،الموهبة – ۲:۳۰۹ :

میثوثة ر متبوتة ـــ ۱۸:۳۰۹ ملازکرد ر ملاسکرد ــ ۱۵:۳۱۰ وهو بغزنة ر یعزّیه. يعرفه از وذكر - ۳۱۱: ۸ وشمكير از وشكمير –۱: ۳۱ فلك ر. ملك –۱٤:۳۱ عزيز ر غزير. وهي الرواية الصميحة – ١٧:٣١٢ حلوان ر عسفان – ١٧:٣١٤ الهذبانية ر الهرائيَّة – ٦:٣١٨ - منفيعًا ر مقبعًا – ١٧:٣١٨ نصير ر نصر . وكذلك في الكامل لابن الاثير - ٣١٩ : ٨ المستنصر. في احدى نسختي اكسفرد « المنتصر » - ٢:٣٠ . ان ابن احمد بن محمد و ان ابن محمد اخير - ۲:۳۲۷ بقيمتل و مجيل - ۲:۳۲۲ فبرك ر فوكب – ۱۷:۳۲۰ ر الحكيم الفارسي ابو الريجان – ۳۲۹: ٥ ولم ر او لم – ۱۲:۳۲۷ الجوزجاني ر الجورجاني - ۱۱:۳۲۸ بردجان ر بردوان - ۱۲:۳۲۸ دخولي باليةين ر في احدى نسخق اكسفود : دخول النفس فيك – ٣٣٩: ٥ كان ر كاد — ۲:۳۳۱ لمينير ر بعينير — ۱۶:۳۳۱ الاديرة ر الديرَة – ۱۳:۳۳۱ مجدول ر مجدول - ۱۸:۳۳۲ الی ابن ر عن ابن – ۲:۳۳۴ سب ن ر ست وستين – ٢٦:٣٣٤ فغلت ر فعلت – ١٧:٣٣٥ فلذلك ر فاقد لك و فامدّ لك – ۰:۳۳۹ قدت ر قرَّت – ۲۳۳۱ اهـ أي ر دهـ ني – ۱۸:۳۳۸ س تركيارق – ١٩:٣٣٨ س خمسة اشهر - ١٨:٣٣٩ سبع ر تماني - ٢:٣٤٠ وفي سنة نمان وتمانين ر وفيها - ٢:٣٤٠ تتش ر بقش - ٧:٣٤١ و ٣:٣٤٠ كربوقا ر كدبوقا -١٤:٣٤٦ س التونطاش – ١٧:٣٤٦ س طفتكين – ١١:٣٤٧ س خساً وعشرين سنة وخمسة اشهر – ۱۸:۳۲۸ بالبخاس ر بالنحاس – ۲:۳۲۹ قطعًا ۱۱۱۱ ر قطوعًا . مالك - ١٥:٣٥١ تنيس ر بليس - ٢:٣٥٠ للقمص ر القمص - ١٥:٣٥١ الدين ر الدولة – ١٤:٣٥٢ اربع ر ثـــلاث – ١:٣٥٤ الفتوح ر الفتح – ۲:۳۰۷ هو ميمتري . في احدى نسختي اكسفرد « بجوى بهِ » وهو الصواب – ١١:٣٩٠ إلى بسرنس - ١٣:٣٩٢ على التخت سرير ر على سرير – ١٣:٣٩٢ بوری ر یوزی. س دون ۱:۳۶۰ سنة نیّف وثلاثین ر سنـــة ثـــلاثین الزـــ ۱۲:۳۶۳ المرسي ر الموسي . وروى ابن ابي أصيعة «المربي» – ۳۶۹: ١٥ الحكم ر هنا وفي ما بعد « الحلم» – ۱:۳۷۰ الروّادية ر الراوديّة – ۲:۳۷۱ وكافة ر وكان – ۱۸:۳۷۷ ألتنقم ر الدرم – ۱۲:۳۸۱ يولق ر بولق س مهجه – ۲:۳۸۳ محمد ر محمود - ۷:۳۸۳ اصلحوا ر اصطلحوا واصلحوا - ۲۳۸۱، ه عمودا او کنیسة ر عمودا وکنیسته – ۲:۳۸۴ هذه ر تلک – ۸:۳۸۹ بیموند ر فيموند - ١٩:٣٨٦ الصلبوت ر المصاوب - ١١:٣٨٧ فلم يجبهم ر فاجاجم --١٧:٣٩٠ الغنثين ر القبلتين – ٢:٤٠٢ غيالغ ر غياليق س قياليغ هاهي (إنظر السطر ١٢ من الصفحة ٣٩٦ من كتابنا) – ٢٠٠٤: ١ بسور ر يسور س معماهه،

(انظر السطر ٥ من الصفحة ٤٤٦ من كتابنا) – ١٥٤٤، ١٠ من الرجال والنساء مائة ر الرجال من النساء من مائة - ١٣: ٤٩٢ من اب ر من الاب -- ١٦:٤٦ انتخاب ر انتجاب-١٦:٤١٧ العزين ر الغنّـ(١٩٠٠:٨ آلكريم ر الرحيم- ١١:٤٢١ الاجوبة . یروی بعدها « ما ترید » – ۲۶:۱؛ اوردجار از اوردجان – ۱۱:۲۲ واسار ر وسار– ۱۲:۲۲ امیرًا ر امیرین – ۱۲:۲۲ الاعظم ر المعظم – ۱۲:۲۲ ا في المزانة ر والحرانة - ١٢:٤٤٨ اغا ر اقا - ١٤٠٠ برخمر د بارخ مار -.ه.: ١٥ قرطاي ز قراطاي و قراطي س هنالها، قراطاي – ١٧:١٦ قيا ليق س قباليغ هناهي، – ١٦:٤٥٦ مونککا د مونککان س لههيدا ۱۵ مونکا خان ۲:۲۵۸ – Mangou Khan اختسهِ ر اخیه – ۱:۲۹۰ الجمعة ر عجمة – ٦:٤٦٠ سنين ر سنتين – ١٥:٤٦٠ اخوهُ ر الحاه. سنتاي سيتاي هدها... – ١٦:٤٦٠ بلغاي س بولغاي ده 😞 ١٠ - ١٨:٤٦٠ الاويرات ر الاويزات – ٢:٤٦١ كدبوقا س حدها – ٤:٤٦١ يسمون س المعده اشموط لعل الصواب « یشموت » انظر الصفحة (۴۸۳) — ۲:۶۹۳ شاهدین ر شاهدین س ماه: ۴۰۰ شاهدير – ٢٠٤٤: ٢ العلاة لعلَّ الصواب «الغلاة » – ١٣:٤٦٦ ماذيق س 16: هـ – ٢٦٦: ١٨ الاعبريَّة س إصلية ما ١٩:٤٦٦ طغر بلابا س لمحيه، ساهه - ٢٠٤٠٨ الترغو ر الهدايا – ١٤٠٤٦١ اياز س اماهه – ١٤٠٤٦٧ أربعين ص اربعائة س اربعائة - ۱۷:۲۷ مناير ر مناير - ۲:۲۸۸ الايكد بشامي س ايحبه عاهه -١٨:٤٦٨ أيسو س المعدم ١٧:٤٦٨ ليقيـة ر نيتي س لك نيني – ١٨:٤٦٨ کنوپري س هنمه به ۱۳:۴۷۰ فشاوروا ر فشآور – ۱۷:۴۷۳ درنوش س ووالمصا - ۲: ۲۷ والداذنشمدية ر والدانشمدية - ۲۷۸: ۱۱ نصر ر ناص -٨٧٤: ١٤ الحظيري ر الحطيري - ٧٩: ١٤ الخطاب ر الحطاب - ١٥:٤٨٠ اليه. . . ويركبات ر الى. . . مركبات – ١٤:٤٨٣: ٥ يتيمتان ر نمينتان – ١٤:٤٨٣ يشهوت س المعصمي - ٢:٤٨٤ - ٣٠ وخمسين (انظر السطر ا و ٢ من الصاحة ٢٣ من كتابنا) – ١٥:٤٨٤ وتركنا ر واوقعنا – ١٥:٤٨٥ استخار الله ر استجار اليهِ - ١٠:٤٨٧ والعشرين س الثالث - ١٢:٤٨٨ ولم ينزل اليهِ بل س ائمًا عن هولاًكو يقال انهُ سيَّر . وهذه الرواية توافق منى العبارة – ١٣:٤٨٩ الطاهر ر الظامر – ۱۹:۲۹۰ لمن ر في – ۱۹:۲۱ يبدز ر بايبدز و بيبرس س معدا - ۹:٤٩٥ تورين س نورين الهذي - ١٤:٤٩٥ سمدغو ر صمدغو س معمره - ١٩٠٠: ١١ علاء الملك ر علاء الدين س علاء الملك - ١٠٥٠٦ القزويني ر التقجواني – ۱۱:۰۰۱ طليب ر الطبيب – ۱:۰۲۲ سابع س سابع عشر

لاعلام النَّاس والأَمكنة وما سواها

(تنبيه) اولاً ان النجمة * تدل على زوم طاب الكلمة في اللفظ الذي يليما ثانيًا قد رآينا ان نفرد اسماء القلاع والحصون والاضار والكتب فن أراد شيئًا من ذاك فعليه ان يراجعة هناك

حرف الألف

ابراهيم بن حدان ٢٦٩ آدم ٥ و ٦ و٧ و ٨ و ٩ و ١٤ و ١٥ و ١٦ | ابراهيم بن صالح ابن عمّ الرشيد ٢٦٨ و٢٦٩ و ۱۷ و ۱۸ و ۲۴ و ۱۱۶ آريوس ١٣٦ آريوس فاغوس ٢٩ آسا بن ابیا ۵۰ و ۰۷ آلا بن بعشا ٧٥ آمد ۱٤٠ و ١٤٦ و ١٥٥ و ١٧٣ و ٢٩٥ | ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن نمرون و ۲۰۲ و ۱۲۷ و ۱۸۶ و ۱۶۶ و ۱۶۶ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ٢٠٤ و٢٠٥ و ٢٥٥ و ٢٦٦ الآمر باحكام الله أبو علىّ المنصور بن المستملي ابقراطُ ١٢ و ٨٥ و ٨٦ و ١٢٩ ابلستين ٢٦٤ و ٢٦٤ الابلة ١٧٤ آمنة بنت وهب ١٦٠ اباقا ايلخان ٤٦١ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ ابن ابي البقاء * المسيحي و٥٠٠ و ٥٠٠ و ٥٠٠ و ٥٠٠ و ٥٠٠ ابن ادريس * محمد ابن الاعلم عليّ بن الحسين الفلكي ٢٠٤ ابجر ملك الرجا ١١٢ ابن افلح الشاعر ٣٦٥ ابدون بن مليان ٢٤ ابراهيم الحليل ١٧ و٢١ و ٢٣ و ٢٨ |ابن افلح الاندلسي ٤٢٣ ابن ایشی * داود 1120

ابراهیم بن بکوس ۹۶ و ۲۰۰ ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ١٠ ابراهيم بن محمد الامام ٢٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٦ ابراهیم بن محمَّد بن عبد الله ١٦٢ ابراهيم بن المقتدر * التقي ابراهيم بن المهدي ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٢٤

ابن ایلدکر * البهلوان ابن الربع * عبد الله ابن الباقلائي * ابو بكن ابن زرهة * عاسى ابن البخاري صاحب الحزرن ١٩١٩ – ٤٢٠ ابن زَكرياً الرازي * محمَّد ابن زیاد * عبید الله ابن بديل ٤ عبد الله ابن بطلان * المختار بن الحسن ابن زیرك ۲۷۸ ابن بلاس * شرف الدين أحمد أبن سعيد * يجبي ابن بليق * على ابن سينا ۹۴ و ۱۲۰ و ۲۰ و ۱۳۰ و ۱۲۰ و ۱۱۸ ابن البواب * على بن هلال ابن الشيخ عدي * شرف الدين محمَّد ابن تکش * خوارزمشاه محمد ابن شيرزاد ٢٨٧ ابن التلميذ * هبة الله ابن صفية الطبيب ٢٧٢ ابن توما * أبو اَلكر يم ابن صقلان * يعقوب ابن جزلة * يحيى بن عيسى ابن طولون * احمد ابن جلجل الانداسي ١٩٢ ابن الطيب * احمد بن محمد ابن عباًس ۱۸۲ ابن جنكي دوست * عبد السلام ابن عبد السلام ۴ محمد ابن جهير الوزير ٢٢٤ ابن عبد الكريم * عبد الرحمن ابن الحوزي ٤٧٢ ابن الحارثية ٢٠٨ ابن العطَّار * ابو الحير ابن الحجَّاج * ابو عبد الله ابن العطَّار * ظهير الدين ابن الحسين الاصفهائي * هبة الله ابن عمر * جزيرة و محمد ابن حنبل * احمد ابن عيسون المنجم ٢٤٠ ابن حنيف امير البصرة ١٨١ ابن الفرات ٢٦٨ ابن الخطأب * تقى الدين ابن قاضي بعلبك * بدرالدين ابن دانشهند * محمد ابن القس * مسعود ابن القسيس * عيسى البغدادي ابن درنوش ۴۷۴ و ۲۷۵ ابن دمنة ٢٠٢ ابن قيز * داود الصنير ابن دیمان ۱۲۰ ابن قيس * الضحَّاك ابن راثق * ابو بكر محسَّد ابن كرابا * ابو سالم ابن الرحبي * شرف الدين و حمال الدين | ابن الكوكب ١٢١ ابن رضوان الطبيب ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ ابن لاون ٣٤٦ أابن المارستانية * عيد الله C377

ابو الحسن الاشعري ١٦٥

ابو الحسن بن التلميذ * هبة الله ابو الحسن بن الجندي ٢٧٢ ابو الحسن الحظيري * صاعد بن هبة الله ابو الحسن علىّ بن حمدان * سيف الدولة ابو الحسن مليُّ بن النصير القاضي ٢٤٩ ابو الحسين أحمد بن عضد الدولة ٢٠٠ ابو الحسين على بن عيسي ٢٧٢ ابو حفص * عمر بن الخطَّاب ابو الحكم المغربي الحكيم ٣٦٦ و٣٦٧ و٢٩٥ أبو الحلم الغربي * ابو الحكم ابو حنيف النعان بن ثابت الامام ١٦٧ 717 6777 ا بو حيّان التوحيدي ٣٠٨ ابو خالد * يزيد بن عبد الملك ابو الحير الأركيذياقون بن المسيحي ٤١٦ و٤١٧ ابو الحنير بن العطآر * المسيحي بن ابي البقاء ابو الحير سلامة بن رحمون الطبيب ٢٤٨ ابو الربحان محمد بن احمد البيروني ٣٢٤ 6077 ابو زُکریا * یوحنا بن ماسویهِ ابو سالم الطبيب ابن كرابا ٤٤٤ ابو سعيد القرمطي ٢٦٢ ابو سفیان ۱٦۲ | ابو سلمة ٢٠٦ و ٥٢٧ ابو سهل بن نومجنت ۲۱٦ ابو شجاع بو پهِ بن فناخسرو ۲۲۹ ابو الصلت ٣٤٩

ابن ماري * يحيي ابن ماسویهِ (لطبیب * یوحنا ابن محيي الدين ٤٧٢ ابن مسروق * ميسرة ابن المسيحي الجاثليق 11 ابن مقشر * منصور ابن مقلة * ابو هلي ً ابن ملجم ۱۸۶ و ۱۸۵ ابن نديل * عبد الله ابن هبل * على بن احمد ابن الهشيم * بطاحيوس ابن الهيثُم * ابو علي ّ ابن وشمكير * شمس المعالي قابوس ابن يونس * كال الدين و متى و شمس ابو احمد بن المتوكل * الموفق ابو اسحق * المعتصم ابو البركات * هبة الله بن ملكا ابو بشر متى بن يونس * متَّى ابن يونس ابو بکر ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۷۰ و ۱۷۲ و ۱۷۲ و٢٠٠ و٢٢٦ ابو بكر بن الباقلاني القاضي ٢٩٩ ابو بكر محمد بن رائق امير الامراء ٢٨٣ ويمدا وهما ابو بكر محمد بن زكريًّا الرازي * محمد ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان ٢٩٤ | ابو سليان المنطقي ٣٠٥ و ٣٠٦ 6061 6 YES ابو جعفر عبد الله بن محمد الامام * المنصور ابو سهل السيميّ ٣٢٠ ابو جعفر محمد بن موسى الجايس ٢٣٧ ابو جور بن الاخشيد ٢٩١

2010

فناخسرو ٢٢٢ ابو طالب عمّ محمد ١٦٠ ابو طاهو أبراهيم بن ناصر الدولة ٢٠١ | ابو عليٌّ بن الحسين بن الهيثم المهندس ٢١٦ و ۱۱۸ و ۱۱۵ ابو طاهر جلال الدولة بن جاء الدولة * |ابو عليّ بن سينا * ابن سينا ابو عليٌّ بن شرف الدولة ٢٠١ حلال الدولة ابو طاهر فيروزشاه بن عضد الدولة ٢٠٠ | ابو عليُّ بن المقتني ٢٦٧ و ٢٦٨ ابو عليّ بن مقلة ٢٧٦ و٢٧٧ و ٢٨٠ و٢٨٢ ابوالعبَّاس احمد بن المتوكل * المعتمد والحارا ابو على" بن الوليد شيخ المعانزلة ٣٣٩ ا بو العبَّاس آحمد بن المقتدر * الراضي أبو على الحسن بن مروان ٢٠٢ و.٢٠٩ ابو العبَّاس احمد بن المقتدي * المستظهر ابو ملَّي عيسى بن زرعة المنطقي ٢١٥ ابو العبَّاس بن المعتضد ٢٧٥ ابو عليَّ الفارسي النحوي ٢٠٤ ابو العباس بن الموفق * المعتضد ابو تالي مسكَّويه * مسكويه ابو العبأس السفاح بن محمد الامام ٢٠٦ ابو عليّ مشرف الدولة بن جاء الدولة ٣١٢ و۲۰۷ و ۲۰۸ ابو العبَّاس مأمون ملك خــوارزم * ابو على المنصور * الحاكم العلوي خوارزمشاه ابو هليُّ المهندسِ الصريُّ ٢٥٦ ابو العباس محمد بن القائم ٢٢٤ ابو غالب العطَّار ٢٢٨ أبو العباس المنجم ٢٠٢ ابو الفرج بن ابي الحسين بن سنان ٢٠٢ ابو عبد الله البريدي ٢٨٦ ابو الفرج عبد الله بن الطبِّب ٢٢٠ و ٢٣١ ابو عبد الله بن الحجَّاج الشاعر٣٠٢ ابو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن | ابو الفضائل بن سمد الدولة ٢٠٩ ابو الفضائل لؤلؤ * بدر الدين 4L10 1.7 e 7.7 ابو الفضل جعفر بن المكتفي ٣٠٦ و ٣٠٧ ابو عبد الله الدامغاني قاضي القضاة ٣٣٩ ابو القاسم احمد بن المستنصر * المستعلى ابو عبد الله الناتلي ٢٢٥ و ٢٣٦ ابو القاسم سليان وزير الراضي ٢٨٥ و ٢٨٦ أبو عبيد بن مسعود ١٧١ ابو عبيدة بن الجرَّاح ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٧ ابو القاسم عبد الله بن محمد بن الفائم * ابو عبيدة الجوزجاني ٢٢٧ ابو القاسم عبد الله بن المكتفي * المستكفى أبو العرب الفقيه ١١٨ ابو عليّ بن ابي المتير المسيمي ١٩٤ و ٤٢٠ | ابو العاسم الفضل بن المقتدر * المطبع ابو على بن جلال الدولة بن عضد الدولة | ابو قبيس (جبل) ٢٧١

(040)

ا.و قريش عيسي الصيدلاني الطبيب ٢٢٠ | ابولونيوس النجار ٦٣ ابو قوام ثابت أُخو دبيس ٢١٩ ابيشاع الشلوميَّة 24 ابوكاليجار بن سلطان الدولة بن جاء الدولة | ابيصان ٤٢ 3170.77 ابيملك بن جذءون ٤٠ ابو الكرم صاءد بن توما الطبيب ٤٦١ و ٤٣٢ انيهو بن هرون ٣٠ ابو لؤلوَّة ١٧٥ و ١٧٧ ابيهود النبي ۸ه ابو ماهر ۲۰۶ ابياً بن رحبمم ٥٦ أبو محمد بن المعتضد * المكتفي اتابك زنكي * عماد الدين ابو محمد الهلبي الوزير ٢٠٣ اتابك عز الدين * عز الدين مسعود ابو مسلم المرَّاساني ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٨ اتامش ٢٥٤ 5.90 اترار ۲۰۱ و ۲۰۳ ابو مسلمة ٢٠٦ الاتراك ٥٥٥ و ٥٦٦ و ٢٦٦ و ٢٨٦ و ٢٨٦ ابو مظفر قلاوون * منصور وه ا ۲ و ا ۲۲ و ۲۶۲ * الترك أبو المعالي محمد بن نصر بن صلايا ٢٥٥ المليل ٢٦٤ ا بو معشر * جعفر بن محمد اثور ۱۸ و ۱۹ و ۲۲ و ۲۷ و ۲۸ و ۲۰ ابو موسى الاشعري ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٨ و ۱۲ و ۲۰ و ۲۱ و ۲۸ و ۷۰ و ۸۲ وعما وعما ابو الميمون عبد الحبيد بن ابي القاسم * اثير الدين الاجري ٤٤٥ الحافظ الميناس ٢٩ و ٨٦ و ١١١ و ١٦١ ابو نصر غرس النسمة ٤٧٨ اجيا صوفيا ١٣٥ ابو أصر الفارابي * محمد بن محمد احاب ٥٧ و ٥٨ ابو نصر آلکاتب ۳۱۰ احاز بن احاب ۸۵ ابو نواس ۲۴۲ احاز بن يوثم ٦١ و ٦٣ ابو الهاشم بكير ٢٠٤ احد ١٦١ ابو هرون بن البكَّاء ٢٤١ احزیا بن یورم ۸ه احشيرش بن داريوش ٨٦ ا بو هريرة ۲۱۷ ابو الهيجاء بن حمدان ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٩٥ | احشيرش الثاني ٨٧ ابو يوسف يعقوب بن اسحق آلكنــدي احمد بن حائط المعترلي ١٦٤ احمد بن حنبل ١٦٧ و ٢٤١ و ٢٤٩ الفيلسوف * آلكندي احمد بن المصيب ٢٥٢ ابولون ملك الزنوج ٤٠

اران اليبوسي ٥٣ احمد بن زيرك ٢٧٦ اربل ٤٦ و ٢٦٩ و ٢٠١ و ١٦٥ احمد بن طولون ٢٥٥ و ٢٥٧ و ۲۲٤ و ۲۲۶ و ۲۴۶ و ۱۴۶ احمد بن كثير الفرغاني ٢٣٦ اربول الملك ٢٤ احمد بن محمد بن سبكتكين ٣٢٠ احمد بن محمد بن مروان بن الطيب الريل ٢٤ ارجوان امـ المقتدي ٢٣٩ السرخسي الفيلسوف ٢٦٦ و ٢٦٧ احمد بن محمد بن المعتصم * المستمين ارجيش ٢٠٩ و ٢٩٨ ارخ ۲۰ و ۲۳ه احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد ٣٠٧ ارخيلاوس ۱۱۱ احمد بن موسى بن شاكر ٢٦٤ ارخيلوخوس الخطيب ٦٧ احمد بن هرون الشرابي ٢٤٦ احمد بن هولاكو ٥٠٥ و ٥١٠ و ١٨٥ اردشير احشيرش التاني ٨٧ اردشیر بن بابك بن ساسان ۲۹ و۱۱٥ و ۲۰ و ۱۹ه اردشیر بن هرمزد الاا احمد التاجر ٤٠٠ الاردن ۱۹۱ و ۱۹۹ اردوباليق * قراقورم ارّجان ۲۸۰ اختيار الدين حسن ٤٤٢ ارَّان ۲۲ و ۱۸۳ و ۶۰۹ الاخشيد صاحب مصر ٢٨٩ و ٢٩١ ارزمیدخت ۱۷۲ و ۱۷۴ و ۲۲۰ ارزن الروم ۲۹۳ و ٤٤٠ و ١٥٤ اخلاط * خلاط ارزنکان ٤٤٠ و١٤٤ و ١٥١ و ٢٦٠ الحاوخ * حنوخ ارسانيوس بطريرك القسطنطينية 279 و28 اخوان الصفا ٣٠٩ ارسانيوس الحكيم ١١٨ ادي السلّيح ١٠٠ و ١١٢ ارسطامونيس ٢٨ اذربیجان ۸۳ و ۹۷ و ۲۶۷ و ۲۲۳و ۱۴ (ارسطوطالیس ۵۰ و ۷۷ و ۷۸ و ۹۱ و ۹۳ e79 e39 e971 e977e.77 6177 6777 6337 6 507 6 YYY و ۲۸۳ و ۲۹۸ و ۲۰ و ۲۶۸ و ۴۶۸ ارسطوفانس الشاعر ۸۶ ارسلان ارغون بن آلب ارسلان ملك خراسان ۲٤٠ اذريانس قيصر ١٢٠ ارسلان بن اقسز * خوارزمشاه الاذوميّون ٢٤ و ٥٩ ارسلان بن سلموق ۲۱۶

الاحنف ١٨٣

احيا النبي ٥٦

اخد ۲۲۰

أدريس اا

2090

16th 737

اريوخ الملك * ارطحششت الاول ارسلان خان الادير ٤٠٢ ازدشیر ۲۶ه و ۲۰ه ارسيس بن اوخوس ۸۹ الازرق ۲۰۲ ارشك ملك الارمن ٩٩ ازرميدخت * ارزميدخت ارشيميديس ٦٣ الاسباط العشرة ٥٥ و ٦٢ و ٦٤ ارض الميماد ٢٢ الاسبتارئية ١٢٤ ارطاكس اكسس * ارطحشت الثاني استیر ۸۸ و ۸۸ ارطیانس ۲۸ ارطحششت الاول الطويل اليدين ٧٨ و١١٣ | اسمىق ابو يمقوب الكندي امير الكوفة ٢٥٩ ارطحششت التالث اوخوس او الاسود ٨٩ اسحق الارمني نائب شحنة بنداد ٤٩٧ و ٤٩٨ اسحق بن ابراهيم الحليل ٢١ و٢٣ و٢٤ ارطحششت الثاني المدبر ٨٦ و ٨٨ العو ١٨ و١٩ ارغون آغا ۱٫۱۸ و ۴۶۹ و ۴۰۹ و ۲٦٪ اسحق بن ابراهيم المصميي ۲۳٪ و ۲۲٪ ارغون ایلخان ۱۸ ه و ۱۹ ه و ۲۰ و ۲۱ اسمحق بن حنین ۲۵۲ اسمق التركماني ٢٣٩ و ٤٤٠ ارفخشد ۱۲ و ۱۲ اسخق تلميذ مار افريم 188 ارقاذيوس قيصر ١٤٢ و ١٤٣ امحق النومجنتي ٢٧٥ و ٢٧٦ ارمانيا ١٨٧ الارمن ۹۸ و ۱۲۶ و ۱۲۵ و ۲۶۱ و ۳۶۱ اسمحق والد حنین ۲۵۰ ارمونيس ملك كنعان ٢٠ اسد (قبیلة) ۱۵۹ و ۲۱۹ اسد والي خراسان ۲۰۱ ارميا الني ٦٨ و٧٠ و ٨٣ ارمینیـــة ۱۹ و ۸۱ و ۹۰ و ۹۷ و ۱۳۰ اسد الدین شیرکو. بن شاذی ۴٦۸ و ۲٦٩ و ۲۶۷ و ۲۰۹ و ۲۷۰ و ۲۰۹ و ۴۴۹ و ۲۷۰ الاسرائيليون ٢٤ و٢٧ و ٢٦ و ٢٠ و ٢١ 6.336463 و ٢٦ و ٢٦ و ٥٦ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٦ اربية ا٢٤ اروذ الكنعاني ٢٠ 6.3613673673633603673 و٤٤ و ١٨ و ١٤ و ٥٦ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٥ اریحا ۷٥ و ۵ و ۷ ه و ۲۰ و ۲۲ اریداوس ۹۲ و ۹۸ ار يسطابولوس بن يوحنا الاسكندر ١٠٥ اسطخر ۱۷۸ اسفانيا ١٢٥ اریسطابولوس بن یونتان ۱۰۳ اسقسیانوس ۳۵ و ۱۱۲ و ۱۱۷ اريغ بوكا ٤٣٤ و٥٧٪ و ٤٩١ اسقافوس القائد ١٠١ اريوخ صاحب الشرطة ٧٣

اسقليبياذيس آأ و ١٢ و ١١ اغاثاديمون المصري ١٢ الاسكندر الافريدوسي ١٢٤ اغريباس * هيروذيس و انطيوخوس الاسكندر بن فيليغوس ٧٠ و٢٩ و٩٨ و٩١ اغوسطوس قيصر ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩ و ۱۶ و ۱۰ و ۱۲ و ۲۲ و ۱۸ 10101110 الاسكندروس قيصر ١٢٦ اغول غائميش ٥١ و ٥٥٪ و ٥٥٪ الاسكندروس ملك الشام ۱۰۲ و ۱۰۳ افامية ٦٢٣ و١٩٩ الاسكندريَّة ٢٤ و ٧٠ و ١٨ و ٩٦ و ١١٧ | افتخار الدولة ٣٤٢ و۱۲۲ و ۱۲۲ و ۱۲۸ و ۱۰۰ و ۱۲۲ | الافرنج ۲۶ و ۱۰ و ۱۰۱ و ۱۰۸ و ۱۰۱ و ۱۷۴ و ۱۷۵ و ۱۷۱ و ۱۷۸ و ۱۲۸ e 191 6137 6 137 6 207 6 .23 و ۲۲۹ و ۵۰۰ e 157 e 757 e 777 e 777 e 713 اسمعيل بن ابراهيم المليل ٢٢ و ١٦٠ e Y73 e 703 e 303 e 1Y3 اسمعیل بن سکتکین ۲۱۰ افرنجة ١٩ و ٤٢ الاسمعيلية ٦٢٤ و ٦٦٤ و ٢٦٥ افرنسة ١٠٨ اسوان ۲۱۷ الافريجي * يجيي بن مدي الاشتر النخعي ١٨٢ افريقيانوس القائد ٨٨ افريقيانوس المسيمى الاسكندري ١١٨ اشتیاق امراً، ابن البخاری ۲۰۰ الاشعريّة ١٦٥ افریقیانوس المؤرخ ۲۷ و ۲۶ و ۸۳ و ۱۲۲ اشعيا النبي ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٢ افريقية ١٩ و ١٣١ و ١٧٨ و ٢٩٤ و ٢١٩ اشك بن اشك ٧٩ اشك ملك فارس ٢٩ افریم (مار) ۱۲ و ۱۳۷ و ۱۶۶ اشمون خليج النيل ٤٥٤ افسوس ۵۰ و ۱۱۹ و ۲۲۳ اشموني ١٠١ افشنة ٢٥٥ الافشين حيدر بنكاوس ٢٤١ و٢٤٢ و ٢٤٢ اشير٢٦ اصماب آلکھف ۱۳۷ و ۱٤٤ الافضل بن امير الحيوش ٢٤٢ اصفهان ۱۲۶ و ۱۲۷ و ۲۶۰ و ۲۸۰ و ۲۱۶ افضل الدین المنونجي ۶۶۰ و ۲۷۶ و ٢٦١ و ٢٦٨ و ٢٤٣ و ٢٤٣ و ٢٥٨ الافضل نور الدين بّن صلاح الدين * الملك C717 الافضل الاطيقيون ١٠٩ افطيدن ٥٢٥ الاعجزية التركمان ٢٦٦ افلاطون ۵۰ و ۸۹ و ۹۱ و ۹۴ و ۱۲۳ اعزاز * عزاز ¢ \$77

الغنش ملك الغرنج ٢٩٠ و٢٩١ افولون خادم الصنم ۱۲۸ اقولونيوس الطلساطيقي ١١٨ الالغي * منصور سيف الدين افيفانوس اسقف قبرس ١٤٢ ألماليغ ٣٩٦ اقحاليس الشاعر ٨٤ ألومفيذا ٨٩ الاقرع (جبل) ٢٤٨ الون ۲۲ اقريطش ۴۹۷ اليانوس الطبيب ١٢٢ اتسل ٥٤٠ و ٢٦١ و ١٥١ و ١٦٠ و ٢٨٦ الیشع النبی ۸٫ و ۹۰ اليمآزر رئيس آلكهنة ٩٩ اقسنقر البرسقي اهم اليمازر ألكاهن ١٠١ اقسيس الامير الحوارزي ٣٢٤ و ٣٣٠ اليمازر النبي الكذاب ٥٨ اق شهر ٤٢٩ اقصرا * اقسرا اليناخ امير المغول ١٨٥ و ١١٥ و ٥٢٠ اليًّا آلنبي ٥٧ و ٨٣ الاقمى * المسجد اماسيا ٢٣٤ الاقطع * معز الدولة الامانية (بلاد) ٩٥ و ١٠٨ أقطيسن ٨٨ الامبرور ملك الفرنج ٤٧٧ الاقاق ١٥٤ امبيذقليس ٥٠ و ١٢٨ اقناس ۲۲۷ الاكراد 271 و ١٦٦ و ١٦٦ و ٤٩٥ امرة الامراء ٢٨٣ و ٨٦٤ و ٢٨٦ و ٢٨٧ والما والما والما وعام والما e377 e077 e 177 الاكراد الروَّاديَّة ٣٧٠ ام حبيبة بنت المأمون ٢٢٢ الأكراد اللور ٢١٥ آمو په ۲۷۶ الاموريون ٥٣ الأكراد المهذبانية ٢١٤ آلب ارسلان محمد بن داود جنري آخي اموصياً بن يواش ٥٩ السلطان طغرائــــــ ۲۲۱ و ۲۲۲ و ۲۲۳ امون بن مناشا ۲۷ الامويون ٢٢٥ C377 6077 6777 امير المؤمنين ١٧١ ألتون خان ملك الخطا ٢٢٢ الامين ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٣٠ و ٢٣١ ألحاي خاتون ا7٪ و ۱۲۲ ألجتاي نوين ٤٢٧ و ٤٥٧ آلغ نوين ٢٦٦ و ٤٢٧ و ٤٦٨ و ٤٣٢ أمين الدولة بن التلميذ * هبة الله امين الدولة بن توماً * ابو الكرمـــ €773 انابيا ١٤٥٥ الفرنا الماجوجي ٨٢

[انطيوخس آلكبير ١٠١ و١٠٢ انقرة ١٧٨ و ٤٤٠ و ٥١٤ الانكتار ملك الفرنج ٢٨٧ انكساغورس الطبيعي ٨٤ انكورك نوين ٤٦٦ انوريس بن ثاوذوسيوس ١٤٢ انوستكين المتصى البلخى 1 ام و ٣٢٠ اهرون التس الاسكندري ١٥٧ و١٩٢ الاهواز ١٦٩ و١٧٢ و ١٧٤ و ٢٦٠ و ٢٦٦ و ١٤٤٤ و ١٥ ١٥ و ١٥ ١٥ اهور ۲۸ و ۲۹ اوتغنيوس الفيلسوف ١١٠ اوتكو حنا نوين ٢٦٥ اوتكين اخو جنكزخان ٣٩٥ و٤٢٧ و ٤٢٨ اوحد الزمان أبو البركات * هبة الله اودكسا ١٤٢ اورخان الامير ٢٣١ اوردجار ٤٣٦ اورشلیم ۱۱ و ۲۳ و ۵۰ و ۵۰ و ۲۰ و ۲۰ والروية و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٦ و۷۰ و ۷۲ و ۱۸ و ۱۸ و ۱۸ و ۱۰۲ و ۲۰۱ و ۱۰۱ و ۱۱۰ و ۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۱۱ و ۱۱۷ و ۱۱۹ و١٢٤ * بيت المقدس

الانباد ۲۰۷ و ۲۱۱ و ۲۲۱ و ۲۲۶ انبيذوقلس * امبيذقلس اندرا * لاندرا اندروماخس الطبيب ٩٧ اندرونیقوس المؤرخ ۲۴ و ۵۱ و ۸۲ الاندلس ١٩ و١٨٠ و ١٩٥ و ٢٤١ و ٣٩٠ انلينيا الماجن ٦١ و ۴۹۱۶ اسفانیا انسطس قيصر ١٤٦ الطاكية ٥٣ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠١ و ١١١ | انوش بن شيت ٩ ۱۲۲ و ۱۲۹ و ۱۲۰ و ۱۴۷ و ۱۶۵ انوشروان * کسری و١٤٥ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٥ و ١٧٤ | انونيوس الحكيم ٢٣ و ۲۵۷ و ۲۹۶ و ۲۶۱ و ۲۶۲ و ۲۶۲ انیانوس ۱۰ و ۲۷ و ۲۶ و ۸۶ و١٥٦ و ٢٦٠ و ٢٦٦ و ١٨٦ و ١١٨ الاهرام ١١ و ٥٠١ و ٧٧٤ و ٥٠٠ انطاكة الحديدة ١٤٩ انطوس ٨٩ انطونیانس ۱۲۱ و ۱۲۳ و ۱۲۶ و ۱۲۰ انطونيانس اليوغالي ١٢٥ إنطونيوس (لقائلہ ١٠٦ انطونيوس القديس ١٢٧ انطیغونس بن یونثان ۱۰۳ انطيفطروس ااا انطيوخس اغريباس ١٠٢ انطيوخس افيفانوس ١٠١ الطيوخس اوفاطور ١٠٢ انطيوخس سوطير ٩٨ انطيوخس سيذيطوس ١٠٢ الطيوخس الصغير ١٠٢ انطيو ُخس قائد الاسكندر ٩٦ إنطيوخس قوزيقوس ١٠٢ و١٠٥

اورلينوس ڤيصر ١٢٩ ایسیدوس ۲۰ ايشوع بن نون * يشوع اوريغانيس ١٤٣ اوریا امر سایسمان ۵۰ ایشی ۲۶ و ٤٧ اوسابيوس المؤرخ القيصري ٤٣ و ٤٨ و ٥١ | اينناطيوس النوراني ١١٩ الايغور ٢٩٦ و ٣٩٨ و ٢٩٦ و ٤٠١ 675 67X 6971 ایاجیکثای نوین ۶۶۹ اوسطيليوس ٦٧ ایاخان * هولاکو و اباقا اوطولوقيوس المهندس ٧٦ ایلغازی بن ارتق ۲۶۲ و ۲۰۰ اوفیفانوس ملك مصر ۲۰ ایلیمازر بن موسی ۲۸ اوقليدس ٦٢ ایلیمازر بن هرون ۲۲ اوقيانوس ١٠٨ اوكتاي ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٢ و ٤١٢ و ٤٢٢ أ ايليما ذر وايد ابراهيم ٢٣ ایلیون انځ و ۲۱ و ۲۳۰ و ۲۲٤ و ۱۲۸ اييل ٢٩٦ و ٥١ اولارينوس قيصر ١٢٨ ايوان كسرى ٢١١ اول مرودخ بن مجنتنصر ۷۸ ايوب بن الحكم ١٩٢ اولنطيانس قيصر ١٤٠ و١٤١ اوميروس الشاعر ٤١ و ٥١ و ٦٠ و ٦١ | ايوب بن سليمان بن عبد الملك ١٩٧ ايوب بن شاذي * نجم الدين و ۲۲۰ ايوب الصديق ٢٠ اونان ٢٦ اونك خان ١٩٤ و ١٠١١ و ١٦٤ حرف الباء الاويرات ٢٦٠ اویسونجین بیکی زوجة جنکزخان ۲۹۰ بابا التركاني ٢٦٤ و ٤٤٠ باب الابواب ٥٠ و ٩٧ و ٢٦٦ اياز الامير الاتابك ٤٤٢ ایاس ا ۹ و ۴۹۶

ايبرخس ١٠٤

ايريحو١٦

ايساخر ٢٥

ایزیل ۷ه و ۸ه

ايبك الحلبي ٦٧٢ و٢٧٤

ایدي قوب ۲۹۹ و ٤٠٢

ايريني ۱۱۸ و ۲۲۳ و ۲۲۶

بابا التركاني ٢٦٩ و ٤٤٠ و ٢٦٠ باب الابواب ٥٥ و ٢٧ و ٢٣٠ باب الازج ٢٦٦ و ٢٦٠٦ باب العراق بحلب ٤٨٤ باب العراق بحلب ٤٨٤ باب الغلة المظلمة ببغداد ٢٦٤ باب الحول ببغداد ٢٦٤ باب المذبح ببغداد ٢٦٤

[ببرمير سو ماشي خرتبرت ٢٦٨ بابك اعاد عدا و عدا البتأني * محمد بن جابر بابك بن ساسان ۲۹ بابل ۱۱ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۰ و ۲۶ و ۲۲ بتحوس * بلحوس و ۲ و ۲۲ و ۲۶ و ۹۱ و ۹۱ و ۹۱ کې که ۱۲ و ۱۸۵ و ۱۸٦ بحر الروم ٩٥ و٩٧ و ١٠٨ و۱۲۸ و۱۶۱ البحر المغربي المحيط ١٠٨ بابو یه اسقف نصیبین ۱۲۷ باتوا بن توشي ٤٢٧ و ٢٤٤ و ٥١٥ و ٥٥٦ |بحر نيطُس ٩٥ و ١٤٣ البحرين ٢٦٢ و ۲۰۶ و ۲۰۶ بعيرا الواهب ١٦٠ باجر * تاجر بحيرة طبرية ١١٨ باجوزة المك بخارا ۱۹۰ و ۱۹۸ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۲۹۲ بالحوس الشهيد ١٣٦ و ٢٠٤ و ٢٠٤ و ٢٠٤ و ١٠٤ باد الكردي الحميدي ۲۰۰ و ۳۰۱ و ۳۰۲ 2700 البارعية ٢٨١ بارق ۲۹ و ٤٠ بختنصر ۵۱ و ۲۹ و ۷۲ و ۷۲ و ۷۲ و ۲۰و ۲۰ و ۲۶ باسیل اخو قالویان ۲۸۸ باسيل اللص الادبني وهو كوغ باسيل ٣٤٦ امجنتيار بن معز (لدولة ٢٩٤ و٢٩٧ و ٢٩٨ بختيشوع بن جبريل الطبيب ٢٢٨ و ٢٤٦ واسيليوس القديس ١٧ الباطنية همم و ٢٤٦ و ١٥٢ و ٥٥٥ باعبدون ۲٦٪ بختيشوع بن جيورجيس ١١٤ و٢٣٦ باعشيقا ٢٩٢ بختيشوع بن يحيى الطبيب ٢٧٥ باعقوبا ٤٧٢ بدر (وقعة) 171 باغرالتركي قاتل المتوكل ٢٤٨ بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن بالغُرُس ۲۷ و ۲۴ه ارتق ۲۰۱ بالوس ٢٢٥ بدر الدين ٤٩٦ بدر الدين بن قاضي يعلبك الطبيب ٤٨٠ بالیان بن نیرزان ۲۸۶ بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ٢٩٩ و٤٠٤ باميان ٤٠٣ و ١١٤ و ٥٠٥ و ٢٠٥ و ٢٥٥ و ٢٥٥ و ١٨٥ بانیاس ۵۰ و ۴۸۹ و ۴۰۰ بایجو نوین ۲۲٪ و ۲۲٪ و ۲۲٪ و ۲۷٪ 2173 البدندون ۲۲۶ و ۲٤٥ و ۲٥٦ و ۲۲۶ و ۲۲۶ البديع هبة الله الاصطرلابي ٢٦٥ بأبياس اوين ا ٤٣

ومداولادا و ۱۸۱ و ۱۹۴ و ۲۰۰ البدّ ٢٤١ و ۱۱ و ۱۵۰ و ۱۵۲ و ۱۵۸ و ۱۲۲ البرامكة ٢٢٢ و ٢٢٤ البرابر ٤ و٥٧ 61.7 البرجان ١٢٥ بصری ۱۲۰ و ۲۸۹ و ۲۰۰ برج الرصاص ٢٦١ البطالسة ٥٥ و ٩٨ وه١٠ و ١٠٦ برج العبعي ببغداد ٤٧٤ بطلميوس افيفانوس اءا بطلميوس الاكسندروس ١٠٥ برج النماس بندوا ٦٦ طلميوس اورغاطيس ١٠٠ بردجان ۲۲۸ بطلميوس اورغاطيس التائي ابن الهشيم ١٠٢ بردويل ملك الفرنج ا٢٤ بطلميوس بن لاغوس ٦٦ و ٦٨ برذعة ٢٢٣ بطالميوس ڏيانوسيوس ١٠٥ بر صین ۲۲ بطلميوس فيسقوس سوطير ١٠٢ و ١٠٤ برطلی ۲۹۳ برغاموس ۱۲۲ بطلميوس فيلاذلغوس ٨ و ٩٨ و ٩٩ البرك ١٨٤ و ١٨٥ بركة اغول بن توشى ٢٦٪ و ٢٤٪ و ٤٥٧ ابطاسيوس فيلوميطور ١٠٢ بطلميوس فيليفاطور اءا برکمار بن توشي.۲۲٪ و ۲۶٪ بركيارق ركل الدين ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤١ بطلميوس القلوذي الرياضي صاحب المجسطي 74 exx e . . 1 e 3 . 1 e 771 e737e737e337e437e770 الطبحة ٢٠٩ برلوا الامير ٤٩٦ بعشا بن احيا ٥٧ بروانة ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ بمایك ۱۲۰ و ۱۲۲ و ۲۰۸ و ۲۷۰ و ۲۷۰ البريدي * ابو عبد الله بساور نوین * یساور بغاتیم ور ۲۲٪ و ۲۵٪ و ۲۰٪ و ۲۲٪ بساسير ١٦٢ و ۲۷٤ و ۲۷۵ البساسيري ۲۱۹ و ۲۳۱ و ۲۲۶ بغا الصغير ٢٥٤ بسور توین ۶۰۹ و ۲۹ه بنا آلکیر ۲٤٧ و ۲۵۴ و ۲۰۵ بسيليذيس الاراتيق ١٢٠ بنداد ۱۱۰ و ۱۱۱ و ۱۱۲ و ۱۲۲ و ۲۲۰ بشر بن ارطأة ١٨٥ و ۲۰۰۰ و ۲۲۱ و ۲۲۳ و ۲۲۷ و ۲۲۹ بشرى خادمه مؤنس ٢٧٢ و ١٥٤ و ١٦٦ و٢٦٦ و ٢٦٦ و ٢٧٠ بشير بن الليث ٢٢٥ البصرة ١٧٤ و ١٧٧ و ١٨١ و ١٨١ و ١٨١ و ١٧٦ و ١٧٦ و ١٨٦ و ١٨٦

و ۲۸۷ و ۸۸۸ و ۶۸۹ و ۲۹۷ و ۲۹۸ ابلها جاریة راحیل ۲۰ و ۲۶ و ۲۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۱ و ۲۰۲ و ۱۲۶ بلیق ۲۷۱ و ۲۷۷ و ۱۲۸ و ۲۸۰ و ۱۱ م و ۲۲ و ۲۲۱ و ۲۲۷ و ۲۲۸ البنادقة ۲۹۷ و ۲۷۰ و ۲۶۰ و ۲۵۲ و ۲۵۳ و ۲۵۶ و ۲۵۰ البندقدار ۴۲۲ و ۴۹۸ و ۴۹۹ و ۵۰۱ و ۵۰۱ و۲.0 و۲.0 و ۲۰۱ و ۲۲ و ۲۷ و ۱۵ و ۱۱ ا و ١٦٠ و٢٦٤ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٤٦ بنو اسرائيل * الاسرائيليون و کم یکه و ۷۱ و ۷۲ و ۷۲ و ۲۷۶ بنو آلوهیم ۹ و ۱۰ و ۷۵ و ۵۸۲ و کاری و ۷۸٪ و ۴۹٪ اینو امیة ۱۷۴ و ۱۸۱ و ۱۸۱ و ۱۴۱ و ۲۰۱ و۲۰۷ و ۱۰۷ ونده وهده بندوین صاحب القسطنطینیة ۲۷۰ و ٤٧١ بنو بویدِ ۲۲۹ و ۲۸۰ و ۲۸۰ و ۲۲۰ 64.7 * كندافاند ابنو تغلب ٥٠٤ يغدوين ملك القدس ٢٤٩ ابنو حمدان ۲۲۹ و۲۷۰ و۲۲۱ و۲۲۳ بغراس ٢٨٦ بقراط بن اشوط البطريق ٢٤٧ ابنو حنيفة ١٦٩ ابنو ساعدة ١٦٨ بقعة البكاء ٢٦ بكشمر مماوك شاه أرمن صاحب خلاط ٢٨٣ إبنو عبس ١٩٦ بنو قایین ۱۰ و ۱۵ 6127 بلادر ٦٢٤ بنو لاوي ۲۰ بلاسفون ۱۲ بنو لحیان ۱٦۱ بلبان مملوك شاه ارمن بن سكمان ٢٩٨ | بنو لوط ٤١ بلبيس ۲۱۰ و ۳۰۰ و ۲۲۸ و ۲۲۸ و ۲۹۰ | بنو مارة £۱۹ بنو مروان ۲۰۸ بلحوس ماك اثور ۲۸ و ۲۴۰ بلخ ۲۰۰ و۱۹ و ۱۱ ا بلد ۲۷۲ بنو المصطلق 171 بنو النضير ١٦١ بلطشاصر بن مختنصر ٧٨ بنو هاشم ۱۹۸ و ۲۲۳ و ۲۲۶ و ۲۲۰ اليلغار ١٩ و١٩٧ و ٢٣٤ بنو يقطان ١٩ بلغار (مدینة) ۲۹۲ و ۲۲۸ و ۲۴۶ بنو يهوذا ٤٩ بلغاي اغول بن سبقان ٤٦٠ و ٢٦٤ و ٥٢٠ بنيامين بن يعقوب ٢٥ بنيامين الراهب اليعقوبي ٢٨٥ بلك بن جرام بن ارتق ۲۰۱ و ۳۰۲ بلکتای نوین ٤٣٧ إجاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن

بويد ١٠٦ و٦٠٦ و٢٠٦ و ١٦٦ و ١٨٥ و ١٨٥ و ١٤٥ و ١٤٥ * اورشليم جماء الدولة منصور بن دبيس ٢٣٥ جماء الدين ابو الغتوح الاسفرائيني ٢٥٤ بأو ميسون ۲۱۲ و ۲۱۳ جاء الدين الاتابك ٥٠٧ پیروت ۲۶۳ و ۱۸۳ و ۲۹۱ جاء الدين الترجمان ٧٤٤ و٠٥٠ البيروني * ابو الربحان جادر * عليُّ البيرة ٥٥٨ و ٢٦٦ بهرامہ المرزبان ۱۵۲ و ۱۵۶ بیش بالیغ ۲۰۳ و ۵۱ بهروز * مجاهد الدين يشكام ٢٦٤ البهلوان بن ايلدكر صاحب أذربيجان ٢٧٦ بيعة السَّليحين بالقسطنطينية ١٢٥ بيعة السيدة بانطاكية ١٢٥ e 777 e 727 بيعة سيس ٤٩٨ بهنام ٥٠٥ بوجك اخو مونَكُكا ٤٥٧ بيعة القطيعة ببغداد ٢٩٧ بيعة القيامة بالقدس ٢١٦ * كنيسة بوخی اغول ۲۲۰ بوزنطیا ۲۷ و ۱۰۸ و ۱۲۸ و ۱۲۹ و ۱۴۱ اینو بن میکائیل بن سلمبوق بن تقاق ۲۱۶ بيل (صنم) ٨٢ و ١٣٤ * قسطنطينية بیمارستان بغداد ۲۷۶ و ۲۹۳ بوزوس ۲۷ بيمارستان جنديسابور ٢١٤ و ٢٥٥ بوسا ۲۷ه بيمارستان الري ٢٧٤ بوصير ۲۰۷ البيمارستان العضدي يبغداد ٢٩٩ و ٤٧٤ يوفا الامير ١٩٥ بيمارستان القدس ٤٤٢ بوقاتيمور * بغاتيمور البيمارستان النوري بدمشق ٤٨٠ يولس الاجانيطي الطبيب ١٧٦ بيموند بن البرنس ريوند ٢٦٠ بولس الرسول ١٦ و ٢٨ و ١١٦ بيموند صاحب انطاكية ٢٤١ و٢٨٦ يومبيوس القائد ١٠٥ يبرز ٤٩٢ و ٢٠٥ حرف التاء ييت ايل ٥٢٤ (2) تار ۲۹۹ و ۲۰3 و ۲73 و ۲73 و ۲73 يىت الحكمة بيغداد ٢٦٤ 6.33 6 133 6 733 6033 6 733 ييت الرصد ببغداد ٢٠٧ ٢٥٢ و ٧٣٤ * المغول ييت لحم ٤٦ و٤٧ و١١١ و ١١١ بيت المقدس ١٦ و ٢٦ و ٢٥ و ١٠١ و ١٥٥ الناج ٦٧٢ و ٢٧٩

و ١٦١ و ١٦٢ و ٢٤٠ و ٢٥٠ و ٢٨٤ | تاج الدولة تتش بن آلب ارسلان * تتش

التركان 171 و273 تاج الدين الارموي ٥٤٥ تركيارق * بركيارق ثماج الدين رشيق ٤٢١ تاج الملك الوزير ٢٢٧ و ٢٢٨ تسالونيتي ٤٦٩ تستر تک و ۱۷۶ و ۲۲۶ و ۲۵۰ تاجر الامير ٢٢٦ تاریخ الاسکندر ۹۸ و ۱۰۹ و ۱۲۳ | تغلیس ۲۶۷ و ۲۰۰ و ۲۰۱ و ۶۶۹ تقي الدين بن الخطأب الراس عيني الطبيب ٤٧٩ IAY 5 تتى الدين المشائشي الطبيب ١٠٥ تاريخ ذيوقليطيانوس ١٢٢ تَقَى الدين عبَّاس آخو الملك الاشرف * الملك تاريخ الروسه التارميخ (لسبميني ٢١ تکریت ۲۹۸ و ۲۲۰ تاريخ الشهدا ١٢٢ تكش* علاء الدين التاريخ العبراني ٢١ تکش عمّ برکیارق ۴٤٠ تاريخ الهجرة ا17 و١٦٢ و١٨٧ التكفور ملك الارمن * حاتم تاسآليا ٢٢ تكودار اغول ٤٦٠ التبايعة ١٥٨ التُّبيُّت ٢٦٨ و ٥٩٩ تل اعفر ٤٠٦ تل باشر ٢٤٦ و ٢٨٦ و ٨٨٤ تبريز ٢٧٦ و ٢٠٤ تمسل بن توشي ٢٢٤ تينين ٦٨٦ و٢٨٦ تموز سمّي يوليوس١٠٦ تبوك ١٦٢ تُنش بن ألب ارسلان ۲٤٠ و ۲٤٧ تموجين ٢٩٤ و ٢٩٥ التميمي المقدسي الطبيب ٢٠٤ تذمر ۲۰ تنكري صاحب انطاكية ٣٤٦ ترجلي ٢٣٦ تنکوت (بلاد) ۲۶۶و ۴۵۹ تزكح 17 و 11 (اتراك ٤ و ١٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١٢٤ | تنكوت بن توشي ٤٣٧ و ١٣٤. و ۱۲۵ و ۱۹۵ و ۲۲۲ و ۲۵۷ و ۲۲۷ تنیس * بلیس و ۱۲۲ و ۱۵۰ و ۱۹۶ و ۱۹۸ و ۲۵۶ خامة ۲۰ توذان جادر من أكابر المغول ٥٠٢ * الاتراك تركان خاتون زوجة السلطان مكشاه ٢٢٧ توراكينا خاتون ٤٤٨ و ٤٥١ التوراة ٢٧٧ تركان الخوارزمية زوجة الملك الصالح ٤٩٤ | توروس ابن الملك حاتم ٤٩٨ تركستان ١٦ و٢٠٤ و٢٤٤ و ٤٤٨ و ٤٤٤ | تورين شمنة الموصل ٤٩٠ و ٢٠٥

توذون ۲۸۷ و ۲۸۸ و ۲۸۹ و ۲۹۱ (۲۹۱ | اناونر پسطس ۹۴ ثاوفيل بن توما المخبم الرهاوي ٤١ و ٩٨ توشي ۲۹۰ و ۲۹۲ و ۲۲۷ و ۲۴۶ تولع بن فوا ٤١ 75.9 519 تولي خان ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٧ و ٤٣٤ أثاوفيل بن ميخائيل ملك الروم ٣٤٣ و ٣٤٤ ثاون الرياضي الاسكندري ٩٠ و ١٢٣ 20792019 شياس * ثيسناس تياذوق الطبيب ١٩٤ التيمن ١٩ و١٠٢ التعلمية ١٧١ و ١٧٢ تیمور نوین ۴۵۷ ثغاثفاسر ملك اثور ٦٠ ثنقة الملك احد أكابر سمرقند ٤١٠ حرف الثا ثقيف (قبيلة) ١٥٦ و ١٥٩ تمود (قبيلة) ١٥٨ ثمابت اخو دبیس * ابو قوامہ ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني ٢٠٢ الثنوية ١٣٠

حرف الجيم

ثوذیوس (مار) ۸ و ۲۲ه

جادر (فلاة) ٥٧ جاذ بن يعقوب ٢٦ جالوت * جولياذ جالينوس الطبيب ١٢ و ٨٥ و ٢١ و ١٠٤ و ۱۲۲ و ۱۲۲ و ۱۲۴ و ۲۴۰ جامع دمشق ۲۲۲* سیجد الجآمع النوري ٣٧٣ جاولي الاسدي ٢٨٠ الجاولي سقاوو ١٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥٠ c 107

> 50.0 جبريل الكعاال ٢٤٠

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطبيب أنيسناس ٦٧ و ٥٣٤ المؤرخ ٢٩٦ و ٢٩٦ ثابت بن قرة بن مروان الصابئ ٢٦٥ ِ ثاذري الفيلسوف الانطاكي الطبيب ٤٤٢ جاد النبي ٤٩ و ۲۲۷ و ۱۲۷۸ ثالیس الملطی ۱۰ و ۲۲ و ۲۲ و ۷۷ ثامر ٢٦ ثامسطيوس الفيلسوف ١٢٩ ثاودورا امرأة ثاوفيك ملك الرومه ٢٤٤| و٢٤٦ تاودون الطبيب ١٩٤ ثاوذوروس ملك الروم 27۸ و 274 ثناوذوسيوس الثالث ملك الروم ١٩٦ ثاوذوسيوس الحكيم ٧٧ ثاوذوسيوس قيصر الصغير ١٤٢ و ١٤٤ حبريل بن بختيشوع ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨

ثاوذوسيوس قيصر الكبير ١٤٢

و ۱ مع و ۱۲۷ و ۱۸۱۸ و ۱۳۲۶ و ۱۶۸۸ المبرَّنة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥ و ۲۰۶ و ۲۰۶ الحيل (بلاد) ٤٧ و ٢٤٠ وا٢٤ و ٢٣١ جغري بك * داود و ۱۲۳ جكرميش صاحب الموصل ٢٤٤ و ٢٤٥ جبل جور ۲۹۲ جلة ١٠٩ و ٢٦٢ و ٢٨٦ جلال الدولة بن بهاء الدولة ٢١٤ و ٣٢٠ جبيل ٢٨٢ جلال الدين خوارزمشاه ١١١ و١٢٤ و٤٢٩ جديس (قبيلة) ١٥٨ 6.73 6173 6773 جذامہ (قبیلة) ۱۰۹ جلال الدين قرطاي الاتنابك ٤٤٧ و ٤٥٠ جذعون ٤٠ 6113 الحرامقة أأأا الملالقة ١٢٥ الجربياء ١٦ و ١٠٢ جرجان ٩٩ و٢٠٦ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٥ | الجليس * ابو جمغر محمد e 1876 . . . 6 . 136 177 6 737 جالاباذ ٦٢٤ جرجيس الطبيب الغياسوف الانطاكي ٢٤٧ حمال الدولة اقبال ٢٥٣ جمال الدين بن الرحبي الطبيب ٤٨٠ 6 437 جمال الدين بن القفطي ٣٣٠ و ١٥٥ و ٤٧٦ جرشون بن موسی ۲۸ جرير بن عبد الله البجلي ١٧٢ و ١٧٤ جُمَايِن ۲۹۳ الجزيرة ٢٧٠ و٢٤٣ و ٥٠١ و ٣٦٠ و ٢٧٥ اجنادل النيل ٢١٧ و ٢٨٩ و ٤٠٤ و ٥٠٥ * ما بين النهرين اجنبقاي * جينقاي جَنْد ۲۷۶ جزيرة ابن عمر ٤٧٦ و٥٥١ و ٦٨٦ جندیسیابور ۱۲۹ و ۱۵۱ و ۱۱۶ و ۲۲۲ جزيرة العرب٥٥ جعفر بن محمد ابو معشر المنجم البلخي ٢٣٧ أ T00 3 جنکزخان ۴۹۰ و ۴۹۸ و ۴۹۹ و ٤٠٠ e 277 e 177 e 207 e 107 و١٠٤ و ٢٠٤ و ٢٠٤ و ٢٠٤ جمغر بن المعتضد * المفوَّض جعفر بن المكتفي * ابو الفضل 2573 6.13 6 113 6 713 6 573 و ۲۷ یک و ۱۸ یک و ۲۰۷ یک جعفر بن المنصور ٢٢٥ الحنويَّة ٧٠٤ جعفر بن العادي ٢٢٢ جمفر بن يجيى بن خالد البرمكي ٢٢٣ و٢٢٤ جوباس (بلد) ٤٦٨ جوتي بك مقدم الاعجزيَّة ٤٦٧ و٢٦٦ و ١٦٨ و ٢٦٦ جغاتاي ٣٩٥ و٣٩٦ و٤٠٢ و ٤١١ و ١١٤ | الجودي ١٤

حبقوق النبي ٨٠ حبيب بن ذؤيب ١٨٠ حبيش بن الاعسم الناقل ٢٥٢ و ٢٥٣ الحجاز ١٩ و٣٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٥ 247 الحجَّاج بن يوسف ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ حجبي النبي ۸۳ حجر سروند ۲۹۸ المجرية ٢٨٠ الحديثة ١٩٨ الحرامية * الحُرَّمية حرجا بنو يقسين ٤٣٣ الحرّ بن يزيد التميسي ١٨٩ حرّان ۱۷ و ۱۸ و ۲۱ و ۲۲ و ۲۶ و ۲۰ و۱۲۹ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۷ و ۲۷۶ e 117 e . 12 e 0 . 3 e 173 e 173 6713 العلوي ٢١٠ و٢١٣ و٢١٣ و٢١٦ و٢١٧ حزفيا بن احاز ملك چوذا ٦٤ و ٦٠ و٦٦ حزقيال النبي ٧٠ حسام الدين تمرتاش بن ايلغازي صاحب ماردین ۵۱۱ و ۲۰۸۸ و ۲۲۲ و ۲۲۱ حسام الدين القيمري ٤٢٩ و ٤٣٠ حسامہ الدین پولق ارسلان بن قطب الدین ابن ایلغازی ۲۸۱ و ۳۹۲ الحسن بن سهل بن نو بخت المنجم ٢٤٥

جورختاي ٢٦٦ جورماغون نوین ۲۲۸ و ۴۳۰ و ۴۶۰ جوسلین صاحب تل باشر ۲۶۱ و ۲۲۰ (۲۲۱ حبیب بن مسلمة ۱۷۶ جوشن ۲۷۲ و ۲۸۱ جولياذ ٢٦ و ٤٧ جومغار بن مونککا ٤٦١ جيمکان بيکي 27٠ جيئقاي امير مغُلي ٤٥٠ جيورجيس بن بختيشوع ٢٣٩ جيورجيس بن بختيشوع الجنــديسابوري حرف الحاء حاتم النكفور ملك الازمن ٤٤٨ و ٤٥٠ حربي ٢٧٣ و 20\$ و 27\$ و 17\$ و 17\$ و 19\$ الحارث بن كلدة الطبيب ١٥٦ حارم (مدينة) ٢٨٦ حاصور ۲۹ و ۶۰ الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد الحجيد بن | ابي القاسم بن المستنصر العلوي ٣٥٣ و ٣٦٠ حرزم ٣٨١ الحاكم بام الله ابو علي المنصور بن العزيز حرمون ٢ و ١٠ ولماع وداه حام ۱۶ و ۱۰ و ۱۹ و ۲۲ حامد الوزير ٢٧١ حاني ۲۹۲ حبابة الغنية ١٩٩ حبش الحاسب المروزي المخبم ٢٣٦

الحبشة ٤ وه و 11 و 119 و 170

الحسن بن مليّ بن ابي طالب ١٧٩ و ١٨٥] و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٦ e 127 e 127 e 127 e 777 e 713 الحسن بن موسی بن شاکر ۲۲۶ و ۲۳۰ 6 273 6 773 6 133 6 733 6 K33 حسنة جارية المهدي ٢١٦ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۲ و ۹۸۶ و ۹۸۶ و ۱۹۱ و ۹۲ و ۲۰۰ حسنون الطبيب الرهاوي ٤٤٢ الحسنى ٢٥٨ حلقیا آلکاهن ابو ارمبا ۲۸ الحلَّة ٣٥٥ و ٢٥٥ و ٤٧٥ الحسينُ بن حمدان ٢٦٩ و ٢٧٠ الحسين بن على بن ابي طالب ١٧٩ و١٨٦ حلوان العراق ٢٣٠ و ٤٧٢ ۱۸۹ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۲۰۰ و ۲۰۴ حلوان مصر۱۲۳ e 17 e 777 e 727 حماة ۲۰۷ و ۲۰۲ و ۲۰۸ و ۲۰۰ و ۲۲۳ الحسين بن مخلد ٢٤٩ و ۲۷٦ و ۲۸٦ و ۱۲۶ و ۱۸۶ الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان ٢٠١ حمدان ٢٦١ و۲۰۲ حمص ۱۸ و ۱٤٥ و ۱۵٥ و ۱۲۳ و ۲۵۲ الحسين الحلَّاج بن منصور ٢٧١ و ٢٧٢ والما و ۱۰۸ و ۱۲۰ و ۱۲۰ و ۱۲۰ الحسين الوزير ٢٧٢ و ٢٥٥ و ٢٧٦ و ١٨٦ و ١١٤ و ١٥٤ الحصن ١٨٦ و ۱۸۶ و ۲۹۶ و ۱۰۵ حصن الأكراد ٣٤٦ و ٣٦٢ حملين * جملين حصن قلوذية ٢١٠ حماد التركي ۲۱۳ الحميد (الامير) نوح بن نصر بن حمدان حصين كاختان ٢٣٩ حصن کرکر ۲۳۹ ٧٨٦ و ١٩٢ حصن کیفا ۲۰۲ و ۶۵۳ الحميدية ٢٧٩ حصن منصور (مدينة) ٢٥٥ و ٢٣٩ حير ١٥١ و ١٥١ الحنابلة ٦٨٢ حصن نینوی ۲۷۳ و ٤٠٦ حضرا البرامكة ٢٥٢ حنان ۱۱۲ الحقير النافع الجرائحي اليهودي ٣١٦ حنثياً ٦٨ و ٧٤ الحكم بن العاص ١٧٨ حنوخ ۱۰ و ۱۱ الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبـــد الملك حنين بن اسحق الطبيب ١٤٠ و١٧٦ و ٣٤٣ 7.763.760.7 و٠٥٦ و١٥٦ و ١٥٦ و ١٥٦ و ١٦٤ حلب ۲۸ و ۱٤۹ و ۱۵۰ و ۲۵۷ و ۲۸۹ حوریب ۲۸ و ۲۹۶ و ۲۹۳ و ۲۰۹ و ۲۰۱ و ۲۰۳ حولای النبیة ۲۸

حونيا رئيس آلکينة ۹۸ و ۱۰۰ و ۱۰۰ حوا ۲۰ و ۲۰۰ حوا ۲۰ و ۲۰۰ حبر مر صاحب صور ۷۰ و ۱۰۰ و ۲۰۰ حيفا ۲۰۰ حيفا ۲۰۰ حرف الحياء حيلان ۲۶۶ و ۲۰۰ و ۲۰ و ۲۰۰ و ۲۰ و

خانتين ۲۸٪ و به ۱۹۵۱ و ۱۹۵۱ و ۱۹۵۰ و

خالد بن الوليد ١٧٠

خان باليق ٤٩١

خان السلطان ٢٦٢

و ۲۰۱۹ و ۲۲۶ و ۱۸ ۱۵ خرتبرت ۲۰۰ و ۱۹۵ و ۱۹۶ و ۱۹۶ ٤77 و الحُرميَّة ٢٠٦ و ٢٤٠ و ٥٢٧ خرشنة ٥٦٦ و ٢٩٣ خرمیان ۲۲۰ خروساوريوس ١٢٢ الخريبة الما الحزر ۹۷ و ۲۲۲ و ۲۵۰ * الكرج خزيمة بن خازم ٢٢٢ و٢٢٣ أ الحطا ١٧٤ و ١٩٦ و ٢٩٦ و ١٩٨ و ٠٠٤ و ۱۸ و ۱۲۶ و ۱۲۶ و ۱۲۶ و ۱۲۶ و ٢٥٠ و ٢٦٠ و ٤٩١ * قرا خطا خفاجة (قبيلة) ٢١٩ خلاط ۱۶۷ و ۲۰۹ و ۱۲۶ و ۱۸۱ و ۱۸۶ و ۲۸۶ و ۱۹۶۸ و ۱۰۶ و ۵۰۶ و ۲۸۰ و ٢٦٤ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٥٣١ خلقبذونيسا ٦٦ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٥٥ و ١٥٥ خليج النسطنطينية ٢١٨ الحليل بن احمد ٢٥٠

إدانيال النبي ٦٨ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٠ خوازرمشاه ارسلان بن اقسر ۲۷۶ و ۱۰۲ و ۸۰ و ۱۸ و ۱۸ و ۱۰۲ و ۱۱۲ خوارزمشاء تكش بن ارسلان * علاء الدين| خوارزمشاه محمد بن تكش * علاء الدين 1100 داود الاصفهاني الامام ١٦٧ قطب الدين داود بن حنين الطبيب ٢٥٢ الحوارزميون ٤٣٧ داود بن السلطان محمود ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۷ خوزستان ۲۵۹ و۲۶۳ و ۲۲۱ داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجو ق بن خونج ۲۲۲ و ۲۰۰۰ تقاق ۱۲۶ و ۲۲۱ و ۲۲۳ و ۲۲۳ خوی ۲۳۰ داود الحارجي * دادويهِ خيبر ١٦١ داود سیاه ۲۴۰ و ۲۷۰ خيرون مخترع الطبّ ٢٢ داود الصغير بن قير ٤٤٨ و ٤٤٩ الحيزران ٢٢٠ و ٢٦١ و ٢٦٦ داود الكبير صاحب تغليس ٤٤٨ و ٤٤٩ خيليا ٢٠ و ٥٢٣ داود الني ٢٧ و ٦٦ و ٤٧ و ٨٤ و ٤٩ و ٥٠ حرف الدال و ۱۰ و ۵۰ و ۵۰ و ۱۰ و ۱۸ و ۱۰ ۲ الداوية ١٢٤ دابق ۹۷ ا دبونا ۲۹ و ۲۰ دادن بن يقشن بن ابراهيم ٢٨ دبيس بن صدقة صاحب الحلَّة ٢٥٠ و ٣٥٢ دادويهِ الحارجي ١٨٤

£007 دارا (مدينة) ١٤٦ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ دبيس بن مزيد * نور الدولة 1000 دجلة 179 و 111 و 777 و 777 و 777 دارابجرد ۱۷۸ C7X7 C773 C 173 دارا بن دارا ۲۹ و ۲۱ و ۲۵ دربساك ٢٨٦ و ٢٨٦ داریوش بن ارشك * دارا بن دارا الدرم الناصري ٢٨٩ داریوش بن بشتسب ۸۲ و۲۰۰ داريوش المادي ۷۸ و ۸۰ و ۸۱ و ۲۵ دروب بن لاون ۲٤٦ الدكاد نائب البابا ٤١٣ داريوش نوثوش ۸۲ دلوك ٢٦١ الداروم ٢٨٩ دمشق ۱۸ و ۲۱ و ۸۵ و ۱۲۰ و ۱۷۳ الدامغان ۲۶۸ و ۲۶۳ و ۱۸۲ و ۱۸۸ و ۱۹۲ و ۱۹۵ و ۲۰۰ الدامغاني * ابو عبد الله 67.7 60.1 62.1 67.1 64.1 64.1 دان (مدينة) ٥٥

دان بن يعقوب ٢٦

و ۱۵۷ و ۱۲۱ و ۱۲۷ و ۱۸۱ و ۱۴۱

(por)

و ۲۹ و ۲۶ و ۱۹۸ و ۱۹۶ و ۲۶۶ دینا ۲۶ و ۱۵۸ و ۲۲۲ و ۲۲۷ و ۲۷۰ و ۲۷۰ الدینار الصوري ۲۸۹ و ۱۸۸ و ۲۸۱ و ۲۹۱ و ۲۹۳ و ۲۰۰ دینوسیوس مطران ملطیة ٤٤١ و ٢٥٥ و ١٦٨ و ١٤٤ و ٥٦ و ١٨٤ ديوجانيس * رومانوس دمياط ٢٤٨ و ١٤٦ و ٥٥٤ و ٥٥٤ و ٥٥٥ ديوجانيس آنكلبي ٨٤ ديوسقوروس بُطَريرك الاسكندريَّة ١٤٥ دنما (مار) ٤٠١ ديوفنطس ١٤٠ و ١٥٥ دنگسیر ۱۷٪ ديونوسيوس اسقف اليناس ١١٨ و١١١ الدهرية ٥٠ و ٩٢ دهستان ۲۲۷ دوروثيوس الرياضي ١٤٠ حرف الذال دوقوز خاتون ۲۱۱ و ۴۹۷ ذاقيوس * ذوتيوس الذخيرة بن القائم * ابو العبّاس محمد بن دومة الحندل ١٦١ دومياني الشهيد ١٣١ دومیطیانوس قیصر ۱۱۸ و ۱۱۹ الدويدار الصنير المبندادي ٤٧٢ و٤٧٢ ذراقون ١٢١ ذوقس النادقة ٢٩٧ و ۲٤٤ ڏوڻيوس ٽيصر ١٢٧ و ١٤٤ دوین ۲۲۰ دیار بکر ۱۲۶ و ۲۲۱ و ۲۶۳ و ۲۶۱ و ۲۶۳ ذیوقلیطیانوس قیصر ۱۲۱ و ۱۲۳ و ۱۲۳ دیر سیمان ۱۹۸ حرف الراء دیر قنی ۲۸۰ راتق * راثق دير ماذيق ٢٦٦ و ٥٣٠ راحيل ٥٥ و ٢٦ دير ماريق * دير ماذيق الرازي * محمد بن زكر يًّا و فحر الدين دير مغنيسيا ٤٦٩ راس العين اه او ١٩١ و ٢٩٣ دیر مند ۱۷۲ الراشد يالله ابو جعفر المنصور بن المسترشد ديسقوريدوس الحكيم الحشائشي ١٠٤ الديام ٢٧٦ و ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢٠٠ و ٢٠٠ 007 و 207 و 207 الراضي بالله ابر العبّاس احمد بن المقتدر ٢٧٥ 60176013 و ۱۸۲ و ۱۸۲ و ۱۸۶ و ۱۸۵ و ۱۸۵ ديموقراطيس الفيلسوف ٨٤ رافع بن الليث ٢٢٤ و ٢٢٥ ديمطريوس الثاني ١٠٢ الرآوندية ١١٠ و١١٦ دبميطريوس سوطير ملك الشام ١٠٢

رائق آلكير الوزير ٢٧٠ الربانيون فرقة من اليهود ١١٦ الربيع ۲۱۲ و ۲۱۶ و ۲۱۳ و ۲۱۷ و ۲۲۱ رحیمم بن سلیمان ٥٥ و ٥٦ اارحبة ٤٥٠ و ٢٦٠ و ٢٧٠ و ٥٠٠٠ الرحبة موضع ببغداد ١٥٥ الرحبي الطبيب ٢٧٧ و ٢٧٨ رزق الله المنجم الفناس ٢٤٨ رسالة الصقلبية امرأة ماسويهِ الحوزي ٢٤٦ أ رستم المرزبان ۱۷۳ الرشيد ١١٨ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٢٢ و ٢٢٢ و ۲۲۵ و ۲۲۱ و ۲۲۷ و ۲۲۸ و ۲۲۹ C777 CP07 رشيد الدين الحويني امير ملطية ٤٤١ الرصافة ٢٠٠ و ٢٠١ رصان ملك الشام ٦١ الرضا * علىّ بن موسى رعوثيل المديني ٢٨ رفقا ۲۳ و ۲۶ و ۲۰۷ و ۲۲۷ و ۲۸۶ و ۲۸۹ و ۴۱۶ e777 e. 27 e 127 e 187 e 173 ركن الدولة ابو علىّ الحسن بن بو يهِ ٢٧٩ 1X76.176716767 ركن الدين بركيارق * بركيارق ركن الدين بن غيسات الدين ٤٤٧ رومانوس ملك الروم ٢١٩ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۶ ركن الدين خوزشاه بن علاء الدين صاحب ﴿ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٤٦

الاسمعيلية ٦٢٤ و ٢٦٤ و ٢٦٥ ركن الدين سليمان بن قليج ارسلان صاحب الروم ۱۸۸۸ و ۲۹۳ و ۲۹۷ ركن الدين طغرابك * طغرابك ركن الدين الملك الظاهر * بيبرز رمضان ۱۲۱ الرملة ١٨٤ الرهسا ١٢ و ١٨ و ٢٠ و ١١٢ و ١١٢ و ۱۲۰ و ۱۲۰ و ۱۶۱ و ۱۶۸ و ۱۰۲ و٥٥١ و ١٧٢ و ١٨٦ و ١١٦ و ١١٦ e 137 e 737 e 007 e 207 e 127 و٥٠٤ و٥٦٤ و ٢٦٤ و ١٦٤ و ٢٨٤ الروافض ١٩٠ * الشيعة دوبیل ۲۵ و ۲۷ رودس ۱۲ و ۱۲ و ۱۵۱ و ۱۹۲ الروس ۱۰۸ و ۱۲۵ و ۲۶۶ و ۵۰۰ روشنك ۴۱ رونس الطبيب ٩٠ روفيل الراهب ٢٨٥ الرقة ١٠٠ و ١٤٩ و ١٧٣ و ٢٦٤ و ٢٦٠ الروم ١٠٨ و ١١٨ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٧٩ 777 6 137 6 757 6 757 6 757 e 797 e 297 e 217 e 227 e 597 eyp7 ey.3 e.33 ey32 ep33 رومالوس ٤٢ رومانوس ديوجانس ملك الروم ٢٢٢ و٢٢٣ و ۱۰ که و ۱۶ که و ۵۰ که و ۲۱ که روسیت ۲۶ و ۲۷ و ۱۰۰ و ۱۰۸ و ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۲۷ و ۱۱۸ و ۱۲۴ و ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤

ريدافرنس ٢٥٢ و ٢٥٤ و ٤٥٤ و ٥٥٤ | ذنكي الحاندار ٢٦٢ زنكي الناثب بآمد ٢١٤ ريموند ٢٦٠ الريّ ١٧٨ و ٢٠٨ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٧٤ الزنوج ٤٠ و ۱۵ و ۲۱۱ و ۱۲۲ و ۲۲۷ و ۲۲۸ زور باییل ۸۱ و ۸۲ الزوزان ٤٠٤ و ۱۲۳ زياد احد دءاة بني العبَّاس ٢٠١ حرف الزَّاي زياد امير البصرة ١٨٥ زید بن رفاعة ۲۰۸ الزاب ۲۰۷ و ۲۱۱ و ۵۰۵ و ۲۰۶ زيد بن على بن الحسين ٢٠٠ ذاوس ۱۰۱ و ۱۱۵ زيرك بن شيرزاد ۲۸۱ و ۲۹۰ زبالة ١٨٩ زين الدين عليّ كوجك بن سبكنكين زبطرة ٢٤٢ 107 6 177 زين الدين الكشي ٤٤٥

حرف السين

ز بولون ۲۵ زيدة ١٢٥ و٢٢٠ و ٢٣١ الزبير بن الموامر ۱۷۷ و ۱۷۹ و ۱۸۰ زينون قيصر ١٤٦ 1111 زخریا بن بوربعامہ بن چھواش ٦٠ زخريا النبي ٥٩ و ٨٦ و ٨٣ زرادشت ۸۲ ندَح ۲۷ زرح ملك الزنوج ٧٥ زكريا الطيفوري ٢٣٩ و ٢٤٤ زکي الاربلي ۲۹۲ و ۲۳۲ زلیا ہ زمرّد خاتون ۲۰۸ زبري ۲٥ الزنادفة ١١٦ الزنج ١٩ و ٢٥٨ زنكاباذ ١٣٨٤ زنكي * عهاد الدين زنکی بن جکرمیش ۳٤٥

سامہ * شار سرمین ۱۳۱ سامر * سامرة سروج ۱۲۳ ۲۴۳ و ۲۶۳ و ۱۸۳ و ۲۸۶ سامر ًا * سرٌّ من راَی سعد بن ابي وقاًص ١٧٧ سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان السامرة ١٩ و٥٥ و ٥٧ و ٦٤ صاحب حلب ۲۰۹ ساموس ٥٠ سعدة امرأة يزيد بن عبد الملك ١٩٩ ساميرم ملكة اثور٢٢ سعيد بن العاص ١٨٠ سامیروس ۲۰ السميد نصر بن حمدان ٢٨٧ ساوري ١٧٥ ساويروس بطرك الطاكية ١٤٧ و ١٤٨ السُّغد ٢٦ و١٩٤ السبتي * يوسف سغدينوس ملك الفرس ١٨٧ سبكتكين امير بغداد ٣٩٧ سفتاق الامير ٤٠٢ سبكتكين صاحب غزنة ٢١٠ السفاح * ابو العباس سبكو الحو مونككا ٤٥٧ سفوسيفوس ٩٠ سقاوو جاولي 🖈 جاولي ست شرف ۱۹ ست الملك اخت الحاكم العلوي ٣١٣ سقراط ۵۰ و ۷۷ و ۸۸ و ۹۰ و ۹۴ و ۴۲۹ و ۲۳۰ الست نسيم ا ٢٤ سقسين ٢٩٦ و ١٦٤ سعستان ۱۷۸ سد ياجوج ٩٧ سقیان بن اُرتق ۲٤۲ سذور ۲۱ سقيفة بني ساعدة ١٦٨ سراج الدين الارموي الطبيب ٤٤٥ سقیلیاً ۲۷ و ۱۰۳ و ۱۲۳ و ۲۶۶ سرجيس البطريق ١٧٠ سرجيس الرأس عينيّ الفيلسوف ١٤٩ و١٥٧ سكن ١٩٣ السلامية ٤٠٦ سرجی رسول سابور ۱۸۷ و ۱۸۸ سلام حاجب القاهر ۲۸۰ السلجوقية ١٤٤ و٢١٩ و٢٢٧ سرجيس الشهيد ١٥٦ و ١٥٤ سلطان الدولة ابو شجاع بن جماء الدولة ٣١٢ سرخس ۱۹ السرخسي * احمد بن محمد 16 317 سرٌّ من رَأَى ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٤٣٨ السلطان سليمانشاء بن محمد ٢٦٣ سرقوتني بيكي ٤٣٤ و ٥١ سلطان شاه محمود بن خوارزمشاه ارسلان سرماری ۲۵۰ 377 c 077

السلطان محمد * علاء الدين قطب الدين [سنجار ٢٥١ و ٢٦٠ و ٢٧٣ و ٢٨٠ و ٢٨١ e197 e 297 e 5.3 e 523 e 793 سلمويخ الطبيب ٢٤٢ سلوقوس نه اطور ۹۲ و ۹۸ و ۱۰۲ و ٢٩٦ ساوقية ٢٥٦ سنجال ۲٤۱ سنبر ۱۶۱ و ۲۶۳ و ۲۵۰ و ۲۵۳ و ۲۵۰ سليط بن قيس ١٧١ سلکای ۲۰۹ السند ١١ و ٢٩ و ١١٤ سليمان بن ايلناري بن ارتق ٢٠١ سليمان بن داود ۲۷ و ۶۹ و ۵۰ و ۱۰ السندية ۸۸۸ سندار * شندار و ۲۰ و ۵۶ و ۵۲ و ۲۰۱ سنقر الاشقر ۴۹۶ و ٥٠٠ و ٢٠٥ و ٥٠٤ سليمان بن صرد الحزاعي ١٩١ [سهل بن سابور آلكوسج الطبيب ٢٣٩ و ٢٤٠ سلیمان بن عبد الحبار بن ارتق ۲۰۱ سليمــان بن عبد الملك ١٩٦ و ١٩٧] سهل بن سنباط الادمي ٢٤١ السواد ١٢٢ و ١١٦ 199 9 سلیمان بن کثیر ۲۰۰ سواد العراق ١٨ سواد الكوفة ٢٥٩ و٢٦٢ سليمان بن هشام بن عبد الملك ٢٠٥ أسوريانس قيصر ١٢٥ سليمانشاه امير الهدادي ٧٢٦ و ٤٧٤ سوطرنينوس ١٢٠ سمدعو امير المغول ٤٩٥ و٤٩٦ سمرقند ۹۲ و ۱۹۰ و ۲۶۶ و ۴۹۲ و ۴۰۶ سولون ۱۸ و ۱۲۱ سونجاق نوین ۷۲٪ و ۲۲٪ و ۲٪٪ و ۱۰ و ۱۰ و ۱۲ و ۱۲ و ۲۰۰۰ السمرة ١٥ و١٧ و١١٦ و١٦٥ و١٤٦ أسونج اخو ارتق ٢٤٦ السموأل بن أيجوذا الطبيب الاندلسي ٢٧٧ سونج الغائد ٤٠٧ السويداء لماك سميساط ٦٩٦ و٦١٤ و٨٦٤ و٢٦٤ سنان بن ثابت بر قرة الطبيب ٢٧٥ و ٢٨١ سياكو. ٩٧٥ سيبان بن توشى ٤٢٧ و ٢٤٤ و٦٨٦ سيبقان بن توشي * سيبان سنان سو باشی ارزن الروم ٤٤٠ سابولاً ۲۲ سنتاي اغول ۲۵۷ و۲۶۰ و۲۲۶ سيرامون 234 و00 و 204 سنای جادر ۲۲۸ سيس ٢٠ و ١٩٤ سنتا**ي** نوين ۲۰۸ سيف الاسلام * طفتكين ستحاريب الارمني ٢٥٩ اسيف الدولة على بن حمدان ٢٨٦ و ٢٨٦ سيحاريب ملك اثور ٦٤ و ٦٥ و ٦٦

و٦٢٦ و٦٩٦ و٢٩٦ و٢٠٦ سيف الدولة السوباشي ٤٣٨ سيف الدولة صدقة ٢٢٥ سيف الدين امير اخور ٤٤٢ سيف الدين بكتبر * بكتس سيف الدين بن بدر الدين صاحب الجزيرة ٤从٦ سیف الدین غازی بن مودود بن زنکی ۲۲۱ 747 6747 6047 6147 سيف الدين غازي بن عاد الدين زنكي أشام بن نوح ١٢ و١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ 29 صاحب الموصل ٢٥٩ سيف الدين قلاوون * منصور سيف الدين الهكاري المشطوب امير عكة سيليبيطريس البابا ١٣٢ سيلينا ١٠٥ سيما زميم الساحية ٢٨٠ سيما والي حلب ٢٥٧ سيمونيدس الموسيق ٨٤ سينا (جبل) ۲۸ و ۱۳۲ سیواس ٤٤٠ و ٥١ و ٢٦١

حرف الشين

شادي مملوك السلطان آلب ارسلان ۴۲۲ شرف الدولة ابو الفوارس شيرزيل بن عضد الشاش ۱۹۶ الشاكرية ٢٥٤ شالح بن قینان ۱۷ شالوب ماك الاسباط العشرة ٦٠ الشامه ۱۷ و ۱۸ و ۱۹ و۷۰ و ۸۰ و ۱۸ شرف الدین بن الرحبي الطبیب ۴۸۰ و ٩١ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٥ عترف الدين محمَّد بنَّ الشيخ عدي ٤٦٦ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٢٥ شرف الدين المراغي ٤٧٤

و١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٨٠ و عدا و عدا و مدا و ۱۸۷ و ۱۸۸ و ۱۹۱ و ۱۹۴ و ۱۹۶ و ۲۰۰ و ۲٤٧ و ۱۶۸ و ۲۵۷ و ۲۲۷ و ۱۲۸ و ۱۸۸ e 197 e 117 e 077 e 137 e 137 و ۱۶۲ و ۲۰۹ و ۲۰۱ و ۱۲۷ و ۱۲۸ و 157 و 277 و 270 و 287 و 213 و ۲ یک و ۸ یک و ۲ یک و ۲ م ک و ۲ م ک و ۲۸۶ و ۸۸۶ و ۲۸۹ و ۲۹۱ و ۲۹۲ شاه اربن صاحب خلاط ۱۸۱ و ۱۸۲ e 187 e . 73 e 733 شاء فرند ابنة فيروز ٢٠٤

شاهنشاه بن ایوب ۲۸۹ شاور وزير العاضد العلوي ٣٦٨ و ٣٦٩ شاول ير وه و و و و و و و و و و و د و ال شبل الدولة الشاعر ٢٢٧ شبيب بن وثماب النميري صاحب حرَّان والرقة 117

شمِر الدرّ ٢٥٤ و ١٥٤ و ٥٥٥ و ٢٥٦ شدراخ ۲٤

الدولة ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٧ شرف الدولة بن جاء الدولة * ابو على" شرف الدين أحمد بن بلاس الكردي ٤٦٦ شرف الدين اقبال الشرابي ٤٢٨

شــماً النبي ٥٦ و ١٨ شروان ۱۷۶ و ۲۶۶ شمغر بن عناث ٢٩ ششتر * تستر شموايل ٢٤ و ٤٤ و ٥٥ و ٢٦ و ٨٤ شغر بکاس ۲۸۲ شنعار ۱۹ و ۲۳۰ شفرعم ٢٨٦ شهاب الدين الاتابك ١٢٥ الشغيعي ٢١٦ شهاب الدين ايسو ۲۲۸ و ۵۳۰ الشقيف ٦٨٦ شهاب الدين الزنكاني ٤٧٤ شلاثیل بن یویاخین ۸۱ شلمانسسر ملك بابل ٦٢ و ٦٤ و ٢٦ و ١٦٥ شهاب الدين صاحب دمشق ٢٥٨ شهاب الدين طغرل ٤٠٣ و ٢٤٤ الشهاسية ببغداد ۲۲۷ و ۲۲۳ شهاب الدين المارض الملطي ٦٦٨ شمر ۱۹۰ شهاب الدين غازي * الملك المظفر شعرین ۵۱ و ۱۳ و ۱۶۶ و ۱۰۴ الشهاب السهروردي ٤١٧ الشمسانية ٢٤٦ شهر زور ۲۰۱۸ و ۲۰۹ شمس بن قلاوفطرا ١٠٦ شهرستان ۲۰۸ شمس الدولة امير همذان ٢٦٨ شهریار بن قباد ۲۹ شــس الدولة تورانشاه بن ايوب ٢٢٦ شمس الدين الاصفهاني الوزير ٤٤٨ و٤٥٠ شهريار بن كسرى ٢٠٤ الشوبك ٤٨٧ شمس الدين المسروشاهي ٥٤٥ شوشن * قصر شمس الدين صاحب الديوان ٥٢١ شوع ٢٦ شمس الدين محتشم فلاع قهستان ٤٦٤ شمس الدين محمد بن يونس حاكم الموصل أشوموشقيق الدمستق ٢٩٤ و ٢٩٥ شیت ۸ و ۹ و ۱۲ و ۱۱۶ 7936393 6793 شيراز ۱۸۰ و ۲۹۳ و ۲۹۹ و ۲۰۰ و ۲۰۱ شمس المالي قابوس بن وشمكير ٢٩٨ 6 217 e 117 e 477 e 670 شيرانشاء اخو ركن الدين خوزشاه ٢٦٢ شمس النهار قهرمانة المقتدي ٢٢٨ شيرزيل * شرف الدولة شمشون ۲۶ شيركوه * اسد الدين شمعون بن قليوفا ١١٩ شيركوه بن عميَّد بن شيركوه ٢٨٩ شممون بن يعقوب ٢٥ شیرویهِ بن کس ۲۰۴ شمعون الخرتبرتي المكيم المكا شیرین ۱۳۲ .. شممون رئيس آلکينة ۲۰ شيزر ٦٢٦ شممون العامودي 142

ششق ملك مصر ٥٦ (الشيعة ١٦٤ و ١٦١ و ١٩١ و ٢٠٠ شیلا بن چوذا ۲۶

ح ف الصاد

الصابئة ٤ و ١٢ و ٥٥ و ١٠٨ و ٢٦٦

الصاحب المعظم يلواج * يلواج

صاعد بن احمد الاندلسي ١٥٨ و ٢٢٥ صاعد بن توما* ابو آلکرمہ صاعد بن هبة الله الطبيب ٤١٦ صاعر ۲۱ الصاغاني * احمد صافورا ۲۸ صالح بن جلة الطبيب الهندي ٢٦٨ و ٢٦٩ صين (بر) ٢٢ صدقیا بن پوشیا ۲۸ و ۲۹ و ۷۰ و ۲۱ و ۲۸ صدقيا الني الكذاب ٥٨ صرخد ۲۸۱ و ۲۹۱ و ۲۹۲ صبعيد مصر اا الصغاتية فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٠ صفد ۲۸٦ صفورية ٢٨٢ صفَين ۱۸۲ و ۱۸۲ صفنيا النبي ٦٨ صنى الدين الطبيب ١٠٥ الصفي القرقو بي ٥٠٥ الصقالبة ٤ وه و ١٩ و ١٧ و ١٦٤ و ١٦٥ و ۱۲۵ و ۱۶۹ و ۱۲۳ و ۱۲۶ صقيلية * سقيليا صلاح الدين يوسف بن ايوب ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٠٩

e 777 e 077 e 177 e 187 e 187 e 727 e 727 e 327 e 027 e 127 و ۲ ۱۲ و ۱۸۶ و ۲۸۶ صليب الصابوث ٢٨٦ و ٢٨٧ صمصام الدولة ابو كاليجار بن عضد الدولة ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨ صهیون ۱۲۴ و ۲۸۲ صور ۷۷ و ۲۴ و ۷۰ و ۲۵۳ و ۱۸۸ و ۲۸۲ الصور ١٨٢ صيدا ١٨٢ الصيدلاني * ابو قريش الصيين ٤ و ٩٦ و ١٣٠ و ١٢٨ و ٢٣٦ و ۱۲ و ۱۹۱ الصوفية ٢٧٢

حرف الضاد

الضحَّاك بن قيس ١٩١ ضرغامه الوزير ٢٦٨

حرف الطاء

طاجيرا ١١ طاطی ۱۲ الطاق ۶۸۹ و ۰۱۰ و ۱۰ الطالقان ٤٠٩ و ١١٤ طالوت * شاول طاهر بن الحسين ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٦ الطائع لله ابو الفضل عبد الكريم بن الطيع ٥٠٦ و ١٩٦ و ١٩٦ و ١٠٦ و ١٠٦

طوبيت الصديق ٦٦ طايفور الشعنة ١٠٤ طور سيناء * سينا طبرستان ۲۶۳ و ۲۸۰ و ۲۲۰ طور عبدین ۱۷۳ طبرية ۱۱۲ و ۱۷۴ و ۲۶۶ و ۲۸۳ طوس ۲۲۵ و ۲۲۹ و ۲۲۳ طوغو من أكابر المغول ٥٠٢ طرابلس الشام ٢٦٦ و ٢٨٦ و ١١٤ طوفان ۱۱ و۱۶ و۱۰ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۶ طرابيزون ٤٢٩ طرابيز ونطا ٦٢ طولون ٢٥٥ طرخان التركي ١٧٨ طيباريوس التاني ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ طرسوس اغوه 7 و ۱۲۱ و ۱۴۹ و ۲۳۰ طیباریوس قیصر ۱۱۱ و ۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۲۶ و ۲۹۳ و ۲۹۳ و ۲۹۳ و ۴٤۳ طبطوس انطونیائس قیصر ۱۳۱ و ۱۲۳ طيطوس قيصر ٢٥ و١١٧ و١١٨ و ٦٠ ٤ ٤٦٦ طيطيانوس ١٢٤ طرنطاي صاحب واسط ٢٥٦ الطيفوري * زكريا طريانوس قيصر ١١٩ الطيفوري النصراني ألكاتب ٢٥٢ طسم (قبيلة) ١٥٨ طيموخاريس الحكيم ١٠٠ ططقيطوس قيصر ١٢١ طيّ (قبيلة) ١٥٩ طفان خان ۲۱۲ طغتكينسيف الاسلام اخو صلاح الدين ٢٨٠ حرف الظاء طنج بن جفّ ۲۲۷

الظافر العلوي ٢٦٠ و ٣٦٢ طغر بلابًا مملوك السلطان عن الدين ٤٦٦ الظاهر يام الله عدة الدين ابو نصر عسمد الخليفة ١٦٣ الظاهر لاعزاز دين الله العلوي ۲۱۳ و ۲۱۹ ظريف السكري ٢٢٧ طغرلبك ركن الدين محمد بن ميكاثيل بن سلجوق طهير الدين بن العطار الوزير ٣٧٦ و ٣٧٨ و۲۲۴ ظهير الدين هزارديناري صاحب خلاط ٢٨٩

> حرف العين عابر بن شالح ۱۲ عاد (قبيلة) ١٥٨

طغرل ۲۵۰ طغرل اتابك حاب ٤٤٣ 317 6117 6.77 6 177 6077 طقز خاتون * دوقوز طلحة ١٧٧ و ١٧١ و ١٨١ و ١٨١ طليطلة ا ٢٤ و ٣٩٠ طنجة ١٠٨ طوانة ١٨٣

طفد کین صاحب دمشق ۲٤٦

و ۲۰۰۰

الطائف ٥٦١

العالم (الأمير) 777 مالي آلكاهن ٢٤

العباد ٢٥٠

عباساباذ ٢٦٣

العباسية ٢٥٣

1920

العاضد العلويّ آخر الخلفاء العلورين ٣٦٨ عبد الله بن محمد بن القائم * المقتدي عبد الله بن مسمود ۱۷۸ e . 47 e 147 e 747 e 347 عبد الله بن ناصر الدولة * الحسين عبد الله بن نديل * عبد الله بن بديل عبد الله والي ميافارقين ٨٨٪ مائشة 171 و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨١ عيد البر ٢٠٢ عبد الرحمن بن عبد ألكريم السرخسي الطبيب العبَّاس بن الحسن الوزير ٢٦٨ العباس بن الأمون ٢٢٥ و ٢٤٠ عبد الرحمن بن عمر بن سهل أبو الحسبين العباس عمّ محمد ١٦٢ و ٢٦٢ الصوفي ٢٠٤ عبد الرحيم بن على البيساني * القاضي الفاصل عباس وزير الفائز العاوي ٢٦٢ عبد الرشيد صاحب غزنة ٢٢١ عباسة بنت المهدي ٢٢٤ عبد العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك ٢٠٤ العباسيون ١٩٤ و ٢٠١ و ٢٠٦ و ٢٠٦ عبد السلام بن جنكي دوست الطبيب الفياسوف ١٤٤ و ١٥٥ و ۲۲۲ و ۱۲۲۰ و ۲۲۲ عبد المجيد بن ابي القاسم * الحافظ عبد الله ابو محمد ١٦٠ عبد المسيح * فخر الدين ْ عبد الله بن إلي تحافة * أبو يكن عبد المطّلب جد محمّد ١٦٠ عبد الله بن بديل ١٧٤ و ٥٢٧ عبد المالث بن مروان ۱۹۲ و ۱۹۴ و ۱۹۶ عبد الله بن حازمہ ۱۸۲ عبد الله بن خالد ۱۷۸ عبد الله بن رشيد بن كاووس ٢٠٦ و ٢٥٧ عبد الملك بن نوح صاحب خراسان ٢٩٢ عبد الله بن الرشيد * المأمون و۲۹۳ عبد الله بن الزبير ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٣ عبد ناغو ٧٤ عبد الوهَّاب بن ابراهيم بن محمَّد الامام عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير ٢٦٣ عبد الله بن سهل بن نوبخت النجم ۲۲۷ عبد الوهاب بن الحسين بن حمدان ٢٧٠ عبد الوهاب بن المنتصر٢٥٣ عبد الله بن سينا * ابن سينا عبد الله بن الطيّب * ابو الغرج المهريون ۱۷ و ۴۵ و ۹۸ و ۷۲۶ عبيد الله بن الحسن ابو القاسم غلامہ زحل عبدالله بن عامر ۱۷۸ و ۱۸۷ أ المنجم ٢٠٠٥ و ٢٠٦ عبد الله بن محمد الامام * المنصور

عبيد الله بن زياد ١٨٩ و١٩٠ و ١٩١ إعز الدين اتابك مسمسود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ عبيد الله بن المارستانية التيميّ 210 عتبة بن غزوان ۱۷۶ و ۲۷٥ CPX76.77 عتابًا امَّ احازيًا ٨٥ و ٥٩ عز الدين بن غياث الدين صاحب الروم عثمان بن جمال اللك بن نظام الملك ٢٢٥ ٧٤٤ و ١٨٤ و ١٤٤ و ٥٠٤ و ١٥١ هشمان بن عفَّان ۱۲۰ و ۱۲۷ و ۱۷۸ و ۱۷۹ ۱۲۶ و ۱۲۶ و ۲۲۶ و ۲۲۸ و ۲۲۹ و ۱۸۱ و ۱۸۱ و ۱۸۲ و ۱۸۲ و ۱۸۷ 6773 عز الدين ايبك ٥٠٥ و ٤٠٦ و ٢٦٥ و ٤٣٠ عشمان بن الوليد ۲۰۲ و ۲۰۶ و ۲۰۰ عزّ الدين التركاني ٢٥٢ و ٥٥٠ عشمان قزل ارسلان ﴿ قَزِلُ ارسلانَ ﴿ عن الدين الضرير المة عثنائیل بن قیناز ۲۷ و ۲۸ عز الدين كَيْكَاوِس صاحب بلاد الروم ٤٠٧ عجلون ۲۸ عز الدين مسعود بن ارسلان شاه صاحب عَجَيَدُ الموصل * الملك القاهر مدنان ۱۰۸ عز الدين مسمود بن اقسنةر البرستي صاحب العذيب ١٨٩ الموصل ٢٥٢ العراق ۱۷ و ۸۱ و ۹۲ و ۸۸ و ۹۵ او ۱۲۹ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٨١ و ١٨١ و ١٩١ العُزَير * عزرا و ۱۹۲ و ۱۹۵ و ۱۹۸ و ۲۰۰ و ۲۲۸ الغزيز العلوي ۲۹۷ و ۲۱۰ و ۲۱۳ و ۲۰۰ و ۱۶۷ و ۱۷۱ و ۱۹۷ و ۱۹۸ اعسقلان ۱۷۶ و ۱۲۳ و ۱۸۲ و ۱۸۲ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٦ و ٢٠٨ و ١٦٦ و ٢٥٦ العُسَيلة ٢٠٤ و ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٤١١ و ٤٣٨ و ٤٤٨ اعتبد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ۲۴۲ و ۲۹۷ و ۱۹۸ و ۲۹۱ و ۲۰۰ و ۲ که و ۲۵۹ و ١٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٧ المرب ٢٨ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٠ و ١٥٦ عضد الدين وزير المستضيء ٢٧٦ و ۱۵۱ و ۱۲۱ و ۲۵۰ عطارد ۲۳ عَرَ بِانْ ۲۸۰ عطير النميري صاحب الرها ٢١٤ عرقة ٦٦٣ عفرون الحيثاني ٢٣ عزيا ٧٨ و ١١٢ مقبة همذان ٢٢٠ عزريا * عوزيا عقرباء ١٦٩ عزریا بن یویاقیم ۲۸ و ۷۶ عزاز ۱۲۱ و ۲۷۷ و ۲۸۹ و ۲۷۰ ءز الدولة * مختيار

ملاء الدولة ابو جعفر بن كاكو يهِ صاحب إعلي بن الحسين * ابن الاعلم حمذان ۱۶ و ۱۲۸ و ۲۲۹ على بن الحسين بن على بن ابي طالب ١٩٠ عسلاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب علي بن المباس المجوسي الطبيب ٢٠٤ على بن عيسي ٦٨٦ و٢٨٣ * ابو الحسين سنجار ٦٨٦ و ٩٦٢ علاء الدين بن غياث الدين ٤٤٧ و ٤٥١ على بن عيسى بن ماهان ٢٣٠ و ٢٣٠ على بن مأمون بن محمد صاحب خوارزم ٢١١ علاء الدين خوارزمشاه تكش بن ارســـلان علي بن موسى الرضا ٢٢٢ ابن اقسر ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٣٩١ و ٣٩٢ علي بن الناصر ٤٢٢ علاء الدين صاحب الالموت ٤٤٨ على بن هلال بن البواب ٣١٤ علاء الدين صاحب الديوان ببغداد ٤٩٧ على جادر والي ملطية ٢٦٦ و٢٦٤ و ٢٦٨ علاء الدين.قطب الدين محمد بن خوارزمشاه | عاَّد الدولة علي بن بو يهِ ٢٧٦ و ٢٨٠ تکش ۲۹۳ و ۲۰ و و ۱۰ و ۲۰ و ۲۰ و ۲۰ و ک و ۲۹۰ و ۲۹۰ عاد الدين زنكي بن اقسنتر ٢٥٢ و ٢٥٢ و٧٠٤ و ٢٠٤ و ١١٤ و ١١٤ علاء الدين كيتباذ صاحب الروم ٤٠٧ e307 e507 e 407 e 207 e 107 و ۲۶ و ۲۱ و ۲۵ و ۲۶ و ۲۶۲ و ۴۲۷ عماد الدین زنکی بن مودود ۲۷۰ و ۲۷۱ و ۲۲۲ و ۱۸۶ و ۱۸۶ و ۱۶۱ علاء الملك بن الماك الصالح ٤٩٦ و ٥٠٠ | عماد الدين زنكي بن ارسلان شاه ٣٩٩ العلقمي الوزير ٤٧٤ و ٤٠٤ و ٥٠٤ و ٢٠٤ علم قهرمانة المستكفي ٢٨٩ و ٢٩٠ الىمالقة . يُ و ە يُ علم الدين سنجر الامير ٤٩٤ و ٩٥٥ عمر ین الخطآب ۲۵ و ۱۲۸ و ۱۷۰ و ۱۷۱ و۱۲۲ و ۱۲۴ و ۱۲۶ و ۱۲۰ و ۱۲۰ العلويون ۲۰۱ و ۲۸۵ و ۳۰۹ العلويون المصريون ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢١٠] و۲۲۱ و ۲۲۱ و ۱۸۲ و ۲۰۰ و ۲۲۳ و ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۴ و ۳۲۶ و ۲۶۰ همر بن سعد بن ابي وقاص ۱۸۹ و ۲۵۳ و ۲۵۳ و ۴۵۰ و ۴۲۰ و ۲۲۳ عمر بن عبد العزيز ۱۹۷ و ۱۹۸ و ۱۲ و و ۲۷ و ۱۲۶ عمر بن هبيرة الفزاري ١٩٨ على بن ابي طالب ١٦١و١٦٢ و١٦٦ و١٦٩ | عمر المقصوص القدريّ ١٩٠ و ١٩١ و ۱۷۷ و ۱۷۴ و ۱۸۰ و ۱۸۳ و ۱۸۳ عوم ۲۷ ویکدا و ملا و ۱۹۰ عمرو بن جرموز الما علي بن احمد أبو الحسن بن هبل الطبيب ٤٢٠ عرو بن حزم ١٧١ علي بن بليق ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ عمرو بن العاص ٣٤ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦

و ۱۲۸ و ۱۸۴ و ۱۸۴ و ۱۸۲ عمري ملك العشرة الاسباط ٧٥ عمار بن ياسر ۱۷۹ عمار بن يزيد المسحَّى خداش ۲۰۱ و ۲۰۲ عيسي الصيدلاني * ابو قريش عماًوس ١٣٦ عمورية ٥٧ و ٢٤٢ العموليون المروه و و ٦١ عميد من أكابر سموقند ١٠ عناثيل ٢٩ العواصم ٢٥٧ عو بذياً النبي ٨٥ عوزياً بن اموصياً ٥٩ و ٦٠ و ٥٢٤ عوزيا أككاهن ٦٤ عوزيل النبي ٨٥ عوص بن الام ١٦ ميساباذ ۲۲۲ عیاض بن غنم ۱۷۲ عياض كاتب الوليد ٢٠٢ ميد الميلاد ١٤٩ عير بن يعوذا ٢٦ مین تاب ۲۲۱ عين زربة ١٠٤ و ٢٩٣ عيسو ٢٤ و ٢٦ و ٢٢ عيسي * يسوع عيسى البغدادي بن القسيس الطبيب ٤٧٨ عَزَّة ٥٦٠ عيسى بن الحكم الطبيب ٢٣٩ عيسى بن زرعة الفيلسوف ٢١٥ عیسی بن شهلاتا ۲۱۶ و ۲۱۰ و ۲۱۸ عيسى بن مهنأ أمير بدوي ٥٠٣

عيسي بن موسى بن محمد الامام ٢١٧ عيى بن يوسف الطبيب المعروف بابن المطاّر عيسى المزدار ١٦٤

جرف النين غاذينوس البطريق ٢٦٩ الغاضريّة ١٨٩ (لغاغة (قبيلة) ٢٩٩ غالب مولی هشام ۲۰۴ فالب النيسابوري ٢٠١ فالوس الحو يوليانوس ١٢٨ غالوس قيصرالثاني ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٩ فامورا ٢١ غایر خان امیر اترار ۲۰۱ و ۲۰۲ و ۴۰۲ غاير خان امير الحوارزمية ٢٣٧

> غايوس يوليوس ١٠٥ و١٠٦ غراطياتس قيصر الما و ١٤٢ غرس النعمة * ابو نصر غريغوريوس النازينزي 🛪 غريغوريوس النوسوي ٧ و ٨ الغزّ ١٥ م و ٥٣٠ و

غايوس قيصر 118

غزنة ١٠٠ و ١١٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ٢٠٠ وااع غلاق نوین ۴۰۹ غلام زُحل * عبيد الله

غورديائس قيصر ١٢٦

فحنر الدين عثمان بن السيف ٤٥٣ غوطة دمشق ١٩١ غياث الدين كيخسرو بن علاء الدين ٤٣٧ لمخر الدين قاضي القضاة ببغداد ٤٤٨ فخر الدين المراغي ٥٠١ و ۲۷٩ و ۱۶۶ و ۲۶۶ و ۲۶۷ و ۲۷۹ غياث الدين كيخسرو بن قلِج ارسلان أفخر الدين والي قلمة حلب ٤٨٧ و ٨٨٤ الفخر الرازي * فخر الدين صاحب الروم ۲۸۸ و ۲۹۷ غياليغ وغياليق ٤٠٢ و ٥٢٩ الفداثيون ٢٦٤ الغرات ٦٨ و ٦٩ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٧٢ حرف الفام و٠٨٦ و٧٠٤ و٢٨٤ فرات بن شحناثا ١٩٤ فالاب ۲۹۵ الفارابي * محمد بن محمَّد فراخوديس ٨١ فاران (جبل) ۱۲۳ الفرج بن عثمان ٢٦٠ فأرس (بلاد) ۱۹ و ۲۲ و ۲۲ و ۹۲ و ۹۴ فردوس مدن 7 و ۷ و ۱۰۱ و ۱۲۲ و ۱۲۸ و ۲۶۸ و ۲۰۰۰ الفردوس ۱۱ و ٢٠١١ و ٢٤٤ و ٢٥١ (لفرس ٤ و ٢٧ و ٢٢ و ٢٢ و ٨٣ و ٨٨ و ۱۱ و ۱۰۱ و ۱۰۱ و ۱۲۱ و ۱۲۰ فارس اقطاي والي الاسكندرية ه٤٥ 0171 0731 0 331 0031 0731 الفارسي الحكيم ١٣٧ فاطمة بنت عبد الملك ١٩٨ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥١ فاطمة بنت محمد ١٦٢ و ٢٠١ و ١٥٢ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ۱۷۱ و ۱۷۲ و ۱۷۲ فاطمة بنت يعقوب بن الفضل ٢٢١ فالغ ۱۷ و۱۸ و ۱۹ فرص ۲۷ فَامَيَّةُ ١٤٩ و ٥٥٠ * إَفَامِيةُ فرطيناخس قيصر ١٢٥ الفائز ديسي بن الظافر اسمميل العلوي ٣٦٢ فرعون ٢٢ و ٢٦ و ٥٤ فرعون امونفائيس ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ C 1577 الفتح بن خاقان ۲٤۸ و ۲۰۳ فرعون بن سانس ۲۰ فحنر الدولة بن ركن الدولة بن بو يهِ ٢٩٨ فرءون نخاوث اي الاعرج ٦٨ و ٦٩ الفرغاني * احمد بن كثير 21198.00 فخر الدين الاخلاطي الطبيب ٥٠١ فرغانة ١٩٤ فرفوريوس المؤرخ ٥١ و ٦٠ و ٦١ فحنر الدين اياز والي ملطية ٤٦٧ و ٤٦٨ فحنر الدين الراذي محمد بن عمر ٤١٨ و ٤٤٥ أفرفوريوس الصوري ١٣٢ فحتر الدين عبد المسيح ٢٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٣ الفرنج ٣٤٣ و ٣٤٩ و ٢٥٨ و ٣٦٣ و ٣٨٣

(YFe)

و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٦ و ٩٠٠ الفولة ١٨٦ و ۲۹۱ و ۲۶۶ و ۲۶۹ و ۶۶۰ و ۲۵۲ فولیخریا ۱٤٥ فولي الشميشاطي ١٢٨ و ١٢٩ فولي المصري (مار) ۱۲۷ فروبوس قيصر ١٣١ فوما قائد الحطا ٢٧٥ فروطوغورس السفسطائي ٨٤ فونطوس (بلد) ٦٢ فروقرينوس ١٤٠ و ١٦٥ فیثاغورس الحکیم ٥٠ و ٥١ و ٧٧ و ٨١ الفسطاط ٢٤ و ١٧٤ e 31 e 977 الغصح ١١٢ الفضل بن الربيع ٢٢٩ فیروز بن هرمز ۷۹ الفضل بن يمييي (لبرمكي ٢٢٣ و٢٢٤ فیروز بن بزدجرد ۱٤٥ و ۲۰۶ فيلادلف ٢٩٧ فطروس الرسول ١١٦ و ٢٤١ فيلاطوس ١١٢ و١١٥ فطروفياس المحصل ١١٨ فيلنيوس صاحب الشرط ١١٩ فطرونيوس الناظر ١١٥ فيلون ۱۱۵ فطري الحو موربقي ١٥٤ فطون الغيلسوف ١٠٦ و١٠٧ و ٥٣٥ فيليب ملك افرنسيس ٢٨٦ فيليبوس قيصر ١٢٦ و١٢٧ فقاح ملك المشرة الاسباط ٦٠ و ٦١ فيليفوس بن هيروديس ١١١ الفقاعي ٦١٢ فيليفوس ملك الشام ١٠٥ فقحيا ٦٠ فیلیفوس ملك مقدونیا ۸۹ و ۹۶ فلاطون * افلاطون فيليكوس ١١٥ فلامنيوس برومية ١٢٨ فلسطين ١٩ و ٣١ و ٦٧ و ١١ و ١١١ فيليمون التحكيم ٨٥ و ٨٦ فینماس بن آلیمازر ۲۳ و ۳۷ و ۲۲۰ و ۲۰۷ الفاسطينيون ٢٩ و ٢٢ و ٤٨ و ٨٨ فينذارس الموسيقي ٨٤ فلوريانس قيصر ١٣١ حرف القاف فنطيوس * فيلاطوس قابوس * شمس المالي فوروا ۹۹ القادر بالله ابو المباس احمد بن اسحق فورون الفيلسوف ٧٧ ابن المقتدر ۲۰۹ و ۱۳۰ فوسيديون ٨٩ القادسية ١٨٩ فوقًا قيصر ١٥٤ و ١٥٥ قاروس قيصر ١٣١ فولاذ ۲۰۱ و ۲۰۸

أالترآن ١٦٤ و١٦٤ و٢٣٤ و ٢٤١ و ٢٤٤ 729 قرابوغا شحنة بغداد ٤٩٧ قرا خطا ۲۹۸ . قراقاي اليبتكيمبي و13 قراقورم ٤٦٤ و٥٦٦ و ٢٠٤ و ٢٥٥ قراقوش ۲۷۳ القرامطـة ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٦ و ٢٦٦ 57Y 9 أقرخيذونيا ۸۸ القائم بامر الله بن القادر ٢١٨ و ٢١٦ و ٢٢٤ | قرقيسياء ١٠٠ و ١٧٤ و ٣٨٠ و ٢٨٦ قرواش بن المقلَّد امير بني عقيل ٢١١ قریش ۱٦٠ قزل ارسلان عثان اخو البهلوان محمد بن ایلدکر ۲۸۴ فزوین ۲۲۷ و ۲۲۶ و ۲۶ قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف ٢٥٩ قسطنطیس بن القاهر ۱۲۵ و ۱۳۷ و ۱۲۸ قسطنطين ابو الملك حاتم ٤٧٧ قسطنطین بن قسطوس ۱۸۷ قسطنطین بن لاون ۱۱۸ و ۲۲۴ قسطنطین بن هرقل ۱۷٤ قسطنطینوس بن القاهر ۱۲۵ و ۱۲۷ و ۱۲۸ القدرية فرقة من المسلمـــين ١٦٤ و ١٦٥ قسطنطينوس القاهر بن هيلائي ١٠٨ و ١٣٤ 177) 1700 قسطنطينوس قيصراكبير ٦٧ و١٣١و١٣٢ 1770

الغاسم بن الرشيد * المؤتمن قاسیون (حبل) ۲۳۲ قاشان ۲۷۰ القاضي الأكرم ٤٣٤ * جمال (لدين بن القفطي أقراجًا خاص حاجب ٤٠٢ القاضي الغامبل ٦٨٦ و ٤١٧ قالونيتوس ١٠٠ * الرقة قالویان بن آاو دوروس ۲۹۹ و ۲۷۰ قالويان القسيس ٤٦٨ قاهات بن لاوي ۲۷ القاهر بألله ابو منصور محمد بن المعتضد ۲۷۲ و ۲۷۴ و ۲۷۰ و ۲۷۲ قرا هولا کو ۸۵٪ و ۱۷۸ و ۲۷۹ و ۱۸۱ و ۱۸۱ (لقاهرة ٢٩٥ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٦٨ و ٢٩٢ قرَد (جبل) ١٤ قایین پر و ۱۰ قباذ بن فيروز ۲۹ قباليغ * قياليغ قبرس ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٩ و ١٤٢ و ١٥١ 1449 التبط ٤ و٦٢ و ٢٦ و ١٤٥ و ١٢٥ قبلاي * قو بلاي قتيبة بن سلم ١٩٤ القتيط ٢٤٧ و ١٦٥ تحطان ۱۰۸ قطبة ٢٠٥ قداق اماير مغلي مسيعي ٤٥٠ 19.9 القدس * بيت القدس

قدغان اغول ١٥٨

القسطنطينية ۲۷ و ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۳۶ | قفیجاق ۴۷ و ۳۰۰ و ۲۲۷ و ۱۲۸ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٤٨ و ١٤١ أفقط (مدينة) ٤٧٦ و ١٤٢ و ١٤٢ و ١٥١ و ١٥٢ أقلاع المحكارية ٤٠٤ و١٥٤ و١٥٥ و ١٧٤ و ١٩٦ و١٩٧ أقلاً وقطرا بلت الطيوخوس ١٠٤ و ۲۱۸ و ۲۹۲ و ۴۹۲ و ۴۹۲ و ۴۳۶ | قلاوقطرا بنت بطلمیوس افیفانوس ۱۰۱ قلاوقطرا بنت ذيانوسيوس ١٠٥ و ١٠٦ EPT3 E.Y3 E1Y3 1.70 قسطوس بن القاهر ١٣٥ و ١٢٧ و ١٣٨ قلاوفطرا بنت فيلوميطور ١٠٢ قسطوس بن قسطنطین بن هرقل ۱۷۶ قسيم الدولة اقسنقر البرستي ٣٥٢ * اقسنقر | قلاوون * منصور قلج ارسلان بن ركن الدين بن قلج ارسلان القصر الابيض في ايوان حكسري ٢١١ 497 6473 6733 قصر اسطراطون ۱۰۹ و ۲۰۰ قلج ارسالان بن سليمان بن قتلميش قصر الامارة بآلكوفة ٢٠٧ السلجوتي ٢٤٥ قصران ۲۲۶ قلیج ارسلان بن مسمود بن قلج ارسلان ۲۸۸ قصر شوشن ۸۲ قلعة اختمار ٤٣٠ قصر عبدويه ۲۱۲ ﴿ الْالموت لَمَانَا وَكَالَا قطب الدين اقضى القضاة ٥٠٧ و ١٢٥ البارعية ١٨٦ و ١٨٦ قطب الدين بن قطب الدين بن ايلفاذي م برج الرصاص * برج الرصاص 127 6 727 م بردجان ۲۲۸ قطب الدين بن ثلج ارسلان ٢٨٨ البيرة ٢٥٨ قطب الدين الشيرازي ٥٠١ ء تکریت ۲۷۰ قطب الدين قايماز ٢٧٢ 🖛 تلّ اعفر * تل اعفر قطب الدين محبَّد بن تكش * علاء الدين ا تل باشر * تل باشر حبر ۲۰۹ و ۲۲۹ و ۱۲۲ و ۱۷۲ و ۱۲۹ قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي ٢٩١ 2.09 قطب الدين المصري الطبيب ٤٤٥ قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل م الحارد ٤٨٧ م حلب ١٨٤ و ١٨٨ · 57 c 157 c 177 777 م دلوك * دلوك قطرالندی بنت لخمارویهِ ۲71 م دمشق ۲۷۸ القطيعة ٢٩٧ و٢٦٣ ء دوالوا ٦٦٤ القطيف ٢٦٢

قسیاسوس بن کورش ۸۲ فامة دوقية ٢٢٣ قمر بن قلاوفطرا ١٠٦ م الراوندان ٢٦١ فهستكي ٥١١ الروم ١٨٦ القمص صاحب الرها ٢٤١ و ٣٥٠ م شاهدیز ۲۲٪ و ۲۰۰ م شوش ۲۷۹ و ۲۹۹ القبي الوزير ٢٢١ ا صرخد ۲۹۱ القنطار ٢٥ ا صهبون ۵۰۲ قنطورا ٢٢ و ٢٨ م عزاز ۲۲۱ و ۲۷۲ و ۶۸۶ القنقليون ٤٠٩ العقر الحميدية ٢٩٩ و٤٠٤ فنقورتفاي ٥٦٪ م العادية ٤٠٤ و ٢٠٤ قائسرین ۱۰۰ و ۲۰۷ م قورس ۱۲۸ و ۲۲۱ قهستان ۸۶۶ و ۲۲۶ م قيمر ٤٢٩ قوام الدولة * كربوقا ا ڪرڏکو. ٤٦٥ قوبلاي ٢٦٤ و ٥٧ و ٥٩ و ٩٠ و و ١٩ و ١٩ ف ا کری ۲۲۰ فوتار أُغول ٢٦٠ م کش ۲۱۷ و ۲۰۰ فوتاق ۴۹٦ و ۵۱ م كمشير 270 قوتاي خاتون ٥٠٥ و ١٩٥ ہے اککواشی ٤٠٦ قوتوز التركماني ٨٩٤ و ٩١٤ قودن شمنة مرو ٢٣٥ * ماردين قورنثوس ١١٥ و ١٢٠ م المنشار ۷۰٪ و ۲۳٪ القوريلتاي ٤٣٦ و ٤٤٨ و ٥٠٦ و ١٢٥ م موش ۲٤٧ قوريلوس بطريرك الاسكمندرية ٥١ و ١٤٤ م الموصل ٤٩٤ قورینوس بن قاروس ۱۳۱ م نجم ۱۹۲ قورينوس القاضي ١١٠ 🖊 فحر الجوز ١٣٦ قوز * دوقوز المتأج ١٥٨ قوزما الشهيد ١٣١ قلوديا ٢٦٦ * حصن قلودية قوزيقوس مالك الشام ١٠٥ قلوذيس قيصر ١٢٩ قوسطنطينوفوليس * قسطنطيذية قلوذيوس قيصر ١١٥ قوطون ٥٢٥ قاسميا ٨ قوفريان مطران نصيمين ٢١٥ قايماس ١٨٢

كتاب الآثار العاويّة لثاوفر يسطوس ٢٢ قوفريانوس الاسقف ١٢٦ ايذيها لابقراط ٥٨ قوقلس منارة الاسكندرية ١١٧ 🖊 اخبار الفلاسفة لفرفوريوس ١٣٣ قولي المغلى ٤٦٠ الاخلاط لابقراط ٥٨ قومذوس ١٢٤ اخلاق فارسى انصر الدين الطوسى قومس ۲٤۸ قونغرتاي اخو اباقا ٥٠٣ و١٧٥ و١٨٥ 🖊 الأدب لثاوفر يسطوس ٦٣ 🥒 الأدوية المفردة لديسقوريدوس ١٠٤ قونية ١٤٥ و ١٥٨ و ١٨٨ و ١٩٨ و ١٥٠ ﴿ اربع مقسالات في احكام النجوم و ۱۵ کو ۱۲ کو ۱۲ کو ۱۲ کو ۱۲ ک لبطاحيوس ١٢٢ قو هلاث ٥٠ 🖊 الارثماطيقي لنيقو.اخس ١٤ قياليق وقياليغ ٣٩٦ و ٤٥١ و ٥٣٠ و ٥٣٠ الارجوزة لعبد الرحمان الصوقي ٢٠٤ القيروان ٢٩٤ اسباب النبات نقل ابراهيم بن قس (قيلة) ١٥٩ بكوس ٩٤ قيس بن سعد ١٨٥ ا اسرار الكواكب لايبرخس ١٠٤ قىساريَّة الروم ٢٩٤ و ٣٨٨ و ٤٤٠ و ٤٤١ الاسطرلاب اثاون ١٢٤ و ١٥١ و ١٦٤ و ٢٩٧ و ٢٠٥ الاسطقسات لفرقوريوس ١٢٢ قیش ابو شاول ٤٤ م اسطوخيا آي الاركان لاوقليدوس ٦٢ قيصريَّة فيــليبوس ١٠٩ و ١٥٥ و ١٧٢ الاشارات ٤٧٧ و ۱۸۴ و ۵۵۵ و ۲۵۰ ﴿ اظهار معايب اليهود للسموأل بن قيقباذ * علاء الدين يحوذا ٢٧٧ قيليقيا ا؟ اغراض كثاب ما بعد الطبيعة للفارابي قینا**ن** بن انوش ۲۰ قينان بن ارفخشد ١٦ و١٧ TTY ا فوزيسمون لابقراط ٥٠ حرف الكاف ر الاقتضاب الاركبذياقون 17 ك الاقراباذين اسابور بن سهل ٢٥٥ كاختة ٢٦٧ 🌶 الاكر لثاوذوسيوس ٧٢ كاختين ٤٣٧ * حصن ر الامثال لسليمان ٥٤ کاذرون ۲۸۰

کاشغر ۱۹۰

کافور ۲۸۹ و ۲۹۳

انتخاب الاقتضاب للاركيذياقون

7136.20

 دیوان رسائل ابراهیم بن هلالی كتاب الانواء لحسن بن سهل ٢٤٥ (اصابی ۲۰۷ و ۲۰۸ ر اوقلیدس ۲۲۰ و ۲۱۸ و ۲۲۰ و ۲۲۳ كتاب ذات الحلق لثاون ١٢٢ 111 الذيل على كتاب التاريخ لهلال ٢٩٦ كتابا اوميروس بالسريانية لتوفيل بن رِدٌ على يوليانوس للقديس توما الخبم ا٤ و٦١ و٢٢٠ کیریاوس ۱۰ كتاب ايساغوجي لفرفوريوس ١٣٢ رسالة اشتراء الرقيق لابن بطلان ٢٣١ م بروغنو-طيقون لابقراط ٨٥ ر رسالة الى ابن رضوان لابن بطلان تاریخ الحکاء لجال الدین بن القفطی 177 ر رسالة في المعاد الجسماني لموسى بن ہے تاریخ لاندروایقوس اہ ميمون ۱۱۸ 🧷 تاريخ لتاوفيل الموراني ٢٢٠ ر رسائل اخوان الصفا ۲۰۹ ﴿ الناريخ لثابت بن سنان ٢٧٥ و ٢٩٦ 🗷 الربيح المحتمل لحبش المنجم ٢٣٦ 🥒 تاريخ ايحيي النحوي ١٠٤ اربيج المؤلف على مذهب السند الهند عأليف اللحون الوقليدوس ٦٢ لحبش المنجم ٢٣٦ 🖊 التشريح لجالينوس ١٢٢ السند الهند ٢٢٧ الله تنسير كناش اهرون القس الى 🖊 سياسة المدن لافلاطون ٩٠ الدر بي لماسرجويه ١٩٢ ر شجاج الرأس لابقراط ٥٠ ﴿ تَفْسَيْرُ كَتَابِ دَيُوفَنَطِيسَ فِي الجِبْرِ 🥒 شرح كتاب افلاطون في الاخلاق والمقابلة للبوزجاني ٥١٥ لجالينوس ١٢٢ تقویج الابدان لابن جزلة ۲۳۹ شرح منطق الاشارات انجم الدين 🥒 تقويم الصحة لابن بطلان ٢٣١ النحجواني ٤٧٧ 🌶 الثمرة لبطلميوس ١٢٣ م الشفاء لابن سينا ٢٦٨ و ٢٦٩ 🗷 جاوغرافيا ابطلميوس ١٢٢ م الشاء ٢٧٦ و ٢٦٥ 🥒 الحبر والمقابلة لديوفانطس ١٤٠ و ٢١٥ م شیرث شیرین لسایمان ٤٥ الحسّ والمحسوس نقـــل ابراهيم بن الصفوة لصاعد بن هبة الله 217 بکوس ۹۶ الصور السمائية أمبد الرحمن الراذي م خرونیقون لاوسابیوس ٦٢ 🗷 دعوة الاطباء لابن بطلان ٢٣١ 4.5 ر مابيعة الانسان لابقراط ٥٨ ہے الدلالة لموسى بن ميمون ١١٨

◄ دياڻيق لابقراط ٥٨

🗷 الطبيعيّات لارسطوطاليس ٩١

السكناش المائمة كتاب لابي سهل المسيمي 77. م كناًش يوسف الساهر ٢٦٨ اللوكري في الحكمة ٢٤٢ و٤٤٢ م ما بعد الطبيعة لثاوفر يسطوس نقل پچیی بن عدی ۹۳ 🥒 ما بعد الطبيعة ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٢١ م ماء الشدير لابقراط ٥٨ م المتوسطات ۲۱۸ م الجسطى ٧٢ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٦٢ X17 e 177 🖊 مجسطي لابي الوفاء البوزجاني ٣١٥ المختار في الطبّ لابن هبل ٤٢٠ ۱ مختصر المجسطى لابن سبنا ٢٢٧ الهنروطات لابولونیوس النبار منقول الى العربية ٦٣ المدخل الى مام هيئة الافلاك للفرغاني 777 م مدخل الى القياسات المماية لفرفوريوس ١٣٣

م المدخل الى المجسطي لثاون ١٢٤

مطارح الشعاعات لعبد الرحمن الصوفي

م المعتبر لهية الله إلى البركات ٢٦٤

معرفة تميان الاجرام المختلطة.

مفرّح النفس ليدر الدين الطبيب

مسائل حنين ١٦ ٪

لمنالاوس ۲۶

· 13 6.30

5.8

كتاب الطلوع والغروب لاوطولوقيوس ٧٧ كتاب كنأش كمبير لثاودون ١٩٤ طوبیت ٦٦ ا طيماوس لافلاطون ٩٠ م عزدا ١٦٨ علل النساء لبولس الاجانيطي ١٧٦ 🧷 العين لنجم الدين القزويني ٥٠١ م عيون المكمة لابن سينا 15 🛭 فادن لافلاطون ۱۲۳ 🥕 في بطلان المعاد الروحاني لامبيذقليس. ٥ في التــدبير وسياســة المالك لثامسطيوس ١٣٩ 🥒 في الحساب لفطون ١٠٦ في الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئًا واحدًا لتامسطيوس ٤٠ [🥒 في الردّ لمحيوس ١٣٢ 🥒 في العاب لبواس الاجانيطي نقل حنين 🏿 🗷 في العقل والمعقول لفرفوديوس ١٣٣ 🖊 القانون لابن سينا ٢٠٥ و ٢٢٢ و ۱۱ و ۱۱ و ۲۱ و ۲۷ و د ۸ د 🖊 القانون لثاون الرياضي ١٢٣ 🥒 قانون لقلاوفطرا ۱۰۷ م قسطران ۲۵ه الكرة المقركة اصلاح الكندي لاوطولوقيوس ٧٦ الكرة والاسطوانة المسبع في الدائرة

لارشميديس ٦٢

م كليات الغانون ٤١٦ و ٤١٩

🚄 كنأش اهرون القس سرياتي ١٥٧

م الكشف ٤٧٧

كتاب المذروضات لاوقليدوس ٦٣ أكرمتية ٢٦٠ 🥒 مقالات هرمس بالسريانية ٦٢ كرمليس ٢٣٦ کُوَ ۲۱۷ 🛭 مقامات ابن ماري ١٦٤ كريت قبيلة من المغول ٢٩٤ 🖊 المقبانيين ١٠١ اللَّكِي لَعْلِيُّ بِنَ عَبَّاسَ الْمُعُوسِي ٢٠٠٥ کسری انوشروان بن قباذ ۲۹ و ۹۲ و ۱٤۸ ر المستمن أبش الماسب ٢٢٦ 10.0 1290 🖊 المناظر لاوقليدوس ٦٣ ڪسري بن هرمز ۱٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ الله من فلسفة ارسطو النامسطيوس ٥٥١ و١٥٦ و١٧٢ و٢٠٦ بالسرياني نقل حنين ١٢٩ کشتاسب ۲۹ کشلي خان ٤٠٧ 🖊 المنهاج لابن جزلة ٢٣٩ آلكعبة ا17 و 171 🖊 حیامہ مار افریم ۱۶۶ آلكبي ٢٧٥ 🥒 النبات لثامسطيوس ١٤٠ كغرطاب ٢٦٢ و٢٩٢ النجاة لابن سينا ٢٢٩ ألكلبون ٨٤ – النغم لنيقوماخس ٩٤ کلاب بن یوفنیا ۲٫۶ و ۲۷ و ۴۸ – النواميس لافلاطون ٩٠ الهيئة لابن افلح ٢٢٤ كايب (للنب المجاَّج) ١٩٥ الهيئة لابن الهيثم ١٥ ٪ آلکلدانیون ۶ و ۲۱ و ۲۲ و ۷۲ و ۸۰ كتبوغا امير المغول لملكة و ٤٨٦ و ٤٩١ و١٠١ و٢٦٦ كتيفات الطبيب ٢٣٤ كاكان امير مغلي ٤٣٦ كدبانويدِ ۴۲۷ كاوذا ١١ كدبوقا *كربوقا كدرلُعمر ٢٢ کال الدین بن یونس ٤٢٧ كال الدين عبد الرحمن شيخ الاسلام ٥٠٧ كوبلاه ١٩٠ 0710 كر بوقا * نوام الدولة ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٩٥ کاهی ۲۷۷ اَکرج ۱۲۰ و ۲۸۰ و ۲۰۰ و ۲۹۸ و ۴۶۶ کنانهٔ (قبیله) ۱۰۹ كندافلند ٢٩٧ 0.200.50 کرجستان ۲۸۰ و ۶۱۸ و ۶۵۸ كندسطبل اخو التكعور حاتم ٤٤٨ آلکرخ ۲۱۲ و ۲۲۹ کندفري ۲۶۱ الكرك ٢٨٦ و ٢٨٦ و ٧٨٤ الكندي ٧٦ و ٥٨٨ و ٢٩٦ و ٢٥٩ کرمان ۱۷۸ و ۲۰۰ و ۱۱۸ و ۶۶۹ و ۶۰۹ کنمان بن حامہ ۱۰ و ۲۳ و ۲۳

الكنعانيّون ٢٦ و ٢٦ كنيسة صهيون في القدس ٣٨٤ كنيسة القسيان ٢٤١ لابان ٢٥ کوبان اخو کیوك ۶٤۹ لاذيق ۲۹۷ كوثر خادم الامين ٢٢٢ لاطين ٦٤ كورتكين الديلمي ٢٨٦ لاندراا المتمى ١٨٧ و ١٨٨ و ١٦٥ کورش (لفارسی ۱ ۸ و ۸۲ و ۸۲ لاهر بن قريط ٢٠٥ كوساذاغ ٤٤٠ لاون ملك الارمن ٥٠١ الكوسج * سهل بن سابور لاون قيصر ١٤٥ و١٤٦ كوشن الاثيم ٢٧ و ٢٨ و ٢٦٥ لاون التالث ملك الروم ١٩٦ و ١٩٧ كوغ باسيل * باسيل لاون الرابع ملك الروم ٢١٨ الكوفَّة ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٥ | لاونطيوس قيصر ١٤٦ و ۱۸۱ و ۱۸۱ و ۱۸۱ و ۱۹۱ و ۱۹۴ لاوې ۲۶ و ۲۰ و ۲۶ و ۲۷ وادا و ٢٠٦ و ١١٠ و ١١١ و ١١٦ لايا ٢٥ و ۱۲ و ۲۱۷ و ۲۰۹ و ۲۲۳ و ۱۸۰ لبنان ۱۸ و ۲۲۰ لبوذا ٨ آلکوفی کاتب مجکم ۲۸۵ و ۲۸٦ لحم (قبيلة) ١٥٩ كوكالكي امير المغول ٤٩٢ لشکري ۲۹۷ (الَّات ١٥٩ کوك خان ٤٠٧ کوك سراي ۲۰۴ اللَّاذَقَية ١٤٠ و ١٤٨ و ٢٦٣ و ٢٨٦ اللَّاطينيون ٢٢ و ٩ ١ کیدبوقا (لباورجی ۲۱۱ و ۲۲۴ كبيرايلونيا اختُ الملكُ تاودوروس ٤٦٩ (اللَّان ٩٥ و ١٢٥ و ٤٣٤ اللَّاويون ١١٦ كاير يلوس ا قور يلس اللغة الآرامية ١٨ کیریوري بن قالویان ۲٫۸ و ۴۰۰ كيسوم ٢٦٢ اللغة السريانية ١٨ کیقو باد ۰۰۲ اللغة الاطيقية ٥٠ و١٠٨ کیوك خان بن اوکتاي ۲۳۴ اللغة العبرية ١٨ اللغة الفاسطينية ١٨ کیوك خان ۸۶٪ و ۶۶٪ و ۵۰٪ و ۵۰٪ اللغة ألكلدانية النبطية ١٨ و ٧٤ و ۲۰۷ و ۲۰۷ اللغة اللَّاطينية ١٠٨ کیومرت ۷۹

مالك بن انس ١٦٧ مالك بن الهيثم ٢٠٨ الماليغ ٢٠٢ ماماً أمّ الاسكندروس ١٢٦ المأمون ٦٢ و ٢٦٦ و ١٦٥ و ٢٦٩ و ٢٦٠ 6177 6 777 6777 6 377 6 077 و۲۶٦ و ۱۶۸ و ۱۶۹ و ۱۶۹ و ۱۶۹ و ۲۲۶ و ۱۲۵ مأمون بن مأمون * خوارزمشاء مأمون بن محمد صاحب خوارزم ۲۱۱ المأمونية ٣٦٣ مانویل اخو قالویان ۲۸٪ ماني الثنوي ١٢٩ و ١٣١ ماه البصرة ١٧٧ ماوبالبغ 11٤ ما وراء النهر ۱۹۶ و۲۱۷ و ۲۲۶ و ۲۲۷ و ۱۸۷ و ۱۵ و ۱۶ و ۲۲۶ و ۲۲۶ 691361336933 مایندروس ۲۶ و ۲۲۰ المبارك * ابراهيم بن المهدي المبيضة ١١٨ المتتي ابراهيم بن المقتدر ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٦ و ۱۸۸ متى بن يونس المنطقي ٢٨٥ و٢٩٦ متوديوس ٢٢٥ المتوكل على الله جمفر بن المعتصم٢٤٦ و٢٤٦ و ۱۸ و ۲۶۱ و ۲۰۱ و ۱۰۱ و ۲۰۱ متقال القدس ع أمتنيا بن يوشيا ٧٠

لقان ۱۰ لك ١٢ اللور ۱٫۶۸ و ۲۶۹ و ۲۵۹ لوسانيا 111 لوسيانوس قيصر * ولسيانوس لوط ۲۱ و ۲۲ لوقیوس بن مرقوس اورایوس ۱۲٤ لؤلؤة ٢٣٤ اؤلؤ * بدر الدين لؤلؤ خادم سعد الدولة ٢٠٩ لؤلؤ مملوك نظام الدين ٢٨٢ لومينوس ١٢٠ حرف الميم ما بين النهرين ١٢٥ و ١٢١ و ١٢٥ و ٢٠٥ ماهو يه مرزبان مرو ١٧٨ * الحزيرة الماحوزي 129 ماردین ۱۷۴ و ۲۱۱ و ۲۰۱۱ و ۲۰۸۸ و ۲۲۳ و ۱ ۱۸ و ۱۸ و ۱۶ و ۱۶ و ۱۶ و ۱۶ و ١٧٤ و ١٨٤ * ثلمة ماري (مار) ۲۸۰ مارية القبطية ١٦٢ مازندران ۲۰۹ مازيار اصبهبذ طبرستان ٢٤٢ ماسیدان ۲۱۹ و ۲۲۱ و ۲۶۰ ماسرجويةِ الطبيب ١٩٢ و١٩٢ ماسو پهِ الحوزي ٢٤٦ ما شاء الله اليهودي النجم ٢٣٧ ماقرينوس قيصر ١٢٥

ماکسین ۲۸۰

محمد بن رائق * ابو بكر الثنَّى بن حارثة ١٧١ و١٧٢ مثوشلح ١٠ و١٣ محمد بن الرشيد * الامين محمد بن زکریاً الرازی ۷۷ و ۲۷۶ و ۲۷۰ مجاشع بن مسعود ۱۷۸ محمد بن السلطان محمود ٢٦١ و٢٦٣ و٢٦٢ مجاهد الدين جروز شمنة بغداد ٢٢٠ محمد بن الشيخ عدي * شرف الدين عجأهد الدين الدويدار ٢٦٨ مجاهد الدين قايماز ٢٧٩ و ٣٨٠ محمد بن طغج ٢٨٩ مجد الدولة ابو طالب رستم بن فحغر الدولة | تحمد بن عبد الله الماقب بالمهدي ٢١٠ محمد بن عبد السلام المقدسي الطبيب ٤١٧ 117 6 777 محمد بن علىَّ الامام ٢٠١ مجد الدين ابو الفضل بن الصاحب ٣٧٨ محمد بن عمر الرازي * فخر الدين مجمع خلقيدونيا ١٤٢ و١٤٨ محمد بن القائم * ابو العبَّاس مجمع نيقية ١٣٦ محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي المجوس ١١٠ مجير الدين آبق بن محمَّد صاحب دمشق ٥٠٦ و ٢٠٦ و ٢٠٦ و ٢٦٧ محمد البوزجاني ٢١٥ محمد بن معمود بن سبكتكين صاحب مجير الدين يعقوب * الملك الفائل خوارزم ۱۵ و ۲۱۹ و ۲۲۰ محمَّد (صاحب (لشريعة الاسلامية) ١٦٠ محمد بن محمود بن ملکشاه ۳۶۲ و ۱۲۲ و ۱۲۲ محمَّد بن ابي بكر ۱۷۹ و ۱۸۲ محمد بن المعتضد * القاهر محمد (السلطان) بن ملكشاه ٣٤٣ و ٢٤٤ محمد بن احمد البيروني * ابو الربحان و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٦ محمد بن ادریس الشائعی ۱٦٧ و ۲۲۲ محمد بن موسى بن شاكر المنجم الجليس محمد بن اسحق النديم ٢٨٥ £77 و ٢٦٠ * أبو جعفر محمد محمد بن بكشمر صاحب خلاط ۲۹۸ محمد بن تتى الدين عمر بن شاهنشاه بن محمد بن موسى الخوارزمي المنجم ٢٢٧ محمد بن صلتق صاحب ارزن الروم ۲۹۳ ايوب ٢٨٩ محمد (السلطان) بن خوارزمشاه تكش محمد السلطان ٤٠٨ * علاء الدين قطب الدين ٤٠٨ * علاء الدين قطب الدين محمد بن جابر بن سنان ا بو عبد الله الحرَّاني محمد الفارابي * ابو نصر محمد بن الواثق * المهتدي محمد بن يمين الدولة ٢١٥ محمَّد بن دانشمند صاحب ماطية ٢٥٨ محسد بن داود وزیر المرتضى بالله ٢٦٩ |محسود (السلطان) بن ملكشاه ٢٣٧ و ٣٣٨

محمود بن سبكتكين * يمين الدولة محمود (السلطان) بن محمسد بن ملكشاء المركيس صاحب صور ٢٨٥ و ٣٨٧ 737 e · 07 e 707 e 707 محشيم ملك المشرة الاسباط ٦٠ محى الدين بن زيلاق آلكاتب ٤٩٤ محيي الدين المغربي المنجم ٤٨٩ و ٥٠١ المختارين الحسن بن عبدون بن بطــلان |مروان بن الحكم ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩١ الطبيب ١٤٠ و ٢٣٦ و ٢٣٦ و ٢٦٦ المدائن ۲۰ و ۱۲۹ و ۱۵۶ و ۲۰۱ و ۱۷۶ و٥٨١ و ١١٦ و ١٦٨ و ١١٦ مدرسة اثيناس ١٢١ مدرسة دمشق ٢٥٨ المدرسة المستنصريَّة ببغداد ١٥٥٥و١٤٤٦و٢٧٤ مريم اخت موسى ٣١ و ٢٣ المدينة ١٦١ و١٦٢ و١٧٢ و١٧٩ و١٨١ أمريم بنت يوحنا الاسكندر امرأة هيروديس وعدا و ۱۸۱ و ۱۸۱ و ۱۸۸ و ۱۸۸ و ١٩٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢٩٧ * يثرب أمريج المذراء ١١٠ و ١١١ المذيانيون ٤٠ مراجل امہ المأمون ۲۲۰ مراغة ١٤٤ و ٥٥٥ و ٧٧٧ و ٩٨٤ و ٩٠٠ و ٠٠٠ المرتشى بالله بن المعتز ٢٦٩ مرج راهط ۱۹۱ الرجَّة فرقة من المسلمين ١٦٤ و١٦٦ المراداد * المؤدار مردخاي ۱۱ و ۱۸ مرطيانوس الباذوي ١١٨ مرطیانی ۱۲۰ و ۱۷۶ مرعش ۲۲۰ و ۲۹۳ و ۲۲۱ مرقوس اورليوس قيصر ١٢٤

مرقیانوس قیصر ۱٤٥

مرقيون الاراتيق ١٢٢ المركيس مقدمه الفرنسيس ٢٩٧ مرداویج ۲۸۰ مرو آبه و ۱۲۸ و ۲۰۱ و ۲۰۶ و ۲۰۹ e 117 6077 6777 6077 6777 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ۲۰۰ و ۲۰۷ و ۲۰۷ مروثا استف ميافارقين ١٤٢ المروزي ٢٦٥ مريرة (جبل) ٩ الزدار ١٦٤ و ٢٦٥ المسترشد ابو منصور بن المستظهر ٢٣٩ e137 e707 e 207 e 007 المستنبد ٦٢٢ و ٢٧٢ و ٢٧٧ المستظهر بالله ابو العبّاس احمد بن المقتدي 177 6437 المستحم الحليفة ٥٤٥ و ٧١١ و ٧٧٥ و ٧٧٨ المستعلى بالله أبو القاسم احمد بن المستنصر العلوي ٤٠٠ و٢٤٢ المستمين احمد بن محمد بن المعتصم ٢٥٤ 6 107 6 TX7 المستكنى بالله ابو القاسم عبد الله بن الكتفي

۸۸٦ و ۱۸۹ و ۱۹۰

مشايخ امة اسرائيل ٢٤ مشرف الدولة بن جاء الدولة * ابو على آ مشهد الامام ابي حنيغة ٢٣٩

مصر ۱۹ و ۲۰ و ۲۹ و ۴۶ و ۱۳ و ۱۳ و ۲۱ و ۲۰ و ۲۲ و ۲۸ و ۸۸ و۱۰۱ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۵ و ۱۰۲ و ۱۱۱ و ۱۱۱ و ۱۲۸ و ۱۲۱ و ۱۲۱ وه ۱۲ و ۱۷۵ و ۱۷۴ و ۱۷۵ و ۱۸٤ و ۱۸۷ و ۱۹۱ و ۲۰۷ و ۲۲۹ و ۱۸۷ و٥٥٥ و٢٦٧ و ١٩١١ و ٢٩٢ و ٢٩٤ 6011 6 117 6 . 12 6 112 6 112 6117 6.37 6 137 6.17 6 KT7 e. 47 e747 e 347 e 047 e 127 و ۱ ۲۹ و ۱۴۶ و ۱۰ و ۱۶ و ۱۶ و ۱۶ و ۱۶ و ۱۱ ٤ و ۲۲ و ۲۰ و ۲۰ و ۲۰ و ۲۰ و ۲۰ و و٥٥٥ و٥٦٥ و١٨٤ و ١٩٤ و ١٩٤ المصريون كمذو ٢٤٣ و ٢٩٤ و ٥٠١٥

> مصعب بن الربير ١٩٣ المصلّون الما

مصيصة ٢٩٤

و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۲۹۷

المسيح ١٦ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٥ و ٨٦ و ٨٦ مظفر الدين كوكبري بن زين الدين صاحب اربل ۲۸۳ و ۲۰۶ و ۲۰۰ و ۲۰ ک و ۱۲۵

المسيحي بن ابي البقاء ابو المئير بن العطَّار ٤١٩ معاوية بن ابي سفيان ١٧٤ و١٧٨ و ١٨٠

المستمنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتني مسيلمة آلكذاب ١٦٢ و ١٦٩ 457 elta e 142 e 142 المستنصر بالله جعفر المنصور ٣٦٣ و٢٤٤ المشتري ١٠١ و ۲۰ و ۱۲۰ و ۱۶۶ المستنصر بن الظاهر لاعزاز دين الله العلوي المشطوب * سيف الدين المسجد الاقصى ٥٣ و ١٩٥ و ٢٤٣ و ٢٨٥ مسجد ايليا في الشام ١٨٥

مسجد بني ايوب باككوفة ٢٠٦ مسجد دمشق ۱۹۰ * جامع مسجد المدينة ١٩٥ مسافي ٢٤٤

مسعود بن اقسنقر * عز الدين مسعود بن القس البغدادي الطبيب ٤٧٨ مسعود بن قلج ارسلان صاحب ڤونية ٢٥٨

مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب خراسان ۱۱۰ و ۱۱۸ و ۱۱۹ و ۲۲۰ مسعود (السلطان) بن محمد بن ملکشاه ٤٥٦ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ١٥٧ و ١٦٧ مسعود بك الامير ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩ مسكن ١٨٥

مسكويهِ ابو علىّ الحازن ٣٠٦ مسلم بن عقيل بن ابي طالب ١٨٩ مسلمة بن عبد الملك ١٩٦ و ١٩٢ و ١٩٨ المطيع ابو القاسم بن المقتدر ٢٩٠ و ٢٦١ 1199

> و١٠٩ و١١١ و١١٦ و١١٢ و١١١ و و ۱۰۰ و ۱۲۲ و ۱۸۲

و٥٥٤ و ١٦٤ و ٥٦٤ و ١٧٤ و ١٨٤ و ۱۸۱ و ۱۸۲ و ۱۸۶ و ۱۸۶ و ۱۸۰ و ۱۸۷ و ۱۸۸ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و وو۶ وهما والما وللما و ۹۲ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ * الثاتار مماویة بن یزید ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۳ المفوض الى الله جعفر بن المشمد ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٥٥٦ و ٢٥٦ و ١٨٦ الممتزلة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥ [المقتدر بالله جعفر بن المعتضد ٣٦٨ و ٢٦٩ و ۲۰ و ۲۲ و ۲۲ و ۲۲ و ۲۲ و ۲۲ و ۲۷٦ و ۲۹۵ الممتصم ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد ٢٢٨ و ٢٣٤ و ٢٢٥ و ٢٤٠ و ٢٤١ المقتدي ابو الناسم عبد الله بن محمد بن القائم 377 C377 CY77 C X77 و ۱۶۲ و ۱۶۲ المعتفيــد بالله ابو العبَّاس بن الموفَّق ٢٥٨ المفتغي لام، الله محمد بن المستظهر ٣٥٧ 6757 6357 6457 6 XF7 والآء و ۱۲۲ و ۱۲۶ و ۱۲۵ و ۱۲۷ مقدونیا ۴۱ و ۹۸ المعتمد على الله ابو العبَّاس احمد بن المتوكل المقصوص * عمر المَقَنَّع ٢١٧ و ۲۰۵۷ و ۲۰۵۷ و ۲۰۵۸ المقوقس ١٦٢ معرَّة النعان ٢٤٢ المقبانيون ١٠١ المرَّة ٦٢٦ و ٢٩٣ و ٨٨٤ ممزّ الدولة الاقطع احمد بن بوبيه ٢٧٩ الكتفي ابو محمد عليّ بن المتصد ٢٦١ و که ۱ و ۱۹۹ و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۶ و ۱۲ و ۱۲۷ و ۱۲۸ مكسائطيس قيصر اعما و ١٣٢ و ١٣٤ 1979 معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين ٢٧٩ مكسيموس الحارجي ١٤٢ معز الدين قيصر شاه بن فلج ارسلان ٢٩٢ مكسيميانوس قيصر ١٢٦ المعنّ لدين الله العلوي صاحب بلاد المغرب مكسيسيانوس ختن ذيوڤليطيانوس ١٣١ 1750 ٤٤٦ و ٢٩٧ مكَّة ١٦٠ و ١٦١ و ١٦١ و ١٧٤ و ١٨٠ المطلة (مذهب) ٥ إ ٤ الممين الايكد بشاسي ٤٦٨ و ٥٣٠ وعما وعما ومما والما والما المغرقة 120 و٥٠٦ و٢٠٦ و١١٦ و ٢٠٦ * المهاجرون مننوس الطبيب ١٧٦ اللاحدة ويع و ٦٢٤ و ١٢٤ و ٥٢٥ مغنيسيا 173 المغول ۲۹۶ و ۲۰۰ و ۲۳۶ و ۴۲۶ و ۷۶۶ ملاز کرد ۲۰۹ و ۲۲۲ و ۲۴۸

ملطية ٦٢ و ١٨٨ و ١١٠ و ٢٤٣ و ٢٥٨ صاحب بصری ۲۰۵ و ۲۵۵ و ۲۹۲ و ۲۰۷ و ۲۲۷ و ۲۲۱ و ٤٤١ الملك الصالح بن المالك الكامل صاحب مصر و ١٤٤ و ٢١٦ و ١٦١ و ٢٦١ و ٢٦٤ ኒባር و ۱۲۶ و ۱۸۶ الملك الصالح بن بدر الدين صاحب الموصل ملكشاه (السلطان) بن ألب ارسلان ٢٢٤ ٦٨٤ و ٢٨٤ و ٨٨٤ و ١٢٤ و ١٩٤ e377 e077 e777 e137 و ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و ١٩٤ ملکشاه بن برکیارق ۳٤۳ و ۴٤٤ الملك الطاهر اخو الملك الناصر ١٨٩ و ٥٣٠ ملكشاه بن السلطان محمود ٢٦١ الملك الظاهر غازي بن صلاح الدبن صاحب ملکیزدق ۱۲ و ۲۳ و ۲۳ و ۳۶ حلب ۲۸۹ و ۲۹۳ و ۲۰۶ ملکیل بنت شاول ٤٧ الملك العادل ابو بكر بن ايوب ٢٨٦ و ٢٩١ الملك الاشرف بن الملك الغــازي صاحب و ۱۹۲ و ۱۹۳ و ۱۹۲ و ۲۹۲ و ۱۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰ میافارقین ۸۲٪ و ۸۸٪ الملك الأشرف موسى بن الملك العادل ٣٩٣ | الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب 62.360.362.36213623 مصر ٢٨٦ و ٢٩٦ و ٢٩٦ و ١٤٤ و ١١٤ و ، 73 و ٥73 و ١ 73 الملك العزيز بن الملك العادل_ صاحب الملك الاعظم * الملك المعظم بن الماك العادل بانیاس ۲۰۵ و ۲۲۵ ملك اغول ٨٥٪ الملك العزيز محمد بن الماك الظاهر صاحب الملك الافضل نور الدين بن صلاح الدين ٣٨٣ حلب ۲۰۶ و ۲۲۶ و ۲۲۶ و۱۶۶ و ۱۶۶ و ۱۶۶ و ۱۶۶ و ۱۶۶ و ۱۶۶ الملك العزيز بن الملك الناصر ١٨٥ الماك الافضل بن الملك العادل ٤٠٥ الملك الفائز مجير الدين يعقوب بن الملك الملك الامجد تتي الدين عبَّاس ٤٠٥ و ٤٣٩ المادل ٥٠٥ و ٢٦٩ و ٢٦٠ الملك القـــاهر عزّ الدين مسعود صاحب الملك الحافظ بن الملك العادل صاحب قلمة الموصل ۲۹۹ و۲۰۳ جميل ٥٠٤ الملك الغاص بن الملك العادل ٥٠٠ الملك الرحيم بن ابي كاليجار ٢٢٠ الملك آلكامل صاحب مصر ٥٠٥ و ١١٤ الملك الرحيم بدر الدين * بدر الدين لؤلؤ e ۲73 e 073 e 773 e 273 ملك السريو ٩٧ الملك المجاهد صاحب حمص ٤١٢ الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود إالملك مسمسود بن الملك المعظم صاحب صاحب حلب ۲۷۵ و ۲۷۲ و ۴۲۹ جزيرة ابن عمر ٥٦٤ الملك الصالح اسمميل بن الملك العادل الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب

المنتصر بن المتوكل ۲٤٧ و ۲۵۸ و ۲٥٢ المنذر ملك العرب ١٤٨ الملك المعظم بن الملك الصالح صاحب مصر المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد الامام ۱۹۶ و ۲۰۱ و ۲۰۸ و ۲۰۸ و ۲۰۹ و١١١ و ١١٦ و ١٦٦ و ١١٦ و ١١٦ و ۱۵ و ۱۲ و ۱۲ و ۱۲ و ۲۲۰ منصور بن نوح بن منصور ۲۱۰ الملك المعظم بن الملك الناصر صلاح الدين منصور بن نوح صاحب خراسان ٢٩٢ **E447** E477 الملك المعظم صاحب جزيرة ابن عمر ٤٥٦ | منصور بن مقشر ابو الفتح الطبيب ٣١٦ منصور سيف الدين ابو مظفر قلاوون الالغي 7.063.06.10 صاحب حلب آخر الملوك الايو بيين ٤٣٧ منوجهر (فلك الممالي) بن قابوس ٣١١ و ۱۲۸ و ۱۸۶ و ۵۰۰ و ۵۰۱ و ۲۷۱ الماجرون والانصار ۱۲۲ و ۱۲۸ و ۱۲۹ المهتدي محمد بن الوائق ٢٥٥ و ٢٥٦و ٢٨٦ الملك الناصر يوسف صلاح الدين * صلاح المهدي بن المنصــور ٢١٢ و ٢١٦ و٢١٧ و۱۱۸ و ۱۱۹ و ۲۲۰ و ۱۲۱ و ۲۵۹ الهدي لقب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ٢١٠ مهران بن مهرویهِ ۱۷۲ مهلالایل ۱۰ الموارنة ٢٢٠ المؤتمن القاسم بن الرشيد ٢٢٣ و ٢٣٥ و ٢٣٤ مودود بن أُلتون تكش صاحب الموصل منیج ۱۸ و ۱۲۰ او ۱۵۰ و ۱۸۹ و ۱۲۳ و ۲۸۶ م ۲۶۳

الملك المظفَّر صاحب ماردين ٤٨٩ الملك المظفر قوتوز ٥٦٪ و ٤٨١ و ٤٩١ 703 6303 6003 الملك المعظم بن الملك العادل صاحب دمشق | ٥٠٥ و ١٢٤ و ٢٥٥ و ١٤٤ و ١٤٤ الملك الناصر داود صاحب آلكرك ٤٤٥ الملك الناصر صاحب حماة ١٢٪ الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المنصورة ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٤٥٥ المعظم صاحب دمشق ٤٢٥ الملك الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز |منكسار فائد مغلى ٤٥٨ و ۱۸۶ و ۱۸۶ و ۱۸۶ و ۱۸۶ و ۱۸۶ و٩٠٠ الملك يوحنا * اونك خان مليح الارمني ٢٧٠ ممهد الدولة بن مروان ۲۰۲ المنارية ٢٥٢ مناشا ملك يصوذا ٦٥ و ٦٦ المناقب (وادي) ۲۴۰ منالاوس الرياضي ٦٤

ميا فارتين ٥٠٠

مودود بن مسعود بن محمود بن سبکتکین مؤنس الحادمہ ۲۲۹ و ۲۷۰ و ۲۷۳ صاحب غزنة ٢٢٠ و ٣٢١ و ۱۷۶ و ۲۷۰ و ۲۷۱ و ۲۷۸ و ۲۷۸ مورفوس ملك فلسطين ٢١ مؤنس الحازن ٢٦٩ موريقي قيصر ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٤ | مونطانس الاراتيتي ١٢٤ مُونَكَاءُورُ اخْوُ ابَاقًا ٤٠٥ وه٠٥. مونککا ځ۴۶ و ۲۵۶ و ۲۵۶ و ۸۵۶ موزالون ۲۲۹ 29192709271927092 موسى بن الامين ٢٣٠ موسی بن زرارهٔ ۲٤۷ المؤيد بن المتوكل ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤ موسی بن شاکر ۲۲۶ مؤيد الدولة بن ركن الدولة ٢٩٨ و ٣٠٠ موسى بن المهدي * الهادي مؤيد الدين العرضي ٥٠١ المؤيد الوزير * القمي موسی بن میسون ۱۷٪ و ۱۲٪ و ۱۲٪ موسی کلیم الله ۲۷ و ۲۸ و ۳۰ و ۳۱ میخا النبی ۸ه ميخائيل باليولوغوس ٢٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ 677 677 637 C.Y 6751 الموصل ١٣١ و ٢١١ و ٢٦٦ و ٢٦٠ مينائيل بن ثوفيل ملك الروم ٢٤٦ و ٢٤٦ و۲۲۲ و ۲۸۷ و ۲۸۸ و ۲۸۸ و ۲۹۸ میمنائیل الحاسس ملك الرور ۲۲۰ و ۲۰۰ و ۲۰۱ و ۲۰۱ و ۲۱۱ و ۲۱۰ میخائیل الرابع ملك الروم ۲۳۰ و ٢٤٣ و ٢٤٣ و ٣٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥١ ميخائيل السابع ملك الروم ٢٢٣ و ۲۰۲ و ۲۰۶ و ۲۰۷ و ۲۰۷ و ۲۰۸ الميري ۲۰۶ و٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٩ و ٢٧٦ ميسان ١٧٢ و ١٧٤ و ۲۲۳ و ۲۷۹ و ۲۸۰ و ۱۸۳ و ۲۸۹ میشرة بن مسروق ۱۷۴ و ۲۹۹ و ۲۰۶ و ۲۰۰ و ۲۰۰ و ۲۰۰ میسم (قبیلة) ۱۵۹ و ٢٥٥ و ٤٤٩ و ٥٩٩ و ٢٦٦ و ٦٨٤ | ميشاخ بن يوياقيم ٧٤ و ۱۸۳ و ۱۸۲ و ۱۹۲ و ۴۹۶ و ۴۹۰ میشائیل بن یویاقیم ۸۸ و ۷۶ و ۱۹۲ و ۹۲۶ ميطن ٨٨ میلیطوس بن سقراط ۸۹ موذان (بلد) ٦٢٤ الموفق بالله أبو أحمد بن المعتمسة ٢٥٦ ميسون درَّه ٢٦٣ و ۲۰۷ و ۲۰۷ اليمون القصري ٤٧٦ الموقش النصابي الطبيب ٤٩٦ میافارقین ۱۶۴ و ۱۵۶ و ۲۰۳ و ۲۵۱ و ۲۲۳ الموفق يعةوب الدمشتي الطبيب ٤٨١ و ؟ ١٦ و ١٢٦ و ٥٠٤ و ٢٢٤ و ١٨٤ موكا اخو مونككا ٧٥٤ ولملا

حرف النون

ناباطيس القسيس ١٢٧ و١٣٦ نابلس ۱۰۳ و ۱۰۹ و ۱۶۲ و ۲۶۵ نابو (جبل) ۲۳ و ۲۳ نابونيذس * داريوش المادي ناثان النبي ۸٪ و ۶٪ ناحور آخو ابراهيم ا ۲ ئاحور ين ساروغ ٢٠ ناداب بن يورېعام ٥٧ ٹاڈاب بن ہرون ۳۰ نارون قیصر ۱۱۲ و ۱۱۷ نازون قيصر الصغير 114 ناصر (الامير) ٥١١ ناصر الدولة بن حمدان ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٤ أنساور نوين * يساور ناصر الدين كبك ٢٧٩ ناصر الدين محسَّد بن شير كوه ٢٨٣ ناصر الدين محمود بن القاهر صاحب أنسطوريوس ١٤٤ الموصل ٥٠٥ و ٤٣٥ الناصر لدين الله ابو المباَّس احمد بن المستضى أنصر بن حمدان صاحب خراسان وما وراء 14763.36713617367736773 الناصرة ١١٠ و ١١١ الناقص * يزيد بن الوليد ناقوا قائد مغلی ۸۰٪ نامكينك ٢٢٤ نىوخذنصًى* مختنص نبوزردن القائد ٧٠ نبوفلسس ٧٣ النبط آلكلدا نبون ١٠ نجد ٢٥

نجم الدين ألبي بن حسام الدين غرتاش صاحب ماردین ۲۰۸ و ۲۲۲ نجم الدين ايوب بن شاذي ٢٦٩ و ٢٧٠ نجم الدين ايوب بن الملك العادل * الملك الاوحد نجم الدين بن اللبودي ٤٨١ نجم الدين القزويني المنطقي ٥٠١ نجم الدين النخجواني الفياسوف ٤٧٦ النجيب الراهب المصري الحاسب ٤٤٥ النحاس المنجم * رزق الله نحميا الساقي ٨٧ و١١٢ نخنجوان ٢٥٠ النديم * محمد بن اسحق نرسی ملك فارس ۱۳۲ النسخة البسيطة ١٠٠ النسخة السبعينية ١٠٠ و١١٤ نصرانة ٢٦٠ النهر؛ السعيد نصر خادم المسترشد ٢٥٢

اصبین ۲۰ و ۱۲۵ و ۱۲۷ و ۱۶۰ و ۱۶۲ و ۱۵۲ و ۱۷۳ و ۱۲۵ و ۱۲۳ و ۲۲۳ و ١٨٦ و ١٨٦ و ١٤٦ و ١٤٦ و ٥٠٤ و ٥٠٥

نصير الدولة بن مروان صاحب ديار بكر 317 CX17

نصير الدين الطوسي الغياسوف ٤٨٦ و ٤٠٠ و ۰۰۰

نصير الدين نائب عماد الدين زنكي بالموصل إضر ساغريس ٢١٨ 307 e 207 م السند ١١٦ و ١١٦ نصير الوصيف ٢٢١ م الصراة ٢١١ النصيرية ١٦٦ م فراموران ۲۲۳ نظامہ الدین التقش ۸۱۱ و ۲۸۲ سر القورج ٢٦٢ نظامہ الملك الوزير ٢٢٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦] م اللاس ٢٤٤ C 777 C X77 م النيل ٢٤ و٢٢ و٢٧ نظيف القسّ الرومي الطبيب ٣٠٥ نوبخت المخبم الفارسي ٢١٦ و ٢٤٥ نعثل ۱۸۰ النوبختي * اسحق نفتالي ٢٦ النوبة ۱۹ و ۵۷ و ۹۸ و ۱۲۵ و ۱۵۵ نقجي امير المغول ٤٩٨ نوح ۱۲ و ۱۶ و ۱۵ و ۱۵ و ۱۲ و ۲۶ نفيس الدين بن طليب الطبيب ٤٨٠ و ٥٠١ نوح بن نصر الساماني ۲۸۲ و ۲۹۳ نقطابيوس ۸۹ و ۲۵ه نوح بن منصور بن نوح صاحب مخارا ۲۹۸ النقل السبعيني ٩٩ 6-17 6077 نقیطاً بن غریغور ۱۵۵ نوذ ۱۸ و ۲۳۵ غرود بن کوش ۱۱ و۱۹ و ۲۰ و ۷۲ تور الدولة دبيس بن مزيد الاسدي ٢١٦ غشی بره e177e077 نور الدين ارسلان شاه بن مسعود صاحب ضاوند ۱۷۶ و ۳۴۵ ضرابي فطرس ۲۰۷ الموصل ۲۹۰ و ۲۹۹ نور الدين ارســــلان شاه بن الملك القاهر اتل ٤٣٤ الاردن ۲۲ و ۸۰ صاحب الموصل ٢٠٤ و ٤٠٤ و ٥٠٤ م امویه ۲۳۰ نور الدين بن صلاح الدين * الملك الافضل نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب م بردی ۲۰۸ الحصن الما نیرجور (موضع) ۲۸٦ ضر جيمون ٢٢٣ و ٢٧٤ و ٤٠٧ أنور الدين محسود بن عماد الدين زنكي م و ۱۲۲ و ۲۰۵۹ و ۱۲۲ ع صاحب الشام ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ ex 17 e 177 e 177 e 177 e 177 ہ الحابور ٥٤٥ و ۲۲۲ و ۲۷۵ و ۱۲۸ و ۱۸۲ س دجيل ۲۰۲ س م ديمان ١٢٥ اورين * تورين ◄ الزاب * الزاب انومایروس بن قاروس ۱۳۱

النيرب بدمشق ١٥ ابن التلميذ الطبيب ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ نیسابور ۲۱۰ و ۲۱۰ و ۲۱۹ و ۲۲۰ والغوالة هبة الله بن ملكا ابو البركات اوحد الزبان نيقو بوليس ١٢٦ الطبيب ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٢٦٥ نيقولاوس الفيلسوف ١٣٩ هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان ٢٩٥ نيقوماخس الطبيب ا ٩٤ و ٩٤ الهجرة * تاريخ نيتوموذيا ١٢٥ و ١٣٧ نيقيا ١٦٦ وا ١٤ و٢٩٧ و ٢٨٤ و ٧٠٤ هراة ٩٦ و ١١٤ و ١١٤ هرغمة بن امين ۲۳۰ نيقيفور الدمستق ٢٩٢ و ٢٩٤ هردو بن توشي ۲۲٪ و ۲۴٪ نيقيفور ملك الروم ٢٢٢ و٢٢٤ النيل (مدينة) ٢٢٥ هرقل قیصر ۱۰۰ و ۱۷۰ و ۱۷۰ و ۱۷۶ نینوا ۲۰ و ۲۲ و ۲۷۳ و ۲۸۳ و ۲۰۱ هرقلهٔ ۱۰۵ و ۲۲۶ 6773679363936093 الهرمزان ۱۷۳ هرمز بن کسری انوشروان ۲۹ و ۱۰۲ حرف الهاء هرمزد (ملك فارس) ۱۲۹ و ۱۳۱ ماييل ٨ هرمزد الثاني ١٢٢ هاجر ۲۲ و ۱۲۰ هرمس ۱۲ الهادي ۲۱۷ و ۲۱۸ و ۲۲۱ و ۲۲۲ (هرسس البابلي ۱۱ هرمس طريسميجيسطس ١١ هاران اخو ابراهیم ۲۱ هاران بن قینان ۱۷ هرمس المصري ١١ هارون اخو موسی ۲۹ و ۲۰ و ۳۱ و ۲۳ هريقل ۱۷۰ و ۱۷۶ هزار ديناري ٤٤٢ و ۲۷ هارون بن خمارویهِ ۲۲۱ و۲۲۷ هزار رد غلام ابي الهيجاء بن حمدان ٢٩٥ هارون بن المهدي * الرشيد هشامه بن عبد الملك ۲۰۰ و ۲۰۱ و ۲۰۲ الهاروني ٢٥٤ المحكار ٢٦٦* قلاع الهاشمية ٢١٠ هلال بن ابراهیم بن زهرون الطبیب ۲۹۰ ملال بن ابراهیم بن زهرون الطبیب الهاشميون ١٩٨ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ 64.7 هامان العملتي ٨٨ هلال المؤرخ ٢٩٦ هبة الله بن ألحسين الاصفهاني الطبيب ٢٦٤ همذان ١٧٤ و٢٢٦ و٢٢٠ و ٢٩٨ و ٢٩٨ 6777 e 217 e 017 e 777 e 877 e 707

هبة الله امين الدولة ابو الحسن بن صاعد | و ٥٦٦ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٥٦٥ و ٤٧٢

و٢٨٦ و ٨٨٦ و ١٠٦ و ٢٥٦ و ٢٧٥ و ۱۷٤ و ۱۸۶ و ۱۵۰۵ الهند ٤ وه و ١٩ و ٦٣ و ١٨ و ٢٦ و ٨١ | واليس قيصر ١٤٠ و ١٤١ وحشى العبد ١٦٩ و ۹۹ و ۱۲۰ و ۱۹۰ و ۱۳۰ و ۱۶۶ ورهران (ملك فارس) ١٣١ هندوستان ۲۰۹ ورهران بن ورهران ۱۳۱ هور (جبل) ۲۳ هورڤانس بن يوحنا الاسكندر ملك البهود ورهران بن يزدجرد بن سابور وهو جرام جور ۲۷ و ۱۶۲ و ۱۶۶ وصيف التركي ٢٥٣ مورقانس الملك ألكاهن ١٠٢ الوعيديَّة فرقة من المسلمين ١٦٤ و١٦٦ هوشع بن آلا ٦٢ هولاً کو ۱۲۶ و ۴۷۷ و ۵۰۷ و ۵۰۹ واسیانوس قبصر ۱۲۸ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٤ و ٤٦٤ ولكش ملك الارمن ١٢٤ و ه7٤ و ٢٦٦ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٢ ولنطبانوس الاراتيتي ١٦١ و ٤٧٤ و ٧٥٥ و ٨٠٠ و ٨٦٤ و ٨٨٤ الوليد بن عبد الملك ١٩٤ و ١٩٠ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ١٨٨ الوليد بن عقبة ١٨٠ و ۱۸۶ و ۲۰۶ و ۲۲۶ و ۲۲۶ الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢٠٢ و ٢٠٣ هونين ٢٨٩ هيت ٢٨٨ وهب جدّ محمد ١٦٠ هيروذيس اغريباس ١١٥ هيروذيس بن الطيفطروس ١٠٦ و ١٠٩ ويمين بن وشم ابو سهل الكوهي ٣٠٧ 11191119 حرف اليا. میروڈیس بن میروڈیس ۱۱۱ و ۱۱۳ بابين ملك حاصور ٢٩ و٠٤ ميروذياً ١٤٣ ياسان شمنة الموصل ٤٩٤ ميكل السيدة بالمدائن ١٥٤ ياعقوبا * باعقوبا هكل مار سرجس بالمدائن ١٥٤ ياعيل ٢٦ ميليا اذريانس ١٢١ باقا ۲۸۳ و ۱۴۳ هيلاني الــ قسطنطينوس ١٣٤ بافث ١٤ و ١٥ و ١٩ حرف الواو الواثق بالله هرون بن المعتصم ٢٤٤ و ٢٤٠ ياهو (ملك العشرة الاسباط) ٥٨ و ٥٩ واسط ١٥٤ و ١٩٤ و ٢١٦ و ٢٥٦ و ٢٥٦ ياهو احاز ملك العشرة الاسباط ٥٩

یشوع بن نون ۲۵ و ۲۲ و ۹۳ و ۲۳۰ يائير الجلمدي ٤١ یشوع بن یوزاداق ۸۲ يثرب ١٥٦ و ١٦٠ * المدينة الماقبة ١٤٨ یترون بن رعوئیل ۲۸ يعقوب اسقف نصيبين ١٢٥ و ١٢٧ يعكم * مجكم يعقوب بن اسحق ٢٤ و٢٥ و ٢٦ و ١١٧ یجیی بن ابی منصور المنجم ۲۳۷ و ۲۲۶ يمقوب بن اسحق الفيلسوف * اَلكندي یحی بن خالد البرمکی ۲۲۳ و ۲۲۶ و ۲۲۰ يميى بن زكريًّا * يوحنا الممدان يعقوب بن صقلان الطبيب ٤٤٢ یجی بن زید بن علیّ بن الحسین ۲۰۰ و ۲۰۳ يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٢١ يعقوب بن كاس الوزير ٢١٠ يحى بن سميد بن ماري الطبيب ١٥٤ يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ٢٩٠ يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي ٩٣ يعقوب الدمشق * الموفق يعقوب الرهاوي ٧ و ١٨ و ١٥ یحبی بن عیسی بن جزلة الطبیب ۲۳۹ يمقوب السروجي ١٤٧ يحبى النعوي ١٠٤ و١٧٥ و١٧٦ یرد ۱۰ يفتاح ان يقشن بن ابراهيم ٦٨ و ٥٢٣ یز دجرد بن سابور ۱٤۳ يقطان ١٩ * تحطان یز دجرد بن شهریار آخر ملوك (لفوس ٧١ يلواج (الصاحب) ٤٤٩ و ٥٩٤ و ۱۷۴ و ۱۷۸ و ۲۰۶ و ۲۷۹ بزدجرد الثاني ٩٧ و ١٤٤ اليمامة ١٦٢ و١٦٩ و١٩٣ عبريس ٢٧ يزيد بن ابي سفيان ١٧٢ اليمن ٢٥٠ و ١٩١ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٨٠ يزيد بن عبد الملك ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣ يزيد بن الوليد من عبد الملك ٢٠٢ و ٢٠٤ | يمين الدولة محمود بن سبكتكين ٣١٠ و٣١٣ 03170017 يزيد بن معاوية ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ |چواحاز ملك چوذا ٦٨ يمواش ملك العشرة الاسباط ٥٩ 1910 البناخ * في بأب الهمزة يزيد بن المالب ١٩٩ اليهود ٦٠ و ٨٦ و ٦٨ و ٢٩ و ١٠١ و ١٠١ يساور نوبن ٤٤٦ و ٥٢٦ و ۱۰۲ و ۱۰۴ و ۱۱۴ و ۱۱۶ و ۱۱۰ يسمون ۲۱۱ و ۲۰۰۰ و111 و111 و 111 و 111 و 110 يسور نوين 🖈 بسور نوين و ۲۲٧ و ۱۱٤ و ۱۱٤ و ۱۲٤ * يسوع * السيح يشموت بن هولاكو ١٨٤ و ٥٣٠ الاسرائيليون والعبديون

يوسف بن المقتني * المستنجد بوسف بن يميَّى بن اسمق السبتي الحكيم 013 6773 6373 يوسف بن يعقوب ٢٥ و ٢٦ يوسف خطيب مريم ١١١٠ و١١١ يوسف الحوارزمي ٢٢٤ يوسف الساهر الطبيب ٢٦٨ يوسف الطبيب ٢٥٠ يوسيفوس الحكيم العبري أيوسيفوس المؤرخ ٢١ و ١١٥ و١١٧ يوشافاط ملك بيموذا ٥٧ بوشیا ملك چموذا ٥٦ و ٦٨ يوليانوس قيصر المارق ٥١ و ١٣٨ و ١٣٦ يولياني المبتدع ١٥٠ بوناثان بن شاول ۲٪ و ۱٪ اليونانيون ٤ و ١٩ و ١٥ و ٦٢ و ٩٧ و ٩٧ و ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۰۱ و ۲۰۱ و ۲۰۲ * الروم يوياخين بن يوياقيم ملك يحوذا ٦٩ و ٧٨ و 11 و 270 ايوناځير * يوياځين يوياذع رئيس آلکهنڌ ٥٩ يوياقيم ملك چودًا ٦٨ و ٦٩ و ٨١ يوينيانس قيصر ١٤٠

چودیث ۸۲ پروذا ۲۰ و ۲۶ يعوذا المقبى ١٠٢ چيبا اسقف الرها ١٤٤ يوآب ٤٩ يواش ملك چودًا ٥٨ و ٥٩ يوثم بن عوزياً ملك چوذا ٦٠ يوحنا الاسكندر ملك اليهود ١٠٤ و ١٠٥ يوسف شاه الكردي ٢١٥ يوحنا الانجيلي ٨٢ و ١١٩ يوحنا بن البطريق الترحمان المكيم ٢٣٩ يوحنا بن حيلان الفيلسوف ٢٩٥ بوحنا بن ماسو يهِ الطبيب ٢٢٧ و ٢٦٨ و ٢٥٥ بوسبع ٥٩ و ۲۲۱ و ۲۶۰ و ۲۶۳ و ۲۶۳ و ۲۵۰ پوشع بن نون ۲۴ و ۲۹ يوحنا فم الذهب ١٤٢ و١٤٢ يوحنا الممدان ١١٢ و١٤٣ و١٤٥ يوخنيا بن يوشيا ٦٨ يوخنيا من يوياقيم ملك چوڏا ٦٩ یوریمامہ بن ناباط ۵۰ و ٥٦ و ٦٨ يور بعام بن چواش ٥٩ و ٦٠ يورمه (ملك چيوذا) ٨٥ يورم بن يوشافاط ملك العشرة الاسباط ٨٥ |يونس النبي ٦٠ يوسطينيانس (قيصر) ١٤٧ و ١٤٨-يوسطينيانس الثالث ١٥٠ و ١٥١ يوسطينيانس الرابع ملك الروم ١٩٤ بوسطينيانس الصغير ١٤٨ و ١٤٩ يوسف البرم ٢١٧ يوسف بن ابي الساج ٢٧٧ يوسف بن عمر امير البصرة ٢٠٠ يوسف بن محمد والي السينية ٢٤٧

(۹۹۰) تصحیح الاغلاط

صواب	غلط	سطر	صفحة	صواب	غلط	سطر	صفحة
	ظهر		11.	وقد	وفد	IF	17
ذكريًا	ذكريا	٤	117	ارخ وخد	ارخ	٦	۲.
فبليكس	ا فیلیکوس	7.27	110	سبع			77
سائن	ساڻ	10	115	تللة	ثلث	1.	
مديئة	مدبئة	1 .	175	في بيوت الارز	في الارز	14	ሂአ
ل ذيو قليطيانوس	ذيوقليطيايوس	11	124	الاقصى	الافصى		91-
قبن	فين	٥	1 1	سنة اربع وثلاثين	اربع وثلاتين	17	9 %
وستاين	وبسين	7	1 11/2	وثلاثين	تند		
فوحدوه	فوجودوه	11	127	درقًا	درفاً	17	•
حمل	حمل	11	125	يتشي	غلير	7	٥A
ووجَّهه	وويجه	1.	127	الاسباط	الاساط	Y	• •
سبى	سبا	Х	155	قدرها	فدرها	12	-
ابن ابي	ابن	1.4	107	ما هو	يا ھو	IY	٦.
	فحطان		104	وسبى	وسى	٤	77
وعبثى	وءتى	17	171		نبلي		٦٣
واول ما	واول	11	144	يزدجرد	يز جرد	17	٧٩.
قری	فرى		144	صورة فهذا	صورة.فهذا	15	ለ ኄ
يفوتنككا	يفوتكما	٤	141	انة	ان		٨٥
دادويبر	دادوبه	17	ነለቲ	المدبر	المذكر	IY	74
ذو الحيوش	والحيوش	1	14.	بالمدبر			٨٨
دائك	دابك	17	197	إلىميون	آلهيون	IY	44
وعشرين	وعشرون	1.	197	طرق	صرق		45
اثنتين	اثمين	٤	7.0	اتنين منهم	اثنين	12	11
سخهم	يجناما	Y	7.7	ورد	وردَّ	10	1 + 1
ثيابه وخرج	ثيابه	٥	717	ويحيى	ويحيى	λ	1
ودُليت _	وتدلت	71	***	سامه	اسلمه		1.9

```
سطر غلط
                             صفحة
      صواب
                                       صواب
                                                  سطر غلط
                                                              صفحة
                ا الدبنار
١٠ بتغبر
       الدينار
                                        عبدا
                                                   ا محد
                             ۳۹٤
                                                              721
        بتفأثر
                                        بالشاه
                                                  ١٨ بالشاة
                               717
                             27
         ایام
                   11 11
                                        لتنقضي
                                                 لتنقضى
                                                              777
                                        رنعكم _
                                                  ١٥ نِمَمَ
     بالستائر
               ١٩ بالستاير
                             2.49
                                                              ***
                   ١٩ يجى
        يعيى
                             410
                                        نوابِب
                                                  ۱۰ نوایب
                                                              TYP
       ان ينفرن ينفرن
                       ٤
                                        فازداد
                                                  ١٦ فاذداد
                             217
                                                             YA+
       قادس
                 ه| فأرس
                             ١٠ فصارة صور فصارت صورة ٦٢٣
                                                              744
       الجزثي
                ١٤ الجزبي
                             472
                                       نينيفور
                                                 ١٨ نيقيتور
                                                              144
       ابني
                 ابنى
                      Υ
                             277
                                         بويه
                                                  ۱۲ يوبه
                                                              147
       يمصي
                 ۱۸ مجمی
                             ኒየዓ
                                       القطيعة
                                                 لقطيعة
                                                       ٦
                                                             **
       طالبين
                طالبين
                       0
                                     ان احمد
                             441
                                             ٤ ان ابن احمد
                                                             ۳۲.
               ١٦ الاعظم
       المظم
                             ~~
                                       حيحون
                                                 ۱۸ جیمون
                                                             ٣٢٣
     السريان
               ٨ السريان
                            201
                                     وتمهدت
                                               ۳ وئىپدت
                                                             ۳۲٦
       مألكي
                ١٠ مالکي
                                       مذان
                             553
                                                 ١٨ هزان
                                                             274
              ا ا فاغميش
     غاغيش
                            401
                                          ķΙ
                                                 ۲ ابو
                                                             **1
      الآبق
                ١٦ الابق
                            ኒዕለ
                                         ابنا
                                                  ١٠ ابناء
                                                             ***
      الايلية
                ١٤ الايلة
                            272
                                       الجيش
                                                 ۲۰ الحيش
                                                             ě
       ج.
                 جما
                      ٤
                                        ثلثة
                            ሄልፕ
                                                  ثلث
                                                      11
                                                             24
               ١٦ بتناول
      يتناول
                            ኳላ ነ
                                                 ۱۲ ومار
                                       وعبر
                                                             **
       وتأخذ
               ونأخذ
                      Υ
                            244
                                       قبلت
                                                 ١٩ قابت
                                                             ۳٦,
       جميل
                ه میل
                            0 . Y
                                        على
                                                   ۱۲ علي
                                                             271
      آلكرمه
               11 ألكريم
                            ۲۳۵
                                         ابن
                                                   Ŭ,
                                                       ٦
                                                             **
١٧ *ابوالمنير * ابو المنير
                                      كلهم
                                                 ۱۲ کآھم
                                                             2
و عيسى بن يوسف
                                        وقتم
                                                 ونتع
                                                             TYN
  17 بن المتوكل بن المعتمد
                           017
                                       (لدين
                                                 ه الدبن
                                                             100
     ٢٤ المتفيد المتمد
                            የኒለ
                                        وبتي
                                                 وبتى
                                                      7
                                                             የ'ለኒ
     مشرّف
               ه۲ شرف
                             الثلثاء
                                                 ١٢ الثلثا
                                                             *44
٢٤ كر بوقا * قوام كر بوقا قوام
                                     المصريّة
                           0 Y'L
                                               ١١ المصربة
                                                            24
                                     وحصره
                                               ع وحضره
                                                            292
```

جدول

السنين الهجرية مقابلةً بما يوافقها من السنين المسيحية

كان ابتداء تاريخ الهجرة في سنة ٦٢٦ من تاريخ المسيح في الخامس عشر من تموز عند تولّد الهلال - اما في الحساب المشهور فقد جعماط ابتداء مُ في السادس عشر من الشهر نفسه لانهم اعتدوا في حسابهم روية الهلال

والسنة الهجرية قمرية مؤلفة من اثني عشر شهرًا ستة منها تترصحب من ثلاثاين يومًا وستة من تسعة وعشرين وذلك لان دوران القمر يتم في تسعسة وعشرين يومًا ونصف يوم تقريبًا ، فجعلوا كل شهرين شهرًا مؤلفًا من تسعة وعشرين يومًا وشهرًا من ثلاثاين ، وهذه هي اسماء الشهود بحسب سياقها والماما

عوَّم ۳۰ جادی الاولی ۳۰ رمضان ۳۰ صفر ۲۹ جادی الآخرة ۲۹ شوال ۲۹ ربیع الاول ۳۰ دو القعدة ۳۰ دربیع الآخر ۲۹ شعبان ۲۹ دو الحجة ۲۹ دربیع الآخر ۲۹ شعبان ۲۹ دو الحجة ۲۹

فالانمير من هذه الشهور ذو الحجة وهو ٢٩ يوماً يضاف اليه يوم فيصير ٣٠ وتكون تلك الاضافة احدى عشرة مو ة في كل مسافة ثلاثين سنة لان الشهر القسري بالحساب المدقّق اغا يتاً لف من تسعة وعشرين يوماً واثنتي عشرة ساعة واربعين دقيقة وثانيتين فيحصل من مجموع الاربع والاربعين دقيقة الزائدة في كل شهر زيادة ثماني ساعات و ٤٠ دقيقة في السنة او احد عشر يوماً في مدة ثلاثين سنة ولهذا قسموا كل القرون الى مُدّد وجعلوا كل ثلاثين سنة مدة

مدّة وعينوا في كل مدّة احدى عشرة سنة يزاد على كل منها يوم كما تقدّم . فتنكون السنسة الهجوية ٢٠٥١ او ٣٥٥ يوماً فتنقص عن السنسة المسيحية عشرة ايام اذا كانت (اي الهجريّة) كيسة والمسيحية غير كيسة، واثني عشر يوماً اذا كانت المسيحية بعكس ذلك كيسة والهجريّة غير كيستين واذا اتفق ان تحكون كلتاهما كيستين او غير كيستين فيكون الفرق بينهما احد عشر يوماً والسنون الهجريّة الكيسة اغا هي الثانية في كل مدّة . احد عشر يوماً والعاشرة والعاشرة والثالثة عشرة والسادسة عشرة والثامنة عشرة والحامسة والعشرون والتاسعة والعشرون والتاسعة والعشرون والتاسعة

واعلم ان سنتين هجريتين قد تبتدئان في السنة الواحدة المسيحية . مثلًا اذا ابتدأت السنة الهجرية في ثاني يوم من كانون الثاني من السنة المسيحية فانها تنتهي في العشرين من كانون الاول من السنة نفسها وتبتدئ سنة اخرى . ويحكن ابتداء السنة الهجرية في اي وقت كان من السنة المسيحية

هذا فياً يتعلَّى بالسنة القمرية ، اما السنة الشمسية فكان القدماء يحسبونها مركبة من ٣٦٥ يوماً وست ساعات مركبة من ٣٦٥ يوماً وست ساعات تقريباً ، فحدث عن هذا الفرق غلط اصلحهٔ سوسيجنيس على عهد يوليس قيصر وذلك بان زاد على كل سنة ست ساعات او يوماً كاملاً كل اربع سنوات ، ومن لدن ذلك الاصلاح سميت كبيسة كل سنة رابعة اضيف اليها يوم (١) . كن حساب سوسيجنيس لم يكن خالياً من الغلط لان السنة مركبة في الاصح من ٣٦٥ حساب سوسيجنيس لم يكن خالياً من الغلط لان السنة مركبة في الاصح من ٣٦٥

⁽١) اذا صَحَت قسمة السنة على اربعة قسمةً تامَّة فهي اَلكبِسة والَّا فلا . مثلًا مي كبيسة لاضا تُقسم على اربعة من دون كسر . ويخلافها سنة ١٨٨٨

يوماً وست ساعات اللّا احدى عشرة دقيقة وعشر ثوان و فصار يحصل عن زيادة احدى عشرة دقيقة وعشر ثوان يوم كامل في كل ١٢٩ سنة وهـ ذا هو غلط الحساب اليولي واتصل ذلك الغلط الى عشرة ايام في عهـ د البابا غريغوريس الثالث عشر فاصلحة هذا البابا بان اسقط عشرة ايام وامر بان اليوم للخامس من الثالث عشر نالاول من سنة ١٥٨١ يُعدّ اليوم للخامس عشر منه وامر بان تداوم اضافة يوم كامل كل اربع سنوات كن لتلافي الخطإ في المستقبل رسم بان تخذف ثلاثة ايام في كل اربعة قرون (١) على الطريقة الآتية وهي ان السنين القرنية (او بالتساهل في كل اربعة قرون) (١) على الطريقة الآتية وهي ان السنين القرنية (اءني المتمة القرن كسنة المائة والالف وهي كيسة تبعاً لحساب يوليس قيصر) لا تعدّ كبيسة اللّا اذا كان عدد القرون يقسم على اربعة قسمة صحيحة والسنة ١٦٠ هي كبيسة لان ١٦ تقسم على اربعة بدون كسر واما السنوات ١٧٠٠ و ١٨٠ و ١٩٠١ فليست كبيسة لان العدد بدون كسر واما السنوات ١٩٠٠ و ١٨٠ و ١٩٠١ فليست كبيسة لان العدد

ومن هنا تعلم الفرق الذي وقع بين لحساب الغربي والشرقي من عهد غريغوريُس الثالث عشر الى يومنا هذا . فان الذين لم يقبلوا اصلاحه تقهقر تاريخهم عشرة ايام سنة ١٩٨٠ وزاد هذا التقهقر يوماً سنة ١٧٠٠ ثم يوماً آخر سنة ١٩٠٠ فيصير الفرق ثلاثة عشر يوماً وذلك لانهم يحسبون هذه الشلاث السنوات الفرنية كبيسة وليست كذلك بمقتضى الاصلاح الغريغوري

وقد رأينا ان نضع هنا جدولاً يعين ابتداء السنين الهجرية مقابلة السنين المجية ليسهل على القارئ الانتقال من تاريخ الى آخر. وقد ذكرنا من امر

⁽١) اعلم أن الغلط المترتب على هذا التساهل لا يحصل منهُ يوم الَّا بعد مرور اربعة لاف سنة وعند ذلك يُصلح بأن يحذفوا يومًا

الاصلاح الغريغوري ما يتمسكن به كل احد من التوفيق بين التساريخ الهجري والمسيحي اليولي منذ سنة ١٥٨٢ فاضربنا عن تعيين ذلك في جدولنسا لسهولة استخراجه

تنسير الاصطلاحات

النجمة (*) عن يسار السنة تدل على كون السنة كبيسة السطر الصغير (_) تحت السنة الهجرية يدل على انتهاء مدة ثلاثين سنة وعلامة الازدواج } تدل على ان سنتين هجريتين ابتدأتا في سنة واحدة مسيحية



*	*\$.3:	**;	3,	*\}	.4;	44.
اح	۷ ت۱	724	YY	جد	١٦ تحوز	٦٢٢	þ
اح خ	٥٦ ايلول	*754	74	ثل	ه تموز	7.44	**
اث	١٤ ايلول	729	***	اح	۲۶ حزیر	#7 7 %	۳
س	٤ ايلول	701	* •	<u>ئ</u>	۱۴ حزیر	770	₩.
اد	۲۶ آب	701	71	اث	۲ حزیر	777	* 0
اح	۱۲ آب	*707	***	س	۲۴ ایار	777	7
ممه	۲ آب	704	٣٣	اد	١١ ايار	+774	**
ثل	۲۲ تموز	70%	۳٤	اث	ا ایار	744	٨
س	۱۱ تموز	007	*#0	R.#	۲۰ نیسان	74.	4
خ	۴۰ حزیر	*7.7	٣٦	ثل	۹ نیسان	71"1	* 1 -
اث	۱۹ حزیر	794	*٣٧	اح خد	۲۹ اذار	*777	11
س	۹ حزير	707	44	- -	۸ اذار	4 444	17
ار	۲۹ ایار	704	**	اث	٧ اذار	794	* 11"
اح	۱۷ ایار	*77.	**.*	س	٢٥ شباط	740	12
**	۷ ایاد	771	51	اد	١٤ شباط	****	10
ثل	۲٦ نيسان	774	ኒሃ	اح	۲ شباط	727	*17
س	١٥ نيسان	77"	* 12 pm	4.4	77 67	ጓ ٣٨	14
*	٤ نيسان	*444	ኒ ኒ	ثيل ا	71 67	٦٣٩	*14
اث	ع اذار	770	ኒ ፣	اء } خد	19 T1	* 7(%, 4	19}
جه	۱۴ اذار	777	*27	اث	14 1.	721	*#1
اد	۳ اذار	777	٦Y	س	۲۰ ت	75.8	77
ح	۲۰ شباط	+774	*ኊለ	اد	19 ت	74.4	**
4	۹ شباط	774	5.5	اح	۷ ت∀	*744	***
ثل	47 66	77.	•		۲۸ ت۱	ግኒ 0	7.
س.	r4 11	177	*•1	ثل	۱۷ ت ۱	727	***

#; *	*	. ģ.	121 44.	3 ,	3	14:	رغ. وال
**	۲۰ اذار	744	*٧٨	غير } اث }	7 ± 7 ×	*174	0Y }
ار	۲۰ اذار	744	74	44	1 4 17	742	*0%
اح	۴ اذار	744	٨٠	ار	7 61	774	00
<i>i</i>	٢٦ شباط	***	*41	اح	۲۰ ۲۰	740	*07
ثل	١٥ شباط	Y+1	٨٢	ج	٢٥ ا٤	*177	٩٧
س	٤ شباط	Y • T	٨٣	ثل	۲ ت۲	744	٥A
اد	17 LF	4.4	* አኒ	س	1- 17	744	*09
اث	rd 12	***	٨٥	÷	۱۳ ت	774	<u>1.</u>
جمر } اد}	13 TT	Y . 0	***	اث	ا تا	*7.4.	71
اح	14 15	4.4	٨٨	4	۲۰ ایلول	7.41	*77
*	1 4 1	4.4	*44	ار	۱۰ ایلول	777	٦٣
ثل	۲۰ ت	****	<u>1:</u>	اح خم	۳۰ آب	724	72
س	۴ ت۲	4.4	41	*	۱۸ آب	*ግላኒ	*40
ار	۲۹ ت	Y1 •	*44	ثل	۸ آب	7.40	77
اث	11 ت	Y11	4,14	س	۲۸ تخوز	7.7.7	*17
4.5	۷ ت	*414	੧ ኒ	خم	۱۸ تموز	744	7.4
ثل	٢٦ ايلول	711	*40	اث	٦ تموز	**^^	75
리 *	١٦ ايلول	412	47	**	۲۰ حزیر	7.45	***
*	ه ایلول	Y10	*44	ار	۱۰ حزیر	79+	٧١
ثل	۲۰ آب	*Y17	٩.٨	اح	٤ حزير	791	٧٢
س	۱٤ آب	Y1Y	41	*	۲۳ ایار	+447	*44
اد	۲ آب	414	*1	ثل	۱۲ ایار	794	Y%
اث	۲۶ تموز	414	1 - 1	س	۲ ایار	794	Ye
4.4	۱۲ تموز	***	1 • ٢	اد	۲۱ نیسان	790	*Y7
ثل	ا تموز	441	*1+1	اث	۱۰ نیسان	***	YY

			·	77				
₹'	13	. .	4×.		3; 1	*	1	44.
اث	۱۱ ایلول	Y ŁY	*17.		اح	۲۱ حزیر	777	1.4
س	۲۱ آب	***	1111		خد	۱۰ حزیر	77	1.0
ار	۲۰ آب	Y14	122		اث	۲۹ ایار	****	*1+7
اح ا	۹ آب	Y0 •	*) ٣٣		س	۱۱ ایار	440	1.4
**	۲۰ تموز	Y 0 1	124		اد	٨ اياد	447	*1.4
ثل	۱۸ غوز	*404	100		اث	۲۸ نیسان	YYY	1.9
س	٧ غوز	400	*127		n.\$-	١٦ نيسان	****	110
خر	۲۷ حزیر	404	124		ثل	ە ئىسان	724	*111
اث	١٦ حزير	YDO	* 1774		اح	٢٦ اذار	444	117
س	٥ حزير	F4Y*	177		7	١٥ اذار	Y# 1	117
ار	ه ۲ ایار	Y0Y	9 tu +		اث	۲ اذار	*44.4	*11%
اح	١٤ ايار	40 Y	*121		س ا	۲۱ شباط	Ymr	110
4.5	٤ ايار	YPA	157		ار	١٠ شباط	YML	*117
ثل	۲۲ نیسان	****	157		اث ا	17 61	440	117
س	۱۱ نیسان	Y71	*1%%		4.4	47 L.	*47*	117
<i>i</i>	۲ نیسان	778	140		(U	74 A	٦٣٧	119
1	۲۱ اذار	475	*15.7	$\ \ $	اح (خ	12 11	ሃ ۳۸	171
س ا	۱۰ اذار	**71	127		اث	14 Y	Y#4	*177
اد	۲۷ شباط	Y 70	1 ኒ አ		س	۲۵ ت	***	171
اح	١٦ شباط	744	*129		ار	10 ت۲	Y%1	172
eş.	7 شباط	777	10+		اح	لات الا	Y ½Y	*170
ثل	47 LJ	AFY#	101		44	ات ٢٥	Y57	177
س	14 IE	Y11			ثل	۱۳ ت	***	*174
خبر} اث	73 L	YY •	107	$\ \ $	1	۴ ت	ሃኒ 0	174
*	1 7 12	YY 1	1		الح الح	۲۲ ایلول	717	175
			•	•				

*	4	.3:	44.		₹	4	.};	. 2°
اح	ه اذار	444	121		ار	19 6	+444	107
اح خم	۲۲ شباط	444	1144		اح	۲۰ ۲۱	YY r	*107
ٹل	١٢ شباط	444	1 85		م	١١ ت٢	ሥ ሃኒ	1 ● Å
س	ا شباط	***	1 1/4		ثل	1- 1	44.0	1 • 4
ار	17 L.	۸+1	*1.40		س	۱۳ ت	****	*17.
اث جمع	17 m.	4.4	1771		خم	۴ ت(YYY	171
ار	19 F.	٨٠٣	144		اث	۲۸ ایلول	447	177
اح خ	14 4	***	125		مبه	۱۲ ایلول	444	*175
<u>, , , , , , , , , , , , , , , , , , , </u>	۲۲ ت۲	} +□	*14+		اد	٦ ايلول	*YA+	175
بْل	۱۷ ت۲	۲٠۸	151		اح	٢٦ آب	441	170
	7 ت۲	٨٠٧	127		خد	١٥ آب	YAY	*177
ار	٥٦ ټا	*A+A	*14#		ثل	ه آب	٧٨٣	174
اث	ا ت ا	٨٠٩	1 %		س	۲۶ غوز	*ሃለት	*174
*	٤ ت١	٨1٠	190		*	١٤ ټوز	440	175
ئل	۲۳ ایلول	A11	*177		اث	۲ تموز	7A7	14+
اح خ	۱۲ ایلول	*A17	144		n.p	۲۲ حزیر	YAY	*141
÷	ا ایلول	417	*14A		اد	١١ حزير	*ሦሉሉ	177
ثل	۲۲ ِ ب	አነ <u></u> ኤ	144		7	۳۱ ایار	ሃ አላ	175
س	۱۱ آب	Ale	4++		*	۲۰ ایار	٧٩٠	*174
ار	۴۰ غوز	7 L L A *	***1		ثل	۱۰ ایار	Y 11	140
اث	۲۰ توز	٨١٧	7.7		س	۲۸ نیسان	***	*177
4	۹ تموز	٨١٨	۲۰۳		*	۱۸ نیسان	494	177
ثل	۲۸ حزیر	A15	** • %		اث ا	۷ ایسان	Y٩٤	174
اح خ	۱۷ حزیر	***			**	۲۷ اڈار	Y4.0	i
÷	٦ حزير	24.1	****	$\ \ $	اد	۱۲ اذار	*Y47	14.

				1	١			
۲۰۸ ۱۱ ایار ۱۲ ۱۳ ایار ۱۲ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳		3;	**	롻	1.5. 64.	. j.		35
۲۰۸ ۱۱ ایار ۱۲ ۱۳ ایار ۱۲ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳ ۱۳	7+4	٨٢٢	۲۷ ایار	ثل	7""	۸۲۸	۱۷ آب	اد
	7+4	AYT	١٦ أيّار	س	**	*ለኒለ	ه آب	7-1
	***	*ለየኒ	٤ ايار	ار	740	ለኒጓ		
	71.	ATP	۲۶ نیسان	اث	****	۸۵۰	١٥ تموز	
۲۱۲* ۲۲۰<	711	٨٢٦	۱۲ نیسان	4	727	A01	ه غوز	اح
۲۱۷ ۲۲۸ ۱۱ اذار خم ادار ادار ادار ادار ادار ادار ادار ادا	**11	ATY	۲ نیسان	ثل	የሥለ	**	۲۴ حزیر	
۱۳ ۱۳	717	*474	۲۲ اذار	اح	**	٨٥٣	۱۲ حزیر	اث
۲۱۲ ۸۲ ۲۲۲ ۲۲۰ <th>714</th> <th>471</th> <th>۱۱ اذار</th> <th>÷</th> <th><u> </u></th> <th>A o ኒ</th> <th>۲ حزیر</th> <th>س</th>	714	471	۱۱ اذار	÷	<u> </u>	A o ኒ	۲ حزیر	س
۱۱ ساط ۱۱ سان جه ۱۱ سان جه ۱۱ سان شاط ۱۱ سان شاط ۱۱ سان شاط ۱۱ سان شاط ۱۱ سان شا ۱۱ سان شاط ۱۱ سان شاط ۱۱ سان سان شاط ۱۱ سان سان شاط ۱۱ سان سان شاط ۱۱ سان سان شاط ۱۱ سان سان شاط ۱۱ سان سان شاط ۱۱ سان سان سان سان سان شاط ۱۱ سان	**16	٨٣٠	۲۸ شباط	اث ا	751	٨٥٥	۲۲ ایار	ار
۱۳۹ ۱۳۹ <th>717</th> <th>١٣٨</th> <th>۱۸ شباط</th> <th>س</th> <th>*ተኴተ</th> <th>7°A*</th> <th>۱۰ ایار</th> <th>اح</th>	717	١٣٨	۱۸ شباط	س	*ተኴተ	7°A*	۱۰ ایار	اح
۲۱۹ ۲۱۹ ۲۲۰ <th>**1</th> <th>*ለሥተ</th> <th>٧ شباط</th> <th>ار</th> <th>724</th> <th>Yek</th> <th>۲۰ نیسان</th> <th>4.5</th>	**1	*ለሥተ	٧ شباط	ار	724	Yek	۲۰ نیسان	4.5
۱۳۲۱ <	71.	۸۳۳	17 LV	اث ا	722	ソロソ	۱۹ نیسان	ثل
۱۵۱۲ ۱۵۲ ۱۵۲ ۱۵۲ ۱۵۲ ۱۵۲ ۱۵۱ </th <th></th> <th>ለሥኒ</th> <th></th> <th>مم</th> <th>*የኒያ</th> <th>۸Þ٩</th> <th>۸ نیسان</th> <th>س</th>		ለ ሥኒ		مم	*የኒያ	۸Þ٩	۸ نیسان	س
۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۷ ۲۲۰		٥٣٥			የኤፕ	٠٣٨٠	۲۸ اذار	خد
ار ۲۲ ۸۳۸ ۲۲ ت س ۲۲۰ ۸۲۰ ۲۲۰ ۱۲ شباط ار ۲۲۰ ۸۲۰ ۲۲۰ تباط اح ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲۰ ۲۲	l	*ለምገ			* 7 % Y	471	۱۷ اذار	اث
ال ت ا ال ال ۲۰۰ مباط اح الما ۲۲۰ مباط اح الما ۲۲۰ مباط اح الما ۲۲۰ مباط جم الما ۲۲۰ مباط جم الما ۲۲۰ مباط جم الما ۲۲۰ مباط الما ۲۲ مباط الما ۲۲۰ مباط ۲۲۰ مباط الما ۲۲۰ مباط	***	۸۳۲	7 61	اث	ያኤለ	አጓፕ	٧ اذار	س
ا ت ا ت ا مباط جم ا ۱ ت ۱ مباط جم ا ۱ ت ۲۲۲ مباط جم ا ۲۲۲ مرا ۱ ت ۲۲۲ مرا ۱ ت ۲۲۲ مرا ۱ ت ۲۲۲ مرا ۱ ت ۲۲۲ مرا	77	ለ ምለ	۲۳ ت	س	744	ልጓም	٢٤ شباط	ار
١١٥ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١	77	A ም ٩	۲ت ۱۲	اد	*70+	*ለ٦ኈ	۱۲ شباط	اح ا
	***	*ለኒ •	12 11	اح	701	۸٦°	۲ شباط	1 '
	77	ለ ሂ1	۲۱ ت۱	r.	707	۲۲۸	77 64	ثل
	***	ለ ኒየ	۱۰ ت	ثل	*70"	۸٦٧	47 II	س
المول اح المول اح المول اح المول اح المول اح المول اح المول المول اح المول احم المول المو	77	ለ ኒ٣	۲۰ ایلول	1 1		****		خبر {
٠٠٠ ايلول خم ٢٠٥٦ ١٨ ١١٠ س	71	*ለኒኒ	-	خ ا		۲ ۳۸		1
۱۱ ۲۳۱ میل ایاول ات ۲۹ ۸۲۰ ۲۰۳۱ ار	****	ለ ኒ P	۷ آيلول	ات	TOY	٨٧٠	۲- ۲۹	1
۲۳۷ حمر کر ان می ا ا ۱۸۵۸ مر مرد ایر ایر می ا	77"	ለ ኒፕ	۲۸ آب	س	*704	AYI	7二 1人	اح

33	"3	3	,, 5; «A.		34	13,	. } :	1,3; en;
ثل	٨ شباط	۸۹Y	የ ለጌ		a.F	٧٠٠٧	*444	
س ا	1 G 1	አ ላአ	740	$\ $	۾ُل	۲۷ ت ۱	አ የኮ	*7.
ار	14 F.A	444	****	Ш	س	71 ت ا	ለ ሃ፟ኈ	***1
اث} جمع	7	*4	* Y	$\ $	*	٦ ت ١	AYO	777
اد	1 4 17	4+1	749		اث	۲۶ ایلول	*447	774
اح خر	140	٩٠٢	44.		44	۱۲ ایلول	۸۷۷	* 77%
*	72 ت	۹۰۳	*791		اد	۲ ایلول	۸۷۸	770
ثل	۱۲ ت ۲	*4.4	797		اح	۲۲ آب	۸Y٩	**77
س ا	۲ ت ۲	4.0	792		**	۱۲ آب	***	777
ار	۲۲ ت ۱	4.7	*792		ثل	ا آب	۱۸۸	774
اث	۱۲ ت ۱	4.4	740		س	ا ۲ تموز	AAY	*779
جمع	۲۰ ایلول	*4.7	***		÷	ا ا تحوز	٨٨٣	44.
اد	۲۰ ایاول	4.4	797		اث	۲۹ حزیر	**	741
اح خ	۴ ایلول	41.	794		4.	۱۸ حزیر	AAO	* ۲ ۲
*	۲۹ آب	411	***		اد	۸ حزیو	**1	TYP
ثل	۱۸ آب	*411	<u>r</u>		اح خ	۲۸ ایار	AAY	245
س	۲ آب	4,97	۳۰۱		خ	١٦ ايار	***	**
ار	۲۷ تموز	412	****		ثل	٦ ايار	۸۸۹	777
اث	۱۲ تموز	410	۳۰۳		س	۲۰ نیسان	٨٩٠	***
4.4	ه څوز	*917	p-12		<i>i</i> -	١٥ نيسان	441	773
ثل	۲۶ حزيز	414	*****		اث	۲ نیسان	*447	444
اح خم	۱۶ حزیر	414	m.7		*	77 اذار	۸۹۳	* ۲۸•
خم ا	۳ حزیر	111	****		اد	۱۲ اذار	Aqt	741
ثل	۲۲ ایار	*47.	***		اح ا	٦ اذار	٨٩٥	747
س	۱۲ ایار	471	m•4 [à	۱۹ شباط	****	****

				1+1				
35	4	.J:), 5 eq.		₹	**	.3:	/1 2 ·
A.F	۲۳ غوز	ጎ ፟ኍΥ	444		ار	۱ ایار	277	****
ثل	۱۱ تموز	*4%	* ٣٣٧		اث	۲۱ نیسان	274	1~11
اح	۱ تموز	ላሂላ	ም ሥአ	$\ \ $	حجم	۹ نیسان	**	717
1	۲۰ حزیر	901	777	$\ \ $	ال	۲۹ اذار	470	****
اث	۹ حزير	901	*****		حا	۱۹ اذار	477	111 11
س	٢٩ ايار	*907	ምዬ ነ		*	۸ اذار	977	710
ار	۱۷ اتار	404	ምኒ የ		اث	٥٥ شباط	*474	*#17
اح	٧ ايار	40%	****		س	١٤ شباط	272	717
4.4	۲۷ نیسان	400	۳٠ <u>٠</u> ٤,		ار	۲ شباط	94.	**11
تل	ا نیسان ۱۰	*407	<u>۳۲</u> ۵		اث	4 7 L F	4171	719
س	٤ نيسان	904	*1~57		24-	71 47	*444	٣٢٠
خم	٥٦ اذار	304	٣٤٧		تل } احہ }	19 TT	e/ Justin	*mr1) mrr}
اث	١٤ اذار	404	*ሥኄለ		*	14 11	ጫ ያሥኒ	,,,, ,,,,,
س	۳ اذار	*94.	ም'ኤ ዓ		اث	۲۰ ت۲۰	420	*****
ار	۲۰ شباط	471	۳0٠		س	۲ ت ۱۹	** 44 44-74	440
اح	۹ شباط	477	*#01		ار	ال ت ۲	4 my	****
	r = 1 7.	471	201		اث	۲۹ ت ۱	974	۳۲۷
ال	7 <u>1</u> 19	***	mom)		A.P.	۱۵ ت ۱۸	مهسم	۳۲۸
س خبر	1 1 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4	470	******		ثل	٦ ت ١	*4%.	*777
اث	14 F 1	477	*204		اح	٢٦ ايلول	-	Julu •
س	1 4 Y	414	roy		÷	١٥ ايلول	927	~~)
ار	۲۰ ت ۲۰	*474	20 M		اث	٤ آيلول	مريريد	*,~~~
اح	12 ت ا	474	****		س	۲۶ آب	*41.1	1 ~~~
4	۲ ت ٤	44.	<u>~7·</u>		ار	۱۲ آب	٩4.0	የ "የ"
ثل	一下	441	ודיו		اح	۲ آب	444	* -

35	"3		3.5. aA.U.	₹;	***	. . j.	12; 44;
خ	P4 12	444	MAY	س	۱۲ ت ۱	+444	*#"4 *
اث } جبع }	1 3 YM	111	*****	خد	۲ ت ۱	4 Ym	444
ار	1 4 15	999	<u> </u>	اث	۲۱ ایلول	٩ ٧%	۳۹٤
1	1 4 1	*1	m9.1	**	١٠ ايلول	470	*270
اح ا	۲۵ ۲۰	1 1	***	اد	۴۰ آب	*474	277
ثل	۱۰ ت۲	1 • • ٢	mam	اح	۱۹ آب	944	*٣٦٧
س	۳۰ ت	1000	*42	**	۹ آپ	444	217
اد	۱۱ ت	*) • • %	* 0	ثل	۲۹ تموز	444	244
اث	ال تا	1 0	29	س	١٧ ټوز	*4.4.	***
جهه	۲۷ ایلول	1 • • ٦	***	خر	٧ غوز	441	* Y1
ار	١٧ ايلول	1 • • •	۳۹۸	اث	٣٦ حزير	9.47	244
コンネ	ە ايلول	*1 · · A	744	-م.	١٥ حزير	٩٨٣	*~~*
*	۲۰ آب	1 9	**_••	اد	٤ جزير	*4.4%	ም ሃሂ
ثل	١٥ آب	1 - 1 -	4.1	اح خم	٢٤ ايّار	٩٨٥	~Y 0
س	٤ آب	1 • 1 1	ኒ• ۲	خم	۱۳ ایار	9.47	*٣٧٦
ار	۲۳ تموز	*1.17	*5.*	ثل	۲ ایار	444	777
اث	۱۲ تموز	1.12	4.44	س	۲۱ نیسان	*ላለኦ	*24
جه	۲ ټوز	1 - 1 %	£ • 0	*	۱۱ نیسان		PY4
ثل	۲۱ حزیر	1 + 1 0	**. • *	اث	۳۱ اذار	99.	۳۸۰
اح	۱۰ حزیر	*1+17	½÷Y	**	۲۰ اذار	111	*٣٨1
-	۳۰ ایار	1.14	*'L • A	اد	۴ اڈار	*447	***
ثل	۲۰ ایار	1014	%• 4	اح خم	٢٦ شباط	4 % \$**	
س	۴ ایار	1.14	~) +	۔	١٥ شباط	992	*۳ለኄ
ار	۲۷ نیسان	*1.7.	*411	ثل	ه شباط		ም ለወ
اث	۱۷ نیسان	1.71	217	س	61 F4	*44.7	*٣٨٦

			: nu -u-	۱۰۲	5			
# °	***	. Jy.	44.		3,	73		1.5. en.
إح	۲۸ حزیو	1 • 2 7	' _ም록		2.5	7 نیسان	1+77	4100
اح خم	17 حزير	*1 • 노사	42.4	$\ \ $	ثل	٢٦ اذار	1 • ٢٣	*4.14
اث	ه حزير	1 • ሂዳ	*441		اح خم	ه ۱ اذار	*! * 7 %	210
س	21 ایار	1	ሂሂሃ		1	٤ اذار	1 + 7 9	*113
ار	۱۰ ایار	1 + 0 1	44.		ثل	۲۲ شباط	1+77	114
اح	۲ ایار	*1.07	* 12.12.12		س	۱۱ شباط	1.74	214
جِم	۲۲ نیسان	1.04	ኒኒያ	Ш	اد	17 61	*1+7人	*21%
ثل	۱۲ نیسان	9 . 2 %	* 2 2 7		اث	47 L.	1 + 4 %	
اح خ	۲ ئىسان	1.00	ኢኒሃ		جمه } تل }	1 3 TQ	9 +94 +	ъየ1 } *ኴየተ }
<u>*</u>	۲۱ اذار	*1 + 0 %	ሂሂጸ		اح	14	1 - 17" 1	£444
اث	۱۰ اذار	1.04	*559		خ۾	1 4 Y	*1.27	272
س	۲۸ شباط	1.07	2.00		اث	٢٦ ت٢	1 + p-p-	*270
ار	١٧ شباط	1 . 0 9	ኒ o þ		س	17 ت۲	9 + 5~4	477
اح	٦ شباط	*1 + 7 +	*207		ار	ه ت۲	1.00	*277
-4	77 EY	1 + 7 1	tom		اث ا	٥٦ ت ١	* 1 + 1~~~	ኒ <mark>የ</mark> አ
ثل	17 10	1.77	ኒ 0 ኒ		2.5	ات الا	1.44	279
س خمہ	73 L 13 To	1 + 7 +-	*‱ 0 0 } ~ 0 7 }		ثل	۲ ت ۱	1 • ٣٨	*1,14+
اث	71 12 0	# 9 + M 5	*204		اح خ	٢٦ ايلول	1 - 1 -	ኤ ሥነ
س	7 12 1	1+70	ኒወአ		ż	ا ا اياول	* 4 • % •	ኒ ሞየ
اد	۲۳ ت۲	1.77	ኒዐ٩		اث	۲۱ آب	9 + 2 9	* <u>\</u> ##
اح	اا ت۲	1.77	*2.7 •		س	۲۱ آب	1 + 5, 7	ኒምኒ
-	ا۲ ت ا	*1.77	£ ₹1		اد	۱۰ آب	1.44	ኒ ሎ8
ثل	۲۰ ت	1.49	ኒ ጊ ۲		اح	۲۹ تموز	*1.5%	*4.9~4
س	۱ ت ۱	1.4.	*ዲግሥ		**	۱۹ تموز	1 • 20	ኒ ሥሃ
خ	۲۹ ایلول	1.41	272		ٹل	۸ تموز	8 • ዲፕ	^ተ ኒዮአ

13.	<u>.</u> ;	**	र	نځ. هېري.	*	4	4; 1
470	*1.44	۱۷ ایلول	اث	ኤ ዲነ	1+44	1년 9	اد
*247	\$ - v 7	٦ اياول	R.F	ኤ ዲተ	1 • ጚአ	۲۸ ت۲	اح
ኒጓሃ	ነ • የኒ	۲۱ آب	اد	* Ł Ąp	1 • 4 4	۱۷ ت۲	اح
*274	1.40	١٦ آب	اح	444	*11**	۲ ت۲	ثل
ኒግ٩	*1+77	ه آب	A.P.	ሂላወ	11-1	15 57	س
ኒሃ፥	1.77	۲۰ تموز	ئل	*447	11+7	10 10	ار
*271	1.47	١٤ تموز	س	ኒላY	11.5	ه ت	اث
277	1.49	۽ غوز	خم	*ኈ٩٨	*99-5	۲۲ ایلول	ma ⁿ
1.Ym	*1 • 🙏 •	۲۲ حزیر	اث ا	ኒ ላላ	11.0	١٢ ايلول	ار
*272	1 1 4 1	۱۱ حزیر	**	D + •	11.7	۲ ایلول	اح
۲Y۵	١٠٨٢	ا حزير	اد	*0.1	11.4	۲۲ آب	خ
*277	1 • 44	۲۱ ایار	اح	0 + 7	*11.4	۱۱ آب	ئ ل
ŁYY	*1•ለъ	۱۰ ایار	4.4	0.4	11.4	ا ۳ تموز	س
ኒ Υλ	1 • 40	۲۹ نیسان	ٹل	****	1111	۲۰ تموز	ار
%	1.47	۱۸ نیسان	س	0.0	1111	۱۰ تموز	اث
<u> </u>	1 + 4 Y	۸ نیسان	؞خد	*0.7	*1117	۲۸ حزیر	M.
ኤ ለነ	*1 • ٨٨	۲۷ اذار	اث	9+4	1 1 1 1 9~	۱۸ حزیر	ار
*ಓለተ	1-44	۱۱ اذار	4	8 · A	1115	٧ خزير	اح خم
ኒ ለም	1 -4+	7 اذار	اد	*0+4	1110	٢٧ ايَّاد	
ዲ ሊኒ	1 • 4 1	۲۳ شباط	اح_	01.	+1117	١٦ ايَّار	ثل
*5.40	*1 - 4 7	۱۲ شاط	خم	011	1114	ه ایار	س.
¹	1 - 9.74	ا شياط	ثل	*017	1114	۲۶ ئیسان	اد
*4.44	1 • 9%	1 4 Ll	س	011	1119	ا نیسان	اث
*AA }	1.90	17 m1 47 11	خبر } ات }	012	*114+	۲ نیسان	u.d-
1.1	*1 • 9 7	١٩ ك		*010	1171	۲۲ آذار	ي ثل

₹	*\\	. J.	13, el.	75	734	.	**. &*.
اث	٦ حزير	1124	*027	اح	۱۲ اذار	1177	017
	۲۲ ایار	*1154	ρኒγ	خم	ا اذار	1177	*014
ار	ا ا ایار	1159	011	ثل	١٩ شباط	+9175	014
اح	۳۰ نیسان	110+	* 0 '2 0	س	۷ شباط	1170	015
a.	۲۰ نیسان	1101	927	اد	17 LA	1177	*07•
ثل	۸ نسان	+1107	*0 % Y	اث	Y = 1Y	1177	071
	۲۹ اڈار	1100	ρኒλ	جمد تل	7 E1	*1174	*077
ᆉ	۱۸ اذار	1102	P 12.4		14 10	1177	0 7 %
اث	۷ اذار	1100	*00+	اح خير	1 4 8	1174	070
س	۲۰ شباط	*1107	00)	اث ا	77 - 78	1171	*077
ار	۱۲ شباط	1104	DOY	س	۱۲ ت۲	*1177	074
اح	۲ شباط	1101	*007	اد	ا ت۲	9 177	*078
44	71 E4	1109	002	اث	۲۲ ت و	1 ነምኒ	977
ثل	73 17 13 71	*117.	{	44	اا تا	1170	074
س خم	13 51	1171	00Y	ٹل	۲۹ ایلول	*9147	*011
اث	131.	1177	400A	اح ا	١٩ ايلول	1127	944
س	۲۰ ت	1172	004) *	٨ ايلول	1177	9 22
ار	۱۸ ت۲	*1175	٠٢٠	اث	۲۸ آب	11 24	*07%
اح	۷ ت۲	1170	*071	س	۱۷ آب	*115.	070
4.	۲۸ ت	1177	٦٢٥	ار	٦ آب	1951	*0m7
ثل	۱۷ ت ۱	1177	۳۲۹	اث	۲۷ تموز	1127	٥٣٧
س	ه ت1	*1174	*074	a.g.	١٦ تموز	115.74	oሞλ
*	٥٦ ايلول	1174	0.70	ثل	۽ تموز	* 9 1 % %	*014
اث	١٤ ايلول	114.	*077	اح	۲۶ حزیر	1120	04.4
س	٤ ايلول	1141	979	اح خم	۱۲ حزیر	ነነኤፕ	0 <u>2</u> 1

# {	43	3.	/; 3. eq∙		3; 1	*,1,	j,	/; 4. ed:
خج	۲۳ ۱۲	1144	*092		ار	۲۲ آب	*1177	67 A
ٹل	۲ ت ۲	1154	090		اح	۱۲ آب	114	*074
س	77 ت ا	1199	*044		=,5	۲ آب	1172	9 Y +
خة	۱۲ ت ۱	*17++	PAY		ٹل	۲۲ تموز	1140	PYI
اث	ا ت ا	17-1	٥٩A		س	۱۰ تموز	*1177	*977
4.5	۲۰ ایلول	17.7	*099		خر	۳۰ حریر	1177	٥٧٣
ار	١٠ ايلول	17.5	4		اث	۱۹ حزیر	1174	ογų
اح خم	۲۹ آب	* 1 7 - 2	4.1		جب	ال حزير	1174	*979
- -	۱۸ آب	17-0	*7.7		ار	۲۸ ایاًد	*11/4	۲۷٥
ٹل	۸ آب	15.4	٣٠٣		اح	١٧ ايّار	1141	*977
س	۲۸ تموز	17+4	7.4		مرب	۷ ایّار	1144	PYA
اد	١٦ تموز	*17.4	44.0		ثل	٢٦ نيسان	114	Þ٧٩
اث	٦ تموز	17.9	7+7		س	۱٤ ئيسان	11177	*04+
**	۲۰ حزیر	1710	*1.4		خد	٤ نيسان	1140	0 Å j
ار	۱۰ حزیر	1711	٦•٨		اث	۲۶ اذار	1147	٩٨٢
اح خم	۴ حزیر	*1717	7.5		جمع	۱۲ ا ذ ار	1144	*5%**
خَمَ	۲۲ ایاد	1717	**11+		ار	۲ اذار	*1144	6 Y F
اد	۱۲ ایار	1712	711		اح خد	١٩ شباط	1149	0.40
س	۲ ایار	1710	717		1	٨ شباط	114+	* 0.\7
اد	۲۰ نیسان	*1717	*71"		ثل	49 Ld	1141	0 AY
اث	۱۰ ئىسان	1717	715		س	74 IV	*1157	*844
-	۲۰ اذار	1714	710		خىر ات	14 TY	1157	944 }
ثل	۱۹ اذار	1714	*717		-	14 17	11ላъ	*041
اح	۸ اذار	*177+	717		ار	14 7	1190	097
건	٥٦ څاط	1771	**11.4		اح ا	۲۵ ت	71144	۵۹۳

,			1	1				
3	**	.	13. 84.		3,	**		, 2 an
ار	٨ ايار	1724	74.0		ثل	١٥ شباط	1777	714
اح ا	٢٦ نيسان	*1724	*4%4		س ا	٤ شباط	1777	770
47	١٦ نيسان	1 ሦኤላ	ን ኒሃ		اد	74 FE	*) 7 7 %	****
ثل	ه نیّسان	170.	*ፕ೬አ		اث	71 67	1770	777
1	۲٦ اذار	1701	749		جمع اثل	13 TT	1777	" ግ ሃም} *ግሃዬ}
*	۱٤ اذار	*1707	70.		[2]	13 15	1777	770
اث	7 اذار	1700	105*		1	۲۰ ت	*1778	*377
س	٢١ شباط	170%	707		ٹل ا	۲۰ ت ۲۰	1779	٦٢٧
ار	١٠ شباط	1700	705		س	۹ ټ۲	1 77-	774
اح	·7 E 4	*1707	*70%		ار	۲۹ ت ۱	1 771	*444
**	7 = 19	1704	700		اث	۱۵۱۸	*1747	74.
ٹل } اح	74 A	1707	*107 }			۲ ت ۱	} P PPP	777
*	1 1 11	1709	701		ثل	٢٦ ايلول	1 4 1 1	*444
اث	13 7	****	*704		اح ا	١٦ ايلول	1700	744
س	٢٥ ٢٦	1771	77.		اح خ	ء أيلول	* 9 7 777	ኘምኒ
ار	ا ت۲	1777	וְדֵר		اث	۲٤ آب	1754	*710
اح	٤ ټ٢	1775	*777		س	١٤ آب	1744	727
	1- 12	* > > 7 %	772		ار	۳ آب	1 224	*124
ثل	1- 15	1770	٦٦٤	1	اث	۲۲ تموز	*175.	764
س	ا تا	1777	*770		جبه	١٢ څوز	1721	764
÷	۲۲ ایلول	1777	777		ثل	ا غوز	1727	*44.0
اث	١٠ ايلول	*1774	*777		ا7	11 ح ۇيو	9724	723
س	۲۱ آب	1779	AFF		حا خ	۹ حزير	*1722	424
ار	۲۰ آب	174.	774		اث	۲۹ ایار	1720	*42,50
اح	۹ آب	1771	*74.		س	١٩ ايار	1 74.7	744
							•	•

35	**	1	٠٤. ها.		₹;	*35	بإ	44.
س	1 ت ا۹	1797	*194		ج	۲۹ تموز	*1777	
خد	۴ ت ۱	1754	744		ثل	۱۸ تموز	1775	777
اث	۲۸ ایلول	1744	799		س	٧ ، توز	1772	*77"
**	١٦ ايلول	*17***	***		خم	۲۲ حزیر	1770	772
ار	٦ ايلول	18-1	4-1		اث ا	ه احزیر	*1777	740
اح خم	۲٦ آب	18.4	4.4		~*	٤ ≃زير	1777	*777
*	١٥ آب	14.4	****		اد	۲۰ ایار	1844	777
ثل	٤ آب	*19~+5	Y • 5.		اح	١٤ ايار	1744	*774
س	٢٤ تموز	1740	Y• a		n.a-	۳ ایار	*174.	744
اد	۱۳ تموز	18-3	***		ثل	۲۲ ئىسان	1741	٦٨٠
اث	۲ تموز	18-4	Y+Y		س	۱۱ نیسان	1747	*741
**	ا آ حزیو	*17-4	*4.7		<i>\$</i> -	ا نیسان	174	747
ار	ا احزير	17-4	Y+4	I	اث	۲۰ اذار	*17.4%	٦٨٣
اح	۲۱ ایار	1711	Y1+		**	۹ اذار	1740	* ጓለኒ
<i>*</i>	۲۰ ایار	1771	**11		ار	۲۷ شباط	1747	740
ٹل	۹ آیار	+17717	Y17		اح	١٦ شباط	1744	*7.47
س	۲۸ نیسان	1-1-	Y1#		R.P.	٦ شباط	*1744	٦٨٢
اد	۱۷ نیسان	1774	*Y1%		ثل	Aq Lo	1714	٦٨٨
اث	۲ نیسان	1770	YIP		س	14 15	144.	*444
4.	۲٦ اذار	*11"14	*Y17		خمر } ات	T의 도 - 1의 T 도	1741	791
ار	17 اذار	1214	YIY		ج.	17 14	*1797	*447
اح خ	ه اذار	1711	Y14		ار	14 6	1794	798
÷	۲۲ شباط	1219	*Y) 4	$\ \ $	اح خم	۲۱ ت۲	1792	795
ثل	١٢ شياط	*1~~	44.		خم	۱۰ ت۲	1740	*740
س	¥4 €1	1771	YYI		ثل	۳۰ ت	*1747	797

₹5	**	.};	æ4. • ₹	24	3		ري ها.
٠,٠	۱۳ نیسان	ነምኒሃ	YŁአ	ار	۲۵ ۲۰	ודדן	*477
ثل	ا نیسان	#ነ ሥኒ ለ	*Y%4	اث }	13 m.	1444	¥የሥ} የየኒ
اح	۲۲ اذار	ነ ምኒ ጳ	Y 0 +	جمد ا	13 11	*1772	*410
اح خد	۱۱ اذار	120.	YPI	1	14 1	ه ۱۳۲	477
اث	۲۸ شباط	1401	*YPT	اح خم	۲۳ ت	1277	*YTY
س	۱۸ شباط	*1707	YPT	ثل	۲ت ۱۷	IFTY	444
ار	٦ شباط	1200	Yoz	س	ه ت۲	*1774	444
اح	7 4 67	1202	*Y00	اد	٥٦ ت	124	*7~,
ج	75 17	1 20 D	FOY	اث	1- 10	1	441
ٹل } اے }	1 7 4 0 4 0	*1707	*YPY }	4.2	بات او	1 44-1	Y#Y
à-	14 15	1204	YPA	ثل	۲۲ ایلول	*1 ~~~	* 4mm
اث	14 5	1201	*Y7.	71	١٢ ايلول	9 1444	ሃ ሞ፟፟፟፟
س	۲۳ ت ۲۳	1209	411	اح خ	ا ایلول	ا اساسال	440
اد	7-11	#94~7.	Y77	اث	۲۱ آب	ه ۱۳۳۰ و	*4~7
حا	ا۲ ت ا	1771	***	س	۱۰ آب	* 9 ٢٠٣٦	Y mY
**	اً تا	1277	77 2	اد	۳۰ تموز	1"""	*Y"A
ثل	ا ت ا	9 34744	410	اث	۲۰ تموز) የሥለ	444
س	٦٨ ايلول	*17~4	*Y77	جهه	۹ تموز	المسلسط ف	٧٤.
ź-	١٨ أياول	1270	777	†ل	۲۷ حزیر	# 9 pulp_ +	*Y % 1
ات	۲ ایلول	1277	*Y7A	اح	۱۷ حزیر	1 442 1	717
س	۲۸ آب	127	444	خر	٦ جزير	ነሥኒተ	Y 'L
اد	17 آپ	*1274	444	اث	٢٦ ايَّار	1 1121	*Y%%
اح	ه آب)	***1	س	١٥ ايار	* ነ ምኒኒ	Y'20
4	٢٦ تموز	124.	444	ار	٤ ايار	ነሥኒዕ	****
ثل	۱۵ تموز	1241	444	اث	۲۶ نیسان	1ሥኒፕ	Y노Y

**	**	.j.	,; ⊅, en∵		**	*3,		,, 3, 44.
اث	۲۶ ایلول	124	۸٠٠		س	۳ تموز	*1577	**
جمه	۱۳ ایلول	1ምዓለ	*4+1		خم	۲۴ حزیر	124	440
اد	۲ ایلول	1500	A+7		اث	۱۲ حزیر	1272	****
اح ا	۲۲ آب	* 1 5	۸۰۳		س	۲ جزیر	1240	777
*	۱۱ آب	15-1	*ል•፟፟፟፟		اد	۲۱ ایار	*1777	YYX
ثل	ا آب	12.1	٨٠٥		اح	۱۰ ایار	1277	**
س	ا ۲ تموز	9 % 4 9~	****		مج	۲۰ ئىسان	1274	YA+
à	١٠ تموز	* 9 %_ + %_	A+Y		ثل	۱۹ ئىسان	124	YAI
اث	۲۹ حزیر	120	4+4		س	۷ نیسان	*17%•	YAY
4.5	۱۸ حزیر	14.7	***		خم	۲۸ اڈار	1441	Y A#
ار	۸ خزیر	12.4	<u>۸۱۰</u>		اث	۱۷ اڈار	ነሥላየ	YAŁ
اح خ	۲۷ ایار	*12.4	A11		-چ.	7 اذاز	1 1 1 1	*470
4	١٦ ايار	15.49	*417		ار	۲۶ شباط	* ነምለኒ	747
ثل	٦ ايًار	121-	٨١٣		اح	١٢ شباط	1840	***
س	۲۰ نیسان	1511	۸۱۲		**	۲ شباط	1 ሥለ ገ	YAX
اد	۱۳ نیسان	*1217	***		ثل	44 LL	177	
اث	۲ نیسان	9 % 9 9~	71 A		س } خير }	19 F1	*ነምለአ	*Y4+ }
جمد	۲۳ اذار	9 % 9 %	**14		اث	14 6.	ነሥለላ	747
اد	۱۳ اذار	1510	۸۱۸		**	१ छ।	144.	*٧٩٣
اح	ا اذار	*1517	714		اد	۲۳ ۲۹	1141	Y٩ኒ
*	۱۸ شباط	1214	***		71	۱۷ ت۲	*1147	440
ثل	٨ شباط	151人	ATT		اح	٦ ت٢	1 -	***
س	4 7 LY	1519	ATT		ثل	۲۲ ث	ነ ሥላ፟፟	Y 1Y
ار	4 7 1V	*157.			سن	۱۵ تا	1240	*444
اث ! ج	7 E7	1571	74. 74.		÷	ه ت ا	*1547	Y44

*	***	j:	رة. ماري		3 5	*	.} _j .	7.2. 44.
اح خم	۱۹ اڈار	1447	401		ثل	14 10	1277	*
\$	۷ اڈار	*1%ዬለ	APT		اح	14 0	1277	ATY
اث	۲۶ شباط	1559	*407		à-	۲۳ ت	* \$ 2. 4 2	*474
س	١٤ شباط	1500	አ _የ ኒ		ثل	17 ت۲	1270	444
اد	۲ شباط	1201	A00		س	۲ ت	1277	٨٣٠
اح	47 LL	*1207	*٨٥٦		اد	۲۲ ت ۱	1277	*4"1
4	47 1L	1202	YOY		اث	ا ا ت ا	*127人	A#4
ثل} اح	14 1 14 61	ነኒዑኒ	\		جه	۳۰ ایلول	1279	አ ሥ ሥ
*	1 4 11	1400	A7+		ثل	١٩ ايلول	15.77 •	*ለሥኒ
اث	۲۹ ت۲	*1207	*471			۴ ایلول	15ም 1	٨٣٥
س	۱۹ ت ۲	1204	٨٦٢		j.	۲۸ آب	*1127	*427
ار	۸ ت۲	1201	۸٦٣		ثل	۱۸ آب) Flame	٨٣٧
اح ا	۲۸ ت:	1509	*አጓኒ		س	۷ آپ	1244	٨٣٨
مم	۱۷ ت ۱	*95.70	erk		ار	۲۷ تموز	1220	*አሥላ
ثل	٦ ت ١	1271	****		اث	١٦ تموز	*152	<u> </u>
اح خم	۲٦ ايلول	1277	۸٦٧		M.P.	ه څوز	I ኒሞሃ	ለъ i
·	١٥ ايلول	፥ ኤኚም	٨٦٨		ثل	۲۶ حزیر	1 ኒ ምአ	*ለኒፕ
اث	۲ ایلول	# 1 ኤጚኤ	****		اح ا	۱٤ حزيو	14.44	ለኒኮ
س	۲۶ آب	1270	<u> </u>		i.	۲ حزیر	#1 %% •	ለኒኒ
اد	۱۲ آب	1277	441		اث	۲۲ ایار	15.5.1	*ለኒ፡፡
اح	۲ آب	1474	*444		س	١٢ ايَّار	りななと	ለ ኒፕ
مم	۲۲ څوز	*1574	٨٧٣		ار	ا ایار	9 12 1294	*ለኒ ሃ
ثل	ا ا تحوز	1274	۸٧Ł		اث	۲۰ نیسان	* } 4_5	ለኒአ
س	۳۰ حزیر	1244	*440		4,5-	۴ نیسان	1220	ለ ኒባ
<i>*</i>	۲۰ حزیر	1271	۸٧٦		ٹل	۲۹ اذار	1227	*40+

35	***	j,	. 3. 44.	35	*\	3;	12. A.
اد	۴۰ آب	1244	4.4	اث	۸ ⊷زیر	*1247	*444
اح خم	۱۹ آب	1 ኒ ጓ አ	4.4	س	۲۹ ایان	1 ኒ ሃዮ	አ γአ
خم	٨ آب	1 ' ላ ኅ	*4.0	اد	۱۸ ایار	1242	۸۷٩
ثل	۲۸ تموز	*10	4+4	اح	۷ ایار	15.40	*44*
س	۱۷ تموز	10+1	*4.4	جمه	۲٦ نيسان	*1547	AA1
÷	٧ غوز	10.7	4.4	ثل	١٥ ثيسان	IŁYY	٨٨٢
اث	٢٦ حزير	10.1	4+4	س	ء ٤ نيسان	1244	****
m.*	۱۶ حزیر	*10.2	*41+	خم	٥٦ أذار	1575	ልልሂ
ار	٤ حزير	10.0	411	اث ا	۱۲ اذار	*1%.	AAa
اح	۲۶ ایار	10.7	217	جيء	۲ اذار	12.41	*
ż	١٢ ايَّار	10.4	*411	ار	۲۰ شباط	15.87	AAY
ثل	۲ ایار	*10+4	41%	اح	۹ شباط	\$ ኤአሎ	* * *
س	۲۱ نیسان	10.4	110	at	٠٦ ك ٩	#1%%%	٨٨٩
ار	۱۰ نیسان	101+	*417	ثل	11 ET	ງ ሂለ ወ	44+
اث	ا۴ اذار	1011	114	س } خبر }	1 11 TX	1 ' አ	**** } - *** }
- ب _ا ب	۱۹ اذار	+1017	*414	اث	11 17	ILAY	۸۹۳
اد	۹ اذار	1017	414	مبع	110	* 1 % A A	*ለላኒ
اح خ	٢٦ شباط	1012	971	ار	۲۰ ۲۰	1 ಓአላ	ለ ጓ ቀ
	١٥ شباط	1010	*971	اح	٢٠ ال	144+	****
ثل	ه شباط	*1017	977	جبه	لات خ	1541	۸۹۷
س	77 78	1914	974	ثل	۲۲ ت ا	*1297	٨٩٨
اد	14 FA	1017	*47%	س ا	۱۳ ت	1444	***
اث } ججه	1 7 4m 4 64	1019	*479 }	خم	۲ ت ۱	1296	9
ار	11 61	*107.	177	اث	٦٦ ايلول	ነኒጓወ	
اح	131	1071	977	4.4-	۹ ایلول	*ነኴላግ	

35	45	13.	#2.	34	74		13, 81.
اث	۲۱ شباط	1027	*40%	خم	۲۰ ت	1077	*474
س	١١ شباط	*ነወኤአ	400	ثل	۱۰ ت۲	1077	900
اد	47 L.	ነ ፡፡ ሂላ	*407	س	۲۹ ت ۱	*104%	471
اث	♣ ╗ L·	100+	4 0Y	١ر	۱۸ ت ۱	,	*4~~
جمع تل}	73 9 13 79	1001	*101	اث	۱ت ۸	1077	4~~
اح	1회 1시	*1007	47.	ح.	۲۷ ایلول	1074	مر پسري
<u>خ</u>	• 4 Y	,001	171	ثل	١٥ ايلول	*107人	*440
اث	۲٦ ت۲	100%	*477	اح ا	ە بايلول	1075	444
س	۲۱ ت	1000	471	à	۲۰ آب	104.	*424
اد	٤ ت٢	*1007	972	ثل	١٥ آب	1071	٩٣٨
اح	ات 12	1004	*470	س	۲ آب	*10~7	424
44	1 ت ا ا	1001	477	اد	۲۳ تموز	1000	*45.
ٹل	۲ ت ۱	1009	*474	اث	۱۳ تموز	10ሥኒ	441
اح خم	۲۲ ایلول	*107.	474	e.p	۲ تموز	1000	427
*	ا ا ایلول	1071	171	ثل	۲۰ حزیر	*1077	* ላ ኒም
اث	۲۱ آب	1074	*44*	اح خ	۱۰ حزیر	1000	422
س	۲۱ آب	1045	471	خَم	۲۰ ایار	1 ወሥለ	440
اد	۹ آب	*1075	144	اث	۱۹ ایار	۱ ۵۳۹	*41.7
اح	۲۹ تموز	979	*442	س	٨ اياد	*10% •	9 2Y
مېد	۱۹ تموز	1077	972	اد	۲۷ ئىسان	1021	*ላዬል
ثل	٨ څون	1974	140	اث	۱۷ نیسان	1027	444
س	۲۱ حزیر	47e1*	*447	4.	7 نیسان	10%ሥ	900
*	۱۲ حزیر	1079	i	ار	٥٦ اذار	#10½ኒ	*401
اث	ه حزير	104.		اح خم	10 اذار	1020	407
س	۲٦ ايار	1041	141	*	ء اذار	1027	100

3,	3	.j.	, 3 aq.	3	*\$		# 2; a4 :
<u>÷</u>	١٤ آب	1044	*1007	ار	١٤ ايار	-1044	44+
ئل	٤ آب	1 ወዲአ	10.7	اح	۲ ایار	۱۰۲۳	*441
س	۲۶ تموز	1955	*1 • • •	4.5	۲۳ نیسان	1042	444
خد	۱۳ تموز	*17**	1009	ٹل	۱۲ نیسان	1040	445
اث	٣ غوز	17-1	1.1.	س	۲۱ اذار	+1077	*٩ለኒ
**	۲۱ حزیر	17.4	*1+11	<i>غ</i>	۲۱ اذار	1044	9.40
اد	اا حزير	17.2	1.14	اث	۱۰ اذار	1047	*4.47
اح ا	۳۰ ایار	*17.2	1+15	س	۲۸ شباط.	1044	444
1	۱۹ ایار	17.0	*1 - 1 %	اد	۱۷ شباط	*104+	444
ثل	۹ ایار	17.7	1-10	اح	ه شباط	1041	*9.49
س	۲۸ نیسان	17.4	*1+17	44	74 LJ	1047	99.
*	۱۷ نیسان	*17+4	1+14	ثل	47 Lo	ነ ወ ለም	441
اث	٦ نيسان	17.4	1+14	س	73 1E	*1 ወለኒ	*447
مب	٢٦ اذار	171+	*1+19	غبر} اك}	73 P 77 E1	1040	ላላም) ላላቴ ያ
ار	۱٦ اذار	171)	1.4.	جمع	13 15	7401	,
اح خم	۽ اذار	*1717	1.71	اد	14 5	1 DAY	117
i	۲۱ شباط	1712	*1+77	اح	۲۰ ت	#1# \ A	*447
ثل	١١ شباط	1715	1.42	4.4	۱۰ ت۲	1044	444
س	17 64	1710	1.44	ثل	۳۰ ت	104.	111
ار	43 L·	*1717	*1 • 70	س	۱۹ ت ۱	1041	* 1 • • •
اث } جمد }	1리 소소 A리 소	1717	1 + 77 }	<i>*</i>	۸ ت۱	*1097	1 1
اد	14		1.74	اث	۲۷ ایلول	1054	1 • • ٢
7	14 7	1714	1-44	4.5	١٦ ايلول	1092	*1 #
اح خ	۲٦ ت۲	*177*	*1+5-+	اد	7 ايلول	1090	1 * * *
ثل	۱۲ ت۲	1771	1+377	اح ا	۲۰ آب	*1047	1 0

·		• 1 • 1	<u>n 7</u>			• 1	
2,	14	3. 3. as		3	4.1	. .	, 2, 44.
اد	٦ شباط	1724 + 1 + 04				1777	1.47
اث	47 LA	*1754 1*04		ار	٥٦ ت ١	1772	*1+mm
جبه	19 10	1724 1004		اث	ات ال	*1772	1 +1"5
ٹل } اح	17 LO 17 F	170+ 1+71			۲ ت	1770	1 + 100
*	14 15	1701 1.77		ثل	۲۲ ایلول	1777	*1+#7
اث	17 6	*1707*1.7		اح	۱۲ ایلول	1777	1.44
س	۲۳ ت	1707 1.72		*	۲۱ آب	*1774	*1 • ٣٨
ار	۱۱ ت۲	170% 1.70		اثل	۲۱ آب	1759	1+44
اح	ا۴ ت	1700 *1.77		س	۱۰ آب	1780	1 - % -
*	۲۰ ت ۱	YF. (FOF (*		ار	۴۰ تموز	1771	*1.21
ثل	۴ ت!	1707 *1+74		اث	١٩ ټوز	*1724	1+27
اح خد	۲۹ ایلول	1704 1-75		**	٨ تموز	ساسال ا	1 + 2 14
*	۱۸ ایلول	1709 1.44		ثٰل	۲۷ حزیر	1 ግሥኋ	* የ • ኤኤ
اث	٦ ايلول	*177. *1.71		اح	۱۷ حزیر	1750	1 - 20
س	۲۷ آب	1771 1.47		خ. 	ه حزیر	*1767	*1+%7
ار	٦٦ آب	1777 1.78		ثل	٢٦ ايار	1724	1-44
اح	ه آب	1771 1142		س	١٥ ايار	፥ ግሞ人	1.54
**	٥٦ تموز	*1772 1040		ار	٤ ايار	1754	*) • ኤላ
ثيل	1٤ تموز	1770 11.47		اث	۲۲ نیسان	*1 ፕኤ •	1
اح	٤ تموز	1777 1.44		**	۱۲ نیسان	1721	1.01
*	۲۲ حزیر	1777 1.44		ثل	ا نیسان	1757	*) • • •
اث	۱۱ حزیر	*1774 11.44		اح	۲۲ اذار	1724	1 + 0 **
س	ا حزير	1779 1.4.		÷	۱۰ اذار	*1744	1 . 04
اد	۲۱ أيار	174- 1-71		اث	۲۷ شباط	ነጚኒ»	*1.00
ן כי	١٠ ايار	1741*1+44		س	۱۷ شباط	1757	1+04

1 7	**	3.	a.	3,	. 7	!j:	11.2°
ا	٦٠ تموذ	1794 *11	. 4	**	۲۹ نیسان	*1777	1 • 44
خد	١٠ تموز	1794 111	<u>. </u>	ثل	۱۸ ئىسان	1742	1 - 12
اث ا	۲۹ حزیر	1744 111	, ,	س	۲ ئىسان	1742	*1+40
مب	۱۸ حزیر	14 111	, ,	سنير	۲۸ اذار	1740	1 - 27
اد	ال حزير	14-1 111	-	اث	۱۲ اذار	*1777	*1 • ٨٧
اح	۲۸ ایار	14.4 111	١٤.	س	٦ اذار	1777	1 • 44
خَمَ ا	۱۷ ایار	14.4.		ار	۲۲ شراط	1744	1 - 74
ٹل ا	7 ایار	*17*2 11	17	اح	١٢ شباط	1744	*1-9-
س ا	۲۰ نیسان	14.0 *11	14	-	۲ شباط	*174*	1.41
خم	١٥ نيسان	14-7 11	ا ۱۸	ثل	17 61	1741	1-97
اث	٤ نيسان	14.4 11	19	س خبر	13 m1	1788	1 • 41"
ج. ا	۲۲ اذار	*14-4-11	r•	اث	17 6.	174	1.40
اد	۱۲ اذار	14-4 111	r1	• -	1 1 X	*17.4%	1-47
וד	۲ اذار	171 - 11	77	اد	لات ٦٨	1760	1+44
خد	١٩ شباط	1711*111	r=	اح	۱۷ ت ۲	1747	* 9 + 4 A
ثل	۴ شباط	*1717 11	74	n.ř.	۲ ت۲	1744	1.99
س	14 LY	1717 11	70	ثُل	٢٦ ت ١	41744	11
اد	44 IV	1715 *11		س	١٥ ت ١٥	1744	*11-1
اث } چيد }	1 1 TY	1410 +11	74	خ	ه ت:	174+	11-7
ار	14 17	*1417 11		اث	۲۶ ایلول	174)	11.5
اح	17 0	1414 11	۳۰	ج.	۱۲ ایلول	*1797	*11-2
	۲۵ ۲٤	1414	۱	ار	۲ ایلول		11.0
ثل	1٤ ت ٢	1715 11	~ ~	حا	۲۲ آب	1442	*11+7
س	۲ ت ۲	*147- 11		**	۱۲ آب		11+4
اد	۲۲ ت ۱	1441	ru	ثل	ا ۴ تموز	*1747	11+4

13 3	المناسبة المناسبة المناسبة	1 1 1 2!			
I	.4,4,	1	. 7	.}:	هر.
١١ ١٦ جه	1727 117.	اث	۱۳ ت	1777	1170
۲ ك ٢ تل ك ۲۲ ك او او	*1724 *1171	جم ا	ا ت ا	144	*1127
	1444 1171	اد	۲۰ ایلول	* 1 7 7 %	1177
اث ۲ ت ۲۰	140. 1172	اح ا	۹ ايلول	1770	1174
۲۰ ت ۲۰ س	1401 1170	خم ،	۲۹ آب	1777	*1124
۸ ت۲ ار	*1404,1172	ثل	۱۹ آب	1777	1120
۲۹ ت ۱ اث	170F 117Y	س ا	٧ آب	*1777	
۱۸ ت ۱ جم	1405 1174	اد	۳۷ تموز		*1127
۷ ت ۱ ثل	1400 1175	اث	۱۲ تموز	1	1127
٢٦ ايلول اح	*1Y07 11Y+	جم	٦ ڠُوز	,	1144
١٥ ايلول خم	1797 1171	ثل	۲۶ حزیں	*1 777	*1120
٤ ايلول اث	1407 1144	اح	ائ حزير	1444	11%%
۲۵ آب س	1404 1144	<u>*</u>	۴ حزیر	1772	'ነነኢየ
۱۲ آب اد	*177. 1175	ثل	۲۶ ایار	1 400	1124
۲ آب اح	1771 *1170	س	۱۲ ایار	*1777	1154
۲۴ تموز مجمه	1777	اد	ا ایار	1 727	110+
١٢ غوز ثل	1474	اث 📗	۲۱ نیسان	1 444	1101
ا تموز اح ۲۰ حزیر خم	*1775 1174	جه ا	١٠ نيسان	1 7 1	1
	11770 1175	ثل	۲۹ اذار	*172+	110~
۹ حزیر اث	1777 114-	اح	۱۹ اذار	1721	110%
۴۰ ایار س	1777 1141	*	۸ اذار	1424	1100
۱۸ ایاد اد	*1774 1147	اث	۲۰ شیاط	1 ሃ ኒሎ *	1107
٧ ايار اح	1775 *114	س ا	١٥ شياط	*1722	1104
۲۷ نیسان جه	1774 11AL	ار ا	۲ شباط	1720	1104
١٦ نيسان ثل	1771 1170	اث : ا	7 4 65	1447	1109

			<u>`</u>				
33	" 34	j. 44.		₹	15		ئى. ھىر.
اث	۲٦ حزير	1747 1717		س	٤ نيسان	*,1777	11127
44	۱۵ حزير	1744*171#		خم	٥٦ اذار	١٧٧٣	1144
اد	ه خزیر	1744 1715	-	اث	۱٤ اذار	1442	11144
نه رح	ه ٦ اياًر	1400 1710		س	٤ اڏار	1440	1144
*	12 ایار	14+1+1717		ار	٢١ شباط	*1777	114+
ثل	٤ ايّار	14.4 1414		آح	٩ شباط	IYYY	*1141
س	۲۳ ئىسان	14.44 1714		مجمه	7d 7.	1444	1147
خم	۱۲ بیسان	*14-% 1714		اثل	rd 19	1444	
اث	ا نیسان	14-0 177-		س } خبر	1 3 T X	*174*	1196
w	۲۱ اذار	14.7 *1771		اث	14 17	1441	*1193
اد	۱۱ اذار	14.4 1777		س) J Y	1747	1144
اح	۲۸ شباط	*1.4+1 177"		ار	7- 57	۱۲۸۳	1144
اح خد	١٦ شباط	12.4 * 1775		اح	1٤ ت٢	*1745	11144
ئل	٦ شباط	141. 1770		مجمه	٤ ت٢	1770	17 **
س	71 6 7	1411 *1777		ثل	ات ۲۶	1447	17-1
<i>i</i>	74 17	*1417 1777		س	۱۳ ت ا	1747	*17+7
اث } جمع	13 7±	1414 1774		خ۾	۲ ت ۱	*1788	14.4
اد	1= 12	1412 1774		اث ا	۲۱ ایلول	1444	170%
1	7 61	1410 1771		-4.4	١٠ ايلول	144+	*17+0
اح	ا ۳ ت	*1 1 7 7 1 7 7 7	$\ $	ار	۲۱ آب	1741	14+4
ثل	۱۱ ت۲	1417 177		اح	۱۹ آب	"1797	*17+4
س ا	ا۲ ت ا	1414 1772		جمعا	۹ آب	144	17+4
اد	۲۰ ت	1415 1770		ثل	۲۹ ټوز	1711	17+9
اث	۱ ت ۹	*144. 1447		س	الما تحوز		*1714
a.ř.	۲۸ ایلول	1241 +1244		à	٧ تموز	*1747	1711

#3 1	1,320		". 7. «Y.	**	***	3.	,, ≥, •4;
خر	14 4	1 ለኂ ሃ	1772	ار	۱۸ ایلول	1477 11	rma
اث	۲۷ ت۴	* ን ለኒለ	*1770	اح	٧ ايلول	1477	rm9
س	۱۷ ت۲	1 ለኄጓ	1777	خد	٢٦ آب	*1 47 4 *1 1	* * *
اد	۲ ت	1 40 +	*1777	ثل ا	١٦ آب	140 11	1 51
اث	۲۷ ت۱	1 4 0 1	1774	س	ه آب	1477 11	727
44.	ا ت ا	*1107	1774	اد	٥٦ ټوز	1474 * 1	727
ٹل	٤ ت1	110	*174+	اث	١٤ ټوز	*1474 11	rtt
اح خد	۲۶ ایلول	ነለወኒ	1771	8.5	۳ تموز	1444 11	Y 12 0
<u>*</u>	١٢ ايلول	1700	1777	†ل	۲۲ حزیر	144- 11	727
اث	ا ايلول	*1201	*1772	اح	۱۲ حزیر	1 1 1 1 1	12 7
س	۲۲ آب	1404	1772	خړ	17 ايًّار	*1,444 111	የ ጌላ
ار	۱۱ آب	1 4 9 4	1740	ٹل	۲۱ ایار	1400 11	የኒላ
اح	ا۲ تموز	1 404	*1777	س	١٠ ايار	1 Ams 11	701
**	۲۰ تموز	1147.	1777	ار	۲۹ نیسان	1 400 111	rol
£,	۹ تموز	1 4 7 1	*1744	اث	۱۸ نیسان	*1427 11	104
اح	۶۹ حزیر	1774	1744	جبه	٧ ئىسان	1ATY 11	• • •
اح خ	۱۸ حزیر	1 174	174.	ال	۲۷ اڌار	1444	70%
اث	٦ جريو	*1774	*1741	اح خم	۱۷ اذار	1.444 11	-00
س	٢٧ ايَّار	1 170	1747	ì	ه اذار	*14%+ *17	107
اد	١٦ ايّاد	1777	174	ثل	۲۲ شباط	1421 11	194
اح	ه ایار	1 177	ነ የ ለ ኒ	س	١٢ شباط	1 1 1 1 1 7	' P.A.
) A.	۲۶ نیسان	*127	1740	ار	ا شاط	1 / 2 1 1	roq
ثل	۱۲ نیسان	1774	'17A7	اث	73 55	*1355 11	
اح خ	۲ تیسان	1 84	1744	جمه (ئل)	19 m. 19 1.	1.45-0 -17	ון ודי יקדי
خ	77 اذار	1441	1744	اح	1리 [-	1454 11	

			* 1	•			
7,	",	الله الله الله الله الله الله الله الله		3,	7.36	j.	, 3. A.
اث	۱۹ ایلول	1244 12.0		اث	۱۱ اڈار	*1477	*1784
**	۷ ایلول	F1444 117-7		س	۱ اذار	١٨٧٣	179.
اد	۲۸ آب	1444 1844		ار	١٨ شباط	1 ለ ሃኤ	1251
15	۱۷ آب	144+*18+4		اح	۷ شباط	1 44 0	*1747
4.5	۷ آب	1441 1204		جمه	17 LY	*1447	174
ثل	٦٦ تموز	*1447 171 .		تل	71 LY	1444	174%
س	١٥ تموز	144-1-11		س } خو	15 77 75 0	1444	*1740} 1744}
خم	ه غوز	1442 1818		أث	110	1449	*1744
اث	۲۶۰حزیر	1440 1717		س	11 8	*1 774 +	1744
4.	۱۲ حزیر	*1447 11-15		ار	77 - 77	1881	1755
ار	۲ حزیر	1444 1710		اح	۱۲ ت۲	1441	* 1 9~ 4 4
اح	۲۲ ایار	1444*1117) ل ر	۲ ت ۲	1444	18-1
4.5	۱۲ ایار	1499 1814		ثل			
ثل	ا ایار	19 1814		ال	ا ۱ ت ۱	*1 ^ \	
س	۲۰ نیسان	19-1 *1819		س	۱۰ ت	1440	'15-5
*	۱۰ نیسان	19.4 177.		÷	۳۰ ایلول	1447	18.5
		· ·					

من النظر الى الجدول المتقدّم يظهر ان اثنتين وثلاثين سنة مسيحية تعادل ثلاثًا وثلاثين سنة هجريَّة الَّا ستة او سبعة او غانية ايام بحسب زيادة ونقصان السنين الكبيسة المسيحية والهجرَّية في مرور تاك المدَّة

فالسنة ٦٢٢ و ٢٠٣٣ مثلًا وما بينهما من السنين المسيحيَّة وجملتها اثنتان وثــلاثون يوازيها ثــلاث وثــلاثون هجرَّية اللَّاستة ايام الائه يوجد غاني سنوات كبيسة السيحيــة واثـنتا عشرة مثلها هجرَية في مرور المدة المذكورة والسنة ٧٨٢ و ٨١٣ وما بينهما من السنين المسيحية يقابلها ثلاث وثلاثون سنة هجرية الاسبعة ايام وذلك لانه يوجد ثماني سنوات كبيسة مسيحية وثلاث عشرة مثلها هجرية في مرور المدَّة المذكورة

والسنة ١٦٨٠ و ١٧١١ وما بينهما من السنين المسيحية يقابلها ثـلاث وثـلاثون هجرّية الّا سبعة ايام. وذلك لانـهُ بسبب الاصلاح الغريغوري لم يبقَ الّا سبع سنوات كبيسة مسيحيّة فقط مع انـهُ في السنين الهجريّة يوجد اثـنتا عشرة كبيسة

واذا اخذنا السنة ١٧٩٠ و ١٨٢١ وما بينهما من السنين المسيحية فيعادلها ثلاث وثلاثون هجريَّة اللَّم غانية ايام · وذلك لانهُ في السنين المسيحية بمقتضى الاصلاح الغريغوري لا يوجد اللَّم سنوات كبيسة مع ان السنين الكبيسة الهجريَّة ثلاث عشرة

ويازم ان نستثني من هذه الملاحظة كل مدة الاثنتين والثلاثين سنة السيحية المتضمة للسنة ١٠٥٨ فانه يقابلها من السنين الهجِيَّة ثلاث وثلاثون الَّا سنة عشر او سبعة عشر يومًا وذلك من جرى الاصلاح الغريغوري الذي أُتمَّ في تلك السنة فاسقط منها عشرة المام

ثم أعلم انًا لمَّا قلنا في الصفحة الثانية من هذا الجدول ان السنة السادسة عشرة (في كل مدَّة ثلاثين سنة هجريَّة) هي كبيسة فاننا ان ننبه على ان بعضهم يعيّن مكانها السنة الحامسة عشرة



